مطبوعات مجمع اللُّغة العربيَّة بدمشق

تاريخ

مدينة دمشق

حماها الله

وذكر فضلها وتسمية من حلَّها من الأماثل واجتاز بنواحيها من وارديها وأهلها

تصنيف

الإمام العالم الحافظ أبي القاسم عليّ بن الحسن بن هبة الله بن عبد الله الشَّافعيّ

المعروف بابن عساكر

٤٩٩ – ٥٧١ هـ

المجلَّدة الثَّالثةَ عَشْرَةَ

الحَجَّاج بن الحارث بن قيس القُرَشيّ

حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ الكَلْبيّ

تحقيـق

عدنـان عمـر الخطيب

مراجعة

مأمون محمَّد سعيد الصَّاغرجيّ

بسم الله الرحمن الرحيم

تمهيد

الحمدُ لله ربِّ العالمين، وصلَّى الله على النَّبيِّ المُختار الأمين، وعلى آله وأصحابه الغُـرِّ الميامين، وبعدُ،

فهذه المُجلَّدةُ **الثَّالثةَ عَشْرَةَ** من **تاريخ مدينة دمشق** لابن عساكر (ت:٥٧١ هـ)، وهي تضمُّ بين دفَّتيها تراجمَ من حرف الحاء، تبدأ بترجمة **الحجَّاج بن الحارث بن قيس القُرشيّ**، وتنتهي بترجمة **حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ الكلبيّ**، وبين هاتين التَّرجمتين تراجمُ لأعلام مشهورة، نذكرُ منها: **الحجَّاج بن يوسف الثَّقَفيَّ، وحُجْر ابن عَدِيّ الكنديَّ، والصَّحابيَّ الجليلَ حُذَيْفَة بن اليَمَان**، وغيرُهم كثيرٌ.

وقدِ اعتمدْتُ في تحقيق هذه المُجلَّدة نُسختين خَطِّيَّتين، سبقَ التَّعريفُ بهما في غير جُزء حُقِّقَ قبلُ، وهما:

١ـ نُسخة سليمان باشا المرموز إليها بـ (س): وهي تقعُ في (٨٠) ورقة، من [١٠٠/ أ ـ ١٨٠/ ب].

٢ـ نُسخة أحمد الثَّالث المرموز إليها بـ (د): وهي تقعُ في (٥٥) ورقة، من [١/ أ ـ ٥٥/ ب]، وقدِ اتَّخذْتُها أصلًا ـ وإنْ كانَتْ رديئةَ الخَطِّ ـ لتمامها وخُلُوِّها من النَّقص الظَّاهر الذي اعترى النُّسخة السَّابقة المُتَّخَذَة فرعًا، يُستأنسُ به ليس إلَّا[(١)].

ولا أرى ضرورةً بعدُ في عرض منهج المجمع الذي اتَّبعناهُ في تحقيق هذه المُجلَّدة، والذي كتبَهُ د. شكري فيصل؛ لأنَّنا بَسَطْنا القولَ فيه في المُجلَّدة الثَّانية

(١) تحسنُ الإشارةُ هنا إلى أنَّ أوراق هذه النُّسخة وقعَتْ مُتداخلةً فيما بينها، فأعدْنا ترتيبَ أوراقها، ووضعْنا لها ترقيمًا جديدًا، لا علاقةَ له بالتَّرقيم الموضوع لها أصلًا؛ لأنَّه غيرُ صحيح.

والعشرين التي حقَّقْناها قبلُ بسطًا وافيًا، فيه المَقْنَعُ والكفايةُ، فمن أرادَهُ وجدَهُ هناك (مج: ٢٢/ ج ـ د).

الله نسألُ التَّوفيقَ والسَّدادَ، إنَّه على كلِّ شيء قدير، وبالإجابة جدير، والحمدُ لله ربِّ العالمين.

دمشق الفيحاء

٢٩ ربيع الأوَّل ١٤٤٤ هـ

٢٥/ ١٠/ ٢٠٢٢ م

المُحقِّق عدنان عمر الخطيب

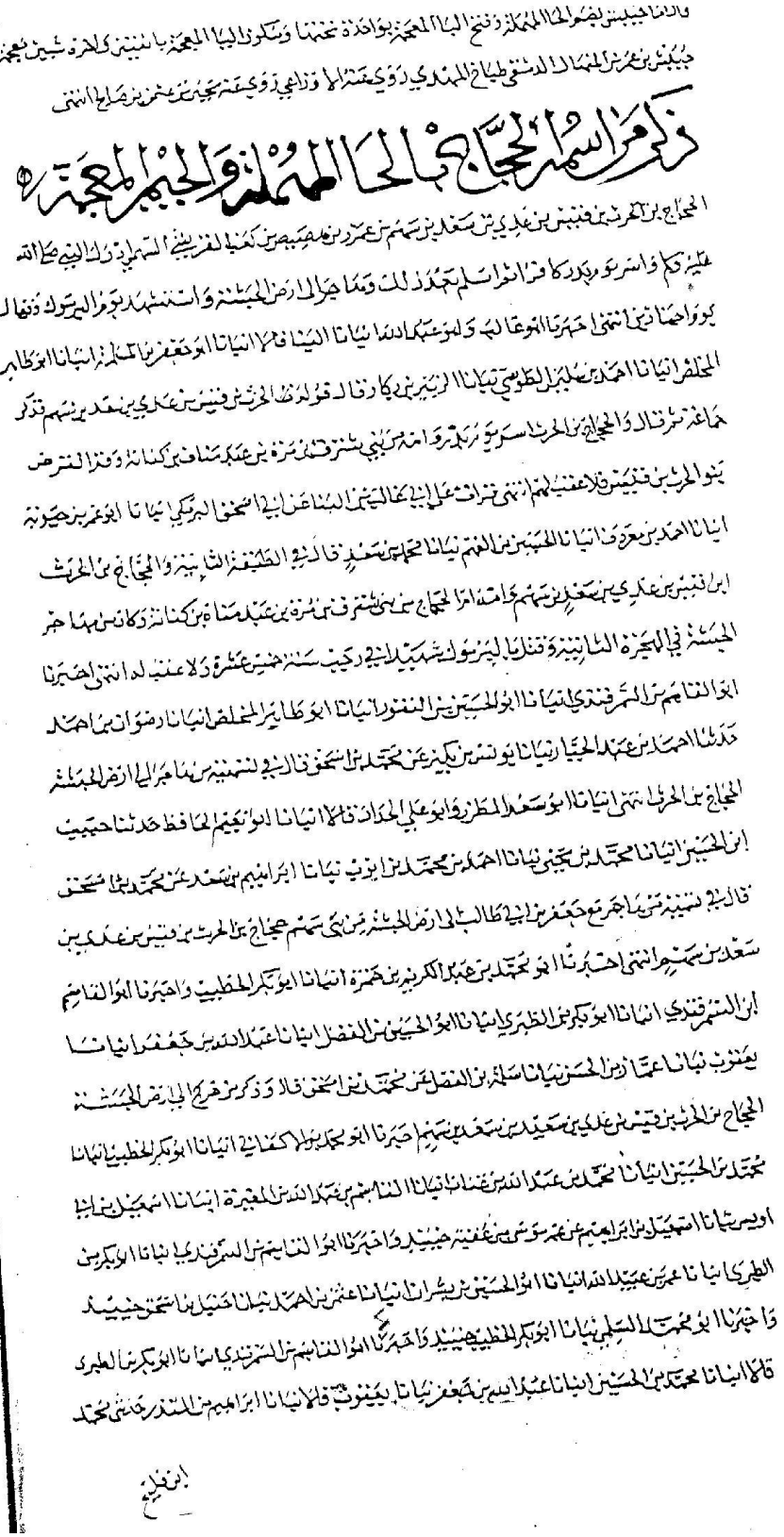

اللَّـوحـة: ١٠٠/ أ مـن نُسـخـة سـلـيـمـان بـاشـا (س)

ابن فليح عن موسى بن عقبة عن ابن شهاب وزاد يعقوب وابن لهيعة عن ابي الاسود عن عروة قال وقتل يوم
احد من الحرث بن الحجاج ثلاثة انبانا ابو سعد محمد بن محمد وابو علي الحسين بن احمد قالا انبانا
ابو نعيم الاصبهاني نبا نا سليمان بن احمد نبا نا محمد بن عمرو بن خالد الحراني حدثني ابي نبا نا ابن لهيعة عن ابي
الاسود عن عروة في تسمية من قتل يوم احد من المسلمين ثم من قريش ثم من بني سهم حجاج بن الحرث بن فهيرا انتهى
قال ونبا نا قارون الخطاب نبا نا زياد بن الخليل نبا نا ابراهيم بن المنذر نبا نا محمد بن فليح عن موسى بن عقبة
عن ابن شهاب قال الشيخ تسمية من استشهد من المسلمين يوم احد ثم من بني سهم حجاج بن الحرث انتهى قال
ونبا نا محمد بن احمد نبا نا ابو شعيب الحراني نبا نا ابو مصعب الزبيري نبا نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق قال
استشهد يوم احد من المسلمين حجاج بن الحرث انتهى اخبرنا ابو علي الحسين بن علي ان اسبلنها وانبا نا ابو الحسن
علي قالا انبانا ابو الفضل بن المراقد نبا نا ابو محمد بن ابي نصر نبا نا ابو القاسم بن ابي العقب انبا نا احمد
ابن ابراهيم نبا نا محمد بن عايذ قال وزادنا الواقدي يعني فيمن قتل يوم احد من بني سهم حجاج
ابن الحرث انتهى اخبرنا ابو النجم يوسف بن عبد الواحد بن شجاع بن علي انبا نا ابو عبد الله بن مندة قال
حجاج بن الحرث بن فهير القرشي السهمي قتل يوم احد قاله ابو الاسود عن عروة وموسى بن اقرمي وابن اسحق
لا نعرف له رواية اخبرنا ابو القاسم بن السمرقندي نبا نا ابو الحسين بن البقور انبا نا ابو طاهر
المخلص انبا نا ابو بكر بن ثابت نبا نا السري بن يحيى نبا نا شعيب بن ابراهيم نبا نا سيف بن عمر عن ابي عثمان
وطلحة قالا وكان ممن اصيب في الثلاثة الاقدام الذين اصيبوا يوم البرموك حجاج بن الحرث بن قيس بن عدي
السهمي **الحجاج** بن الوليد بن مسلم روى عن الوليد بن مسلم روى عنه ابو علي المقدسي ويزيد بن عبد
الصمد انبا نا اخبرنا ابو محمد عبد الكريم بن حمزة نبا نا عبد العزيز بن احمد نبا نا تمام نبا نا ابو علي الحسن
ابن حبيب نبا نا حجاج بن الوليد بن مسلم سنة اربع وستين ومايتين وفيها مات ولم اسمع منه غير هذا انبا نا الوليد
ابن مسلم انبا نا الحميدي عن ابن فليح عن عبد الله بن عمرو بن العاص نبا نا يخرج رجل من ولد الحسن بن نبال
الترك ولو استقبل الجبال لهدها ولا يجد فيها طريقا انتهى قرأت على ابي محمد السلمي عن ابي نصر بها كرا
قالا انا ابو زياد بن الركاب وانشدنا لابيه المحدث بالبيتين من نحتها حجاج بن زياد الدمشقي حدث عن الوليد بن مسلم روى
عنه الحسن بن حبيب المسيخي حكى ياقوت احد العلماء سمع منه غير هذه سنة اربع وستين ومايتين قال وفيها مات انتهى
الحجاج بن سهل بن اسلم الرشوحي عن ابراهيم بن ادهم حكى عنه عبد الله بن حبيق الاطابي انتقل انبا نا
ابو محمد بن الاكفاني وابن السمرقندي انبا نا ابن الحسين بن ابي الحديد بن حبيق بن يزيد وانبا نا ابو القاسم المنيب نبا نا
عبد العزيز الكناني نبا نا ابو محمد بن ابي نصر انبا نا الحسين بن حبيق بن يزيد واخبرنا ابو الحسن علي بن ابي العلم
انبا نا عبد العزيز الكتاني انبا نا ابو محمد بن ابي نصر وانبا نا ابو علي وابو الحسين عبد الوهاب بن المبارك الانماطي
وابو نصر بن الجبان قالوا انبا نا ابو سليمان بن زبر نبا نا الحسن بن حبيب نبا نا ابو زيد المروزي

فسقطت منها لبنة قال فوثب عمه فنا خر قلت ما شانك قال صلى فيره نورا وفتح له
مد البصر ، اخبرنا ابو المظفر عبد المنعم بن عبد الكريم انا سعيد بن محمد بن احمد
المحيرى انا ابو عبد الله محمد بن عبد الله بن محمد بن عنبث المحتسب الرازى انا ابو بكر
محمد بن الحسين نا احمد بن يوسف نا يحيى بن يحيى نا جعفر بن سليمان عن ابى غالب
قال خرجت من الشام فى ناس فنزلنا منزلا بحضرة قرية عظيمة حزبه فدخلتها انظر فيها
فرايت بيتا مستقفا فيه روزنة فى الروزنة سلة ورايت جرة فيها ماء ورايت اثر
وضوء قلت لنفسى ان لهذا البيت عامرا هذا رجل يكون بالنهار فى الجبل ويأوى
بالليل الى هذا البيت فقلت لاصحابى ان لى حاجة احب ان تبيتوا فى الليلة فى هذا
المكان قالوا نعم فتناهت حتى اذا صليت مع اصحابى المغرب قال فقمت وجئت حتى
دخلت ذلك البيت وجلست فى ناحية البيت حتى اختلط الظلام فاذا انا بشخص
انسان يجىء من نحو الجبل فجعل يدنو حتى قام على باب البيت فوضع يديه على عضادتى
البيت فحمد الله بمحامد حسنة ثم سلم فدخل فجلس ثم تناول السلة فاخذها فوضعها
بين يديه ففتحها واخرج منها شيئا فوضع ثم سمى واكل وجعل يحمد الله ويأكل حتى فرغ فلما
فرغ اعاد السلة مكانها ثم قام فاذن ثم اقام ثم صلى وصليت بصلاته فلما قضى صلاته
وضع راسه فنام عزكنثر ثم قام فخرج بينا عد ثم رجع فاخذ الجرة فحملها ثم رجا فاعادها
مكانها ثم توضا ثم رجا فوقف فى المسجد فكبر ثم استفتح فقرا قرا بالبقرة وال عمران
والنساء والمائدة قراة لم اسمع مثلها قط من احد احزن ولا بربانة فيها ذكر الجنة
الا وقف وسال الله الجنة الا وقف وسال الله الجنة ولا بربانة فيها ذكر النار الا وقف
ويبكى ويتعوذ بالله من النار ثم اوتر واصبح لما اصبح اذن لركعتى الغداة ركعت انا
ثم اقام وصلى الغداة وصليت بصلاته قال ابو غالب ثم قمت وريد اخرجت لم يشعر
بى ثم جئت وسلمت فرد على السلام قال قلت انى ادخل قال فدخلت فقلت له اجنى
انت ام انسى قال سبحان الله بل انسى قلت فما انزلك ههنا قال يا مالك ولذلك فعاد
كلمته وقلته فحمل يكلمنى امره قال قلت الى بت الليلة معك فى بيتك قال
خفتنى قلت ما خشتك قال قد فعلت قلت يرحمك الله انى لم اضع ذلك لما سرانى
احوك وانى طالب خير وليس عليك من بأس قال فسكن قلت حدثنى ممن انت
قال انا من اهل الكوفة قلت فذكم مكثت ههنا قال منذ سبع سنين قلت فما عيشك
قال الله يرزقنى قلت على ذلك ما عيشك قال لا اشتهى شيئا بالنهار الا وجدته فى سلتى
قلت والطرى يعنى السمك قال والطرى قلت كيف تصنع قال اكون فى النهار فى الجبل
فاذا كان الليل اويت الى هذا البيت من السباع ومن القر قلت فوضيت بهذا من
العيش قال فكانه غضب وقال ان كنت لاحسبك افقه مما ارى ومن اعطى افضل مما
اعطيت قد كفانى مونتى هذه ثم اقبل على فقال ايسرك ان لك بيدك مائة الف قلت
لا قال ايسرك ان لك برجليك مائة الف قال قلت لا قال ايسرك ان لك بعينيك مائة
الف قلت لا قال ايسرك ان لك بسمعك مائة الف قلت لا قال فما اعطى افضل مما اعطيت

قلت

اللَّوحة: ١٨٠/ أ من نُسخة سليمان باشا (س)

قلت ان مكانك هذا منقطع من الناس اخاف لو مرضت او مت ان تضيع وقد مررت بجبل
كذا وكذا فرأيت فيه غارا وعند الغار عين تحرك وهو من الفرك قريب نحو من فرسخين
فلو تحولت اليها احب لك من مكانك هذا وكنت تجمع مع المسلمين ولو مرضت لم تضع
ولو مت لم تضع قلت له فان عندي حبة مدرعة احب ان تاخذها فتلبسها فان
ما مشيت فجيت بالحبة فدفعتها اليه فاخذها قال فتحول الى المكان الذي نعتها قال
وكان بقي سبع سنين ثم انقطع كتابه ٥

حزيب

بن مسعود بن عدي بن هديم بن عدي بن جناب الكلبي شاعر
شهد المرج مع مروان وقال محرز بن حزيب له ذكر قرأت على ابي محمد
السلمي عن ابي نصر بن ماكولا قال واما حزيب بضم الحا المهملة وفتح الزا واخره باء معجمة
بواحدة هو حزيب بن مسعود بن عدي بن هديم بن عدي بن جناب الكلبي وهو الذي
استنفد مروان بن الحكم يوم المرج هو والحرث وقال غيره هو محرز بن حزيب ٥

حسان ذكر من اسمه حسان

بن ابان البعلبكي شاعر حكى عنه ابو بكر محمد بن ابي يعقوب
الدينوري اخبرنا ابو الفرج احمد بن عبيد الله اذنا ومناولة وقرأ على اسناده
انا ابو علي محمد بن الحسين انا المعافا بن زكريا القاضي نا محمد بن القاسم الانباري
حدثني ابي نا ابو بكر محمد بن ابي يعقوب الدينوري نا حسان بن ابان البعلبكي قال لما قدم
سعد بن ابي وقاص القادسية اميرا اتته حرقة بنت النعمان بن المنذر في جواد
كلهن بني مثل زبها تطلب صلته فلما وقفن بين يديه قال لها ايتكن حرقة قلن هذه
فقال لها انت حرقة قالت نعم فما تكرارك استغنى اي الوشاة ازالوا بها لا تدوم
على حال فتنقل باهلها انقالا وتعقبهم بعد حال حالا انا كنا ملوك هذا المصر قبلك
يجبا الينا خرجه ويطيعنا اهله مدى المدة وزمان الدولة فلما ادبر الامر وانقضى
صاح بنا صائح الدهر وصدع عصانا وشتت ملانا وكذلك الدهر يا سعد انه
ليس من قوم بحبرة الا والدهر معقبهم غيره ثم انشات تقول

• فبينا نسوس الناس والامر امرنا • اذا نحن فيهم سوقة نتنصف
• فان لدينا لا يدوم سرورها • تقلب تارات بنا وتصرف

فقال سعد رضي الله عنه قاتل الله عدي بن زيد كانه كان ينظر اليها حيث تقول

• ان للدهر صولة فاحذرنها • لا تبيتن قد امنت السرورا
• قد يبيت الفتى معافا قديرا • ولقد كان امنا مسرورا

واكرمها سعد واحسن جائزتها فلما ارادت فراقه قالت له حتى احييك بتحية املاكنا
بعضهم بعضا لاجعل الله لك الي اليوم حاجة ولا زالت لكرم عندك حاجة ولا تزع من
عبد صالح نعمة الا جعلك سببا لردها عليه فلما خرجت من عنده تلقاها نساء المصر
فقلن لها ما صنع بك الامير قالت

اللَّوحة: ١٨٠/ ب من نُسخة سليمان باشا (س)

اللَّوحة: ١/ أ من نُسخة أحمد الثَّالث (د)

اللَّـوحـة: ١/ ب مـن نُسـخـة أحمـد الثَّـالـث (د)

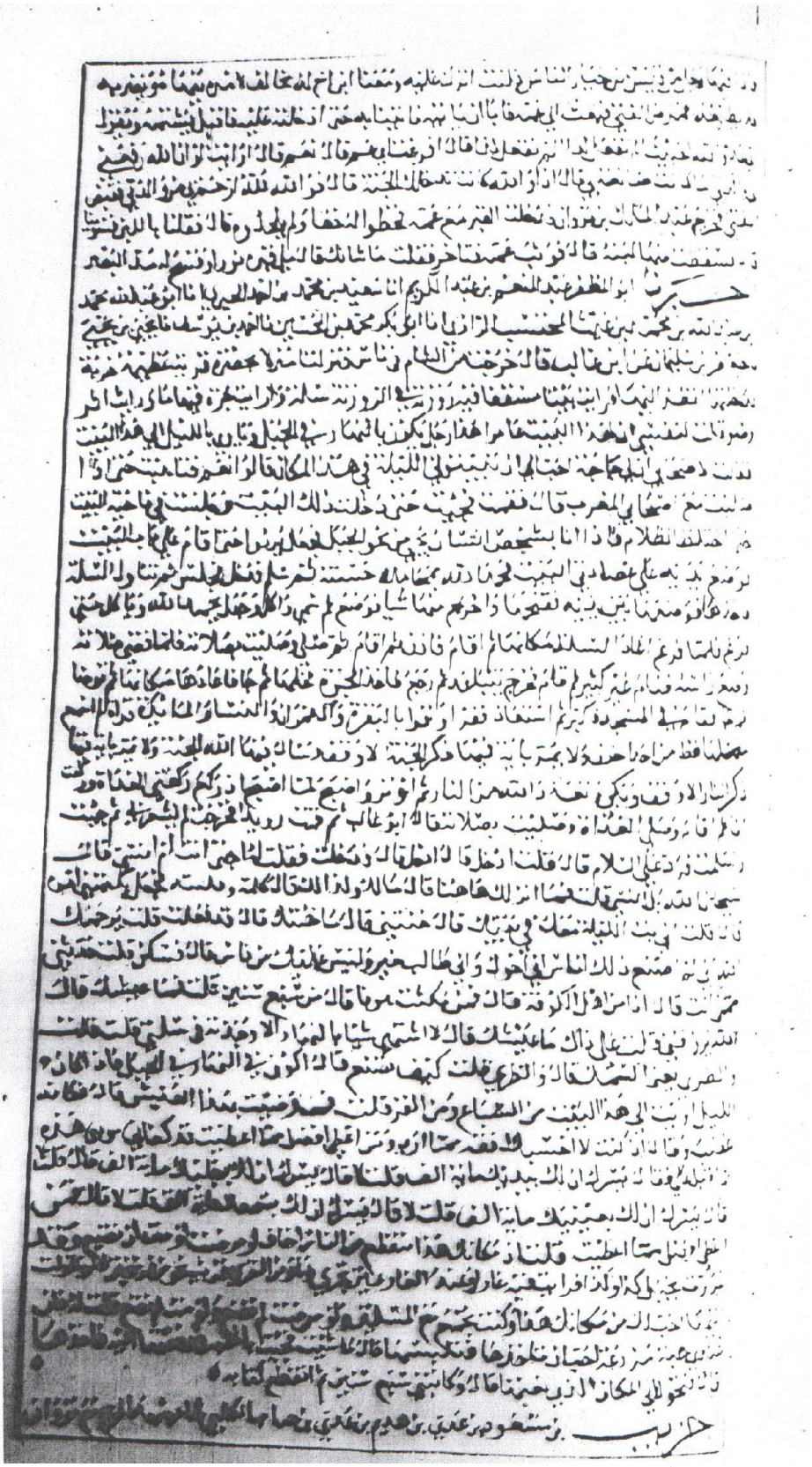

اللَّـوحـة: ٥٥/ أ مـن نُسـخـة أحمـد الثَّـالـث (د)

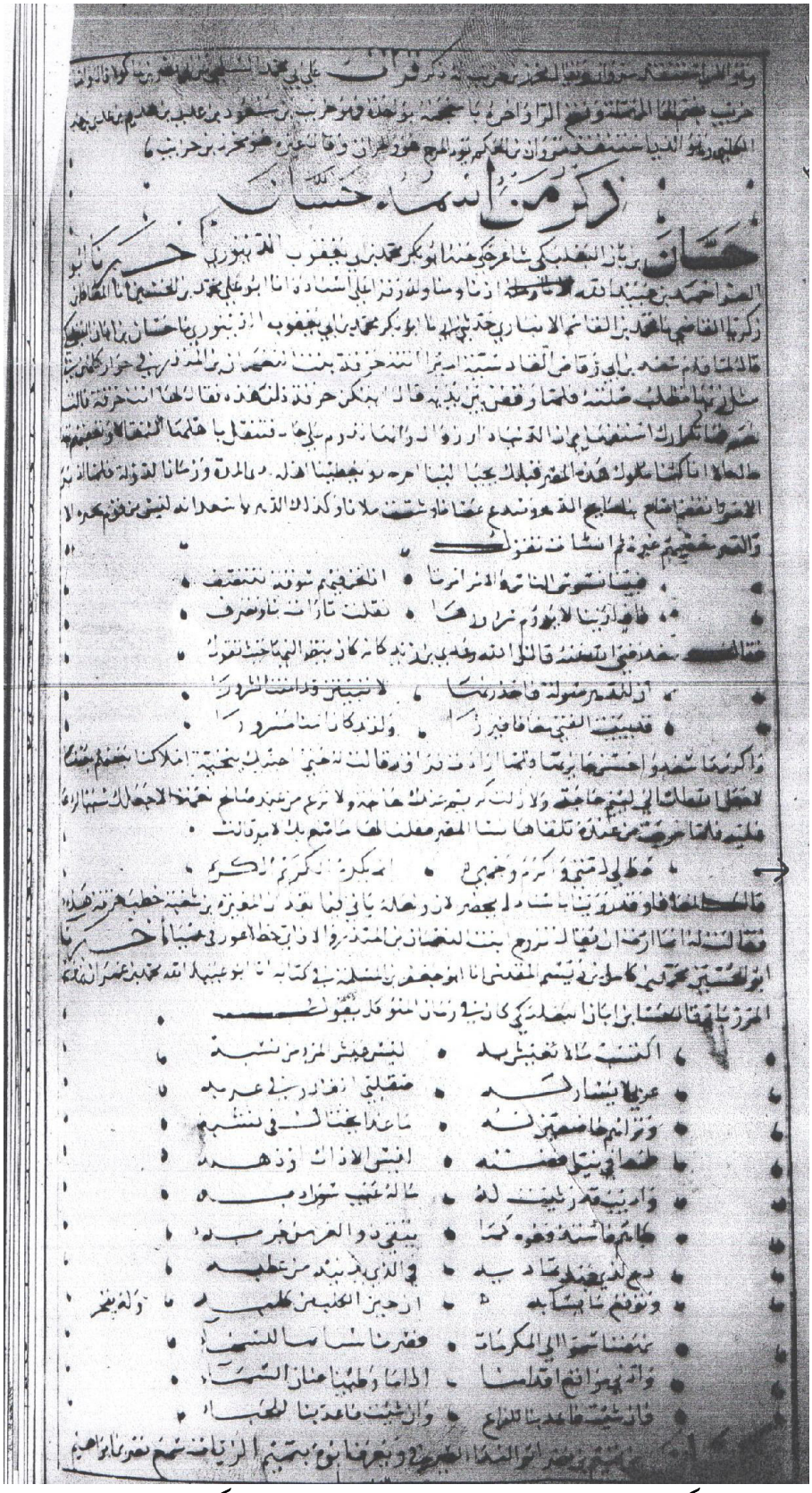

اللَّـوحـة: ٥٥/ ب مـن نُسـخـة أحـمـد الثَّـالـث (د)

/ ذكرُ مَن اسمُهُ حَجَّاج [١/أ]
بالحاء المُهْمَلَة والجيم المُعْجَمَة(١)

حَجَّاج بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ
ابن سعد بن سَهْم بن عَمْرو بن هُصَيْص(٢)
ابن كعب القُرَشيّ السَّهْميّ(*)

[خبرُهُ] أدركَ النَّبيَّ ﷺ، وأُسِرَ يومَ بدر كافرًا، ثمَّ أسلمَ بعدَ ذلك، وهاجرَ إلى أرض الحبشة، واسْتُشْهِدَ يومَ اليرموك، ويُقالُ: يومَ أجنادين.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان الطُّوسيّ، نا الزُّبَيْر بن بكَّار، قال(٣):

[ذكرُهُ في نسب قريش] فولدَ الحارثُ بن قيس بن عَدِيّ بن سعد بن سهم، فذكرَ جماعةً، ثمَّ قال: والحجَّاجُ بن الحارث، أُسِرَ يومَ بدرٍ، وأُمُّهُ من بني شَنُوق(٤) بن مُرَّةَ بن عبد مَنَاةَ بن كِنَانة، وقد انقرضَ بنو الحارث بن قيس، فلا عَقِبَ لهم(٥).

---

(١) أخلَّتْ (د) بقوله: بالحاء المُهْمَلَة والجيم المُعْجَمَة. وفي (س): الحجَّاج بدلَ حجَّاج.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وجمهرة أنساب العرب/ ١٥٩. وفي (د): هضيض. تصحيف.

(*) الطَّبقات الكبرى ٤/ ١٩٦، وأنساب الأشراف ١/ ٢١٦، والجرح والتَّعديل ٣/ ١٥٧، والمُعجم الكبير ٣/ ٢٢٦، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٣٤ ـ ٧٣٥، والاستيعاب ١/ ٣٢٥، وأُسْد الغابة ١/ ٤٧٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر/ ١٢٩، والوافي بالوَفَيات ١١/ ٢٣٦، ومَجْمَع الزَّوائد ٦/ ٢١٤، والإصابة ٢/ ٢٧ و١٧٣، وسُبُل الهدى والرَّشاد ٢/ ٢٩٨.

(٣) نسب قريش/ ٤٠١ ـ ٤٠٢.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ونسب قريش، وزد عليهما: الطَّبقات الكبرى ٤/ ١٩٥، والمُنَمَّق في أخبار قريش/ ١١١، وأخبار مكَّة للفاكهيّ ٤/ ٢٠٣. وفي (س): شترق. تحريف.

(٥) تحسنُ الإشارةُ هنا إلى أنَّه وقعَ في هذه المُجَلَّدة من نُسخة (س): (أنبأنا) مكانَ (أنا)، و(نَبَّأنا) =

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي إسحاقَ البَرْمكيّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[١]:

[طبقتُهُ] في الطَّبقة الثَّانية الحَجَّاجُ بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ بن سعد بن سَهْم، وأمُّهُ أمُّ الحَجَّاج من بني شَنُوق بن مُرَّةَ بن عبد مَنَاةَ بن كِنَانة، وكانَ من مُهَاجِرَة[٢] الحبشة في الهجرة الثَّانية، وقُتِلَ باليرموك شهيدًا في رجب سنةَ خمسَ عَشْرَةَ، ولا عَقِبَ له.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص[٣]، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجَبَّار، نا يونس بن بُكَيْر، عن محمَّد بن إسحاق، قالَ في تسمية من هاجرَ إلى أرض الحبشة[٤]:

[هاجرَ إلى أرض الحبشة] الحَجَّاجُ بن الحارث.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٥]، نا حَبيب بن الحسين، أنا محمَّد ابن يحيى، نا أحمد بن محمَّد بن أيُّوب، نا إبراهيم بن سعد، عن محمَّد بن إسحاق، قال في تسمية من هاجرَ مع جعفر بن أبي طالب إلى أرض الحبشة من بني سَهْم:

حَجَّاجُ بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ بن سعد بن سَهْم.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم[٦] بن حمزة، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمَّار بن الحسن، نا سَلَمَة بن الفضل، عن محمَّد بن إسحاق، قال ـ وذكرَ من خرجَ إلى أرض الحبشة ـ:

= مكانَ (نا)، و(حدَّثنا) مكانَ (أنا ونا)، كما خُتِمَ كلُّ خبر فيها بـ (انتهى)، ولم يقعْ شيءٌ من ذلك في (د) التي اعتمدْناها أصلًا.

(١) الطَّبقات الكبرى ٤/ ١٩٦.

(٢) كذا الصَّواب. وفي (س): من بني شترق ... مهاجر. تحريف.

(٣) أخلَّتْ (د) بقوله: «أنا أبو طاهر المُخَلِّص».

(٤) السِّيَر والمغازي/ ٢٢٦.

(٥) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٣٥؛ وفيه: ابن سعيد بن سهم. وسعيد تحريف سعد. فانظرِ: الرَّوْض الأُنُف (تحقيق السَّلاميّ) ٥/ ٢٢٣.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٦٠٩. وفي (د، س): أبو محمَّد بن عبد الكريم. تحريف.

الحَجَّاجُ بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ بن سعد[١] بن سَهْم.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا أبو بكر الخطيب، أنا محمَّد بن الحسين، أنا محمَّد بن عبد الله بن عَتَّاب، أنا القاسم بن عبد الله بن المُغيرة، نا إسماعيل بن أبي أُوَيْس، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن عمِّه موسى بن عُقْبَة،

ح[٢] وأخبرنا أبو القاسم / بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبريّ[٣]، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، أنا حَنْبَل بن إسحاق، [١/ب]

ح وأخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكربن الطَّبَريّ،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب،

قالا: نا إبراهيم بن المُنْذِر، حدَّثني محمَّد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب ـ زادَ يعقوب: وابن لَهِيْعَة ـ عن أبي الأسود، عن عُرْوَة، قال:

وقُتِلَ يومَ أجنادينَ الحَجَّاجُ بن الحارث. [قُتِلَ يومَ أجنادينَ]

أنبأنا أبو سعد محمَّد بن محمَّد، وأبو عليّ الحسين بن أحمد، قالا: أنا أبو نُعَيْم الأصبهاني، نا سليمان ابن أحمد[٤]، نا محمَّد بن عمرو بن خالد الحَرَّانيّ، حدَّثني أبي، نا ابن لَهِيْعَة، عن أبي الأسود، عن عُرْوَة في تسمية مَنْ قُتِلَ يومَ أجنادينَ من المُسلمين، ثمَّ من قُريش، ثمَّ من بني سَهْم:

حَجَّاجُ بن الحارث بن قَيْس.

قال[٥]: وحدَّثنا فاروق الخَطَّابيّ، نا ريَّان بن الخليل، نا إبراهيم بن المُنذر[٦]، نا محمَّد بن فُلَيْح، عن موسى بن عُقْبَة، عن ابن شهاب، قال في تسمية مَنِ اسْتُشْهِدَ من المسلمين يومَ أجنادينَ من بني سَهْم:

حَجَّاجُ بن الحارث.

---

(١) في (س): عَدِيّ بن سعيد بن سعد. تحريف.

(٢) وقعَ في (س) بدلَ (ح): حينئذ، وسيتكرَّرُ هذا في (س) في كلِّ موطن وردتْ فيه (ح) في (د).

(٣) أخلَّتْ (د) بقوله: «أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ».

(٤) المُعجم الكبير ٣/ ٢٢٦، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٣٤.

(٥) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٣٤.

(٦) أخلَّتْ (د) بقوله: «نا إبراهيم بن المُنذر».

قال[١]: وحدَّثنا محمَّد بن أحمد، نا أبو شُعَيْب الحَرَّانيّ، نا أبو جعفر النُّفَيْليّ، نا محمَّد بن سَلَمَة، عن محمَّد بن إسحاق، قال:

اسْتَشْهِدَ يومَ أجنادينَ من المسلمين الحَجَّاجُ بن الحارث.

أخبرنا أبو عليّ الحسين بن عليّ بن أَشْلِيْها، وابنه أبو الحسن عليّ، قالا: أنا أبو الفضل بن الفُرات، أنا أبو محمَّد بن أبي الفضل، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، أنا محمَّد بن عائذ، قال: وزادَنا الواقديُّ ـ يعني فيمن قُتِلَ يومَ أجنادين من بني سَهْم ـ :

الحَجَّاج بن الحارث.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال:

حَجَّاجُ[٢] بن الحارث بن قيس القُرشيُّ السَّهْميُّ، قُتِلَ يومَ أجنادينَ. قالَهُ أبو الأسود، عن عُرْوَة. وموسى، عن الزُّهْريّ. وابنُ إسحاق لا تُعْرَفُ له رواية[٣].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أبو بكر بن سيف، نا السَّريّ بن يحيى، نا شُعَيْب بن إبراهيم، نا سيف بن عمر، عن أبي عثمان، وخالد، قالا:

[وذُكِرَ أنَّه كانَ ممَّن أُصيبَ يومَ اليرموك]

وكانَ ممَّن أُصيبَ في الثَّلاثة آلاف الذين أُصيبُوا يومَ اليرموك حَجَّاجُ بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ السَّهْميُّ.

الحَجَّاج بن الرَّيَّان(*)

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عن الوليد بن مُسْلِم.

روى عنه أبو عليّ الحَصَائريّ، ويزيد بن عبد الصَّمَد.

---

(١) معرفة الصَّحابة ٢/ ٧٣٥، وفيه بعدُ: أبو جعفر النُّفَيْليّ. وهو الصَّواب؛ إذْ طالما روى عنه أبو نُعَيْم في كتابه، وهو ما أُثبِتَ. وفي (د، س): العُقَيْليّ. تحريف.

(٢) كذا في (د، س). والذي في معرفة الصَّحابة لابن مَنْدَه ١/ ٣٢٨ ـ ٣٢٩: تميم لا حجَّاج.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وهو مُوافقٌ لِمَا في معرفة الصَّحابة. والذي في (د) زيادةٌ بعد قوله: (له روايةٌ) لا معنى لها، وهي: «هو ذكرَ أبو حُذَيفة أنَّ الحَجَّاجَ قُتِلَ بأجنادين».

(*) تلخيص المُتَشَابه في الرَّسم ١/ ٤٠٧، ومُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٥، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٤، ولسان الميزان ٢/ ١٧٦.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمَّد[١]، أنا أبو عليّ الحسن بن حَبيب، نا حجَّاج بن الرَّيَّان في سنة أربع وستِّين ومئتين ـ وفيها ماتَ، ولم أسمعْ منه غيرَهُ ـ نا الوليد بن مُسْلِم، نا ابن لَهِيْعَة، عن أبي قَبِيْل، عن عبد الله بن عمرو بن العاص، قال:

[خبرُ: يخرجُ رجلٌ من ولد حسن ...]

يخرجُ رجلٌ من ولد حسن من قِبَل المشرق، ولو اُسْتُقْبِلَ به الجبالُ لهدَّها، فلا يُجَدُّ فيها طريقٌ[٢].

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

[خبرُهُ في الإكمال لابن ماكولا]

أمَّا رَيَّانُ ـ بالرَّاء وتشديد الياء المُعجمَة باثنتين من تحتها ـ [فـ]ـحجَّاجُ بن ريَّان الدِّمشقيُّ. حدَّثَ عن الوليد بن مُسْلِم. روى عنه الحسن بن حَبيب الدِّمشقيّ حديثًا واحدًا، لم نسمعْ منه غيرَهُ سنةَ أربع وستِّين ومئتين. قال: وفيها ماتَ.

الحَجَّاج بن سَهْل(*)

من أهل دمشق.

[ذكرُ من حكى عنهم، وحَكَوا عنه]

حكى عن إبراهيم بن أدهم[٤].

حكى عنه عبد الله بن خُبَيْق الأنطاكيّ.

أنبأنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، وابن السَّمَرْقَنْديّ، قالا: أنا أبو الحسين بن أبي الحديد،

ح وأنبأنا أبو القاسم النَّسيب، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا الحسن[٥] بن حَبيب،

ح وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، أنا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، وابنُهُ أبو

---

(١) أخلَّتْ (س) بـ: «ابن محمَّد». وانظرِ الخبرَ في: فوائد تمَّام ٢/ ٦٢.

(٢) أي: فلا يُقْطَعُ.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٤/ ١٠٩ و١١٢.

(*) مُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٦.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س). وفي (د): ابن إبراهيم. تحريف.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٩٩. وفي (س): الحسين. تحريف.

عليّ، وأبو الحسين عبد الوهَّاب بن المَيْدانيّ، وأبو نصر بن الجَبَّان، قالوا: أنا أبو سليمان بن زَبْر، نا الحسن ابن حَبيب، أنا أبو يعقوب المَرْوَرُّوذيّ، نا ابن خُبَيْق[١]، نا حجَّاج بن سهل الدِّمشقيّ، قال:

[خبرُهُ مع أخيه]

كانَ لي أخٌ، وكُنَّا في بلاد الرُّوم في الشِّتاء، فقالَ لي: اشتهَتْ نفسي عِنَبًا، فقُلْتُ له: من أين؟! فإذا بصخرةٍ منقورةٍ عِنَبٌ.

واللَّفظُ له، [أي]: لحديث ابن زَبْر. وصوابُهُ: حملوهُ عِنَبًا.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن بَيَان، أنا عبد الملك بن بِشْران، أنا أبو بكر الآجُرِّيّ، نا أبو بكر عبد الله بن محمَّد بن عبد الحميد الواسطيّ، نا يوسف بن موسى المَرْوَرُّوْذِيّ، نا عبد الله بن خُبَيْق، حدَّثني حجَّاج بن سهل الدِّمشقيّ، عن إبراهيم بن أدهم، قال[٢]:

[روايتُهُ خبرَ إبراهيم ابن أدهم مع أصحابه]

قُلْتُ لمحمَّد بن بُكَيْر وعليِّ بن بَكَّار: تريانِ ألَّا أرفعَ غَداءً لعَشَاءٍ ولا عَشَاءً لغَداءٍ، أو يكونَ ثَمَّ فَضْلَةٌ، فإنْ كانَ سَقَمٌ أو فتنةٌ، أغلقْتُ عليَّ بابي، وأكلْتُ من تلك الفَضْلَة، واستغْنَيْتُ بها عن مَأْكَلَة السَّوْء؟ فقالا: إنَّ / الذي يعرفُكَ في الصِّحَّة هو الذي يعرفُكَ في السَّقَم، والذي يعرفُكَ في الرَّخاء هو الذي يعرفُكَ في الشِّدَّة. قالَ: فلَقيْتُ أبا إسحاقَ الفَزاريَّ[٣] ويُوسُفَ بن أَسْباطَ، فقُلْتُ لهما: ما تَريانِ لي؟ ما أرفعُ غَداءً لعَشَاء ولا عَشَاءً لغَداء، أو تكونَ ثَمَّ فضلةٌ، فإنْ كانَ سَقَمٌ أو فتنةٌ، أغلقْتُ عليَّ بابي، وأكلْتُ من تلك الفَضْلة، واستغنَيْتُ بها عن مَأكَلَة السَّوْء؟ فقالا لي: بل تكونُ ثَمَّ فضلةٌ. قالَ: فقُلْتُ لهما: الذي يعرفُني في الصِّحَّة هو يعرفُني في السَّقَم، والذي يعرفُني في الرَّخاء هو الذي يعرفُني في الشِّدَّة. قالَ: فقالَ لي يوسفُ: يابنَ أدهم، أيش تذهبُ؟ أخبرْني عن شيء، أسألُكَ عنه. قالَ: قُلْتُ: سَلْ عمَّا بدا لكَ. قالَ: فهلْ أصبحْتَ في دهرك تُحدِّثُ نفسَكَ بالصِّيام، فغَلَبَتْكَ نفسُكَ، فأفطرْتَ؟ قالَ: قُلْتُ: قد كانَ ذلك. قالَ: فنفسُكَ[٤] في الرَّخاء غَلَبَتْكَ، فهي في الشِّدَّة أغلبُ. قالَ:

(١) في (س): أبو نصر بن الحيَّان ... ابن خيق. تصحيف. والخبرُ بعدُ في: مُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٦.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٦.

(٣) في (س): الفراريّ. تصحيف.

(٤) في (س): ونفسُكَ.

فرجعْتُ إلى قول يوسف.

الحَجَّاج بن عبد الله ـ ويُقَالُ: ابن سُهَيْل ـ النَّصْريّ(*)

قيلَ: إنَّ له صُحبةً، له حديثٌ واحدٌ. [قيلَ: له صُحبةٌ]

روى عنه مَكْحُولٌ. [ذكرُ من روى عنه]

كتبَ إليَّ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم، أنا أبو [الفضل] محمَّد بن أحمد بن عيسى السَّعْديّ، أنا [عُبَيْد الله بن](١) محمَّد بن محمَّد بن حَمْدان بن بَطَّة، نا أبو القاسم البَغَويّ،

ح وأنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وجماعةٌ، قالُوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد، نا محمَّد بن عبد الله الحَضْرَميّ، قالا:

أنا أبو بكر بن أبي شَيْبَة(٢)، نا أبو أُسامة، عن عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، عن ـ وفي حديث البَغَويّ: نا ـ مَكْحُول، أنا الحجَّاج بن عبد الله النَّصْريّ، قال:

النَّفَلُ(٣) حقٌّ؛ نَفَّلَ رسولُ الله ﷺ. [نَفَّلَ رسولُ الله ﷺ]

قالَ البَغَويُّ:

حَجَّاجٌ النَّصْريُّ(٤). أخرجَهُ أبو بكر بن أبي شَيْبَة في المُسْنَد.

(*) الآحاد والمثاني ٣/ ١١٦، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ١٧٩، والجرح والتَّعديل ٣/ ١٦٣، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٣٣، وأُسْد الغابة ١/ ٤٧٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٦ ـ ١٩٧، والإصابة ٢/ ٢٨.

(١) ما بين قوسين زيادةٌ بقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن سند مُماثل. فانظر: تاريخ ابن عساكر ١/ ٢٧١. وفي (س) بعدُ: محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن حَمْدان. تحريف.

(٢) المُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة ٧/ ٣٩١، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ١٧٩، والمُعجم الكبير ٣/ ٢٢١.

(٣) النَّفَلُ: الغنيمةُ يستولي عليها الجيشُ من العدوِّ في الحرب، والجمعُ أنفالٌ.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ١٧٩. وفي (س): حجَّاج بن النَّضْريّ. تصحيفٌ.

حدَّثنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم لفظًا، وأبو القاسم بن عَبْدان قراءَةً، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أبو عبد الملك بن البُسْريّ، نا محمَّد بن عائذ، حدَّثني الوليد، حدَّثني سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمن بن يزيد بن تميم، وحَفْص بن غَيْلان أنَّهم سمعُوا مَكْحولًا يُحَدِّثُ، قال[1]:

[خبرُ: لـمَّا كانَ يومُ بدر، قاتلتَ [...]

لـمَّا كانَ يومُ بدرٍ، قاتلَتْ طائفةٌ من المُسلمينَ، وثَبَتَتْ طائفةٌ عند رسول الله ﷺ، فجاءَتِ الطَّائفةُ التي قاتلَتْ بالأسلاب وأشياءَ أصابوها، فقُسِمَتِ الغنيمةُ بينهم، ولم يُقْسَمْ للطَّائفة التي لم تُقاتلْ، فقالَتِ الطَّائفةُ التي لم تُقاتلْ: اقسمُوا لنا، فأبَتْ، وكانَ بينهم في ذلك كلامٌ، فأنزلَ الله ﷻ: ﴿يَسْـَٔلُونَكَ عَنِ ٱلْأَنفَالِ ۖ قُلِ ٱلْأَنفَالُ لِلَّهِ وَٱلرَّسُولِ ۖ فَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَأَصْلِحُوا۟ ذَاتَ بَيْنِكُمْ ۖ﴾ [الأنفال:١] فكانَ إصلاحُ ذاتِ بينهم أنْ رَدُّوا الذي كانُوا أُعطُوا ما كانُوا أخذُوا.

قالَ سعيد بن عبد العزيز، وعبد الرَّحمن بن يزيد: قالَ مَكْحول:

حدَّثني بهذا الحديث الحَجَّاج بن سُهَيْل النَّصْريّ[2]، فما مَنَعَني أنْ أسألَهُ عن إسناده إلَّا هَيْبَتُهُ.

الحَجَّاج بن عبد الله الحَكَميّ

أخو الجَرَّاح بن عبد الله الدِّمشقيّ(*)

[خبرُهُ]

لهُ ذكرٌ في المغازي، وولَّاهُ أخوهُ إمرةَ الجيش، فغزا اللَّانَ[3] سنةَ ستٍّ ومئة، فصالَحَهم، وأدَّوا إليه الجزيةَ، واسْتُخْلِفَ على إرْمينيَةَ، حتَّى استُشْهِدَ سنةَ اثنتي

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٧، والمطالب العالية ٩/ ٥٣٥، وجامع الأحاديث ٣٤/ ٢٤٥، وكنز العُمَّال ٢/ ٤١٥ ـ ٤١٦.

(٢) في (س): النَّضْريّ. تصحيف.

(*) تاريخ خليفة/ ٢٢١، والمُنْتَظَم ٧/ ٨٩، وعمر بن عبد العزيز للصَّلَّابيّ/ ٣١١.

(٣) اللَّانُ: بلادٌ واسعةٌ في طرف أَرْمينيَةَ قربَ باب الأبواب، مُجاورين للخَزَر. (مُعجم البلدان ٥/ ٨).

عَشْرَةَ ومئة.

أخبرنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن محمَّد بن عليّ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[١]:

[ذكرَهُ خليفة في تاريخه]

قال ابن الكَلْبيّ: استُشْهِدَ الجَرَّاحُ ومن مَعَهُ بمَرْج أَرْدَبيلَ[٢]، وكانَ قدِ استخلَفَ أخاهُ الحجَّاجَ بن عبد الله، فأتاهُمُ الحَرَشيُّ ـ يعني سعيدَ بن عمرو ـ فهزَمَهُمُ الله[٣]، واستنقَذَ ما كانَ في أيديهم.

الحَجَّاج بن عبد الرَّزَّاق المُعَلِّم(*)

[حدَّثَ بمصر]

حدَّثَ بمصرَ، ولم يقعْ إليَّ شيءٌ من حديثه، ولا معرفةُ من روى عنه، ولا من سمعَ منه. ذكرَهُ أبو سعيد بن يُونُس المصريّ في تاريخ الغُرباء[٤].

كتبَ إليَّ أبو زكريَّا يحيى بن عبد الوَهَّاب بن مَنْدَه، وحدَّثَني أبو بكر اللَّفْتُوانيّ عنه، أخبرنا عمِّي، عن أبيه، قالَ: قالَ لنا أبو سعيد بن يُونُس:

[خبرُهُ في تاريخ ابن يونس المصريّ]

حَجَّاجُ بن عبد الرَّزَّاق المُعَلِّم، يُكْنَى أبا محمَّد، من أهل دمشق، قَدِمَ إلى مصر، وحدَّثَ بها، تُوفِّيَ لأربع خَلَوْنَ من شعبان سنةَ اثنتين وخمسين ومئتين.

* * *

(١) تاريخ خليفة/ ٢٢١.

(٢) أَرْدَبيلُ: من أشهر مُدُن أَذْرَبيجانَ وأكبرها. (مُعجم البلدان ١/ ١٤٥).

(٣) زادَتْ (س) (تعالى) بعد لفظ الجلالة، وليسَتِ الزِّيادةُ في (د).

(*) لم نعثرْ له على ترجمة، وقد أخلَّتْ (د) بها بالكُلِّيَّة.

(٤) كذا. ولم نجدْ له ذكرًا في تاريخ الغُرباء المطبوع بتحقيق د. عبد الفتَّاح فتحي عبد الفتَّاح، والرَّاجحُ أنَّه قد أُخِلَّ بترجمته في هذا الكتاب.

الحَجَّاج بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم بن أبي العاص بن أميَّة بن عبد شَمْس(*)

[له ذكرٌ] الذي يُنْسَبُ إليه قصر الحَجَّاج(١) ظاهرَ باب الجابية، وهو والدُ عبد العزيز بن الحَجَّاج أميرِ دمشق، له ذكرٌ.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالُوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قالَ في تسمية ولد عبد الملك(٢):

[خبرُهُ في نسب قريش] المُنْذِرُ، وعَنْبَسَةُ، والحَجَّاجُ لأُمَّهات أولاد شتَّى(٣)، ويُقالُ: إنَّ أُمَّ الحَجَّاج بنتُ محمَّد بن يوسف أخي الحَجَّاج بن يوسف الثَّقَفيّ.

[٢/ ب]

/ الحَجَّاج بن عبد يَغُوثَ بن عَمْرو ابن الحَجَّاج الزُّبَيْديُّ(**)

[خبرُهُ] أدركَ عصرَ النَّبيِّ ﷺ، وشهدَ اليرموكَ، وأبلى فيه بلاءً حسنًا، له ذكرٌ في الفتوح.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو عليّ بن المُسْلِمَة، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، أنا أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، نا أبو محمَّد الحسن بن عليّ القَطَّان(٤)، نا إسماعيل بن عيسى العَطَّار، نا أبو حُذَيْفَة إسحاق ابن بِشْر، قال:

(*) نسب قريش/ ١٦٥، والمعارف/ ٣٥٨.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومُعجم البلدان ٤/ ٣٥٧. وفي (س): قصر ابن الحجَّاج.

(٢) نسب قريش/ ١٦٥.

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «شتَّى».

(**) الإصابة ٢/ ١٤٢؛ وفيها: يغوث، وكذا في (د)، وهو ما أُثبتَ. وفي (س): يعقوب. تحريف.

(٤) كذا الصَّواب بالحمل على غير سندٍ مُماثل. فانظر: تاريخ ابن عساكر ٢١/ ٥٣٩ و٣٩/ ٣٠٥. وفي (د، س): أبو محمَّد بن الحسين القطَّان. تحريف. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: مُختصر ابن منظور ١/ ٢١٧ =

قالُوا: فتهيَّأَتِ البَطَارقةُ ـ يعني يومَ اليرموك ـ فشدَّتْ على المَيْمَنة، وفيها الأَزْدُ ومَذْحِجٌ وحَضْرَمَوْتُ وحِمْيَرُ وخَولانُ، فثَبَتُوا حتَّى صدقُوا أعداءَ الله، فقاتلُوهم[١] قتالًا شديدًا طويلًا، ثمَّ إنَّهم رَكِبَهم من الرُّوم أمثالُ الجبال، فزالَ المسلمون من المَيْمَنة إلى ناحية القلب، وانكشفَ طائفةٌ من النَّاس على العسكر، وثَبَتَ صدرٌ من المسلمين عظيمٌ[٢]، يُقاتلونَ تحتَ راياتهم، وانكشَفَتْ زُبَيْدُ يومئذٍ، وهي في المَيْمَنة، وفيهمُ الحَجَّاجُ بن عبد يَغُوثَ، فتنادَوا، فتَرادُّوا، واجتمعُوا جميعًا، فاجتمعُوا، وهم خمسمئة رجلٍ، فشدُّوا شدَّةً، فَنَهْنَهُوا مَنْ قِبَلَهم من الرُّوم، وشَغَلُوهم[٣] عنِ اتِّباع منِ انكشَفَ من المَيْمَنة. [له ذكرٌ في الفتوح]

الحَجَّاج بن عُمَيْر(*)

وَلِيَ الخَراجَ للوليد بن يزيد، لهُ ذكرٌ.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسين السِّيرافيّ، أنا أبو عبد الله النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة، قال في تسمية عمَّال الوليد بن يزيد[٤]:

الخَراجُ والجُنْد: عبد الملك بن محمَّد بن الحَجَّاج بن يوسف، ثمَّ وَلِيَ الحَجَّاجُ ابن عُمَيْر. [وَلِيَ الخَراجَ للوليد ابن يزيد]

* * *

= ـ ٢١٨، والبداية والنِّهاية ٩/ ٥٦٠.

(١) في (س): قال: فيهيات ... فشهدَتْ، فشدَّتْ. وفي (د): قنهيات ... فقاتلهم. تصحيف وتحريف.

(٢) كذا الرَّاجحُ بالنَّقل عن (س)، ومصادر الخبر. وفي (د): وثبتَ صدرٌ من النَّاس إلى العسكر.

(٣) في (س): عبد يعقوب ... فأشعلُوهم. وفي (د): عبد يغوط. تصحيف وتحريف. وتَرَدُّوا: تراجعُوا.

(*) تاريخ خليفة/ ٢٢٨.

(٤) المصدر السَّابق/ ٢٢٨.

الحَجَّاج بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة ابن حَنْثَر بن هلال بن عَبْد بن ظَفَر بن سَعْد ابن عمرو بن تميم بن بَهْز بن امرئ القَيْس بن بُهْثَة بن سُلَيم أبو كِلاب ـ ويُقَالُ: أبو محمَّد، ويُقَالُ: أبو عبد الله ـ السُّلَميُّ البَهْزيُّ(*)

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

لهُ صُحْبَةٌ، أسلمَ عامَ خَيْبَر، وروى عن النَّبيِّ ﷺ حديثًا واحدًا.

روى عنه أنسُ بن مالك، وامرأةٌ من ولده، لم يقعْ إليَّ اسمُها.

(*) المغازي للواقديّ ٢/ ٧٠٢ ـ ٧٠٥ و٧٩٩ و٨١٩ و٣/ ٨٩٦، والسِّيرة النَّبويَّة لابن هشام ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، والطَّبقات الكبرى ٢/ ١٠٨ و٤/ ١٧ ـ ١٨ و٢٦٩ ـ ٢٧١، وتاريخ ابن أبي خَيْثَمَة ١/ ١٧٧، وأنساب الأشراف ١٣/ ٣١٨ ـ ٣١٩، والكامل للمُبَرِّد ١/ ٤٥٥ ـ ٤٥٧، والجليس الصَّالح الكافي ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٤، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ١٧٥ ـ ١٧٦، والاشتقاق/ ٣٠٨، والثِّقات لابن حِبَّان ٢/ ١٩ ـ ٢١ و٣/ ٨٦، والمُؤتلف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ١/ ٣٣٢، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٢٨ ـ ٧٣٠، وجمهرة أنساب العرب/ ٢٦٢، والاستيعاب ١/ ٣٢٥ ـ ٣٢٦، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦٠، وأُسْد الغابة ١/ ٤٧٥ ـ ٤٧٧، واللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ١٩٢، والكامل في التَّاريخ ٢/ ١٠١ ـ ١٠٢، والجوهرة في نسب النَّبيِّ ﷺ ١/ ٣٧١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ١٩٧ ـ ٢٠٠، ونهاية الأرب ١٧/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ٢/ ٤٣٨ ـ ٤٣٩، وسير أعلام النُّبلاء (السِّيرة النَّبويَّة) ٢/ ٨٨ ـ ٩٠، والمُقْتَنَى في سرد الكُنَى ١/ ٢٤٥ و٢/ ٤١، والبداية والنِّهاية ٦/ ٣٤٣ ـ ٣٥٠، والقاموس: بهز، والإصابة ٢/ ٢٩ ـ ٣٠، وتبصير المُنْتَبِه ١/ ٢٢٤ و٤/ ١٤٤٧، ومغاني الأخيار ٣/ ٣٨٨، والتُّحفة اللَّطيفة ١/ ٢٦٤، والتَّاج: علط.

قُلْتُ: لم يسلمْ نسبُ الحجَّاج بن عِلاط من أوهام التَّصحيف والتَّحريف في (د، س)، فضلًا عن المصادر التي وقعَتْ إلينا؛ ففي (س): غلاظ ... نويرة بن خبير ... النَّهْزيّ، وكذا خبير في (د). وقد صُوِّبَ ذلك كلُّهُ بالاستناد إلى المصادر التي عُنِيَتْ بضبط الأعلام: كالمُؤتلف والمُختلف، وتبصير المُنْتَبه، وغيرهما.

[سكنَ المدينة، ثمَّ تحوَّلَ إلى الشَّام]

وسكنَ المدينةَ، ثمَّ تحوَّلَ إلى الشَّام، وسكنَ دمشقَ، وكانَتْ له بها دارٌ، عُرِفَتْ بعدَهُ بدار الخالديَّين، صارَتْ بعدَهُ إلى خالد بن الحَجَّاج بن عِلَاط، ونُسِبَتْ إلى ولده، فقيلَ لها دارُ الخالديَّين[(١)].

ذكرَ أبو الحسين الرَّازيُّ عن شيوخه الدِّمشقيِّين بأسانيدهم[(٢)]،

[خبرُهُ]

أنَّ الدَّارَ التي في سوق الطَّرائف الأولى، وأنتَ جارٍ من سوق الطَّير المعروفةَ بدار الخالديَّين دارُ الحَجَّاج بن عِلَاط السُّلَميِّ الصَّحَابيِّ، ثمَّ صارَتْ لابنه خالد بن الحجَّاج بن عِلَاط أميرِ دمشقَ من قِبَل ـ يعني ـ بعض بني أُميَّةَ، وكانَ للحَجَّاج بن عِلَاط ابنان: خالدُ بن الحَجَّاج هذا، ونَصْرُ بن الحَجَّاج. فبنو كَرَوَّس وبنو تَبُوك من أولاد يزيد بن عبد الله بن يزيد بن تميم بن حَجَر مولى نَصْر بن الحَجَّاج بن عِلَاط.

أخبرنا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب، أنا محمَّد بن عليّ بن الفتح، أنا عمر بن أحمد الواعظ، نا محمَّد بن جعفر الأَدَميّ، نا عبد الله بن أحمد الدَّوْرَقيّ، نا يحيى بن عمر اللَّيْثيّ، حدَّثني ابن يَسَار العِلَاطيّ من ولد الحَجَّاج بن عِلَاط، قال: حدَّثَتْني جَدَّتي، عن أُمِّها أنَّها[(٣)]

[أَذِنَ له رسولُ الله ﷺ في ودائعه التي كانَتْ بمكَّةَ]

سمعَتِ الحَجَّاجَ بن عِلَاط يقولُ: أَذِنَ لي رسولُ الله ﷺ في ودائعي التي كانَتْ بمكَّة أنْ أكذِبَ حتَّى آخُذَها، فأخبرْتُهم أنَّ محمَّدًا قد أُصيبَ، فدَفَعَتْ إليَّ ودائعي، ثمَّ خرجْتُ في جوف اللَّيل حتَّى أتيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وهو بخَيْبَرَ، فأخبرْتُهُ بذلك.

وهذا الحديثُ مُختَصَرٌ من الحديث الطَّويل الذي

أخبرناهُ أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[(٤)]،

---

(١) في (س): أنس بن الحجَّاج بن غلاظ ... الخالدتين. تصحيف وتحريف.

(٢) وقعَ هذا الخبرُ مُضطربًا في (د، س)، والرَّاجحُ ما أُثبتَ أعلاهُ.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٦/ ٣٤٣، والأنساب للسَّمْعانيّ ٩/ ٤١٠، وجامع الأحاديث ٢٤/ ٢٤٦، وكنز العُمَّال ١٣/ ٣٤٧.

(٤) مُسند الإمام أحمد ١٩/ ٤٠٠ ـ ٤٠٢. وزدْ عليه: المُصنَّف لعبد الرَّزَّاق ٥/ ٤٦٦ ـ ٤٦٩، والمُنتخَب من مُسند عَبْد بن حُمَيْد/ ٣٨٥، ومُسند أبي يَعْلَى المَوْصليّ ٦/ ١٩٤. وما بينَ قوسين بعدُ زيادةٌ =

ح وأخبرناهُ أبو الفتح المُختار بن عبد الحميد، وأبو المحاسن أسعد بن عليّ، وأبو القاسم الحسين ابن عليّ بن الحسين الزُّهْريّ، قالُوا: أنا أبو الحسن الدَّاوديّ، أنا عبد الله بن أحمد، أنا إبراهيم بن خُزَيْم[(١)]، نا عَبْد بن حُمَيْد،

ح وأخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرَتْنا أمُّ المُجْتَبَى العَلَويَّة، وأمُّ البهاء بنت [محمَّد بن][(٢)] البغداديّ، قالتا: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ،

قالا: أنا أبو يَعْلَى، نا أبو بكر بن زَنْجُويَه،

قالُوا: أنا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، قال: سمعْتُ ثابتًا يُحَدِّثُ عن أنس، قالَ:

[حيلتُهُ في تحصيل ماله من مكَّة]

لـمَّا افتتحَ رسولُ الله ﷺ خَيْبَرَ، قال الحجَّاجُ بن عِلَاط: يا رسولَ الله، إنَّ لي بمكَّةَ مالًا، وإنَّ لي بها أهلًا، وإنِّي أُريدُ أن آتيَهم، فأنا في حِلٍّ، إنْ أنا نِلْتُ منك، وقُلْتُ شيئًا؟ فأَذِنَ له رسولُ الله ﷺ أن يقولَ ما شاءَ، فأتى امرأَتَهُ حينَ قَدِمَ، فقالَ: اجمعي لي ما كانَ عندَكِ؛ فإنِّي أُريدُ أن أشتريَ من غنائم محمَّد وأصحابه؛ فإنَّهم قدِ استُبيحُوا، وأُصيبَتْ أموالُهم. قالَ: وفشا ذلك بمكَّةَ، فانقمعَ المسلمونَ، وأظهرَ المُشركونَ فرحًا وسرورًا. قالَ: وبلغَ الخبرُ العبَّاسَ عليه السلام، فعُقِرَ، وجعلَ لا يستطيعُ أن يقومَ.

قالَ مَعْمَر: فأخبرَني عثمان الجَزَريّ، عن مِقْسَم، قال:

فأخذَ ابنًا له، يُقالُ له قُثَمُ، واستلقى، فوضَعَهُ على صدره، وهو يقولُ:

[من مشطور الرَّجز]

حِبِّي قُثَمْ شبيهُ ذي الأنفِ الأَشَمْ
نبيِّ ذي النِّعَمْ برَغْمِ مَنْ رَغِمْ

[٣/ أ] / قال ثابت، عن أنس:

= يقتضيها النَّصُّ من مصادر الخبر نفسه.

(١) كذا الصَّواب، فانظرْ: توضيح المُشْتَبه ١/ ٧٨٤. وفي (د، س): خُرَيم. تصحيف. وفي (س) قبلُ إخلالٌ بابن الحسين بعد عليّ.

(٢) زيادةٌ يقتضيها النَّصّ من مُعجم الشُّيوخ ١/ ٤٤٦، وقعَ مكانها بياضٌ في (د) وسقطٌ في (س).

ثمَّ أرسلَ غلامًا له إلى الحجَّاج بن عِلَاط، [فقالَ]: ويلكَ ما جِئْتَ بـه؟! ومـاذا تقولُ؟! فما وعدَ الله ـ تباركَ، وتعالى ـ خيرٌ ممَّا جِئْـتَ بـه. قـال الحَجَّـاجُ بـن عِـلَاط لغلامه: اقرأْ على أبي الفضل السَّلامَ، وقُلْ له: فلْيَخْلُ لي في بعض بيوته، فآتيَـهُ، فـإنَّ الخبرَ على ما يسرُّهُ، فجاءَ غلامُهُ، فلمَّا بلغَ بابَ الدَّار، قالَ: أبشِرْ يا أبا الفـضل. قـالَ: فوثبَ العبَّاسُ فَرَحًا، حتَّى قبَّلَ بين عينيه، فأخبرَهُ ما قالَ الحجَّاجُ، فأعتقَـهُ[1]. قـالَ: ثمَّ جاءَ [هُ] الحَجَّاجُ، فـأخبرَهُ أنَّ رسـولَ الله ﷺ قـدِ افتـتحَ خَيْـبَر، وغَـنِمَ أمـوالَهم، وجَرَتْ سهامُ الله ﷻ في أموالهم، واصطفى رسولُ الله ﷺ صفيَّةَ بنتَ حُيَيّ، فاتَّخـذَها لنفسه، وخيَّرَها [بين] أن يُعْتِقَها، وتكونَ زوجتَـهُ، أو تلحـقَ بأهلهـا، فاختـارَتْ أن يُعْتِقَها، وتكونَ زوجَتَهُ، ولكنِّي جئْتُ لمالٍ كانَ لي ها هنا، أردْتُ أن أجمعَـهُ، فأذهـبَ به، فاستأذَنْتُ رسولَ الله ﷺ، فأَذِنَ لي أن أقولَ ما شِـئْتُ، فـأَخْفِ عنِّـي ثلاثًـا، ثـمَّ اذكُرْ ما بدا لكَ.

قالَ: فجمعَتِ امرأتُهُ ما كانَ عندَها من حُلِيٍّ ومتاع، فجمعَتْهُ، فدفعَتْهُ إليـه، ثـمَّ انشمرَ به[2]، فلمَّا كانَ بعدَ ثلاث، أتى العبَّاسُ امرأةَ الحَجَّاج، فقالَ: ما فعلَ زوجُكِ؟ فأخبرَتْهُ أنَّه قد ذهبَ يومَ كذا وكذا، وقالَتْ: لا يُخْـزيكَ الله يا أبا الفضل، لقـد شـقَّ علينا الذي بلغَكَ. قالَ: أجلْ، لا يُخْـزيني الله، ولم يكُنْ بحمد الله إلَّا ما أحببْنا؛ فـتحَ الله خَيْبَرَ على رسول الله ﷺ، وجَرَتْ فيها سهامُ الله ﷻ، واصـطفى رسـولُ الله ﷺ صفيَّةَ لنفسه، فإنْ كانَتْ لكِ حاجـةٌ إلى زوجـك، فـالْحَقي بـه. قالَـتْ: أظنُّـكَ والله صادقًا. قال: فإنِّي صادقٌ، الأمرُ على ما أخبرْتُكِ، ثمَّ ذهبَ حتَّى أتى مجالسَ قـريش، وهم يقولونَ إذا مرَّ بهم: لا يُصيبُكَ إلَّا خيرٌ يا أبا الفضل. قـالَ: لم يُـصِبْني إلَّا خـيرٌ بحمد الله. قالَ: أخبرَني الحَجَّاجُ بن عِلَاط أنَّ خَيْبَرَ فتحها الله ـ تباركَ، وتعالى ـ عـلى رسول الله ﷺ، وجَرَتْ فيها سـهامُ الله، واصـطفى صـفيَّةَ لنفـسه، وقـد سـألَني أنْ

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، ومصادر الخبر. وفي (د): اشتر يا أبا الفضل ... فاعتنقَهُ. تحريف.

(٢) في (س): ودفعْتُهُ إليه، واستمرَّ به. واستمرَّ به، وكذا انشمرَ كما في (د): قَوِيَ على حمله.

أُخفيَ عنه ثلاثًا، وإنَّما جاءَ ليأخُذَ مالَهُ، وما كانَ له من شيء ها هنا، ثمَّ يذهبَ. قال: فردَّ الله الكآبَةَ التي كانَتْ بالمُسلمين على المُشركينَ، وخَرَّجَ المُسلمونَ من كانَ دخلَ بيته مُكتئبًا، حتَّى أَتَوا العبَّاسَ عليه السلام، فأخبرَهُمُ الخبرَ، فَسُرَّ المُسلمونَ، وردَّ الله ما كانَ من كآبة أو غيظ أو حُزن على المُشركين.

لفظُ حديثِ ابن الحُصَيْن، ولفظُ[1] الباقينَ نحوُهُ.

وقد ذكرَ ابنُ إسحاق هذه القصَّة بإسناد مُنقَطِع، تُخالفُ هذه الألفاظَ:

أخبرنا بها أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا رضوان ابن أحمد، أنا أحمد بن عبد الجَبَّار، نا يونُس بن بُكَيْر، عن محمَّد بن إسحاق، قالَ[2]: حدَّثني بعضُ أهل المدينة، قالَ:

لـمَّا أسلمَ الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ، شهدَ خَيْبَرَ مع رسول الله ﷺ، فقالَ: يا رسولَ الله، إنَّ لي بمكَّةَ مالًا على التُّجَّار ومالًا عندَ صاحبتي أُمِّ شَيْبَة بنت أبي طلحة أختِ بني عبد الدَّار، وأنا أتخوَّفُ إنْ علمُوا بإسلامي أن يذهبُوا بمالي، فَأْذَنْ لي باللُّحوقِ به، لعلِّي أتخلَّصُهُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: قد فعلْتُ، فقالَ: يا رسولَ الله: إنَّه لا بُدَّ لي [من] أنْ أقولَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: قُلْ، وأنتَ في حِلٍّ. فخرجَ الحَجَّاجُ. قالَ[3]: فلمَّا انتهيْتُ إلى ثنيَّة البيضاء[4]، إذا بها نَفَرٌ من قريش، يتجسَّسُونَ الأخبارَ عن رسول الله ﷺ، وقد بلغَهم مَسِيْرُهُ إلى خَيْبَرَ، فلمَّا رَأَوْني، قالُوا: هذا الحَجَّاجُ، وعندَهُ

(١) أخلَّتْ (س) بـ (لفظ).

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: «محمَّد»، وأخلَّتْ (د) بـ «قال». وانظرِ الخبرَ بعدُ في: السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام ٢/ ٣٤٥ ـ ٣٤٦، والرَّوض الأُنُف ٧/ ١٢٠ ـ ١٢١، وأُسْد الغابة ١/ ٤٧٦ ـ ٤٧٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ من الأُسْد.

(٣) في (س): ابن عبد الدَّار ... بإسلامي يذهبُوا ... إنِّي. تحريفٌ وسقطٌ. وفي (د) إخلالٌ بقوله: «قد فعلْتُ، فقالَ: يا رسولَ الله».

(٤) الثَّنيَّةُ البيضاءُ: عقبةٌ قربَ مكَّةَ، تهبطُكَ إلى فخٍّ، وأنتَ مُقْبِلٌ من المدينة، تريدُ مكَّةَ. (مُعجم البلدان ٢/ ٨٥).

الخبرُ، يا حَجَّاجُ، أخبرْنا عن القاطع؛ فإنَّه قد بَلَغَنا أنَّه قد سارَ إلى خَبَائرَ[١] ـ وهي قريةُ الحجاز ريفًا ورجالًا ـ فقُلْتُ: أتاكُمُ الخبرُ، فقالُوا: فمَهْ؟ فقُلْتُ: هُزِمَ الرَّجلُ أسوأَ هزيمة سمعْتُمْ بها، قُتِلَ أصحابُهُ، وأُخِذَ محمَّدٌ أسيرًا، فقالُوا: لا نقتُلُهُ حتَّى نبعثَ به إلى أهل مكَّةَ، فيُقْتَلَ بينَ أَظْهُرِهم بما كانَ قتلَ فيهم، فالتَبَطُوا إلى جانبَيْ ناقتي[٢]، يقولونَ: جزاكَ الله خيرًا، والله قد جِئْتَنا بخبر سرَّنا، ثمَّ جاؤوا، فصاحُوا بمكَّةَ، وقالُوا: يا معشرَ قريش، هذا الحَجَّاجُ، قد جاءَكم بالخبر؛ إنَّ محمَّدًا أُسِرَ من بين أصحابه، وقُتِلَ أصحابُهُ، وإنَّما تنتظرونَ أن تُؤْتَوا به، فيُقْتَلَ بين أَظْهُرِكم بما كانَ أصابَ منكم، فقُلْتُ: أعينُوني على جمع مالي، فإنِّي إنَّما قَدِمْتُ؛ لأجمعَهُ، ثمَّ ألحقَ بخَيْبَرَ قبلَ التُّجَّار، فأُصيبَ من فُرَص البيع قبلَ [أنْ] تأتيَهم التُّجَّارُ، فأشتريَ ممَّا أُصيبُ من محمَّد وأصحابه، فقامُوا، فجمعُوا مالي أحثَّ جمعٍ، [ما] سمعْتُ به قَطُّ، وقد قُلْتُ لصاحبتي: مالي مالي، لعلِّي ألحقُ، فأُصيبَ من فُرَص البيع قبلَ التُّجَّار، فدفَعَتْ إليَّ مالي. فلمَّا استفاضَ ذكرُ ذلك بمكَّةَ، أتاني العبَّاسُ، وأنا قائمٌ في خيمة تاجر من التُّجَّار، فقامَ إلى جنبي مُنْكَسِرًا مَهْمومًا، فقالَ: يا حجَّاجُ، ما هذا الخبرُ الذي جِئْتَ به؟! فقُلْتُ: وهل عندَكَ موضعٌ للخبر؟ فقالَ: نعم، فقُلْتُ: فاستأخِرْ عنِّي، / لا تُرَى معي حتَّى تلقاني خاليًا، ففعلَ، ثمَّ قصدَ إليَّ حتَّى لَقِيَني، فقالَ: يا حَجَّاجُ، ما عندَكَ[٣] من الخبر؟ فقُلْتُ: والله الذي يسرُّكَ؛ تركْتُ والله ابنَ أخيكَ، قد فتحَ الله عليه خَيْبَرَ، وأجلى من أجلى من أهلها، وقتلَ من قَتَلَ منهم، وصارَتْ أموالُها كلُّها له ولأصحابه، وتركْتُهُ عَروسًا على ابنة حُيَيٍّ ملكِهم، فقالَ: [٣/ ب]

(١) خَبَائرُ: خَيْبَرُ بلسان اليهود. (التَّاج: خبر).

(٢) أي: أطافُوا بها، ولزموها.

(٣) في (س): مُنْكَسِرًا مهزومًا مهمومًا حزينًا. والصَّوابُ ما أُثبتَ بالنَّقل عن (د)، ومصادر الخبر. وأمَّا الزِّيادة التي وقعَتْ في (س) فالرَّاجحُ أنَّها من زيادات النَّاسخ، أرادَها شرحًا لـ (مُنْكَسِرًا مهمومًا) ليس إلَّا. وفي (د) بعدُ إخلالٌ بقوله: «عندَكَ».

حقٌّ[١] ما تقولُ يا حَجَّاجُ؟! قُلْتُ: نعم والله، ولقد أسلمْتُ، وما جِئْتُ إلَّا لآخُذَ مالي، ثمَّ أَلحَقَ برسول الله ﷺ، فأكونَ معه، فاكْتُمْ عليَّ الخبرَ ثلاثًا؛ فإنِّي أخشى الطَّلَبَ، ثمَّ تكلَّمْ بما حدَّثْتُكَ، فهو والله حقٌّ، فانصرَفَ عنِّي، وانطلقْتُ. فلمَّا كانَ اليومُ الثَّالثُ من اليوم الذي خرجْتُ فيه، لبسَ العبَّاسُ حُلَّةً، وتخَلَّقَ[٢]، ثمَّ أخذَ عصاهُ، وخرجَ إلى المسجد حتَّى استلمَ الرُّكْنَ، ونظرَ إليه رجالٌ من قريش، فقالُوا: يا أبا الفضل، هذا والله التَّجلُّدُ على حَرِّ المُصيبة، فقالَ: كلَّا والذي حَلَفْتُمْ به، ولكنَّه قد نزلَ، وقد فتحَ خَيْبَرَ، وصارَتْ له ولأصحابه، وتُرِكَ عَروسًا على ابنة ملكِهم، فقالُوا: ومن أتاكَ بهذا الخبر؟! فقالَ: الذي جاءَكم بما جاءَكم به الحَجَّاجُ بن عِلَاط، ولقد أسلمَ، وتابعَ محمَّدًا على دينه، وما جاءَ إلَّا ليأخُذَ مالَهُ، ثمَّ يلحقَ به، ولقد فعلَ، فقالُوا: أي عبادَ الله، خَدَعَنا عدوُّ الله، أَمَا والله لو علمْنا، ثمَّ لم يلبَثُوا أنْ جاءَهُمُ الخبرُ بذلك.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، نا نصر بن إبراهيم الزَّاهد، أخبرني أبو محمَّد الحسين بن محمَّد ابن عليّ بن محمَّد، أنا أبو القاسم إبراهيم بن محمَّد بن أحمد المَنَاديليّ، أنا أبو محمَّد الحسن بن إبراهيم بن محمَّد بن المَرْزُبان، نا محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد، نا محمَّد بن عمر بن محمَّد، نا أبو بكر عبد الله بن أبي الدُّنيا[٣]، حدَّثني الحسن بن عليّ، نا أبو بكر بن زِبْرِيْق، نا أيُّوب بن سُوَيْد، حدَّثني يحيى بن زيد الباهليّ، عن عمر بن عبد الله اللَّيْثيّ[٤]، عن واثلة بن الأَسْقَع، قالَ:

[إسلامُهُ] كانَ إسلامُ الحجَّاج بن عِلَاط البَهْزيّ، ثمَّ السُّلَميّ أنَّه خرجَ في ركبٍ من قومه،

(١) أخلَّتْ (د) بـ: «حُيَيّ وحقّ».

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر الخبر. وفي (د، س): وتحلَّقَ. تصحيف. وتخلَّقَ: تطيَّبَ بالخَلُوق، وهو ضربٌ من الطِّيب، أعظمُ أجزائه الزَّعْفَرانُ.

(٣) هواتف الجِنَّان لابن أبي الدُّنيا/ ٤٩ ـ ٥٠.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والهواتف. وفي (س): عليّ بن الحسن، نا أبو بكر بن مُوَفَّق ... عن محمَّد بن عبد الله اللَّيْثيّ. وكذا محمَّد في (د). تحريف. وانظر ترجمةَ عمر بن عبد الله الذي يروي عن واثلة في: تاريخ ابن عساكر ٤٥/ ١١٧ (ط: دار الفكر).

يريدُ مكَّةَ، فلمَّا جنَّ عليهُمُ اللَّيلُ، وهم في وادٍ وَحِشٍ مُخيف قَفْر، فقالَ[١] له أصحابُهُ: يا أبا كلاب، قُمْ، فاتَّخذْ لنفسك ولأصحابكَ أمانًا، فقامَ الحَجَّاجُ، فجعلَ يطوفُ حولَهم، ويكلَؤُهم، ويقولُ: [من مشطور الرَّجَز]

أُعيذُ نفسي وأُعيذُ صَحْبي[٢]
من كلِّ جِنِّيٍّ بهذا النَّقْبِ
حتَّى أَؤُوْبَ سالمًا ورَكْبي

قالَ: فسمعَ صوتَ قائل يقولُ: ﴿ يَٰمَعۡشَرَ ٱلۡجِنِّ وَٱلۡإِنسِ إِنِ ٱسۡتَطَعۡتُمۡ أَن تَنفُذُواْ مِنۡ أَقۡطَارِ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلۡأَرۡضِ فَٱنفُذُواْۚ لَا تَنفُذُونَ إِلَّا بِسُلۡطَٰنٍ ﴿٣٣﴾ ﴾ [الرَّحمن:٣٣]. قالَ: فلمَّا قَدِمُوا مكَّةَ، خَبَّرَ بذلك في نادي قُريش، فقالُوا: صدقْتَ والله يا أبا كلاب، صدقْتَ والله يا أبا كلاب، إنَّ هذا ممَّا يزعمُ محمَّدٌ أنَّه أُنزلَ عليه. قالَ: قد والله سمعْتُهُ وسمعَهُ هؤلاء معي، فبينما هم كذلك، إذْ جاءَ العاصُ بن وائل، فقالُوا له: يا أبا هشام، أَمَا تسمعُ ما يقولُ أبو كلاب؟ قالَ: وما يقولُ؟ فخَبَّروهُ بذلك، فقالَ: وما يُعجبُكم من ذلك؟ إنَّ الذي سمعَ هُناكَ هو الذي ألقاهُ على لسان محمَّد، فَنَهاني القومُ عنه[٣]، ولم يزدْني في الأمر إلَّا بصيرةً، فسألْتُ عن النَّبيِّ ﷺ، فأُخبرْتُ أنَّه قد خرجَ من مكَّة إلى المدينة، فركبْتُ راحلتي، وانطلقْتُ حتَّى أتيْتُ النَّبيَّ ﷺ بالمدينة، فأخبرْتُهُ بما سمعْتُ، فقالَ: سمعْتَ والله الحقَّ، هو والله من كلام ربِّي ﷻ الذي أُنزلَ عليَّ، ولقد سمعْتَ حقًّا يا أبا كلاب، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، علِّمْني الإسلامَ، فشَهَّدَني كلمةَ الإخلاص، وقالَ: سِرْ إلى قومك، فادْعُهم إلى مثل ما أدعوكَ إليه؛ فإنَّه الحقُّ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، وأبو الفضل بن خَيْرون،
ح وأخبرنا أبو العِزّ ثابت بن منصور، أنا أبو طاهر،

(١) في (س): فقالُوا. تحريف. وفيها بعدُ: فجعلَ حولَهم يطوفُ.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، و الهواتف. وفي (س): أصحابي. تحريفٌ، يُخِلُّ بوزن البيت.

(٣) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عنِ الهواتف. وفي (د، س): فنهنه ذلك القوم عنِّي. تحريف.

قالا: أنا محمَّد بن الحسن بن أحمد، أنا محمَّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[١]:

[خبرُهُ في طبقات خليفة]

ومن منصور بن عِكْرِمة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان، ثمَّ من بني سُلَيْم بن منصور الحَجَّاجُ بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن هلال بن عَبْد بن ظَفَر بن سعد بن عمرو بن تميم بن بَهْز بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن أحمد بن يوسف[٢]، أنا أحمد ابن محمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا محمَّد بن سعد، قال[٣]:

[طبقتُهُ]

في الطَّبقة الثَّالثة[٤] الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ، قَدِمَ على النَّبيِّ ﷺ، وهو بخَيْبَر، وكانَ في بعض غاراته، فأسلمَ، وسكنَ المدينةَ ببني أُميَّةَ، وبنى بها دارًا ومسجدًا، يُعْرَفُ به[٥].

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن محمَّد بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٦]:

[كان صاحبَ غارات في الجاهليَّة]

الحَجَّاج بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن حَنْثَر[٧] بن هلال بن عَبْد بن ظَفَر بن سعد بن عمرو بن بَهْز بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم، وكانَ صاحبَ غاراتٍ في الجاهليَّة، فخرجَ [يُغيرُ] في بعض غاراته، فذُكِرَ له أنَّ رسولَ الله ﷺ بخَيْبَر، فأسلمَ، وحضرَ / مع رسول الله ﷺ خَيْبَرَ، وكانَ مُكْثِرًا، له مالٌ، معادنُ الذَّهب التي بأرض [٤/أ]

(١) الطَّبقات لخليفة/ ٤٩ و٥١؛ وفيها: ابن عُبَيْد بن ظَفَر ... بن تَيْم.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن غير سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٧٢ و١٩٣ و٢٤١. وفي (د): الحسن بن أحمد بن يوسف. وفي (س): الحسن بن محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن يوسف. سقط وتحريف.

(٣) الطَّبقات الصَّغير ١/ ١١٨.

(٤) في (د): الطَّبقة الثَّانية. تصحيف.

(٥) أخلَّتْ (س) بـ: يُعرَفُ به.

(٦) الطَّبقات الكبرى ٥/ ١٥٧ (ط: الخانجيّ). وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٧) في (د): حبتر. تصحيف.

بني سُلَيْم، فقالَ: يا رسولَ الله، ائذَنْ لي حتَّى أذهبَ، فآخُذَ مالي عندَ امرأتي؛ فإنَّها إنْ عَلِمَتْ بإسلامي، لم آخُذْ[١] منه شيئًا، وكانَتِ امرأتُهُ أمَّ شَيْبَةَ بنت عُمَيْر بن هاشم أختَ مُصْعَب بن عُمَيْر العَبْدَريّ، فأَذِنَ له، فذكرَ الحديث. [سكنَ المدينة ببني أُميَّة]

قالَ محمَّد بن عمر[٢]:

وهاجرَ الحَجَّاجُ بن عِلَاط، وسكنَ المدينةَ ببني أميَّة بن زيد، وبنى بها دارًا ومسجدًا يُعْرَفُ به، وهو أبو نصر بن الحَجَّاج، وله حديثٌ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الاَبَنُوسيّ في كتابه، وأخبرني أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أحمد بن عليّ بن الحسن[٣]، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، قال[٤]:

ومن سُلَيْم بن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر الحَجَّاجُ ابن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن هلال بن عُبَيْد بن ظَفَر بن ربيعة بن عمرو بن تَيْم ابن بهْز[٥] بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم. [نسبُهُ]

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد الغُنْدِجانيّ ـ زادَ ابن خَيْرون: ومحمَّد بن الحسن[٦]، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قالَ:

---

(١) كذا الرَّاجح بالنَّقل عنِ الطَّبقات الكُبرى ٥/ ١٥٧ (ط: الخانجيّ). والذي في (د، س): أجدْ. كما أخلَّتْ (د) بعدُ بـ: «ابن هاشم».

(٢) الطَّبقات الكبرى ٤/ ٢٧١ (ط: دار صادر، وهي المُرادةُ عند الإطلاق).

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن غير سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١١٦ و٤٦٣. وفي (د، س): الحسين. تحريف.

(٤) الطَّبقات لخليفة/ ٤٩ و٥١، والثِّقات لابن حِبَّان ٣/ ٨٦، وجمهرة أنساب العرب/ ٢٦١ ـ ٢٦٢، والعُباب الزَّاخر: علط.

(٥) كذا الصَّواب. وفي (س): حصفة ... غيلان بن نصر بن الحجَّاج بن عِلَاط البَهْزيّ يقولُ من ينسبُهُ ... نويرة ... عميرو ... نهر. وفي (د): حفصة ... نصر. تصحيف وتحريف واضطراب. وقولُهُ بعدُ: عُبَيْد وتيم ليسَ من الغلط؛ إذْ يُقَالُ: عُبَيْد وتيم وعبد وتميم كما مرَّ قبلُ.

(٦) قولُهُ: «أنا أبو أحمد ... الحسن» مُكَرَّرٌ في (س).

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ حجازيٌّ، له صُحْبَةٌ، روى عنه أنس بن مالك[١].

أخبرنا أبو طالب الحسين بن محمَّد في كتابه، أنا أبو القاسم التَّنُوخيّ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا بكر بن أحمد بن حَفْص[٢]، نا أحمد بن محمَّد البغداديّ في تسمية من نزلَ حمصَ من أصحاب رسول الله ﷺ:

[نزلَ حمصَ]

الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ، وله بحمصَ ولدٌ، خالدُ بن عُبَيْد الله بن حَجَّاج بن عِلَاط[٣]، وقد بلغَنا أنَّ مُعاويةَ استعملَ عُبَيْد الله بن الحَجَّاج بن عِلَاط على أرض حمص.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفَرَضيّ، نا عبد العزيز بن أحمد الصُّوفيّ، أنا مُسَدَّد بن [عليّ ابن][٤] عبد الله بن أبي السَّجِيْس الأُمْلُوكيّ، أنا أبي، أنا عبد الصَّمَد بن سعيد القاضي[٥]، قالَ في تسمية من نزلَ حمصَ من أصحاب رسول الله ﷺ:

[استعملَ معاويةُ ولدَهُ على حمص]

الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ، ومنزلُهُ بحمص، وهي الدَّارُ المعروفة بدار الخالديَّين، أخبرني بذلك المُتَوكِّلُ بن محمَّد. وقالَ ابن عَوْف: وولدُهُ خالد بن عُبَيْد الله بن الحَجَّاج بن عِلَاط، وبلغَنا أنَّ مُعاوية بن أبي سُفيان استعملَ عُبَيْدَ الله بن الحَجَّاج ونصرَ بن الحَجَّاج، وله عَقِبٌ بحمص.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله بن البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ،

ح وقرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح عبد الكريم بن محمَّد المَحَامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، قال[٦]:

---

(١) التَّاريخ الكبير ٢/ ٣٧٠.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٢٥٩. وفي (د، س): أبو بكر أحمد بن حفص. تحريف.

(٣) قولُهُ: «السُّلَميُّ ... عِلَاط» أخلَّتْ به (س).

(٤) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٦٧/ ٧٨.

(٥) أخلَّتْ (س) بـ: «القاضي».

(٦) المُؤتلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ ١/ ٣٣٢.

[خبرُهُ في المُؤتلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ]

ثُوَيْرَةُ، بالثَّاء: الحَجَّاجُ بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن حَنْثَر بن هلال السُّلَميُّ، من بني بُهْثَة بن سُلَيْم، وهو الذي جاءَ بفتح خَيْبَر إلى مكَّة، فأخبرَ به العبَّاسَ بن عبد المُطَّلِب سرًّا، وأخبرَ قُرَيشًا بعدَهُ علانيةً، حتَّى جمعَ ما كانَ له من مال بمكَّةَ، وخرجَ عنها، وهو أبو نصر بن الحَجَّاج الذي قالَتْ فيه المُتَمَنِّيَةُ[1]: [من البسيط]

هل من سبيلٍ إلى خَمْرٍ فأشربَها؟ أو هل سبيلٌ إلى نصرِ بن حَجَّاجِ؟

وله ولابنه أخبارٌ معروفةٌ.

أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن أبي عليٍّ الهَمَذَانيّ[2] إجازةً، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو أحمد الحاكم، قال[3]:

[وعند أبي أحمد الحاكم]

أبو محمَّد ـ ويُقَالُ: أبو عبد الله ـ الحَجَّاجُ بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن هلال ابن عُبَيْد بن ظَفَر بن سعد بن عمرو بن تَيْم بن بَهْز بن امرئ القيس بن بُهْثَة بن سُلَيْم ابن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة بن قيس عَيْلان بن مُضَر بن نزار بن مَعَدّ بن عدنان.

ويُقالُ: ابنُ عِلَاط بن كعب بن عمرو بن بُرْد رَيْط بن كعب بن عمرو بن هلال ابن امرئ القيس. ويُقالُ: ابن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة بن بلال بن عَبْد بن ظَفَر[4] ابن سعد بن امرئ القيس السُّلَميّ الحِجَازيّ، له صُحْبَةٌ.

قال: وأنا أبو العبَّاس الثَّقَفيّ، أنا عبد الرَّحمن بن سَلَمَة من ولد الحَجَّاج بن عِلَاط:

---

(١) وهي أُمُّ الحجَّاج بن يوسف الفُرَيْعَةُ بنتُ همَّام. وانظرِ البيتَ في: أنساب الأشراف ١٣/ ٣١٩، والأنساب للسَّمْعانيّ ٣/ ١٥٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٠، واللِّسان، والتَّاج: مني.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وغير سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٩ و٦٨. وفي (س): الهَمْدانيّ. تصحيف.

(٣) الأسامي والكُنَى لأبي أحمد الحاكم ٥/ ١١.

(٤) في (س): وأبو محمَّد يقولُ، ويُقالُ ... تويرة ... بن عمر بن تيم ... غيلان بن نصر بن ندار ... بن عمرو بن برد غط ... توبرة ... مظفر. وفي (د): حفصة ... عمرو بن برد بن ريط. تصحيف وتحريف.

[الاختلافُ في كُنيته] أنَّ الحَجَّاج أبو عبد الله وأبو محمَّد.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال[١]:

[هو أوَّلُ من بعثَ بصدقته إلى النَّبيِّ ﷺ] الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ البَهْزيُّ، شهدَ مع النَّبيِّ ﷺ خَيْبَرَ، وهو أوَّلُ من بعثَ بصدقته إلى رسول الله ﷺ من مَعْدِن بني سُلَيْم، عِدادُهُ في أهل الحجاز، روى عنه أنس بن مالك.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]:

[خبرُهُ في الإكمال لابن ماكولا] أمَّا ثُوَيْرَة ـ أوَّلُهُ ثاءٌ مُعْجَمَةٌ بثلاث ـ فهو الحَجَّاجُ بن عِلَاط بن خالد بن ثُوَيْرَة ابن حَنْثَر[٣] بن هلال السُّلَميُّ، من بني بُهْثَة بن سُلَيْم، له صُحْبَةٌ، وهو الذي جاءَ بفتح خَيْبَر إلى مكَّة، وخبرُهُ مشهورٌ، وهو أبو نصر بن حَجَّاج صاحبِ المُتَمَنِّيَة.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ[٤]، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيْهْ، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٥]، أنا محمَّد بن عمر، حدَّثني سعيد بن عَطَاء بن أبي مروان، عن أبيه،

[٤/ب][وفي الطَّبقات الكبرى] عن جدِّه أنَّ رسولَ الله ﷺ لـمَّا أرادَ أن يغزوَ / مكَّةَ، بعثَ الحَجَّاجَ بن عِلَاط والعِرْباضَ بن سارِيَةَ السُّلَميَّين إلى بني سُلَيْم، يأمرانهم بقدوم المدينة.

قال: وأنا أبو عمر بن حَيُّوَيْهْ، أنا عبد الوَهَّاب بن أبي حيَّة، أنا محمَّد بن شُجاع، أنا محمَّد بن عمر، حدَّثني سعيد بن عَطَاء بن أبي مروان، عن أبيه[٦]،

[وفي المغازي للواقديّ] عن جدِّه، قالَ: بعثَ رسولُ الله ﷺ ـ يعني لـمَّا أرادَ الخروجَ لغزو مكَّةَ ـ إلى بني سُلَيْم الحَجَّاجَ بن عِلَاط السُّلَميَّ ثمَّ البَهْزيَّ وعِرْباضَ بن سارِيَةَ.

---

(١) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٧٢٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٠.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٦٠.

(٣) الإكمال. وفي (د): حبتر. وفي (س): خنثر. تصحيف.

(٤) في (س): محمَّد ين الجوهريّ. تحريف.

(٥) الطَّبقات الكبرى ٤/ ٢٧١.

(٦) المغازي للواقديّ ٢/ ٧٩٩ ـ ٨٠٠.

قال الواقديُّ[١]:

قالُوا: عَبَّأَ رسولُ الله ﷺ أصحابَهُ، وصفَّهم صفوفًا ـ يعني يومَ خَيْبَر ـ ووضعَ الرَّاياتِ والألويةَ في أهلها، فسمَّى حامليها، وقال: كانَتْ في سُلَيْم ثلاثُ رايات: رايةٌ مع العبَّاس بن مِرْداس، ورايةٌ مع الخُفَاف بن نُدْبَة، ورايةٌ مع الحجَّاج بن عِلَاط.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، أنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا الحسين بن البَنَّا، قالُوا: أنا أبو جعفر ابن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، حدَّثني أبو الحسن الأثرم، عن أبي عُبَيْدَةَ، قال[٢]:

[ومن شعره في مدح عليّ ابن أبي طالب ﷺ]

كانَ لواءُ المُشركين يومَ أُحُد مع طلحة بن أبي طلحة بن عبد العُزَّى بن عثمان بن عبد الدَّار، فقتلَهُ عليُّ بن أبي طالب، وفي ذلك يقولُ الحَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ ثمَّ البَهْزيُّ: [من الكامل]

لله أيُّ مُذَبِّبٍ عن حُرْمَةٍ ... أعني ابنَ فاطمةَ المُعَمَّ المُخْوَلا

جادَتْ يداكَ له بعاجل طعنةٍ ... تَرَكَتْ طُلَيْحَةَ للجَبينِ مُجَدَّلا

وشَدَدْتَ شِدَّةَ باسلٍ فكَشَفْتَهُمْ ... بالجَرِّ إذْ يَهْوُوْنَ أخولَ أخولا[٣]

وعَلَلْتَ سيفَكَ بالدِّماءِ ولم تَكُنْ ... لِتَرُدَّهُ حَرَّانَ حتَّى يَنْهَلا[٤]

أنبأنا أبو البركات الأنماطيُّ، وأبو عبد الله الحسين بن ظَفَر بن الحسين بن يَزْدادَ، قالا: أنا أبو الحسين ابن الطُّيُوريّ، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيْرازيّ، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال[٥]، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جدِّي يعقوب،

(١) المصدر السَّابق ٢/ ٨١٨ ـ ٨١٩.

(٢) السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام ٢/ ١٥١، والرَّوض الأُنُف ٦/ ٩٩، والحماسة المغربيَّة ١/ ١٦٠ ـ ١٦١، ومُعجم البلدان ٢/ ١٢٥؛ وفيه: الجَرُّ: موضعٌ بأُحُد، وهو موضعُ غزوة النَّبيّ ﷺ، ومُختصر ابن منظور ١٧/ ٢٢١، والبداية والنِّهاية ١١/ ٢٨ ـ ٣٩، وإمتاع الأسماع ١/ ١٤٢،

(٣) في (س): بالجدّ. تحريف.

(٤) في (س): حزَّان. تصحيف.

(٥) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٢١. وفي (د، س): عبد =

حدَّثني أحمد بن شَبُّويَه، حدَّثني سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله ـ يعني ابنَ المُبارك ـ قال: قال جَرِيْر؛ يعني ابن خازم[١]:

قُتِلَ المُعَرِّض بن عِلَاط يومَ الجَمَل، فقالَ أخوه الحَجَّاجُ: [من الطَّويل]

[ومن شعره في رثاء أخيه المُعَرِّض بن عِلَاط]

ولمْ أرَ يومًا كانَ أكثرَ ساعيًا ... بكفٍّ شِمَالٍ فارَقَتْها يمينُها[٢]

وسَلْهَبَةٍ تجثو على رُكُبَاتِها ... يَقِي سَرْجَها وَقْعَ الجَنُوبِ جَبينُها[٣]

لقد فَزِعَتْ نفسي لقَتْلِ مُعَرِّضٍ ... وعَيْنَيَّ جادَتْ بالدُّموعِ شُؤُونُها

فَنِعْمَ الفتى وابنُ العَشِيرةِ إنَّه ... يُوَقِّي الأذى أعراضَها ويَزِيْنُها[٤]

عَليمٌ بتشريفِ الكرامِ وحَقِّهِمْ ... وإكرامِها إذا اللَّئيمُ يُهِيْنُها

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظِيْف، أنا أبو الفتح إبراهيم بن عليّ بن سِيْبُخْت[٥] البَزَّاز، أنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الحَكِيْميّ، قال: أنشدَنا عَوْفٌ ـ يعني ابنَ محمَّد الكِنْديَّ ـ عن أبيه للحَجَّاجِ بن عِلَاط السُّلَميّ: [من الوافر]

[ومن شعره في ترك الرَّاح]

تركْتُ الرَّاحَ إذْ أبصرْتُ رُشْدي ... ولَسْتُ بعائدٍ أبدًا لِرَاحِ

أَأَشْرَبُ شَرْبَةً تُزْري بعَقْلي ... وأُصبحُ ضِحْكَةً لذَوِي الفَلاحِ[٦]؟!

مَعَاذَ الله لا أُزْري بعِرْضي ... ولا أَشْري الخَسَارَةَ بالرَّباحِ

سأترُكُ شُرْبَها وأكُفُّ نفسي ... وأُلْهيها بأَلْبَانِ اللِّقَاحِ[٧]

= الرَّحمن بن عمر بن عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال. تحريف.

(١) تاريخ الطَّبَريّ ٤/ ٥٤٥، والاستيعاب ٤/ ١٤٧٨، وأُسْد الغابة ٤/ ٣٢١؛ وفي هذه المصادر طُرًّا ورد البيت الأوَّل ليس إلَّا.

(٢) في (س): ألم ... يلفُّ شمالٌ بأرضها. تحريفٌ ظاهرٌ.

(٣) السَّلْهَبَةُ: الفرسُ الطَّويلةُ. وسَرْجُها: حُسْنُها، من قولهم: سَرَجَ الله وجهَهُ، أي: زَيَّنَهُ.

(٤) في (س): نعلمُ ... توقي. تصحيف وتحريف.

(٥) في (س): يشجب. تحريف.

(٦) في (س): تُرْدي.

(٧) في (س): وكفّ ... القلاح. وفي (د): باللّبان. تصحيف وتحريف. والأبياتُ بعدُ (١ ـ ٣) في: التَّذكرة الفخريَّة/ ٢٤٦، وقد نُسِبَتْ إلى مِقْيَس بن صُبَابة الكِنَانيّ.

في نُسخة ما شافَهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَهْ، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

[ح] قال: وأنا أبو طاهر، أنا أبو الحسين،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[١]:

[خبرُهُ في الجرح والتَّعديل]

حَجَّاجُ بن عِلَاط السُّلَميُّ حجازيٌّ، له صُحْبَةٌ، هو مدفونٌ بقَالِيْقَلا ـ يعني ـ من أرض الرُّوم[٢].

الحَجَّاج بن قُتَيْبَة بن مُسْلِم الباهليّ(*)

[كانَ أبوه أميرَ خُراسان]

كانَ أبوهُ أميرَ خُراسانَ، ثمَّ لَحِقَ الحجَّاجُ بمروان بن محمَّد، فكانَ معه إلى أنِ انقضى أمرُهُ، فهربَ مع ابنيه عبد الله وعُبَيْد الله إلى المغرب.

[ذكرُ من حكى عنه]

حكى عنه مَسْلَمَة بن بِشْر بن عيسى.

ذكرَ أبو محمَّد عبد الله بن سَعْد القُطْرُبُّليّ فيما نقلْتُهُ من خطِّه عن أبي الحسن المدائنيّ، عن مَسْلَمَة بن بِشْر بن عيسى أنَّ الحَجَّاجَ بن قُتَيْبَة قال:

[خبرُهُ مع مروان بن محمَّد وعائلته] [٥/أ]

كُنْتُ مع نَصْر بن سَيَّار[٣]، ثمَّ شَخَصْتُ إلى مروان، فلم أَزَلْ معه في أموري كلِّها حتَّى قُتِلَ، فلمَّا قُتِلَ خَرَجْتُ مع ابنه، فأخذَ على النِّيل، ثمَّ أخذَ على السَّاحل في جمع كثير، ثمَّ إنَّ النَّاسَ / قَلُّوا، فجعلُوا يتخلَّفونَ عنه، حتَّى قلَّ من معه، فسِرْنا إلى بلاد العَدُوِّ، فكانُوا رُبَّما عَرَضُوا لنا، فلا يأخذونَ إلَّا السّلاحَ، وأكثرُ ذلك لا يعرضونَ لنا، وأحيانًا نمرُّ بقوم، فيسألونَنا عن حالنا، فنُخْبِرُهم، فيصلونَنا، وتفرَّقَ عنَّا النَّاسُ حتَّى بقيْتُ أنا وابنُ مروانَ ورجلان[٤] من أصحابه، ومعنا أمُّ مروان بنتُ

(١) الجرح والتَّعديل ٣/ ١٦٣.

(٢) بأَرْمينيَة العُظمى. (مُعجم البلدان ٤/ ٢٩٩).

(*) أنساب الأشراف ٩/ ٣٢٦، وتاريخ الطَّبريّ ٦/ ٦٤٠ ـ ٦٤١.

(٣) في (س): عن أبي الحسين ... شيبان. وكذا الحسين في (د). تحريف.

(٤) في (س): حتَّى قيل ... ما لا يعرضون لنا وأخنانًا ... فيشكوننا ... فيصلونا ... وأبو مروان ورجلًا. تصحيف وتحريف.

مروان، فما سمعْتُ لها كلمةً، ونَفِدَ ما في أيدينا، فمَشَيْنا حتَّى تقطَّعَتْ أرجُلُنا، وأمُّ مروانَ معنا، فما أَنَّتْ أَنَّةً واحدةً، ولقد رأيْتُ ابنَ مروانَ، وفي يده فَصُّ ياقوتٍ أحمرَ، قيمتُهُ خمسمئة دينارٍ، فقالَ: وَدِدْتُ أنَّ لي به دابَّةً أركبُها، وما عليه إلَّا فَرْوَةٌ[1]، قد جاءَ بها، فهو يُلقيها في عُنُقِهِ في النَّهار، ويفترشُها باللَّيل، ولقد أصابَنا عطشٌ، فكُنَّا ننقُرُ بطنَ الدَّابَّة، فنعصِرُ رَوْثَها، ثمَّ نشربُ ما خرجَ منه، ثمَّ صِرْنا إلى قوم، فأخبرْناهم عن حالنا، فرقُّوا لنا، وحملُونا، وكَسَوْنا، وزَوَّدُونا، ومَضَيْنا إلى جُدَّة، ففارقْتُ ابنَ مروانَ بها، ثمَّ أخذَ الحَجَّاجُ الأمانَ من سَلْم بن قُتَيْبَة، فقالَ الخليفةُ: يا حَجَّاجُ، أكُنْتَ مع مروان؟ قالَ: يا أميرَ المُؤمنين، كُنَّا مع قوم، خَلَطونا بأنفسهم، وأحسنُوا إلينا، فلم يَكُنْ يحمُلُ[2] تركُهم، ولا مُفارقَتُهم إلَّا عن رِضًا منهم، فقالَ: هذا والله الوفاءُ.

الحَجَّاج بن مُعاوية بن فِراس المُزَنِيّ(*)

[من أهل دمشق] من أهل دمشقَ، غزا البابَ ببلاد إِرْمِيْنِيَةَ، له ذكرٌ.

أنبأنا أبو محمَّد بن[3] الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم، نا محمَّد بن عائذ، قال: قال أبو العبَّاس ـ يعني الوليدَ بن مُسْلِم ـ أخبرني

من شَهِدَ ذلك اليومَ ـ يعني يومَ قاتَلَ يزيدُ بن أَسَد الخَزَرَ ـ فقالَ رجلٌ من أهل حمصَ، يُقالُ له نصرُ بن أيُّوبَ: لو رَكِبْتَ دابَّةً، ونظرَ النَّاسُ إليكَ والعسكرُ،

(١) في (س): وقوم ما في أيدينا ... أحمر ياقوت، فثمَّنْتُهُ ... دينارًا ... إلَّا مغرةٌ. وفي (د): مغزمة. تصحيف وتحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): نكن نحملُ. تصحيف.

(*) لم نعثرْ له على ترجمة.

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن».

[خبرُهُ مع يزيد بن أسد]

ونظرْتَ إليهم [في][1] موضع، ينبغي أنْ يُؤْمَرَ فيه بأمرٍ أمرْتَ، فقامَ إليه رجلٌ من أهل دمشق، يُقالُ له الحَجَّاجُ بن معاوية بن فراس المُزَنيُّ، فقالَ: إنَّ هذا ليس بالرَّأي، إنَّ النَّاسَ إنَّما ينظرونَ إليكَ، وأنتَ بإذن الله زِمامُهم، فلو عَدَلْتَ دابَّتَكَ يمينًا وشمالًا، لم آمنْ هزيمةَ النَّاس وانتقاضَهم عن صفوفهم، فقَبِلَ ابنُ أسد كلامَهُ، وصدَّقَهُ، وجلسَ بالأرض، والنَّاسُ كلُّهم رَجَّالةٌ بالأرض إلَّا عِدَّةً يسيرةً كانَتْ أمامَ يزيد بن أسد من قومه[2] نحوًا من أربعين فارسًا، وذكرَ الحديثَ.

٥

١٠

* * *

١٥

٢٠

٢٥

(١) زيادة يقتضيها النَّصُّ.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): فهم. تحريف.

الحَجَّاج بن يُوسُف بن الحَكَم بن أبي عَقِيْل بن مسعود بن عامر بن مُعَتِّب بن مالك بن كَعْب بن عَمْرو بن سعد بن عَوْف[1] بن ثَقِيْف ـ واسمُهُ قَسِيٌّ ـ بن مُنَبِّه بن بكر ابن هَوازِن أبو محمَّد الثَّقَفيّ(*)

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

سمعَ ابنَ عبَّاس، وروى عن أنس بن مالك، وسَمُرَة بن جُنْدَب، عبد الملك بن

(١) في (س): حامز بن مُعَتِّب ... عمر بن سعد بن عوف أبو محمَّد الثَّقفيّ. تصحيف وتحريف واضطراب. كما أخلَّتْ (د) بابن كعب.

(*) المعارف/ ٣٥٦ ـ ٣٥٧ و٣٥٩ و٣٩٥ ـ ٣٩٨ و٥٤٨، وأنساب الأشراف ١٣/ ٣٥٢ ـ ٤٢٧، والكامل للمُبَرِّد (الفهارس)، وتاريخ الطَّبريّ (الفهارس)، والبدء والتَّاريخ ٦/ ٢٧ ـ ٣٥، وجمهرة أنساب العرب/ ٢٦٧، والمناقب المزيديَّة ١/ ٨١ ـ ٨٣، والمُنْتَظَم ٦/ ١٤٩ ـ ١٦٥ و٣٣٦ ـ ٣٤٣ و٧/ ٣ ـ ١٠، والكامل في التَّاريخ ٣/ ١٩ و٣٩٩ ـ ٤٠٧ و٤٢٠ ـ ٤٣٤ و٤/ ٥٨ ـ ٦٥، والجوهرة في نسب النَّبيِّ ﷺ ١/ ٤١٤ ـ ٤١٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٣٧ ـ ٢٠٩٩، وتهذيب الأسماء واللُّغات ١/ ٣٨٢ ـ ٣٨٣، ووَفَيَات الأعيان ٢/ ٢٩ ـ ٥٤، وآثار البلاد/ ٩٩ ـ ١٠٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٠ ـ ٢٣٣، ونهاية الأرب للنُّوَيْريّ ٢١/ ١٣٣ ـ ١٤٣ و٢٠٦ ـ ٢٢١ و٣٣١ ـ ٣٣٢، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣١٤ ـ ٣٣٠، والعِبَر في خبر من غبر ١/ ٨٤، والمُقْتنى في سرد الكُنَى ٢/ ٤٤، وسير أعلام النُّبلاء ٤/ ٣٤٣، وإكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٦ ـ ٤٠٩، والوافي بالوفيات ١١/ ٢٣٦ ـ ٢٤٢، وسَرْح العيون/ ١٧٠ ـ ١٨٦، ومرآة الجنان ١/ ١١٩ ـ ١٢١ و١٥٣ ـ ١٥٥، والبداية والنِّهاية ٩/ ٢٤٦ و١٢/ ٢٩ و٧١ و١٦٤ ـ ١٦٥ و١٧٧ و٢٢٤ ـ ٢٢٥ و٢٢٨ ـ ٢٣٠ و٥٠٧ ـ ٥٥٤ و١٩/ ١٩، والمُختصر في أخبار البشر ١/ ١٩٦ ـ ١٩٩، وصبح الأعشى ١/ ٢٦٢ ـ ٢٦٨، ومآثر الإنافة ١/ ١٣٠ ـ ١٣٢ و١٣٧ و٣/ ٢٥٢ و٢٨٠، ونهاية الأرب للقَلْقَشَنْديّ/ ١٩٩، وتقريب التّهذيب/ ٩٤، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٣ ـ ٣٦٤، والنُّجوم الزَّاهرة ١/ ١٨٨ ـ ١٨٩ و٢١٢، وكنوز الذَّهب ٢/ ٢٧ ـ ٢٨، والتُّحفة اللَّطيفة ١/ ٢٦٥ ـ ٢٦٧، وشذرات الذَّهب ١/ ٣٧٧ ـ ٣٨٦، وسِمْط النُّجوم العَوالي ٣/ ٢٥٥ ـ ٢٦٧.

مروان، وأبي بُرْدَة بن أبي موسى.

روى عنه أنس بن مالك، وثابت البُنَانيّ، وحُمَيْد الطَّويل، ومالك بن دينار، وجَراد بن مُجالد، وقُتَيْبَة بن مُسْلِم، وسعيد بن أبي عَرُوبة.

[ومن أخباره] وكانَتْ له بدمشقَ آدُرٌ، منها دارُ الزَّاوية التي بقُرْب قصر ابن أبي الحديد، وولَّاهُ عبد الملك الحجاز، فقتلَ ابنَ الزُّبَيْر، ثمَّ عزلَهُ عنها، وولَّاهُ العراق، وقَدِمَ دمشقَ وافدًا على عبد الملك.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا تمّام بن محمَّد[1]، حدَّثني أبو محمَّد عبد الله ابن عمر بن أيُّوب الحافظ، حدَّثني أبو أحمد عليّ بن محمَّد المَرْوَزيّ، نا محمَّد بن عَبْدَك، نا مُصْعَب بن بِشْر، نا المُغيرة بن مُسْلِم، نا سَلْم بن قُتَيْبَة بن مُسْلِم، قال: سمعْتُ أبي يقولُ:

[خطبَ يذكرُ القبرَ] خَطَبَنا الحَجَّاجُ بن يوسف، فذكرَ القبرَ، فما زالَ يقولُ: إنَّهُ بيتُ الوَحْدَة وبيتُ الغُربة، حتَّى بكى وبكى من حولَهُ، ثمَّ قالَ: سمعْتُ أميرَ المُؤمنين عبد الملك بن مروان يقولُ: سمعْتُ مروانَ يقولُ في خُطبته: خَطَبَنا عثمان بن عَفَّان، فقالَ في خُطبته: ما نظرَ رسولُ الله ﷺ إلى قبر، و[لا] ذكرَهُ إلَّا بكى.

أخبرنا أبو العلاء صاعد بن أبي الفضل بن أبي عثمان الشُّعَيْبيّ المَالِيْنيّ بهَرَاةَ، أنا أبو محمَّد عبد الله بن أبي بكر بن أحمد السَّقَطيّ، نا أبو الفضل محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن الجارود الجاروديّ الحافظ إملاءً بهَرَاةَ، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمَّد البغداديّ بجَرْجَرَايا[2]، أنا جعفر بن أحمد الدِّهْقان، نا أحمد بن عبد الجَبَّار، نا سَيَّار، عن جعفر، عن مالك بن دينار، قال[3]:

[حديثُ: من كانَتْ له إلى الله ...] دخلْتُ يومًا على الحَجَّاج، فقالَ لي: يا أبا يحيى، ألا أُحدِّثُكَ بحديث حسن عن رسول الله ﷺ؟ فقُلْتُ: بلى، فقالَ: حدَّثني أبو بُرْدَة، عن أبي موسى، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: من كانَتْ له إلى الله حاجةٌ، فليدْعُ بها دُبُرَ كلِّ صلاة مفروضة.

---

(١) مُسند المُقلِّين من الأمراء والسَّلاطين/ ٢٤. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) في (س): أحمد السَّيفطيّ ... أحمد بن الجارود ... بجرجرا. تصحيف وتحريف. وجَرْجَرَايا: بلدٌ من أعمال النَّهْرَوان الأسفل بين واسط وبغداد من الجانب الشَّرْقيّ. (مُعجم البلدان ٢/ ١٢٣).

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٣٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠١، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٠٨.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين الصَّيْرَفيّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ أحمد: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

[نسبُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَجَّاجُ بن يوسف بن الحَكَم بن أبي عَقِيْل الثَّقَفيُّ أبو محمَّد.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصيب بن عبد الله، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال[٢]:

[٥/ ب][ليسَ بثقة ولا مأمون]

أبو / محمَّد حَجَّاجُ بن يوسف بن الحَكَم بن أبي عَقِيْل الثَّقَفيُّ ليسَ بثقةٍ ولا مأمون.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا أبو شُعَيْب عبد الرَّحمن بن محمَّد، وأبو محمَّد عبد الله بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحسن بن رَشِيْق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابيّ، نا محمَّد بن حُمَيْد[٣]، نا عليّ بن مُجاهد، حدَّثني عبد الله بن محمَّد بن مُرَّة، قال: سمعْتُ زياد ابن عبد الرَّحمن الكاتب يقول:

[الاختلافُ في مولدُهُ]

وُلِدَ الحَجَّاجُ بن يوسف سنةَ تسع وثلاثين.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن عبد العزيز بن أحمد الكَتَّانيّ، أنا مكِّيّ بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان محمَّد بن عبد الله بن زَبْر، قال[٤]:

سنةَ أربعين فيها وُلِدَ الحَجَّاجُ بن يوسف.

أنبأنا أبو الغنائم، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر[٥]، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ أحمد: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، ، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٦]:

وقال يزيدُ بن عبد ربِّه: حدَّثنا أصحابُنا، عن أبي منصور، عن عمرو بن

(١) التَّاريخ الكبير ٢/ ٣٧٣.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠١.

(٣) في (س): عُبَيْد. تحريف، والصَّوابُ: حُمَيْد بالنَّقل عن (د)، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٠؛ وفيه الخبر.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٣٩.

(٥) أخلَّتْ (د) بابن ناصر.

(٦) التَّاريخ الأوسط ١/ ٩٦، والتَّاريخ الكبير ٦/ ٣٦٣.

قيس[١] أنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف سألَهُ عن مَوْلده، فقالَ: سنةَ الجماعة[٢] سنةَ أربعين، فقالَ الحَجَّاجُ: وهو مَوْلدي.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسن السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْران، أنا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[٣]:

وفيها ـ يعني سنةَ إحدى وأربعين ـ وُلِدَ الحَجَّاجُ بن يوسف.

أنبأنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، أنا الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، أنا تمَّام بن محمَّد، أنا أبي، أخبرني أبو المَيْمُون أحمد بن[٤] محمَّد بن بِشْر القُرشيّ، أخبرني أبي، نا أبو الحَكَم، حدَّثني محمَّد بن إدريس الشَّافعيّ، قال:

[زواجُ أبي الحجَّاج ابن يوسف]

سمعْتُ من يذكرُ أنَّ المُغيرَة بن شُعْبَة نظرَ إلى امرأته، وهي تتخلَّلُ من أوَّل النَّهار، فقال: والله لئنْ كانَتْ باكرَتِ الغَداءَ، إنَّها لَرغيبةٌ، وإنْ كانَ شيءٌ بقيَ في فيها من البارحة، إنَّها لقَذِرَةٌ، فطلَّقَها، فقالَتْ: والله ما كانَ شيءٌ ممَّا ذكرْتَ، ولكنِّي باكرْتُ ما تُباكرُهُ الحُرَّةُ[٥] من السِّواك، فبقيَتْ شَظيَّةٌ في فمي. قالَ: فقالَ المُغيرَةُ بن شُعبَة ليوسف أبي الحَجَّاج بن يوسف: تزوَّجْها؛ فإنَّها لَخَليقةٌ أن تأتيَ بالرَّجل، يسودُ، فتزوَّجَها.

قالَ الشَّافعيُّ:

فأُخبرْتُ أنَّ أبا الحَجَّاج لـمَّا بنى بها، واقَعَها، فنامَ، فقيلَ له في النَّوم: ما أسرعَ ما أَلْقَحْتَ بالمُبِيْر.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر،

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر الخبر. وفي (د): عمر. وفي (س): قُبَيْس. تصحيف وتحريف.

(٢) وهي السَّنةُ التي تسلَّمَ فيها معاويةُ الخلافةَ من الحسن بن عليّ. (بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٣٩ ـ ح:٣). وفي تاريخ خليفة/ ١٢٣ أنَّ هذا التَّسليمَ وقعَ سنة ٤١ هـ.

(٣) تاريخ خليفة/ ١٢٥.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٣٨ ـ ٢٠٣٩؛ وفيه الخبر. وفي (س): عليّ بن الحسن اللَّبَّاد بن عليّ اللَّبَّاد. تحريف واضطراب. وانظرِ الخبرَ كذلك في: مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠١. كما أخلَّتْ (د) بـ: «أحمد بن».

(٥) أخلَّتْ (س) بقوله: «من البارحة»، وقوله: «ما تُباكرُهُ».

أنا إسماعيل بن إسحاق، أنا نصر بن عليّ، قال: أخبرنا ابن سليمان بن حَمْدان، عن أبيه، قال:

[حجَّ بالنَّاس سنةَ ٧٤ هـ]

دخلَ الحَجَّاجُ قريةً، فدعاني، فقال: حجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ سنةَ أربع وسبعين.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، أنا إسماعيل بن إسحاق، أنا نصر بن عليّ، قال: خَبَّرنا الأصمعيُّ، عن جعفر بن سليمان، عن ابن حَمْدان، عن أبيه، قال[١]:

[دخولُ الحجَّاج خِرْبَةً]

دخلَ الحَجَّاجُ خِرْبَةً، فدعاني، فقال: أفرِغْ عليَّ [من الإداوة، فأفرغْتُ عليه] فإذا عَصِيْدتان وجَنِيْبتان[٢].

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، قال: نا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن منصور، نا الأصمعيّ، حدَّثني أبي، قال: قال ابن عَوْن[٣]:

[طالما درسَ القرآنَ]

كُنْتُ إذا سمعْتُ الحَجَّاجَ يقرأُ، عرفْتُ أنَّه طالما درسَ القرآن.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ، أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو عمرو عثمان بن محمَّد بن القاسم الأَدَميّ، أنا أبو بكر عبد الله بن سليمان[٤]، نا هارون بن سليمان، ويحيى بن حَكِيْم، قالا: نا عبد الله[٥] بن بكر السَّهْميّ، نا عمرو بن مُنَخَّل السَّدُوسيّ، قال: قال مُطَهَّر بن خالد الرَّبَعيّ، عن أبي محمَّد الحِمَّانيّ، قال:

[كانَ يقرأُ القرآن في كلِّ ليلة]

عَلِمْناهُ ـ يعني تجزئةَ القرآن ـ في أربعة أشهر، وكانَ الحَجَّاجُ يقرؤُهُ في كلِّ ليلة[٦].

أخبرنا أبو عبد الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو عُبَيْد الله أحمد بن عمرو الواسطيّ، نا عبد الله بن أبي سعد، حدَّثني مسعود بن عمرو، حدَّثني أبو عمرو النَّحْويّ، نا أبوزيد

---

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر سندًا ومتنًا بالكُلِّيَّة. والإداوةُ: إناءٌ صغيرٌ من جلد، يُحمَلُ فيه الماءُ، والجمعُ أَداوَى. والعَصِيْدَةُ: دقيقٌ يُخلَطُ بالسَّمن، ثمَّ يُطْبَخُ، والجمعُ عَصَائدُ. والجَنيبُ: من جيِّد التَّمر.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠١.

(٤) المصاحف/ ٢٧٧.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: سير أعلام النُّبلاء ٩/ ٤٩٧، والإشارة إلى وَفَيَات الأعيان/ ١٠٠. وفي (د، س): عبد الرَّحمن. تحريف.

(٦) في (س): عملناهُ. كما أخلَّتْ (د) بقوله: «يقرؤُهُ في كلِّ ليلة».

الأنصاريّ، عن أبي العلاء، قال[١]:

[كانَ فصيحًا] ما رأيْتُ أحدًا أفصحَ من الحسن ومن الحَجَّاج، فقُلْتُ: فأيُّهما كانَ أفصحَ؟ قالَ: الحسن.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، ، عن أبي الفتح بن المَحَامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، قال[٢]: ذكرَ سليمان بن أبي شيخ، عن صالح بن سليمان، قال: قال عُتْبَة بن عمر[٣]:

[القولُ في رجاحة عقله] ما رأيْتُ عقولَ النَّاس إلَّا قريبًا بعضُها من بعض إلَّا الحَجَّاجَ وإياسَ بن مُعاويةَ. قال: عقولُهما كانَتْ ترجَحُ على عقول النَّاس.

أخبرتنا (مُلْحَق) أمّ البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالَتْ: أنا أبو طاهر بن محمود الثَّقَفيّ، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو الطَّيِّب الزَّرَّاد، نا عُبَيْد الله بن سعد، قال: قال أبي[٤]:

[بعثَهُ عبد الملك إلى ابن الزُّبَيْر] ودخلَ عبدُ الملك الكوفةَ، وبعثَ منها الحَجَّاجَ بن يوسف إلى عبد الله بن الزُّبَيْر، ورجعَ عبدُ الملك إلى دمشق، فحجَّ الحَجَّاجُ على المَوْسِم سنةَ اثنتين وسبعين، فلم يَطُفْ بالبيت، وحاصرَ ابنَ الزُّبير قريبًا من سبعة أشهر، وقطعَ عنه الموادَّ، وحجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ سنةَ ثلاث وسبعين، وهو بمكَّةَ يومئذٍ، وأميرُ المدينة يومئذٍ طارقٌ[٥]، ثمَّ جُمِعَتْ له مكَّةُ والمدينةُ، ثمَّ حجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ سنةَ أربع وسبعين.

[٦/أ] أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسن محمَّد بن عليّ، أنا أبو عبد الله أحمد بن إسحاق، / نا أحمد ابن عِمْران الأُشْنانيّ، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[٦]:

[حجَّ بالنَّاس غيرَ سنة] سنةَ ثلاث وسبعين أقامَ الحَجَّ الحَجَّاجُ بن يوسف.

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٧٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٢، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣١٦.

(٢) المُؤتلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ ٣/ ١٦٥١.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المُؤتلف والمُختلف؛ وفيه ترجمتُهُ. وفي (د، س): عمرو. تحريف.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٦٦ ـ ٢٠٦٧.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن البُغية. وفي (د): وقطعَ عنه المراد ... مارق. تحريف. وأمَّا (س) فأخلَّتْ بقوله: «وقطعَ عنه ... أربع وسبعين».

(٦) تاريخ خليفة/ ١٦٨.

وقال[١]:

سنةَ أربع وسبعين أقامَ للنَّاس الحجَّ الحَجَّاجُ بن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد بن نصر، أنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد ابن عبد الله بالكوفة،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الحسين [بن] الطُّيُوريّ، وأبو طاهر أحمد بن عليّ المُقْرِئ، قالا: أنا أبو الفَرَج الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله،

قالا: أنا أبو عبد الله محمَّد بن زيد بن عليّ، أنا أبو جعفر محمَّد بن محمَّد بن عُقْبَة، نا هارون بن حاتم، نا أبو بكر بن عَيَّاش، قال[٢]:

ثمَّ بايعَ النَّاسُ عبدَ الملك بن مروان، فحجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ بن يوسف سنةَ ثلاث وسبعين، وابنُ الزُّبَيْر محصورٌ، وحجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ سنةَ ثِنْتَيْن وسنةَ ثلاث وأربع وسبعين، ثمَّ حجَّ بالنَّاس عبد الملك بن مروان سنةَ خمس وسبعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني سَلَمَة، نا أحمد، نا إسحاق بن عيسى، أبو الحسين عن أبي مَعْشَر، قال[٣]:

وكانَ الحَجَّاجُ بن يوسف حجَّ ـ وابنُ الزُّبَيْر محصورٌ ـ سنةَ اثنتين وسبعين.

قال ابن بُكَيْر: قال اللَّيْث[٤]:

وحجَّ عامَئذٍ بالنَّاس الحَجَّاجُ بن يوسف، فتقاتلَ[٥] هو وابنُ الزُّبَيْر، وأقامَ للنَّاس الحجَّ، وفي سنة ثلاث وسبعين حجَّ بالنَّاس الحَجَّاجُ بن يوسف.

قال: وقال يعقوب[٦]:

ويُقالُ: حجَّ بالنَّاس سنةَ أربع وسبعين الحَجَّاجُ بن يوسف.

---

(١) تاريخ خليفة/ ١٦٩.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٦٧.

(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٦٧.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «قال اللَّيث». وانظرِ الخبرَ في المصدر السَّابق.

(٥) كذا الرَّاجحُ. وفي (س)، والبُغية: فقاتلَ. وفي (د): فقال. تحريف.

(٦) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٦٧.

قال يعقوب[١]:

[فتوحاتُهُ] وفي سنة تسعين فُتِحَ على الحجَّاج بن يوسف بُخَارى، وفي سنة إحدى وتسعين فُتِحَ على الحجَّاج بن يوسف بَلْخُ، وفي سنة اثنتين وتسعين فُتِحَ للحَجَّاج بن يوسف خَفَّانُ، وفي سنة أربع وتسعين فُتِحَ للحَجَّاج بن يوسف السِّنْدُ وبِيْلُ، وفي سنة خمس وتسعين فُتِحَ على الحَجَّاج بن يوسف الصُّغْدُ[٢].

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو الأصبهانيّ، أنا أبو محمَّد المَدينيّ، أنا أبو الحسن اللُّنْبانيّ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٣]، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عَيَّاش، قال: قال أبي:

[طَوافُهُ بالبيت] شَهِدْتُ الحَجَّاجَ يطوفُ بالبيت، ثمَّ يجلسُ، ويَنْعَسُ، ومعه غلامان، قد وكَّلَهما به، فإنْ أغفلَ الحَجَّاجُ ذلك، يقومُ الغلامان، يُحَرِّكانه، فيقولان: اذكُرِ الله يا أبا محمَّد، فيقولُ: لَبَّيْكَ اللَّهُمَّ لَبَّيْكَ[٤].

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظِيْف، أنا أبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان المالكيّ[٥]، نا إبراهيم الحَرْبيّ، نا أبو سَلَمَة، نا حَمَّاد بن سَلَمَة، نا عليّ بن زيد، قال:

[حَصَبَهُ ابنُ المُسَيِّب؛ لأنَّه أساءَ صلاتَهُ] قيلَ لسعيد بن المُسَيِّب: ما بالُ الحَجَّاج لا يُهَيِّجُكَ كما يُهَيِّجُ النَّاسَ؟ قالَ: لأنَّه دخلَ المسجدَ مع أبيه، فصلَّى، فأساءَ صلاتَهُ، فَحَصَبْتُهُ، فقالَ الحجَّاجُ: لا أزالُ أُحْسِنُ صلاتي ما حَصَبَني سعيدٌ.

---

(١) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٦٧ ـ ٢٠٦٨.

(٢) قولُهُ: «السِّنْد ... الصُّغْد» أخلَّتْ به (س)، كما أخلَّتْ (د) بـ: «ابن يوسف» قبلَ بُخَارى. وبَلْخُ: مدينةٌ مشهورةٌ بخراسان، واسعةُ الغلَّة كثيرةُ الخير، تُحْمَلُ غلَّتها إلى جميع خُراسان وإلى خُوارزمَ. وخَفَّانُ: موضعٌ قربَ الكوفة، وقيلَ: هو فوقَ القادسيَّة، وقيلَ غيرُ ذلك. وبِيْلُ: من قُرى الرَّيِّ، وقيلَ: ناحيةٌ فيها. والصُّغْدُ: كورةٌ عجيبةٌ، قصبتُها سَمَرْقَنْدُ، وقيلَ: هما صُغْدان: صُغْدُ سَمَرْقَنْد، وصُغْدُ بُخارى. (مُعجم البلدان: بيل ١/ ٥٣٣ وبلخ ١/ ٤٧٩ وخَفَّان ٢/ ٣٧٩ والصُّغْد ٣/ ٤٠٩).

(٣) الإشراف في منازل الأشراف/ ٢٥٤.

(٤) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر سندًا ومتنًا.

(٥) المُجالسة وجواهر العلم ٦/ ١٩٦. وفيه: مع ابنيه بدلَ أبيه.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أحمد بن عُبَيْد بن بِيْري إجازةً،

ح قالا: وأنا أبو الحسن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد في كتابه، أنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن خَزَفَةَ الصَّيْدلانيّ، قال: أنا أبو عبد الله محمَّد بن الحسين الزَّعْفَرانيّ، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، نا يحيى بن أيُّوب، نا عبد الله بن كَثير ابنُ أخي إسماعيل بن جعفر المَدينيّ[1]،

[موقفُ سعيد بن المُسَيِّب من صلاة الحجَّاج]

أنَّ الحَجَّاج بن يوسف صلَّى مرَّةً إلى جَنْب سعيد بن المُسَيِّب. قال: فجعلَ يرفعُ قبلَ الإمام، ويضعُ قبلَهُ، فلمَّا سلَّمَ الإمامُ، أخذَ سعيدٌ بثوب الحَجَّاج. قالَ: وسعيدٌ في شيء من الذِّكْر، كانَ يقولُهُ بعدَما يُصَلِّي. قالَ: فجعلَ الحَجَّاجُ يُجاذبُهُ عن ثوبه؛ ليقومَ، فينصرِفَ. قال: وسعيدٌ يجذِبُهُ ليُجْلِسَهُ. قال: حتَّى فرغَ سعيدٌ ممَّا كانَ يقولُ من الذِّكر. قالَ: ثمَّ جمعَ[2] بين نَعْلَيْهِ، فرفَعَهما إلى ـ أو على ـ الحَجَّاج. قالَ: يا سارقُ، يا خائنُ، تُصلِّي هذه الصَّلاةَ! لقد هَمَمْتُ أنْ أضربَ بهما وجهَكَ. قالَ: ثمَّ مضى الحَجَّاجُ. قالَ: وكانَ حاجًّا، ففرغَ من حجِّه، ورجعَ إلى الشَّام. قالَ: ثمَّ رجعَ واليًا على المدينة، فلمَّا دخلَها، مضى كما هو إلى المسجد، قاصدًا نحو مجلس سعيد بن المُسَيِّب، فقالَ النَّاسُ: ما جاءَ إلَّا لينتقمَ منه. قالَ: فجاءَ، فجلسَ بين يدي سعيد، فقالَ له: أنتَ صاحبُ الكلمات. قالَ: فضربَ سعيدٌ صدرَ نفسه ـ زادَ ابنُ خَزَفَةَ: بيده ـ وقالَ: أنا صاحبُها، فقالَ له الحَجَّاجُ: جَزاكَ الله من مُعَلِّم ومُؤَدِّب خيرًا، ما صلَّيْتُ بعدَكَ صلاةً إلَّا وأنا أذكرُ قولَكَ. قالَ: ثمَّ قامَ، فمضى.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا الحُمَيْديّ، نا سفيان، قال[3]:

[رمى الكعبةَ بالمَنْجَنيق في أثناء حصار ابن الزُّبَير]

كانُوا يرمونَ بالمَنْجَنيق من أبي قُبَيْس، وهم يرتجزونَ، ويقولونَ:

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٢.

(٢) في (س): يجذبُهُ عن ثوبه ... رجع. تحريف.

(٣) المُنْتَظَم ٦/ ١٢٤ ـ ١٢٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٥ ـ ٢٠٤٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٢ ـ ٢٠٣، والبداية والنِهاية ١٢/ ١٧٩.

[من مشطور الرَّجَز]

خَطَّــارةٌ مثــلُ الفَنِيْــقِ المُزْبِــدِ[١]

أرمــي بهــا عُــوَّاذَ هــذا المــسجدِ

قالَ: فجاءَتْ صاعقةٌ، فأحرقَتْهم جميعًا، فامتنعَ النَّاسُ من الرَّمي، فخَطَبَهُمُ الحَجَّاجُ، فقالَ: ألمْ تعلمُوا أنَّ بني إسرائيل كانُوا إذا قَرَّبُوا قُرْبانًا، فجاءَتْ نارٌ، فأكلَتْهُ، علمُوا أنَّه قد تُقُبِّلَ منهم، وإنْ لم تأكلْهُ، قالُوا: لم يُقْبَلْ[٢]. / فلم يزلْ يخدَعُهم حتَّى عادُوا، فَرَمَوا. [٦/ ب]

أخبرنا(مُلْحَق)[٣] أبو القاسم العَلَويّ، نا أبو الحسن المُقْرِئ، نا أبو محمَّد المصريّ، نا أحمد بن مروان الدِّيْنَوَريّ[٤]، نا زيد بن إسماعيل، [نا يزيد]، نا يَمان بن المُغيرَة، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح[٥]، قال:

[رمى بيتَ ابن الزُّبَيْر بالحجارة]

كُنْتُ مع [ابن] الزُّبَيْر في بيت، فكانَ الحَجَّاجُ إذا رمى ابنَ الزُّبَيْر بحجرٍ، وقعَ في أعلى البيت، فسمعْتُ للبيت أنينًا كأنين الإنسان: أَوْهِ.

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن عليّ بن محمَّد بن المُجْلي، أنا عبد المُحْسِن بن محمَّد بن عليّ لفظًا، أنا أبو أحمد عبد الله بن محمَّد بن محمَّد الدَّهَّان[٦]، نا أبو جعفر أحمد بن الحسن البَرْدَعيّ، نا أبو هُرَيْرَة أحمد بن عبد الله بن أبي العصام، [نا] يَمُوت بن المُزَرَّع بن يَمُوت، نا الرِّياشيّ، نا الأصمعيّ، وأبو زيد، عن مُعاذ ابن العلاء أخي أبي عمرو بن العلاء، قال[٧]:

---

(١) الفَنيقُ: الفَحْلُ من الجِمَال المُكْرَمُ، الذي لا يُؤذَى لكرامته على أهله، ولا يُركَبُ، والجمعُ فُنُقٌ.

(٢) قولُهُ: «فامتنعَ النَّاسُ» مُكَرَّرٌ في (د). وفي (س): فأكلَتْها ... لم يأكلْها. تحريف.

(٣) كذا في (د) ليسَ إلَّا.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «العَلَويّ»، كما أخلَّتْ (س) بـ: «محمَّد». وفي (س) بعدُ: أبو الحسين المُقْرِئ ... الدَّسْتُوائيّ. تحريف الحسن والمالكيّ. وانظرِ الخبرَ في: المُجالسة وجواهر العلم ٦/ ٣١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٥) كذا الصَّواب الصَّواب بالنَّقل عنِ المُجالسة. وزدْ عليه: بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٣؛ وفيهما الخبر. وفي (د): سعيد بن أبي رَبَاح. وفي (س): عطاء بن زياد. تحريف.

(٦) في س): الدِّهْقان. تحريف.

(٧) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٣.

[خطبَ أهلَ مكَّةَ بعدَ قتله ابنَ الزُّبَيْر]

لـمَّا قتلَ الحجَّاجُ بن يوسف ابنَ الـزُّبَيْر، ارتجَّـتْ مكَّـةُ بالبُكـاء، فـأمرَ النَّـاسَ، فاجتمعُوا في المسجد، ثمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثـمَّ قـالَ بعَقِـب حَمْـد ربِّه: يا أهلَ مكَّةَ، بلغَني إكبارُكم واستفظاعُكم قتلَ ابن الـزُّبَيْر، ألا وإنَّ ابـنَ الـزُّبَيْر كانَ من أخيار هذه الأمَّة، حتَّى رغبَ في الخلافة، ونازعَ فيهـا أهلَهـا، فخلـعَ طاعـةَ الله، واستكنَّ بحَرَم الله، ولو كانَ شيءٌ مانعٌ العُصَاةَ، لَـمَـنَعَتْ آدمَ حُرْمَةُ الجنَّة؛ لأنَّ الله خلقَهُ بيده، ونَفَخَ فيه من روحه، وأسجدَ له ملائكتَهُ، وأباحَـهُ كرامتَـهُ، وأسـكنَهُ جنَّتَهُ، فلمَّا أخطأَ، أخرجَهُ من الجنَّة بخطيئتـه، وآدمُ عـلى الله أكـرمُ مـنِ ابـن الـزُّبَيْر، والجنَّةُ أعظمُ حُرْمَةً من الكعبة، اذكرُوا الله، يذكُرْكُمْ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا [أبو] عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد[(١)]، حدَّثني أبي[(٢)]، نا إسحاق بن يوسف، نا عَوْف، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجيّ،

[حديث: يخرجُ من ثقيف كذَّابان ...]

أنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف دخلَ على أسماءَ بنت أبي بكر بعدما قتلَ ابنَها عبدَ الله بن الزُّبَيْر، فقالَ لها: إنَّ ابنَكِ ألحدَ في هذا البيت، وإنَّ الله أذاقَهُ من عذاب أليـم، وفعـلَ به، وفعلَ، فقالَتْ: كَذَبْتَ، كانَ بَرًّا بالوالدين، صَوَّامًا قَوَّامًا، والله لقد أخبرَنا رسولُ الله ﷺ أنَّه سيخرُجُ من ثَقيف كذَّابان، الآخِرُ منهما أشرُّ من الأوَّل، وهو مُبِيْرٌ[(٣)].

أخبرتْنا أمُّ المُجْتَـبَى فاطمة العَلَويَّة، قالَتْ: قُرِئَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنـا أبو يَعْلَى، نا وَهْب بن بَقيَّةَ الواسطيّ، أنا خالد، أنا عَوْف، عن أبي الصِّدِّيق النَّاجيّ، قال[(٤)]:

بلغَني أنَّ الحَجَّاجَ دخلَ على أسماءَ بنت أبي بكر بعـدما قتـلَ ابنَهـا عبـد الله بـن الزُّبَيْر، فقالَ لها: إنَّ ابنَكِ ألحدَ في الحَرَم، وإنَّ الله تعالى فعلَ به، وفعـلَ، فقالَـتْ: بـل كَذَبْتَ، بل كانَ بَرًّا بالوالدين، صَوَّامًا قَوَّامًا، ولكنْ والله لقد أخبرَنـا رسـولُ الله ﷺ

(١) قولُهُ: «ابن جعفر ... أحمد» أخلَّتْ به (د).

(٢) مُسند الإمام أحمد ٤٤/ ٥٢٨ ـ ٥٢٩.

(٣) ألحدَ: عدلَ عن الحقِّ. وفي (س): أشدُّ من الأوَّل، وإخلالٌ بقوله: «وهو مُبِيْرٌ». والمُبيرُ: المُهْلِكُ.

(٤) إتحاف الخِيَرة المَهَرة ٨/ ٨٠.

أنَّه يخرجُ من ثَقِيف كَذَّابانِ، الآخِرُ منهما شرٌّ من الأوَّل، وهو مُبيرٌ.

قال: وحدَّثنا زهير، نا جَرير، عن يزيد بن أبي زياد، عن قيس بن الأحنف[١]،

[حديثُ: نهى ﷺ عنِ المُثْلَة]

عن أسماءَ بنت أبي بكر، قالَتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ نهى عنِ المُثْلَة، وسمعْتُهُ يقولُ: من ثَقيف رجلان: كَذَّابٌ، ومُبيرٌ. قُلْتُ للحَجَّاج: أمَّا الكَذَّابُ فقد رأيناهُ، وأمَّا المُبيرُ فأنتَ هو يا حَجَّاجُ.

أخبرنا أبو الحسن مُسَافِر، وأبو محمَّد أحمد ابنا محمَّد بن عليّ البِسْطَاميّ، قالا: أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المُظَفَّر، أنا عبد الله بن أحمد بن حَمُّويه، نا إبراهيم بن خُزَيْم، نا عَبْد بن حُمَيْد، أنا يزيد بن هارون، أنا العَوَّام بن حَوْشَب، قال: حدَّثني من سمعَ[٢]

[عَوْدٌ على حديث: يخرجُ من ثَقيف ...]

أسماءَ بنت أبي بكر الصِّدِّيق تقولُ للحَجَّاج حينَ دخلَ عليها، يُعَزِّيها بابنها ابنِ الزُّبَيْر، فقالَتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: يخرجُ من ثَقيف رجلان: مُبيرٌ، وكَذَّابٌ. فأمَّا الكَذَّابُ فابنُ أبي عُبَيْد ـ تعني المُختارَ ـ وأمَّا المُبيرُ فأنتَ.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، وأبو المُظَفَّر القُشَيْريّ، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو عمرو بن حَمْدان،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ،

قالا: أنا أبو يَعْلَى[٣]، نا أُميَّة بن بِسْطَام، نا يزيد بن زُرَيْع، نا إسرائيل، نا عبد الله بن عِصْمَة، قال:

[حديث: في ثقيف مُبيرٌ وكذَّابٌ]

سمعْتُ ابنَ عمر يقولُ: نَبَّأنا رسولُ الله ﷺ أنَّ في ثَقيف مُبيرًا وكَذَّابًا.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، أنا عبد العزيز بن أحمد لفظًا، أنا طلحة بن عليّ بن الصَّقْر الكَتَّانيّ إملاءً، أنا أحمد بن عثمان الأَدَميّ، نا أحمد بن سعيد الجَمَّال[٤]، أنا أبو نُعَيْم، نا شَرِيْك، عن عبد الله بن عليّ، قال[٥]:

---

(١) مُسْند إسحاق بن راهويه ٥/ ١٢٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥١٤.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٧، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥١٤ ـ ٥١٥.

(٣) مُسْند أبي يَعْلَى ١٠/ ١٢٥ ـ ١٢٦.

(٤) كذا الصَّواب، وانظرْ ترجمته في: ميزان الاعتدال ١/ ١٢٨، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٥٢٥. وفي (د، س): الحمَّال، بالحاء. تصحيف.

(٥) المُعجم الكبير للطَّبَرانيّ ١٣/ ١٥٨.

سمعْتُ عبد الله بن عمر، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: في ثَقيف كَذَّابٌ ومُبيرٌ.

كذا قالَ. وصوابُهُ ابنُ عُصْم، ويُقالُ: ابنُ عِصْمَة.

أخبرتْنا أمّ المُجْتَبَى العَلَويَّة، قالَتْ: قُرِئَ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو يَعْلَى، نا أحمد بن عمر الوَكِيْعيّ، نا وَكِيْع، حدَّثَتْنا أمّ غُراب، عن امرأة، يُقالُ لها عَقِيْلة[1]،

عن سَلَامة بنت الحُرّ، قالَتْ: قالَ رسولُ الله ﷺ: في ثَقيف مُبيرٌ وكَذَّابٌ.

[٧/ أ] أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا محمَّد بن عليّ السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن / عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا سهل بن [محمَّد أبو][2] حاتم السِّجِسْتانيّ، أنا إبراهيم بن محمَّد، عن الوليد بن خالد، عن سعد بن حُذَافة، قال[3]:

[خُطبتُهُ في الجمعة الثَّانية من مقتل ابن الزُّبَيْر]

خَطَبَنا الحَجَّاجُ في الجُمُعَة الثَّانية من مَقْتَل ابن الزُّبَيْر، فقالَ:

الحمدُ لله الرَّافعِ للمُتَواضعينَ والواضعِ للمُتَكَبِّرين، وصلَّى الله على خير رسول، دلَّ على خير سبيل.

أيُّها النَّاسُ، إنَّ الرَّاعيَ مسؤولٌ عن رعيَّته، فإنْ أحسنَ فلهُ، وإنْ أساءَ فعليه، وإنَّه يُخَيَّلُ إليَّ أنَّكم لا تعرفونَ حقًّا من باطل، وإنِّي أسألُكم عن ثلاث خِصَال، فإنْ أجبْتُمْ عنها، وإلَّا ضربْتُ عليكم خُمْسَ الجِزْيَة، وكُنْتُمْ لذلك مُسْتَأهلينَ، أسألُكم عن شيء، لا يستغني عنه شيءٌ، وعن شيء لا يُعْرَفُ إلَّا بكُنْيته، وعن ولد لا والدَ له. فقامَ إليه جُبَيْرُ بن حيَّةَ الثَّقفيُّ، فقالَ: لولا عَزْمَتُكَ أيُّها الأميرُ، لم أُجِبْكَ: أمَّا الشَّيءُ الذي لا يستغني عنه شيءٌ فالاسمُ؛ لأنَّ الله خلقَ الأشياءَ، فجعلَ لكلِّ شيء اسمًا، يُدعى به، ويدلُّ عليه، وأمَّا الشَّيءُ الذي لا يُعرَفُ إلَّا بكُنْيته فأُمُّ الحُبَيْن[4]، وأمَّا الولدُ الذي لا والدَ له فعيسى بن مريم. قالَ: من أنتَ أيُّها المُتَكَلِّمُ؟ قالَ: أنا جُبَيْرُ بن حيَّةَ الثَّقفيُّ. قالَ: الآنَ ضلَّ صوابُكَ بما بطَّأَ بك عنِّي مع قُرْب قرابتكَ. قالَ: أيُّها

(١) كنز العُمَّال ١٤/ ١٩٧.

(٢) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ، يستقيمُ بها السَّنَد.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٣ ـ ٢٠٤.

(٤) أُمُّ الحُبَيْن: دُوَيْبَّةٌ على خِلْقَة الحِرْباء عريضةُ الصَّدر عظيمةُ البطن.

الأميرُ، إنَّكَ لا تبقى لقومك، ولا يدومُ عِزُّكَ؛ لأنَّ الدَّهرَ دُوَلٌ، ولا نُحِبُّ أن يُصيبَكَ اليومَ ما يُصابُ منَّا مثلُهُ في غدٍ. قالَ: فأمرَ له بجائزة.

أخبرتْنا العالمةُ فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فَضْلُوَيه[١]، قالَتْ: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر الحِيْريّ، نا أبو العبَّاس الأصمّ، أنا الرَّبيع بن سليمان، أخبرنا الشَّافعيّ[٢]، أنا مُسْلِم بن خالد، عن ابن جُرَيْج، عن نافع،

[اعتزلَ ابنُ عمر قتالَ ابن الزُّبَيْر]

أنَّ ابنَ عمرَ اعتزلَ بمنًى في قتال ابن الزُّبَيْر، والحَجَّاجُ بمنًى، فصلَّى مع الحَجَّاج.

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح بن عبد الملك، أنا محمَّد بن أحمد بن أبي جعفر الطَّبَسيّ، أنا أحمد بن محمَّد[٣] بن إبراهيم الصَّدَقيّ، أنا أبو محمَّد الحسن بن محمَّد بن حَكيم العامريّ، نا أبو المُوَجِّه محمَّد بن عمرو بن المُوَجِّه، أنا إسحاق بن إبراهيم، أنا جَرير، عنِ القَعْقَاع بن الصَّلْت، قال[٤]:

[اتِّهامُهُ لابن الزُّبَيْر بأنَّه غيَّرَ كتاب الله، ودفاعُ ابن عمر عنه]

خَطَبَ الحَجَّاجُ، فقالَ: إنَّ ابنَ الزُّبَيْر غيَّرَ كتابَ الله، فقالَ ابنُ عُمَر: ما سلَّطَهُ الله على ذلك، ولا أنتَ معه، ولو شئْتُ أن أقولَ: كَذَبْتَ، لَفَعَلْتُ.

قالَ: وحدَّثَنا أبو المُوَجِّه، أنا سعيد العامريّ ـ يعني ابنَ هُبَيْرَة ـ نا عُمارة بن زاذان[٥]، نا مَكْحول الأزديّ، قال[٦]:

[خطبَ النَّاسَ بمكَّةَ، فأطالَ]

شَهِدْتُ الحَجَّاجَ بمكَّةَ، فخطبَ النَّاسَ يومَ جُمُعَة حتَّى كادَ أن يذهبَ وقتُ الصَّلاة، فقامَ ابن عُمَر، فقالَ: أيُّها النَّاسُ، قومُوا لصلاتكم، فقامَ النَّاسُ، فنزلَ

---

(١) زيدَ في (س) قبل أخبرتنا العالمة: «أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح بن عبد الملك». وهي زيادةٌ، لا معنى لها، لم ترد في (د)، وما في (د) هو الصَّواب؛ ففاطمة روى عنها ابن عساكر، فهي من شيوخه. وانظرْ: تاريخ الإسلام ٣٦/ ٦٩.

(٢) مُسْند الشَّافعيّ/ ٥٥، والأمّ له ١/ ١٨٥.

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن محمَّد».

(٤) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٤، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥١٦.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٣٤٧. وفي (س): زامان. تحريف.

(٦) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٤، والمُحاضرات والمُحاورات/ ٣١١.

الحَجَّاجُ، فصلَّى، فلمَّا فَرَغَ. قالَ: مَنْ هذا؟ قالَ: قالُوا: ابنَ عُمَر. قالَ: لولا أنَّ به لَـمَمًا لعاقبْتُهُ.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي إسحاق البَرْمكيّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[١]، نا حَفْص بن عمر الحَوْضيّ، نا الحكم بن ذَكْوان، عن شَهْر بن حَوْشَب،

أنَّ الحَجَّاجَ كانَ يخطُبُ النَّاسَ، وابنُ عُمَر في المسجد، فخطبَ النَّاسَ حتَّى أمسى[٢]، فناداهُ ابنُ عُمَر: أيُّها الرَّجلُ، الصَّلاةَ، فأُقْعِدَ، ثمَّ ناداهُ الثَّانيةَ: فأُقْعِدَ، ثمَّ ناداهُ الثَّالثةَ: فأُقْعِدَ، فقالَ لهم في الرَّابعة: أرأيْتُمْ إنْ نهضْتُ أتنهضونَ؟ قالُوا: نعم، فنهضَ، فقالَ: الصَّلاةَ، فإنِّي لا أرى لكَ فيها حاجةً، فتركَ الحَجَّاجُ، فصلَّى، ثمَّ دعا به، فقالَ: ما حَمَلَكَ على ما صنعْتَ؟ فقالَ: إنَّما نجيءُ للصَّلاة، فإذا حضرَتِ الصَّلاةُ، فصلِّ الصَّلاةَ لوقتها، ثمَّ بَقْبِقْ بعدَ ذلك ما شئْتَ من بَقْبَقَة.

قال: وحدَّثنا عُبَيْد الله بن موسى، والفضل بن دُكَيْن، ومحمَّد بن عبد الله الأسديّ، قالُوا: أنا سفيان، عن محمَّد بن المُنْكَدِر، عن جابر بن عبد الله، قال[٣]:

[موقفُ جابر بن عبد الله من الحجَّاج]

دخلْتُ على الحَجَّاج، فما[٤] سلَّمْتُ عليه. قالَ عُبيد الله بن موسى في حديثه: وكانَ لا يُصلِّي خلفَهُ.

قال: وحدَّثنا محمَّد بن عمر، حدَّثني ابن أبي ذئب، حدَّثني من رأى الحَجَّاجَ[٥]

[ختم في يد جابر ابن عبد الله]

[أنَّه] ختمَ في يد جابر بن عبد الله بالمدينة.

أخبرنا أبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البَنَّا، وأبو محمَّد عبد الله بن محمَد بن نَجَا بن شاتيل،

---

(١) الطَّبقات الكبرى ٤/ ١٥٩.

(٢) في (س): أنسي. تحريف.

(٣) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٥٢٧، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٦٥٣، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٨٠.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر الخبر. وفي (د، س): فلمَّا. تحريف.

(٥) الاستيعاب ٢/ ٦٦٤، وأُسْد الغابة ٢/ ٣٥٧، وتهذيب الكمال ١٢/ ١٩٠.

قالوا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[١]، نا عبد الصَّمَد، نا حمَّاد بن سَلَمَة، عن ابن أبي رافع، عن عبد الله بن جعفر،

[تزويجُ عبد الله بن جعفر ابنتَهُ من الحجَّاج]

أنَّه زَوَّجَ ابنتَهُ من الحَجَّاج بن يوسف، فقالَ لها: إذا دخلَ بك، فقُولي: لا إلهَ إلَّا الله الحليمُ الكريمُ، سُبحانَ الله ربِّ العرش العظيم، الحمدُ لله ربِّ العالمين. وزعمَ أنَّ رسولَ الله ﷺ كانَ إذا حَزَبَهُ أمرٌ[٢]، قالَ هذا. قالَ حمَّادٌ: فظَنَنْتُ أنَّه قالَ: فلم يصلْ إليها.

أنبأنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، أنا الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، أنا تمَّام بن محمَّد، أخبرني أبي، أخبرني أبو المَيْمون أحمد بن محمَّد القُرشيّ، أخبرني أبي، نا أبو الحكم، حدَّثني محمَّد بن إدريس الشَّافعيّ، قال[٣]:

[عزمَ عليه عبد الملك ابن مروان في طلاقها]

لـمَّا تزوَّجَ الحَجَّاجُ بن يوسف ابنةَ عبد الله بن جعفر، قالَ خالد بن يزيد بن معاوية لعبد الملك بن مروان: أتركْتَ الحجَّاجَ يتزوَّجُ ابنةَ عبد الله[٤] بن جعفر؟! قالَ: نعم، وما بأسٌ بذلك؟ قالَ: أشدُّ البأس والله. قالَ: وكيف؟! قالَ: والله يا أميرَ المؤمنين، لقد ذهبَ ما في صدري على آل الزُّبَيْر منذُ تزوَّجْتُ رَمْلَةَ بنتَ الزُّبَيْر. قال: فكأنَّهُ كان نائمًا، فأيقظَهُ. / قالَ: فكتبَ إليه، يعزِمُ عليه في طلاقها، فطلَّقَها. [٧/ ب]

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل[٥]، نا أحمد بن مروان[٦]، نا عبد الرَّحمن بن مَرْزوق أبو عَوْف البُزُوْريّ، نا عبد الوَهَّاب، عن سعيد بن أبي عَرُوبة، قال:

[خبرُهُ مع الأعرابيّ]

حجَّ الحَجَّاجُ، فنزلَ بعضَ المياه بين مكَّةَ والمدينة، ودعا بالغَداء، فقالَ لحاجبه: انظُرْ من يتغدَّى معي، واسألْهُ عن بعض أمره، فنظرَ نحوَ الجبل، فإذا هو بأعرابيٍّ بين

---

(١) مُسْند الإمام أحمد ٢/ ٢٨٦.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المُسْنَد، و(س). وفي (د): خرجَ أمرًا. تحريف.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٥.

(٤) في (س): قال نعم بن يزيد. وفي (د): عبد الملك. تحريف.

(٥) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٥٦ و١٨٣. وفي (س): الحسين بن إسماعيل. وفي (د): الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن إسماعيل. ونا أحمد ... الخ زيادةٌ، لا معنى لها.

(٦) المُجالسة وجواهر العلم ١/ ٤٤٧ ـ ٤٤٨.

شَمْلَتَيْن من شَعَرٍ، نائمٍ، فضربَهُ برجله، وقالَ: ائتِ الأميرَ، فأتاهُ، فقالَ لـه الحَجَّـاجُ: اغسِلْ يدَكَ، وتغَدَّ معي، فقالَ: إنَّه دعاني مَنْ هو خيرٌ منكَ، فأجبْتُهُ. قالَ: ومن هـو؟ قالَ: الله تبارَكَ وتعالى، دعاني إلى الصَّوم، فصُمْتُ. قالَ: في هذا الحَرِّ الشَّديد؟! قالَ: نعم، صُمْتُ ليوم، هو أشدُّ حَرًّا من هذا اليوم. قالَ: فأفطِرْ، وتصومُ غدًا. قالَ: لـئنْ ضَمِنْتَ لي اللِّقاءَ إلى غدٍ. قالَ: ليسَ ذلك إليَّ. قالَ: فكيفَ تسألُني عـاجلًا، لا تقـدِرُ عليه؟! قالَ: إنَّه طعامٌ طَيِّبٌ. قالَ: لم تُطَيِّبْهُ أنتَ ولا الطَّبَّاخُ، ولكنْ طَيَّبَتْهُ العافيةُ.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، أنا أبي،

قالا: أنا أبو القاسم الصَّيْدلانيّ، أنا محمَّد بن مَخْلَد، قال: قرأْتُ على عليّ بن عمرو، حدَّثكم الهيثم بن عَدِيّ، عن ابن عَيَّاش في تسمية من وَلِـيَ العراقَ، وجُمِعَ له المِصْران[1]:

[ولي العراقَ، وجُمِعَ له المِصْران]

الحَجَّاجُ بن يوسف.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمَّد بن الحسين بن محمَّـد، أنا أبو محمَّد الفارسيّ، أنا أبو يوسف يعقوب بن سـفيان[2]، حـدَّثني عبـد الـرَّحمن بـن [إبـراهيم، قـال: حدَّثنا] الوليد، حدَّثني عُبَيْد الله بن يزيد بن أبي مُسْلِم الثَّقَفيّ، عن أبيه، قال:

[كتب إليه عبد الملك بولايته على العراق]

كانَ الحَجَّاجُ عاملًا لعبد الملك على مكَّةَ، فكتبَ إليه بولايته على العراق. قـالَ: فخرجَ، وخرجْتُ معه في نَفَرٍ ثمانيةٍ أو تسعةٍ على النَّجائب، فلمَّا كُنَّـا بـماء قريـب مـن الكوفة، نزلَ، واختضبَ، وتهيَّأَ، وذاكَ في يوم جُمُعَة، ثمَّ راحَ مُعْـتَمًّا، قـد ألقـى عَذَبَـةَ العِمَامة[3] بين كَتِفَيْهِ، مُتَقَلِّدًا سيفَهُ حتَّى نزلَ عندَ دار الإمـارة عنـدَ مـسجد الكوفـة، وقد أذَّنَ المُؤَذِّنُ بالأذان الأوَّل لـصلاة الجُمُعَـة، وخـرجَ علـيهُمُ الحَجَّـاجُ، وهـم لا يعلمونَ، فجمعَ بهم، ثمَّ صَعِدَ المِنْبَرَ، فجلسَ عليـه، فـسكَتَ، وقـدِ اشْرَأَبُّـوا إليـه، وجَثَوا على الرُّكَب، وتناولُوا الحَصَى؛ ليقذفوهُ بها، ويُخرجوهُ عنهم. قالَ: وقـد كـانُوا

(١) المعارف/ ٥٧١، ومُختصر ابن منظور ٢٨/ ١٠، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٢٢٩.

(٢) المعرفة والتَّاريخ ٢/ ٤٨٠ ـ ٤٨١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ يقتضيها الخبرُ منه.

(٣) عَذَبَةُ العِمَامة: طرفُها.

حَصَبُوا عاملًا قبله، فخرجَ عنهم. [قالَ]: فسكتَ سكتةً، أبهتَهُمْ[1] بها، وأحبُّوا أن يسمعُوا كلامَهُ، قالَ: فكانَ [أوَّلُ] بَدْءِ كلامه أنْ قالَ:

يا أهلَ العراق، يا أهلَ الشِّقاق، ويا أهلَ النِّفاقِ، والله إنْ كانَ أمرُكم لَيَهُمُّني قبلَ أن آتيَكم، ولقد كُنْتُ أدعو الله أن يبتليَكُمْ بي، ويبتليَني بكم، فأجابَ دعوتي، إلَّا أنِّي أسريْتُ البارحةَ، فسقطَ سَوْطي منِّي، فاتَّخذْتُ هذا، وأشارَ إليهم بسيفه مكانَهُ، فوالله لأَجُرَّنَّهُ فيكم جَرَّ المرأة ذيلَها، ولأَفعلَنَّ، ولأَفعلَنَّ. قالَ يزيدُ: حتَّى رأيْتُ الحَصَى يتساقطُ من أيديهم. قالَ: قومُوا إلى بيعتكم، فقامَتِ القبائلُ قبيلةً قبيلةً، فيقولُ: مَنْ؟ فتقولُ: بنو فلان، حتَّى جاءَهُ قبيلةٌ. قالَ: مَنْ؟ قالُوا: النَّخَعُ. قالَ: منكم كُمَيْلُ بن زياد؟ قالُوا: نعم. قالَ: فما فعلَ؟ قالُوا: أيُّها الأميرُ، شيخٌ كبيرٌ. قالَ: لا بيعةَ لكم عندي، ولا تقرَبُون حتَّى تأتوني به. قالَ: فأَتَوا به منعوشًا في سرير حتَّى وضعُوهُ إلى جانب المِنْبَر، فقالَ: ألا إنَّه لم يبقَ ممَّنَ دخلَ على عثمان الدَّارَ غيرُ هذا، فدعا بنِطْع، فضربَ عُنُقَهُ.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الحسن السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، أنا أحمد بن عِمْران، حدَّثنا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، قال: فحدَّثني عامر بن صالح بن رُسْتُم الخَزَّاز، حدَّثني أبو بكر الهُذَليّ[2]،

[خُطبتُهُ حين قَدِمَ العراقَ]

حدَّثني من شهدَ الحَجَّاجَ بن يوسف حينَ قَدِمَ العراقَ، فبدأَ بالكوفة قبلَ البصرة، ونُودِيَ: الصَّلاةَ جامعةً، فأقبلَ النَّاسُ إلى المسجد، والحَجَّاجُ مُتَقَلِّدٌ قوسًا عربيَّةً، وعليه عِمَامةُ خَزٍّ حمراءُ مُتَلَثِّمًا، فقعدَ، وعرضَ القوسَ بين يديه، ثمَّ لم يتكلَّمْ حتَّى امتلأَ المسجدُ، فقالَ محمَّد بن عُمَيْر: فسكتَ حتَّى ظَنَنْتُ أنَّ ما يمنعُهُ العِيُّ، وأخذْتُ في يدي كَفًّا من حَصًى، أردْتُ أن أضربَ به وجهَهُ. قالَ: فقامَ، فوضعَ نِقَابَهُ، وتقلَّدَ قوسَهُ، وقالَ: [من الوافر]

(١) المعرفة والتَّاريخ. وفي (د، س): أبهتَتْهم. تحريف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.

أنـــا ابـــنُ جَـــلَا وطَـــلَّاعُ الثَّنايـــا متـــى أَضَـــعِ العِمَامَـــةَ تعرفـــوني[1]

إنِّي لأرى رؤوسًا، قد أينعَتْ، وحانَ قِطَافُها، كأنِّي أنظرُ إلى الدِّماء بين العَمَائم واللِّحَى: [من مجزوء الكامل]

لـــيسَ بعُـــشِّكِ فـــادْرُجي

[من مشطور الرَّجَز] ٥

قد شَمَّرَتْ عن ساقِها فـشَمِّري[2]

هذا أوانُ الشَّدِّ فاشتدِّي [زِيَمْ][3]

قـد لَفَّهـا اللَّيـلُ بـسَوَّاقٍ حُطَـمْ

لـــيسَ براعـــي إِبِـــلٍ ولا غَـــنَمْ

١٠ ولا بجَـــزَّارٍ عـــلى ظهـــرِ وَضَـــمْ

[من مشطور السَّريع]

[٨/أ] / قـــد لَفَّهـــا اللَّيـــلُ بعَـــصْلَبيٍّ

مُهـــــاجِرٍ لـــــيسَ بـــــأعرابيٍّ

١٥ والله ما أُغْمَزُ غَمْـزَ التِّين، ولا يُقَعْقَـعُ لي بالـشِّنان، ولقـد فُـرِرْتُ عـن ذكـاءٍ، وفُتِّشْتُ عن تجربة، وجريْتُ إلى[4] الغاية؛ فإنَّكم يا أهـلَ العـراق طالمـا أوضـعْتُم في

(١) البيتُ لسُحَيْم بـن وَثِيْـل الرِّيـاحيّ في: الكتـاب ٣/ ٣٠٧، والأصـمعيَّات/ ١٧، والمعـاني الكبـير ١/ ٥٣٠، والجمهرة: جلا ١/ ٤٩٥، والصِّحاح، واللِّسان: جلا، والخزانة ١/ ٢٥٥ و٢٥٧. وبـلا نسبة في: المُجمَل: وضح ١/ ١٩٣.

(٢) هو مثلٌ، يُحَضُّ به على الجِدِّ في الأمر. (المُسْتَقْصَى ٢/ ١٩١).

(٣) نسبَ المُبرِّد في الكامل ٢/ ٤٩٩ الأشطرَ الميميَّةَ إلى الحُطَم القَيْسيّ، وذكرَ أنَّ زِيَمًا فرسٌ أو ناقةٌ، وأمَّا السَّوَّاقُ الحُطَمُ فهو الذي لا يُبْقي من السَّيْر شيئًا. كما نُسِبَتْ هـذه الأشـطرُ إلى رُشَـيْد بـن رُمَـيْض العَنَزيّ في: الأغاني ١٥/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن الكامل في التَّاريخ ٣/ ٤٢١، وتاريخ الإسلام ٥/ ٣٢٢، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٢٤٦. وفي (د، س): غمزَ اللِّين ... بالسِّنان (س) ... من. تصحيف وتحريف.

الضَّلالة، وسَلَكْتُمْ سبيلَ الغَوَاية، أَمَا والله لأَلْحِيَنَّكم لَحْيَ العود، ولأَعْصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَة، ولأَقْرَعَنَّكم قَرْعَ المَرْوَة، ولأَضربَنَّكم ضَرْبَ غَرائب الإبل، أَلا إنَّ أميرَ المُؤمنين نكتَ كِنَانتَهُ بين يديه، فعجمَ عيدانَها، فوجدَني أمرَّها عودًا وأصلبَها مَكْسِرًا، فوجَّهَني إليكم، فاستقيمُوا، ولا يميلَنَّ منكم مائلٌ، واعلَمُوا أنِّي إذا قُلْتُ قولًا وَفَيْتُ به، من كانَ من بَعْثِ المُهَلَّب، فلْيَلْحَقْ به، فإنِّي لا أجدُ أحدًا بعدَ ثلاثة إلَّا ضَرَبْتُ عُنُقَهُ، وإيَّايَ وهذه الزَّرافاتِ، فإنِّي لا أجدُ أحدًا، يسيرُ في زرافة إلَّا سَفَكْتُ دمَهُ، واستحْلَلْتُ مالَهُ، ثمَّ نزلَ.

وقال محمَّد بن صالح الثَّقَفيُّ[1]، وغيرُهُ:

[قتلُهُ لعُمَيْر بن ضابئ]

فأتاهُ عُمَيْرُ بن ضابئ بعد ثالثة، معه ابنُهُ، فقالَ: هذا ابني أسدُ بني تميم يدًا وبطشًا وظهرًا وأَعَدُّهم سلاحًا، وأنا شيخٌ كبيرٌ، وهو خيرٌ لك منِّي. قالَ: صدقْتَ، مَنْ يشهدُ تَزْمِيْنَكَ؟ فقامَ فيه قومٌ، فشهدُوا أنَّ شرًّا أَزْمَنَهُ، وأخذَ عطاءَهُ، فقالَ: إنَّكَ معذورٌ، ولكنِّي أكرَهُ أن أُطْمِعَ النَّاسَ فيَّ، وأنتَ بعدُ ابنُ ضابئٍ قاتلِ عثمان، فأنتَ كأبيكَ، فأمرَ بقتله.

وقال أبو اليَقْظَان:

لم يعرفْهُ الحَجَّاجُ حتَّى قالَ له عَنْبَسَةُ بن سعيد: هذا ابنُ ضابئ، وكانَ مع أبيه، فوَطِئَ جَنْبَ عثمان، فأمرَ بقتله.

وقالَ غيرُ أبي اليَقْظَان:

قالَ عَنْبَسَةُ بن سعيد: هذا ابنُ ضابئ الذي يقولُ [أبوهُ]: [من الطَّويل]

هَمَمْتُ ولم أفعلْ وكِدْتُ ولَيْتَني تَرَكْتُ على عثمانَ تبكي حَلائلُهْ[2]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٧، وفيه الخبرُ. وانظر ترجمته في: ميزان الاعتدال ٤/ ١٤٧. وفي (د، س): أبو الحسين عليّ بن محمَّد بن صالح الثَّقَفيّ. ولم نعثر له على ترجمة، والرَّاجحُ أنَّ قوله: «أبو الحسين عليّ بن» زيادةٌ، لا معنى لها.

(٢) البيتُ لضابئ البُرْجُميِّ في: الشِّعر والشُّعراء ١/ ٣٥١، والكامل للمُبَرِّد ٢/ ٤٩٦، ونثر الدُّرّ ٥/ ٢٨، والتَّذكرة الحمدونيَّة ١/ ٤٤٨، والحماسة البصريَّة ١/ ٣١٠، والمُسْتَطْرَف ١/ ١٨١. كما =

فقالَ: أَخِّروهُ. أمَّا أميرُ المُؤمنين عثمانُ فتَغْزُوهُ بنفسك، وأمَّا الأزارقةُ فتبعثُ بديلًا، فأمرَ به، فقُتِلَ.

وحدَّثني أميَّة بن خالد، أخبرني السَّريُّ بن يحيى، عن محمَّد بن سيرين، قال:

قالَ رجلٌ: [من الطَّويل]

هَمَمْتُ ولم أفعلْ وكِدْتُ ولَيْتَني تَرَكْتُ على عثمانَ تبكي حَلائلُهْ

فحبسَهُ عثمانُ، وقالَ: أوعدَني، وفي ذلك يقولُ عبد الله بن الزَّبير الأسديُّ[1]:

[خطبَ النَّاسَ بمكَّةَ، فأطالَ] [من الطَّويل]

[ومن شعر عبد الله ابن الزَّبير في الحجَّاج وابن ضابئ]

أقولُ لعبد الله لـمَّا لَقِيْتُهُ أرى الأمرَ أمسى هالكًا مُتَشَعِّبا[2]

تَخَيَّرْ فإمَّا أن تزورَ ابنَ ضابئٍ عُمَيْرًا وإمَّا أن تزورَ المُهَلَّبا

فما إنْ أرى الحَجَّاجَ يُغْمِدُ سيفَهُ يَدَ الدَّهْرِ حتَّى يترُكَ الطِّفلَ أشيبا[3]

هما خُطَّتا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ منهما رُكُوبُكَ حَوْليًّا منَ الثَّلْجِ أَشْهَبا[4]

فحالَ ولو كانَتْ خُراسانُ خِلْتَها عليه مكانَ السُّوقِ أو هي أقربا

= نُسِبَ البيتُ إلى عُبَيد الله بن زياد بن ظَبْيَان في: العقد الفريد ٥/ ١٥٩. وليس بشيء.

(١) شعر عبد الله بن الزَّبير/ ٥٤ ـ ٥٥، والكامل للمُبَرِّد ٣/ ١٣٠٢ ـ ١٣٠٣، والأغاني ١٤/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، والحماسة البصريَّة ١/ ٣١١ ـ ٣١٢. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) كذا لعبد الله في: (د، س)، والكامل. والصَّواب: لإبراهيم كما في شعر ابن الزَّبير، والحماسة، والأغاني. وهو إبراهيم بن عامر أحدُ بني غاضرةَ من بني أسد، لقي عبد الله بن الزَّبير في السُّوق، فسألَهُ الخبرَ، فقالَ له ابنُ الزَّبير الشِّعرَ. (رغبة الآمل ٨/ ٧٢).

(٣) يدُ الدَّهر: امتدادُ زمانه؛ يُقالُ: لا أفعلُهُ يدَ الدَّهر، أي: أبدًا.

(٤) الحَوْليُّ: ما أتى عليه حَوْلٌ من ذي حافر وغيره. والحَوْلُ: السَّنةُ. والأشهبُ: الأبيضُ. قال ابنُ أبي الإصبع في تحرير التَّحبير/ ٢٤٠ ـ وقد استشهدَ بهذا البيت على أنَّه من الإيغال ـ: «فإنَّ هذا البيتَ وقعَ فيه الاستعارةُ والتَّوريةُ والتَّرشيحُ والإيغالُ؛ فالاستعارةُ في قوله: ركوبُكَ، فإنَّه استعارَ الرُّكوبَ للمُسافر في الثَّلج؛ لاحتياج المسافر للرُّكوب. والتَّوريةُ في قوله: حَوْليًّا، ولو لم يُرشِّحْ بلفظة الرُّكوب، لما حصلَتْ التَّوريةُ في لفظ حوليّ، ورشَّحَ بمجموع الاستعارة والتَّورية للإيغال؛ إذْ لو لم يذكرِ الرُّكوبَ والحَوليَّ، لما حَسُنَ أن يقولَ: أشهبا».

[قتالُ الحجَّاج للأزارقة]

ثمَّ خرجَ الحَجَّاجُ عن الكوفة، واستخلَفَ عُرْوَة بن المُغيرة بن شُعْبَة، فقَدِمَ البصرةَ، واستحثَّ[1] النَّاسَ في قتال الأزارقة، وخرجَ فنزلَ رُسْتَقَباذَ[2]، فخلعُوهُ، وبايعُوا عبدَ الله بن الجارود، [واقتتلُوا، فقُتِلَ ابنُ الجارود][3] وعبدُ الله بن حَكِيْم المُجَاشعيُّ، وهربَ الغَضْبَانُ بن القَبَعْثَريِّ وعِكْرِمَةُ بن رِبْعيٍّ الفَيَّاضُ من تَيْم[4] اللَّات في رجال من أهل العراق، فلَحِقُوا بالشَّام، ولهم حديثٌ.

أنبأنا أبو الفَرَج غَيْث بن عليٍّ، وحدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن طاهر الخُشُوعيّ، أنا مُشَرَّف بن عليّ ابن الخَضِر التَّمَّار إجازةً، أنا أبو خازم محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن خَلَف، قال: قرأْتُ على محمَّد بن أحمد ابن القاسم الضَّبِّيّ، نا أحمد بن كامل قراءةً عليه، قيل له: حدَّثكم أبو العبَّاس محمَّد بن يزيدَ المُبَرِّدُ ـ قال ابن كامل: وأنا أشكُّ في سماعه ـ قال: حدَّثَني التَّوَّزيُّ في إسنادٍ ذكرَهُ، وآخرُهُ عبد الملك بن عُمَيْر اللَّيْثيّ، قال[5]:

[عَوْدٌ على خطبة الحجَّاج في أهل العراق]

بينا نحنُ في المسجد الجامع بالكوفة، وأهلُ الكوفة يومئذٍ ذوو حال حسنة، يخرجُ الرَّجلُ منهم في العَشَرة والعشرين من مواليه، إذْ أتى آتٍ، فقالَ: هذا الحَجَّاجُ قد قَدِمَ أميرًا على العراق، فإذا به قد دخلَ المسجدَ، مُتَعَمِّمًا بعِمَامة، قد غطَّى بها أكثرَ وجهه، مُتَقَلِّدًا سيفًا، مُتَنكِّبًا قوسًا، يَؤُمُّ المِنْبَرَ، فقامَ النَّاسُ نحوَهُ، حتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ، فمكثَ ساعةً، لا يتكلَّمُ، فقالَ النَّاسُ بعضُهم لبعض: قَبَّحَ الله بني أُميَّةَ، حيثُ تستعمَلُ مثلَ هذا على العراق، فقالَ عُمَيْرُ بن ضابئ البُرْجُميُّ: ألا أحصِبُهُ لكم؟ قالُوا: أَمْهِلْ حتَّى ننظرَ، فلمَّا رأى عيونَ النَّاس إليه، حَسَرَ اللِّثامَ عن فيه، فنهضَ، فقالَ: [من الوافر]

(١) في (س): على الكوفة ... واستخفَّ. تحريف.

(٢) رُسْتَقَباذُ: من أرض دَسْتَوا. ودَسْتَوا: بلدةٌ بفارس. (مُعجم البلدان ٢/ ٤٥٥ و٣/ ٤٣).

(٣) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ من تاريخ خليفة/ ١٧٠؛ وفيه الخبرُ.

(٤) في (س): الغَضْبان بن القصريّ ... من غير اللَّات. وفي (د): حَكيم المخشعيّ ... القَبَعْثَر. تصحيف وتحريف.

(٥) الكامل للمُبَرِّد ٢/ ٤٩٣ ـ ٤٩٦. وما بينَ قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

أنـــا ابـــنُ جَـــلَا وطَـــلَّاعُ الثَّنايـــا متـــى أَضَـــعِ العِمَامَـــةَ تعرفـــوني[1]

والله يـا أهـلَ الكوفـة، إنِّي لأرى رؤوسًـا قـد أينعَـتْ، وحـانَ قِطَافُهـا، وإنِّي لصاحبُها، كأنِّي أنظرُ إلى الدِّماءِ بينَ العَمَائم واللِّحَى. [ثمَّ قالَ][2]: [من مشطور الرَّجز]

/ هـذا أوانُ الـشَّدِّ فاشـتدِّي زِيَـمْ [٨/ب]

قـد لَفَّهـا اللَّيـلُ بـسَوَّاقٍ حُطَـمْ

لـيسَ براعـي إِبِـلٍ ولا غَـنَمْ

ولا بجَـزَّارٍ عـلى ظهـرِ وَضَـمْ

[ثمَّ قالَ]: [من مشطور السَّريع]

قـد لَفَّهـا اللَّيـلُ بعَـصْلَبيٍّ

أروعَ خَـرَّاجٍ مـن الـدَّويِّ

مُهـاجرٍ لـيسَ بـأعرابيِّ

[وقالَ]: [من مشطور السَّريع]

قـد شَـمَّرَتْ عـن سـاقِها فـشُدُّوا

وجَـدَّتِ الحـربُ بكُـمْ فَجِـدُّوا

والقـوسُ فيهـا وَتَـرٌ عُـرُدُّ

مثـلُ ذراعِ البَكْـرِ أو أَشَـدُّ[3]

إنِّي ـ والله يا أهلَ العراق ـ ما يُقَعْقَعُ لي بالشِّنان، ولا يُغْمَزُ جانبي كغَمْـز التِّين، ولقد فُرِرْتُ عن ذكاء، وفُتِّشْتُ[4] عن تجربـة، وإنَّ أمـيرَ المـؤمنين نثـرَ كِنَانتَـهُ [بـينَ

(١) سبقَ تخريجُهُ، وكذا الأبياتُ التي تليه/ ٥٢.

(٢) زيدَ في (س) بعد قال: «ليسَ بعُشِّك فادرجي»، و«قد شمَّرَتْ عن ساقها فشَمِّري». وهـي زيـادةٌ، لا معنى لها هنا، ولم ترد في (د)، والكامل.

(٣) الوَتَرُ العُرُدُّ: الشَّديدُ. والبَكْرُ: الفَتِيُّ من الإبل، والجمعُ أَبْكُرٌ، والأنثى البَكْرَةُ، والجمعُ بِكَارٌ.

(٤) قولُهُ: «ولا يُغْمَزُ ... التِّين» أخلَّتْ به (د)، كما وقعَ بياضٌ بمقدار كلمة مكانَ (وفُتِّشْتُ) في (س).

يديه]، فعجَمَ عِيْدانَها، فوجدَني أمرَّها عودًا، وأصلبَها مَكْسِرًا، فرماكم بي؛ لأنَّكم طالما أوضَعْتُم في الفتنة، واضطجعْتُمْ في مَرْقَد الضَّلال.

والله لأَحْزِمَنَّكم حَزْمَ السَّلَمَة، ولأَضربَنَّكم ضَرْبَ غرائب الإبل؛ فإنَّكم لَكأهل قرية ﴿كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ [بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾]﴾ [النَّحل:١١٢]، وإنِّي والله ما أقولُ إلَا وَفَيْتُ، ولا أهُمُّ إلَّا أمضيْتُ، ولا أخلُقُ إلَّا فَرَيْتُ. وإنَّ أميرَ المؤمنين أمرَني بإعطائكم [أَعْطِيَاتكم]، وأنْ أُوَجِّهَكم لمُحاربة عدوِّكم مع المُهَلَّب بن أبي صُفْرَة، وإنِّي أُقسِمُ بالله، لا أجدُ رجلًا، تخلَّفَ بعدَ أخذ عطائه بثلاثة أيَّام إلَّا ضربْتُ عُنُقَهُ. يا غلامُ، اقرأْ عليهم كتابَ أمير المُؤمنين، فقرأَ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

من عبد الله عبد الملك أميرِ المُؤمنين إلى من بالكوفة من المُسلمين، سلامٌ عليكم. فلم يقُلْ أحدٌ شيئًا، فقالَ الحَجَّاجُ: اكفُفْ يا غلامُ، ثمَّ أقبلَ على النَّاس، فقالَ: سلَّمَ عليكم أميرُ المُؤمنين، فلم تردُّوا عليه شيئًا! هذا أدبُ ابنِ نِهْيَةَ[1]، أَمَا والله لَأُدَّبَنَّكُمْ غيرَ هذا الأدب، أو لَتَسْتَقيمُنَّ. اقرأْ يا غلامُ كتابَ أمير المُؤمنين، فقرأَ، فلمَّا بلغَ إلى قوله: سلامٌ عليكم، فلم يبقَ في المسجد أحدٌ إلَّا قالَ: وعلى أمير المُؤمنينَ السَّلامُ، ثمَّ نزلَ، فوضعَ للنَّاس أَعْطِيَاتِهم، فلم يزالُوا يأخذونَ، حتَى أتاهُ شيخٌ يرعَشُ كِبَرًا، فقالَ: أيُّها الأميرُ، إنِّي من الضَّعْف على ما ترى، ولي ابنٌ، هو أقوى على الأسفار منِّي، أفتقبلُهُ منِّي بديلًا؟ فقالَ له الحَجَّاجُ: نفعلُ أيُّها الشَّيخُ، فلمَّا ولَّى، قالَ له قائلٌ: أتدري من هذا أيُّها الأميرُ؟ قالَ: لا. قالَ: هذا عُمَيْرُ بن ضابئ البُرْجُمِيُّ الذي يقولُ أبوهُ: [من الطَّويل]

(١) وقعَ في هامش الكامل للمُبَرِّد ٢/ ٤٩٥ عن إحدى النُّسَخ ما نصُّهُ: «زعمَ أبو العبَّاس أنَّ ابنَ نِهْيَة رجلٌ، كانَ على الشُّرَطة بالبصرة قبلَ الحجَّاج».

هَمَمْتُ ولم أفعلْ وكِدْتُ ولَيْتَني تَرَكْتُ على عثمانَ تبكي حَلائلُهْ

ودخلَ هذا الشَّيخُ على عثمانَ مقتولًا، فوَطِئَ بطنَهُ، فكسرَ ضِلَعَيْن من أضلاعه، فقالَ: رُدُّوهُ، فلمَّا رُدَّ، قالَ له الحَجَّاجُ: أيُّها الشَّيخُ، هلَّا بعثْتَ إلى أمير المُؤمنين عثمان ابن عَفَّان بديلًا يومَ الدَّار، إنَّ في قتلك أيُّها الشَّيخُ صلاحًا للمُسلمينَ، يا حَرَسيُّ، اضرِبًا عُنُقَهُ، فجعلَ الرَّجلُ يضيقُ عليه بعضُ أمره، فيرتحلُ، ويأمرُ وليَّهُ أن يلحقَهُ بزاده، وفي ذلك يقولُ عبد الله بن الزَّبير الأسديُّ: [من الطَّويل]

تَجَهَّزْ فإمَّا أن تزورَ ابنَ ضابئٍ عُمَيْرًا وإمَّا أن تزورَ المُهَلَّبا

هما خُطَّتا خَسْفٍ نَجَاؤُكَ منهما رُكُوبُكَ حَوْليًّا منَ الثَّلْجِ أشهبا

فأضحى ولو كانَتْ خُراسانُ دونَهُ رآها مكانَ السُّوقِ أو هي أقربا[1]

أخبرنا أبو طالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف في كتابه، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه، [ح وحدَّثنا أبو المُعَمَّر المُبارك بن أحمد، أنا المُبارك بن عبد الجَبَّار، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن عمر الفقيه][2]، وأبو الحسن عليّ بن عمر بن الحسن، قالا: أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن ابن محمَّد، نا أبو محمَّد عبد الله بن مُسْلِم بن قُتَيْبَة الدِّينَوَريّ، قال في حديث الحَجَّاج[3]:

إنَّه خطبَ حينَ دخلَ العراقَ، فقالَ في خُطبته: إنِّي أرى رؤوسًا، قد أينَعَتْ، وحانَ قِطَافُها، كأنِّي أنظرُ إلى الدِّماء بينَ اللِّحَى والعَمَائم: [من مجزوء الكامل]

ليسَ بعُشِّكِ فادْرُجي[4]

[من مشطور السَّريع]

ليسَ أوانَ يكثرُ الخِلَاطُ

قد لَفَّها اللَّيلُ بعَصْلَبيِّ

(١) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عنِ الكامل. وفي (د، س): رآهُ ... هو. تحريف.

(٢) زيادةٌ يقتضيها السَّنَد بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٧٩ و٢١٣.

(٣) غريب الحديث لابن قُتَيْبَة ٣/ ٦٩٣ ـ ٧٠٢. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) كذا يستقيم الوزنُ، وقد مرَّ هذا الشَّطرُ بهذه الصُّورة قبلُ/ ٥٢. وفي غريب الحديث: ليسَ أوانَ عُشِّكِ فادرجي. وهي روايةٌ، يختلُّ بها وزنُ البيت.

أروعَ خَـــرَّاجٍ مـــن الـــدَّويِّ
مُهـــاجرٍ لـــيسَ بـــأعرابيِّ

[من مشطور الرَّجز]

قـد لَفَّهـا اللَّيـلُ بـسَوَّاقٍ حُطَـمْ
لـــيسَ براعـــي إِبِـــلٍ ولا غَـــنَمْ
ولا بجَـــزَّارٍ عـــلى ظهـــرِ وَضَـــمْ

[من الوافر]

أنـــا ابـــنُ جَـــلَا وطَـــلَّاعُ الثَّنايـــا متـــى أَضَـــعِ العِمَامَـــةَ تعرفـــوني

إنَّ أميرَ المُؤمنين نكبَ كِنانتَهُ بين يديه، فعجمَ عيدانَها، فوجدَني أمرَّها عودًا وأصلبَها مَكْسِرًا، فوجَّهَني إليكم، ألا فوالله لَأَعصِبَنَّكم عَصْبَ السَّلَمَة، ولَأَلْحُوَنَّكم لَحْوَ العُود، ولَأَضرِبَنَّكم ضَرْبَ غرائب الإبل، ولَآخُذَنَّ الوَلِيَّ بالوَلِيِّ، حتَّى تستقيمَ لي قناتُكُمْ[1]، وحتَّى يلقى أحدُكم أخاهُ، فيقولَ: أُنْجُ سعدٌ، فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ. ألا وإيَّايَ وهذه السُّقَفاءَ والزَّرافاتِ؛ فإنِّي لا أجدُ أحدًا من الجالسينَ في زرافة إلَّا ضربْتُ عُنُقَهُ.

يُرْوَى من وجوه بألفاظ مُختلفة، تزيدُ وتنقُصُ، / أحدُها يرويه ابنُ عُيَيْنَةَ، عنِ ابنِ عَوْن[2]. [٩/أ]

[تفسيرُ ابن قُتَيْبَةَ للغريب في خطبة الحجَّاج]

قولُهُ: إنِّي أرى رؤوسًا قد أينعَتْ: أصلُ هذا في الثَّمرة[3]، وإيناعُها أنْ تُدْرِكَ وتبلُغَ، وإذا هي أدرَكَتْ، حانَ أنْ تُقْطَفَ، فشبَّهَ رؤوسَهُمْ لاستحقاقِها القتلَ بثمارٍ، قد حانَ أنْ تُجْتَنَى.

(١) في (س): نكتَ ... ولأحولنَّكم ... حتَّى يستقيمَ لي قتالكم. وكذا حتَّى يستقيم الخ في (د)، فضلًا عنِ الإخلال بقوله: «فعجم عيدانَها». تصحيف وتحريف وسقط.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وغريب الحديث. وفي (د): ابن عوف. تحريف.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن غريب الحديث. وفي (د، س): التَّمر. تصحيف.

وقولُهُ: ليسَ بعُشِّكِ[١] فادْرُجي: هذا مثلٌ، يُضرَبُ للرَّجلِ المُطْمَئِنِّ المُقيمِ، وقد أظلَّهُ أمرٌ عظيمٌ، يحتاجُ إلى مُناصرتـه والخُفُـوف فيـه، وإنَّـما حَـضَّهم[٢] يومئـذٍ عـلى اللُّحوق بالمُهَلَّب، وكانَ يُقاتلُ الأزارقةَ، فقالَ: هـذا لـيسَ وَقْـتَ المُقـامِ والخَفْـض، ولكنَّه وقتُ الغَزْو، فليلْحَقْ من كانَ في بعث المُهَلَّب به، وأصلُ المَثَل في الطَّير.

وقولُهُ: ليسَ أوانَ يكثرُ الخِلَاطُ، والخِلاطُ ها هنـا: الـسِّفادُ، وهـو شـبيهٌ بالمَثَـل الأوَّل، [أي]: ليسَ هذا أوانَ السِّفَاد والتَّعشيش.

وقولُهُ: قد لَفَّها اللَّيلُ بعَصْلَبيّ: هـذا مثـلٌ، ضربَـهُ لنفسه ولرعيَّتـه، فجعلَهـم بمنزلة ناقة أو إبل لرجل قويٍّ شديد، يـسري، ويُتْعبُهـا، ولا تـركَنُ[٣] إلى دَعَـة ولا سكون، وجعلَ نفسَهُ بمنزلة ذلك الرَّجل. ولَفَّها، أي: جمعَها، هـذا أصـلُ الحـرف، قالَ الفَرَزْدَقُ، وذكرَ رَكْبًا[٤]: [من الطَّويل]

سَرَوا يركبـونَ الـرِّيحَ وهـي تلُفُّهـمْ إلى شُـعَبِ الأكـوارِ ذاتِ الحَقائـبِ[٥]

ويُرْوَى: قد حَشَّها، مـن قولـك: حَشَـشْتُ النَّـارَ بالحطـب، إذا ألقيْتَـهُ عليهـا، فالتهبَتْ، واللَّيلُ لا يفعلُ شيئًا من هذا، إنَّما الفاعلُ هذا الرَّجلُ. والعَصْلَبيُّ: الشَّديدُ من الرِّجال، وهو مثلُ الصُّمُلِّ[٦].

وقولُهُ: أروعَ خَرَّاجٍ من الدَّويّ: الأروعُ: الجميلُ. وخَرَّاج من الدَّويِّ: يريدُ أنَّه صاحبُ أسفار ورِحَل، فهو لا يزالُ يخرجُ من الفَلَوات، وقد يكونُ أرادَ أنَّهُ دليـلٌ في

---

(١) كذا الصَّوابُ، وقد مرَّ القولُ فيه قبلُ/ ٥٨. وفي غريب الحديث، و(د، س): ليسَ أوانَ عُشِّك.

(٢) غريب الحديث. وفي (د، س): أضلَّه ... والحفوف. وفي (س) بعدُ: خَصَّهم. تصحيف.

(٣) المصدر السَّابق. وفي (د، س): يتبعُها، ولا يركَنُ.

(٤) شرح ديوان الفرزدق ١/ ٥٣، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٤١١، والأمالي للزَّجَّاجيّ/ ٤٧.

(٥) تلُفُّهم: تُحدِقُ بهم. والشُّعَبُ: النَّواحي. والأكوارُ: جمعُ كُور، وهو رَحْلُ البعير. والمعنى: تُحْدِقُ بهُمُ الرِّيحُ على جوانب الأكوار، وتطويهم من كلِّ جهة.

(٦) في (د، س): الضُّمُلّ. تصحيف. (القاموس: صمل).

الفَلَوات، لا يتحيَّرُ[١] فيها، ولا تشتبهُ عليه. ودَوِيٌّ: جمعُ دَوِيَّة، وهي الفلاةُ.

وقولُهُ: قد لَفَّها اللَّيلُ بسَوَّاقٍ حُطَم، وهو شبيهٌ بالأوَّل. ويُروى أيضًا: حَشَّها. والحُطَمُ: العَنيفُ بها في سَوْقِهِ، ومنه قولُ الله ﷻ: ﴿وَمَآ أَدۡرَىٰكَ مَا ٱلۡحُطَمَةُ ۝٥﴾ [الهمزة:٥] كأنَّها التي تَحْطِمُ ما أُلْقِيَ فيها. ويُقالُ أيضًا: حَشَشْتُ الحربَ، إذا هاجَها كما تُحَشُّ النَّارُ. قالَ النَّبيُّ ﷺ في أبي بَصير[٢]: وَيْلُ أُمِّهِ، مِحَشَّ[٣] حرب لو كانَ معه رجالٌ.

وقولُهُ: ليسَ براعي إبل ولا غَنَمْ؛ يريدُ أنَّه عظيمُ القدر، ليسَ ممَّن يَرْعَى[٤]. ولا بجَزَّارٍ على ظهر وَضَمْ؛ يريدُ أنَّه ليسَ ممَّنْ يُبَاشِرُ[٥] اللَّحمَ بيده، ويبتذِلُ نفسَهُ، ولكنَّهُ يُكْفَى ذاك. قالَ: وما أكثرَ ما يتمدَّحونَ بهذا [وما أشبَهَهُ][٦]، قالَ الشَّاعرُ[٧]:

[من الطَّويل]

وكَفٍّ فتًى لم يعرِفِ السَّلْخَ قبلَها تجورُ يداهُ في الأديم وتخرجُ

وقالَ الآخرُ أيضًا[٨]: [من المُتَقارِب]

---

(١) غريب الحديث. وفي (د، س): لا يُخْتَبَرُ. تحريف.

(٢) كذا. وفي جمهرة اللُّغة: حشش ١/ ٩٨: أبو جَنْدَل بن سُهَيْل.

(٣) كذا في (د)، وغريب الحديث. وهو اسمٌ منصوبٌ على التَّمييز. وفي (س): مُسْعِرَ. وليس بغلط؛ فلقد وردَ كذلك في: أحكام القرآن ٤/ ٢٣٣، والمُغني لابن قُدَامة ٩/ ٣٠١، وكشَّاف القناع عن متن الإقناع ٣/ ١١٤.

(٤) في (س): يُراعي. تحريف.

(٥) في (س): يأسرُ. تحريف.

(٦) في (س): يلقى ذلك كرما، يريدون بهذه وشبهه. تصحيف وتحريف.

(٧) البيتُ للشَّنْفَرى في: ديوانه/ ٣٩، وحماسة الخالديَّين ٢/ ٢٠٦. وبلا نسبة في: البيان والتَّبيين ١/ ١٠٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٨) في (س): خفاة المحن. وفي (د): غلاظ العصر. تحريف. والبيتُ بعدُ بلا نسبة في: البيان والتَّبيين ١/ ١٠٨ و١٢٢، والبُرْصان والعُرْجان/ ٣٢٣، ومُحاضرات الأدباء ٢/ ٣٠٥. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

وصُــلْعُ الــرُّؤوسِ عِظَــامُ البُطُــونِ جُفَــاةُ المَحَــزِّ غِــلاظُ القَــصَرْ

جُفاةُ المَحَزِّ: يريدُ أنَّهم لا يُصيبونَ في القطع المَفْصِلَ كما يُصيبُهُ الجازرُ. وقالَ الآخرُ[1]: [من المُتَقارِب]

مِــنَ الِ المُغَــيرَةِ لا يــشهدو نَ عنــدَ المَجَــازِرِ لَحْــمَ الوَضَــمْ

والوَضَمُ: كلُّ شيء وَقَيْتَ به اللَّحمَ من الأرض من خِوَان أو غيره؛ يُقالُ: وَضَمْتُ اللَّحمَ، أي: عَمِلْتُ له وَضَمًا، وأوضَمْتُهُ: جعلْتُهُ على الوَضَم.

وقولُهُ: أنا ابنُ جلا: قالَ سيبويه[2]: جَلا فعلٌ ماضٍ، كأنَّه بمعنى: أنا ابنُ الذي جَلا، أي: أَوْضَحَ، وكَشَفَ، وهكذا جاءَ هذا الحرفُ[3]، وقالَ القُلَاخُ[4]:

[من مشطور الرَّجَز]

أنا القُلَاخُ بنُ جَنَابِ ابنُ جَلَا

أبــو خَنَــاثيرَ أقــودُ الجَمَــلا

خَنَاثيرُ: دواهٍ، وخَنَاشيرُ أيضًا. وقولُهُ: أقودُ الجَمَلا، أي: أنا مكشوفُ الأمر ظاهرُهُ، لا أخفى، ويُقالُ[5]: ما استسرَّ من قادَ الجملَ.

وقولُهُ: طَلَّاعُ الثَّنايا: [الثَّنايا]: جمعُ ثَنيَّة، والثَّنيَّةُ: الأرضُ ترتفعُ، وتغلُظُ. و[مثلُهُ] قولُهُمْ: فلانٌ طَلَّاعُ أنجُد، وهو جمعُ نَجْد، والنَّجْدُ: ما ارتفعَ من الأرض.

---

(١) البيتُ لأبي العلاء عامر بن محمَّد في: مُعجم الأدباء ٤/ ١٤٨٠. وبلا نسبة في: تاريخ دُنَيْسَر/ ٦٤، واللِّسان: وضم، وزهر الأكم ٣/ ٢٢٢.

(٢) الكتاب ٣/ ٢٠٧.

(٣) في (س): هذا الحربُ. تحريف.

(٤) البيتُ له في: الشِّعر والشُّعراء ٢/ ٧٠٧، والمعاني الكبير ١/ ٥٣٠، والدَّلائل في غريب الحديث ٣/ ١٠٧٧، والمُؤتلف والمُختلف للآمديّ/ ٢٣٤، واللآلي ١/ ٦٤٧، ومَجْمع الأمثال ٢/ ٣٠١، واللِّسان، والقاموس: قلخ، والتَّاج: قلخ وخنثر وجلا.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وغريب الحديث. وفي (س): كما قالَ الشَّاعرُ. تحريفٌ ظاهرٌ. وقولُهُ: «ما استسرَّ ... الخ» مثلٌ. فانظرْ: مجمع الأمثال ٢/ ٣٠١، والمُسْتقصى ٢/ ٣١٢؛ وفيهما: ما استترَ.

حدَّثني أبو حاتم، عن الأصمعيّ أنَّه قال: يُقالُ ذلك للرَّجل لا يزالُ قد فعلَ فعلةً شريفةً[١]، وقال دُرَيْدُ بن الصِّمَّة[٢]: [من الطَّويل]

كَمِيْشُ الإزارِ خارجٌ نصفُ ساقِهِ صَبُورٌ على الجَلَّاءِ طَلَّاعُ أَنْجُدِ[٣]

والجَلَّاءُ: الأمرُ العظيمُ، وهو الجُلَّى أيضًا؛ إذا قُصِرَ ضُمَّ أوَّلُهُ، وإذا مُدَّ فُتِحَ أوَّلُهُ، وجمعُهُ جُلَلٌ، مثلُ: كُبْرى وكُبَرُ، وطُوْلَى وطُوَلُ. وقولُهُ: كَمِيْشُ الإزارِ[٤]: يريدُ أنَّهُ مُشَمِّرٌ، ليسَ بصاحب خَفْضٍ ولا دَعَة. وأصلُ المَثَل أن يكونَ الرَّجلُ صاحبَ أسفارٍ، فهو لا يزالُ يطلُعُ الثَّنايا والنِّجَادَ، أي: يُشْرِفُ عليها، ويكونُ أيضًا أن يربَأَ عليها، والرَّبيئةُ: عينُ[٥] القوم وكالِئُهم، ومكانُ الرَّبيئة الثَّنايا والهضابُ. قالَ عُرْوَةُ ابن مُرَّة[٦]: [من البسيط]

لَسْتُ لِمُرَّةَ إنْ لم أُوْفِ مَرْقَبَةً يبدو لِيَ الحَرْثُ منها والمَقَاضيبُ[٧]

والمَقَاضيبُ: موضعُ القَضْب، وهو القَتُّ، واحدُها مَقْضَبَةٌ.

وقولُهُ: متى أضعِ العِمَامةَ تعرفوني؛ يريدُ أنَّهُ مشهورٌ، لا أُنْكَرُ. ويُحْتَمَلُ أيضًا أن

---

(١) في (س): سريعة. تصحيف.

(٢) ديوان دُرَيْد/ ٦٦، والأصمعيَّات/ ١٠٨، والشِّعر والشُّعراء ٢/ ٧٥١، والتَّعازي والمراثي للمُبَرِّد/ ٢٣، والاختيارين/ ٤١٢، وديوان المعاني ١/ ١٧٩، والصِّناعتين/ ٢٦٨، وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٧٤، وزهر الأكم ٢/ ٢٦٩.

(٣) في (س): كاشف. تحريف كميش.

(٤) غريب الحديث. وفي (د) ورد الشَّطرُ الأوَّلُ كاملًا. وفي (س) تكرارٌ للبيت كلِّه.

(٥) في (س): صاحب خَفْض ... كمين. وكمينٌ تحريفُ عين.

(٦) البيتُ لابن مُرَّةَ في: التَّاج: قضب. ولعُروة بن الورد في: شعره صنعة السُّكَّريّ/ ١٤٠، والتَّهذيب: قضب ٨/ ٣٤٨، والأساس، واللِّسان: قضب. ولأبي خِرَاش خُوَيْلِد بن مُرَّة الهُذَليّ في: ديوان الهُذَليِّين ٢/ ١٥٩، وشرحه للسُّكَّريّ ٢/ ١٢٣٢. ولابن مُرَّة وأبي خِرَاش في: التَّكملة والذَّيل والصِّلة للصَّغَانيّ: قضب.

(٧) في (س): لم أقصر فيه تبدو لي الحرب ... والمقاصيب. تصحيف وتحريف. وأوفى مَرْقَبَةً: علاها. والمَرْقَبَةُ: الموضعُ المُشْرِفُ، يرتفعُ عليه الرَّقيبُ، وقيلَ: كلُّ ما ارتفعَ من الأرض.

[٩/ ب] يريدَ: متى أُكاشِفْكُمْ، وأَدَعِ الأناةَ فيكم، تعرفوني حينئذٍ حقَّ معرفتي، / من قولك: ألقيْتُ القِنَاعَ، إذا كاشَفْتَهُ.

وقولُهُ: إنَّ أميرَ المُؤمنينَ نَكَتَ كِنَانتَهُ بين يديه، أي: كَبَّها؛ يُقالُ: نَكَتَ الرَّجلُ الكِنَانةَ ينكُتُها نَكْتًا ونُكُوتًا، إذا كَبَّها.

وقولُهُ: فعجَمَ عيدانَها؛ يريدُ: اختبرَ سهامَها، وهذا مَثَلٌ، ضربَهُ لنفسه ولأمثاله من رجال السُّلْطان؛ يريدُ أنَّه اختبرَ أصحابَهُ، فوجَدَني أَمَرَّهم وأصلبَهم، فرماكم بي. يُقالُ: عَجَمْتُ العودَ أعجُمُهُ عَجْمًا، إذا عَضَضْتَهُ بأسنانك؛ لتنظرَ أَهو صُلْبٌ أم خَوَارٌ؟ وعَجَمْتُ الرَّجلَ: إذا رُزْتَهُ، وعَجَمْتُ الشَّيءَ: إذا ذُقْتَهُ. قال الشَّاعرُ[١]:

[من الطَّويل]

أبى عُودُكَ المَعْجُومُ إلَّا حلاوةً وكَفَّاكَ إلَّا نائلًا حينَ تُسْأَلُ

وقولُهُ: لأَعصبَنَّكُمْ عَصْبَ السَّلَمَة، والسَّلَمَةُ: شجرةٌ، وجمعُها سَلَمٌ، وبها سُمِّيَ الرَّجلُ سَلَمَةً. حدَّثني أبو حاتم، عن الأصمعيِّ أنَّه قالَ: السَّلَمَةُ يأتيها الرَّجلُ، فيشدُّها بنِسْعِهِ، إذا أرادَ أن يخبِطَها حتَّى لا يشُدَّ شوكَها، فيُصيبَهُ، فيُضْرَبُ مثلًا لمن عَصَبَهُ شرٌّ أو أمرٌ شديدٌ. وحَدَّثَني محمَّد بن عمر، عن ابن[٢] كُنَاسةَ أنَّهُ قالَ: عَصْبُ السَّلَمِ في الجَدْب أن يُسْنِدُوا في أعلى الشَّجَرة منه حَبْلًا، ثمَّ يُمَدَّ الغُصْنُ حتَّى يدنوَ من الإبل، فتُصِيْبَ من وَرَقِهِ. وأنشدَنا الكُمَيْتُ[٣]: [من الطَّويل]

---

(١) البيتُ للأخطل من كلمة له في مدح خالد بن عبد الله بن أَسِيْد الأمويّ. فانظرْ: شعره برواية ابن حَبيب وشرح السُّكَّريّ ١/ ٢٧؛ وفيه أنَّ العودَ الأصلُ، وطبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٥٠١، ونقائض جرير والأخطل/ ٥٨، وأنساب الأشراف ٥/ ٤٧٤، ومُنتهى الطَّلب ٦/ ١٤٥. وبلا نسبة في: المُجْمَل: عجم ١/ ٦٤٩، والصِّحاح، والأساس: عجم، وشرح ديوان المُتنبِّي للعُكْبَريّ ١/ ٢٦٣، واللِّسان، والتَّاج: عجم. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) غريب الحديث. وفي (د، س): أبي. تحريف.

(٣) ديوان الكُمَيْت/ ٥٤، وشرح ديوان أبي تمَّام للخطيب التِّبْريزيّ ٢/ ٧٥، ومَجْمَع الأمثال ٢/ ١٧، والأساس: عصب، والمُسْتَقْصَى ٢/ ١٦٢.

ولا سَـــمُرَاتي يبتغـــيهِنَّ عاضـــدٌ ولا سَـــلَماتي في بَجِيْلَـــةَ تُعْـــصَبُ

وأرادَ أنَّ بَجِيْلَةَ لا تقدِرُ على قَهْرِهِ وإذلاله.

وقولُهُ: لأَلْـحُوَنَّكم لَـحْوَ العَصَا؛ اللَّحْو: التَّقشيرُ، وهو اللَّحْـيُ أيـضاً؛ يُقـالُ: لَحَوْتُ العَصَا ولَحَيْتُها، إذا قَشَرْتَها، واللِّحَاءُ، ممدودًا: القِشْرُ، ومثلُهُ ممَّـا يُقـالُ بـالواو والياء: كَنَوْتُ الرَّجُلَ وكَنيتُهُ، ومَحَوْتُ الكتابَ ومحيْتُـهُ، وحَثَـوْتُ الـتُّرابَ وحَثَيْتُـهُ، وأشباهُ ذلك كثيرٌ، وقالَ أوسُ بنُ حَجَر[1]: [من الطَّويل]

لَـــحَيْتُهُمُ لَـــحْيَ العَـــصَا وطَـــرَدْتُهُمْ إلى سَـــــنَةٍ جِرْذانُهـــــا لم تَـــــحَلَّمِ

لم تَـحَلَّمِ: لم تَسْمَنْ؛ يقولُ: هيَ سَنَةُ جَدْبٍ، فجِرْذانُها هَزْلَى. قالَ النَّبـيُّ ﷺ: لا يزالُ الأمرُ فيكم، ما لم تُحْـدِثُوا، فـإذا فَعَلْـتُمْ ذلـكَ، سـلَّطَ الله علـيكم شِرارَ خَلْقِـهِ، فيلتَحونَكم كما يُلْتَحَى القضيبُ[2]. أي: يسلبُونَكم إيَّاهُ، كما يُؤخَذُ لِـحَاءُ القضيب.

وقولُهُ: لأَضربَـنَّكم ضَرْبَ غرائـب الإبـل، وهـذا مَثَـلٌ؛ يُقـالُ: ضَرَبَـهُ ضَرْبَ [غريبة] الإبل[3]، وذلكَ أنَّ الإبلَ إذا وردَتِ الماءَ، فدخَلَتْ فيه غريبـةً مـن غيرهـا، رُدَّتْ عن الماء، وضُرِبَتْ حتَّى تخرجَ عنه. وذكرَ عبد الملك بن عُمَيْر، عن موسى بـن طَلْحَة أنَّه كانَ يشفعُ بركعة، ويقولُ: ما أُشَبِّهُها إلَّا بالغريبة من الإبل[4].

وقولُهُ: أُنْجُ سعدٌ، فقد قُتِلَ سُعَيْدٌ: هذا مثلٌ، وقالَهُ زيادٌ في خُطبته [البتراء] التي خَطَبَها عند دخوله البصرةَ، وإنَّما قيلَ لها البَتْراءُ؛ لأنَّهُ لم يحمَدِ اللهَ فيها، ولم يُصَلِّ عـلى

(١) ديوان أوس/ ١١٩، والجيم: حلم/ ١٠٢، والغَريب المُصَنَّف ١/ ٩٩، والمعـاني الكبـير ٢/ ٦٥٦، وديوان الأدب ٢/ ٤٦١، والـصِّحاح، والتَّـاج: حلـم. وبـلا نـسبة في: المُحْكَـم: حلـم ٣/ ٢٧٧، والمُخَصَّص ١/ ٣٢ و٢/ ٧٨. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) مُـصَنَّف ابـن أبي شَـيْبَة ٧/ ٥٢٦، ومُـسْنَد الإمـام أحمـد ٣٧/ ٤٠ ـ ٤١ و٤٤، والمُعجـم الكبـير ١٧/ ٢٦٢، والمُسْتَـدْرَك عـلى الصَّحيـحين ٤/ ٥٤٨. وثَمَّـةَ اختـلافٌ ظـاهـرٌ فـي الرِّوايـة، فانظـرْهُ.

(٣) في (س): يُؤْخَذُ بلحى القضيب، فضلًا عن إخلال (س) بقوله: «وهذا مثلٌ ... الإبل».

(٤) مُصَنَّف ابن أبي شَيْبَة ٢/ ٨٢، وجامع الأحاديث ٢٩/ ١٠٨.

النَّبيِّ ﷺ. وذكرَ المُفَضَّلُ الضَّبِّيُّ[١] أَنَّهُ كانَ لضَبَّةَ ابنان: سَعْدٌ وسُعَيْدٌ، فخرجا[٢] يطلبانِ إبلًا لهما، فرجعَ سعدٌ، ولم يرجعْ سُعَيْدٌ، فكانَ ضَبَّةُ إذا رأى سَوَادًا تحتَ اللَّيل، يقولُ: أَسَعْدٌ أم سُعَيْدٌ؟ هذا أصلُ المثل، فأُخِذَ ذلكَ اللَّفظُ منه، وهو يُضْرَبُ في العناية بذي الرَّحِم، وقد يُضرَبُ في الاستخبار عنِ الأمر من الخيرِ والشَّرِّ، أيُّهما وَقَعَ؟

وأمَّا الزَّرافاتُ فهي الجماعاتُ، نهاهم أن يجتمعُوا. وقد ذكرَ أبو عُبَيْد هذا الحرفَ من الحديث، وفسَّرَهُ، وذكرَ السُّقَفَاءَ[٣] أيضًا، وقالَ: لا أعرفُهُ، وقد أكثرْتُ أنا أيضًا السُّؤالَ عنه، فلم يُعْرَفْ. وقالَ لي بعضُ أهل اللُّغة: إنَّما هو الشُّفَعَاءُ، وأرادَ أنَّهم كانُوا يجتمعونَ إلى السُّلطان، يَشْفَعُونَ [إليه] في المُرِيْب، فنَهَاهم عن ذلك. وقد ذهبَ مذهبًا حَسَنًا، وقد نهى زيادٌ عن مثل ذلك أيضًا حينَ نهى عن البَرازِق، وقالَ: فلم يَزَلْ بهم ما يَرَونَ[٤] من قيامكم بأمرهم، حتَّى انتهكُوا الحَريم، وأطرقُوا وراءَكم في مَكَامن[٥] الرِّيَب؛ يريدُ أنَّهم كانُوا يشفعُونَ لهم، فيُخلِّصُونَهم من يَدِ السُّلطان، ثمَّ يركبونَ العظائمَ، ويسترونَ بهم.

أخبرنا أبو العِزّ أحمد بن عُبَيْد الله ـ إذنًا ومُناولةً، وقرأَ عليَّ إسنادَهُ ـ أنا أبو عليّ الجازِرِيّ، أنا المُعافى ابن زكريَّا[٦]، أنا أحمد بن محمَّد بن سعيد الكلبيّ، نا محمَّد بن زكريَّا الغَلَابيّ، نا محمَّد بن عُبَيْد الله بن عبَّاس، عن عَطَاء ـ يعني ابن مُصْعَب ـ، عن عاصم، قال:

[خُطبتُهُ لأهل العراق بعد دير الجَمَاجم]

خَطَبَ الحَجَّاجُ أهلَ العراق بعدَ دير الجَمَاجِم، فقالَ: يا أهلَ العراق، إنَّ الشَّيطانَ قَدِ استبطَنَكم، فخالطَ اللَّحمَ والدَّمَ والعَصَبَ والمَسَامعَ والأطرافَ، ثمَّ

(١) أمثال العرب للمُفَضَّل/ ٤٧، والفاخر/ ٥٩.

(٢) في (س): فجاءَا. تحريف.

(٣) غريب الحديث. وفي (د، س): السَّقف. تحريف.

(٤) غريب الحديث. وفي (د، س): ما يُزْري. تحريف.

(٥) في غريب الحديث: مكانس. وكلاهما بمعنًى واحد.

(٦) الجليس الصَّالح الكافي ٣/ ٣٠٠ ـ ٣٠١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

أفضى إلى الأسْمَاخ[١] [والأمخاخ]، ثمَّ ارتفعَ، فعَشَّشَ، ثـمَّ بـاضَ، وفـرَّخَ، ثـمَّ دَبَّ، ودَرَجَ، فَحَشَاكم نِفَاقًا وشِقَاقًا، وأشعرَكم خلافًا، اتَّخَـذْتُمُوهُ دلـيلًا تتبعُونَـهُ، وقائـدًا تُطيعونَهُ، ومُؤَامِرًا تُـشاورونَهُ، فكيـفَ تـنفَعُكُمْ تجربـةٌ؟! أو يـنفَعُكُمْ بيـانٌ؟ ألـسْتُمْ أصحابي بالأهواز، حيثُ رُمْتُمُ المكرَ، وأجمعْتُمْ على الكفر، وظَنَنْـتُمْ أنَّ الله ﷻ يخـذُلُ دينَهُ وخلافتَهُ، وأنا أرميكم بطَرْفي، وأنتمْ تتسلَّلُونَ لِوَاذًا، وتنهزمـونَ / سِرَاعًـا يـومَ [١٠/أ] الزَّاوية بما كانَ مـن فَـشَلِكم وتنـازعِكم وتخـاذلِكم وبـراءةِ الله مـنكم[٢] ونكـوصِ وَلِيِّكم، إذْ ولَّيْتُمْ كالإبل الشَّاردة على أوطانها النَّوازع، لا يسألُ المرء عـن أخيـه، ولا يلوي الشَّيخُ على بنيه، حينَ عَضَّكُمُ السِّلاحُ، ونخسَتْكُمُ الرِّماحُ يومَ دير الجَـمَاجم، وما يومُ دير الجَمَاجم؟! بها كانَتِ المعاركُ والملاحمُ، بـ: [من مشطور الرَّجَز]

ضَرْبٍ يُزيـلُ الهـامَ عـن مَقِيْلِـهِ
ويُـذْهِلُ الخَليـلَ عـن خَليلِـهِ

يا أهلَ العراق، الكَفَراتُ بعدَ الفَجَرات، والغَدَراتُ بعدَ الخَتَرات[٣]، والنَّـزْوَةُ بعدَ النَّزَوات، إنْ بعثناكُمْ إلى ثغوركم، غَلَلْتُمْ[٤] وجَبُنْتُمْ، وإنْ أَمِنْتُمْ أَرْجَفْتُمْ، وإنْ خِفْتُمْ نافقْتُمْ، لا تتذكَّرونَ نعمةً، ولا تشكرونَ معروفًا، هـلِ اسـتخَفَّكُمْ ناكـثٌ، أوِ استغواكُمْ غاوٍ، أوِ استفزَّكُمْ عاصٍ، أوِ استنصرَكُمْ ظالمٌ، أوِ استعـضدَكُمْ خـالعٌ، إلَّا لَبَّيْتُمْ [ثَمَّ] دعوتَهُ، وأجبْتُمْ صُحْبَتَهُ، ونَفَرْتُمْ إليه خِفَافًا وثِقَالًا وفُرْسانًا ورِجالًا؟!

يا أهلَ العراق، هل شَغَبَ شـاغبٌ، أو نَعَـبَ ناعـبٌ، أو زَفَـرَ زافـرٌ، إلَّا كُنْـتُمْ أتباعَهُ وأنصارَهُ؟!

---

(١) كذا في (د، س). وفي الجليس الصَّالح: الأصماخ. وكلاهما بمعنًى؛ فالصِّمَاخ والسِّماخ: خَرْقُ الأُذُن.

(٢) في (س): تنسلكون لواذًا ... يوم الزَّاوية ما ... فيكم. تصحيف وتحريف.

(٣) في (د): الكفارات بعد الفجارات. وفي (س): والعذلات. تحريف. والخَتَراتُ بمعنى الغَدَرات.

(٤) غَلَلْتُمْ: خُنْتُمْ في المَغْنَم.

يا أهلَ العراق، ألم تنفَعْكُمُ المَواعظُ؟! ألم تَزْجُرْكُمُ الوقائعُ؟! ألم يُشَدِّدِ الله عليكم وَطْأَتَهُ؟! ألم يُذِقْكُمْ حرَّ سيفه وأليمَ بأسِهِ ومَثُلاته؟!

ثمَّ التفَتَ إلى أهل الشَّام، فقالَ: يا أهلَ الشَّام، إنَّما أنا لكم كالظَّليم الرَّامح عن فِراخِهِ، ينفي عنها القَذَرَ، ويُباعِدُ عنها الحَجَرَ، ويُكِنُّها من المطر، ويحميها من الضِّبَاب، ويحرُسُها من الذِّئاب.

يا أهلَ الشَّام، أنتُمُ الجُنَّةُ والرِّداءُ، وأنتُمُ المُلاءَةُ والحذاءُ، أنتُمُ الأولياءُ والأنصارُ، والشِّعارُ دونَ الدِّثار، بكم نذُبُّ عن البيضة والحَوْزَة[1]، وبكم تُرْمَى كتائبُ الأعداء، ويُهْزَمُ من عاندَ وتولَّى.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو الأصفهانيّ، أنا الحسن بن محمَّد المَدِيْنيّ، عن أبيه، عن عَوَانة ابن الحَكَم، قال[2]:

[خُطبتُهُ بأهل العراق بعد أنْ سمعَ التَّكبير في صلاة الظُّهر]

سَمِعَ الحَجَّاجُ يُكَبِّرُ في السُّوق في صلاة الظُّهر، ليسَ بالتَّكبير، فلمَّا انصرَفَ[3]، صَعِدَ المِنْبَر، فقالَ: يا أهلَ العراق، وأهلَ الشِّقاق والنِّفاق، ومساوئِ الأخلاق، قد سمعْتُ يُكَبِّرُ، ليسَ بالتَّكبير الذي يُرادُ [الله] به في التَّرهيب، ولكنَّه التَّكبيرُ الذي يُرادُ به التَّرغيب، إنَّها عَجَاجَةٌ، تحتَها قَصْفٌ، أي بني اللَّكِيْعَة، وعَبيدَ العصا، وأولادَ الإماء، ألا يرقأُ الرَّجلُ منكم على ظَلْعِهِ، ويُحْسِنُ حملَ[4] رأسه وحَقْنَ دمه، ويُبْصِرُ موضعَ قَدَمه، والله ما أرى الأمورَ تمضي، [فـ]ـتثقُلُ بي وبكم حتَّى أُوقِعَ بكم وقعةً، تكونُ نكالًا لِـمَا قبلَها وتأديبًا لِـمَا بعدَها.

(١) في (س): ينفي عنها القذف ... دون الدِّيار ... البيعة والجوزة. تصحيف وتحريف.

(٢) الإشراف في منازل الأشراف/ ١٣٨. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) زيدَ في (د، س) بعد انصرف: «ليس بالتَّكبير». وهي زيادةٌ، لا معنى لها هنا.

(٤) في (س): عَجَاعج تخبط نصف إلى بني الكنيف وعبيد العطاء ... ألا يرفأ ... صلعته، ويحسرُ جملَ. وكذا يرفأُ في (د). وكلُّهُ تصحيفٌ وتحريفٌ. ويرقأُ: يرتفعُ، ويسكنُ. كذا يرقأُ في الإشراف. وفي: تاريخ الطَّبريّ ٦/ ٢٠٦، والكامل في التَّاريخ ٣/ ٤٢٤، ونهاية الأرب ٢١/ ٢١١، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٢٤٨ ـ وفيهم الخبرُ نفسُهُ ـ: يربعُ، أي: يقيمُ. وكذا الرَّاجحُ عندي.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا عليّ بن المُحَسِّن التَّنوخيّ، أنا أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن محمَّد الطَّبَريّ الشَّاهد، نا أبو طلحة محمَّد بن موسى بن محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ بالبصرة، نا أبو السَّيَّار أحمد بن حَمُّويَه البَزَّاز التُّسْتَريّ بها، نا نهار[١] بن عثمان أبو مُعَاذ اللَّيْثيّ، نا مَسْعَدَة بن أَلْيَسَع بن قيس أبو بِشْر الباهليّ، أنا ابن عَوْن، عن عِمْران الضُّبَعيّ[٢]،

[تعبيرُ رؤيا شُوهِدَ فيها الحجَّاجُ]

أَنَّهُ رأى في منامه كأنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف على بَغْل، وكأنَّهُ على حائط كِلْس، وكأنَّهُ يسُفُّ التُّرابَ. قالَ: فقصَّها على غير واحد من أصحابه، فكلُّهم يقولُ خيرًا، حتَّى قَصَّها على أبي قِلَابة، فقالَ له: هاتها ما كانَتْ، فقالَ له[٣] أبو قِلَابة: أمَّا البغلُ فليسَ في الدَّوَابِّ أطولُ عُمْرًا من البغل، وأمَّا حائطُ كِلْس فليسَ في البناء أثبتُ من الكِلْس، وأمَّا سَفُّهُ التُّرابَ فأكلُهُ أموالَكم.

أخبرنا أبو سعد بن البغداديّ، أنا أبو نصر محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفيّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، أنا ابن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمَّد ـ هو ابن الحسين ـ نا عُبَيْد الله ابن محمَّد التَّميميّ، قال: سمعْتُ شيخًا من قريش، يُكْنَى أبا بكر التَّيْميّ، قال[٤]:

[ومن بليغ خُطَبه]

كانَ الحَجَّاجُ يقولُ في خُطْبته، وكانَ لَسِنًا: إنَّ الله ﷻ خلقَ آدمَ وذُرِّيَّتَهُ من الأرض، فأمشاهُمْ على ظهرِها، فأكلُوا ثمارَها، وشَرِبُوا أنهارَها، فهتكوها بالمَسَاحي[٥] والمرور، ثمَّ أدالَ الأرضَ منهم، فردَّهم إليها، فأكلَتْ لحومَهُمْ كما أكلُوا ثمارَها، وشربَتْ دماءَهم كما شَرِبُوا أنهارَها، وقَطَّعَتْهُمْ في جوفها، ومزَّقَتْ أوصالَهم كما هَتَكُوها بمَسَاحيهم ومرورهم.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، نا عبد العزيز بن أحمد،

ح وأخبرنا أبو الحسين بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو عبد الله،

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وبالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٤٧/ ٦١. وفي (س): نهار بر بن عثمان. تحريف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٠٩.

(٣) في (س): أمَّا كانت. تحريف. وفي (د) إخلالٌ بـ: «له».

(٤) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٢١.

(٥) المَسَاحي: جمعُ مِسْحاة، وهي المِجْرَفَةُ من الحديد.

قالا: أنا أبو بكر محمَّد بن عوف بن أحمد المُزَنيّ، أنا محمَّد بن موسى بن الحسين بن السِّمْسَار الحافظ، أنا محمَّد بن خُرَيْم، أنا هشام بن عمَّار، نا شِهَاب بن خِرَاش، نا سَيَّار أبو الحكم، قال[١]:

سمعْتُ الحَجَّاجَ بن يوسف يقولُ من على المِنْبَر: ألا أيُّها الرَّجلُ، وكلُّكم ذلك الرَّجلُ، رجلٌ خَطَمَ نفسَهُ، وزمَّها، فقادَها بخِطَامها إلى طاعة الله، وعَنَجَها[٢] بزِمامِها عن معاصي الله ﷻ.

أخبرنا أبو محمَّد الحسن بن أبي بكر بن أبي الرِّضَا، أنا الفُضَيْل بن يحيى الفُضَيْليّ، أنا أبو محمَّد بن أبي شُرَيْح، أنا محمَّد بن عَقِيْل بن الأزهر، نا محمَّد بن نصر[٣]، نا يحيى بن يحيى، أنا جعفر بن سليمان، نا مالك ابن دينار، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ بن يوسف يخطُبُ، قالَ: امرؤٌ زَوَّدَ نفسَهُ، امرؤٌ اتَّهمَ نفسَهُ على نفسه، امرؤٌ اتَّخَذَ نفسَهُ عَدُوَّهُ، امرؤٌ حاسبَ نفسَهُ قبلَ أن يكونَ الحسابُ إلى غيره، امرؤٌ نظرَ إلى ميزانه، امرؤٌ نظرَ إلى حسابه. فما زالَ يقولُ: امرؤٌ حتَّى أبكاني.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٤]، نا يوسف بن عبد الله الحُلْوانيّ، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا الحسن المُقْرِئ، قال: سمعْتُ مالك بن دينار يقولُ:

سمعْتُ الحَجَّاجَ على هذه الأعواد، وهو يقولُ: امرؤٌ وزنَ عملَهُ، امرؤٌ حاسبَ نفسَهُ، امرؤٌ فكَّرَ فيما يقرؤُهُ في صحيفته، ويراهُ في ميزانه، وكانَ عند قلبه زاجرًا، وعند هِمَّته آمرًا، امرؤٌ أخذَ بعِنَان عمله كما يأخذُ بخِطَام جمله، فإنْ قادَهُ إلى طاعة الله، تَبِعَهُ، وإنْ قادَهُ إلى معصية الله، كَفَّهُ.

[١٠/ب] أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا عليّ بن محمَّد بن محمَّد بن الأخضر، أنا أبو / الحسين بن بِشْران، أنا

---

(١) مُحاسبة النَّفس لابن أبي الدُّنيا/ ٥٩، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٨٣، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣١٨، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٢١.

(٢) عَنَجَها: كفَّها.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٣٤ و٣٤٧ و٣٦٨. وفي (س): الفضل ... العُقَيْليّ ... أبي الأزهر ... أبي نصر. تحريف.

(٤) المُجالسة وجواهر العلم ٣/ ٣٤٥ـ٣٤٦.

أبو عليّ بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[١]، حدَّثني أزهر بن مروان، وغيرُهُ، عن جعفر بن سليمان، قال: سمعْتُ مالك بن دينار، قال:

سمعْتُ الحَجَّاج يخطُبُ، ويقولُ: امرؤٌ وزنَ نفسَهُ، امرؤٌ اتَّخذَ نفسَهُ عدوًّا، امرؤٌ حاسبَ نفسَهُ قبلَ أن يصيرَ الحسابُ إلى غيره، امرؤٌ أخذَ نفسَهُ بعِنَان عمله، فنظرَ أينَ تريدُ؟ امرؤٌ نظرَ في مِكْيَاله، امرؤٌ نظرَ في ميزانه. فما زالَ يقولُ: امرؤٌ امرؤٌ حتَّى أبكاني.

قال: وحدَّثنا ابن أبي الدُّنيا[٢]، حدَّثني محمَّد بن عمر بن عليّ الثَّقَفيّ، حدَّثني عُبَيْد بن حسين بن ذَكْوان المُعَلِّم، عن سَلَّام بن مِسْكين، قال:

خَطَبَ الحَجَّاجُ ـ أو قالَ: خَطَبَنا الحَجَّاجُ ـ فقالَ: أيُّها الرَّجلُ، وكلُّكم ذلك الرَّجلُ، ذُمُّوا أنفسَكم، واخْطِمُوها، وخُذُوا بأَزِمَّتها إلى طاعة الله، وكُفُّوها بخَطْمِها عن معصية الله ﷻ.

أخبرنا أبو النَّجم هلال بن الحسين بن محمود الخَيَّاط، أنا أبو منصور محمَّد بن أحمد بن الحسين بن عبد العزيز العُكْبَريّ، أنا أبو أحمد عُبَيْد الله بن أبي مُسْلِم الفَرَضيّ، أنا أبو محمَّد عليّ بن عبد الله بن المُغيرة، نا أحمد بن سعيد الدِّمشقيّ، حدَّثني الزُّبَيْر بن بَكَّار[٣]، حدَّثني المدائنيّ، عن عَوَانة بن الحكم، قال: قال الشَّعْبيّ:

سمعْتُ الحَجَّاج تكلَّمَ بكلام، ما سبقه إليه أحدٌ؛ [سمعْتُهُ] يقولُ: أمَّا بعدُ، فإنَّ الله كتبَ على الدُّنيا الفَنَاءَ، وعلى الآخرة البَقاءَ، فلا فَنَاءَ لِمَا كتبَ عليه البَقاءَ، ولا بقاءَ لِمَا كتبَ عليه الفناءَ، فلا يَغُرَّنَّكُمْ شاهدُ الدُّنيا على غائب الآخرة، واقْهَرُوا طولَ الأمل بقِصَر الأَجَل.

أخبرنا أبو السَّعادات أحمد بن أحمد المُتَوَكِّليّ، وأبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو سعيد الصَّيْرَفيّ، نا محمَّد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، نا ابن أبي الدُّنيا[٤]، حدَّثني أبو

(١) مُحاسبة النَّفس/ ٢٨.

(٢) المصدر السَّابق/ ٥٨.

(٣) الأخبار المُوفَّقيَّات/ ١٠١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٨/ ٣٩٣. وفي (س): محمَّد بن =

حفص البُخَاريّ، نا المُنْذِر بن الوليد الجارُوْديّ، حدَّثني عليّ بن بَزِيْع، نا محمَّد بن مَوْدُوْد[١]، عن الحسن، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ يومًا، وهو يقولُ: امرؤٌ عَقَلَ عن الله أمرَهُ، امرؤٌ أفاقَ[٢] واستفاقَ، وأبغضَ المعاصي والنِّفَاقَ، وكانَ إلى ما عند الله بالأشواق.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، نا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[٣]، نا محمَّد بن موسى، نا محمَّد بن الحارث، عن المدائنيّ، عن أبي عبد الله الثَّقَفيّ، عن عمِّه، قال: سمعْتُ الحسنَ البصريَّ يقولُ:

[كلمةٌ للحجَّاج وَقَذَتِ الحسنَ البصريَّ]

وَقَذَتْني كلمةٌ، سمعْتُها من الحَجَّاج بن يوسف، فقالَ: إنَّ كلامَ الحَجَّاج لَيُوقِذُكَ؟ فقالَ: نعم، سمعْتُهُ يقولُ على هذه الأعواد: [إنَّ] امرأً ذهبَتْ ساعةٌ من عُمُره لغير ما خُلِقَ له لَحَريٌّ أنْ تطولَ عليها حَسْرَتُهُ إلى يوم القيامة.

قال[٤]: وحدَّثنا إبراهيم بن نصر، نا عُبَيْد الله بن أحمد بن محمَّد، نا حَفْص بن النَّضْر السُّلَميّ، قال:

[خبرُهُ مع رجل، اتَّهَمَهُ بصَفَاقة الوجه وقلَّة الحَيَاء]

خَطَبَ الحَجَّاجُ النَّاسَ يومًا، فقالَ: أيُّها النَّاسُ، الصَّبرُ على محارم الله أيسرُ من الصَّبر على عذاب الله، فقامَ إليه رجلٌ، قالَ: يا حَجَّاجُ، ويحَكَ ما أصفقَ وجهَكَ! وأقلَّ حياءَكَ! تفعلُ ما تفعلُ، ثمَّ تقولُ مثلَ هذا؟! فأمرَ به، فأُخِذَ، فلمَّا نزلَ عن المِنْبَر، دعا به، فقالَ له: لقدِ اجترأْتَ عليَّ، فقالَ له: يا حجَّاجُ، أنتَ تجترئُ على الله، فلا تُنْكِرُهُ على نفسك، وأجترئُ أنا عليكَ، فتُنْكِرُهُ عليَّ، فخلَّى سبيلَهُ.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمَّد بن بالُوَيْه، قالا: أنا أبو العبَّاس الأصمّ، قال: سمعْتُ عَبَّاس بن محمَّد يقول: حدَّثنا الأسود بن

= عبد الله بن أحمد بن المُغيرة، نبَّأنا أحمد بن عبد الله بن أحمد الصَّفَّار، حدَّثنا ابن أبي الدُّنيا. وفي (د): محمَّد بن عبد الله بن أحمد بن المُغيرة، نا ابن أبي الدُّنيا. زيادةٌ واضطرابٌ في السَّند. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: التَّوبة لابن أبي الدُّنيا/ ٣٥.

(١) التَّوبة. وفي (س): عليّ بن رافع، نا محمَّد بن مودد. تحريف.

(٢) التَّوبة. وفي (د، س): غفل ... فاقَ. تصحيف وتحريف.

(٣) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٤٤ ـ ٤٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) المصدر السَّابق ٦/ ٢٧٧.

عامر، نا شَرِيْك، عن ابن عُمَيْر ـ يعني عبد الملك بن عُمَيْر ـ قال[١]:

[خبرُهُ مع رجل ادَّعى أنَّه قتلَ الحسين ﷺ]

قالَ الحَجَّاجُ يومًا: مَنْ كانَ له بلاءٌ، فليَقُمْ، فلنُعْطِهِ على بلائه، فقامَ رجلٌ، فقالَ: أَعْطِني على بلائي. قالَ: وما بلاؤُكَ؟ قالَ: قَتَلْتُ الحسين. قالَ: وكيفَ قتلْتَهُ؟ قالَ: دَسَرْتُهُ والله بالرُّمْح دَسْرًا، وهَبَرْتُهُ بالسَّيف هَبْرًا[٢]، وما أشركْتُ معي في قتله أحدًا. قالَ: أَمَا إنَّكَ وإيَّاهُ لن تجتمعا في مكان واحد، وقالَ له: اخرُجْ. قالَ: وأحسبُهُ لم يُعْطِهِ شيئًا.

أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ، وأبو القاسم الشَّحَّاميّ، قالا: أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو سعيد محمَّد بن بِشْر بن العبَّاس الكَرابيسيّ، أنا أبو لَبيد محمَّد بن إدريس السَّرْخَسيّ، نا سُوَيْد بن سعيد، نا عليّ ابن مُسْهِر، عن الحَجَّاج بن أَرْطَاة، عن سعيد بن زيد بن عُقْبَة[٣]، عن أبيه،

[حديث: المسألةُ يكُدُّ بها ...]

عن سَمُرَة بن جُنْدَب، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: المسألةُ يَكُدُّ بها الرَّجلُ وجهَهُ، إلَّا إنْ سألَ ذا رَحِم لرَحِمِهِ، وذا سُلْطان لسُلْطَانه.

قالَ: فحدَّثْتُ به الحَجَّاجَ بن يوسف، فقالَ لي: فأنا السُّلْطانُ فسَلْني، فسألْتُهُ، فأعطاني خمسمئة درهم. والذي سألَهُ زيدُ بنُ عُقْبَة.

أخبرنا أبو العِزّ بن كادِش ـ فيما قرأَ عليَّ إسنادَهُ، وناولَني إيَّاهُ، وقالَ: ارْوِهِ عنِّي ـ أنا أبو عليّ محمَّد ابن الحسين، أنا المُعافى بن زكريَّا[٤]، نا الحسين بن القاسم الكَوْكَبيّ، نا ابن أبي سعد، نا عليّ بن الحسن[٥]، أخبرني إبراهيم بن محمَّد، عن الهيثم بن الرَّبيع، قال:

[كرمُهُ]

قالَ الحَجَّاجُ: إنِّي لأرى النَّاسَ قد قَلُّوا على موائدي، فما بالُهم؟ فقالَ رجلٌ من عُرْض النَّاس: أصلحَ الله الأميرَ، إنَّكَ أكثرْتَ خيرَ البيوت، فقلَّ غِشْيانُ النَّاس

(١) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٣/ ٤٩٨.

(٢) دَسَرْتُهُ: طعنْتُهُ. وهَبَرْتُهُ: قطَّعْتُهُ.

(٣) أخلَّتْ (س) بـ: «الكَرابيسيّ والسَّرْخَسيّ»، وفيها بعدُ: عُتبة. تحريف عُقبة المُثبت من (د)، ومصادر الخبر، وهي: مُسْند أبي داود الطَّيالسيّ ٢/ ٢١٢، والسُّنَن الكبرى ٤/ ٣٣٠.

(٤) الجليس الصَّالح الكافي ٢/ ٢٥٩.

(٥) قولُهُ: «ابن القاسم ... الحسن» أخلَّتْ به (س).

لطعامك، فقالَ: الحمدُ لله، وباركَ الله عليكَ، مَنْ أنتَ؟ قالَ: أنا الصَّلْتُ بن قَرَان العَبْديُّ، / فأحسنَ إليه. [١١/أ]

قال[١]: وحدَّثنا إبراهيم بن محمَّد بن عَرَفة الأَزْديّ، أنا محمَّد بن عيسى الأنصاريّ، عن عُبَيْد الله بن محمَّد التَّيْميّ[٢]، قال:

[خبرُهُ مع خارجيّ] أتى الحَجَّاجَ رجلٌ مُتَّهَمٌ برأي الخَوارج، فقالَ له الحَجَّاجُ: أخارجيٌّ أنتَ؟ قالَ: لا، والذي أنتَ بينَ يديه غدًا أذلُّ منِّي بين يديكَ اليومَ، ما أنا بخارجيٍّ، فقالَ له الحَجَّاجُ: إنِّي يومئذٍ لَذليلٌ، وأطلقَهُ.

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن محمَّد بن المُجْلي، نا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الواحد بن محمَّد بن جعفر، نا أبو عمر محمَّد بن العبَّاس الخَزَّاز، نا أحمد بن محمَّد بن عيسى المكِّيّ، نا محمَّد ابن القاسم بن خَلَّاد، حدَّثني صالح بن الوَجيه، عن الهيثم بن عَدِيّ، قال:

دخلَ أُبَيٌّ بن الإباء على الحَجَّاج بن يوسف، فقالَ: أصلحَ الله الأميرَ، موسومٌ بالميل، مشهورٌ بالطَّاعة، خرجَ أخي مع ابن الأشعث، فحُلِّقَ على اسمي، وحُرِمْتُ عطائي، وهُدِمَ منزلي، فقالَ: أَمَا سمعْتَ ما قالَ الشَّاعرُ؟ [قالَ: وما قالَ؟ قالَ[٤]]:

[من الكامل]

جانيكَ من يجني عليكَ وقد ... تُعْدي الصِّحَاحَ مَبَارِكُ الجُرْبِ[٥]

ولَرُبَّ مأخوذٍ بذنْبِ قريبِهِ ... ونجا المُقارِفُ صاحبُ الذَّنْبِ

---

(١) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٢٣٩.

(٢) المصدر السَّابق. وفي (د، س): التَّميميّ. تحريف.

(٣) تلخيص المُتَشَابه في الرَّسم ٢/ ٨٣٠. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) نُسِبَ البيتان إلى غير قائل: ذُؤَيْب بن كعب بن عمرو في: الاشتقاق/ ٢٠١، والمُسْتَقْصَى ٢/ ٤٨، ونشوة الطَّرب ١/ ٤٢٩ ـ ٤٣٠. وعوف بن عَطِيَّة بن الخَرِع التَّيْميّ في: مُعجم الشُّعراء/ ١٢٥. والحارث بن الظُّفَيْل الدَّوسيّ في: الوافي بالوفَيَات ١١/ ١٩٩.

(٥) قولُهُ: «جانيكَ من يجني عليكَ» مثلٌ، يُضْرَبُ في الرَّجل يأخذُ البريءَ بجُرْم المُجْرِم. (جمهرة الأمثال ١/ ٣٠٦).

قالَ: أيُّها الأميرُ، إنِّي سمعْتُ الله يقولُ غيرَ هذا، قالَ: وما قالَ ـ جلَّ ثناؤُهُ ـ؟ قالَ: ﴿ قَالُوا۟ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلْعَزِيزُ إِنَّ لَهُۥٓ أَبًا شَيْخًا كَبِيرًا فَخُذْ أَحَدَنَا مَكَانَهُۥٓ ۖ إِنَّا نَرَىٰكَ مِنَ ٱلْمُحْسِنِينَ ﴿٧٨﴾ قَالَ مَعَاذَ ٱللَّهِ أَن نَّأْخُذَ إِلَّا مَن وَجَدْنَا مَتَـٰعَنَا عِندَهُۥٓ ۙ إِنَّآ إِذًا لَّظَـٰلِمُونَ ﴿٧٩﴾ ﴾ [يوسف: ٧٨ ـ ٧٩] قالَ: يا غُلامُ، اُرْدُدْ اسمَهُ، وابنِ دارَهُ، وأعطِهِ عطاءَهُ، ومُرْ مُناديًا يُنادي: صدقَ الله، وكذبَ الشَّاعرُ[1].

أنبأنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، عن أبي القاسم سعيد بن محمَّد بن الحسن بن القاسم، أنا أبو عبد الله المُنير بن عبد الله بن أبي عُبَيْد، نا أبو القاسم عمر بن أحمد بن محمَّد البغداديّ، أنا أحمد بن محمَّد بن حَمْدون، أنا محمَّد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا أبو بِشْر العُكْليّ، عن عبد الله بن أبي خالد، عن الهيثم بن عَدِيّ، عن ابن عَيَّاش، قال[2]:

[خبرُهُ مع أسلم بن عبد البَكْريّ]

كتبَ عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج بن يوسف: أمَّا بعدُ،

إذا وردَ عليكَ كتابي هذا، فابعثْ إليَّ برأس أَسْلَم بن عبد البَكْريّ؛ لِمَا قد بلَغَني عنه. قالَ: فلمَّا وردَ عليه الكتابُ، أحضرَهُ، فقالَ: أعزَّ الله الأميرَ أميرَ المؤمنين الغائبَ، وأنتَ الحاضرُ، قالَ الله تعالى: ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓا۟ أَن تُصِيبُوا۟ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ [الحجرات:٦] وما بلغَهُ عنِّي فباطلٌ، فاكتُبْ إليه: إنِّي أعولُ أربعًا وعشرينَ امرأةً، ما لهنَّ بعدَ الله كاسبٌ غيري، فقالَ: ومن لنا بتصديق ذلك؟ قالَ: هُنَّ بالباب، أصلحُ الله الأميرَ، فأمرَ بإحضارهنَّ، فلمَّا دَخَلْنَ عليه، جعلَ يُسائلُهُنَّ، فهذه تقولُ: عمَّتُهُ، والأخرى تقولُ: خالتُهُ، والأخرى: زوجتُهُ، إلى أنِ انتهى إلى جارية فوقَ الثَّمانية ودونَ العُشَاريَّة، فقالَ لها: من أنتِ منه؟ فقالَتْ: ابنتُهُ، أصلحَ الله الأميرَ، ثمَّ جَثَتْ بين يديه، وأنشأَتْ

(١) زيد في (س) بعدُ: «في قوله: جانيك ... البيتان». وهي زيادةٌ، لا معنى لها، لم ترد في (د) ولا تلخيص المُتَشَابه الذي فيه الخبرُ.

(٢) الكامل في التَّاريخ ٤/ ٦٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٠ ـ ٢١١، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٢٣ ـ ٥٢٤.

تقولُ: [من الطَّويل]

أَحَجَّـاجُ لم تـشهَدْ مَقَـامَ بناتِـهِ وعَمَّاتِـهِ ينْدُبْنَـهُ اللَّيـلَ أجمعـا
أَحَجَّـاجُ كـم تقتُـلْ بـه إنْ قَتَلْتَـهُ ثَمانًـا وعَـشْرًا واثنتـين وأربعـا!
أَحَجَّـاجُ مَـنْ هـذا يقـومُ مَقَامَـهُ علينـا؟! فمهـلًا إنْ تَزِدْنـا تَضَعْـضَعا
أَحَجَّـاجُ إمَّـا أن تجـودَ بنعمـةٍ علينـا وإمَّـا أن تُقَتِّلَنـا معـا

قالَ: فما استتمَّتْ كلامَها حتَّى أسبلَ الحَجَّاجُ دمعتَهُ من البكاء، وقالَ: والله لا أَعْنَتُ الدَّهرَ عليكُنَّ، ولا زِدْتُكُنَّ تَضَعْضُعًا، وكتبَ إلى عبد الملك بخبر الرَّجل والجارية، فكتبَ إليه عبد الملك: فإنْ كانَ الأمرُ كما ذكرْتَ، فأحسِنْ إليه الصِّلَةَ، وتفقَّدِ الجاريةَ، وعجِّلْ بسَراحِهِنَّ[1]، ففعلَ ما أمرَهُ.

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمَّد، أنا أبو القاسم عُبَيْد الله بن أحمد بن عثمان الأزهريّ، أنا أبو عمر ابن حَيُّويَه الخَزَّاز، أنا أبو مُزاحم موسى بن عُبَيْد الله بن خاقان، قال: وحدَّثنا الحارث بن أبي أُسامة، قال: وقال المَدَائنيّ[2]:

[خبرُهُ مع أسيرين، كانا مع ابن الأشعث]

أُتِيَ الحَجَّاجُ بأسيرين ممَّن كانا مع ابن الأشعث، فأمرَ بضرب أعناقهما، فقالَ أحدُهما: أصلحَ الله الأميرَ، إنِّي لي عندَكَ يدًا. قالَ: ما هي؟ قالَ: ذكرَ ابنُ الأشعث يومًا أُمَّكَ بسوءٍ، فنهيْتُهُ. قالَ: ومن يعلمُ ذلك؟ قالَ: هذا الأسيرُ الآخرُ، فسألَهُ الحَجَّاجُ، فقالَ: قد كانَ ذلك، فقالَ له الحَجَّاجُ: فَلِمَ لمْ تفعلْ كما فعلَ؟ قالَ: أينفَعُني الصِّدْقُ عندَكَ؟ قالَ: نعمْ. قالَ: لبُغْضِكَ وبُغْضِ قومك. قالَ الحَجَّاجُ: خَلُّوا عن هذا لصدقه، وعن هذا لفعله.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا الحسن بن عيسى بن المُقْتَدِر، نا أحمد بن منصور اليَشْكُريّ، نا الأنباريّ، حدَّثني أبي، عن أبي محمَّد بن أبي سعد، عن محمَّد بن عبد الله، عن محمَّد بن عمر، قال[3]:

[عَفْوه عن رجل كانَ قد أمرَ بضرب عُنُقه]

أمرَ الحَجَّاجُ بإحضار رجل من السِّجن، فلمَّا حضرَ، أمرَ بضرب عُنُقِهِ، فقالَ له:

(١) في (د): دمعته من البكر ... فأحسِنْ له. وفي (س): بإسراحهنَّ. تحريف.
(٢) الكامل في التَّاريخ ٣/ ٥١٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١١، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٢٥.
(٣) التَّذكرة الحمدونيَّة ٨/ ٥٣ ـ ٥٤، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٦٤، والمُسْتَطْرَف ٢/ ٣٦١.

أيُّها الأميرُ، أخِّرْني إلى غدٍ. قالَ: وَيْحَكَ، وأيُّ فَرَجٍ لك في تأخير يوم؟! ثمَّ أمرَ بردِّه إلى السِّجْن، فسمعَهُ الحَجَّاجُ، وهو يُذْهَبُ به إلى السِّجن يُغنِّي، ويقولُ: [من الطَّويل]

/ عسى فَرَجٌ يأتي به الله إنَّهُ لهُ كلَّ يومٍ في خَليقتِهِ أمرُ[1] [١١/ب]

فقالَ الحَجَّاجُ: والله ما أخذَهُ إلَّا من القرآن ﴿كُلَّ يَوْمٍ هُوَ فِي شَأْنٍ ﴿٢٩﴾﴾ [الرَّحمن: ٢٩] وأمرَ بإطلاقه.

أخبرنا الشَّريف أبو القاسم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[2]، أنا ابن أبي الدُّنيا، نا أبو زيد، أنا الأصمعيّ، قال:

[قضاؤُهُ الحَوائجَ]

أتى يزيدَ بنَ أبي مُسْلِم رجلٌ برُقعة، وسألَهُ أن يرفعَها إلى الحَجَّاج، فنظرَ فيها يزيدُ، فقالَ: ليسَ هذه من الحَوائج التي تُرفَعُ إلى الأمير، فقالَ له الرَّجلُ: فإنِّي أسألُكَ أن ترفعَها، فلعلَّها أنْ تُوافقَ قَدَرًا، فيقضيَها، وهو كارهٌ، فأدخلَها، وأخبرَهُ بمقالة الرَّجل، فنظرَ في الرُّقعة، فقالَ ليزيدَ: قُلْ للرَّجل: قد وافقَتْ قَدَرًا، وقد قَضَيْناها[3]، ونحنُ كارهونَ.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا عبد الوَهَّاب بن محمَّد، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد ابن عمر، نا عبد الله بن محمَّد بن عُبَيْد[4]، حدَّثني سليمان بن أبي شيخ، نا محمَّد بن الحَكَم، قال:

[خبرُهُ مع العُدَيْل بن الفَرْخ]

كانَ العُدَيْل بن الفَرْخ هربَ من الحَجَّاج، وقالَ[5]: [من الطَّويل]

---

(١) نُسِبَ البيتُ إلى أبي مِحْجَن الثَّقَفيّ في: ديوانه/ ٩٣، وأمالي ابن بِشْران ٢/ ١٥١، وبهجة المجالس ـ مج:١/ ق:١/ ١٧٧. وإلى محمَّد بن أحمد بن رشيد مولى المَهْديّ أميرِ المُؤمنين في: مُعجم الشُّعراء/ ٣٩٢، والوافي بالوفَيَات ٢/ ٢٣. وبلا نسبة في: شرح شذور الذَّهب/ ٢٧٠.

(٢) المُجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٧٣ و٧/ ٣٤٤.

(٣) المصدر السَّابق. وفي (د، س): قضيت أما. تحريفٌ ظاهرٌ.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وهو ابنُ أبي الدُّنيا، وانظرِ الخبرَ في كتابه: الإشراف في منازل الأشراف/ ٣٢٥. وفي (س): عمر. تحريف.

(٥) في (س): كانَ العزيز بن الفرح ... وقال ابن سَيَّار: وقال العزيز. وفي (د): الفرج. تصحيف وتحريف.

ودونَ يـدِ الحَجَّـاجِ مـن أنْ تنـالَني بساطٌ لأيـدي النَّاعجـاتِ عَـريضُ[1]

قالَ: فأرسلَ الحَجَّاجُ إليه مَنْ أتاهُ به، فعطفَ عليه يدَهُ، ثمَّ قـالَ: أيـنَ بـساطُكَ العَريضُ؟ فقالَ: أصلحَ الله الأميرَ، أنا الذي أقولُ: [من الطَّويل]

فلـو كُنْـتُ في سَـلْمَى أَجًـا وشِـعَابِها لكـانَ لحَجَّـاجٍ عـليَّ دَليـلُ[2]

بنـى قُبَّـةَ الإسـلام حتَّـى كـأنَّما هدى النَّاسَ من بعد الـضَّلالِ رسـولُ

ومـا خِفْـتُ شـيئًا غـيرَ ربِّي خَـشِيْتُهُ إذا ما انتَحَيْتُ النَّفسَ كيفَ أقـولُ[3]؟

تَرَى الثَّقَلَيْنِ: الجِـنَّ والإنـسَ أصبحا عـلى مـا قَـضَى الحَجَّـاجُ حـينَ يقـولُ

أخبرنا أبو العزّ بن كادِش ـ فيما قرأَ عليَّ إسنادَهُ، وقال: ارْوِهِ عنِّي، وناولَني إيَّاهُ ـ أنا أبو عـليّ محمَّـد ابن الحسين، أنا المُعَافى بن زكريَّا القاضي[4]، نا محمَّد بن القاسم الأنباريّ، حدَّثني أبي، أخـبرني أحمـد بـن عُبَيْد، عن أبي عبد الله محمَّد بن زياد الأعرابيّ، قال:

[خبرُهُ مع رجل من بني حَنيفةَ]

بلغَني أنَّه كان رجلٌ من بني حَنيفةَ، يُقالُ له جَحْدَر بن مالك فَتَّاكًا شُجاعًا، قـد أغارَ على أهل حَجْر وناحيتها، فبلغَ ذلك الحَجَّـاجَ بـنَ يوسـف، فكتـبَ إلى عاملـه باليَـمَامة، يُوبِّخُهُ بتلاعب جَحْدَرٍ به، ويأمرُهُ بالاجتهاد في طلبه والتَّجرُّد في أمره، فلمَّا وصلَ الكتابُ إليه، أرسلَ إلى فتية من بني يَرْبُوع من بني حَنْظَلَةَ، فجعلَ لهـم جُعْـلًا عظيمًا، إنْ هم قَتَلُوا جَحْدَرًا، أو أَتَوا به أسيرًا، فانطلقَ الفتيةُ، حتَّـى إذا كـانُوا قريبًـا منه، أرسلُوا إليه أنَّهم يريدونَ الانقطاعَ إليه والتَّحَرُّزَ به، فاطمأنَّ إليهم، ووَثِقَ بهـم، فلمَّا أصابُوا منه غِرَّةً، شدُّوهُ كِتَافًـا، وقَـدِمُوا بـه عـلى العامـل، فوجَّـهَ بـه معهـم إلى

(١) في (س): يدا ... فساط الأيدي الميل مخا بعريض. تحريفٌ ظاهرٌ. والبساطُ هنـا: الأرضُ الواسـعة الممتدَّةُ المُستويةُ. وانظرِ البيتَ بعدُ وكذا الأبياتَ التي تليه في: شـعر العُـدَيل (شـعراء أمويُّـون ـ ق:١/ ٣٠٤ ـ ٣٠٥، والبيـان والتَّبيـين ١/ ٣٩١، والـشِّعر والـشُّعراء ١/ ٤١٣ ـ ٤١٤، والكامـل للمُبَرِّد ٢/ ٦٢٥، والخزانة ٥/ ١٩١، والتَّاج: بسط. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) في (س): سليمى وجنّ شعابها ... للحجَّاج. تحريف.

(٣) في (س): انتحب. تصحيف. وانتحيْتُ النَّفسَ: قصدْتُها.

(٤) الجليس الصَّالح الكافي ٣/ ٨٧ ـ ٩٠.

الحَجَّاج، وكتبَ يُثني عليهم خيرًا، فلمَّا أُدْخِلَ على الحَجَّاج، قالَ له: من أنتَ؟ قالَ: أنا جَحْدَرُ بن مالك. قالَ: ما حَمَلَكَ على ما كانَ منك؟ قالَ: جُرْأةُ الجَنان وجَفاءُ السُّلطان وكَلَبُ الزَّمان، فقالَ له الحَجَّاجُ: وما الذي بلغَ منك، فيجترِئَ جَنانُكَ، ويجفُوَكَ سلطانُكَ، ويكلَبَ زمانُكَ؟ قالَ: لو بلاني الأميرُ ـ أكرمَهُ الله ـ لَوَجَدَني من صالحي الأعوان وبُهَم[1] الفُرْسان، ولوجدَني من أنصح رعيَّتِهِ؛ وذلك أنِّي ما لقيْتُ فارسًا قَطُّ إلَّا كُنْتُ عليه في نفسي مُقْتَدرًا. قالَ له الحَجَّاجُ: إنَّا قاذفونَ بكَ في حائر[2]، فيه أسدٌ عاقرٌ ضارٍ، فإنْ هو قَتَلَكَ، كَفانا مَؤُوْنَتَكَ، وإنْ أَنْتَ قتلْتَهُ، خلَّيْنا سبيلَكَ. قالَ: أصلحَ الله الأميرَ، أعظمْتَ المِنَّةَ، وأعطيْتَ المنيَّةَ، وقَوَّيْتَ المحنةَ، فقالَ الحَجَّاجُ: فإنَّا لَسْنا بتاركيكَ لِتُقاتلَهُ إلَّا وأنتَ مُكَبَّلٌ بالحديد، فأمرَ به الحَجَّاجُ، فغُلَّتْ يمينُهُ إلى عُنُقِهِ، وأُرْسِلَ به إلى السِّجن، فقالَ جَحْدَرُ لبعض من يخرجُ إلى اليَمامة: تحمَّلْ عنِّي شعرًا، وأنشأَ يقولُ[3]: [من الوافر]

أَلَا قد هاجَني فبكَيْتُ شوقًا ... بكاءَ حَمامتينِ تَجاوَبانِ
تَجاوَبَتا بلَحْنٍ أعجميٍّ ... على غُصْنَينِ من غَرَبٍ وبانِ
فقُلْتُ لصاحبيَّ وكُنْتُ أَحْزُو ... ببعضِ الطَّيرِ ماذا تَحْزُوانِ[4]؟
فقالا: الدَّارُ جامعةٌ قريبٌ ... فقُلْتُ: أنتما مُتَمَنِّيانِ
فكانَ البانُ أنْ بانَتْ سُلَيْمَى ... وفي الغَرَبِ اغترابٌ غيرُ داني[5]
أليسَ اللَّيلُ يجمعُ أمَّ عمرٍو ... وإيَّانا؟ فذاكَ بنا تَدانِي

(١) في (س): وما الذي خلعَ ... صالح. وفي (د): جنازك. تحريف. والبُهَمُ: مفردُهُ البُهْمَة، وهو الشُّجاعُ الذي لا يُعْرَفُ من أينَ يُؤْتى.

(٢) الحائرُ: المكانُ المُستديرُ المُحاطُ بسور.

(٣) شعر جَحْدَر (أشعار اللُّصوص وأخبارهم) ١/ ١٩٥ ـ ١٩٦. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٤) في (د): أخزوا ... تخزوان. تصحيف. وأحزو: أقرأُ على وجه الكَهانة.

(٥) الغَرَبُ: ضربٌ من الشَّجر، تُسَوَّى منه الرِّماحُ.

بـــلى ونـــرى الهـــلالَ كـــما تـــراهُ ويعلُوهـــا النَّهـــارُ إذا عـــلاني
إذا جاوزْتُمـــا نَخَـــلاتِ حَجْـــرٍ وأوديـــةَ اليَـــمامةِ فانْعِيَـــاني
وقُـــولا: جَحْـــدَرٌ أمـــسى رَهينًـــا يُحـــاذِرُ وَقْـــعَ مَـــصْقُولٍ يَـــماني

/ قالَ: وكتبَ الحَجَّاجُ إلى عامله بكَسْكَرَ[1] أنْ يُوَجِّهَ إليه بأسدٍ ضارٍ عاتٍ، يُجَرُّ [١٢/أ]
على عَجَل، فلمَّا وردَ كتابُهُ على العامل، امتثَلَ أمرَهُ، فلمَّا وردَ الأسدُ على الحَجَّاج، أمرَ
به، فجُعِلَ في حائر، وأُجِيْعَ[2] ثلاثةَ أيَّام، فأرسلَ إلى جَحْدَر، فأُتِيَ بـه مـن الـسِّجن،
ويدُهُ اليُمْنَى مغلولةٌ إلى عُنُقِهِ، وأُعطيَ سيفًا، والحَجَّاجُ وجُلَسَاؤُهُ في مَنْظَرَة لهم، فلـمَّا
نظرَ جَحْدَرٌ إلى الأسد، أنشأَ يقولُ[3]: [من مشطور السَّريع]

لَيْـــثٌ ولَيْـــثٌ في مجـــالٍ ضَـــنْكِ
كلاهمـــا ذو أَنَـــفٍ ومَحْـــكِ
وشـــدَّةٍ في نفـــسِهِ وفَتْـــكِ
إنْ يكـــشِفِ اللهُ قِنَـــاعَ الـــشَّكِّ
فهـــوَ أحـــقُّ منـــزلٍ بـــتَرْكِ[4]

فلمَّا نظرَ إليه الأسدُ، زَأَرَ زَأْرَةً شديدةً، وتمطَّى، وأقبلَ نحوَهُ، فلمَّا صارَ منه عـلى قَدْرِ رُمْحٍ، وثَبَ وثبةً شديدةً، فتلقَّاهُ جَحْدَرٌ بالـسَّيف، فـضربَهُ ضربـةً حتَّـى خـالطَ ذُبابُ السَّيْف لَهَواته، فخرَّ الأسدُ، كأنَّهُ خيمةٌ، قد صرعَتْها الـرِّيحُ، وسـقطَ جَحْـدَرٌ على ظهره من شدَّة وثبة الأسد وموضـع الكُبُـول، فكـبَّرَ الحَجَّـاجُ والنَّـاسُ جميعًـا، وأنشأَ جَحْدَرٌ يقولُ: [من الكامل]

(١) كَسْكَرُ: كُورةٌ واسعةٌ، قصبتُها واسطٌ، وهي القصبةُ التي بين الكوفـة والبـصرة. (مُعجـم البلـدان ٤/ ٤٦١).
(٢) في (د): وأجمع. تحريف.
(٣) شعر جَحْدَر (أشعار اللُّصوص وأخبارهم) ١/ ١٩٠. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.
(٤) وقعَ هذا الشَّطرُ مُكَرَّرًا في (س).

يـا جُمْـلُ إنَّـكِ لـو رأيْـتِ كَريهَتـي ... في يـومِ هَـوْلٍ مُـسْدِفٍ وعَجَـاجِ[1]
وتقـدُّمي للَّيْـثِ أرسُـفُ مُوْثَقًـا ... كـيما أُثـاوِرَهُ عـلى الإحـراجِ
شَـثْنٍ براثنُـهُ كـأنَّ نيوبَـهُ ... زُرْقُ المعـاولِ أو شَـبَاةُ زجَـاجِ
يـسمو بنـاظرتينِ تحـسَبُ فـيهما ... لَـمَّا أحـدَّهما شُـعَاعَ سِراجِ[2]
وكـأنَّما خِيْطَـتْ عليـه عَبَـاءَةٌ ... بَرْقـاءُ أو خِـرَقٌ مـن الـدِّيْباجِ
لَعَلِمْـتِ أنِّي ذو حِفَـاظٍ ماجـدٌ ... مـن نَـسْلِ أقـوامٍ ذوي أبـراجِ

ثمَّ التفَتَ إلى الحَجَّاج، فقالَ: [من الكامل]

ولـئنْ قَـصَدْتَ بـيَ المنيَّـةَ عامـدًا ... إنِّي لخَـيْرِكَ بعـدَ ذاكَ لَـراجِ
علـمَ النِّـساءُ بـأنَّني لا أنثنـي ... إذْ لا يَـثِقْنَ بغـيرةِ الأزواجِ
وعلمْـتُ أنِّيَ إنْ كَرِهْـتُ نزالَـهُ ... أنِّي مـن الحَجَّـاجِ لَـسْتُ بنـاجِ

فقالَ له الحَجَّاجُ: إنْ شِئْتَ أَسْنَيْنا عَطِيَّتَكَ، وإنْ شِئْتَ خَلَّيْنا سبيلَكَ. قالَ: لا، بل أختارُ مُجاورةَ الحَجَّاج ـ أكرمَهُ الله ـ ففرضَ له ولأهل بيته، وأحسنَ جائزتَهُ.

قالَ القاضي:

مُسْدِفُ: مُظلِمٌ، من السُّدْفَة. والرَّسْفُ: مشيُ المُقَيَّد. والبَراثنُ: مخالبُ الأسد. والشَّبا والشَّباةُ: حدُّ الأسنَّة. قالَ أبو بكر: البَرْقاءُ: التي فيها سوادٌ وبياضٌ[3].

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[4]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد [الله] الزَّاهد الأصبهانيّ، نا إسماعيل بن إسحاق القاضي، نا يحيى بن عبد الحميد، نا شَرِيْك بن عبد الله، عن عبد الملك بن عُمَيْر،

[سألَ الحجَّاجُ النَّاسَ في بناء خضراء واسط]

أنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف لـمَّا بنى خضراءَ واسط، سألَ النَّاسَ: ما عَيْبُها؟ قالُوا: لا نعرفُ عَيْبَها، وسندلُّكَ على رجل، يعرفُ عَيْبَها يحيى بنِ يَعْمَرَ. قالَ: فبعثَ إليه،

(١) شعر جَحْدَر (أشعار اللُّصوص وأخبارهم) ١/ ١٨٠ ـ ١٨١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) في (د، س): لهبًا. تحريف لـمَّا.

(٣) قولُهُ: «قال القاضي ... وبياض» أخلَّتْ به (س)، والمُختصر.

(٤) شُعَب الإيمان ١٣/ ٢٤٣. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

يستقدمُهُ، فسألَهُ عن عَيْبها، فقالَ: بنيْتَها من غير مالِكَ، ويسكُنُها غيرُ ولدكَ، فغضبَ الحَجَّاجُ، وقالَ: ما حملَكَ على ذلك؟! فقالَ: ما أخذَ الله على العلماء في علمهم، أي: ﴿وَلَا يَكْتُمُونَ ٱللَّهَ حَدِيثًا ﴿٤٢﴾﴾ [النِّساء:٤٢] أو آيةً غيرَها من القرآن، فنفاهُ إلى خراسان.

كذا قالَ. وإنَّما هو قصر واسط[١]، والآيةُ قولُهُ: ﴿وَإِذْ أَخَذَ ٱللَّهُ مِيثَٰقَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْكِتَٰبَ لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧].

أخبرنا أبو طالب عليّ بن عبد الرَّحمن، أنا أبو الحسن عليّ بن الحسن، أنا أبو محمَّد بن النَّحَّاس، أنا أبو سعيد بن الأعرابيّ[٢]، أنا عبد الله بن محمَّد أبو محمَّد العَتَكيّ، نا نصر بن عليّ، نا الأصمعيّ، عن أبيه، قال:

[خبرُهُ مع رجل يحذِفُ مَنْظَرَةً]

اتَّخذَ الحَجَّاجُ بن يوسف مَنْظَرَةً. قالَ: فبينما هو ذاتَ يوم ينظرُ، إذا هو برجل يحذِفُ المَنْظَرَةَ[٣]، فقالَ للذي على رأسه: ائتني به، فجيءَ به، ترعُدُ فرائصُهُ، فقالَ: ما حملَكَ على ما صنعْتَ؟ قالَ: العَجْزُ واللُّؤْمُ والماصُّ بَظْرَ أمِّه. قالَ: صدقَ، خَلُّوا سبيلَهُ.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم قراءةً، قالا: أنا أبو الحسن رَشَأ ابن نَظيف، أنا محمَّد بن أحمد البغداديّ، قال: قرأَ عليَّ أبو بكر بن الأنباريّ، أنا أبو العبَّاس أحمد بن يحيى: وكتبَ إليَّ أبو خليفة، يروي عن محمَّد بن سَلَّام الجُمَحيّ، نا يونس، قال[٤]:

[يلحنُ في حرفٍ من القرآن]

قالَ الحَجَّاجُ ليحيى بنِ يَعْمَرَ اللَّيْثيِّ: أتسمعُني ألحنُ على المِنْبَر؟ قالَ يحيى: الأميرُ أفصحُ النَّاس ـ قالَ يونسُ: وصدقَ، كانَ أفصحَ النَّاس، إلَّا أنَّه لم يَكُنْ يروي الشِّعرَ ـ قالَ: تسمعُني ألحنُ؟ قالَ: حرفًا. قالَ: في أيٍّ؟ قالَ: في القرآن. قالَ: ذاكَ

(١) كذا. وفي شُعَب الإيمان: حصن واسط. وقد أخلَّتْ (س) بهذا الخبر بالكُلِّيَّة سندًا ومتنًا.

(٢) مُعجم ابن الأعرابيّ ٣/ ٩٠٩.

(٣) أي: يُسْقِطُها. وفي مُعجم ابن الأعرابيّ: يحذِفُ المَنْظَرَةَ. أي: يرميها بحجر أو نحوه؛ لتسقُطَ. والمَنْظَرَةُ: موضعٌ في رأس الجبل، فيه رقيبٌ، ينظرُ العدوَّ.

(٤) طبقات فحول الشُّعراء ١/ ١٣.

أشنعُ له. قالَ: وما هو؟ قالَ: تقولُ: ﴿ قُلْ إِن كَانَ ءَابَآؤُكُمْ وَأَبْنَآؤُكُمْ ﴾ [التَّوبة:٢٤] الآيةُ ﴿أَحَبَّ إِلَيْكُم مِّنَ ٱللَّهِ وَرَسُولِهِۦ﴾ [التَّوبة:٢٤] بالرَّفع. قالَ: فبعثَ به إلى خُراسان، وبها يزيدُ بن المُهَلَّب.

قال محمَّد بن سَلَّام: وأخبرني أبي[١]،

أنَّ يزيدَ كتبَ إلى الحَجَّاج: إنَّا لقينا العدوَّ، ففعلْنا، وفعلْنا، واضطرَرْناهم / إلى عُرْعُرَة الجبل[٢]، فقالَ الحَجَّاجُ: ما لابن المُهَلَّب، وهذا الكلام؟! قيلَ له: إنَّ ابنَ يَعْمَرَ عنده. قالَ: ذاكَ إذًا أحرى. [١٢/ب]

قرأنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمَّام عليّ بن محمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، أنا ابن أبي خَيْثَمَة، أخبرني سليمان بن أبي شيخ، نا أبو سفيان الحِمْيَريّ ـ يعني سعيد بن يحيى ـ قال[٣]:

كانَ يحيى بن يَعْمَر من عَدْوانَ، وكانَ كاتبَ المُهَلَّب بخُراسان. قالَ: فجعلَ الحَجَّاجُ يقرأ كُتُبَهُ، ويتعجَّبُ [منها]، فقالَ: من هذا؟ فأُخبِرَ، فكتبَ فيه، فقَدِمَ، [فقرأَ] قراءةً فصيحةً جدًّا، فقالَ: أينَ وُلِدْتَ؟ قالَ: بالأهواز. قالَ: فما هذه الفصاحةُ؟ قالَ: كانَ أبي نشأَ في تَنُوخَ، فأخذْتُ ذلك عنه. قالَ: أخبرْني عن عَنْبَسَةَ ابن سعيد يلحنُ؟ قالَ: كثيرًا. قالَ: فأنا ألحنُ؟ قالَ: لحنًا خفيفًا. قالَ: أين؟ قالَ: تجعلُ إنَّ أنَّ، وأنَّ إنَّ، ونحوَ ذلك. قالَ: لا تُساكنِّي ببلد، اخرُجْ. قالَ: وعَدْوانُ من قيس. [ومن مظاهر لحنه يجعلُ إنَّ أنَّ، وكذا العكس]

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أحمد بن الحسين الحافظ، أنا أبو عبد الله الحافظ[٤]، نا أبو سهل أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن زياد النَّحويّ ببغداد، نا جعفر بن محمَّد بن شاكر، نا بِشْر بن مِهْران، نا

(١) المصدر السَّابق ١/ ١٤.

(٢) عُرْعُرَةُ الجبل: أعلاهُ.

(٣) إعتاب الكُتَّاب/ ٥٣ ـ ٥٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١١ ـ ٢١٢، وإكمال تهذيب الكمال ١٢/ ٣٨٩ ـ ٣٩٠. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ من مصادر الخبر.

(٤) المُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ١٨٠.

شَرِيْك، عن عبد الملك بن عُمَيْر، قالَ:

دخلَ يحيى بن يَعْمَر على الحَجَّاج،

ح ونا أبو عبد الله بن إسحاق، نا إسحاق بن محمَّد بن عليّ بن خالد الهاشميّ بالكوفة، نا أحمد بن موسى بن إسحاق التَّميميّ، نا محمَّد بن عُبَيْد النَّحَّاس، نا صالح بن موسى الطَّلْحيّ[1]، نا عاصم بن بَهْدَلَة، قال:

[نفى يحيى بنَ يَعْمَرَ إلى خراسان]

اجتمعُوا عند الحَجَّاج، فذُكِرَ الحسين بن عليّ، فقالَ الحَجَّاجُ: لم يكُنْ من ذُرِّيَّة النَّبيِّ ﷺ، وعنده يحيى بن يَعْمَرَ. قالَ له: كذبْتَ أيُّها الأميرُ، فقالَ: أتأتيني على ما قُلْتَ ببيِّنَة ومِصْداق من كتاب الله ﷻ، وإلَّا قتلْتُكَ؟ قال: ﴿وَوَهَبْنَا لَهُۥٓ إِسْحَٰقَ وَيَعْقُوبَ ۚ كُلًّا هَدَيْنَا ۚ وَنُوحًا هَدَيْنَا مِن قَبْلُ ۖ وَمِن ذُرِّيَّتِهِۦ دَاوُۥدَ وَسُلَيْمَٰنَ وَأَيُّوبَ وَيُوسُفَ وَمُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ۚ﴾ [الأنعام:٨٤] إلى قوله: ﴿وَزَكَرِيَّا وَيَحْيَىٰ وَعِيسَىٰ﴾ [الأنعام: ٨٥] فأخبرَ الله ﷻ أنَّ عيسى بن مريمَ من ذُرِّيَّة آدمَ بأُمِّه، والحسين بن عليّ من ذُرِّيَّة محمَّد ﷺ. قال: صدقْتَ، فما حملَكَ على تكذيبي في مجلسي؟ قالَ: ما أخذَ الله على الأنبياء ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُۥ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُۥ﴾ [آل عمران:١٨٧] قالَ الله ﷻ: ﴿فَنَبَذُوهُ وَرَآءَ ظُهُورِهِمْ وَٱشْتَرَوْا۟ بِهِۦ ثَمَنًا قَلِيلًا ۖ﴾ [آل عمران:١٨٧]. قالَ: فنفاهُ إلى خراسان.

أنبأنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، وغيرُهُ، عن أبي عثمان الصَّابونيّ، أنا أبو القاسم بن حَبيب[2]، أنا أبو موسى عِمْران بن موسى بن الحُصَيْن قراءةً عليه، نا أبو عَوَانة يعقوب بن إسحاق المِهْرَجانيّ، نا أبو عليّ سهل بن عليّ[3] ببغداد في الدُّور، نا عبد الرَّحمن بن عبد الله بن أخي الأصمعيّ، قال: سمعْتُ عمِّي يقول:

[خبرُهُ مع العبَّاس ابن أبي ثور]

أُخبرْتُ أنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف لـمَّا فرغَ من أمر عبد الله بن الزُّبَيْر بن العَوَّام وصلبه، قَدِمَ المدينةَ، فلَقِيَ شيخًا خارجًا من المدينة، فلمَّا رآهُ الحَجَّاجُ، قالَ: يا شيخُ، من أهل المدينة أنتَ؟ قالَ: نعم. قالَ الحَجَّاجُ: من أيِّهم أنتَ؟ قالَ: من بني فَزَارَةَ.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ (د)، والأنساب ٩/ ٧٩. وفي (س): البظلميّ. تحريف.

(٢) عُقَلاء المجانين/ ٧٨.

(٣) المصدر السَّابق. وفي (س): حَبيب بن موسى بن الحصين ...عبدان. سقطٌ وتحريفٌ.

قالَ: كيفَ حالُ أهل المدينة؟ قالَ: شَرُّ حالٍ. قالَ: ومِمَّ؟ قالَ: لِمَا لَحِقَهم من البلاء بقتل ابنِ حَوَاريِّ رسول الله ﷺ، فقالَ له الحَجَّاجُ: مَنْ قتلَهُ؟ قالَ: الفاجرُ اللَّعينُ الحَجَّاجُ بن يوسف، عليه لعائنُ الله وبَهْلَتُهُ[1] من قليل المُراقبة لله، فقالَ له الحَجَّاجُ، وقد استشاطَ غضبًا: وإنَّكَ يا شيخُ ممَّنْ حَزَنَهُ ذلك، وأسخطَهُ؟ قالَ الشَّيخُ: إي، والله أسخطَني ذلك، فأسخطَ الله الحَجَّاجَ، وأخزاهُ، فقالَ الحَجَّاجُ: أَوَ تعرفُ الحَجَّاجَ، إنْ رأيْتَهُ؟ قالَ: إي، والله إنِّي به لَعارفٌ، فلا عرَّفَهُ الله خيرًا، ولا وَقَاهُ ضَيْرًا، فكشفَ الحَجَّاجُ لِثَامَهُ، وقالَ: إنَّكَ لَتعلمُ أيُّها الشَّيخُ، إذا سالَ دمُكَ السَّاعةَ. فلمَّا أيقنَ بالهلاك، تحامقَ، وقالَ: هذا والله العَجَبُ، أَمَا والله يا حَجَّاجُ، لو كُنْتَ تعرفُني، ما قُلْتَ هذه المقالةَ، أنا والله يا حَجَّاجُ العبَّاسُ بن أبي ثور، أُصْرَعُ في كلِّ يوم خمسَ مرَّات، فقالَ الحَجَّاجُ: انطلِقْ، فلا شفى الله الأبعدَ من جنونه، ولا عافاهُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، نا زكريَّا بن يحيى، نا الأصمعيّ، قال:

[سؤال عبد الملك بن مروان إيَّاه عن الأمس واليوم وغد]

كتبَ عبد الملك بن مروان إلى الحَجَّاج بن يوسف، يسألُهُ عن أمسِ واليومِ وغدٍ، فكتبَ إليه: أمَّا أمسِ فأجلٌ، وأمَّا اليومَ فعملٌ، [وأمَّا][2] غدًا فأملٌ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، ومحمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مِهْران، قالا: أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[3]، حدَّثني أبو بكر محمَّد بن هانئ، حدَّثني أحمد ابن شَبُّويَه، حدَّثني سليمان، حدَّثني عبد الله، عن داود بن سليمان،

أنَّ خالد بن يزيد قالَ لعبد الملك: إنَّكَ تكتبُ إلى الحَجَّاج، وعندَهُ أهل العراق، فابعثْ إليه رسولًا، يسألُهُ عن أمسِ واليوم وغدٍ، فكتبَ إليه، يسألُهُ عن ذلك، فقالَ للرَّسول: لعلَّ خُوَيْلدًا كانَ عنده، اكتُبْ إليه: أمسِ أجلٌ، واليومَ عملٌ، وغدًا أملٌ.

(١) البَهْلَةُ: اللَّعنةُ.

(٢) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ.

(٣) الزُّهد/ ١٨٤، وكلام اللَّيالي والأيَّام/ ٢٠، وكلاهما لابن أبي الدُّنيا.

أخبرنا أبو العزّ أحمد بن عُبَيْد الله ـ فيما قرأ عليَّ إسنادَهُ، وناولَني إيَّاهُ، وقالَ: اروِهِ عنِّي ـ أنا محمَّد بن الحسين، أنا المُعافى بن زكريَّا القاضي[1]، نا محمَّد بن الحسن بن دُرَيْد، أنا أبو حاتم، أنا أبو عُبَيْدَة[2]، قال:

لـمَّا قتلَ الحَجَّاجُ ابنَ الأشعث، وصَفَتْ له العراقُ، قدَّمَ قيسًا، واتَّسعَ في إنفاق الأموال، فكتبَ إليه عبدُ الملك:

/ أمَّا بعدُ، [١٣/أ]

فقد بلغَ أميرَ المؤمنينَ أنَّكَ تُنفقُ في اليوم ما لا يُنفقُهُ أميرُ المؤمنين في أسبوع، وتُنْفقُ في الأسبوع ما لا يُنفقُهُ أميرُ المؤمنين في الشَّهر، [من الطَّويل]

[تنبيهُ عبد الملك للحجَّاج على المُبالغة في الإنفاق، وردُّ الحجَّاج عليه]

عليكَ بتقوى الله في الأمرِ كُلِّهِ ... وكُنْ لوعيدِ الله تخشى وتضرَعُ
ووفِّرْ خَراجَ المُسلمينَ وفَيْئَهُمْ ... وكُنْ لَهُمُ حِصْنًا يُجيرُ ويمنعُ

فكتبَ إليه الحَجَّاجُ: [من الطَّويل]

لَعَمْري لقد جاءَ الرَّسولُ بكُتْبِكُمْ ... قَراطيسَ تُملَى ثمَّ تُطوَى فتُطْبَعُ
كتابٌ أتاني فيه لينٌ وغِلْظَةٌ ... وذَكَّرْتَ والذِّكرى لذي اللُّبِّ تنفعُ
وكانَتْ أمورٌ تعترينِي كثيرةٌ ... فأرضخُ أو أعتلُّ حينًا فأمنعُ
إذا كُنْتُ سَوْطًا من عذابٍ عليهُمُ ... ولم يَكُ عندي في المنافعِ مَطْمَعُ
أيرضى بذاكَ النَّاسُ أم يسخطُونَهُ؟ ... وأُحْمَدُ فيهمْ أم أُلامُ فأُقْدَعُ؟
وكانَتْ بلادًا جِئْتُها حيثُ جِئْتُها ... بها كلُّ نيرانِ العَداوةِ تلمَعُ
فقاسيْتُ منها ما علمْتَ ولم أَزَلْ ... أُصارِعُ حتَّى كِدْتُ بالموتِ أُصْرَعُ
فكمْ أرجَفُوا من رَجْفَةٍ قد سمعْتُها ... ولو كانَ غيري طارَ ممَّا يُروَّعُ
وكُنْتُ إذا هَمُّوا بإحدى هَنَاتِهِمْ ... حَسَرْتُ لَهُمْ رأسي ولا أتقنَّعُ

(١) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٤٦١.

(٢) كذا الصَّواب؛ فأبو عُبَيْدَةَ من الشُّيوخ الذين طالما روى عنهم أبو حاتم السِّجِسْتانيّ. فانظرْ: إنباه الرُّواة ٢/ ٥٨، وبُغية الوعاة ١/ ٦٠٦. وفي (د، س): أبو عُبَيْد. وفي الجليس: أبو عيبة. تحريفٌ ظاهرٌ.

فلــو لم يَــذُدْ عنِّــي صَــنَاديدُ مــنهُمُ تَقَــسَّمَ أعــضائي ذئــابٌ وأَضْــبُعُ

فكتبَ إليه عبد الملك: اعملْ برأيكَ.

أخبرنا أبو العِزّ إذنًا ومُناولَةً، أنا محمَّد بن الحسين، أنا المُعافى[١]، حدَّثني محمَّد بن يحيى الـصُّوليّ، نـا يحيى بن زكريَّا بن دينار الغَلَابيّ، نا عبد الله بن الضَّحَّاك، نا الهيثم بن عَدِيّ، عن عَوَانة، قال:

[خبرُهُ مع خارجيٍّ، كانَ قريبًا لقَطَريٍّ]

أُتِيَ الحَجَّاجُ بأَسَارَى من أصحاب قَطَـريٍّ مـن الخَـوارج، فقـتلَهم إلَّا واحـدًا، كانَتْ له عندَهُ يَدٌ، وكانَ قريبًا لقَطَريٍّ، فأحسنَ إليه، وخلَّى سبيلَهُ، فصارَ إلى قَطَريٍّ، فقالَ له قَطَريٌّ: عاوِدْ قتالَ عدوَّ الله. قالَ: هَيْهاتَ، غلَّ يدًا مُطْلِقُهـا، واسـترقَّ رقبـةً مُعْتِقُها، ثمَّ قالَ[٢]: [من الكامل]

أأُقاتــلُ الحَجَّــاجَ عــن سُــلْطَانِهِ بيَــدٍ تُقِــرُّ بأنَّهــا مَوْلاتُــهُ؟!

إنِّي إذًا لأخــو جَهَالــةِ والــذي طَمَّــتْ عــلى إحــسانِهِ جَهَلاتُــهُ

مــاذا أقــولُ إذا وَقَفْــتُ إزاءَهُ في الـصَّفِّ واحْتَجَّـتْ لـهُ فَعَلاتُـهُ[٣]؟

أأقــولُ: جــارَ عــليَّ؟! لا إنِّي إذًا لَأَحــقُّ مَــنْ جــارَتْ عليــه وُلاتُــهُ

وتحــدَّثَ الأقــوامُ أنَّ صــنائعًا غُرِسَــتْ لــديَّ فَحَنْظَلَــتْ نَخَلاتُــهُ

هــذا ومــا طِبِّــي بجُــبْنٍ؟ إنَّنــي فــيكُمْ لُمُطْــرَقُ مَــشْهَدٍ وعَلَاتُــهُ[٤]

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الغَنَائم محمَّد بن عليّ بن عليّ، أنا إسماعيل بـن سعيد بن إسماعيل بن محمَّد بن سُوَيْد، نا أبو عليّ الحسين بن القاسم بن جعفر، نـا عَـسَل بـن ذَكْـوان، نـا التَّوَّزيّ، عن محمَّد بن المُسْتَوْرِد الجُمَحيّ، عن أبيه، قال[٥]:

[خبرُهُ مع سارق، يُقيمُ عليه الحدَّ]

أُتِيَ الحَجَّاجُ بسارقٍ، فقالَ له: فيمَ أُخِذْتَ؟ قالَ: في سرقةٍ. قالَ: يجبُ عليـكَ في مثلها القَطْعُ. قالَ: نعم. قالَ: لقد كُنْتَ غَنيًّا أنْ يأتيَكَ الحُكْمُ، فيُبْطِلَ عليـكَ عـضوًا

(١) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

(٢) نُسِبَتِ الأبيات لعِمْران بن حِطَّان في: شعر الخوارج/ ١٦٩، وزهر الآداب ٤/ ٢٤.

(٣) في (د) بياضٌ بمقدار كلمتين بعد: في.

(٤) الطِّبُّ: العادةُ والشَّأْنُ. والمُطْرَقُ: التُّرْسُ. والعَلَاةُ: السَّنْدانُ.

(٥) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٠ ـ ٥٣١.

من أعضائك. قالَ: إذا قلَّ ذاتُ اليدِ، سَخَتِ النَّفسُ بالمَتالِف. قالَ الحَجَّاجُ: صَدَقْتَ والله، لو كانَ حُسْنُ اعتذار يُبْطِلُ حدًّا، كُنْتَ له مَوْضعًا، يا غلامُ، سيفٌ صارمٌ، ورجلٌ قاطعٌ، فقطَعَ يدَهُ.

أخبرنا أبو السُّعود بن المُجْلي، أنا عبد المُحْسِن بن محمَّد بن عليّ لفظًا، أنا أبو القاسم يحيى بن محمَّد ابن سَلَامة، أنا أبو يعقوب يوسف بن يعقوب بن خُرَّازاد النَّجِيْرَميّ، حدَّثني أبو عِمْران بن رَبَاح، عن أبي بكر بن مُجَاهد، عن محمَّد بن الجَهْم، عنِ الفَرَّاء، قال[1]:

[اعتذارُهُ عن شرب النَّبيذ للوليد بن عبد الملك]

تغدَّى الحَجَّاجُ يومًا مع الوليد بن عبد الملك، فلمَّا انقضى غَداؤُهما، دعاهُ الوليدُ إلى شُرْب النَّبيذ، فقالَ: يا أميرَ المؤمنين، الحَلالُ ما أحلَلْتَ[2]، ولكنِّي أنهى عنه أهلَ عملي، وأكرهُ أنْ أُخالفَ قولَ العبد الصَّالح ﴿وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أُخَالِفَكُمْ إِلَىٰ مَآ أَنْهَىٰكُمْ عَنْهُ﴾ [هود:٨٨].

أخبرنا أبو غالب شُجَاع بن فارس الذُّهْليّ، وأبو البركات عبد الوهَّاب بن المُبارك، وغيرُهما في كُتُبهم، قالُوا[3]: أنا ثابت بن بُنْدار / بن إبراهيم، أنا أبو تَغْلِب عبد الوهَّاب بن عليّ بن الحسن بن المُلْحَميّ، نا المُعَافى بن زكريَّا الجُرَيْريّ إملاءً، نا محمَّد بن القاسم الأنباريّ، أنا أحمد بن يحيى، نا عمر بن شَبَّة، عن أشياخه، قال[4]:

[١٣/ ب]

[خبرُهُ مع عبد الملك بن مروان]

لـمَّا ولَّى عبد الملك بن مروان الحَجَّاجَ بن يوسف العراقَ، اتَّصلَ به سَرَفُهُ في القتل، وأنَّه أعطى أصحابَهُ الأموالَ، فكتبَ إليه عبد الملك:

أمَّا بعدُ،

فقد بلغَني سَرَفُكَ في الدِّماء وتبذيرُكَ في الأموال، وهذا أمرٌ لا أحتملُهُ[5]

---

(١) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣١.

(٢) أخلَّتْ (د) بـ: «المُجْلي»، كما أخلَّتْ (س) بقوله: «ابن خُرَّزاد النَّجِيْرَميّ ... أبو عمران بن رباح». وفيها بعدُ: حللْتَ. تحريف أحللْتَ.

(٣) قولُهُ: «أبو غالب شُجاع بن فارس الذُّهليّ»، وقولُهُ: «وغيرهم في كتبهم، قالوا» أخلَّتْ به (س).

(٤) الحُلَّة السِّيراء/ ٣١ ـ ٣٢، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٨٤ ـ ٢٠٨٥، والمُسْتَطْرَف ١/ ١٨١ ـ ١٨٣.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): وهذا فلا أحتملُهُ.

لأحد من النَّاس، وقد حَكَمْتُ عليكَ في القتل في العَمْد بالقَوَد[1]، وفي الخَطَايا بالدِّيَة، وأنْ تردَّ الأموالَ إلى موضعها؛ فإنَّما المالُ مالُ الله ﷻ، ونحنُ خُزَّانُهُ، وسِيَّانِ منعُ حقٍّ وإعطاءُ باطل، فلا تُؤَمِّنْكَ إلَّا الطَّاعةُ، ولا تُخيفَنَّكَ إلَّا المعصيةُ، وكتبَ في أسفل الكتاب: [من الطَّويل]

إذا أنتَ لم تترُكْ أمورًا كَرِهْتُها ... وتطلُبْ رِضَايَ في الذي أنا طالبُهْ
وتخشى الذي يخشاهُ مثلُكَ هاربًا ... إلى الله منه ضيَّعَ الدُّرَّ جالبُهْ
فإنْ تَرَ منِّي غَفْلَةً قُرَشيَّةً ... فيا رُبَّما قد غَصَّ بالماءِ شاربُهْ
وإنْ تَرَ منِّي وثبةً أمويَّةً ... فهذا وهذا كلُّهُ أنا صاحبُهْ
فلا تَعْدُ ما يأتيكَ منِّي فإنْ تَعُدْ ... تُقِمْ فاعلَمَنْ يومًا عليكَ نَوادِبُهْ

فلمَّا وردَ الكتابُ على الحَجَّاج، وقرأَهُ، كتبَ جوابَهُ:

أمَّا بعدُ،

فقد جاءَني كتابُ أمير المؤمنين، يذكرُ فيه سَرَفي في الدِّماء وتبذيري الأموالَ، فوالله ما بالغْتُ في عقوبة أهل المعصية، ولا قضيْتُ حقَّ أهل الطَّاعة، فإنْ يَكُنْ قتلي العُصَاةَ سَرَفًا، وإعطائي أهلَ الطَّاعة تبذيرًا، فلْيُمْضِ لي أميرُ المؤمنين ما سَلَفَ، ولْيُحَدِّدْ لي أميرُ المؤمنين[2] فيما يُحْدِثُ حدًّا، أنتهي إليه، ولا أتجاوزُهُ، وكتبَ في أسفل الكتاب: [من الطَّويل]

إذا أنا لمْ أطلُبْ رِضَاكَ وأَتَّقي ... أذاكَ فيومي لا تَوَارَتْ كَوَاكبُهْ
إذا قارفَ الحَجَّاجُ فيكَ خَطيئَةً ... فقامَتْ عليه في الصَّباحِ نَوادِبُهْ
أُسالِمُ من سالَمْتَ من ذي هَوَادَة ... ومَنْ لمْ تُسالِمْهُ فإنِّي مُحارِبُهْ
إذا أنا لمْ أُدْنِ الشَّفيقَ لنُصْحِهِ ... وأُقْصِ الذي تسري إليَّ عَقَارِبُهْ
فمَنْ يَتَّقي يومي ويرجو إذًا غَدِي ... على ما أرى والدَّهرُ جَمًّا عَجَائبُهْ؟!

(١) في (د): القودة. تحريف. والقَوَدُ: القِصَاصُ.

(٢) قولُهُ: «ما سلفَ ... المؤمنين» أخلَّتْ به (س).

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد ابن مروان[١]، أنا أحمد بن مُحْرِز، نا عبد العزيز بن مُنِيْب، عن عبد الله بن عثمان بن عَطَاء الخُراسانيّ[٢]، حدَّثني شِهَاب بن خِراش، حدَّثني عمِّي يزيد بن حَوْشَب، قال:

[وصيَّةُ الحجَّاج]

بعثَ إليَّ المنصورُ أبو جعفر، فقالَ: حدِّثني بوصيَّة الحَجَّاج بن يوسف، فقُلْتُ: أَعْفِني يا أميرَ المؤمنين. قالَ: حدِّثْني بها، فقُلْتُ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

[شدَّةُ طاعته للوليد ابن عبد الملك]

هذا ما أوصى به الحَجَّاجُ بن يوسف:

أوصى أنَّه يشهدُ أنْ لا إلهَ إلَّا الله وَحْدَهُ، لاشريكَ له، وأنَّ محمَّدًا عبدُهُ ورسولُهُ، وأنَّه لا يعرفُ إلَّا طاعةَ الوليد بن عبد الملك، عليها يحيا، وعليها يموتُ، وعليها يُبْعَثُ، وأوصى بتسعمئة دِرْعٍ حديدٍ: ستُّمئة منها لمُنافقي أهل العراق، يُغْزَونَ بها، وثلاثُمئة للتُّرك.

قالَ: فرفعَ أبو جعفر رأسَهُ إلى أبي العبَّاس الطُّوسيّ، وكانَ قائمًا على رأسه، فقالَ: هذه والله الشِّيْعَةُ لا شيعتُكُمْ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ شِفَاهًا[٣]، أنا أبو محمَّد الحسن بن عليّ اللَّبَّاد، أنا تمَّام بن محمَّد، أنا أبي أبو الحسين، أخبرني أبو المَيْمُون أحمد بن محمَّد بن بِشْر، أخبرني أبي، نا أبو الحكم، حدَّثني محمَّد بن إدريس الشَّافعيّ، قال[٤]:

قالَ الوليدُ بن عبد الملك للغاز بن ربيعةَ: إنِّي سأدعوكَ، وأدعو الحَجَّاجَ، فتتحدَّثان عندي، فإذا قُمْتُ، وخَلَوْتَ به، فاسألْهُ عن هذه الدِّماء: هل

(١) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٨٩.

(٢) (س). وفي (د): عبد الله بن عثمان، عن عطاء. تحريف. وانظرْ ترجمتَهُ في: التَّاريخ الكبير ٥/ ١٤٦، والأسماء والكُنى لمُسْلِم ٢/ ٧٤٧، والجرح والتَّعديل ٥/ ١١٣.

(٣) في (س): إجازة.

(٤) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٣.

يجدُ[١] في نفسه منها شيئًا، أو يتخوَّفُ لها عاقبةً؟ قالَ: فتحدَّثا عند الوليد، ثمَّ خرجَا، فأُلْقِيَ لهما وسادةٌ في الجبل[٢] أو في القصر، وقامَ الحَجَّاجُ ينظرُ إلى الغوطة. قالَ: واستحْيَيْتُ أنْ أجلسَ، فقُمْتُ معه، فقُلْتُ: يا أبا محمَّد، أرأيْتَ هذه الدِّماءَ التي أصبْتَ، هل يحيكُ في نفسك منها شيءٌ، أو تَخَوَّفُ لها عاقبةً؟ قالَ: فجمعَ يدَهُ، فضربَ بها صدري، ثمَّ قالَ: يا غازُ، ارتبْتُ في أمركَ، أو شَككْتُ في طاعتك، والله ما أودُّ أنَّ لي لُبْنانَ وسَنيرَ ذهبًا مُقَطَّعًا، أُنفقُها في سبيل الله مكانَ ما أبلاني الله من الطَّاعة.

أخبرنا[٣] أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيّ إذنًا، قال: أنا[٤] أبو العزّ بن كادِش، قال: أنا أبو عليّ محمَّد بن الحسين الجَازِريّ، أنا أبو الفَرَج المُعافى بن زكريَّا[٥]، أنا الحسين بن المَرْزُبان النَّحويّ، / حدَّثني [١٤/أ] عليّ بن جعفر بن بَنَان الجَزَريّ، حدَّثني عمر بن شَبَّة، نا عليّ بن محمَّد ـ يعني المَدائنيَّ ـ عن أبي المَضْرَحيّ[٦]، قال:

[خبرُهُ مع أَزَاذَ مَرْدَ] أمرَ الحَجَّاجُ محمَّد بن المُنْتَشِر بن أخي مَسْرُوق بن الأَجْدَع أنْ يُعَذِّبَ أَزَاذَ مَرْدَ ابن الهِرْبِذ[٧]، فقالَ له أَزَاذَ مَرْدُ: يا محمَّدُ، إنَّ لك شرفًا قديمًا، وإنَّ مثلي لا يُعطي على الذُّلِّ شيئًا، فاستأْدِني[٨]، وارفُقْ بي، فاستأْداهُ في جُمُعَة ثلاثمئة ألف، فغضبَ الحَجَّاجُ،

(١) (د). وفي (س): يحلُّ. وفي المُختصر: يحيكُ.

(٢) في (د): بحبل. تحريف.

(٣) كذا في (د). وفي (س) ورد هذا الخبرُ قبلَ الخبرين السَّابقين.

(٤) أخلَّتْ (س) بقوله: «أبو بكر ... أنا».

(٥) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٥٦٨ ـ ٥٦٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٦) أخلَّت (س) بـ: «ابن بنان الجَزَريّ»، وفيها بعدُ: عن أبي نضر. تحريف. وفي الجليس: المخرميّ بدل الجَزَريّ.

(٧) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والكامل للمُبَرِّد ١/ ٣٩٦؛ وفيه الخبرُ. والهِرْبِذُ: واحدُ هَرابِذَة المجوس، وهم قَوَمَةُ بيت النَّار وحُكَّام المجوس. (الصِّحاح، واللِّسان، والمعجم الوسيط: هربذ). وفي الجليس الصَّالح: أَزادَ مَرْذَ بن الهربز. تصحيف وتحريف.

(٨) استأْدِني: سَلْني الأداءَ.

وأمرَ مَعَدًّا صاحبَ العذاب أن يُعَذِّبَهُ، فدقَّ يديه ورجليه، فلم يُعْطهم [شيئًا]. قالَ محمَّدٌ: فإنِّي لأسيرُ بعدَ ثلاثة أيَّام، إذا أنا بأَزَاذَ مَرْدَ، مُعْتَرِضًا على بغل، قد دُقَّتْ يداهُ ورجلاهُ، فقالَ لي: يا محمَّدُ، فكرهْتُ أنْ آتيَهُ، فيبلُغَ الحَجَّاجَ، وتذمَّمْتُ من تركه إذْ دعاني[1]، فدنوْتُ منه، فقُلْتُ له: حاجتُكَ؟ فقالَ: قد وُلِّيْتَ منِّي مثلَ هذا، فأحسنْتَ إليَّ، ولي عند فلان مئةُ ألفِ درهم، فانطلِقْ، فخُذْها، فقُلْتُ: لا والله، لا آخُذُ منها درهمًا، وأنتَ على هذه الحال. قالَ: فإنِّي أُحدِّثُكَ حديثًا، سمعْتُهُ من أهل دينك؛ يقولونَ: إذا أرادَ الله تعالى بالعباد خيرًا، أمطرَهم في أوانه، واستعملَ عليهم خِيَارَهم، وجعلَ المالَ عند سُمَحَائهم، وإذا أرادَ بهم شرًّا، أُمْطِرُوا في غير إبَّانه، واستعملَ عليهم شِرَارَهم، وجعلَ المالَ في أَشِحَّائهم. ومضى، فأتيْتُ منزلي، فما وضعْتُ ثيابي، حتَّى جاءَني رسولُ الحَجَّاج، فأتيْتُهُ، وقدِ اخترطَ سيفَهُ، فهو في حِجْرِهِ، فقالَ: اُدْنُ، فدنوْتُ قليلًا، ثمَّ قالَ: اُدْنُ، فقُلْتُ: ليسَ بي دُنُوٌّ، وفي حِجْر الأمير ما أرى، فأضحكَهُ الله تعالى لي، وأغمدَ السَّيفَ، فقالَ: ما قالَ لكَ الخَبيثُ؟ فقُلْتُ: والله ما غَشَشْتُكَ منذُ استنصحْتَني، ولا كذبْتُكَ منذُ صَدَقْتَني، ولا خُنْتُكَ منذُ ائْتَمَنْتَني، فأخبرْتُهُ بما قالَ، فلمَّا أردْتُ ذكرَ الرَّجل الذي عندَهُ المالُ، صَرَفَ وجهَهُ، وقالَ: لا تُسَمِّه، وقالَ: لقد سمعَ عدوُّ الله الأحاديثَ[2].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو عبد الله الحسين بن ظَفَر بن الحسين، قالا: أنا أبو الحسين ابن النَّقُّور، أنا أبو طاهر المُخَلِّص[3]، نا أبو القاسم عبد الله بن محمَّد[4]، نا قَطَن ـ هو ابنُ نُسَيْر الغُبَريّ ـ نا جعفر ـ يعني ابن سليمان ـ نا عَوْف، قال:

[عَوْدٌ على خُطبَه] خرجْتُ يومَ عيدٍ، فقلْتُ: لأَسمعَنَّ اليومَ خُطْبَةَ الحَجَّاج، فجئْتُ، فجلسْتُ

(١) أي: خَشِيْتُ أنْ يفعلَ فعلًا، يُؤدِّي بي إلى أنْ أُذَمَّ بسببه.

(٢) قولُهُ: «ابن الأجدع إلى نهاية الخبر» أخلَّت به (س) بالكُلِّيَّة.

(٣) المُخَلِّصيَّات ٣/ ٤٤٥ ـ ٤٤٦.

(٤) كذا أبو القاسم عبد الله بن محمَّد في (د، س). وفي المُخَلِّصيَّات: ابن مَنيع. ولا غلطَ؛ فهما واحدٌ. فانظرْ: اللُّباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٦٥.

على الدُّكَّان، وجاءَ الحَجَّاجُ يتمايلُ، حتَّى صَعِدَ المِنْبَرَ، فتكلَّمَ، وكانَ إذا أكثرَ، وضعَ يدَهُ على فيه حتَّى يُفْهِمَنا كلامَهُ، ثمَّ قالَ: يا أهلَ الشَّام، إنَّكم حاجَجْتُمُ النَّاسَ، ففَلَجْتُمْ عليهم بالسَّيف، وإنَّ حكمَ الدُّنيا والآخرة فيكم واحدٌ، وهو عدلٌ، لا يجورُ، فكما فَلَجْتُمْ عليهم في الدُّنيا، كذلك تفلُجُون عليهم في الآخرة، ثمَّ قالَ: مَنْ كانَ سائلًا عن هذا الخليفة أحدًا، فليسأَلِ الله عنه، كانَ لا يُشَاقُّهُ أحدٌ، ولا يُنازعُهُ إلَّا أُتِيَ برأسه، وهو على فراشه مع أهله وولده، فمن كانَ سائلًا عنه أحدًا من النَّاس، فليسألِ الله ﷻ عنه. تزعمونَ يا أهلَ العراق أنَّ خبرَ السَّماء قدِ انقطعَ عن أمير المؤمنين، وكذبْتُمْ والله يا أهلَ العراق، والله ما انقطعَ خبرُ السَّماء عنه، إنَّ عندَهُ منه كذا، وعندَهُ منه كذا.

أخبرنا أبو القاسم عبد الملك بن عبد الله بن داود، وأبو غالب محمَّد بن الحسن بن عليّ، قالا: أنا أبو عليّ عليّ بن أحمد بن عليّ، أنا أبو عمر القاسم بن جعفر، أنا أبو عليّ اللُّؤْلُئِيّ[1]، أنا أبو داود سليمان بن الأشعث[2]، نا إسحاق بن إسماعيل الطَّالَقَانيّ، نا جَرير،

ح قال: حدَّثنا زهير بن حرب، نا جَرير، عن المُغيرة، عن الرَّبيع[3] بن خالد الضَّبِّيّ، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ يخطُبُ، فقالَ في خُطْبته: رسولُ أحدكم في حاجته أكرمُ عليه أم خليفتُهُ في أهله؟ فقُلْتُ في نفسي: لله عليَّ ألَّا أُصلِّيَ خلفَكَ صلاةً أبدًا، وإنْ وجدْتُ قومًا يُجاهدونَكَ، لأُجاهدَنَّكَ معهم. زادَ إسحاقُ في حديثه، قالَ: فقاتلَ في دير الجَمَاجم حتَّى قُتِلَ.

قال: وحدَّثنا محمَّد بن العلاء، نا أبو بكر، عن عاصم، قال:

سمعْتُ الحَجَّاج، وهو على المِنْبَر، وهو يقولُ: اتَّقُوا الله ما استطعْتُمْ، ليسَ فيها

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وبالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تبيين كَذِب المُفْتَري/ ١٥٢ ـ ١٥٣. وفي (س): أبو عليّ عليّ بن أحمد، أنبأنا أبو عليّ بن القاسم بن جعفر. سقط.

(٢) سُنن أبي داود ٤/ ٢٠٩ ـ ٢١٠.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ السُّنن. وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ١٤٦. وفي (د): بَزِيْع. وفي (س): وَكيع. تحريف.

مَثْنَوِيَّةٌ، واسمعُوا، وأطيعُوا، ليسَ فيها مَثْنَوِيَّةٌ[١] لأمير المُؤمنين عبد الملك، والله لو أمرْتُ النَّاسَ أن يخرجُوا من المسجد، فخرجُوا من باب آخرَ، لَحَلَّت لي دماؤُهُمْ وأموالُهُمْ، والله لو أخذْتُ ربيعةَ بمُضَرَ، لكانَ ذلك لي من الله حَلالًا، ويا عَذيري من عبد هُذَيْل[٢]، يزعمُ أنَّ قِرَاتَهُ من عند الله، والله ما هي إلَّا رَجَزٌ من رَجَز الأعراب، ما أنزلَها الله ﷻ على نبيِّه ﷺ، وعَذِيْري من هذه الحمراء، يزعُمُ أحدُهُمْ أنَّه يرمي بالحَجَر، فيقولُ: إلى أنْ يقعَ الحَجَرُ [قد] حدثَ أمرٌ، فوالله لأَدَعَنَّهم كالأمسِ الدَّابر.

قال: فذكرْتُهُ للأعمش، فقالَ: أَنا[٣] والله سمعْتُهُ منه[٤].

قال[٥] ونا قَطَن بن نُسَيْر، نا جعفر ـ يعني ابنَ سليمان ـ عن شَرِيْك، عن سليمان الأعمش، قال:

جَمَّعْتُ مع الحَجَّاج. قالَ: فخطبَ، فذكرَ نحوَ حديث أبي بكر بن عَيَّاش؛ قالَ فيها: اسمعُوا، وأطيعُوا لخليفة الله ولصَفِيِّه عبد الملك بن مروان، وساقَ الحديث، وقالَ: لو أخذْتُ ربيعةَ بمُضَرَ، ولم يذكرْ قصَّةَ الحمرا.

قال[٦]: وأنا أبو ظَفَر عبد السَّلام، نا جعفر، عن عوف، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ يخطُبُ، وهو يقولُ: إنَّ مَثَلَ عثمانَ عند الله كمَثَل عيسى بن مريم، ثمَّ قرأَ هذه الآيةَ؛ يقرؤُها، ويُفَسِّرُها / ﴿ إِذْ قَالَ ٱللَّهُ يَٰعِيسَىٰٓ إِنِّي مُتَوَفِّيكَ وَرَافِعُكَ إِلَيَّ وَمُطَهِّرُكَ مِنَ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ ﴾ [آل عمران:٥٥] ويُشيرُ إلينا وإلى أهل الشَّام. [١٤/ب]

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن أبي نصر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن محمَّد، وسليمان بن

(١) في (س): ليس فيها مسوبة. تصحيف. والصَّوابُ من (د)، والموضعِ الثَّاني من (س). والمَثْنَوِيَّةُ: الرُّجوعُ. (شمس العلوم ٢/ ٨٩٤).

(٢) عَبْدُ هُذَيْل: هو عبد الله بن مسعود.

(٣) في (د): فلأَدَعَنَّهم كأمسِ الدَّاثر ... أما. وفي (س): فلأَدَعَنَّهم كالرَّمس ... أما. تحريف.

(٤) سُنَن أبي داود ٤/ ٢١٠. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٥) سُنَن أبي داود ٤/ ٢١٠.

(٦) المصدر السَّابق ٤/ ٢٠٩.

إبراهيم بن سليمان، قالا: أنا عثمان بن أحمد[١] بن إسحاق البُرْجيّ، أنا محمَّد بن عمر بن حَفْص الجُوْرْجِيْريّ، نا إسحاق بن الفَيْض، نا محمَّد بن حُمَيْد، عن جَرير، عن عَطَاء بن السَّائب، عن عَتَّاب بن أَسِيْد بن عَتَّاب، قال:

[ادَّعى أنَّه لا يعملُ إلَّا بوَحْي]

لَـمَّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، جعلَتْ أمُّ أيمنَ تبكي، ولا تستريحُ من البُكاء، فقالَ أبو بكر لعُمَرَ: قُمْ بنا إلى هذه المرأة، فدخلا عليها، فقالا: يا أُمَّ أيمنَ، ما[٢] يُبكيك؟ قد أفضى رسولُ الله ﷺ إلى ما هو خيرٌ له من الدُّنيا، فقالَتْ: ما أبكي لذلك؛ إنِّي لأعلمُ أنَّه قد أفضى إلى ما هو خيرٌ من الدُّنيا، ولكنْ أبكي على الوَحْي انقطعَ، فبلغَ ذلكَ الحَجَّاجَ بنَ يوسف، فقالَ: كَذَبَتْ أمُّ أيمن، ما أعملُ إلَّا بوَحْي.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمر الأصبهانيّ، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد، نا عبد الله ابن محمَّد[٣]، حدَّثني إسماعيل بن زكريَّا، نا أبو بكر بن عَيَّاش[٤]، عن عاصم، والأعمش، قالا:

[موقفُهُ من ابن مسعود وقراءَتِهِ]

سمعْنا الحَجَّاج بن يوسف على المِنْبَر يقولُ: عبدُ هُذَيل ـ يعني ابنَ مسعود ـ يقرأُ القرآن رَجَزًا كرَجَز الأعراب، ويقولُ: هذا القرآنُ، أَمَا لو أدركْتُهُ، لضربْتُ عُنُقَهُ.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن بن محمَّد الزُّهْريّ[٥]، نا أحمد بن عبد الله بن سابور الدَّقَّاق، نا واصل بن عبد الأعلى، نا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم، قال:

سمعْتُ ـ يعني الحَجَّاجَ بن يوسف ـ وذكرَ هذه الآيةَ ﴿فَٱتَّقُواْ ٱللَّهَ مَا ٱسْتَطَعْتُمْ وَٱسْمَعُواْ وَأَطِيعُواْ﴾ [التَّغابن:١٦]، فقالَ: هذه لعبد الله، لأمين الله وخليفته، ليسَ فيها مَثْنَويَّةٌ، والله لو أمرْتُ رجلًا، يخرجُ من باب المسجد، فأخذَ من غيره، لَحَلَّ لي دمُهُ ومالُهُ، والله لو أخذْتُ ربيعةَ ومُضَرَ ـ وقالَ غيرُهُ: بمُضَرَ ـ لكانَ لي حَلالًا، يا عَجَبًا

---

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ١٦٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٨.

(٢) قولُهُ: «لعمر ... فقالا» أخلَّتْ به (د).

(٣) المعروفُ بابن أبي الدُّنيا. وانظرِ الخبرَ في كتابه: الإشراف في منازل الأشراف/ ٢٥٤.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والمنازل. وفي (س): عبد الله بن محمَّد بن إسماعيل، نبَّأنا أبو بكر بن عامر. تحريف.

(٥) حديث أبي الفضل الزُّهْريّ/ ٣٠٠ ـ ٣٠١.

من عبد هُذَيْل؛ يزعمُ أنَّه يقرأُ قرآنًا من عند الله، والله ما هو إلَّا رَجَزٌ من رَجَز الأعراب، والله لو أدركْتُ عبدَ هُذَيْل، لَضَرَبْتُ عُنُقَهُ، ويا عَجَبًا من هذه الحمراء ـ يعني الموالِيَ ـ إنَّ أحدَهم لَيأخذُ الحَجَرَ، فيرمي به، ويقولُ: لا يقعُ هذا حتَّى يكونَ خيرٌ.

قالَ أبو بكر: فذكرْتُ هذا الحديثَ للأعمش، فقالَ: لقد سمعْتُهُ منه[1].

قرأْنا على أبي عبد الله يحيى بن الحسن، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أحمد بن عُبَيْد، نا محمَّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمَة، نا محمَّد بن يزيد، نا أبو بكر بن عَيَّاش، نا عاصم، قال[2]:

سمعْتُ الحَجَّاجَ على المِنْبَر يقولُ: اتَّقُوا الله ما استطعْتُمْ، هذا والله مَثْنَويَّةٌ، واسمعُوا، وأطيعُوا، [وأنفقُوا] خيرًا لأنفسكم ولأمير المؤمنين عبد الملك بن مروان، ليسَ فيها مَثْنَويَّةٌ، والله لو أمرْتُكُمْ أن تخرجُوا من هذا الباب، فخرجْتُمْ من هذا الباب، لَحَلَّتْ لي دماؤُكُمْ، ولا أجدُ أحدًا يقرأُ عليَّ قراءةَ ابنِ أمِّ عَبْد إلَّا ضربْتُ عُنُقَهُ، ولأُخْلِيَنَّها من المُصحَف، ولو بضِلَع خِنْزير.

قالَ أبو بكر: فذكرْتُ ذلك للأعمش، فقالَ: وأنا قد سمعْتُهُ يقولُ ذلك، فقُلْتُ: والله لأَقْرَأَنَّها على رغم أنفك، وذلك في نفسي. قالَ أبو بكر بن عَيَّاش: وأتى بشاهدينِ يعني الأعمشَ وعاصمًا.

قال: وأنا أحمد بن يزيد، أنا [محمَّد بن الـ][3] ـفُضَيْل، نا سالم بن أبي حَفْصَة، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ على المِنْبَر يذكرُ قراءةَ ابن مسعود، فقالَ: رَجَزٌ كرَجَز الأعراب، والله لا أجدُ أحدًا يقرؤُها إلَّا ضربْتُ عُنُقَهُ، ولأَحُكَّنَّها من المُصحَف، ولو بِضِلَع خِنْزِير.

---

(١) كذا في (د). وقد وردَ هذا الخبرُ في (س) بعدَ خمسة أخبار، توالَتْ وراء بعضها بعضًا، وبعضُ هذه الأخبار أخلَّتْ بها (د)، وسيُشَارُ إلى ذلك بعدُ.

(٢) الكامل في التَّاريخ ٤/ ٦٠ ـ ٦١، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٣٤. وما بينَ قوسين بعدُ زيادةٌ من الكامل.

(٣) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ من أنساب الأشراف ١٣/ ٣٨٦؛ وفيه الخبرُ.

قال: ونا عليّ، نا عبَّاس الدُّوريّ، نا مُسْلِم، نا الصَّلْتُ، قال[١]:

سمعْتُ الحَجَّاجَ ـ وهو على مِنْبَر واسط ـ يقولُ: عبدُ الله بنُ مسعود رأسُ المُنافقينَ، لو أدركْتُهُ، لأَسْقَيْتُ الأرضَ من دمه[٢].

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، قال: قُرِئَ على سعيد بن محمَّد بن أحمد، أنا زاهر بن أحمد، قال: نا الحسين بن [محمَّد بن][٣] سعيد المُطْبِقيّ، نا عليّ[٤]، نا عبَّاس بن محمَّد، نا مُسْلِم بن إبراهيم، عنِ الصَّلْت ابن دينار، قال[٥]:

[موقفُهُ من النَّبيِّ سليمان عليه السلام]

تلا الحَجَّاجُ بن يوسف هذه الآيةَ على المِنْبَر: ﴿ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾ [ص: ٣٥] فقالَ الحَجَّاجُ: والله إنْ كانَ سليمانُ لَحَسُودًا.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو بكر محمَّد بن عليّ بن محمَّد بن النَّضْر الدِّيْباجيّ، نا عليّ بن عبد الله بن مُبَشِّر، نا العبَّاس بن محمَّد الدَّقَّاق، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا الصَّلْت ابن دينار، قال:

سمعْتُ الحَجَّاجَ بن يوسف على مِنْبَر واسط تلا هذه الآيةَ: ﴿وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ﴿٣٥﴾﴾ [ص: ٣٥] قالَ: والله إنْ كانَ سليمانُ لَحَسُودًا.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٦]، نا أحمد بن عيسى المُؤَدِّب، نا ابن عائشة، عن أبيه، قال:

---

(١) السُّنَّة لأبي بكر بن الخَلَّال ٣/ ٥٢٤، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٤.

(٢) أخلَّت (د) بهذا الخبر بالكُلِّيَّة: «قرأْنا على أبي عبد الله يحيى ... الأرض من دمه»، كما أخلَّتْ بالخبرين الآتيين بعدُ. كذا مع الإحاطة بالعلم أنَّ ثُلَّةً من الأخبار التي سنقفُ عليها بعدُ في (د) قد وردتْ في (س) على غير هذا التَّرتيب.

(٣) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن ترجمته في: تاريخ بغداد ٨/ ٦٦٥، والمُنْتَظَم ١٣/ ٣٨٦، وتاريخ الإسلام ٢٤/ ٢٢٨.

(٤) كذا الصَّواب، وهو عليّ بن عبد الله بن مُبَشِّر الآتي ذكرُهُ بعدُ. وفي (د، س): عيسى. تحريف.

(٥) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٤ ـ ٥٣٥.

(٦) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٣٣٣ ـ ٣٣٤.

[كان يستشهدُ بالشِّعر في خُطَبه]

خطبَ الحَجَّاجُ يومًا، ثمَّ أنشدَ قولَ سُوَيْد بن أبي كاهل[١]: [من الرَّمَل]

كيــفَ ترجــونَ سِــقَاطي بعــدَما ... جَلَّــلَ الــرَّأسَ بيــاضٌ وصَــلَعْ؟!

رُبَّ مَــنْ أَنْــضَجْتُ غيظًــا صــدرَهُ ... لــــو تمنَّـــى لي موتًـــا لم يُطَـــعْ

ويَــــراني كالــــشَّجَا في صــــدرِهِ ... عَــــسِرًا مَخْرَجُــــهُ لا يُنْتَــــزَعْ

حَــــرِدٌ يخطِــــرُ مــــا لم يَــــرَني ... فــإذا أَســمعْتُهُ صــوتي انْقَمَــعْ[٢]

لمْ يَــــضِرْني غــــيرَ أنْ يحــــسُدَني ... فهو يَزْقُــو مثلَ مــا يَزْقُــو الــضُّوَعْ[٣]

ويُحَيِّينــــــــي إذا لا قَيْتُــــــــهُ ... وإذا يخلــــو لــــه لحمــــي رَتَــــعْ

قــــد كَفَــــاني الله مــــا في نفــــسه ... وإذا مــــا يَكْــــفِ شــــيئًا لم يُــــضَعْ[٤]

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر الباقِلَّانيّ، نا أبو عليّ بن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب، نا أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن زياد الرَّازيّ، نا سعيد بن سليمان الواسطيّ، نا عُقْبَة ابن أبي الصَّهْباء، نا أبو غالب، قال:

[ذُكِرَ الحجَّاجُ في مجلس أبي أُمامةَ، فشتمَهُ رجلٌ]

كُنْتُ عندَ أبي أُمامةَ الباهليّ، فذُكِرَ الحَجَّاجُ، فشتمَهُ رجلٌ من القوم، فقالَ له أبو أُمامةَ: لِـمَ تشتُمُهُ؟ قالَ: ما شتَمْتُهُ حتَّى سـمعْتُكَ تـشتُمُهُ. قـالَ: هـو عليـكَ أميرٌ، وليسَ هو عليَّ بأمير، وكانَ يكرهُ أن يسُبَّ الرَّجلُ أميرَهُ.

أخبرنا أبو السَّعادات أحمد بن أحمد المُتَوَكِّليّ، وأبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، قالا: أنا أبو بكر الخطيب،

ح [و] أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٥]،

قالا: أنا محمَّد بن موسى بن الفضل، أنا [أبو] عبد الله الصَّفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا الحسن ابن يحيى ـ زادَ الخطيبُ: العَبْديّ ـ نا الهيثم بن عُبَيْد الصَّيْد ـ قال: لا أعلمُهُ إلَّا سُهَيْلًا أخا حَزْم ـ حدَّثني،

(١) ديوان سُوَيْد/ ٣٦ ـ ٣٧، والمُفَضَّليَّات/ ١٩٨ ـ ١٩٩، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٤٢١، وعيون الأخبار ٢/ ١٠، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٧٨، والوافي بالوَفَيَات ١٦/ ٣١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) في (س): جردٌ ... أسمعه. تحريف. والحَرِدُ: الغَضُوبُ.

(٣) يزقُو: يصيحُ. والضُّوَعُ: ذكرُ البوم. والمعنى: ليسَ له من القوَّة إلَّا الصِّيَاحُ.

(٤) في (د): وإذا لم. تحريف.

(٥) شُعَب الإيمان ٩/ ٥٧، والتَّوبة لابن أبي الدُّنيا/ ٦٠ ـ ٦١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ من الشُّعَب.

قال:

[يمنعُ ابنُ سيرين رجلًا من سبِّ الحجَّاج]

سمعَ ابنُ سِيْرين رجلًا، يسُبُّ الحَجَّاجَ، فقالَ: مَهْ أيُّها الرَّجلُ؛ إنَّكَ لو وافيْتَ الآخرةَ، كانَ أصغرُ ذنب عملْتَهُ قَطُّ أعظمَ عليكَ من أعظم ذنب عملَهُ الحَجَّاجُ، واعلمْ أنَّ الله ﷻ حكمٌ عَدْلٌ؛ إنْ أخذَ من الحَجَّاج لمن ظلمَهُ شيئًا، فسيأخذُ للحَجَّاج ممَّن ظلمَهُ، فلا تشغلَنَّ نفسَكَ بسَبِّ أحد.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، أنبأني أبو العبَّاس، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا عمِّي أبو عليّ، أنا عليّ بن بكر[(١)]، عن أحمد بن الخليل، عن ابن عُبَيْدَةَ[(٢)]، قال:

[ومِمَّا تمثَّلَ به الحجَّاج]

كانَ الحَجَّاجُ يتمثَّلُ: [من الطَّويل]

/ وكُنْتُ إذا قومٌ غَزَوْني غَزَوْتُهُمْ فهلْ أنا في ذا يا لَهَمْدانَ ظالمُ؟ [١٥/أ]

متى تجمَعِ القلبَ الذَّكيَّ وصارمًا وأنفًا حَمِيًّا تَجْتَنِبْكَ المَظالمُ

قالَ عليُّ بن بكر[(٣)]:

[القولُ في أصل الشِّعر الذي تمثَّلَ به الحجَّاجُ]

يُقالُ: إنَّ الشِّعر لعمرو بن بَرَّاقة الهَمْدانيِّ ثمَّ النِّهْميِّ، أغارَ عليه رجلٌ من مُراد، يُقالُ له حَرِيْمٌ[(٤)]، فذهبَ بإبله وخيله، فأتى عمرٌو امرأةً، كانَ يتحدَّثُ إليها، فأخبرَها أنَّ حَرِيْمًا أغارَ على إبله وخيله، وأنَّه يريدُ الغارةَ عليه، فقالَتْ: لا تَعَرَّضْ لتَلَفات حَرِيْم؛ فإنِّي أخافُهُ عليك، فأغارَ عمرٌو على حَرِيْم، فاستاقَ كلَّ شيء له، فأتاهُ حَرِيْمٌ بعدَ ذلك، فطلبَ إليه أنْ يردَّ عليه بعضَ ما أُخِذَ منه، فقالَ في ذلك شعرًا: [من الطَّويل]

---

(١) (د). وفي (س): نبَّأنا عمر أبو عليّ أبو بكر. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): أبو عُبَيْدَة. تحريف. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: الأمثال لابن سلَّام الهَرَويّ/ ٢٦٩.

(٣) الأغاني ٢١/ ١٧٥ ـ ١٧٧، والأمالي للقالي ٢/ ١٢١ ـ ١٢٢.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدرين السَّابقين، وديوان عمرو/ ٢٣ (مُقدِّمة المُحقِّق). وفي (س): ابن سراقة ... ثمَّ السَّهْميّ ... خُزَيْم. وفي (د): ثمَّ التَّميميّ ... خُزَيْم. تصحيف وتحريف. وسيمرُّ خُزَيْم بعدُ في غير موطن في الخبر نفسه، فيكونُ القولُ فيه كما هنا.

تقــولُ سُــلَيْمَى: لا تَعَــرَّضْ لتلْفَــةٍ ... وليلُــكَ مــن ليــلِ الــصَّعاليكِ نــائمُ[١]
وكيــفَ ينــامُ اللَّيــلَ مَــنْ جُــلُّ هَمِّــه ... حُسَامٌ كلــونِ المِلْــحِ أبــيضُ صــارمُ؟!
ألمْ تعلَمــي أنَّ الــصَّعاليكَ نــومُهُمْ ... قليــلٌ إذا نــامَ الــدَّثُورُ المُــسَالمُ[٢]
إذا اللَّيْــلُ أدجــى واكْفَهَــرَّتْ نجومُــهُ ... وصــاحَ مــن الأفــراطِ بُــوْمٌ جَــوَاثمُ[٣]
كَــذَبْتُمْ وبيــتِ الله لا تأخــذُونَها ... مُراغَمَــةً مــا دامَ للــسَّيْفِ قــائمُ
تحــالفَ أقــوامٌ عــليَّ ليــسلَمُوا ... وجَــرُّوا عــليَّ الحــربَ إِذْ أنــا ســالمُ[٤]
أَفــاليومَ أُدْعَــى للهَــوادَةِ بعــدَما ... أُجِيْلَ على الحيِّ المَذاكي الصَّلادمُ[٥]؟!
كــأنَّ حَرِيْــمًا إذْ رَجَــا أنْ أَرُدَّهــا ... ويــذهبَ مــالي يابنــةَ القــومِ حــالمُ[٦]
متــى تجمَــعِ القلــبَ الــذَّكيَّ وصــارمًا ... وأنفًــا حَمِيًّــا تَجْتَنِبْــكَ المَظَــالمُ
ومــنْ يطلُــبِ المــالَ المُمَنَّــعَ بالقنــا ... يَعِــشْ ماجــدًا أو تخترِمْــهُ المَخــارِمُ
وكُنْــتُ إذا قــومٌ غَــزَوْني غَــزَوْتُهُمْ ... فهــلْ أنــا في ذا يــا لَــهَمْدانَ ظــالمُ؟
فــلا صُــلْحَ حتَّــى تُقْــرَعَ الخيــلُ بالقنــا ... وتُضْرَبَ بــالبيضِ الخِفَــافِ الجَــمَاجمُ

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن الـمُعَدَّل، أنا أبو محمَّد الحسن بـن إسـماعيل، أنـا أحمد بن مروان[٧]، نا جعفر بن محمَّد،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا عمر بن عُبَيْد الله بن .....

(١) شـعر عمـرو بـن بَرَّاقـة الهَمْـدانيّ/ ١٠٩ ـ ١١٥، والمُؤتلـف والمُختلـف للآمـديّ/ ٨٨، وحماسـة الخالـديَّين ١/ ٧ ـ ٨، ومُنْتَهَـى الطَّلـب ٤/ ١٩٩ ـ ٢٠٢، والحماسـة المغربيَّـة ١/ ٦١٦ ـ ٦١٧، والحماسة البصريَّة ١/ ٣٤٠. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) في (د): الدَّسوم المسارم. تحريفٌ ظاهرٌ.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر البيت. وفي (س): أرخى ... هوامٌ حوائمُ. وفي (د): علمٌ جواثمُ. تحريف.

(٤) في (س): ليسمنُوا وخَرُّوا. وفي (د): ليشبهوا. تحريف.

(٥) المذاكي من الخيل: التي أتى عليها بعدَ قُروحها سنةٌ أو سنتان. والصَّلادمُ: الشَّديدةُ الصُّلبةُ.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومصادر البيت. وفي (س): حاكمُ. تحريف.

(٧) المُجالسة وجواهر العلم ٧/ ١٤٠.

عُمَر[١]، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق،

قالا: نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عن ابن شَوْذَب، قال:

[وقوف الحجَّاج على حَلْقة الحسن البصريّ]

ربَّما دخلَ الحَجَّاجُ على دابَّتِهِ، حتَّى يقفَ على حَلْقَة الحسن، فيسمعَ كلامَهُ، وإذا أرادَ أن ينصرفَ، يقولُ: يا حَسَنُ، لا تُمِلَّ النَّاسَ. قالَ: فيقولُ الحسنُ: أصلحَ الله الأميرَ، إنَّه لم يبقَ إلَّا من لا حاجةَ له. وفي رواية حَنْبَل: لم يبقَ إلَّا من له حاجةٌ.

أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٢]، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عَيَّاش، عن الكَلْبيّ، قال:

[ومن أجوبته المُسْكِتَة]

سمعْتُ الحَجَّاجَ بن يوسف يقولُ: يزعمُ أهلُ العراق أنِّي بقيَّةُ ثَمُودَ، ونِعْمَ والله البقيَّةُ ثَمُودُ! ما كانَ[٣] مع صالح إلَّا المؤمنون.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد المَدِيْنيّ[٤]، أنا أحمد بن محمَّد بن عُبَيْد، نا عبد الله بن محمَّد، نا هاشم بن الوليد، نا أبو بكر بن عَيَّاش، قال: سمعْتُ الكَلْبيَّ، قال[٥]:

سمعْتُ الحَجَّاجَ يقولُ: يزعمُ أهلُ العراق أنَّا بقيَّةُ ثَمُودَ، ونِعْمَ والله البقيَّةُ بقيَّةُ ثَمُودَ؛ ما نجا مع صالح إلَّا المؤمنون.

أخبرنا أبو العِزّ بن كادِش إذنًا ومُناولةً، قال: أنا محمَّد بن الحسين الجازريّ، أنا المُعَافى بن زكريَّا الجُرَيْريّ[٦]، أنا محمَّد بن الحسن بن دُرَيْد، نا أحمد بن عيسى، عنِ العبَّاس بن هشام، عن أبيه، عن عَوَانة، قال:

---

(١) كذا الصَّواب؛ إذْ طالما روى عمر عن أبي الحسين، وسيمرُّ كذلك بعدُ. وفي (د، س): عمر بن عبد الله بن عُمَيْر. تحريف.

(٢) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٤٣٢ ـ ٤٣٣.

(٣) في (س): البقيَّة ثمود ماكن. تحريف. وصوابُ ما أُثبتَ من (د).

(٤) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٨ و٣٦. وفي (س): أنبأنا أبو عمر بن بُنْدار، أنبأنا الحسين. تحريف.

(٥) الإشراف في منازل الأشراف/ ٢٥٤ ـ ٢٥٥.

(٦) الجليس الصَّالح الكافي ٤/ ٤٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

خَطَبَ[١] الحَجَّاجُ النَّاسَ بالكوفة، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قال: يا أهلَ العراق، تزعمونَ أنَّا من بقيَّة ثَمُودَ، وتزعمونَ أنِّي ساحرٌ، وتزعمونَ أنَّ الله ﷻ علَّمني اسمًا من أسمائه، أقهَرُكم [به]، وأنتم أولياؤُهُ بزعمكم، وأنا عدوُّهُ، فبيني وبينكم كتابُ الله، قالَ ﷻ: ﴿ فَلَمَّا جَآءَ أَمْرُنَا نَجَّيْنَا صَٰلِحًا وَٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ مَعَهُۥ ﴾ [هود: ٦٦] فنحنُ بقيَّةُ الصَّالحين، إنْ كُنَّا من ثَمُودَ، وقال ﷻ: ﴿إِنَّمَا صَنَعُوا۟ كَيْدُ سَٰحِرٍ ۖ وَلَا يُفْلِحُ ٱلسَّاحِرُ حَيْثُ أَتَىٰ ﴿٦٩﴾ ﴾ [طه: ٦٩] والله أعدلُ في حكمه من أنْ يُعلِّمَ عدوًّا من أعدائه اسمًا من أسمائه، يهزِمُ به أولياءَهُ، ثمَّ حَمِيَ من كثرة كلامه، فتحاملَ على رُمَّانة المِنْبَر، فحَطَمَها، فجعلَ النَّاسُ يتلاحظُونَ بينَهم، وهو ينظرُ إليهم، فقالَ: يا أعداءَ الله، ما هذا التَّرامُزُ؟! أنا حُدَيَّا[٢] الظَّبي السَّانح والغُراب الأبقع والكوكب ذي الذَّنَب. ثمَّ أمرَ بذلك العُود، فأُصلِحَ قبلَ أن ينزِلَ من المِنْبَر.

قالَ المُعافى[٣]:

قولُ الحَجَّاج: أنا حُدَيَّا الظَّبي [السَّانح والغرابِ الأبقعِ والكوكبِ ذي الذَّنَب] فإنَّه أرادَ: إنَّا لثقتنا بالغَلَبَة والاستعلاء [والإحاطة والاستيلاء] نتحدَّى / ارتفاعَ [١٥/ب] الظَّبي سانحًا، وهو أحمدُ ما يكونُ في سرعته ومَضَائه، والغُرابَ الأبقعَ في تحدُّره وذكائه ومكره وخُبْثه ودهائه، وذا الذَّنَب من الكواكب فيما يُنْذِرُ من عواقب مكروهه وبلائه، فقالَ الحَجَّاجُ هذا مُحتالًا في غُلَوائه، ومُرْهِبًا لِمَا بين ظَهْرانيه من أعدائه، والله ذو البأس الشَّديد بالمِرْصاد له ولحزبه ولأوليائه[٤].

قرأنا على أبي عبد الله يحيى بن البَنَّا، عن أبي تمَّام عليّ بن محمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن

---

(١) في (س): هاشم ... الخطيب. تحريف.

(٢) قولُهُ: «ثُمَّ حمي من كثرة كلامه»، وقولُهُ: «التَّرامُزُ أنا حُدَيَّا» أخلَّتْ به (س).

(٣) الجليس الصَّالحُ الكافي ٤/ ٤٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) قولُهُ: «فإنَّه أرادَ ... نتحدَّى»، وقولُهُ: «وذا الذَّنب من الكوكب ... ولأوليائه» أخلَّتْ به (س). وقولُهُ: «فقالَ الحجَّاجُ هذا ... والله ذو» أخلَّتْ به (د).

القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمَة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا محمَّد بن أبي يونس، قال:

تناولَ رجلٌ الحَجَّاجَ، يعيبُهُ، فقالَ له الحَكَمُ بن هشام الثَّقَفيُّ: ابزُقْ على القمر. [تناولَ رجلٌ الحجَّاجَ]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمَّد بن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، نا زكريَّا بن يحيى، نا الأصمعيّ، نا أبو عاصم النَّبيل، نا أبو حَفْص الثَّقَفيّ، قال[١]:

خَطَبَ الحَجَّاجُ يومًا، فأقبلَ عن يمينه، فقال: إنَّ الحَجَّاجَ كافرٌ، فأطرقَ، وأقبلَ عن يساره، فقالَ: ألا إنَّ الحَجَّاجَ كافرٌ. فعلَ ذلك مِرارًا، ثمَّ قالَ: كافرٌ يا أهلَ العراق باللَّاتِ والعُزَّى. [عَوْدٌ على خُطَبه]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عُمَر بن عُبَيْد الله، ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، نا ابن شَوْذَب، عن مالك بن دينار، قال[٢]:

بينما الحَجَّاجُ يخطُبُنا يومًا، إذْ قالَ: الحَجَّاجُ كافرٌ. قُلْنا: مالَهُ؟! أيَّ شيء يريدُ؟! قالَ الحَجَّاجُ: كافرٌ بيوم الأربعاء والبَغْلَة الشَّهْباء.

قال: ونا ابن شَوْذَب، فقال[٣]:

ما رُئِيَ مثلُ الحَجَّاج لمن أطاعَهُ، ولا مثلُهُ لمن عصاهُ. [ومن خصاله]

أنبأنا أبو الفرج غَيْث بن عليّ الخطيب، ثمَّ حدَّثني أبو إسحاق الحُبُشُوعيّ عنه، أنا أبو طاهر مُشَرِّف ابن عليّ بن الخَضِر إجازةً، نا أبو خازم محمَّد بن الحسين بن محمَّد بن خَلَف، قال: قُرِئَ على إسماعيل بن سعيد بن سُوَيْد المُعَدَّل ـ وأنا أسمعُ ـ نا الحسين[٤] بن القاسم بن جعفر الكَوْكَبيّ، نا أبو الفضل الأصبهانيّ، أنا بُنْدار، عن الأصمعيّ، قال[٥]:

مَثَلَ فتًى بين يَدَي الحَجَّاج، فقالَ: أصلحَ الله الأميرَ، ماتَ أبي، وأنا حَمْلٌ، وماتَتْ أُمِّي، وأنا رضيعٌ، فكَفَلَني الغُرباءُ حتَّى تَرْعرَعْتُ، فوثبَ بعضُ أهلي على [إعجابُهُ بفتًى فصيح، مَثَلَ بين يديه]

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٦، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٥.

(٢) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٥.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٦، تاريخ الإسلام ٦/ ٣١٨.

(٤) في (س): وأنبأنا سُمَيْع بن الحسين. تحريف.

(٥) الجليس الصَّالح الكافي ٢/ ٢٨٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٦ ـ ٢١٧.

مالي، واجتاحَهُ، وهو هاربٌ منِّي ومن عَدْل الأمير، فقالَ الحَجَّاجُ: الله، ماتَ أبوكَ، وأنتَ حَمْلٌ، وماتَتْ أُمُّكَ، وأنتَ رضيعٌ، وكَفَلَكَ الغُرَباءُ، فلم يمنعْكَ ذلك من أنْ فَصُحَ[1] لسانُكَ، وأنبأْتَ عن إرادتك، اطردُوا المُؤَدِّبينَ عن أولادي.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ المُقْرِئ، أنا أبو محمَّد الخَرَّاب، أنا أبو بكر بن مروان[2] المالكيّ، نا محمَّد بن عليّ، نا الأصمعيّ، قال:

[سؤالُ عبد الملك ابن مروان الحجَّاجَ عن عيوب نفسه]

قالَ عبد الملك بن مروان للحَجَّاج: إنَّه ليسَ من أحد إلَّا وهو يعرفُ عَيْبَ نفسه، فَعِبْ نفسَكَ، فقالَ: اعْفِني يا أميرَ المُؤمنين، فأبى، فقالَ: أنا لَجُوجٌ حَقُودٌ حَسُودٌ[3]، فقالَ عبدُ الملك: ما في الشَّيطان شرٌّ ممَّا ذكرْتَ.

أنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعيم[4]، نا محمَّد بن إبراهيم بن أحمد، نا محمَّد بن سعيد بن محمَّد الطَّحَّان بواسط، أنا الحارث بن محمَّد، نا إبراهيم بن عبد الله بن حاتم[5]، قال: سمعْتُ يحيى بن زكريَّا يحكي عن محمَّد بن إدريس الشَّافعيّ، قال:

بَلَغَني أنَّ عبد الملك بن مروان قالَ للحَجَّاج بن يوسف: ما من أحد إلَّا وهو عارفٌ بعيوب نفسه، فَعِبْ نفسَكَ، ولا تُخَبِّئْ منها شيئًا. قالَ: يا أميرَ المؤمنين، أنا لَحُوحٌ حَقُودٌ حَسُودٌ، فقالَ له عبد الملك: إذًا بينَكَ وبين إبليسَ نسبٌ، فقالَ: يا أميرَ المُؤمنين، إنَّ الشَّيطانَ إذا رآني سالَمَني.

قال: ثمَّ قال الشَّافعي[6]:

الحسدُ إنَّما يكونُ من لُؤْم العنصر وتعادي الطَّبائع واختلاف التَّركيب وفساد

---

(١) مصادرا الخبر. وفي (د، س): أفصح.

(٢) المُجالسة وجواهر العلم ٣/ ٤٩.

(٣) في (س): فعيب. تحريف. وأخلَّتْ (د) بـ: حسود.

(٤) حلية الأولياء ٩/ ١٤٦ ـ ١٤٧.

(٥) أخلَّتْ (س) بقوله: «نا محمَّد بن إبراهيم بن أحمد، نا» وبقوله: «عبد الله بن حاتم، قال». وزيدَ فيها بعد قال: «أحمد، نبَّأنا محمَّد بن سعد، قال». وهي زيادةٌ، لا معنى لها، ولم ترِدْ في الحِلْية.

(٦) تفسير الشَّافعيّ ٣/ ١٤٧٠، وحلية الأولياء ٩/ ١٤٧.

مِزاج البِنْيَة وضعف عَقْد العقل، والحاسدُ طويلُ الحَسَرات عادمُ الرَّاحات.

أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا رَشَأ بن نَظيف، نا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد بن مروان[١]، نا إبراهيم بن حَبيب، نا محمَّد بن سَلَّام، عنِ القَحْذَميِّ، عن عمِّه، عن سَلْم بن قُتَيْبَة[٢]، قال:

[كانَ أكولًا] عَدَدْتُ أربعًا وثمانينَ لُقْمَةً من خُبْز، في كلِّ لُقْمَةٍ رغيفٌ، ومِلْءُ كفِّه سمكٌ طَرِيٌّ. يعني على الحَجَّاج.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو النَّضْر، نا عثمان ابن سعيد، نا عبد الله بن صالح أنَّ معاوية بن صالح حدَّثَهُ،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هبة الله، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، نا أبو صالح عبد الله بن صالح، حدَّثني معاوية بن صالح، عن شُرَيْح بن عُبَيْد، عمَّن حدَّثَهُ، قال:

[دعوةُ عمرَ ﷺ على أهل العراق بأن يُعَجِّلَ عليهم بالغلام الثَّقَفيّ] [١٦/أ] جاءَ رجلٌ إلى عمر بن الخطَّاب، فأخبرَهُ أنَّ أهلَ العراق قد حَصَبُوا أميرَهم، فخرجَ غضبانَ، فصلَّى بنا صلاةً، فسها فيها، حتَّى جعلَ النَّاسُ يقولونَ: سُبحانَ الله، سُبحانَ الله، فلمَّا سَلَّمَ، أقبلَ على النَّاس، فقالَ: مَنْ ها هنا من أهل الشَّام؟ فقامَ رجلٌ، / ثمَّ قامَ آخرُ، ثمَّ قُمْتُ أنا ثالثًا أو رابعًا، فقالَ: يا أهلَ الشَّام، استعدُّوا لأهل العراق؛ فإنَّ الشَّيطانَ قد باضَ فيهم، وفَرَّخَ، اللَّهُمَّ، إنَّهم قد لَبَّسُوا عليَّ، فألْبِسْ عليهم، وعجِّلْ عليهم بالغُلام الثَّقَفيّ، يحكُمُ فيهم بحُكْم[٤] الجاهليَّة؛ لا يقبلُ من مُحْسِنهم، ولا يتجاوزُ عن مُسيئهم.

أخبرنا أبو محمَّد عَبْدان بن زَرِّين[٥] المُقْرِئ، قال: أنا الفقيه أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا عبد الوَهَّاب بن الحسين بن عمر بن بَرْهان، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن عُبَيْد الدَّقَّاق، نا محمَّد بن عثمان

---

(١) المُجالسة وجواهر العلم ٦/ ٢٤٤.

(٢) في (س): أحمد بن مرزوق ... عبد السَّلام، عن القَحْذَميّ. تحريف، فضلًا عنِ الإخلال بـ: «سَلْم ابن قُتَيْبَة».

(٣) دلائل النُّبُوَّة ٦/ ٤٨٧ ـ ٤٨٨، والمعرفة والتَّاريخ ٢/ ٥٢٩، ومُسْنَد الفاروق لابن كثير ٢/ ٦٦٣.

(٤) قولُهُ: «فقالَ: من هاهنا من أهل الشَّام؟» وقولُهُ: «فيهم بحكم» أخلَّتْ به (د).

(٥) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٦٦٦. وفي (د): زريق. وفي (س): أحمد بن عَبْدان =

ابن أبي شَيْبَة، نا سَعْد بن وَهْب السُّلَميّ، نا جعفربن سليمان، نا مالك بن دينار، عن بِسْطَام بن مُسْلِم، عنِ الحسن،

[عليٌّ ﷺ يقفنا على صفات الحجَّاج في خُطبة من خُطَبه]

أنَّ عليًّا كانَ على المِنْبَر، فقالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي ائتمنْتُهم، فخانوني، ونصحْتُهم، فغَشُّوني، اللَّهُمَّ، فسلِّطْ عليهم غُلامَ ثَقيف، يحكُمُ في دمائهم وأموالهم بحكم الجاهليَّة. فوصفَهُ، وهو يقولُ: الذَّيَّالُ، مُفَجِّرُ الأنهار، يأكلُ خُضْرَتَها، ويلبَسُ فَرْوَتَها. قالَ، فقالَ الحسنُ: هذه والله صفةُ الحَجَّاج.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[1]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العبَّاس محمَّد بن أحمد المَحْبُوبيّ، نا سعيد بن مسعود، نا يزيد بن هارون، أنا العَوَّام بن حَوْشَب، حدَّثني حَبيب بن أبي ثابت، قال:

[ومن صفاته عنده أيضًا]

قالَ عليٌّ[2] لرجل: لا مُتَّ حتَّى تُدرِكَ فتى ثَقيف. قيلَ له: يا أميرَ المُؤمنين، ما فتى ثَقيف؟ قالَ: لَيُقالَنَّ له يومَ القيامة: اكفِنا زاويةً من زوايا جَهَنَّمَ؛ رجلٌ يملكُ عشرينَ أو بِضْعًا وعشرينَ سنةً، لا يَدَعُ لله تعالى معصيةً إلَّا ارتكبَها، حتَّى لو لم يبقَ إلَّا معصيةٌ واحدةٌ، فكانَ بينَهُ وبينَها بابٌ مُغْلَقٌ، لَكسرَهُ حتَّى يرتكبَها، يقتلُ بمن أطاعَهُ مَنْ عَصَاهُ.

قال[3]: وأنا أبو صالح بن أبي طاهر العَنْبَريّ، أنا جدِّي يحيى بن منصور القاضي، نا محمَّد بن النَّضْر الجارُوْديّ، نا يعقوب بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ، نا مُعْتَمِر بن سليمان، عن أبيه، عن أيُّوب، عن مالك بن أوس ابن الحَدَثان،

عن عليٍّ أنَّه قال: الشَّابُّ الذَّيَّالُ أميرُ المِصْرَيْن، يلبَسُ فَرْوَتَها، ويأكلُ خُضْرَتَها، ويقتلُ أشرافَ أهلها، يشتدُّ منه الفَرَقُ، ويكثرُ منه الأَرَق، ويُسَلِّطُهُ الله على شيعته.

قال: وأنا محمَّد بن عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن عليّ الصَّنْعَانيّ بمكَّةَ، أنا إسحاق بن

= ابن رزين. تحريف. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: التَّذكرة الحمدونيَّة ٩/ ٢٤٧، والكامل في التَّاريخ ٤/ ٦١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨، ونهاية الأرب ٢١/ ٣٣٤، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢١.

(١) دلائل النُّبُوَّة ٦/ ٤٨٩.

(٢) في (س): رجل. تحريف عليّ.

(٣) المصدر السَّابق ٦/ ٤٨٨.

إبراهيم بن عَبَّاد، نا عبد الرَّزَّاق، أخبرنا جعفر بن سليمان، عن مالك[١] بن دينار، عن الحسن، قال:

قالَ عليٌّ لأهل الكوفة: اللَّهُمَّ كما ائتَمَنْتُهم، فخانوني، ونَصَحْتُ لهم، فغشُّوني، فسَلِّطْ عليهم فتى ثَقيف الذَّيَّالَ المَيَّالَ، يأكلُ خُضْرَتَها، ويلبسُ فَرْوَتَها، ويحكمُ فيها بحكم الجاهليَّة. قالَ: يقولُ الحسنُ: وما خُلِقَ الحَجَّاجُ يومئذٍ.

أخبرنا أبو عليٍّ الحدَّاد، وجماعةٌ، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، نا سليمان بن أحمد[٢]، نا القاسم بن زكريَّا، أنا إسماعيل بن موسى السُّدِّيّ، نا عليّ بن مُسْهِر، عنِ الأَجْلَح، عنِ الشَّعْبيّ، عن أُمّ حَكيم بنت عمرو بن سِنَان الجَدَليَّة، قالَتْ:

استأذَنَ الأشعثُ بن قيس على عليٍّ عليه السلام، فردَّهُ قَنْبَر، فأدمى أنفَهُ، فخرجَ عليٌّ، فقالَ: مالكَ وله يا أشعثُ؟! أَمَ[٣] والله لو بعبد ثَقيفٍ تمرَّسْتَ، اقشعرَّتْ شُعَيْراتُ استكَ. قيلَ له: يا أميرَ المُؤمنين: ومن عَبْدُ ثَقيف؟ قالَ: غلامٌ يَلِيْهم، لا يُبقي أهلَ بيت من العرب إلَّا ألبسَهُمْ ذُلًّا. قيلَ: كم يملكُ؟ قالَ: عشرين إنْ بَلَغَ.

أخبرتنا فاطمة المدعُوَّة المُباركة بنت عبد القادر بن أحمد بن الحسين بن السَّمَّاك، قالَتْ: أنا أبو الحسين أحمد بن محمَّد بن أحمد بن يعقوب المعروف بابن قَفَرْجَل، أنا جدِّي أبو بكر[٤] محمَّد بن عُبَيْد الله ابن الفضل بن قَفَرْجَل، نا محمَّد بن يحيى النَّديم، نا الغَلَابيّ، نا العُتْبيّ، قال[٥]:

[خبرُهُ مع رجل أنفذَهُ في بعض أموره]

قالَ الحَجَّاجُ لرجل ـ وأرادَ أن يُنْفِذَهُ في بعض أموره ـ: أعندَكَ خيرٌ؟ قالَ: لا، ولكنْ عندي شَرٌّ، فقالَ: إيَّاهُ أردْتُ، وأنفذَهُ فيه.

أخبرنا أبو العِزّ السُّلَميّ ـ إذنًا ومُناولةً، وقرأ عليَّ إسنادَهُ ـ أنا أبو عليّ الجازِريّ، أنا المُعَافى بن زكريَّا[٦]، نا الحسين بن أحمد الكَلْبيّ، نا محمَّد بن زكريَّا، نا عُبَيْد الله بن محمَّد بن عائشة، حدَّثني أبي،

---

(١) في (س): عبد الصَّنعانيّ ... عبد الملك. تحريف. فضلًا عنِ الإخلال بـ: «ابن عبَّاد».

(٢) الطَّبَرانيّ في: المُعجم الكبير ١/ ٢٣٧.

(٣) أرادَ: أَمَا والله، فحذفَ الألفَ. (المفتاح في الصَّرْف/ ١٠١، والجنى الدَّاني/ ٣٩٠). والخبرُ بعدُ في: البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٣٧، ومجمع الزَّوائد ٥/ ٢٤٤.

(٤) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٩٤ و٣٦٩. وفي (د، س): أبو جعفر. تحريف.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٣١٨.

(٦) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٢٩١.

قال:

[وصيَّتُهُ بأهل البصرة]

أرادَ الحَجَّاجُ الخروجَ من البصرة إلى مكَّة، فخَطَبَ النَّاسَ، فقالَ: يا أهلَ البصرة، إنِّي أُريدُ الخروجَ إلى مكَّة، وقد استخلَفْتُ عليكم محمَّدًا ابني، وأوصيْتُهُ فيكم بخلاف ما أوصى به رسولُ الله ﷺ في الأنصار؛ فإنَّه أوصى بالأنصار أنْ يُقبَلَ من مُحْسِنِهم، ويُتَجاوَزَ عن مُسيئهم، ألا وإنِّي قد أوصيْتُهُ فيكم ألَّا يقبَلَ من مُحْسِنكم، ولا يَتَجاوزَ عن مُسِيْئكم، ألا وإنَّكم قائلونَ بعدي كلمةً، ليسَ يمنعُكم من إظهارِها إلَّا الخوفُ، ألا وإنَّكم قائلونَ: لا أحسنَ الله له الصَّحَابةَ، وإنِّي مُعَجِّلٌ لكُمُ الجوابَ[1]: لا أحسنَ الله عليكُمُ الخلافةَ.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد[2]، أنا محمَّد بن عمر، حدَّثني ابن أبي ذئب، عن إسحاق بن يزيد، قال:

[إذلالُهُ لأنس بن مالك وغيره من الصَّحابة]

رأيْتُ أنسَ بن مالك مختومًا في عُنُقه، ختمَهُ الحَجَّاجَ؛ أرادَ أنْ يُذِلَّهُ بذلك.

قال محمَّد بن عمر[3]:

وقد فعلَ ذلك بغير واحد من أصحاب رسول الله ﷺ؛ يريدُ أنْ يُذِلَّهم بذلك، وقد مَضَتِ العِزَّةُ لهم بصُحْبَة رسول الله ﷺ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبو محمَّد بن يَوَه، أنا أبو الحسن اللُّنْبَانيّ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[4]، نا يوسف / بن موسى، نا جَرير[5]، عن سِمَاك بن موسى الضَّبِّيّ، قال: [١٦/ ب]

[ذكرُ ما جرى بين الحجَّاج وأنس بن مالك وعبد الملك ابن مروان]

أمرَ الحَجَّاجُ أنْ تُوْجَأَ عُنُقُ أنس بن مالك، وقالَ: أتدرونَ من هذا؟ هذا خادمُ

(١) أخلَّتْ (د) بقوله: «من البصرة ... أريدُ الخروجَ»، وبقوله: «لا أحسنَ الله ... الجواب».

(٢) الطَّبقات الكبرى ٥/ ٣٤٠ (ط: الخانجيّ). وانظرْ كذلك: المُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٦٦٣، والاستيعاب ١/ ١١٠، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٥٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٨.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٥٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢١٨.

(٤) الإشراف في منازل الأشراف/ ٢٥٦.

(٥) في (س): عمر بن منده ... أبو سعد بن موسى، نبَّأنا جعفر، نبَّأنا جرير. تحريفٌ واضطرابٌ.

رسول الله ﷺ، أتدرونَ لِـمَ فعلْتُ به هذا؟ قـالُوا: الأمـيرُ أعلـمُ، قـالَ: لأنَّـهُ سـيِّئُ البلاء في الفتنة الأولى، غاشُّ الصَّدرَ في الفتنة الآخرة[١].

أخبرنا أبو العِزّ ـ إذنًا ومُناولةً، وقـرأَ عـليَّ إسـنادَهُ ـ نـا محمَّـد بـن الحسين، أنـا المُعـافى بـن زكريَّـا القاضي[٢]، نا أبو القاسم الأنباريّ، حدَّثني أبي، نا أحمد بن عُبَيْد، نا هشام بن محمَّد بن الـسَّائب الكلبـيّ، عن عَوَانة بن الحَكَم الكَلْبيّ، قال:

دخلَ أنسُ بن مالك على الحَجَّاج بن يوسف، فلمَّا وقفَ بين يديه، سـلَّمَ عليـه، فقالَ: إيهٍ إيهٍ يا أُنَيْسُ، يومٌ لك مع عليٍّ، ويومٌ لك مع ابن الزُّبَيْر، ويومٌ لـك مـع ابـن الأشعث، والله لأَسْتَأْصِلَنَّكَ كما تُسْتَأْصَلُ الشَّأْفَةُ، ولأَدْمِغَنَّكَ كـما تُـدْمَغُ الـصَّمْغَةُ، فقالَ أنسٌ: إيَّايَ يعني الأميرُ، أصلحَهُ الله؟ قالَ: إيَّاكَ، سَكَّ الله سمعَكَ. قالَ أنـسٌ: إنَّا لله، وإنَّا إليه راجعونَ، والله لولا الصِّبْيَةُ الصِّغارُ ما بالَيْتُ أيَّ قِتْلَةٍ قُتِلْتُ، ولا أيَّ مِيْتةٍ مُتُّ. ثمَّ خرجَ من عند الحَجَّاج، فكتبَ إلى عبد الملك بن مروان، يُخبرُهُ بـذلك، فلمَّا قرأَ عبد الملك كتابَ أنس، استشاطَ غضبًا، وصفَّقَ عجبًا، وتعاظَمَـهُ ذلـك مـن الحَجَّاج. وكانَ كتابُ أنس إلى عبد الملك بن مروان:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

إلى عبد الملك بن مروان أميرِ المؤمنين[٣] من أنس بن مالك، أمَّا بعدُ:

فإنَّ الحَجَّاجَ قالَ لي هُجْرًا، وأسمعَني نُكْرًا، ولم أَكُنْ لذلك أهلًا، فَخُـذْ لي عـلى يديه؛ فإنِّي أَمُتُّ بخدمتي رسولَ الله ﷺ وصُحْبَتي إيَّاهُ، والـسَّلامُ عليـكَ ورحمـةُ الله وبركاتُهُ.

فبعثَ عبد الملك إلى إسماعيل بن عُبَيْد الله[٤] بن أبي المُهَـاجـر، وكـانَ مُصَـادقًـا

(١) أرادَ بالفتنة الأولى حصارَ عثمان ﷺ ومَقْتَلَهُ، و بالفتنة الثَّانية خروجَ ابن الأشعث عليه.

(٢) الجليس الصَّالح الكافي ٣/ ١٥١ ـ ١٥٣.

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «أمير المُؤمنين».

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظـرِ: الإشـارة إلى وفيـات الأعيـان/ ٦٧. وفي (س)، والجلـيس الصالح: عبد الله. تحريف.

للحَجَّاج، فقالَ له: دونَكَ كتابيَّ هذين، فخُذْهما، واركبِ البريدَ إلى العراق، فابدأْ بأنس بن مالك صاحبِ رسول الله ﷺ، وادفعْ كتابَهُ إليه، وبلِّغْهُ منِّي السَّلامَ، وقُلْ له: يا أبا حمزةَ، قد كتبْتُ إلى الحَجَّاج الملعون كتابًا، إذا قرأَهُ، كانَ أطوعَ لك من أَمَتِكَ. وكانَ كتابُ عبد الملك إلى أنس بن مالك:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

من عبد الملك بن مروان أميرِ المُؤمنين إلى أنس بن مالك خادمِ رسول الله ﷺ، أمَّا بعدُ:

فقد قرأْتُ كتابَكَ، وفهمْتُ ما ذكرْتَ من شَكَاتِك للحَجَّاج، وما سلَّطْتُهُ عليك، ولا أمرْتُهُ بالإساءة إليكَ. قالَ: فإنْ عادَ لمثلها، فاكتُبْ إليَّ بذلك، أُنْزِلْ به عقوبتي، وتحسُنْ لك مَعُونتي، والسَّلامُ.

فلمَّا قرأَ أنس بن مالك[1] كتابَهُ، وأُخْبِرَ برسالته، قالَ: جزى الله أميرَ المُؤمنين عنِّي خيرًا، وعافاهُ، وكافأَهُ عنِّي بالجنَّة، فهذا كانَ ظَنِّي به والرَّجاءُ منه، فقالَ إسماعيلُ بنُ عُبَيْد الله لأنس: يا أبا حمزةَ، إنَّ الحَجَّاجَ عاملُ أمير المُؤمنين، وليسَ بكَ عنه غِنًى ولا بأهل بيتكَ، ولو جُعِلَ لكَ في جامعة، ثمَّ دُفِعَ إليكَ، لَقَدَرَ أنْ يضرَّ وينفعَ، فقارِبْهُ، ودارِهِ، فقالَ أنسٌ: أفعلُ، إنْ شاءَ الله. ثمَّ خرجَ إسماعيلُ من عنده، فدخلَ على الحَجَّاج، فلمَّا رآهُ الحَجَّاجُ، قالَ: مرحبًا برجلٍ أُحبُّهُ، وكُنْتُ أُحبُّ لقاءَهُ، فقالَ له إسماعيلُ: وأنا والله قد كُنْتُ أُحبُّ لقاءَكَ في غير ما أتيْتُكَ به. قالَ: وما أتيْتَني به؟ قالَ: فارقْتُ أميرَ المُؤمنين، وهو أشدُّ النَّاس عليكَ غضبًا ومنك بُعْدًا. قالَ: فاستوى جالسًا مرعوبًا، فرمى إليه إسماعيلُ بالطُّومار، فجعلَ الحَجَّاجُ ينظرُ فيه مرَّةً، ويعرَقُ، وينظرُ في إسماعيلَ أخرى، فلمَّا نقضَهُ، قالَ: قُمْ بنا إلى أبي حمزةَ، نعتذِرُ إليه، ونترضَّاهُ، فقالَ له إسماعيلُ: لا تعجَلْ. قالَ: كيفَ لا أعجَلُ، وقد أتيتَني

(١) في (د، س): سلَّطه. تحريف. وفي (د) إخلالٌ بـ: «ابن مالك».

بآبدة. وكانَ في الطُّومار[١]: إلى الحَجَّاج بن يوسف:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

من عبد الملك بن مروان أميرِ المُؤمنين إلى الحَجَّاج بن يوسف، أمَّا بعدُ:

فإنَّكَ عبدٌ طَمَتْ بكَ الأمورُ، فسَمَوْتَ فيها، وعَدَوْتَ طَوْرَكَ، وجاوزْتَ قَدْرَكَ، وركبْتَ داهيةً إِدًّا، وأردْتَ أن تَبُورَني[٢]، فإنْ سَوَّغْتَكَها، مَضَيْتَ قُدُمًا، وإنْ لم أُسَوِّغْكَها، رَجَعْتَ القَهْقَرَى، فلعنَكَ الله عبدًا أخفشَ العَيْنين منقوصَ الجاعرتين، أنسيْتَ مكاسبَ آبائكَ بالطَّائف، وحفرَهُمُ الآبارَ، ونقلَهُمُ الصُّخورَ على ظهورهم في المناهل؟ يا بنَ المُسْتَفْرِمَة بعَجَم الزَّبيب، والله لأغمزَنَّكَ غَمْزَ اللَّيْثِ الثَّعلبَ والصَّقْرِ الأرنبَ، وثبْتَ على رجل من أصحاب رسول الله ﷺ بين أظهُرِنا، فلم تقبَلْ له إحسانَهُ، ولم تَجاوَزْ له إساءَتَهُ؛ جُرْأَةً منك على الرَّبِّ ﷻ، واستخفافًا منكَ بالعهد، والله لو أنَّ اليهودَ والنَّصارى رَأَتْ رجلًا خدمَ عُزَيْر بن عُزْرَةَ وعيسى بن مريم، لَعَظَّمَتْهُ، وشرَّفَتْهُ، وأكرمَتْهُ، فكيفَ؟! وهذا أنسُ بن مالك خادمُ رسول الله ﷺ؛ خدمَهُ ثماني سنين، يُطْلِعُهُ على سرِّه، ويُشَاورُهُ في أمره، ثمَّ هو مع هذا بقيَّةٌ من بقايا أصحابه، فإذا قرأْتَ كتابي هذا، فكُنْ أطوعَ له من خُفِّه ونَعْلِهِ، وإلَّا أتاكَ منِّي سهمٌ مُثْكِلٌ بحَتْف قاضٍ، و﴿لِّكُلِّ نَبَإٍ مُّسْتَقَرٌّ وَسَوْفَ تَعْلَمُونَ ﴿٦٧﴾﴾ [الأنعام: ٦٧].

قالَ القاضي[٣]:

[تفسير الغريب في الخبر السَّابق] [١٧/ أ]

قولُ الحَجَّاج: سَكَّ الله سمعَكَ؛ يُقالُ: استكَّتِ الأُذُنان، واصطكَّتْ الرُّكْبَتان. وقولُهُ للحَجَّاج: يا بنَ المُسْتَفْرِمَة بعَجَم الزَّبيب: كانَتِ / المرأةُ تستعملُ عَجَمَ الزَّبيب لتُضيِّقَ قُبُلَها فيما ذكرَ بعضُ أهل العلم، وهو حَبُّهُ، والنَّوَى كلُّهُ يُقَالُ له عَجَمٌ، واحدتُهُ عَجَمَةٌ. قالَ الأعشى: [من المُتقارب]

(١) الآبِدَةُ: الدَّاهيةُ. والطُّومارُ: الصَّحيفةُ.

(٢) (د)، والجليس الصَّالح. وفي (س): تبرزني. تحريف. وتَبُورُني: تُهْلِكُني.

(٣) الجليس الصَّالح الكافي ٣/ ١٥٤.

مَقَـــادُكَ بالخيـــل أرضَ العَـــدُوِّ وجُـــذْعانُها كلَقِـــيْطِ العَجَـــمْ[١]

قيلَ: صارَتْ من صلابتها مثلَ النَّوى. وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: عُجِمَ عَجْمًا، أي: لِيْكَ؛ لأنَّه لوى الفَمَ، فهو أصلبُ؛ لأنَّه ليسَ بنَـوَى خَلٍّ ولا نبيذ، فهـو أصـلبُ وأملـسُ، وإنَّما أرادَ صلابَتَها وضَمْرَها. ولَقيط: أرادَ مَلْقُوطًا، مثلُ: جَريح ومَجْروح. ويُـروى: كلَفيظِ العَجَم، أي: مَلْفُوظٍ مُلْقًى.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عليّ بن عُمَر الكابُليّ، وأبو القاسم عبد الصَّمَد بن محمَّـد بـن عبـد الله بـن مَنْدُويَه، وأبو المُطَهَّر شاكر بن نَصْر بن طاهر البَيِّع، وأبو غالب الحسن بـن محمَّـد بـن عـالي بـن عَلُوكَـة الأسديّ، قالُوا: نا أبو سهل حَمْد بن أحمد بن عُمَر، أنا أبو بكر أحمد بن يوسف بن أحمد الخَشَّاب، نـا أبـو عليّ الحسن بن محمَّد بن دَكَّة المُعَدَّل، نا عمرو[٢] بن عليّ، نا يحيى بن سعيد، نا سفيان، حدَّثَني الـزُّبَيْر بـن عَدِيّ، قال[٣]:

[يشتكي النَّاسُ الحجَّاجَ]

أتيْنا أنسَ بنَ مالك، نشكو إليه الحَجَّاج، فقالَ: لا يأتي عليكم عـامٌ إلَّا والـذي بعدَهُ شرٌّ منه حتَّى تَلْقَوا ربَّكم، سمعْتُ ذلك من نبيِّكم ﷺ.

كتبْتُ عن أبي نصر محمَّد بن حَمْد[٤] بن عبد الله الكِبْريتيّ ـ ولم أُرْزَقْ سماعَهُ منه، ولي إجازةٌ منه ـ نـا أحمد بن الفضل بن محمَّد إملاءً، نا عبد الله بن عُمَر بن عبد العزيز القاضي، حدَّثنا محمَّد بـن عبـد الله بـن الحسين الإخباريّ، أنـا أحمد بن عبد العزيز الجَوْهَريّ، نـا عُمَر بن شَبَّة[٥]، نـا أبو نُعَيْم، نـا يونس بـن أبي

(١) ديوان الأعشى/ ٤٠٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٥٥. وبلا نسبة في: الجمهرة: عجم ١/ ٤٨٤.
الجُذْعانُ من الخيل: الذي أكملَ سنتين، ودخلَ في الثَّالثة. واللَّفيظُ: ما يلفظُهُ الفمُ من بقايا الطَّعـام ونحوه. يقولُ: قَدِمْتَ أرضَ العدوِّ، تقودُ خيلًا، انتشرَتْ في أرجاء البلاد وجوانبها، كأنَّهـا النَّـوَى الملفوظةُ كثرةً.

(٢) كذا الصَّوابُ بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابـن عـساكر ٣٢/ ٤٧٢. وفي (س): الكـابُليّ، وأبو القائليّ، وأبو القاسم عُبَيْد الصَّمَد ... أحمد بن أحمد بن عمر ... نبَّأنا عمر. وفي (د): شاكر بن نَضْر ... خالي بن عَلُوكة ... أحمد بن أحمد ... عمر. تحريف.

(٣) مُسْنَد الإمام أحمد ٢٠/ ٢١٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢١.

(٤) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٩٢٢. وفي (س): أحمد. تحريف. وفي (د) إخـلالٌ بـ: «ابن حَمْد».

(٥) في (س): الأجناديّ ... عمرو بن شيبة. تحريف.

إسحاق، عن أبي السَّفَر[١]، قال: قال الشَّعْبيُّ:

[رأيُ الشَّعْبيِّ في الحجَّاج]

والله لئنْ بَقِيْتُمْ، لَتَمَنَّوْنَ الحَجَّاجَ.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح المُؤَذِّن، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، وأبو محمَّد بن بالُويَه، قالا: نا أبو العبَّاس الأصمّ، نا عبَّاس الدُّوريّ[٢]، نا الأسود بن عامر، نا سفيان الثَّوريّ، عن إسماعيل بن أبي خالد، عنِ الشَّعْبيّ ـ وسمعْتُهُ منه ـ قال:

يأتي على النَّاس زمانٌ، يُصَلُّونَ فيه على الحَجَّاج.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن المُعَدَّل[٣]، أنا أبو محمَّد الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٤]، نا أحمد بن عليّ، نا الأصمعيّ، قال:

[ردُّ الحسن على النَّاس في قوله: الآخرُ شرٌّ]

قيلَ للحسن: إنَّكَ كُنْتَ تقولُ: الآخِرُ شرٌّ، وهذا عُمَر بن عبد العزيز بعد الحَجَّاج! فقالَ الحسنُ: لا بُدَّ للنَّاس من مُتَنَفَّسَات.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ، نا محمَّد بن عليّ بن المُهْتَدي، أنا محمَّد بن عبد الله بن أحمد، نا محمَّد بن سعيد بن عبد الرَّحمن القُشَيْريّ[٥]، نا هلال بن العلاء، نا أبي، قال: سمعْتُ محمَّد بن أيُّوب الرَّقِّيّ، نا مَيْمون بن مِهْران، قال:

[خبرُهُ مع الحسن البصريّ]

بعثَ الحَجَّاجُ إلى الحسن، وقد همَّ به، فلمَّا دخلَ عليه، فقامَ بين يديه، قالَ: يا حَجَّاجُ، كم بينك وبين آدمَ من أب؟ قالَ: كثيرٌ. قالَ: فأينَ هم؟ قالَ: ماتُوا. قالَ: فنكَّسَ الحَجَّاجُ رأسَهُ، وخرجَ الحسن.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف، وأبو نصر المُعَمَّر بن محمَّد، قالا: أنا هَنَّاد بن إبراهيم بن محمَّد النَّسَفيّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سليمان الغُنْجَار، نا خَلَف بن محمَّد، نا أبو بكر محمَّد بن سعيد بن عامر العَبْدِيّ، نا محمَّد بن أبي الفَيَّاض، نا جابر بن عيسى الخيَّاط أبو سعيد،

---

(١) كذا الصَّواب في (د)، وبالنَّقل عنِ البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٣؛ وفيه الخبر. وفي (س): الصَّقر. وانظرِ الخبرَ كذلك في: مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢١.

(٢) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٣/ ٥٠٦.

(٣) كذا الصَّواب. وفي (د، س): العدل. تحريف.

(٤) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٢٩ ـ ١٣٠.

(٥) تاريخ الرَّقَّة/ ٦١.

نا أبو أحمد عيسى بن موسى، عن مَخْلَد بن عمر، عن صالح بن سالم، عن أيُّوب بن أبي تَميمة[١]،

أنَّ الحَجَّاج بن يوسف أرادَ قتلَ الحسن بن أبي الحسن مِرارًا، فعصمَهُ الله منه مرَّتين، وكانَ اختفى مرَّةً في بيت عليّ بن زَيْد بن جُدْعان سنتين، ومرَّة في طاحونة في بيت[٢] أبي محمَّد البَزَّاز، فعصمَهُ الله من شرِّه، حتَّى إذا كانَ يومٌ من أيَّام الصَّيف شديدُ القَيْظَة[٣] والرَّمْدَة، أرسلَ إليه نصفَ النَّهار، فتغفَّلَهُ في ساعة، لم يحسِبْ أنْ يُرْسِلَ إليه فيها، [فـ]ـدخلَ عليه ستَّةٌ من الحرس، فأخذوه، وأتعبوهُ إتعابًا شديدًا. قالَ أيُّوبُ: وبَلَغَنا ذلك، فسعيْتُ أنا وثابتٌ البُنانيُّ وزيادٌ النُّمَيْريُّ وسُوَيْدُ بن حُجَيْر الباهليُّ نحوَ القصر، معنا الكَفَنُ والحَنُوطُ، لا نشكُّ في قتله، فجلسْنا بالباب، فخرجَ علينا، وهو يُكَشِّرُ مُبْتَسِمًا، فلمَّا لَحَظْناهُ، حَمِدْنا الله على سلامته. قالَ الحسنُ: العَجَبُ والله لهذا العبد؛ دخلْتُ عليه، وهو في مَثْنيَّة رقيقة، مُتَوشِّحٍ بها ذاتِ عَلَم في جُنْبُذَة[٤]، من خلاف سَقْفها الثَّلْجُ، فهو يقطُرُ عليه، فوجدْتُ القُرَّ، وسَلَّمْتُ عليه، وفي يده القضيبُ، فقالَ: أنتَ القائلُ يا حسنُ ما بلغَني عنك؟! قُلْتُ: وما الذي بَلَغَكَ عنِّي؟ قالَ: أنتَ القائلُ: اتَّخَذُوا عبادَ الله خَوَلًا، وكتابَ الله دَغَلًا[٥]، ومالَ الله دُوَلًا، يأخذونَ من غَضَب الله، ويُنْفِقُونَ في سَخَط الله، والحسابُ عند البَيْدَر، والله يقولُ: ﴿وَإِن كَانَ مِثْقَالَ حَبَّةٍ مِّنْ خَرْدَلٍ أَتَيْنَا بِهَا ۗ وَكَفَىٰ بِنَا حَاسِبِينَ ﴿٤٧﴾﴾ [الأنبياء: ٤٧]، فيكفي بها إحصاءً؟ قالَ: نعم، أنا القائلُ ذلك. قالَ: ولِمَ؟ قالَ: لِما أخذَ الله ميثاقَ الفُقَهاء في الأزمنة كلِّها ﴿لَتُبَيِّنُنَّهُ لِلنَّاسِ وَلَا تَكْتُمُونَهُ فَنَبَذُوهُ وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ﴾ [آل عمران:١٨٧] الآيةُ. قالَ: فنكتَ بالقضيب ساعةً، وفكَّرَ، ثمَّ قالَ: يا

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢١ ـ ٢٢٢.

(٢) قولُهُ: «عليّ بن ... بيت» أخلَّتْ به (د). وفي (س)، والمُختصر: طاحنة. والرَّاجحُ ما أُثبتَ.

(٣) كذا الصَّواب. وفي (س): العكة. وفي (د)، والمُختصر: القظة. تحريف.

(٤) الجُنْبُذَةُ: القُبَّةُ.

(٥) الخَوَلُ: الأتباعُ والعبيدُ والخَدَمُ. والدَّغَلُ: العيبُ المُفْسِدُ للأمر.

جاريةُ، الغاليةَ. قالَ: فخرجَتِ الجاريةُ ذاتَ قِصَاصٍ، معها مُدْهُنٌ من فضَّة، فقالَ: أوسعي رأسَ الشَّيخ ولحيتَهُ، ففعلَتْ، ثمَّ قالَ: / يا حسنُ، إيَّاكَ والسُّلْطانَ أنْ [١٧/ب] تذكُرَهم إلَّا بخير؛ فإنَّهم ظلُّ الله في الأرض، من نَصَحَهُمُ اهتدى، ومن غَشَّهُمْ غَوَى، فقُلْتُ له: أصلحَكَ الله، هكذا بلَغَني عن رسول الله ﷺ، قالَ: وَقِّرُوا السُّلطانَ، وأَجِلُّوهم؛ فإنَّهم عزُّ الله في الأرض وظِلُّهُ، من نصحَهُمُ اهتدى، ومن غَشَّهم غوى، إذا كانُوا عُدُولًا. قالَ الحَجَّاجُ: لا، والله مافيه: إذا كانُوا عُدُولًا، ولكنَّكَ زِدْتَ يا حسنُ، انصرِفْ إلى أصحابك، فنِعْمَ الْمُؤَدِّبُ أنتَ.

أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل الفقيه، أنا أبو الحسين الفارسيّ، أنا أبو سليمان حَمْد[١] بن محمَّد الخَطَّابيّ، قال في حديث الحسن:

[عَوْدٌ على صفاته] إنَّ الحَجَّاجَ أرسلَ إليه، فأُدخِلَ عليه، فلمَّا خرجَ من عنده، قالَ: دخلْتُ على أُحَيْوِل، يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له، فأخرجَ إليَّ بَنانًا قصيرةً، قلَّما عَرِقَتْ بها الأعنَّةُ في سبيل الله. حدَّثناهُ ابن الزِّنْبَقيّ، نا أبي، نا الهيثم بن صفوان بن هُبَيْرَة[٢]، نا أبي صفوان، نا العبَّاس بن سفيان، نا أبو موسى، عن الحسن.

قولُهُ: يُطَرْطِبُ شُعَيْراتٍ له، أي: ينفُخُ شفتيه في شاربه غيظًا أو كِبْرًا، والأصلُ في الطَّرْطَبَة الدُّعاءُ بالضَّأْنِ والصَّفيرُ لها بالشَّفتين. قالَ أبو زيد: يُقالُ: طَرْطَبْتُ بالضَّأْن والمَعِز طَرْطَبَةً، ورَأْرَأْتُ بها رَأْرَأَةً، وأنشدَ أو غيرُهُ[٣]: [من مشطور الرَّجَز]

وجالَ في جِحَاشِهِ وطَرْطَبَا

وقالَ غيرُ أبي زيد: الطَّرْطَبَةُ: صوتٌ للحالب بالمَعِز؛ ليُسَكِّنَها به. قالَ المُغيرةُ بن

---

(١) كذا الصَّوابُ في (د). وانظرِ الخبرَ في كتابه: غريب الحديث ٣/ ٩٠ ـ ٩١. وفي (س): أبو سليمان ابن أحمد. تحريف.

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: (لهُ)، و(بابن هُبَيْرَة).

(٣) البيتُ بلا نسبة في: جمهرة اللُّغة: طرطب ٢/ ١١٦٢، والأمالي للقالي ١/ ٦٥، واللآلي ١/ ٢٣١، واللِّسان، والتَّاج: طرطب وقرطب.

حَبْنَاءَ[١]: [من الطَّويل]

... ... يُطَرْطِبُ فيها ضاغِطانِ وناكِثُ

وقالَ أبو سليمان في حديث الحسن[٢]:

إنَّه ذكرَ الحَجَّاجَ، فقالَ: وهل كانَ إلَّاحمارًا هَفَّافًا. يرويه عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر. قولُهُ: هَفَّافًا؛ يريدُ: سريعًا طَيَّاشًا، يُقالُ: هفَّ الحمارُ هَفيفًا، إذا أسرعَ في سيره، وهَفَّتِ الرِّيحُ، إذا مرَّتْ سريعًا، وريحٌ هَفَّافةٌ.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الحسن السِّيْرافيّ، أنا أبو عبد الله النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا أبو مَعْدان، عن مالك بن دينار، قال[٣]:

[الحجَّاجُ عقوبةٌ مُسَلَّطَةٌ]

شهدْتُ الحسنَ وسعيدًا ابني أبي الحسن، وسعيدٌ يُحَضِّضُ على الحَجَّاج، فقالَ الحسنُ: إنَّ الحَجَّاجَ عقوبةٌ، سلَّطَهُ الله عليكم، فلا تستقبلُوا عقوبةَ الله بالسَّيف، ولكنِ استقبلُوها بالدُّعاء والتَّضرُّع.

أنبأنا أبو نصر بن البَنَّا، وأبو طالب بن يوسف، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد[٤]، أنا عمرو بن عاصم، نا سَلَّام بن مِسْكين، حدَّثني سليمان بن عليٍّ الرَّبْعيّ، قال:

[رأيُ الحسن في قتال الحجَّاج]

لـمَّا كانَتِ الفتنةُ فتنةُ ابن الأشعث؛ إذْ قاتلَ الحَجَّاجَ بن يوسف، انطلقَ عُقْبَةُ بنُ عبد الغافر وأبو الجَوْزاء[٥] وعبد الله بن غالب في نَفَر من نُظَرائهم، فدخلُوا على الحسن[٦]، فقالُوا: يا أبا سعيد، ما تقولُ في قتال هذا الطَّاغية الذي سَفَكَ الدَّمَ

---

(١) كذا. وصدرُهُ: فإنَّ استكَ الكَوْماءَ عيبٌ وعَوْرَةٌ. فانظرْ: شعره (شعراء أُمويُّون) ٣/ ٨١، والعين: طرطب ٧/ ٤٧٢، واللِّسان: طرطب.

(٢) غريب الحديث للخَطَّابيّ ٣/ ٩١.

(٣) تاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٢.

(٤) الطَّبقات الكبرى ٧/ ١٦٣ ـ ١٦٤.

(٥) (د)، والطَّبقات الكبرى. وفي (س): الجوراء. تصحيف.

(٦) في (س): الحسين. تحريف.

الحرامَ، وأخذَ المالَ الحرامَ، وتركَ الصَّلاةَ، وفعلَ، وفعلَ؟ قالَ: وذكرُوا من أفعال الحَجَّاج. قالَ: فقالَ الحسنُ: أرى ألَّا تُقاتلوهُ؛ فإنَّها إنْ تكُنْ عقوبةً من الله، فما أنتم برادِّي عقوبة الله بأسيافكم، وإنْ يكُنْ بلاءً، فاصبرُوا حتَّى يحكمَ الله، وهو خيرُ الحاكمين. فخرجُوا من عنده، وهم يقولونَ: نُطيعُ هذا العِلْجَ؟! قالَ: وهم قومٌ عُرْبٌ. قالَ: وخرجُوا مع ابن الأشعث. قالَ: فقُتِلُوا جميعًا.

قال سليمان[1]:

فأخبرَني مُرَّةُ بن دَبَّاب أبو المُعَذَّل[2]، قالَ: أتيْتُ على عُقْبَة بن عبد الغافر، وهو صريعٌ في الخندق، فقالَ: يا أبا المُعَذَّل، لا دُنيا ولا آخرةَ.

قالَ[3]: وأنا عارم بن الفضل، نا حَمَّاد بن زيد، عن أبي التَّيَّاح[4]، قال:

شهدْتُ الحسنَ وسعيدَ بن أبي الحسن حينَ أقبلَ ابنُ الأشعث، فكانَ الحسنُ ينهى عن الخروج على الحَجَّاج، ويأمرُ بالكَفِّ، وكانَ سعيدُ بن أبي الحسن يُحَضِّضُ. ثمَّ قالَ سعيدٌ فيما يقولُ: فما ظَنُّكَ بأهل الشَّام إذا لَقِيْناهم غدًا؟ فقُلْنا: والله ما خَلَعْنا أميرَ المؤمنين، ولا نُريدُ خلعَهُ، ولكنَّا نَقَمْنا عليه استعمالَهُ الحَجَّاجَ، فاعزِلْهُ عنَّا. فلمَّا فرغَ سعيدٌ من كلامه، تكلَّمَ الحسنُ، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّه والله ما سلَّطَ الله الحَجَّاجَ عليكم إلَّا عقوبةً، والله فلا تُعارضُوا عقوبةَ الله بالسَّيف، ولكنْ عليكم بالسَّكينة والتَّضَرُّع، وأمَّا ما ذكرْتَ من ظنِّي بأهل الشَّام، فإنَّ ظنِّي بهم أنْ لو جاؤوا، فألقَمَهُمُ الحَجَّاجُ دنياهُ، ولم يحملْهم على أمر إلَّا ركبُوهُ، هذا ظنِّي بهم.

---

(١) الطَّبقات الكبرى ٧/ ١٦٤.

(٢) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عن ترجمته في: الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٨٢٠، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٨٢٩. وفي (س): نياب أبو المُعَدَّل. وفي (د): دتاب أبو المُعَدَّل. وفي الطَّبقات: مُرَّة بن ذُباب. تصحيف.

(٣) الطَّبقات الكبرى ٧/ ١٦٤.

(٤) في (س): عزم بن الفضل ... أبي الثَّلَّاج. تحريف.

أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا أبو الحسن المُقْرِئ، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا أبو زيد، نا أبو عاصم، حدَّثني جليسٌ لهشام بن أبي عبد الله، / قال: [١٨/أ]

[ومن عجائبه] قالَ عمرُ بن عبد العزيز لعَنْبَسَةَ بن سعيد: أخبرْني ببعض ما رأيْتَ من عجائب الحَجَّاج، فقالَ له: يا أميرَ المؤمنين، كُنَّا جلوسًا عندَهُ ذاتَ ليلة. قالَ: فأُتِيَ برجل، فقالَ: ما أخرجَكَ هذه السَّاعةَ، وقد قُلْتُ: لا أجدُ فيها أحدًا إلَّا فعلْتُ به، وفعلْتُ، وفعلْتُ؟! أَمَا والله لا أكذبُ الأميرَ[٢]، أُغْمِيَ على أُمِّي منذُ ثلاث، فكُنْتُ عندَها، فأفاقَتِ السَّاعةَ، فقالَتْ: يا بُنَيَّ، مُذْ كم أنتَ عندي؟ فقُلْتُ لها: منذ ثلاث، قالَتْ: أعزِمُ عليكَ إلَّا رجعْتَ إلى أهلك؛ فإنَّهم مَغْمومونَ بتخلُّفكَ عنهم، فكُنْ عندَهُمُ اللَّيلةَ، وتعودَ إليَّ غدًا، فخرجْتُ، فأخذَني الطَّائفُ، فقالَ: ننهاكُمْ، وتَعْصُونا؟! اضربُوا عُنُقَهُ. ثمَّ أُتِيَ برجل آخرَ، فقالَ: ما أخرجَكَ هذه اللَّيلةَ؟ فقالَ: والله لا أكذبُكَ؛ لَزِمَني غريمٌ لي على بابه، فلمَّا كانَتِ السَّاعةُ، أغلقَ بابَهُ دوني، وتركَني على بابه، فجاءَني طائفُكَ، فأخذَني، فقالَ: اضربُوا عُنُقَهُ، فضُرِبَتْ عُنُقُهُ. ثمَّ أُتِيَ بآخرَ، فقالَ: ما أخرجَكَ هذه السَّاعةَ؟ قالَ: كُنْتُ مع شَرْبَة أشربُ[٣]، فلمَّا سَكِرْتُ، خرجْتُ، فأخذَني الطَّائفُ، فذهبَ عنِّي السُّكْرُ فزعًا، فقالَ: يا عَنْبَسَةُ، ما أراهُ إلَّا صادقًا، خلُّوا سبيلَهُ، فقالَ عُمَرُ بن عبد العزيز لعَنْبَسَةَ: فما قُلْتَ له شيئًا؟ فقالَ: لا، فقالَ عُمَرُ لآذنه: لا تأذَنَنَّ لعَنْبَسَةَ علينا إلَّا أنْ تكونَ له حاجةٌ.

قالَ[٤]: ونا محمَّد بن موسى، نا محمَّد بن الحارث، عنِ المدائنيِّ، قالَ:

[خبرُهُ مع رجل من الخَوارج] أُتِيَ الحَجَّاجُ برجل من الخَوارج، وهو في خضراء واسطٍ، فلمَّا مَثَلَ بين يديه،

(١) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٧٣ ـ ١٧٤.

(٢) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عن المصدر السَّابق. وفي (د، س): أمير المؤمنين. تحريف.

(٣) قولُهُ: «فقالَ: اضربُوا عُنُقَهُ، فضُرِبَتْ عنقُهُ، ثمَّ أُتِيَ بآخرَ، فقال» أخلَّتْ به (د). وفي (س) بعدُ: كانَتْ معي شربةٌ، فشربْتُ.

(٤) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٩ ـ ٢٢٠.

ونظرَ إلى بُنْيانه، فقالَ: ﴿ أَتَبْنُونَ بِكُلِّ رِيعٍ ءَايَةً تَعْبَثُونَ ﴿١٢٨﴾ وَتَتَّخِذُونَ مَصَانِعَ لَعَلَّكُمْ تَخْلُدُونَ ﴿١٢٩﴾ وَإِذَا بَطَشْتُم بَطَشْتُمْ جَبَّارِينَ ﴿١٣٠﴾ ﴾ [الشُّعراء: ١٢٨ــ ١٣٠]. قالَ بعضُ جُلَسَائه: اقتلُوهُ، قتلَهُ الله، فقالَ الخارجيُّ: جُلَسَاءُ أخيكَ كانُوا خيرًا من جُلَسَائكَ. قالَ الحَجَّاجُ: أيَّ إخوتي تعني؟ قالَ: فرعونَ موسى حينَ قالُوا لفرعونَ: ﴿قَالُوٓاْ أَرْجِهْ وَأَخَاهُ ﴾ [الأعراف: ١١١] وقالَ هؤلاء لك: اقتُلْهُ. قالَ: فأمرَ بقتله، فقُتِلَ.

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن عليّ بن محمَّد[١]، نا محمَّد بن محمَّد بن أحمد، أنا أبو الطَّيِّب محمَّد بن أحمد ابن خاقان البَيِّع،

ح قال: ونا القاضي أبومحمَّد عبد الله بن عليّ بن أيُّوب، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن الجَرَّاح،

قالا: أنا أبو بكر بن دُرَيْد، أنا الحسن ـ يعني ابنَ الخَضِر ـ، أنا ابن عائشةَ قال[٢]:

[الحجَّاجُ خطيئةٌ من خطايا عبد الملك بن مروان]

أُتِيَ الوليدُ برجل من الخَوارج، فقيلَ له: ما تقولُ في أبي بكر؟ قالَ: خيرًا. قيلَ: فما تقولُ في عُمَرَ؟ قالَ: خيرًا. قيلَ: فما تقولُ في عثمانَ؟ قالَ: خيرًا. قيلَ: فما تقولُ في أمير المؤمنين عبدِ الملك؟ قالَ: الآنَ جاءَتِ المسألةُ[٣]، ما أقولُ في رجل، الحَجَّاجُ خطيئةٌ من خطاياهُ؟!

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمَّد ابن غالب، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن السُّكَّريّ، نا زكريَّا بن يحيى المِنْقَريّ، أخبرني الأصمعيّ، نا عليّ بن سَلْم الباهليّ، قال[٤]:

[خبرُهُ مع امرأة من الخوارج]

أُتِيَ الحَجَّاجُ بن يوسف بامرأةٍ من الخَوارج، فجعلَ يُكَلِّمُها، ولا تُكَلِّمُهُ مُعْرِضَةً عنه، فقالَ بعضُ الشُّرَط: الأميرُ يُكَلِّمُكِ، وأنتِ مُعْرِضَةٌ عنه! فقالَتْ: إنِّي

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ١/ ٦٨. وفي (د، س): أحمد بن محمَّد بن عليّ. تحريف.

(٢) التَّذكرة الحمدونيَّة ٧/ ١٨٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٤، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٤.

(٣) في (د): قيلَ: فعثمان ... المسلمة. تحريف.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٥١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٤، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٤. وفي المصدرين الأخيرين: مُسْلِم بدل سَلْم. وفي (س): سالم.

لأَسْتَحِي أنْ أنظرَ إلى من لا ينظرُ الله إليه، فأمرَ بها، فقُتِلَتْ.

أخبرنا أبو العِزّ بن كادش ـ إذنًا ومُناولةً، وقرأَ عليَّ إسنادَهُ ـ أنا أبو عليّ الجازِرِيّ، أنا المُعافى بن زكريَّا القاضي[١]، نا ابن دُرَيْد، نا أبو حاتم، عن أبي عُبَيْدَة ـ وذكرَهُ أبو حاتم، عن العُتْبيّ أيضًا ـ قال:

[خبرُهُ مع رجل من الخوارج، كانَتْ تُجَهِّزُهُ فراشةُ]

كانَتِ امرأةٌ من الخَوارج من الأَزْد، يُقالُ لها فراشةُ، وكانَتْ ذاتَ نَبَهٍ في رأي الخَوارج، تُجَهِّزُ أصحابَ البصائر منهم، وكانَ الحَجَّاجُ يطلُبُها طلبًا شديدًا، فأعجزَتْهُ، ولم يظفَرْ بها[٢]، وكانَ يدعو الله أن يُمَكِّنَهُ من فراشةَ أو من بعض من جَهَّزَتْهُ، فمكثَ ما شاءَ الله، ثمَّ جِيءَ برجل، فقيلَ له: هذا ممَّنْ جَهَّزَتْهُ فراشةُ، فخرَّ ساجدًا، ثمَّ رفعَ رأسَهُ، فقالَ له: يا عدوَّ الله. قالَ: أنتَ أولى بها يا حَجَّاجُ. قالَ: أينَ فراشةُ؟ قالَ: مرَّتْ تطيرُ منذُ ثلاث. قالَ: أينَ تطيرُ؟ قالَ: تطير ما بين السَّماء والأرض. قالَ: أعن تلك سألْتُكَ ـ عليكَ لعنةُ الله ـ؟! قالَ: عن تلك أخبرْتُكَ، عليكَ غضبُ الله. قالَ: سألْتُكَ عن المرأة التي جَهَّزَتْكَ وأصحابَكَ. قالَ: وما تصنعُ بها؟ قالَ: دُلَّنا عليها. قالَ: تصنعُ بها ماذا؟ قالَ: أضربُ عُنُقَها. قالَ: وَيْلَكَ[٣] يا حَجَّاجُ، ما أجهَلَكَ! تُريدُ أنْ أَدُلَّكَ ـ وأنتَ عدوُّ الله ـ على من هو وَلِيُّ الله ﴿قَدْ ضَلَلْتُ إِذًا وَمَآ أَنَا۠ مِنَ ٱلْمُهْتَدِينَ ﴿٥٦﴾﴾ [الأنعام: ٥٦]. قالَ: فما رأيُكَ في أمير المُؤمنين عبد الملك؟ قالَ: على ذاكَ الفاسقِ لعنةُ الله ولعنةُ اللَّاعنين. قالَ: ولِمَ، لا أُمَّ لك؟! قالَ: إنَّه أخطأَ خطيئةً، طَبَّقَتْ ما بينَ السَّماء والأرض. قالَ: وما هي؟ قالَ: استعمالُهُ إيَّاكَ على رقاب المُسلمينَ. قالَ الحَجَّاجُ: فما رأيُكم فيه؟ قالُوا: نرى أن نقتُلَهُ قِتْلَةً، لم يُقْتَلْ مثلَها أحدٌ. قالَ: وَيْلَكَ يا حَجَّاجُ، جُلَساءُ أخيكَ كانُوا أحسنَ مُجالسةً من جُلَسَائك[٤]. قالَ: وأيَّ إخوتي تُريدُ؟ قالَ: فرعونَ حينَ شاورَ في موسى،

(١) الجليس الصَّالح الكافي ١/ ٤٣٤ ـ ٤٣٦.

(٢) في (س): فأغوتْهُ، ولم يظهرْ بها. تحريف.

(٣) في (س): قاتلك. تحريف.

(٤) في (س): كانُوا خيرًا من جُلَسائك.

فقالُوا: ﴿أَرْجِهْ وَأَخَاهُ﴾ [الأعراف: ١١١]، وأشارَ عليكَ هؤلاء بقَتْلي. قالَ: فهل حَفِظْتَ القرآنَ؟ قالَ: وهل خشيْتُ فرارَهُ، فأحفظَهُ؟ قالَ: هل جمعْتَ القرآن؟ قالَ: ما كانَ مُتَفَرِّقًا، فأجمعَهُ. قالَ: أقرأْتَهُ ظاهرًا؟ قالَ: معاذَ الله، بل قرأْتُهُ، وأنا أنظرُ إليه. قالَ: فكيفَ تراكَ تلقى الله، إنْ قَتَلْتُكَ؟ قالَ: ألقاهُ بعملي، وتلقاهُ بدمي. قالَ: إذًا أُعجِّلُكَ إلى النَّار. قالَ: لو علمْتُ أنَّ ذاكَ إليكَ، أحسنْتُ عبادتَكَ، واتَّقيْتُ عذابَكَ، ولم أبغِ خلافَكَ ومُناقضَتَكَ. قالَ: إنِّي قاتلُكَ. / قالَ: إذًا أُخاصمُكَ؛ لأنَّ الحكمَ يومئذٍ إلى غيرك. قالَ: نقمَعُكَ عنِ الكلام السَّيِّئ، يا حَرَسيُّ، اضرِبْ عُنُقَهُ، وأومأَ إلى السَّيَّاف ألَّا يقتُلَهُ، فجعلَ يأتيه من بين يديه ومن خلفه، ويُرَوِّعُهُ بالسَّيف، فلمَّا طالَ ذلك عليه، رَشَحَ جبينُهُ. قالَ: جَزِعْتَ من الموت يا عدوَّ الله؟ قالَ: لا يا فاسقُ، ولكنْ أبطأْتَ عليَّ بما لي فيه راحةٌ. قالَ: يا حَرَسيُّ، عظِّمْ جُرْحَهُ، فلمَّا حسَّ بالسَّيف، قالَ: لا إلهَ إلَّا الله، والله لقد أتمَّها، ورأسُهُ في الأرض. [١٨/ب]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا عبد الوَهَّاب بن محمَّد، أنا الحسن بن محمَّد المَدينيّ، أنا أحمد بن محمَّد ابن عُمَر، نا عبد الله بن محمَّد القُرَشيّ[١]، حدَّثني الحسين بن عليّ، عن محمَّد بن كُنَاسة، قالَ:

[خبرُهُ مع سكرانَ، ظَفِرَ به ليلًا]

كانَ الحَجَّاجُ يَعُسُّ باللَّيل، فأخذَ سَكْرانَ في رمضانَ[٢]، فقالَ: لأَفعلَنَّ بك، ولأَفعلَنَّ، فقالَ السَّكْرانُ شعرًا[٣]: [من الكامل]

أَسَدٌ عليَّ وللعَدُوِّ نعامةٌ ... رَبْداءُ تنفِرُ من صَفيرِ الصَّافرِ[٤]

هَلَّا بَرَزْتَ إلى غَزالةَ بالضُّحَى ... أمْ كانَ قلبُكَ في جَوانحِ طائرِ

(١) الإشراف في منازل الأشراف/ ٣٢١ ـ ٣٢٢.

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: «في رمضان».

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «شعرًا». والشِّعرُ بعدُ لعِمْران بن حِطَّان. فانظرْ: شعر الخَوارج/ ١٦٦، والأخبار المُوفَّقيَّات/ ١٨٤ (١ ـ ٢)، والعقد الفريد ٥/ ٣٠٢، والأغاني ١٨/ ١١٦، ومجموعة المعاني/ ١١٤، وحماسة الظُّرفاء/ ٣٠٨ (١ ـ ٢). وكذا البيتُ الأوَّلُ في: ثمار القلوب/ ٤٤٣. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٤) في (س): والعدوُّ ... وغدًا يبتغي من صعر. وكذا (وغدًا) في (د). تحريف.

صَـــدَعَتْ غزالـــةُ قلبَـــهُ بفـــوارسٍ غـــادَرْنَ شُرْطَتَـــهُ كـــأَمْسِ الـــدَّابرِ[١]

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنـا الحـسن[٢] بـن إسـماعيل، نـا أحمـد بـن مروان[٣]، نا محمَّد بن عليّ، نا الهيثم بن جَميل، عن يعقوبَ القُمِّيّ، عن جعفر بن أبي المُغيرة، قال:

[خبرُهُ مع حُطَيْط الصَّوَّام القَوَّام]

كانَ حُطَيْطٌ صَوَّامًا قَوَّامًا، يختِمُ في كلِّ يوم وليلـة خَتْمـةً، ويخـرجُ مـن البـصرة ماشيًا حافيًا إلى مكَّة في كلِّ سنة، فوجَّهَ الحَجَّاجُ في طلبه، وجدَّ، فأُتِـيَ بـه الحَجَّـاجُ، فقالَ له: إيهًا، فقالَ: قُلْ، فإنِّي قد عاهدْتُ الله لئنْ سُـئِلْتُ لأَصْـدُقَنَّ، ولـئنِ ابْتُليْـتُ لأصبرَنَّ، ولئنْ عُوْقِبْتُ لأشكرَنَّ، ولأحمدَنَّ الله على ذلك. قالَ: فما تقـولُ فيَّ؟ قـالَ: أنتَ عدوُّ الله، تقتُلُ على الظِّنَّة. قالَ: فما قولُكَ في أمير المُؤمنين؟ قالَ: أنتَ شَرَرٌ مـن شَرَره، وهو أعظمُ جُرْمًا منك. قالَ: خُذُوهُ[٤]، ففظِّعُوا عليه العذابَ، ففعلُـوا، فلـم يقُلْ حِسًّا ولا بِسًّا، فأَتَوهُ، فأخبرُوهُ، فأمرَ بالقَصَب، فشُقَّ، ثـمَّ شُـدَّ عليـه، فـصُبَّ عليه الخلُّ والملحُ، وجعـلَ يـستلُّ قـصبةً قـصبةً، فلـم يقُـلْ حِـسًّا ولا بِـسًّا، فـأَتَوهُ، فأخبرُوهُ، فقالَ: أخرجوهُ إلى السُّوق، فاضربُوا عُنُقَهُ.

قال جعفر[٥]:

فإنِّي رأيْتُهُ حينَ أُخْرِجَ، فأتاهُ صاحبٌ له، فقالَ: ألكَ حاجةٌ؟ قـال: شربـةٌ مـن ماء، فأتاهُ بماء، فشربَ، ثمَّ ضُرِبَتْ عُنُقُهُ، وكانَ ابنَ ثماني عَشْرَةَ سنةً.

قرأْنا على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، أنا محمَّد بن سعد[٦]، أنا الفضل بن دُكَيْن، أنا معاوية بن عمَّار الدُّهْنيّ، عن عبد الملـك ابن عُمَيْر، قال: قال سعيد بن جُبَيْر:

(١) في (س): صَرَعَتْ ... بعوارتين عادري شرطيَّه ... الدَّاثر. تصحيف وتحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (د): الحسين. تحريف.

(٣) المُجالسة وجواهر العلم ٧/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٤) المصدر السَّابق. وفي (د، س): خذُوا. تحريف.

(٥) المصدر السَّابق ٧/ ٢١٤.

(٦) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧.

[مُزاحمةُ الحجَّاج لسعيد بن جُبَيْر]

لقد رأيْتُهُ يُزاحمُني عند ابن عَبَّاس[١]؛ يعني الحَجَّاجَ.

قرأْنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أحمد بن عُبَيْد،

[ح] وعن محمَّد بن محمَّد بن مَخْلَد، أنا عليّ بن محمَّد بن خَزَفَة،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين، نا ابن أبي خَيْثَمَة، نا عبد الوَهَّاب بن نَجْدَة، نا عَتَّاب بن بشير، عن سالم الأفطس، قال[٢]:

[قتلُهُ لسعيد بن جُبَيْر]

أُتِيَ الحَجَّاجُ بسعيد بن جُبَيْر، وقد وضعَ رجلَهُ في الرِّكاب، فقالَ: لا أستوي على دابَّتي حتَّى تَبوَّأَ مَقْعَدَكَ من النَّار، فأمرَ به، فضُرِبَتْ عُنُقُهُ. قالَ: فما بَرِحَ حتَّى خُوْلِطَ[٣]. قالَ: قيودَنا قيودَنا، فأمرَ برجليه، فقُطِعَتا، ثمَّ انتُزِعَتِ القيودُ منه.

قال عَتَّاب: وقال عليّ بن بَذِيْمَة[٤]:

[الحجَّاجُ يفزعُ بسعيد]

خَتَمَ الدُّنيا بقتل سعيد بن جُبَيْر، وفتحَ الآخرةَ بقتل ماهان[٥]. وأخبرني غيرُ عليّ أنَّ الحَجَّاجَ كانَ يفزَعُ بسعيد.

قال: ونا ابن أبي خَيْثَمَة، نا أبو ظَفَر، نا جعفر بن سليمان، عن بِسْطَام بن مُسْلِم، عن قَتَادَةَ، قال[٦]:

[خروجُ سعيد على الحجَّاج]

قيلَ لسعيد بن جُبَيْر: خرجْتَ على الحَجَّاج؟ قالَ: إي والله، ما خرجْتُ عليه حتَّى كفرَ.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٧]، قال:

---

(١) المصدر السَّابق. وفي (د، س): ابن عيَّاش. تصحيف.

(٢) أنساب الأشراف ٧/ ٣٧٠، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٨ ـ ٢٠٤٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٦، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٤٦٥.

(٣) أي: الحجَّاج.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٦.

(٥) هو ماهانُ الحَنَفيُّ أبو سالم الأعور الكوفيُّ المعروفُ بالمُسَبِّح؛ لأنَّه ما كانَ يفترُ عنِ التَّسبيح، أخذَهُ الحجَّاجُ، وصلبَهُ، ثمَّ قتلَهُ سنة ٨٣ هـ. (تاريخ الإسلام ٦/ ١٩٣ ـ ١٩٤).

(٦) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٦، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٣.

(٧) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٩٥. وزدْ عليه: عيون الأخبار ٣/ ١٤٥، وتأويل مُختلف الأحاديث =

[ومِمَّا قيلَ في الحجَّاج شعرًا]

وأنشدَ ابنُ قُتَيْبَةَ لرجل[١] في الحَجَّاج بن يوسف: [من الطَّويل]

كـأنَّ فـؤادي بـينَ أظفـار طـائرٍ مـن الخـوفِ في جـوِّ الـسَّماءِ مُحَلِّـقِ
حِـذارَ امـرئٍ قـد كُنْـتُ أعلـمُ أنَّـه متى ما يَعِدْ مـن نفـسِهِ الـشَّرَّ يَـصْدُقِ

قال: ونا أحمد[٢]، نا يوسف بن عبد الله، نا أبو زيد، نا حَلْبَس[٣]، قال:

[خبرُ أعرابيٍّ أرادَ الحجَّاجُ قتلَهُ]

قيلَ لأعرابيٍّ، أرادَ الحَجَّاجُ قتلَهُ: اشهدْ على نفسك بالجنون. قال: لا أكذبُ على ربِّي ـ وقد عافاني ـ فأقولَ: قد بلاني.

قال: ونا أحمد[٤]، عن إسماعيل بن يونس، نا الرِّياشيّ، عن الأصمعيّ، عن بِشْر بن مُبَشِّر[٥]،

[خبرُ رجل هربَ من الحجَّاج]

أنَّ رجلًا هربَ من الحَجَّاج، فمرَّ بسَاباط، فيه كلبٌ بين حُبَّيْن[٦]، يقطُرُ عليه ماؤُهما، فقالَ: يالَيْتَني كُنْتُ مثلَ هذا الكلب، فما لَبِثَ أنْ مرَّ بالكلب، في عُنُقه حبلٌ، فسألَ عنه، فقالُوا: جاءَ كتاب الحَجَّاج يأمرُ[٧] بقتل الكلاب.

أخبرنا أبو الفتح الكَرُوخيّ، أنا أبو عامر الأزديّ، وأبو نصر التِّرْياقيّ، وأبو بكر الغَوْرَجيّ، قالُوا: أنا أبو محمَّد الجَرَّاحيّ، أنا أبو العبَّاس البَحِيْريّ[٨]، أنا أبو عيسى التِّرْمِذِيّ[٩]، نا أبو داود سليمان بن

= لابن قُتَيْبَة/ ٤٨٣.

(١) هو البَرَاء بن قَبِيْصَة. (تعليق من أمالي ابن دُرَيْد/ ٨٣).

(٢) المُجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٨٠ ـ ٣٨١.

(٣) في (س): حلس. تحريف. والصَّوابُ ما في (د)، والمُجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٨٠.

(٤) المصدر السَّابق ٥/ ٣٧٠.

(٥) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تاريخ واسط/ ١٧٣ ـ ١٧٤، وتاريخ الإسلام ١٤/ ٧٨، وميزان الاعتدال ١/ ٣٠٤. وفي (د، س): بشر بن بِشْران. وفي المُجالسة، وكذا عيون الأخبار ١/ ٢٦٣؛ وفيه الخبر: مُبَشِّر بن بشير. ولم نعثرْ لهما على ترجمة، والرَّاجحُ أنَّهما تحريف لبِشْر بن مُبَشِّر ليسَ إلَّا.

(٦) السَّاباطُ: السَّقيفةُ بين حائطين، تحتها ممرٌّ نافذٌ، والجمعُ سَوَابيطُ. والحُبُّ: الخابيةُ الضَّخْمَةُ.

(٧) أخلَّتْ(س) بـ: يأمرُ.

(٨) في (س): وأبو نصر البرقانيّ ... أبو محمَّد الخراقيّ. تصحيف وتحريف، فضلًا عن الإخلال بـ: «البَحِيْريّ».

(٩) سُنَن التِّرْمِذِيّ ٤/ ٤٩٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

سَلْم البَلْخيّ، نا النَّضْر بن شُمَيْل[١]، عن هشام بن حسَّان، قال:

[١٩/ أ] [إحصاءُ ما قتلَ الحجَّاج صبرًا]

أَحْصَوا ما قتلَ الحَجَّاجُ صبرًا، / [فبلغَ] مئةَ ألف وعشرينَ ألفَ [قتيل].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور عبد الباقي بن محمَّد، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد الله السُّكَّريّ، نا زكريَّا بن يحيى المِنْقَريّ[٢]، أنا الأصمعيّ، أنا أبو عاصم، عن عَبَّاد بن كَثير، عن قَحْذَم، قال[٣]:

[خبرُ الذين أُطلِقُوا من سجون الحجَّاج]

أطلقَ سليمان بن عبد الملك في غَدَاة[٤] واحدًا وثمانينَ ألفَ أسير، وأمرَهم أن يبيْتُوا، أو يلحقُوا بأهلهم، وعُرِضَتِ السُّجونُ بعد الحَجَّاج، فوجدُوا فيها ثلاثةً وثلاثينَ ألفًا، لم يجبْ على أحد منهم قطعٌ ولا صلبٌ، وكانَ فيمنَ حُبِسَ أعرابيٌّ، أَخَذَ يبولُ في أصل رَبَض مدينة واسط، فكانَ فيمن أُطْلِقَ، فأنشأَ يقولُ: [من الطَّويل]

إذا نحنُ جاوزْنا مدينةَ واسطٍ خَرِيْنا وصلَّيْنا بغيرِ حسابِ

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الغنائم بن الدَّجَاجيّ، أنا إسماعيل بن سعيد ابن سُوَيْد، نا الحسين بن القاسم الكَوْكبيّ، نا أحمد بن أبي خَيْثَمَة، نا محمَّد بن زياد الأعرابيّ، قال: قال الهيثم بن عَدِيّ[٥]:

ماتَ الحَجَّاجُ بنُ يوسف، وفي سجنه ثمانونَ ألفَ محبوسٍ، منهم ثلاثونَ ألفَ امرأةٍ، فوُجِدَ في قصَّة رجلٌ بالَ في الرَّحبة، وخَرِيَ في المسجد، فقالَ أعرابيٌّ:

[من الطَّويل]

إذا نحنُ جاوزْنا مدينةَ واسطٍ خَرِيْنا وصلَّيْنا بغيرِ حسابِ

قرأْنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمَّام عليّ بن محمَّد، عن أبي عُمَر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن القاسم الكوكبيّ، نا ابن أبي خَيْثَمَة، أنا سليمان بن أبي شيخ، نا صالح بن سليمان، قال[٦]:

---

(١) السُّنن. وفي (س): سليمان بن سُلَيْم البَجَليّ ... نضر بن إسماعيل. وكذا إسماعيل في (د). تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقْل عن (د)، وقد مرَّ قبلُ. وفي (س): المُقْرِئ. تحريف.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٤، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٥.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن(س)، ومصادر الخبر. وفي (د): غزاة. تحريف.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٤٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٦.

(٦) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٧، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥١.

[فرحُ أهل السِّجن لموت الحجَّاج]

قالَ زيادُ بنُ الرَّبيع الحارثيُّ لأهل السِّجن: يموتُ الحَجَّاجُ في مرضه هذا في ليلة كذا وكذا، فلمَّا كانَ تلكَ اللَّيْلَةُ، لم يَنَمْ أهلُ السِّجن فرحًا، جلسُوا ينتظرونَ حتَّى سمعُوا الدَّاعيةَ، وذلكَ ليلةَ سبع وعشرين من شهر رمضان.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْدِيّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العطَّار، قالا: أنا أبو طاهر الذَّهبيّ، نا عُبَيْد الله[١] السُّكَّريّ، نا زكريَّا بن يحيى المِنْقَريّ، نا الأصمعيّ، نا أبو عاصم النَّبيل، عن عَبَّاد بن كَثير، عن قَحْذَم، قال[٢]:

[جباية الحجَّاج العراقَ]

جَبَى عمرُ بن الخطَّاب العراقَ مئةَ ألف ألف وسبعةً وكذا كذا ألفَ ألف، وجباها عمرُ بن عبد العزيز مئةَ ألف وأربعةً وعشرينَ ألفَ ألف، وجباها الحَجَّاجُ ثمانيةَ عَشَرَ ألفَ ألف.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا أبو محمَّد الضَّرَّاب، أنا أبو بكر المالكيّ[٣]، أنا ابن أبي الدُّنيا، وإبراهيم الحَرْبيّ، عن سليمان بن أبي شيخ، نا صالح بن سليمان، قال:

[قولُ عمر بن عبد العزيز في الحجَّاج]

قالَ عمرُ بن عبد العزيز: لو تخابَثَتِ الأُمَم، وجِئْنا بالحَجَّاج، لَغَلَبْناهم، وما كانَ يصلُحُ لدنيا ولا لآخرة، لقد وَلِيَ العراقَ، وهو أوفرُ ما تكونُ العِمَارةُ، فأخسَّ به حتَّى صَيَّرَهُ إلى أربعينَ ألفَ ألف، ولقد أُدِّيَ إليَّ في عامي هذا ثمانونَ ألفَ ألف، وإنْ بقيْتُ إلى قابل، رجوْتُ أنْ يُؤَدَّى إليَّ ما أُدِّيَ[٤] إلى عمرَ بن الخَطَّاب مئةُ ألف ألف وعشرةُ آلاف ألف.

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء، أنا منصور بن الحسين الكاتب، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا يحيى بن عثمان، نا أبو مُسْهِر، عن هشام بن يحيى الغَسَّانيّ، عن أبيه، قال[٥]:

---

(١) كذا الصَّواب بالحمل على ما مرَّ قبلُ، وبالنَّقل عن (د). وفي (س): أبو طاهر الزَّيْنَبيّ ... عبد الله. تحريف.

(٢) المُهَذَّب في فقه الإمام الشَّافعيّ ٣/ ٣٣٣، والمجموع شرح المُهَذَّب ١٩/ ٤٥٥.

(٣) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٢٥ و٨/ ١٦٥ ـ ١٦٦.

(٤) قولُهُ: «ولقد أُدِّيَ ... ألف ألف» مُكَرَّرٌ في (د)، وفي (د، س) بعدُ: ما يُؤَدّي. تحريف.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٧.

قالَ لي عمرُ بن عبد العزيز: لو جاءَتْ كلُّ أُمَّة بخَبيثها، وجِئْنا بأبي محمَّد، لَفَتَنَّاهم، فقالَ رجلٌ من آل أبي مُعَيْط: لا تَقُلْ ذلك؛ فوالله إنْ وَطَّأَ لكم هذا الأمرَ الذي أصبحْتُم فيه غُرَّةً، فقالَ عمرُ: أتُحِبُّ أن يُدخلَكَ الله مُدْخَلَ الحَجَّاج؟ قالَ: إي والله، إنِّي لأحبُّ أنْ يُدخلَني الله مُدْخَلًا، ولا يُدخِلُني مُدْخَلَكَ، فقالَ عمرُ: أمِّنُوا، اللَّهُمَّ أدخلْهُ مُدْخَلَ الحَجَّاج.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[١]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا الحسين بن الحسن ابن أيُّوب، أنا أبو حاتم الرَّازيّ، نا عبد الله بن يوسف التِّنِّيسيّ، نا هشام بن يحيى الغَسَّانيّ، قال:

قالَ عمرُ بن عبد العزيز،

ح وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو الدَّحْداح، نا أحمد بن عبد الواحد بن عَبُّود، نا محمَّد بن كَثير، عنِ الأوزاعيّ، قال:

قال عمر بن عبد العزيز: لو جاءَتْ كلُّ أُمَّة بخَبيثها، وجِئْنا بالحَجَّاج، لَغَلَبْناهم.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا عبد الوَهَّاب بن محمَّد، أنا الحسن[٢] بن محمَّد بن يَوَه، أنا أحمد بن محمَّد ابن عمر، نا عبد الله بن محمَّد[٣]، نا عليّ بن مُسْلِم، نا سَيَّار بن حاتم، نا جعفر بن سليمان، نا مالك بن دينار، قال:

[تلفُّتُ النَّاس، وهم في صلاتهم خلف الحجَّاج]

كُنَّا إذا صلَّيْنا خلفَ الحَجَّاج، فإنَّا نلتفتُ [إلى] ما بقيَ علينا من الشَّمس، فيقولُ: إلامَ تَلَفَّتونَ؟! أعمى الله أبصارَكم، إنَّا لا نسجُدُ لشمس ولا لقمر ولا لحجر ولا لوَثَن.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وأبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء إجازةً شافهني بها سعيد، أنا منصور بن الحسين، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا عمرو بن عثمان[٤]، نا أبي، قال: سمعْتُ جدِّي،

(١) دلائل النُّبُوَّة ٦/ ٤٨٩.

(٢) في (د، س): الحسين. تحريف. وفي (س) بعدُ: إخلالٌ بـ: «ابن يَوَه».

(٣) الإشراف في منازل الأشراف/ ٣٢٢.

(٤) قولُهُ: «أبو عليّ الحدَّاد»، وقولُهُ: «إجازةً شافهني بها سعيد» أخلَّتْ به (س)، وفيه بعدُ: أبو عَرُوبة =

قال[١]:

[عَوْدٌ على قول عمر في الحجَّاج] [١٩/ ب]

كتبَ عمرُ بن عبد العزيز إلى عَدِيّ بن أَرْطاةَ: بلغَني أَنَّكَ تستنُّ بسَنَن الحَجَّاج، فلا تَسْتَنَّ بسُنَّته؛ فإنَّه كانَ يُصلِّي الصَّلاةَ لغير وقتها، ويأخذُ الزَّكاةَ من غير حقِّها، / وكانَ لِمَا سوى ذلك أضيعَ.

أخبرنا أبو القاسم الواسطيّ، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الفضل، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيْه، نا يعقوب بن سفيان، نا سعيد بن أسد، نا ضَمْرَة، عنِ الرَّيَّان بن مُسْلِم، قال[٢]:

[نفى عمر بن عبد العزيز أهلَ بيت الحجَّاج إلى اليمن]

بعثَ عمرُ بن عبد العزيز بآل أبي عَقِيْل أهلِ بيت الحَجَّاج إلى صاحب اليمن، وكتبَ إليه: أمَّا بعدُ، فإنِّي قد بعثْتُ بآل أبي عَقِيْل، وهم شرُّ بيت في العرب، ففرِّقْهم في عملك على قدر هَوانهم على الله، وعلينا وعليك السَّلامُ. وإنَّما نَفَاهم.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا عُبَيْد الله الزُّهْريّ[٣]، نا أحمد بن عبد الله، نا واصل بن عبد الأعلى، نا يحيى بن عيسى[٤] الرَّمْليّ، عنِ الأعمش، قال:

[اختلافُ النَّاس في الحجَّاج بعد موته]

اختلفُوا في الحَجَّاج، فقالُوا: بمن تَرْضَونَ؟ فقالَ بعضُهم بمُجاهد، فأَتَوْهُ، فسألُوهُ، فقالَ: تسألوني عنِ الشَّيخ الكافر؟!

قال: وأنا أحمد، أنا واصل، نا عمَّار بن أبي مالك، عن أبيه، عن الأَجْلَح، قال:

اختلفْتُ أنا وعمر بن قيس الماصر[٥] في الحَجَّاج، فقُلْتُ أنا: الحَجَّاجُ كافرٌ، وقالَ عمرُ: الحَجَّاجُ مُؤمنٌ ضالٌّ. قالَ: فأتينا الشَّعْبيَّ، فقُلْتُ: يا أبا عمرو، إنِّي قُلْتُ: إنَّ الحَجَّاجَ كافرٌ، وقالَ عمرُ: الحَجَّاجُ مُؤمنٌ ضالٌّ. قالَ: فقالَ الشَّعبيُّ: يا عمرُ،

= ابن عمر، نبَّأنا عمرو بن عثمان. وفي (د): أبو عَرُوبة بن عمر بن عمرو بن عثمان. تحريفٌ ظاهرٌ.

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٧، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٦.

(٢) المعرفة والتَّاريخ ١/ ٦١٨ ـ ٦١٩.

(٣) كذا الصَّواب. وانظرْ كتابه: حديث الزُّهْريّ/ ٣٠١؛ وفيه الخبر. وفي (د، س) عبد الله. تحريف.

(٤) حديث الزُّهْريّ. وفي (د): زيد. تحريف. وفي (س) إخلالٌ بقوله: «نا يحيى ... بمُجاهد».

(٥) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تاريخ الإسلام ٨/ ١٨٤ ـ ١٨٥. وفي (د): الماضر. وفي (س): الماصريّ. تصحيف وتحريف.

شَمَّرْتَ ثيابَكَ، وحَلَلْتَ إزارَكَ، وقُلْتَ: إنَّ الحَجَّاجَ مُؤمنٌ ضالٌّ[١]! وكيفَ يجتمعُ في رجل إيمانٌ وضلالٌ؟! الحَجَّاجُ مُؤمنٌ بالجِبْت والطَّاغوت، كافرٌ بالله العظيم.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أخبرنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو الدَّحْداح، نا أحمد بن عبد الواحد، نا محمَّد بن كَثير، عنِ الأوزاعيّ، قال: سمعْتُ القاسم بن مُخَيْمِرَةَ، يقولُ:

[الحجَّاجُ نقضَ عُرَى الإسلام]

كانَ الحَجَّاجُ ينقُضُ عُرَى الإسلام. وذكرَ حكايةً[٢].

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٣]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أحمد بن يعقوب الثَّقَفيّ، نا محمَّد بن عبد الله الحَضْرَميّ، نا أحمد بن عِمْران الأَخْنَسيّ، أنا أبو بكر بن عَيَّاش، عن عاصم بن أبي النَّجُود، قال:

[انتهاكُ الحجَّاج للحُرَم]

ما بقيَتْ لله تعالى حُرْمَةٌ إلَّا وقد انتهكَها الحَجَّاجُ.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، نا أحمد ابن مروان[٤]، أنا محمَّد بن يونس، نا أبو أحمد، عن القاسم بن حَبيب، عنِ العَيْزار بن جَرْوَل، قال:

[الحجَّاجُ المُفْلِسُ من دينه]

خرجْتُ مع زاذانَ إلى الجَبَّان[٥] يومَ العيد، فصلَّى، وستورُ الحَجَّاج ترفعُها الرِّياحُ، فقالَ: هذا والله المُفْلِسُ، فقُلْتُ له: تقولُ مثلَ هذا، وله مثلُ هذا؟! فقالَ: هذا المُفْلِسُ من دينه.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، [قالا]: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، نا أبو عمر بن حَيُّويَه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد[٦]، أنا قَبيصة بن عُقْبَة، نا سفيان، عن مَعْمَر، عنِ ابن طاوس، عن أبيه، قال:

[الحجَّاجُ ليس بمؤمن]

عجبْتُ لأخوتنا من أهل العراق؛ يُسَمُّونَ الحَجَّاجَ مُؤمنًا.

---

(١) قولُهُ: «وقالَ عمرُ ... الشَّعبيّ»، وقولُهُ: «قالَ: فقالَ الشَّعْبيُّ ... ضالٌّ» أخلَّتْ به (د).

(٢) إكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٨، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٣.

(٣) دلائل النُّبُـوَّة ٦/ ٤٨٩.

(٤) المُجالسة وجواهر العلم ٤/ ٣٥٠.

(٥) الجَبَّانُ: المَقْبَرَةُ.

(٦) الطَّبقات الكبرى ٥/ ٥٤٠.

قال: ونا ابن سعد[١]، أنا الفضل بن دُكَيْن، نا سفيان، عن رجل، قال:

[موقف أبي وائل من الحجَّاج]

قالَ أبو وائل: اللَّهُمَّ، أطعمِ الحَجَّاجَ طعامًا من ضَريع، لا يُسْمِنُ، ولا يُغني من جوع، إنْ كانَ أحبَّ إليكَ. قيلَ له: يا أبا وائل، أَشَكَكْتَ؟ قالَ: إنِّي لم أَشُكَّ، ولكنِّي لم أُسِئْ.

قال: وأنا ابن سعد[٢]، أنا قَبيصة بن عُقْبَة، نا سفيان، [عنِ] ابن عَوْن، قال:

ذهبَ بي رجلٌ إلى أبي وائل، فقالَ: يا أبا وائل، أيَّ شيء تشهدُ على الحَجَّاج؟ قالَ: أتأمرُني[٣] أنْ أحكمَ على الله؟!

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد[٤]، نا محمَّد بن عبد الله الأسديّ، نا سفيان، عن منصور[٥]، قال:

ذكرْتُ لإبراهيمَ لَعْنَ الحَجَّاجِ أو بعضِ الجبابرة، فقالَ: أليسَ الله يقولُ: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود:١٨]؟

قال: وأنا محمَّد بن سعد[٦]، أنا الفضل بن دُكَيْن، نا سفيان، عن زيد شيخٍ يكونُ في مُحارِب، قال:

سمعْتُ إبراهيمَ يسبُّ الحَجَّاج.

قال: وأنا محمَّد بن سعد[٧]، أنا محمَّد بن عبد الله الأسديّ، نا سفيان، عن منصور، عن إبراهيم، قال:

كفى عَمًى أن يعمى الرَّجلُ عن أمر الحَجَّاج.

---

(١) المصدر السَّابق ٦/ ٩٩.

(٢) المصدر السَّابق ٦/ ٩٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) المصدر السَّابق. وفي (د، س): أتأمروننني.

(٤) المصدر السَّابق ٦/ ٢٧٩.

(٥) زيدَ في (س) بعد منصور: عن إبراهيم. وهي زيادةٌ، لا معنى لها هنا، لم ترد في (د).

(٦) المصدر السَّابق ٦/ ٢٧٩، والمعرفة والتَّاريخ ٣/ ١١١.

(٧) المصدر السَّابق ٦/ ٢٧٩.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطيّ[(١)]، أنا أبو عمر أحمد بن عبد الجَبَّار العُطَارديّ، نا عبد الله بن إدريس الخَوْلانيّ، نا شُعْبَة، نا منصور، قال:

سألْنا إبراهيمَ النَّخَعيَّ عنِ الحَجَّاج، فقالَ: ألم يَقُلِ الله: ﴿أَلَا لَعْنَةُ ٱللَّهِ عَلَى ٱلظَّٰلِمِينَ ﴿١٨﴾﴾ [هود:١٨]؟

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، قال: قُرِئَ على أبي إسحاق إبراهيم بن عمر البَرْمكيّ، أنا أبو محمَّد عبد الله بن ماسِيّ، نا أبو مُسْلِم إبراهيم بن عبد الله الكَجِّيّ، نا محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ ـ قال ابن عَوْن: حدَّثنيه ـ قال[(٢)]:

[عَوْدٌ على قول أبي وائل في الحجَّاج]

دخلْتُ أنا ومُسْلِمٌ البَطِيْنُ على أبي وائل، فقُلْنا لجارية له، يُقَالُ لها بُرَيْرَةُ[(٣)]: قولي لأبي وائل يُحَدِّثْنا ما سمعَ من عبد الله بن مسعود، فقالَتْ: يا أبا وائل، حدِّثِ القومَ ما سمعْتَ من ابن مسعود. قالَ: سمعْتُ ابنَ مسعود يقولُ: يا أيُّها النَّاسُ، إنَّكم مجموعون في صعيد واحد، يسمعُكُمُ الدَّاعي، وينفذُكُمُ البصرُ[(٤)]، ألا وإنَّ الشَّقيَّ من شَقِيَ في بطن أُمِّه، والسَّعيدَ من وُعِظَ بغيره، فقُلْنا لها: قولي له: بِمَ تشهدُ على الحَجَّاج؟ قالَتْ: يا أبا وائل، بِمَ تشهدُ على الحَجَّاج؟ تشهدُ أنَّهُ في النَّار؟ فقالَ: سبحانَ الله، أحكمُ على الله، ﷻ؟!

أخبرنا(مُلْحَق) أبو الحسن عليّ بن أحمد، نا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد، أنا أبو بكر الخطيب[(٥)]، / أخبرني الحسن بن محمَّد الخَلَّال، أنا عبد الواحد بن عليّ اللِّحْيانيّ، أنا أبو محمَّد عبد الله بن عيسى الوَرَّاق، نا محمَّد بن عليّ الجَوْزَجانيّ، نا هُدْبَة، نا سَلَّام بن أبي مُطِيْع، قال: [٢٠/أ]

(١) مساوئ الأخلاق للخَرائطيّ/ ٢٧٩.

(٢) حديث محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ/ ٤٦.

(٣) كذا في (د، س)، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٨٩، ومُعجم الشُّيوخ للسُّبْكيّ/ ٥٣١؛ وفيهما الخبر. وفي حديث الأنصاريّ: بُرَيْدَة، بالدَّال.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وحديث الأنصاريّ. وفي (س): البصير. تحريف.

(٥) تاريخ بغداد ١٤/ ٧٧.

[قتلَ الحجَّاجُ النَّاسَ على الدُّنيا]

لأَنا أرجى للحَجَّاج بن يوسف منِّي لعمرو بن عُبَيْد؛ إنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف إنَّما قتلَ النَّاسَ على الدُّنيا، وإنَّ عمروَ بن عُبَيْد أحدثَ بدعةً[١]، فقتلَ النَّاسُ بعضُهم بعضًا.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد الخطيب، أنا أبو منصور محمَّد بن الحسن النَّهَاوَنْديّ، نا أبو العبَّاس أحمد بن الحسين، أنا أبو القاسم عبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن بن الأشقر، نا محمَّد بن إسماعيل البُخَاريّ[٢]، حدَّثني محمَّد بن مَحْبُوب، نا عبد الواحد، نا الزِّبْرِقان بن عبد الله الأسديّ، قال:

[النَّهْيُ عن سبِّ الحجَّاج]

سَبَبْتُ الحَجَّاجَ عند أبي وائل، فقالَ: لا تسبَّهُ؛ لعلَّهُ قالَ يومًا: اللَّهُمَّ ارحَمْني، فرَحِمَهُ، إيَّاكَ ومُجالسةَ من يقولُ: أرأيْتَ؟ أرأيْتَ؟

أنبأنا أبو عليّ الحَدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الحافظ[٣]، نا عبد الله بن محمَّد بن جعفر، نا أبو يحيى الرَّازيّ، نا هَنَّاد بن السَّريّ، نا عَبْدَة، عنِ الزِّبْرِقان، قال:

كُنْتُ عندَ أبي وائل، فجعلْتُ أسُبُّ الحَجَّاجَ، وأذكرُ مساوئَهُ، فقالَ: لا تسُبَّهُ، وما يُدريكَ؟ لعلَّهُ قال: اللَّهُمَّ، اغفِرْ لي، فغفرَ له.

أخبرنا أبو محمَّد عَبْدان بن رَزِّيْن بن محمَّد المُقْرِئ[٤]، نا نصر بن إبراهيم المَقْدسيّ، أنا عبد الوهَّاب ابن الحسين، أنا الحسين بن محمَّد بن عُبَيْد، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، نا أبي، نا أبو أُسامة، نا عَوْف، قال[٥]:

ذُكِرَ الحَجَّاجُ عند محمَّد بن سيرين، قال: مسكينٌ أبو محمَّد، إنْ يُعَذِّبْهُ الله ﷻ فبذنبه، وإنْ يغفرْ له فهنيئًا، وإنْ يلقَ الله ﷻ بقلب سليم، فقد أصابَ الذُّنوبَ مَنْ هو خيرٌ منه. قالَ: فقُلْتُ لمحمَّد بن سيرين: ما القلبُ السَّليمُ؟ قالَ: أنْ تعلمَ أنَّ الله

(١) قولُهُ: «أحدثَ بدعةً» أخلَّتْ به (س).

(٢) كذا الصَّواب. وفي (س): محمَّد بن إبراهيم بن إسماعيل. تحريف. وانظرِ الخبرَ في كتابه: التَّاريخ الأوسط ١/ ٢٣١.

(٣) حلية الأولياء ٤/ ١٠٢، والزُّهْد لهَنَّاد بن السَّريّ ٢/ ٤٦٤.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٦٦٦. وفي (س): أبو بكر محمَّد بن عَبْدان بن رَزِيْن بن محمَّد المُقْرِئ. تحريف.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٢٩، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٨.

ﷻ حقٌّ، وأنَّ السَّاعةَ حقٌّ قائمةٌ، وأنَّ الله يبعثُ مَنْ في القبور.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو محمَّد الصَّرِيْفينيّ، أنا أبو القاسم بن حَبَابَة، أنا أبو القاسم البَغَويّ، نا أبو سعيد، نا أبو أُسامةَ، قال:

[موقفُ سفيان الثَّوريّ من الحجَّاج وأبي مُسْلم]

قالَ رجلٌ لسفيانَ: اشهدْ على الحَجَّاج وعلى أبي مُسْلِم أنَّهما في النَّار. قالَ: لا، إذا أقرَّا بالتَّوحيد[1].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو محمَّد بن أبي عثمان، أنا أبو القاسم الحسن بن الحسن بن عليّ بن المُنذر، أنا أبو عليّ بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[2]، نا الحسين بن الجُنَيْدَ، نا شُعَيْب بن حَرْب، نا عليّ بن مَسْعَدَة، نا رِيَاح بن عَبِيْدَة، قال:

[نهى عمر بن عبد العزيز عن شتم الحجَّاج]

كُنْتُ عند عمر بن عبد العزيز، فذكرَ الحَجَّاجَ، فشتمْتُهُ، ووقَعْتُ فيه. قالَ: فنهاني عمرُ، وقالَ: مهلًا يا رِيَاحُ؛ فإنَّهُ بلغَني أنَّ الرَّجلَ يظلمُ بالمَظْلَمَة، فلا يزالُ المظلومُ يشتُمُ الظَّالمَ، وينتقِصُهُ حتَّى يستوفيَ حقَّهُ، ويبقى[3] للظَّالم الفضلُ عليه.

أخبرنا أبو القاسم الدَّلَّال، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، أنا حَنْبَل بن إسحاق، أنا أبو نُعَيْم، نا عليّ بن عابس، حدَّثني مُنذر بن أبي طَرِيْفة[4]، قال:

[قلَّةُ المُصَلِّينَ في زمن الحجَّاج]

عَدَدْتُ في زمن الحَجَّاج في المسجد يومَ الجُمُعَة تسعينَ رجلًا.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو الأصبهانيّ، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا عبد الله بن محمَّد بن عُبَيْد[5]، نا عبد الرَّحمن بن عبد الله بن قُرَيْب، نا عمِّي، قال:

[ميراثُ الحجَّاج]

زعمُوا أنَّ الحَجَّاجَ بن يوسف ماتَ، ولم يترك إلَّا ثلاثمئة درهم ومُصحفًا

---

(١) مُسند ابن الجَعْد/ ٢٨٣، والحُجَّة في بيان المَحَجَّة ٢/ ٢٩٩، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٤ ـ ٣٢٥، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٨.

(٢) الصَّمْت/ ٣٠٢.

(٣) كذا في (د). وفي (س)، والصَّمت: ويكون.

(٤) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: الجرح والتَّعديل ٨/ ٢٤٤؛ وفيه الخبر، والمُغْني في الضُّعفاء ٢/ ٦٧٦. وفي (د): عليّ بن عبَّاس ... طريقة. وكذا طريقة في (س). تصحيف وتحريف.

(٥) كذا الصَّواب. وهو ابن أبي الدُّنيا، وانظرِ الخبرَ في كتابه: الإشراف في منازل الأشراف/ ٢٦٢. وفي (س): عبد الله. تحريف عُبَيْد.

وسيفًا وسَرْجًا ورَحْلًا ومئةَ درع موقوفة.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور بن العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن السُّكَّريّ، أنا زكريَّا بن يحيى المِنْقَريّ، نا الأصمعيّ، نا سَلَمَة ابن بلال، قال[1]:

[ومن أقواله] قالَ الحَجَّاجُ بن يوسف: الشَّيْبُ نذيرُ الآخرة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن زَبْر، نا عبد الرَّحمن بن محمَّد بن منصور، نا الأصمعيّ، نا جَرير بن الخَطَّاب العَدَويّ، قال:

[ومن أحواله في آخر عُمُره] رأيْتُ الحَجَّاجَ بن يوسف في سكَّة المِرْبَد، عليه قَطيفةٌ خضراءُ في رَجَّالة[2]، يأتي الجُمُعَةَ، وقد كادَ يهلكُ؛ يعني من شدَّة العلَّة.

قال: وأنا أبو محمَّد بن زَبْر، نا محمَّد بن الحسين بن موسى الحُنَيْنيّ، قال: سمعْتُ الأصمعيَّ يقولُ[3]:

[عَوْدٌ على ميراثه] ما كانَ أعجبَ الحَجَّاجَ! ما تَرك إلَّا ثلاثَمئة درهم.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا أبو محمَّد بن الضَّرَّاب، أنا أبو بكر بن مروان المالكيّ[4]، أنا أبو سعيد الأزديّ ـ يعني الحسن بن الحسين السُّكَّريّ ـ نا الرِّياشيّ، نا عبَّاس[5] الأزرق، عنِ السَّريّ بن يحيى، قال:

[ردُّهُ على استغاثة أهل السُّجون] مرَّ الحَجَّاجُ في يوم جُمُعَة، فسمعَ استغاثةً، فقالَ: ما هذا؟ فقيلَ له: أهلُ السُّجون يقولونَ: قَتَلَنا الحرُّ. قالَ: قولُوا لهم: ﴿اخْسَـُٔوا۟ فِيهَا وَلَا تُكَلِّمُونِ ﴿١٠٨﴾﴾ [المؤمنون: ١٠٨]. قالَ: فما عاشَ بعدَ ذلك إلَّا أقلَّ من جُمُعَة حتَّى ماتَ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو محمَّد بن

(١) ترتيب الأمالي الخميسيَّة ٢/ ٣٤١.

(٢) كذا الرَّاجح. وفي (د، س): رحالة. تصحيف.

(٣) البداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥٢.

(٤) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ١٥٩.

(٥) المصدر السَّابق. وفي (س): ... الحسين اليشكريّ ... عيَّاش. وكذا عيَّاش في (د). تصحيف وتحريف.

زَبْر[١]، نا عبد الله بن عمرو بن أبي سعد، أنا أحمد بن معاوية، نا الأصمعيّ، قال:

[عَودٌ على أخباره]

وَلِيَ الحَجَّاجُ العراقَ عشرينَ سنةً، صارَ إليها في سنة خمس وسبعين، وكانَتْ ولايتُهُ أَيَّامَ عبد الملك إحدى عَشْرَةَ سنةً، وفي أَيَّام الوليد تسعَ سنين، وبنى واسطَ في سنتين، وفرغَ منها في / السَّنة التي ماتَ فيها عبد الملك سنةَ ستٍّ وثمانين، وكانَ الحَجَّاجُ لـمَّا أُحْتُضِرَ، استخلفَ يزيدَ بنَ أبي كَبْشَةَ على الصَّلاة والحرب، وماتَ الوليدُ بعدَ الحَجَّاج بتسعة أشهر.

[٢٠/ ب]

أنبأنا أبو الفَرَج غَيْث بن عليّ، ثمَّ حدَّثني أبو إسحاق الخُشُوعيّ عنه، أنا مُشَرِّف بن عليّ بن الخَضِر إجازةً، أنا أبو خازم محمَّد بن الحسين بن الفَرَّاء، قال: قرأْتُ على عبد الرَّحمن بن عمر المُعَدَّل بمصرَ، نا أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ الإِخْميميّ، نا محمَّد بن سليمان المِنْقَريّ، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا الصَّلْت بن دينار، قال[٢]:

[مرضَ الحجَّاجُ، فأرجفَ به أهلُ الكوفة]

مرضَ الحَجَّاجُ، فأرجفَ به أهلُ الكوفة، فلمَّا تماثَلَ من عِلَّته، صَعِدَ المِنْبَرَ، وهو يتثنَّى على أعواده، فقالَ: يا أهلَ الشِّقاق والنِّفاق والمِرَاق، نفخَ الشَّيطانُ في مَناخركم، فقُلْتُم: ماتَ الحَجَّاجُ، ماتَ الحَجَّاجُ، فَمَهْ، والله ما أرجو الخيرَ كلَّهُ إلَّا بعدَ الموت، وما رَضِيَ الله الخلودَ لأحد من خَلْقِهِ إلَّا لأهونهم عليه إبليسَ، وقد قالَ العبدُ الصَّالحُ سليمانُ بنُ داودَ ـ عليهما السَّلامُ ـ: ﴿رَبِّ ٱغْفِرْ لِى وَهَبْ لِى مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِى لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِىٓ ۖ إِنَّكَ أَنتَ ٱلْوَهَّابُ ﴿٣٥﴾﴾ [ص: ٣٥]، فكانَ ذلك، ثمَّ اضمحلَّ، فكأَنْ لم يكُنْ، يا أيُّها الرَّجلُ، وكلُّكم ذلك الرَّجلُ، وكأنِّي بكلِّ حيٍّ وميِّت، وبكلِّ رَطْب ويابس، وبكلِّ امرئ في ثياب طُهُوره إلى بيت حفرته، فخُدَّ له في الأرض خمسةُ أذرُع طولًا في ذراعين عرضًا، فأكلَتِ الأرضُ من لحمه، ومَصَّتْ من صَديده ودَمِهِ، وانقلعَ الحَبيبان، يُقاسمُ أحدُهما صاحبَهُ من ماله، أَمَا إنَّ الذين يعلمونَ يعلمونَ ما أقولُ. والسَّلامُ.

---

(١) المُنْتَقَى من أخبار الأصمعيّ/ ١٤٦.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٠، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٥.

أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا أبو الحسن المُقْرِئ، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، أنا أبو سعيد الأزديّ ـ يعني الحسنَ بن الحسين السُّكَّريَّ ـ قال: سمعْتُ الزِّياديَّ أبا إسحاقَ يقول: سمعْتُ الأصمعيَّ يقولُ:

أرجفَ النَّاسُ بموت الحَجَّاج، فخطبَ، فقالَ: إنَّ طائفةً من أهل العراق وأهل الشِّقاق والنِّفاق نَزَغَ الشَّيطانُ بينهم، فقالُوا: ماتَ الحَجَّاجُ، ماتَ الحَجَّاجُ، فَمَهْ! وهل يرجو الحَجَّاجُ الخيرَ إلَّا بعدَ الموت؟! والله ما يسرُّني ألَّا أموتَ، وأنَّ لي الدُّنيا وما فيها، وما رأيْتُ الله رضيَ التَّخليدَ إلَّا لأهون خلقه عليه إبليسَ، حيثُ قالَ: ﴿قَالَ فَإِنَّكَ مِنَ ٱلْمُنظَرِينَ ﴿٨٠﴾ إِلَىٰ يَوْمِ ٱلْوَقْتِ ٱلْمَعْلُومِ ﴿٨١﴾﴾ [ص: ٨١ ـ ٨٢]، فأنظَرَهُ إلى يوم الدِّين. ولقد دعا الله العبدُ الصَّالحُ، فقالَ: ﴿وَهَبْ لِي مُلْكًا لَّا يَنۢبَغِي لِأَحَدٍ مِّنۢ بَعْدِيٓ ﴿٣٥﴾﴾ [ص: ٣٥]، فأعطاهُ ذلك إلَّا البقاءَ، فما عسى أنْ يكونَ أيُّها الرَّجلُ؟ وكلُّكم ذلك الرَّجلُ، كأنِّي والله بكلِّ حيٍّ منكم مَيْتًا، وبكلِّ رَطْبٍ يابسًا. ثمَّ يُنقَلُ[٢] في ثياب أكفانه إلى ثلاثة أذرُعٍ طولًا في ذراع عَرْضًا، فأكلَتِ الأرضُ لحمَهُ، ومَصَّتْ صَديدَهُ، وانصرفَ الحَبيبُ من ولده، يُقَسِّمُ الحبيبَ من ماله، إنَّ الذين يعقلونَ يعقلونَ ما أقولُ. ثمَّ نزلَ.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو عليّ بن أبي نصر، أنا أبو سليمان بن زَبْر[٣]، نا محمَّد بن جعفر بن مَلَّاس، نا ربيعة بن الحارث الحمصيّ، نا سليمان بن سَلَمَة، نا محمَّد ابن حِمْيَر[٤]، نا عبد الملك، نا الأحوص بن حَكيم الفارسيّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال:

[ومِمَّا قاله عندما حضرَهُ الموتُ]

حضرْتُ نَزيعَ الحَجَّاج بن يوسف، فلمَّا حضرَهُ الموتُ، جعلَ يقولُ: ما لي ولك يا سعيدَ بنَ جُبَيْر؟! ما لي ولك يا سعيدَ بنَ جُبَيْر؟! ما لي ولك يا سعيدَ بنَ جُبَيْر؟!

(١) المُجالسة وجواهر العلم ٦/ ١٠١ ـ ١٠٢.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المُجالسة. وفي (د): نُقِلَ. وفي (س): ثَقُل. تحريف.

(٣) وصايا العلماء لابن زَبْر/ ٩٦.

(٤) في (س): أحمد بن حِمْيَر. تحريف.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم الأصبهانيّ[١]، نا محمَّد بن عليّ، نا أبو العبَّاس بن قُتَيْبَة، نا إبراهيم ابن هشام [بن يحيى]، حدَّثني أبي، عن جدِّي، قال: قالَ عمر[٢]:

[حسدُ عمرَ بن عبد العزيز للحجَّاج]

ما حَسَدْتُ الحَجَّاجَ عدوَّ الله على شيء حَسَدي إيَّاهُ على حُبِّه القُرآنَ، وإعطائه أهلَهُ، وقولِهِ حينَ حضرَتْهُ الوفاةُ: اللَّهُمَّ اغفرْ لي؛ فإنَّ النَّاسَ يزعمونَ أنَّكَ لا تفعلُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن صفوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٣]، نا عليّ بن الجَعْد، أخبرني عبد العزيز بن عبد الله بن سَلَمَة الماجِشُون، عن محمَّد بن المُنْكَدِر، قال:

[ومِمَّا تمثَّلَ به عند وفاته]

كانَ عمرُ بن عبد العزيز يبغُضُ الحَجَّاجَ، فنَفَسَ عليه بكلمة، قالها عند الموت: اللَّهُمَّ اغفرْ لي، فإنَّهم زعمُوا أنَّكَ لا تفعلُ.

قال[٤]: وحدَّثني بعضُ أهل العلم، قال:

قيلَ للحسن: إنَّ الحَجَّاجَ قالَ عندالموت كذا وكذا. قالَ: أَقالَها؟ قالُوا: نعم. قالَ: عسى.

وذكرَ أبو عليّ الحسين بن القاسم الكَوْكبيّ، نا أبو العبَّاس المُبَرِّد، أنا الرِّياشيّ، عنِ الأصمعيّ، قال[٥]:

لَـمَّا حَضَرَتِ الحَجَّاجَ الوفاةُ، أنشأَ يقولُ[٦]: [من البسيط]

---

(١) حلية الأولياء ٥/ ٣٤٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) أي: عمرُ بن عبد العزيز. فانظرْ: تاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٦، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٤٩؛ وفيهما الخبرُ.

(٣) كتاب المُحْتَضَرين لابن أبي الدُّنيا/ ١٠١.

(٤) المصدر السَّابق/ ١٠١.

(٥) العُمْدة من الفوائد/ ١٥٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٦، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥٠، وحياة الحيوان الكبرى ١/ ٥٥٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ من هذه المصادر.

(٦) البيتان لعُبَيْد بن أيُّوب العَنْبَريّ في: شعره (أشعار اللُّصوص وأخبارهم) ١/ ٢٢٠ ـ ٢٢١، و(شعراء أمويُّون) ١/ ٢١٥، ومجموعة المعاني/ ٣٧٦، وربيع الأبرار ١/ ١٩١، ومُنتهى الطَّلَب =

يا ربِّ قد حَلَفَ الأعداءُ واجتهدُوا بأنَّني رجلٌ من ساكني النَّارِ
أيحلِفُونَ على عمياءَ؟ وَيْحَهُمُ! ما عِلْمُهُمْ بكثيرِ العَفْوِ غَفَّارِ؟!

فأُخْبِرَ بذلك الحسنُ، فقالَ: تالله [إنْ] نجا فبهما.

أنبأنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو محمَّد جعفر بن أحمد بن الحسين السَّرَّاج، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن بُنْدار الشِّيرازيّ بمكَّةَ، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن لال الهَمَذانيّ، نا أوس بن أحمد، نا محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، نا ابن أبي الدُّنيا، / نا أحمد بن عبد الله التَّيْميّ، قال[1]: [٢١/أ]

[أخبارُ وفاته]

لَـمَّا ماتَ الحَجَّاجُ بن يوسف، لم يُعْلَمْ بموته حتَّى أشرفَتْ جاريةٌ، فبكَتْ، فقالَتْ: ألا إنَّ مُطْعِمَ الطَّعام ومُفَلِّقَ الهام وسيِّدَ أهل الشَّام قد ماتَ، ثمَّ أنشأَتْ تقولُ: [من البسيط]

اليومَ يرحمُنا من كانَ يغبِطُنا[2] واليومَ يأمَنُنا من كانَ يخشانا

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[3]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القَطَّان، أنا أحمد بن يوسف السُّلَميّ، نا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر[4]، عنِ ابن طاوس، قال:

دخلَ رجلٌ على أبي، فقالَ: ماتَ الحَجَّاجُ بن يوسف يا أبا عبد الرَّحمن. قالَ: فقالَ له أبي: اربعُوا على أنفسكم، حبسَ رجلٌ عليه لسانَهُ، وعلمَ ما يقولُ، فقالَ له الرَّجلُ: يا أبا عبد الرَّحمن، بَرِحَ الخَفَاءُ؛ هذه نساءُ وافد بن سَلَمَة قد نَشَرْنَ أشعارَهُنَّ، وحَرَّقْنَ ثيابَهُنَّ، يَنُحْنَ عليه، قالَ: أفعلُوا؟ قالَ: نعم. قالَ: ﴿فَقُطِعَ دَابِرُ ٱلْقَوْمِ ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟ ۚ وَٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ ﴿٤٥﴾﴾ [الأنعام: ٤٥].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عمر بن عُبَيْد الله[5]، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن

= ٣/ ٢٤٣، والحماسة البصريَّة ٤/ ١٦٨٦. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣١، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥١.

(٢) كذا في (س)، ومصادر الخبر. وفي (د): يحسدُنا.

(٣) دلائل النُّبُـوَّة ٦/ ٤٨٩.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، والدَّلائل. وفي (د): أبو بكر. تحريف.

(٥) كذا في (د)، وسند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٨/ ٥٠٠. وفي (س): عبد الله. تحريف.

أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا عبد الله بن عمر، نا عثمان بن عمرو المَخْزوميّ، نا عليّ بن زيد، قال[١]:

كُنْتُ عند الحسن، فجاءَهُ رجلٌ، فقالَ: ماتَ الحَجَّاجُ، فسجدَ الحسنُ.

أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا عبد الرَّحمن بن عُبَيْد الله بن عبد الله الحُرْفيّ، نا أحمد بن سلمان النَّجَّاد، نا ابن أبي الدُّنيا[٢]، أنا الحسين بن عمرو القُرَشيّ، نا عيسى بن حَنيفة، نا العلاء بن المُغيرة، قال:

بُشِّرَ الحسنُ بموت الحَجَّاج، وهو مُخْتَفٍ، فسجدَ.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٣]، نا محمَّد بن أحمد بن الحسن[٤]، نا بِشْر بن موسى، نا الحُمَيْديّ، نا عثمان بن عبد الرَّحمن، عن عليّ بن زيد بن جُدْعان، قال:

أخبرْتُ الحسنَ بموت الحَجَّاج، فسجدَ، وقالَ: اللَّهُمَّ عَقيرُكَ، وأنتَ قتلْتَهُ، فاقطَعْ سُنَّتَهُ، وأَرِحْنا من سُنَّته وأعماله الخَبيثة، ودعا عليه.

أخبرنا أبو القاسم العَلَويّ، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[٥]، أنا إبراهيم الحَرْبيّ، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عنِ ابن شَوْذَب، قال:

لَمَّا ماتَ الحَجَّاجُ، قالَ الحسنُ البصريُّ: اللَّهُمَّ قد أمتَّهُ، فأَمِتْ عنَّا سُنَّتَهُ، ثمَّ قالَ: إنَّ الله ﷻ قالَ لموسى عليه السلام: ذَكِّرْ بني إسرائيلَ أيَّامَ الله، وقد كانَتْ عليكم أيَّامٌ كأيَّام القوم.

أنبأنا أبو صادق مُرْشِد بن يحيى بن القاسم بن عليّ، وأبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن الخَطَّاب،

ح وأخبرنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن الكَتَّانيّ، أنا سهل بن بِشْر،

قالُوا: أنا أبو الحسن محمَّد بن الحسين النَّيْسَابوريّ، أنا أبو طاهر محمَّد بن أحمد الذُّهْليّ، أنا أبو شُعَيْب الحَرَّانيّ، نا عفَّان، نا سُلَيْم بن .....

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣١، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٦.

(٢) الشُّكْر/ ٤٧.

(٣) حلية الأولياء ٢/ ١٥٩.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ (د)، والحلية. وفي (س): ... الحسين بن بشر. تحريف.

(٥) المُجالسة وجواهر العلم ٥/ ٢٣١.

أخضر[١]، عنِ ابن عَوْن، قال[٢]:

لَـمَّا بلغَ الحسنَ موتُ الحَجَّاج، قالَ: اللَّهُمَّ إنْ أَمَتَّهُ، فأذهِبْ عنَّا سُنَّتَهُ. قال ابنُ عَوْن: فقالَ لي محمَّد حينَ ماتَ الحَجَّاجُ: إنْ لَقِيْتَ خالدًا الرَّبَعيَّ، فاسأَلْهُ: هل يعودُ علينا مثلُ الحَجَّاج؟ قالَ ابنُ عَوْن: فلَقِيْتُ خالدًا الرَّبَعيَّ، فسألْتُهُ، فقُلْتُ: هل تجدُهُ يعودُ علينا مثلُ الحَجَّاج؟ قالَ: لا، ولكنَّها تلوُّنٌ خاصٌّ[٣].

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي بكر الخطيب، أنا أبو بكر البَرْقانيّ، أنا محمَّد بن عبد الله بن خَمِيْرَويه، نا الحسين بن إدريس، أنا محمَّد بن عبد الله بن عمَّار، نا ابن إدريس، عن إسماعيل بن حَمَّاد بن أبي سليمان، قال: قال أبي:

لَـمَّا قُلْتُ لإبراهيم: إنَّ الحَجَّاجَ قد ماتَ، بكى من الفرح.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٤]، نا أبو نُعَيْم، نا سفيان، عن يزيد بن شيخ ـ يكونُ في مُحارِب ـ قال:

سمعْتُ إبراهيمَ يسُبُّ الحَجَّاج.

قال[٥]: ونا يعقوب، حدَّثني ابن نُمَيْر، نا ابن إدريس، عن إسماعيل بن حَمَّاد، عن أبيه، قال[٦]:

بَشَّرْتُ إبراهيمَ بموت الحَجَّاج، فبكى. وقال: ما كُنْتُ أرى أحدًا، يبكي من الفرح.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعَة[٧]، حدَّثني محمود بن خالد، وغيره، قالا: نا يزيد بن عبد رَبِّه، نا عُمَيْر بن المُغَلِّس،

---

(١) (د). وانظرْ ترجمته في: التَّاريخ الكبير ٤/ ١٢٢. وفي (س): سليمان. تحريف.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٧.

(٣) كذا. ولعلَّ المُرادَ أنَّ السِّنينَ التي حكم فيها الحجَّاجُ وضعٌ استثنائيٌّ، لكنْ يتكرَّرَ. والله أعلمُ.

(٤) المعرفة والتَّاريخ ٣/ ١١١.

(٥) في (س): عن يزيد بن شيخ. تحريف. وفي (د) إخلالٌ بقوله: «نا يعقوب ... يسبُّ الحجَّاجَ، قال». وإبراهيمُ المذكورُ بعدُ في الخبر هو إبراهيمُ النَّخَعيُّ.

(٦) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٦.

(٧) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٢٥٧ و٢/ ٧٠٠. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

حدَّثني أيُّوب بن منصور، قال:

سمعْتُ عمرو بن قيس يقولُ: قالَ لي الحَجَّاجُ: متى كانَ مَوْلِدُكَ يا أبا ثور؟ قُلْتُ: عامَ الجماعة سنةَ أربعينَ. قالَ: وهي مولدي. قالَ: فتُوفِّيَ الحَجَّاجُ سنةَ خمس وتسعين، وتُوفِّيَ عمرو بن قيس سنةَ أربعين [ومئة]. كذلك أخبرني محمود، والصَّوابُ أبومنصور.

أخبرتْنا أمّ البَهَاء فاطمة بنت محمَّد، قالَتْ: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو الطَّيِّب محمَّد بن جعفر، أنا عُبَيْد الله بن سعد الزُّهْريّ، قال: قال أبي[١]:

ثمَّ تُوفِّيَ الحَجَّاجُ لأربع / وعشرينَ من رمضان؛ يعني سنةَ خمس وتسعين. [٢١/ب]

قال: وأنا عُبَيْد الله بن سعد، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، عنِ ابن شَوْذَب، قال[٢]:

وَلِيَ الحَجَّاجُ العراقَ، وهو ابنُ ثلاث وثلاثينَ سنةً، وماتَ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنةً.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن عبد العزيز الكَتَّانيّ، نا مكِّيّ بن محمَّد، نا أبو سليمان بن زَبْر[٣]، نا الهَرَويّ، قال: قرأْتُ على الرَّشِيْديّ أنَّ موسى بن هارون البُرْديّ[٤] حدَّثَهم، قال: سمعْتُ ابن عُيَيْنَةَ يقولُ:

ماتَ الحَجَّاجُ سنةَ خمس وتسعين في شوَّال، وهو يومئذٍ ابنُ أربع وخمسين.

قال[٥]: وأنا أبو محمَّد، نا إسماعيل ـ هو ابنُ إسحاق ـ قال: قال ابن المَدينيّ:

ماتَ الحَجَّاجُ سنةَ خمس وتسعين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، حدَّثني أبو عبد الله،

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٣.

(٢) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٩٣.

(٣) تاريخ مولد العلماء/ ٢٢٧.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في تقريب التَّهذيب/ ٤٨٦. وفي (د، س): البزديّ. وفي تاريخ مولد العلماء: البردعيّ. تصحيف وتحريف.

(٥) تاريخ مولد العلماء/ ٢٢٨.

ح وأخبرنا(مُلْحَق) أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا أبو بكر البابَسِيْريّ، نا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا أحمد بن حَنْبَل[١]، نا يحيى ـ يعني ابن سعيد ـ قال:

ماتَ الحَجَّاجُ بن يوسف سنةَ خمس وتسعين.

قال: ونا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، قال: قال ابن شَوْذَب[٢]:

وَلِيَ الحَجَّاجُ العراقَ، وهو ابن ثلاث وثلاثين، ومات، وهو ابنُ ثلاث وخمسين.

قال: وأنا أبو نُعَيْم، قال[٣]:

والحَجَّاجُ بن يوسف في خمس وتسعين ماتَ في رمضان ليلةَ سبع وعشرين، ووليَ سنةَ خمس وسبعين[٤].

قال: وقال أبو نُعَيْم[٥]:

قدمَ الحَجَّاجُ الكوفةَ، وهو ابنُ ثلاث وثلاثين، ووَلِيَنا عشرين سنةً، ومات، وهو ابنُ ثلاث وخمسين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، وأبو منصور [بن] العَطَّار، قالا: أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، عن زكريَّا بن يحيى، نا الأصمعيّ، قال[٦]:

تُوفِّيَ الحَجَّاجُ، وهو ابنُ ثلاث وخمسين سنةً، ووليَ العراقَ عشرين سنةً.

قال: وأنا الأصمعيّ، نا سهل بن أبي الصَّلْت، قال:

ماتَ الحَجَّاجُ في رمضان سنةَ خمس وتسعين.

أخبرنا أبو غالب الماوَرْديّ، أنا أبو الحسن السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة العُصْفُريّ، قال:

---

(١) قولُهُ: «ح وأخبرنا ... حنبل» أخلَّتْ به (س).

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٣.

(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٩٤.

(٤) في (س): وتسعين. تحريف.

(٥) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٩٤.

(٦) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٩٤.

وفيها ـ يعني سنةَ خمس وتسعين ـ ماتَ الحَجَّاجُ في شهر رمضان، وهو ابنُ ثلاث وخمسين[١].

أخبرنا أبو القاسم [بن][٢] السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله، أنا عبد الواحد بن محمَّد ابن عمر، نا الحسن بن محمَّد بن إسحاق، نا إسماعيل بن إسحاق، قال: سمعْتُ عليّ بن المَدينيّ يقولُ[٣]:

ماتَ الحَجَّاجُ سنةَ خمس وتسعين، وفيها ماتَ إبراهيمُ، وفيها قُتِلَ سعيدُ بن جُبَيْر.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر اللَّالِكَائيّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَيْر[٤]:

هلكَ الحَجَّاجُ في سنة خمس وتسعين، وهلكَ الوليد سنةَ ستٍّ وتسعين.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن أحمد، أنا محمَّد بن الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن الحسين، نا عبد الله بن محمَّد، نا محمَّد بن إسماعيل، قال[٥]:

قال يحيى بن سعيد: ماتَ الحَجَّاجُ سنةَ خمس وتسعين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، أنا أبو جعفر محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، قال[٦]:

وليَ الحَجَّاجُ العراقَ سنةَ سبعينَ، فأقامَ بالكوفة خمسَ سنين، وأقامَ بواسط[٧] عشرين سنةً، وماتَ في سنة خمس وتسعين.

هذا وهمٌ، والصَّوابُ ما

أخبرناهُ أبو عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمَّام، عن أبي عمر الخَزَّاز، أنا محمَّد بن القاسم، أنا ابنُ أبي

---

(١) تاريخ خليفة/ ١٩٦.

(٢) زيادةٌ يقتضيها السَّند.

(٣) تاريخ مولد العلماء/ ٢٢٨، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٤.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٤.

(٥) التَّاريخ الأوسط ١/ ٢١١.

(٦) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٥.

(٧) قولُهُ: «خمس سنين، وأقام بواسط» أخلَّتْ به (د).

خَيْثَمَة، أنا سليمان بن أبي شيخ، قال: وقال أبو سفيان الحِمْيَرِيّ[١]:

وليَ الحَجَّاجُ العراقَ عشرينَ سنةً، قَدِمَها سنةَ خمس وسبعين، وماتَ سنةَ خمس وتسعين في شهر رمضان ليلةَ سبع وعشرين، وليَ في خلافة عبد الملك بن مروان إحدى عَشْرَةَ سنةً، وتسعَ سنينَ في خلافة الوليد، وكانَ الحَجَّاجُ وليَ الحِجَاز ثلاثَ سنين، وله ثلاثونَ سنةً، ثمَّ وليَ العراقَ، فماتَ، وله ثلاثٌ وخمسونَ سنةً، ودُفِنَ بواسط.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٢]، أنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف، نا أبو بكر أحمد بن سعيد بن فَرْضَخ، نا موسى بن الحسن، نا سفيان بن زياد المَخْزوميّ، نا إبراهيم بن عُيَيْنَة أخو سفيان بن عُيَيْنَة[٣]، عن سِمَاك بن حَرْب، قال:

[رؤيةُ الحجَّاج في المنام]

قيلَ لي في النَّوم: إيَّاكَ والغِيْبَةَ، إيَّاك والنَّميمةَ، إيَّاكَ وأكلَ لحوم النَّاس، إيَّاكَ والصَّلاةَ خلف الحَجَّاج؛ فإنِّي أقسمْتُ لأَقْصِمَنَّهُ كما قَصَمَ عبادي.

قال: وأنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو العبَّاس ـ هو الأَصَمُّ ـ نا العبَّاس بن محمَّد الدُّوْريّ، نا سفيان ابن زياد المَخْزوميّ، / فذكرَهُ، غيرَ أنَّه قال[٤]: [٢٢/ أ]

إيَّاكَ والكذبَ، إيَّاك والنَّميمةَ، إيَّاكَ وأكلَ لحوم النَّاس، إيَّاكَ والصَّلاةَ خلف الحَجَّاج؛ فإنِّي أقسمْتُ لأَقْصِمَنَّهُ كما كانَ يقصِمُ عبادي.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمَّام بن محمَّد، حدَّثني أبي، أخبرني أبو بكر محمَّد بن عليّ بن دِعَامة القُوْمَسيّ، نا عبد الله بن عبد الوَهَّاب الخُوارزميّ، حدَّثني الحسن بن عبد الرَّحمن الفَزاريّ، نا حَجَّاج بن محمَّد، نا أبو مَعْشَر، قال[٥]:

ماتَ رجلٌ عندنا بالمدينة، فلمَّا وُضِعَ على مُغْتَسَله ليُغَسَّلَ، استوى قاعدًا، ثمَّ

(١) المصدر السَّابق ٥/ ٢٠٩٥.

(٢) شُعَب الإيمان ١٢/ ٤٥١.

(٣) قولُهُ: «أخو سفيان بن عُيَيْنَة» أخلَّتْ به (د).

(٤) كذا الرَّاجحُ بالنَّقل عن (س)، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٩؛ وفيه الخبر. وفي (د): فذكرَ أنَّه قال.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٢.

أهوى بيده إلى عينيه، فقالَ: بَصِرَ عيني، بَصِرَ عيني، بَصِرَ عيني إلى عبد الملك بن مروان وإلى الحَجَّاج بن يوسف، يَسْحَبان أمعاءَهما في النَّار، ثمَّ عادَ مُضْطَجِعًا كما كانَ.

أخبرنا أبو طالب بن أبي عَقِيْل، أنا أبو الحسن الخِلَعيّ، أنا أبو محمَّد بن النَّحَّاس[١]، أنا أبو سعيد ابن الأعرابيّ، نا عبد الله العَتَكيّ، نا عليّ بن الحسين الدِّرْهَميّ، نا الأصمعيّ، عن أبيه، قال:

رأيْتُ الحَجَّاجَ في المنام، فقُلْتُ: ما فعلَ الله بك؟ فقالَ: قَتَلَني بكلِّ قَتْلَة، قَتَلْتُ بها إنسانًا، ثمَّ رأيْتُهُ بعدَ الحَوْل، فقُلْتُ: يا أبا محمَّد، ما صنعَ الله بك؟ فقالَ: يا ماصَّ بَظْرَ أمِّه، أَمَا سألْتَ عن هذا عامَ أوَّلَ[٢]؟!

أخبرنا أبو السُّعود أحمد بن عليّ بن المُجْلِي[٣]، وأبو الفوارس عبد الباقي بن محمَّد بن عبد الباقي، قالا: أنا أبو القاسم عبد الله بن الحسن بن محمَّد الخَلَّال، أنا أبو حَفْص عمر بن إبراهيم الكَتَّانيّ إملاءً، نا أبو عليّ الحسين بن صفوان البَرْدَعيّ، نا أبو عبد الله الأَبَّزَاريّ، نا داود بن رُشَيْد، قال: سمعْتُ أبا يوسف القاضي يقولُ[٤]:

كُنْتُ عند الرَّشيد، فدخلَ عليه رجلٌ، فقالَ: رأيْتُ يا أميرَ المُؤمنين الحَجَّاجَ البارحةَ في النَّوم. قالَ: في أيِّ زِيٍّ رأيْتَهُ؟ قالَ: قُلْتُ: في زِيٍّ قبيحٍ، فقُلْتُ له: ما فعلَ الله بك؟ قالَ: ما أنتَ وهذا يا ماصَّ بَظْرَ أُمِّه؟! قالَ هارونُ: صَدَقْتَ والله، أنتَ رأيْتَ الحَجَّاجَ حقًّا، ما كانَ أبو محمَّد لِيَدَعَ صرامتَهُ حيًّا ومَيِّتًا.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا هارون بن معروف، نا ضَمْرَة، نا ابن شَوْذَب، عن أشعث الحُدَّانيّ، قال[٥]:

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): أبو محمَّد النَّحَّاس. تحريف.

(٢) مُعجم ابن الأعرابيّ ٣/ ٩١٣.

(٣) في (س): المحلِّيّ. تصحيف.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٢، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥٣.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٣، وتاريخ الإسلام ٦/ ٣٢٦، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥٣.

رأيْتُ الحَجَّاجَ في منامي بحال سيِّئة. قُلْتُ: يا أبا محمَّد، ما صنعَ بك ربُّكَ؟ قالَ: ما قَتَلْتُ أحدًا قَتْلَةً إلَّا قَتَلَني بها. قُلْتُ: ثمَّ مَهْ؟ قالَ: ثمَّ أمرَ بي إلى النَّار، قُلْتُ: ثمَّ مَهْ؟ قالَ: ثمَّ أرجو ما يرجو أهلُ لا إلهَ إلَّا الله. قالَ: فكانَ ابنُ سِيْرِينَ يقولُ: إنِّي لأرجو له. قالَ: فبلغَ ذلك الحسنَ. قالَ: فقالَ الحسنُ: أَمَا والله لَيُخْلِفَنَّ الله ﷻ رجاءَهُ فيه؛ يعني ابنَ سِيْرِين.

أنبأنا أبو القاسم عبد المُنْعِم بن عليّ بن أحمد، وحدَّثنا أبو الحسن عليّ بن مَهْديّ عنه، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو نصر بن الجَبَّان، نا الفضل بن جعفر المُؤَذِّن، نا محمَّد بن العبَّاس بن الدِّرَفْس، نا أحمد بن أبي الحَوَاريّ، قال: سمعْتُ أبا سليمان الدَّارانيّ يقولُ[1]:

كانَ الحسنُ البصريُّ لا يجلسُ مجلسًا إلَّا ذكرَ الحَجَّاجَ، فدعا عليه. قالَ: فرآهُ في منامه. قالَ: فقالَ: أنتَ الحَجَّاجُ؟ قالَ: أنا الحَجَّاجُ. قالَ: ما فعلَ بكَ ربُّكَ؟ قالَ: قُتِلْتُ بكلِّ قتلةٍ قَتْلَةً، ثمَّ عُزِلْتُ مع المُوَحِّدينَ. قالَ: فأمسكَ الحسنُ بعد ذلك عن شَتْمه.

الحَجَّاج بن يوسف بن أبي مَنِيْع

عُبَيْد الله بن أبي زياد أبو محمَّد الرُّصافيُّ(*)

[ذكرُ من سمعَ منهم، ورَوَوا عنه]

سمعَ جدَّهُ عُبَيْد الله بن أبي زياد أبا مَنِيْع الرُّصافيَّ.

روى عنه عمرو بن محمَّد بن بُكَيْر النَّاقد، وأبو عبد الله محمَّد بن أسد الخُشَّيّ[2]

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٠٩٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٥٥٣ ـ ٥٥٤.

(*) الطَّبقات الكبرى ٧/ ٤٧٤، وتاريخ الرَّقَّة/ ١٦٢، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٠ ـ ٢١٠٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٤ ـ ٢٣٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٥٩ ـ ٤٦١، والمُقْتنى في سرد الكُنَى ٢/ ٥٠، وإكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٤، وتقريب التَّهذيب/ ٩٣، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦١ ـ ٣٦٢؛ وفيه: وقيلَ: إنَّ أبا مَنِيْع كُنْيةُ يوسف. والتَّاج: رصف.

(٢) أخلَّتْ (د) بـ: «أبي مَنِيْع»، وفيها بعدُ: الخُشَنيّ. تحريف. وانظرْ ترجمة الخَشِّيّ في: اللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٤٩، وسير أعلام النُّبلاء ١٠/ ٦٥٥.

الأَسْفَراييني، وأبو يوسف يعقوب بن سفيان الفَسَويّ، وأبو جعفر أحمد بن مَهْديّ ابن رُسْتُم الأصبهانيّ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هبة الله بن الحسن، أنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد، أنا عبد الله بن جعفر بن دُرُسْتَوَيه، نا يعقوب بن سفيان[١]، نا أبو اليَمَان، أخبرني شُعَيْب،

ح قال: ونا يعقوب، قال: ونا حَجَّاج بن أبي مَنِيع، حدَّثني جدِّي،

جميعًا عنِ الزُّهْريّ، أخبرني سالم بن عبد الله،

أنَّ عبد الله بن عمر، قالَ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: انطلقَ ثلاثةُ رَهْطٍ ممَّن كانَ قبلَكم، حتَّى آواهُمُ المَبيتُ إلى غارٍ، فدخلُوهُ، فانحدَرَتْ صخرةٌ من الجبل، فسدَّتْ عليهُمُ الغارَ، فقالُوا: إنَّه والله لا يُنْجيكُمْ من هذه الصَّخرة إلَّا أنْ تدعُوا الله بصالح أعمالكم، فقالَ رجلٌ منهم: اللَّهُمَّ، كانَ لي أبوان شيخان كبيران، فكُنْتُ لا أغبِقُ قبلَهما أهلًا ولا مالًا، فنأى بي السَّحَرُ، فلم أُرِحْ عليهما حتَّى ناما، فحلبْتُ لهما غَبُوقَهما، فجِئْتُهُما به، فوجدْتُهما نائمين، فتحرَّجْتُ أنْ أُوقِظَهما، وكرهْتُ أنْ أغبِقَ قبلَهما أهلًا ولا مالًا[٢]، فقُمْتُ، والقَدَحُ في يدي، أَنتظرُ استيقاظَهما، حتَّى بَرَقَ الفَجْرُ، فاستيقَظَا، فشربا غَبُوقَهما. اللَّهُمَّ، فإنْ كُنْتُ فعلْتُ ذلك ابتغاءَ وجهكَ، / فافْرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه ـ قالَ حَجَّاجٌ: من همِّ هذه الصَّخرة ـ فانفرَجَتْ انفراجًا، لا يستطيعونَ الخروجَ منه. [حديثُ: انطلقَ ثلاثةُ نَفَر ...] [٢٢/ب]

قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: وقالَ الآخرُ: كانَتْ لي بنتُ عمٍّ أحبَّ النَّاس إليَّ، فأردْتُها عن[٣] نفسها، فامتنعَتْ منِّي، حتَّى ألَمَّتْ بها سنةٌ ـ قالَ حَجَّاجٌ: جَهَدَتْ فيه من السِّنين ـ فجاءَتْني، فأعطيْتُها عشرينَ ومئةَ دينارٍ على أنْ تُخَلِّيَ بيني وبين نفسها، ففعلَتْ، حتَّى إذا قَدَرْتُ عليها، قالَتْ[٤]: لا أُحِلُّ لك أنْ تفضَّ الخاتَمَ إلَّا بحقِّهِ،

(١) المعرفة والتَّاريخ ١/ ٢٤٩ ـ ٢٥١. وما بين قوسين بعدُ زيادة منه.

(٢) في (س): حتَّى كانَ آواهم ... أهلًا ومالًا.

(٣) كرامات الأولياء للآلِكائيّ ٩/ ٨٧، ٣١٥؛ وفيه الخبرُ. وفي (د، س): على. تحريف.

(٤) في (س): تخلِّي بيني وبين نفسها ... قدمت، فضلًا عن الإخلال بـ: «قالت».

فتحرَّجْتُ من الوقوع عليها، فانصرفْتُ عنها، وهي أحبُّ النَّاس إليَّ، وتركْتُ الذَّهبَ الذي أعطيْتُها. اللَّهُمَّ، فإنْ كُنْتُ فعلْتُ ذلك ابتغاءَ وجهك، فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه ـ قالَ حَجَّاجٌ: من همِّ هذه الصَّخرة ـ فانفرَجَتِ الصَّخرةُ، غيرَ أنَّهم لا يستطيعونَ الخروجَ منها.

قالَ رسولُ الله ﷺ: ثمَّ قالَ الثَّالثُ: اللَّهُمَّ، استأجَرْتُ أُجَراءَ، فأعطيْتُهُمْ أجورَهم إلَّا رجلًا واحدًا منهم، تركَ مالَهُ الذي له، وذهبَ، فثَمَّرْتُ [أجرَهُ]، حتَّى كَثُرَتِ الأموالُ، وارتجَعَتْ، فجاءَني بعدَ حينٍ، فقالَ لي: يا عبدَ الله، أَدِّ لي أجري، فقُلْتُ: كلُّ ما ترى من أُجْرَتكَ من الإبل والبقر والغَنَم والرَّقيق، فقالَ: يا عبدَ الله، لا تستهزِئْ بي، فقُلْتُ له: إنِّي لا أستهزِئُ بك، وأخذَ ذلك كلَّهُ، فاستاقَهُ، فلم يترُكْ منه شيئًا. اللَّهُمَّ، فإنْ كُنْتُ فعلْتُ ذلك ابتغاءً لوجهكَ، فافرُجْ عنَّا ما نحنُ فيه ـ قالَ حَجَّاجٌ: من همِّ هذه الصَّخرة ـ فانفرَجَتِ، فخرجُوا من الغار، يمشُونَ.

أنبأنا أبو نصر محمَّد بن الحسن بن البَنَّا، وأبو عبد الله محمَّد بن عبد الباقي بن الدُّوريّ، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا محمَّد بن العبَّاس بن حَيُّويَه، نا الحسين بن محمَّد ـ يعني ابن عبد الله بن عُبَادةَ الواسطيّ ـ قال: سمعْتُ هلال بن العلاء يقولُ[1]:

[كانَ من أعلم النَّاس بالأرض والفرس والبعير]

كانَ حَجَّاجُ بن أبي مَنيع من أعلم النَّاس بالأرض وما أنبَتَتْ، وأعلم النَّاس بالفَرَس من ناصيته إلى حافره، وأعلم النَّاس بالبعير من سَنَامه إلى خُفِّه، وكانَ مع بني هشام في الكُتَّاب[2]، وهو حَجَّاجُ بن عُبَيْد الله بن أبي زياد، وهو شيخٌ ثقةٌ.

أخبرنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ في كتابه، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل الحافظ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ أحمد: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سَهْل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3]:

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٥، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٠٨.

(٢) كذا قال. والصَّوابُ أنَّ الذي كانَ مع بني هشام في الكُتَّاب هو جدُّهُ عُبَيْد الله. (الطَّبقات الكبرى ٧/ ٤٧٤، وتاريخ الإسلام ١٥/ ١٠٨).

(٣) التَّاريخ الكبير ٢/ ٣٨٠.

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَجَّاجُ بنُ أبي مَنيع الشَّاميُّ. سمعَ جدَّهُ عُبَيْد الله بن أبي زياد.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفَرَضيّ، أنا أحمد بن إبراهيم بن أحمد الرَّازيّ في كتابه، أنا هبة الله ابن إبراهيم بن عمر، أنا عليّ بن الحسين بن بُنْدار الأَذَنيّ، أنا أبو عَرُوبة الحسين بن محمَّد بن مَوْدُوْد الحَرَّانيّ، قال[1]:

[طبقتُهُ]

في الطَّبقة الخامسة من أهل الجزيرة حَجَّاجُ بن يوسف بن أبي مَنيع الرُّصَافيُّ. سمعْتُ هلالَ بن العلاء يقولُ: أبو مَنيع عُبَيْد الله بن أبي زياد، وهو مولى آل هشام ابن عبد الملك. قال: وكُنيةُ الحَجَّاج أبو محمَّد، كانَ لَزِمَ حلبَ في آخر عُمُره.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن المَزْرَفيّ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو أحمد بن جامع الدَّهَّان، نا أبو عليّ محمَّد بن سعيد الحَرَّانيّ في طبقات أهل الرَّقَّة، قال:

[خبرُهُ في طبقات أهل الرَّقَّة]

الحَجَّاجُ بنُ يوسف بن أبي مَنيع الرُّصافيُّ ـ وأبو مَنيع اسمُهُ عُبَيْد الله بن زياد ـ يُكنى أبا محمَّد، مولى آل هشام بن عبد الملك[2].

أخبرنا أبو جعفر محمَّد بن عليٍّ [بن محمَّد] بن عليّ[3] الهَمَذانيّ إجازةً، أنا أبو بكر الصَّفَّار، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ، أنا أبو أحمد محمَّد بن محمَّد، قال[4]:

[وعند أبي أحمد الحاكم]

أبو محمَّد الحَجَّاجُ بن يوسف بن أبي مَنيع عُبَيْد الله[5] بن أبي زياد الشَّاميُّ، سكنَ الرُّصَافةَ بالجزيرة. سمعَ جدَّهُ عُبَيْد الله بن أبي زياد الشَّاميَّ. روى عنه أبو عبد الله محمَّد بن أسد الخُشِّيُّ، وأبو عثمان عمرو بن محمَّد بن بُكَيْر النَّاقدُ البغداديُّ. كنَّاهُ لنا أبو عَرُوبةَ السُّلَميُّ، سمعَ الهلالَ ـ يعني ابنَ العلاء ـ يقولُهُ.

قولُهُ: بالجزيرة وهمٌ، هي شاميَّةٌ.

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٢، وإكمال تهذيب الكمال ٣/ ٤٠٤.

(٢) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر بالكُلِّيَّة سندًا ومتنًا.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٩٩٨. وفي (د): محمَّد بن أبي عليّ. وفي (س): محمَّد بن عليّ بن عليّ. سقطٌ وتحريفٌ.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٣.

(٥) كذا الصَّواب بالحمل على ما مرَّ قبلُ. وفي (د، س)، والبُغية: ... ابن أبي مَنيع بن عُبَيْد الله. تحريف.

الحَجَّاج بن يوسف القُرَشيّ(*)

[ذكرُ من حكى عنهم، ورَوَوا عنه]

حكى عن عبد الله بن أبي زكريَّا، وعمر بن عبد العزيز.

روى عنه ابنهُ الحَجَّاج.

قرأْتُ على أبي الوفا حَفَّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد ـ قرأْتُهُ بخطِّ عبد العزيز ـ أنا أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن عمرو بن أحمد بن مُعاذ العَنْسيّ الدَّارانيّ قراءةً في داريَّا، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان بن حَذْلَمَ القاضي، نا يزيد بن محمَّد بن عبد الصَّمَد، نا سليمان ـ يعني ابن عبد الرَّحمن ـ نا محمَّد بن الحَجَّاج، قال: سمعْتُ أبي الحَجَّاجَ بن يوسف، وخالدَ بنَ دَهْقَان، وخالدَ بن يزيدَ يقولونَ:

[دخولُهُ مع صحب له على مريض، يعودونَهُ]

دخلْنا مع ابن أبي زكريَّا، نعودُ مريضًا، فأُتِيَ بطعام، فأكلَ ابنُ أبي زكريَّا، وأكلْنا معه.

قال: وحدَّثَ محمَّد بن الحَجَّاج، قال: سمعْتُ أبي الحَجَّاجَ بن يوسف يقولُ:

[ومِمَّا رواهُ عن عمر ابن عبد العزيز]

أمرَ عمرُ بن عبد العزيز بقطع الكَرْم، وكانَ ينهى عن العَصير ولايتَهُ كلَّها حتَّى ماتَ.

الحَجَّاج الأنصاريُّ المُؤَذِّنُ(**)

[له ذكرٌ]

لهُ ذكرٌ في غَزْو الخَزَر.

[٢٣/ أ]

أنبأنا أبو محمَّد [بن] الأكفانيّ، وابن السَّمَرْقَنْديّ، / قالا: نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا عليّ بن يعقوب بن [أبي] العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشيّ، نا محمَّد بن عائذ، أنا الوليد بن مُسْلِم(١)،

[قتالُهُ على باب حصن أهل الشَّام]

أنَّ رأسَ الطَّرْخَان(٢) خرجَ في جيش عظيم من الخَزَر سنةَ أربع وأربعينَ ومئة،

(*) لم نعثرْ له على ترجمة.

(**) لم نعثرْ له على ترجمة، وقد أخلَّتْ (س) بها بالكُلِّيَّة.

(١) انظرْ ما في معنى هذا الخبر في: تاريخ اليعقوبيّ ٢/ ٣٧١.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تاريخ اليعقوبيّ. وفي (د): أراس طرخان. تحريف. والطَّرْخانُ: اسمُ الرَّئيس الشَّريف من الأتراك، تعريبُ تَرْخان، والجمعُ طَرَاخنةٌ. (مُعجم الألفاظ الفارسيَّة =

حتَّى نزلَ الأبوابَ، شُحْنَتُها من أهل الشَّام، كلُّ جند منهم في حِصْن، [و] قد جُمِعَ أهلُ فلسطينَ وأهلُ الأُرْدُنِّ في حِصْن واحد، فخَلَفْتُ عليهم، أُحذِّرُ عسكرًا منهم، يُقاتلونهم، وخلَّى أهلُ الشَّام حِصْنَهم، وركبُوا الخيلَ إلى الباب، وثَبَتَ الحَجَّاجُ الأنصاريُّ مُؤَذِّنُ أهل دمشق على باب حِصْنهم، فقاتلَ، فبعثَ عبدُ الرَّحمن بن أَسِيْد ـ وهو يومئذٍ عاملُ أخيه يزيد بن أَسِيْد على الباب ـ جيشًا ليلًا إلى أهل فلسطينَ والأُرْدُنِّ، حتَّى أخرجوهم من حِصْنهم، وسَيَّروهم إلى الباب، لم يَغِبْ منهم أحدٌ، ولحقَ الذين خَلَصُوا من الخَزَر بعسكرهم، وهُدِّمَتْ حصونُ الأبواب، ومضى بهم رأسُ الطَّرْخان حتَّى بلغَ مَجْمَعَ النَّهرين، وأقامَ به أربعينَ ليلةً، يقتلُ، ويسبي، ثمَّ انصرفَ حتَّى نزلَ بالباب، فقاتلَهم، ثمَّ توجَّهَ قافلًا إلى بلاده.

* * *

= المُعَرَّبة/ ١١١، والاشتقاق والتَّعريب/ ١٧٤).

[ذكرُ مَن اسمُهُ حَجَّار]

حَجَّار بن أَبْجَرَ بن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شُرَيْط بن عَمْرُو بن مالك بن ربيعة بن عِجْل ابن لُجَيْم بن صَعْب بن عليّ بن بكر بن وائل أبو أُسَيْد البَكْريّ العِجْليّ الكوفيّ الأعور(*)

[ذكرُ من سمعَ منهم، ورَوَوا عنه]

وكانَ رئيسًا[1]. وسمعَ عليًّا، ومعاوية.

روى عنه سِمَاك بن حَرْب، وعاصم بن بَهْدَلَة.

أنبأنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو عبد الله الحسين بن ظَفَر بن الحسين بن يَزْداد، قالا: أنا أبو الحسين [ابن] الطُّيُوريّ، أنا أبو بكر عبد الباقي بن عبد الكريم بن عمر الشِّيْرازيّ، أنا أبو الحسين عبد الرَّحمن بن عمر بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جدِّي يعقوب، نا داود بن عمرو، نا شَرِيْك، عن سِمَاك، عن حَجَّار بن أبجر، قال[2]:

[حضرَ خصومةَ رجلين عند معاوية]

كُنْتُ عند معاوية، فاختصمَ إليه رجلان في ثوب، فقالَ أحدُهما: هذا ثوبي، وأقامَ البَيِّنَةَ، وقالَ الآخرُ: ثوبي اشتريْتُهُ من رجل، لا أعرفُهُ، فقالَ: لو كانَ لها ابنُ أبي طالب، فقُلْتُ: قد شَهِدْتُهُ في مثلها. قالَ: كيفَ صنعَ؟ قالَ: قضى بالثَّوب للذي أقامَ

(*) نسب مَعَدّ/ ٧٨، والطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٣١، والتَّاريخ الكبير ٣/ ١٣٠، وأنساب الأشراف ٣/ ١٧٨و ١٧٩ و١٨٨ و٥/ ١٦٩ و١٧٦ و٦/ ٣٩١ و٣٩٨ و٧/ ٣٧ و٩٨، والفاخر/ ٢٧٤، وتاريخ الطَّبَريّ ٥/ ١٤٦ و١٨٢ ـ ١٨٤ و٦/ ٢٢ و٥٦ و١٣٤، والاشتقاق/ ٣٤٥، والجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٢، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٩٢، وجمهرة أنساب العرب/ ٣١٤، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٧١ و٦/ ١٣، وشمس العلوم: حجر ٣/ ١٣٤٥، والكامل في التَّاريخ ٣/ ٢٧ و١٧٠ و٢٩٦ و٣٥١ و٣٨٧، والإصابة ٢/ ١٤٣، وتبصير المُنتَبِه ١/ ١٧، والتَّاج: أسد وحجر.

(١) قولُهُ: «الأعورُ، وكانَ رئيسًا» أخلَّتْ به (س).

(٢) جامع الأحاديث ٢١/ ٤٢٩، وكنز العُمَّال ٥/ ٨٤٠.

البَيِّنَةَ، وقالَ للآخر: أنتَ ضيَّعْتَ مالك.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا محمَّد بن هبة الله بن الحسن، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد بن عبد الله، أنا محمَّد بن أحمد بن البَرَاء، قال: سمعْتُ عليَّ بن المَدينيّ يقولُ:

في الطَّبقة الثَّانية ممَّنْ لم يُكْثِرْ، ولم يُعْرَفْ: أبو الزَّعْراء، وحُجَيَّةُ بن عَدِيّ، وربيعةُ ابن ناجد، وأسماء بن الحَكَم، ويزيدُ بن قيس، وكُلَيْبٌ، وحَجَّارٌ. [طبقتُهُ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو العِزّ الكِيْليّ، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّانيّ ـ زادَ الأنماطيُّ: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين الأصبهانيّ، أنا أبو الحسين الأهوازيّ[1]، أنا أبو حفص الأهوازيّ، نا خليفة بن خيَّاط، قال[2]:

في الطَّبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة حَجَّارُ بن أبجرَ بن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شُرَيْط بن عُمَيْر بن مالك بن ربيعة.

أخبرنا أبو [بكر] محمَّد بن شُجاع، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد ابن محمَّد بن عمر، أنا أبو بكر بن أبي الدُنيا، نا محمَّد بن سعد، قال[3]:

في الطَّبقة الثَّانية من تابعي أهل الكوفة ممَّن روى عن عليّ بن أبي طالب حَجَّارُ ابن أبجرَ العِجْليُّ.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[4]:

في الطَّبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة حَجَّارُ بن أبجرَ بن جابر بن بُجَيْر بن عائذ بن شَرِيْط بن عمرو بن مالك [بن ربيعة، من عِجْل].

فألحقَ فيه الواوَ، ورأيْتُ في نُسختين: عمر. وكانَ في الأصل عِجْلٌ، وقد ضُرِبَ عليه، وكانَ فوقَهُ: من عِجْل، وفي النُّسختين: ابن. وقَيَّدَ الصُّوريُّ شُرَيْطًا في نسبه

(١) في (د، س): أبو الفضل العدل. تحريف، فضلًا عن إخلال (د) بقوله: «أنا أبو الحسين الأهوازيّ».

(٢) الطَّبقات لخليفة/ ١٤٤.

(٣) الطَّبقات الصَّغير ١/ ٣٤٢.

(٤) الطَّبقات الكُبرى ٦/ ٢٣١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ منه.

بالضَّمِّ.

أخبرنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ في كتابه، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، والمُبارك بن عبد الجَبَّار، ومحمَّد بن عليّ ـ واللَّفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابنُ خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَجَّارُ بن أبجرَ البَكْريُّ. سمعَ عليًّا، ومعاويةَ. روى عنه سِمَاك. وقال وَكِيْعٌ: العِجْليّ. يُعَدُّ في الكوفيِّين.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر بن زَنْجُويَه، أنا أبو أحمد العسكريّ، قال[٢]:

[وفي تصحيفات المُحدِّثين]

وحَجَّارُ ـ بعد الحاء جيمٌ مُشَدَّدَةٌ ـ بن أبجرَ، كوفيٌّ. روى عن عليٍّ، ومعاويةَ. روى عنه سِمَاكُ بن حَرْب.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

أبو أُسَيْد حَجَّارُ بن أبجرَ العِجْليُّ، كَنَّاهُ المَدائنيُّ. يروي عن عليّ بن أبي طالب، ومعاوية بن أبي سفيان. روى عنه سِمَاكُ بن حَرْب.

وقالَ في موضع آخرَ[٤]:

بُجَيْرٌ، وعبدُ الله ـ وهو المُكَفَّفُ ـ وسعدٌ بنو عائذ بن شُرَيْط بن عمرو بن مالك ابن ربيعة بن عِجْل، منهم: حَجَّارُ بن أبجرَ بن بُجَيْر بن عائذ، كانَ شريفًا.

[٢٣/ ب] / أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد، وجماعةٌ في كتبهم، قالوا: أنا أبو بكر بن رِيْذَة، أنا سليمان بن أحمد[٥]، نا أحمد بن عليّ الأبَّار، نا أبو أميَّة عمرو بن هشام الحَرَّانيّ، نا عثمان بن عبد الرَّحمن الطَّرائفيّ، نا إسماعيل بن راشد، قال:

[شعرُ ابن مُلْجَم فيه]

كانَ ابنُ مُلْجَم قبل أنْ يضربَ عليًّا قاعدًا في بني بكر بن وائل، إذْ مُرَّ عليه

(١) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٣٠.

(٢) تصحيفات المُحدِّثين ٢/ ٤٨٨.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٧١.

(٤) المصدر السَّابق ٦/ ١٢ ـ ١٣؛ وفيه: عمر بدلَ عمرو.

(٥) المُعجم الكبير للطَّبَرانيّ ١/ ١٠٢ ـ ١٠٣.

بجِنَازة أبجرَ بن جابر العِجْليِّ أبي حَجَّار، وكانَ نصرانيًّا، والنَّصَارى حولـه، وأُنـاسٌ مع حَجَّار لمنزلته فيهم يمشونَ في جانب إمامهم شَقِيْق بن ثَوْر السُّلَميّ، فلمَّا رآهـم، قالَ[١]: ما هؤلاء؟ فأُخبِرَ، ثمَّ أنشأَ يقولُ[٢]: [من الطَّويل]

لـئنْ كـانَ حَجَّـارُ بـن أبجـرَ مُـسْلِمًا لقـد بُوْعِـدَتْ منـه جِنَـازةُ أبجَـرِ[٣]
وإنْ كـانَ حَجَّـارُ بـن أبجـرَ كـافرًا فـما مثـلُ هـذا مـن كَفُـورٍ بمُنْكَـرِ
أتَرْضَـونَ هـذا أنَّ قَـسًّا ومُـسْلِمًا جميعًا لـدى نَعْـشٍ؟! فيـا قُـبْحَ مَنْظَـرِ!

* * *

(١) قولُهُ: «أخبرنا أبو بكر محمَّد بن شُجَاع ... قالَ» (١٥٢ ـ ١٥٤) أخلَّتْ به (س).

(٢) شعر ابن مُلْجَم (شعر الخَوارج)/ ٣٤، وتاريخ الطَّبَريّ ٥/ ١٤٦، ومَجْمَع الزَّوائد ٩/ ١٤٤.

(٣) أخلَّتْ (س) بهذا البيت. وأبجرِ، بالكسر من الضَّرورة الشِّعريَّة.

ذكرُ مَن اسمُهُ حُجْر، بالجيم والحاء

حُجْرُ بن عَدِيّ الأدبر بن جَبَلَة بن عَدِيّ ابن ربيعة بن معاوية الأكرمِيْنَ بن الحارث ابن معاوية[1] بن ثَوْر بن مُرْتِع بن ثور ـ وهو كِنْدَة ـ بن عُفَيْر بن عَدِيّ ابن الحارث بن مُرَّة بن أُدَدَ بن زَيْد بن يَشْجُبَ ابن عَرِيْب بن زَيْد بن كَهْلانَ بن سَبَأَ ويُسَمَّى أبوهُ الأَدْبَرَ؛ لأَنَّهُ طُعِنَ مُوَلِّيًا، فُسُمِّيَ الأَدْبَرَ أبو عبد الرَّحمن الكِنْديّ(*)

[وِفادتُهُ] من أهل الكُوفة، وَفَدَ على النَّبيِّ ﷺ.

(١) أخلَّتْ (د) بالجيم والحاء. وقولُهُ: «الأكرمين ... معاوية» أخلَّتْ به (س).

(*) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢١٧ ـ ٢٢٠، وتاريخ خليفة/ ١١٧ و١٣١، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٥٣ ـ ٢٧١، وتاريخ اليَعْقوبيّ ٢/ ١٩٦ و٢٣٠، والاشتقاق/ ٢٦٤، والأغاني ١٧/ ١٣٣ ـ ١٥٦، والاستيعاب ١/ ٣٢٩ ـ ٣٣٢، والإكمال ١/ ٥٢ ـ ٥٣، والرَّوض الأُنُف ٦/ ١٢٠، واللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ٢٥٧ و٣٤٤، وأُسْد الغابة ١/ ٤٨٠ ـ ٤٨١، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٥ ـ ٢١٣٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٥ ـ ٢٤٢، والإشارة إلى وَفَيَات الأعيان/ ٢٩، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٩٣ ـ ١٩٤، وسير أعلام النُّبلاء ٣/ ٤٦٢ ـ ٤٦٧، والوافي بالوَفَيَات ١١/ ٢٤٧ ـ ٢٤٨، والبداية والنِّهاية ٥/ ٥٠٨ و١١/ ٢٢٧ ـ ٢٤٤، والإصابة ٢/ ١٤٣، والتَّاج: حجر وعذر، والأعلام ٢/ ١٦٩.

وسمعَ عليًّا، وعَمَّارَ بن ياسر، وشَرَاحيلَ بن مُرَّة، ويُقالُ: شُرَحْبِيْل. [ذكرُ من سمع منهم، ورَوَوا عنه]

روى عنه أبو ليلى الكِنْديُّ مولاهُ، وعبد الرَّحمن بن عابس[١]، وأبو البَخْتَريّ الطَّائيّ.

وغزا الشَّامَ في الجيش الذين افتتحُوا عَذْراءَ، وشهدَ صِفِّين مع عليّ أميرًا[٢]، وقُتِلَ بعَذْراءَ من قُرَى دمشق، ومسجدُ قبره بها معروفٌ. [خبرُهُ]

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، نا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا محمَّد بن عبد الله العُمَانيّ، نا أبو حُصَيْن الوادعيّ، نا عُبَادة بن زياد الأسديّ، نا قيس بن الرَّبيع، عن أبي إسحاق السَّبيعيّ، عن أبي البَخْتَريّ، عن حُجْر بن عَدِيّ، قال[٣]:

سمعْتُ شَرَاحيلَ بن مُرَّةَ، قالَ: سمعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: أبشِرْ يا عليُّ، حياتُكَ وموتُكَ معي. [حديث: أبشِرْ يا عليُّ [...]

قال: وأنا خَيْثَمَة بن سليمان، نا أحمد بن حازم بن أبي غَرْزَةَ، نا مُخَوَّل بن إبراهيم، عن عمرو[٤] بن شَمِر، عن أبي طَوْق، عن جابر الجُعْفيّ ـ وذُكِرَ عن محمَّد بن بِشْر ـ قال[٥]:

قامَ حُجْرُ بن عَدِيّ يخطُبُ على شاطئ الفُرات: حَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قال: أشهدُ أنِّي سمعْتُ شَرَاحيلَ بن مُرَّةَ يزعمُ أنَّه سمعَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: أبشِرْ يا عليُّ، حياتُكَ وموتُكَ معي.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٦]، أنا أبو بكر الأُشْنَانيّ، أنا أبو الحسن الطَّرائفيّ، أنا عثمان بن سعيد، نا عبد الله بن رَجَاء البصريّ، نا إسرائيل، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى،

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وترجمته في: تهذيب التَّهذيب ٢/ ٥١٩، وتقريب التَّهذيب/ ٢٨٥. وفي (د): عبَّاس. تحريف.

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: «عذراء وأميرًا».

(٣) المُعجم الكبير ٧/ ٣٠٨.

(٤) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٥٠/ ٣٣٨؛ وفيه الخبر. وفي (د، س): محول ... عمر. تحريف.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٦.

(٦) شُعَب الإيمان ١/ ١٤٦.

قال:

[حديثُ عليّ ﷺ: الوضوءُ نصفُ الإيمان]

قالَ حُجْرُ بن عَدِيٍّ: سمعْتُ عليَّ بن أبي طالب يقولُ: الوضوءُ نصفُ الإيمان.

أخبرناهُ أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن عُبَيْد الله الدَّقَّاق المعروفُ بالعسكريّ، نا محمَّد بن يحيى بن سليمان المَرْوَزيّ، نا أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، نا عبد الرَّحمن بن مَهْديّ، عن سفيان،

ح وأخبرناهُ أبو سعد أحمد بن محمَّد بن البغداديّ، أنا أبو الفضل المُطَهَّر بن عبد الواحد بن محمَّد بن البُزَانيّ، أنا أبو عمر عبد الله بن محمَّد بن أحمد بن عبد الوَهَّاب السُّلَميّ، أنا أبو محمَّد عبد الله[1] بن محمَّد ابن عمر بن يزيد الزُّهْريّ، نا عمِّي عبد الرَّحمن بن عمر رُسْتَه، نا عبد الرَّحمن بن مَهْديّ، نا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْديّ[2]،

عن حُجْر بن عَدِيّ، قالَ: حدَّثنا عليٌّ أنَّ الطُّهُورَ نصفُ الإيمان. وقالَ أبو عُبَيْد: شَطْرُ الإيمان.

وأخبرناهُ أبو حَفْص عمر بن ظَفَر بن أحمد، أنا طِرَاد بن محمَّد[3]، أنا عبد الله بن يحيى، نا إسماعيل الصَّفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرَّزَّاق، أنا سفيان، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْديّ[4]،

عن حُجْر بن عَدِيّ ـ ورأى ابنَ أخٍ له، خرجَ من الخَلاء ـ فقالَ: ناولْني تلك الصَّحيفةَ من الكُوَّة، فقرأَها، فقالَ: حدَّثنا عليُّ بن أبي طالب أنَّ الطُّهْرَ نصفُ الإيمان.

وأخبرناهُ أبو سعد بن البغداديّ، أنا أبو الفضل المُطَهَّر بن عبد الواحد، أنا أبو عمر عبد الله بن محمَّد ابن أحمد، أنا أبو محمَّد عبد الله بن محمَّد الزُّهْريّ، نا عمِّي، نا أبو داود، نا أبو بكر بن عَيَّاش، عن أبي إسحاق، عن أبي ليلى الكِنْديّ، قال:

دخلْنا على حُجْر بن عَدِيٍّ الكِنْديِّ، فقُلْنا له: إنَّ ابنَكَ خرجَ من الغائط[5]، ولم

(١) قولُهُ: «ابن أحمد بن عبد الوَهَّاب ... عبد الله» أخلَّتْ به (د).

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٦.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تكملة الإكمال ٤/ ٢٣. وفي س): طراز. تحريف.

(٤) شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة ٥/ ١٠١٣.

(٥) كذا الصَّواب. وفي (د، س): بالغائط. تحريف.

يرفعْ بالوضوءِ رأسًا! فقالَ: يا جاريةُ، ناوليني الصَّحيفةَ من الكُوَّة، فناولَتْـهُ، فقـرأَ، فإذا فيها:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

هذا ما حدَّثَني عليُّ بن أبي طالب أنَّ الطُّهورَ نصفُ الإيمان.

رواهُ أبو هلال التَّغْلبيُّ، عن أبي ليلى الكِنْديِّ.

أخبرناهُ أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن عمر العُمَريّ، أنـا أبـو محمَّـد بـن أبي شُرَيْح، أنا أبو جعفر محمَّد بن أحمد بن عبد الجَبَّار الرَّذَانيّ[(١)]، أنا حُمَيْد / بن زَنْجُويَه، نا محمَّد بن يوسـف، [٢٤/ أ] نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبي هلال التَّغْلبيِّ عُمَيْر بن قُمَيْم[(٢)]، حدَّثني غُلامٌ لحُجْر بن عَدِيّ الكِنْديّ، قـال[(٣)]:

قُلْتُ لحُجْرٍ: إنِّي رأيْتُ ابنَكَ أتى الخلاءَ، ولم يتوضَّأْ. قالَ: ناولْني تلك الصَّحيفةَ من الكُوَّة، فناولْتُهُ، فقرأَ:

بسم الله الرَّحمن الرَّحيم

هذا ما سمعْتُ عليَّ بن أبي طالب يذكرُ[(٤)] أنَّ الطُّهُورَ نصفُ الإيمان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل، أنا أبو بِشْر الدَّولابيّ، نا معاوية بـن صـالح، قـال: سـمعْتُ يحيـى بـن مَعِـيْن يقولُ[(٥)]:

في أهل الكوفة حُجْرُ بن الأدبر الكِنْديُّ. سمعَ من عليّ. [من أهل الكوفة]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، واللُّباب في تهذيب الأنساب ٢/ ٢٢. وفي (د): البرذانيّ. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: الطَّبقات الكبرى ٦/ ٣٠٠، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٨٩٠، والجرح والتَّعديل ٦/ ٣٧٨. وفي (د، س): نُمَيْر. تحريف.

(٣) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٢٠.

(٤) في (د): اقرأْ، فقرأَ. تحريف. وفي (س) بعدُ إخلالٌ بـ: «يذكرُ».

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وبالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تـاريخ ابـن عـساكر ٣١/ ٢٨. وفي (س): ... رَبَاح بن عليّ بن أبي بكر أحمد بن محمَّد بن الحسن، أنبأنا يوسف بن رَبَاح. اضـطرابٌ في السَّنَد ظاهرٌ. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٦.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا محمَّد بن سعد، قال[١]:

[طبقتُهُ] في الطَّبقة الأولى من تابعي أهل الكوفة حُجْرُ بن أَدْبَر الكِنْديُّ، والأدبرُ بن عَدِيّ بن عَدِيّ بن جَبَلَةَ، قتلَهُ معاويةُ.

كذا فيه. وعَدِيٌّ الثَّاني مَزِيدٌ.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف الخَشَّاب، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٢]:

[خبرُهُ في الطَّبقات الكبرى] في الطَّبقة الرَّابعة من الصَّحَابة حُجْرُ الخير بن عَدِيٍّ الأدبر ـ وإنَّما طُعِنَ مُوَلِّيًا، فسُمِّيَ الأدبرَ ـ بن جَبَلَةَ بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمِيْنَ بن الحارث بن معاوية بن ثور بن مُرْتِع بن كِنْديّ، جاهليٌّ إسلاميٌّ، وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ، وشهدَ القادسيَّةَ، وهو الذي افتتحَ[٣] مَرْجَ عَذْراءَ، وشهدَ الجملَ وصِفِّيْنَ مع عليّ بن أبي طالب، وكانَ في ألفين وخمسمئة من العطاء، وقتلَهُ معاويةُ بن أبي سفيان وأصحابَهُ بمَرْج عَذْراءَ، وابناهُ عُبَيْد الله وعبد الرَّحمن ابنا حُجْر بن عَدِيّ، قتلَهما مُصْعَب بن الزُّبير صبرًا، وكانا يتشيَّعان، وكانَ حُجْرٌ ثقةً معروفًا، ولم يَرْوِ عن غير عليٍّ شيئًا.

كذا قالَ. وقد قدَّمْنا ذكرَ روايته عن عمَّار وشَراحيل بن مُرَّة.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر[٤]، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، والمُبارك بن عبد الجَبَّار، ومحمَّد بن عليّ[٥] ـ واللَّفْظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٦]:

---

(١) الطَّبقات الصَّغير ١/ ٣٢٩.

(٢) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢١٧ ـ ٢١٨.

(٣) وقعَ في (س) تكرارٌ للحارث بن معاوية، فضلًا عنِ الإخلال بـ: «افتتحَ».

(٤) كذا بالحمل على غير سند. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٨ و٢٩. وفي (د، س): فاضل. تحريف.

(٥) في (س): ومحمَّد بن المُظَفَّر بن عليّ. تحريف.

(٦) التَّاريخ الكبير ٢/ ٧٢ ـ ٧٣.

[وفي التَّاريخ الكبير] حُجْـرُ بن عَـدِيٍّ الكِنْديُّ، قُتِلَ في عهـد عائشةَ، قالَهُ عمرو بن عاصم، عن حمَّاد ابن سَلَمَةَ، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن مروان. وسمعَ عليًّا وعـمَّارًا بصِفِّيْنَ قولَهما، يُعدُّ في الكوفيِّين. روى عنه أبو ليلى الكِنْديُّ، وعبد الرَّحمن بن عابس. وهو ابنُ الأدبر، والأدبرُ عَدِيٌّ.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنـا أبـو الحـسين بـن الآبَنُـوسيّ، عـن أبي الحـسن الدَّارَقُطْنيّ،

ح وقرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، قال[1]:

[وعند الدَّارَقُطْنيّ] حُجْرُ بن عَدِيّ بن الأدبر الكِنْديُّ، وقيلَ: الأدبرُ هو عَدِيٌّ[2]. روى عن عليّ بن أبي طالب. روى عنه أبو ليلى الكِنْديُّ. وقيلَ: إنَّه يُكْنَى أبا عبـد الـرَّحمن، قُتِـلَ سـنةَ إحدى وخمسين[3].

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد الأصبهانيّ، أنا أبو الحسن أحمـد بـن أبي بكـر الأصبهانيّ، أنا أبو أحمد العسكريّ، قال[4]:

[وفي تصحيفات المُحَدِّثين] وأمَّا حُجْرٌ ـ الحاءُ مضمومةٌ، والجيمُ ساكنةٌ، ويجـوزُ ضـمُّها في اللُّغـة ـ فمـنهم حُجْرُ بن عَدِيّ بن الأدبر، جاهليٌّ إسلاميٌّ، يذكرُ بعضُهم أنَّه وفدَ إلى النَّبـيِّ ﷺ هـو وأخوهُ، وأكثرُ أصحاب الحديث لا يُصَحِّحُونَ له روايـةً، شـهدَ القادسـيَّةَ، وافتـتحَ مَرْجَ عَذْراءَ، وشهدَ الجَمَلَ وصِفِّيْنَ مع عليٍّ، ثمَّ قتلَهُ معاويةُ بعد ذلك، وكانَ مع عليٍّ بصِفِّيْنَ حُجْرُ الخيرِ وحُجْرُ الشَّرِّ؛ فأمَّا حُجْرُ الخير فهذا، وأمَّا حُجْرُ الشَّرّ فهـو حُجْـرُ ابن يزيدَ بن سَلَمَةَ بن مُـرَّةَ.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[5]:

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٠٨.

(٢) قولُهُ: «ابن الأدبر ... عَدِيّ» أخلَّتْ به (د).

(٣) وقعَ هذا الخبرُ مُكَرَّرًا في (س).

(٤) تصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٩٤٦ ـ ٩٤٧.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٢ ـ ٥٣.

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

وأمَّا أدبرُ ـ عِوَضَ الزَّايِّ دالٌ مُهْمَلَةٌ ـ فهو حُجْرُ بن عَدِيّ بن الأدبر الكِنْديُّ، واسمُ الأدبر جَبَلَةُ، وقيلَ: إنَّ الأدبرَ هو عَدِيٌّ. وقالَ المَرْزُبانيُّ: قد رُوِيَ أنَّ حُجْرَ بن عَدِيّ وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ مع أخيه هانئ بن عَدِيّ. وقد روى حُجْرٌ عن عليّ بن أبي طالب. روى عنه أبو ليلى الكِنْديُّ.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد البَلْخيّ، أنا عبد الواحد بن عليّ العَلَّاف، أنا أبو [الحسن] عليّ ابن أحمد الحَمَّاميّ، أنا القاسم بن سالم بن عبد الله، نا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أبي، نا يَعْلَى بن عُبَيْد، حدَّثني الأعمش، عن أبي إسحاق، قال[١]:

[خبرُهُ مع سلمان الفارسيّ]

قالَ سَلْمانُ لحُجْرٍ: يا بنَ أُمِّ حُجَيَّةَ، لو تقطَّعْتَ أعضاءً، ما بَلَغْتَ الإيمانَ.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني أحمد بن إبراهيم، نا حَجَّاج بن محمَّد، نا أبو مَعْشَر، قال[٢]:

[كانَ رجلًا عابدًا]

كانَ حُجْرُ بن عَدِيّ رجلًا من كِنْدَةَ، وكانَ عابدًا. قالَ: ولم يُحَدِّثْ قطُّ إلَّا توضَّأَ، ولم يُهْرِقْ ماءً إلَّا توضَّأَ، وما توضَّأَ إلَّا صلَّى.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني أبو هَمَّام الوليد بن شُجاع السَّكُونيّ، حدَّثني إبراهيم بن أَعْيَن، عن السَّريّ بن يحيى، عن عبد الكريم بن رُشَيْد[٣]،

[رعايتُهُ لأُمِّه][٢٤/ ب]

أنَّ حُجْرَ بن عَدِيّ بن الأدبر كانَ يلمِسُ فراشَ أُمِّه بيده، فيتَّهِمُ / غِلَظَ[٤] يده، فينقلبُ على ظهره، فإذا أَمِنَ أنْ يكونَ عليه شيءٌ، أضجعَها.

أخبرنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسن[٥] السِّيْرافيّ، أنا أبو عبد الله النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمْران، أنا موسى بن زكريَّا التُّسْتَريّ، نا خليفة العُصْفُريّ[٦] في تسمية الأمراء من أصحاب عليٍّ

(١) تعظيم قدر الصَّلاة ٢/ ٧٨٨ و٨٠٨، والسُّنَّة لأبي بكر بن الخَلَّال ٥/ ٣٥ ـ ٣٦، والاعتقاد القادريّ/ ٢٥٠، والبداية والنِّهاية ١١/ ٢٢٩.

(٢) المِحَن لأبي العرب/ ١٢٠، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٦ و٩/ ٨٨.

(٣) مكارم الأخلاق لابن أبي الدُّنيا/ ١٢٣، والبِرّ والصِّلَة/ ٨٩، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٦.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومصادر الخبر. وفي (س): غليظ.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وقد مرَّ قبلُ. وفي (س): الحسين. تحريف.

(٦) تاريخ خليفة/ ١١٧.

يـومَ صِفِّيْن:

[كانَ من الأمراء يومَ صِفِّين]

قال أبو عُبَيْدَةَ: وعلى كِنْدَةَ[١] حُجْرُ بن عَدِيٍّ الكِنْديُّ.

أخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ،

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قـال في تـسمية أُمـراء صِفِّيْن من أصحاب عليٍّ[٢]:

حُجْرُ بن عَدِيٍّ بن أدبر[٣] الكِنْديُّ.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا عبد الواحد بن عليّ، أنا عليّ بن أحمد، أنا القاسم بن سالم، نا عبد الله ابن أحمد، نا يعقوب بن إسحاق بحِبَّان[٤]، نا أبو ظَفَر، عن جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ، حـدَّثني صـاحبٌ لنا، عن يونس بن عُبَيْد، قال[٥]:

[موقفُ المُغيرة بن شُعْبَة من حُجْر]

كتبَ معاويةُ إلى المُغيرَة بن شُعْبَة: إنِّي قدِ احتجْتُ إلى مال، فأَمدَّني بمال، فجهَّـزَ المُغيرَةُ إليه عِيْرًا، تحملُ المالَ، فلمَّا فَصَلَتِ العِيْرُ، بلغَ حُجْرًا وأصـحابَهُ، فجـاءَ حتَّـى أخذَ بالقِطَار، فحبسَ العِيْرَ. قالَ: لا والله حتَّى تُوفِّيَ كلَّ ذي حقٍّ حقَّهُ، فبلـغَ المُغـيرَةَ ذلك أنَّه قد ردَّ العِيْرَ معه، فقالَ شبابُ ثقيف: ائذَنْ لنا ـ أصلحَكَ الله ـ فيه، فنأتيَـكَ برأسه السَّاعةَ. قالَ: لا والله، ما كُنْتُ لأركبَ هذا مـن حُجْـرٍ أبـدًا، فبلـغَ معاويـةَ، فاستعملَ زيادًا، وعزلَ المُغيرَةَ.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمَّد بن عليّ الواسطيّ، أنا محمَّـد بـن أحمد البابَسِيْريّ، نا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، نا عارِم أبو النُّعْمان، نا[٦] حمَّاد بـن زيـد، عـن

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تاريخ خليفة. وفي (س): الكندة. تحريف.

(٢) أخلَتْ (س) بـ: «قال» بعد سفيان. وانظرِ الخبرَ في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٢.

(٣) (س). وفي (د): عليّ. تحريف.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن(د). وهي مـن مَحَـالِّ نَيْـسَابورَ. (مُعجـم البلـدان ٢/ ٢١١). وفي (س): تحنان. تحريف.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٦.

(٦) قولُهُ: «عارم أبو النُّعمان، نا» أخلَّتْ به (س).

محمَّد بن الزُّبَيْر الحَنْظَليّ، حدَّثني فِيْل[١] مولى زياد، قال:

[تحذيرُ زياد بن أبيه حُجْرًا]

أرسلَني زيادٌ إلى حُجْر بن الأدبر، فأبى أنْ يأتيَهُ، ثمَّ أعادَني إليه، فأبى أنْ يأتيَـهُ. قالَ: فأرسلَ إليه أنِّي أُحذِّرُكَ أنْ تركبَ أعجازَ أمور، هلكَ من ركبَ صدورَها[٢].

قال: ونا أبي، نا مُعاذ بن مُعاذ، عن ابن عَوْن، عن محمَّد، قال:

[إرسالُهُ إلى معاوية]

لـمَّا كانَ من حُجْر الذي كانَ، بعثَ به إلى معاوية، فلمَّا دخلَ عليه، قالَ: السَّلامُ عليكَ أميرَ المُؤمنين ورحمةُ الله وبركاتُهُ، فقالَ معاويةُ: أَوَ أميرُ المُؤمنين أنا؟! قالَ: نعم والله. قال: والله لا أُقيلُكَ ولا أستقيلُكَ[٣]. قالَ: فكلَّمَهُ، ثمَّ أمرَ به، فقُتِلَ.

قال أبي:

وحُجْرُ بن عَدِيّ بن الأدبر ـ والأدبرُ جَبَلَةُ ـ الكِنْديُّ.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا عبد الواحد بن عليّ، أنا عليّ بن أحمد بن عمر، نا القاسم بن سالم، نـا عبد الله بن أحمد، نا أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم، عن هشام بن حسَّان، عن محمَّد، قال[٤]:

[قَتلَهُ معاويةُ]

أطالَ زيادٌ الخُطْبَةَ، فقالَ له حُجْرٌ: الـصَّلاةَ، فمـضى زيـادٌ في خُطْبتـه، فـضربَ حُجْرٌ بيده إلى الحصى، وضربَ النَّاسُ بأيديهم إلى الحصى، فنزلَ زيادٌ، وصلَّى، وكتبَ فيها إلى معاويةَ، فكتبَ معاويةُ أنْ سَرِّحْ به [إليَّ]، فسرَّحَ به إليه، فلمَّا وفدَ عليه، قالَ: السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المُؤمنين. قالَ: أَوَ أميرُ المُؤمنينَ أنا؟! قالَ: نعم، لا أُقيلُـكَ، ولا أستقيلُكَ. قالَ: فأمرَ بقتله، فلمَّا انطُلِقَ به، قالَ لهم: دعوني، فَلْأُصلِّ ركعتين. قـالُوا: نعم. قالَ: فصلَّى ركعتين، ثمَّ قالَ لهم: لولا أنْ تَـرَوا أنَّه بي غيرُ الـذي فيَّ، لأَحْبَبْـتُ

---

(١) اضـطربَ إعجـامُها في (د، س). وهـو فيـل مـولى زيـاد بـن أبي سُـفيان. (المُؤتلـف والمُختلـف للـدَّارَقُطْنيّ ٤/ ١٨٥١، والإكـمال ٧/ ٧٧). وانظـرِ الخـبرَ بعـدُ في: المُـسْتَدْرَك عـلى الـصَّحيحين ٣/ ٥٣١.

(٢) قولُهُ: «أُحذِّرُكَ ... صدورَها» وقعَ مكانَهُ بياضٌ في (س).

(٣) أي: لا أفسخُ بيعتَكَ أميرًا للمؤمنين، ولا أطلبُ ذلك من أحد.

(٤) في (د): ابن هشام. تحريف. وانظرِ الخبرَ في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٣ ـ ٢١١٤. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه. وهذا الخبرُ أُخِّرَ في (س) إلى (ص:١٨٠) من هذا المطبوع.

أنْ تكونا أكثرَ ممَّا كانتا، ثمَّ قالَ: لا تُطْلِقُوا عنِّي حديدًا، ولا تغسِلُوا عنِّي دماءً، وادفنُوني في ثيابي؛ فإنِّي لاقٍ معاويةَ بالجادَّة، وإنِّي مُخاصِمٌ.

قال هشام:

فكانَ محمَّدٌ إذا سُئِلَ عن الشَّهيد أيُغَسَّلُ؟ ذكرَ حديثَ حُجْر بن عَدِيّ[1].

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن خُسْرُو البَلْخيّ، أنا أبو القاسم عبد الواحد بن عليّ بن محمَّد ابن فَهْد العَلَّاف، أنا عليّ بن أحمد بن عمر الحَمَّاميّ، أنا القاسم بن سالم، أنا عبد الله بن أحمد بن حَنْبَل، حدَّثني أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ، نا حَجَّاج بن محمَّد، نا أبو مَعْشَر، قال[2]:

[خبرُهُ مع زياد ومعاوية]

فاعترفَ به معاويةُ، وأمَّرَهُ على العراقين ـ يعني زيادًا ـ قالَ: فلمَّا قَدِمَ الكوفةَ، دعا حُجْرَ بن الأدبر، فقالَ: يا أبا عبد الرَّحمن، كيفَ تعلمُ حُبِّي لعليٍّ؟ قالَ: شديدٌ. قالَ: فإنَّ ذلك قدِ انسلخَ أجمعَ، فصارَ بُغْضًا، فلا تُكَلِّمْني بشيء أكرهُهُ، فإنِّي أُحَذِّرُكَ، فكانَ إذا جاءَ إبَّانُ العطاء، قالَ حُجْرٌ لزياد: أخرِجِ العطاءَ، قالَ: جاءَ إبَّانُهُ، فكانَ يُخرجُهُ، وكانَ لا يُنْكِرُ حُجْرٌ شيئًا من زياد إلَّا رَدَّهُ عليه، فخرجَ زيادٌ إلى البصرة، واستعملَ على الكوفة عمرَو بن حُرَيْث، فصنعَ عمرٌو شيئًا، كرهَهُ حُجْرٌ، فناداهُ ـ وهو على المِنْبَر ـ فردَّ عليه ما صنعَهُ، وحَصَبَهُ هو وأصحابُهُ. قالَ: فأبردَ عمرٌو مكانَهُ بريدًا إلى زياد، وكتبَ إليه بما صنعَ حُجْرٌ، فلمَّا قَدِمَ البريدُ على زياد، ندمَ عمرُو بن حُرَيْث، وخَشِيَ عليه أنْ يكونَ من سَطَواته ما يكرهُ، وخرجَ زيادٌ من البصرة إلى الكوفة، فتلقَّاهُ عمرُو بن حُرَيْث في بعض الطَّريق، فقالَ: إنَّه لم يكُنْ شيءٌ تكرهُهُ، وجعلَ يُسَكِّنُهُ، فقالَ زيادٌ: كلَّا والذي نفسي بيده، حتَّى آتيَ الكوفةَ، فأنظرَ ماذا أصنعُ؟ ، فلمَّا قَدِمَ الكوفةَ، سألَ عَمْرًا عنِ البَيِّنَة، وسألَ / أهلَ الكوفة، فشهدَ شُرَيْحٌ في رجال معه على أنَّه حَصَبَ عَمْرًا، وردَّ عليه، فاجتمعَ حُجْرٌ وثلاثةُ آلاف [٢٥/أ]

(١) (س). وفي (د): «يُغَسَّلُ»، فضلًا عنِ الإخلال بـ: «ابن عَدِيّ».

(٢) أخلَّتْ (س) بابن خُسْرُو. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: المِحَن/ ١٢٠ ـ ١٢١، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٦ ـ ٢٣٧.

من أهل الكوفة، فلَبِسُوا السِّلاحَ، وجلسُوا في المسجد، فخطبَ زيادٌ النَّاسَ، وقالَ: يا أهلَ الكوفة، لِيَقُمْ كلُّ رجل منكم إلى سفيهه، فَلْيَأْخذْهُ، فجعلَ الرَّجلُ يأتي ابنَ أخيه وابنَ عمِّه وقريبَهُ، فيقولُ: قُمْ يا فلانُ، قُمْ يا فلانُ، حتَّى بقيَ حُجْرٌ في ثلاثينَ رجلًا، فدعاهُ زيادٌ، فقالَ: أبا عبد الرَّحمن، قد نهيْتُكَ أنْ تُكَلِّمَني، وإنَّ لك عهدَ الله ألَّا تُرابَ بشيء حتَّى تأتيَ أميرَ المُؤمنينَ، وتُكَلِّمَهُ، فرضيَ بذلك حُجْرٌ، وخرجَ إلى معاويةَ، ومعه عِشْرونَ رجلًا من أصحابه، ومعه رُسُلُ زياد، حتَّى نزلُوا مَرْجَ العَذْراء، فقالَ حُجْرٌ: ما اسمُ هذا المكان؟ قالُوا: هذا مَرْجُ العَذْراء. قالَ: أَمَا والله إنِّي لأوَّلُ خلق الله كبَّرَ فيه.

قال: ونا عبد الله، قال: أُخبِرْتُ عن جعفر بن سليمان، عن هشام، قال: قال ابن سِيْرين[(١)]:

لم يكُنْ لزياد همٌّ لـمَّا قَدِمَ الكوفةَ إلَّا حُجْرًا وأصحابَهُ، فتكلَّمَ يومًا زيادٌ، وهو على المِنْبَر، فقالَ: إنَّ من حقِّ أمير المُؤمنين، من حقِّ أمير المُؤمنين مِرارًا، فقالَ: كذبْتَ، ليسَ كذلك، فسكتَ زيادٌ، ونظرَ إليه، ثمَّ عادَ في كلامه، فقالَ[(٢)]: إنَّ من حقِّ أمير المُؤمنين مِرارًا نحوًا من كلامه، فأخذَ حُجْرٌ كفًّا من حَصًى، فحصبَهُ، وقالَ: كذبْتَ، عليكَ لعنةُ الله. قالَ: فانحدرَ زيادٌ من المِنْبَر، فصلَّى، ثمَّ دخلَ الدَّارَ، وانصرفَ حُجْرٌ، فبعثَ إليه زيادٌ الخيل والرِّجالَ: أجبْ. قالَ حُجْرٌ: إنِّي والله ما أنا بالذي يخافُ، ولا آتيه، أخافُ على نفسي.

قال هشام: قال ابن سِيْرين[(٣)]:

لو مالَ، لـمالَ أهلُ الكوفة معه، ولكنْ كانَ رجلًا وَرِعًا، فأبى زيادٌ أنْ يقلعَ عنه الخيلَ والرِّجالَ، حتَّى اصطلحا [على] أنْ يُقَيِّدَهُ بسلسلة، ويُرْسِلَهُ في ثلاثين من أصحابه إلى معاويةَ، فلمَّا خرجَ، أتبعَهُ زيادٌ بُرُدًا بالكُتُب بالرَّكض إلى معاوية: إنْ كانَ

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٨ ـ ٢١١٩.

(٢) قولُهُ: «فقالَ: كذبْتَ ... فقالَ» مُكَرَّرٌ في (س).

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٨.

لك في سُلْطانكَ حاجةٌ أو في الكوفة حاجةٌ، فاكفِني حُجْرًا، وجعلَ يرفعُ الكُتُبَ إلى معاويةَ، حتَّى ألهفَهُ عليه، فَقَدِمَ، فدخلَ عليه، فقالَ: السَّلامُ عليكَ يا أميرَ المُؤمنين. قالَ معاويةُ: أَوَ أميرُ المُؤمنين أنا؟! قالَ: نعم ثلاثًا، فأمرَ بحُجْرٍ وبخمسةَ عَشَرَ رجلًا من أصحابه، قد كتبَ زيادٌ فيهم، وسمَّاهم، وأخرجَ حُجْرًا وأصحابَهُ الخمسةَ عَشَرَ، وقد أمرَ بضرب أعناقهم، فقالَ حُجْرٌ للذي أُمِرَ بقتله: دَعْني، فَلْأُصلِّ ركعتين. قالَ: صلِّ. قالَ: فصلَّى ركعتين خفيفتين، فلمَّا سلَّمَ، أقبلَ على النَّاس، فقالَ: لولا أنْ تقولُوا: جَزِعَ من الموت، لأحبَبْتُ أن تكونَ ركعتانِ أنفسَ ممَّا كانتا، وايْمُ الله، لئنْ لم تكُنْ صلاتي فيما مضى تنفعُني، فما هاتان بنافعَتَيَّ شيئًا، ثمَّ أخذَ بُرْدَهُ، فتحرَّمَ به، ثمَّ قالَ لمن يليه من قومه ومن يتحرَّمُ به: لا تحلُّوا قيودي، ولا تغسِلُوا عنِّي الدَّمَ؛ فإنِّي أجتمعُ أنا ومعاويةُ غدًا على المَحَجَّة.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني أبو محمَّد بن أبي الحسن الجوهريّ، نا أبو خَيْثَمَة، نا وَهْب بن جَرير، نا أبي، نا محمَّد بن الزُّبَيْر الحَنْظَليّ، عن فِيْل مولى زياد، قال[1]:

لَمَّا قَدِمَ زيادٌ الكوفةَ أميرًا، أكرمَ حُجْرَ بن الأدبر، وأدناهُ، فلمَّا أرادَ الانحدارَ إلى البصرة، دعاهُ، فقال: يا حُجْرُ، إنَّكَ قد رأيْتَ ما صنعْتُ بك، وإنِّي أُريدُ البصرةَ، فأُحبُّ أن تشخصَ معي، فإنِّي أكرهُ أنْ تُخلِفَ بعدي، فعسى أنْ أُبَلِّغَ عنكَ شيئًا، فيقعَ في نفسي، فإذا كُنْتَ معي، لم يقعْ في نفسي من ذاكَ شيءٌ، فقد علمْتُ رأيَكَ في عليّ بن أبي طالب، وقد كانَ رأيي فيه قبلك على مثل رأيك، فلمَّا رأيْتُ الله صرفَ ذلك الأمرَ عنه إلى معاويةَ، لم أتَّهِمِ الله، ورضيْتُ به، وقد رأيْتَ إلى ما صارَ أمرُ عليّ وأصحابِهِ، وإنِّي أُحَذِّرُكَ أنْ تركبَ أعجازَ أمور، هلكَ من ركبَ صدورَها، فقالَ له حُجْرٌ: إنِّي مريضٌ، ولا أستطيعُ الشُّخوصَ معكَ. قالَ: صدقْتَ والله إنَّكَ لَمريضٌ، مريضُ الدِّين، مريضُ القلب، مريض العقل. وايْمُ الله، لئن بَلَغَني عنك شيءٌ

(١) أنساب الأشراف ٥/ ٢٧٠ ـ ٢٧١، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٩ ـ ٢١٢٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٣٨ ـ ٢٣٩.

أكرهُهُ، لَأَحرصَنَّ على قتلك، فانظرْ إلى نفسك، أو دَعْ. فخرجَ زيادٌ، فلحقَ بالبصرة، واجتمعَ إلى حُجْر قُرَّاءُ أهل الكوفة، فجعلَ عاملُ زياد لا يُنَفَّذُ له أمرٌ، ولا يريدُ شيئًا إلَّا مَنَعُوهُ إيَّاهُ، فكتبَ إلى زياد: إنِّي والله ما أنا في شيء، وقد منعَني حُجْرٌ وأصحابُهُ كلَّ شيء، فأنتَ أعلمُ. فركبَ زيادٌ بعمَّاله حتَّى اقتحمَ الكوفةَ، فلمَّا قَدِمَها، تغيَّبَ حُجْرٌ وأصحابُهُ، فجعلَ يطلبُهُ، فلا يقدرُ عليه، فبينا هو جالسٌ يومًا، وأصحابُ الكراسي حولَهُ، فيهُمُ الأشعثُ بن قيس، إذْ أتى الأشعثَ ابنُهُ محمَّدٌ، فناجاهُ، وأخبرَهُ أنَّ حُجْرًا قد لجأَ إلى منزله، فقالَ له زيادٌ: ما قالَ لك ابنُكَ؟ قالَ: لا شيءَ. قالَ: والله لَتُخْبِرَنِّي ما قالَ لك، حتَّى أعلمَ أنَّكَ قد صدقْتَ، أو لا تبرحُ مجلسَكَ حتَّى أقتلَكَ. فلمَّا عَرَفَ الأشعثُ، أخبرَهُ، فقالَ لرجل من أهل الكوفة من أشرافهم: قُمْ، فَأْتِني به. قالَ: أَعْفِني ـ أصلحَكَ الله ـ من ذلك، ابعثْ غيري. قالَ: لعنةُ الله عليكَ خَبيثًا مُخَبَّثًا، والله لَتَأْتِينِّي به، أو لأَقْتُلَنَّكَ[1]، فخرجَ الرَّجلُ حتَّى دخلَ عليه، فأخذَهُ، وأخبرَ حُجْرًا الخبرَ، وقالَ[2] له: ابعثْ إلى جَرير بن عبد الله، فلْيُكَلِّمْهُ فيكَ؛ فإنِّي أخافُ أنْ يعجَلَ عليكَ، فدخلَ جَريرٌ على زياد، فكلَّمَهُ، فقالَ: هو آمنٌ من أنْ أَقْتُلَهُ، ولكنْ أُخْرِجُهُ، فأبعثُ به إلى معاوية، فجاءَ به على ذلك، فأخرجَهُ من الكوفة / ورَهْطًا [٢٥/ب] معه، وكتبَ إلى معاويةَ أنْ أَغْنِ عنِّي حُجْرًا، إنْ كانَ لكَ فيما قِبَلي حاجةٌ، فبعثَ معاويةُ، فَتُلُقِّيَ بالعَذْراء، فقُتِلَ هو وأصحابُهُ، وملكَ زيادٌ العراقَ خمسَ سنين، ثمَّ ماتَ سنةَ ثلاث وخمسين.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[3]،

ح وأخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، أنا أبو بكر الخطيب[4]،

(١) في (س): وإلَّا قَتَلْتُكَ.

(٢) أنساب الأشراف. وفي (د، س): فقال.

(٣) دلائل النُّبُوَّة ٦/ ٤٥٦، والمعرفة والتَّاريخ ٣/ ٣٢٠.

(٤) أخلَّتْ (د) بقوله: «ح وأخبرنا ... الخطيب».

[ح وأخبرنا] أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ،

قالُوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، قالَ: قالَ أبو نُعَيْم:

[حَصْبُ حُجْرٍ زيادًا، وهو على المِنْبَر]

ذكرَ زيادُ بن سُمَيَّةَ عليَّ بن أبي طالب على المِنْبَر، فقبضَ حُجْرٌ على الحَصْبَاء، ثمَّ أرسلَها، وحصبَ من حولَهُ زيادًا، فكتبَ إلى معاويةَ أنَّ حُجْرًا حَصَبَني، وأنا على المِنْبَر، فكتبَ إليه معاويةُ أنْ يحْمِلَ إليه حُجْرًا، فلمَّا قَرُبَ من دمشقَ، بعثَ من يتلقَّاهم، فالتقاهم بعَذْراءَ، فقتَلَهم.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[1]:

[عَوْدٌ على خبره مع زياد ومعاوية]

وذكرَ بعضُ أهل العلم أنَّه ـ يعني حُجْرًا ـ وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ مع أخيه هانئ بن عَدِيٍّ، وكانَ من أصحاب عليٍّ، فلمَّا قَدِمَ زياد بن أبي سفيان واليًا على الكوفة، دعا حُجْرَ بنَ عَدِيٍّ، فقالَ: أتعلمُ أنِّي أعرفُكَ؟ وقد كُنْتُ أنا وإيَّاكَ على ما قد عَلِمْتَ؛ يعني من حُبِّ عليِّ بن أبي طالب، وإنَّه قد جاءَ غيرُ ذلك، وإنِّي أنشُدُكَ الله أنْ تقطُرَ لي من دمكَ قطرةً، فأستفرغَهُ كلَّهُ، املِكْ عليك لسانَكَ، ولْيَسَعْكَ منزلُكَ، وهذا سريري، فهو مجلسُكَ، وحوائجُكَ مقضيَّةٌ لديَّ، فاكفِني نفسَكَ؛ فإنِّي أعرفُ عَجَلَتَكَ، فأنشُدُكَ الله يا أبا عبد الرَّحمن في نفسك، وإيَّاكَ وهذه السَّفِلَةَ وهؤلاء السُّفهاءَ أنْ يستزلُّوكَ عن رأيكَ، فإنَّكَ لو هُنْتَ عليَّ، أوِ استخفَفْتُ بحقِّكَ، لم أخصَّكَ بهذا من نفسي، فقالَ حُجْرٌ: قد فهمْتُ، ثمَّ انصرفَ إلى منزله، فأتاهُ إخوانُهُ من الشِّيعة، فقالُوا: ما قالَ لكَ الأميرُ؟ قالَ: قالَ لي كذا وكذا. قالُوا: ما نصحَ لكَ، فأقامَ، وفيه بعضُ الاعتراض، وكانَتِ الشِّيعةُ يختلفونَ إليه، ويقولونَ: إنَّكَ شيخُنا، وأحقُّ النَّاسِ بإنكارِ هذا الأمر، وكانَ إذا جاءَ إلى المسجد، مَشَوا معهُ، فأرسلَ إليه عمرُو بن حُرَيْث، وهو يومئذٍ خليفةُ زياد على الكوفة، وزيادٌ بالبصرة: أبا عبد الرَّحمن، ما هذه الجماعةُ، وقد أعطيْتَ الأميرَ من نفسك ما قد علمْتَ؟! قالَ

(١) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢١٧ ـ ٢٢٠.

للرَّسول: تُنْكرونَ ما أنتم فيه، إليكَ وراءَكَ أوسعُ لـك، فكتـبَ عمـرُو بـن حُرَيْـث بذلك إلى زياد، وكتبَ إليه: إنْ كانَتْ لك حاجةٌ بالكوفـة، فالعَجَـلَ، فأغـذَّ[١] زيـادٌ السَّيرَ حتَّى قَدِمَ الكوفةَ، فأرسلَ إلى عَدِيِّ بن حـاتم، وجريـر بـن عبـد الله الـبَجَليّ، وخالد بن عُرْفُطَةَ العُذْريِّ حليفِ بني زُهْرَةَ، وإلى عـدَّة مـن أشراف أهـل الكوفـة، فأرسلَهم إلى حُجْر بن عَدِيّ؛ ليعذِرَ إليه، وينهاهُ عن هذه الجماعة، وأنْ يكُـفَّ لـسانَهُ عمَّا يتكلَّمُ به، فأَتَوْهُ، فلم يُجِبْهُمْ إلى شيء، ولم يُكَلِّمْ أحـدًا مـنهم، وجعـلَ يقـولُ: يـا غُلامُ، اعلِفِ البَكْرَ. قالَ: وبكرٌ[٢] في ناحية الدَّار، فقالَ له عَدِيٌّ بـن حـاتم: أمجنـونٌ أنتَ؟! أُكَلِّمُكَ بما أُكَلِّمُكَ به، وأنتَ تقولُ: يا غُـلامُ، اعلِـفِ البَكْـرَ؟! فقـالَ عَـدِيٌّ لأصحابه: ما كُنْتُ أظنُّ هذا البائسَ بلغَ به الضَّعْفُ كلَّ ما أرى، فنهضَ القومُ عنـه، وأَتَوْا زيادًا، وأخبروهُ ببعضٍ، وخَزَنُوا بعضًا، وحسَّنُوا أمرَهُ، وسألُوا زيادًا الرِّفقَ به، فقالَ: لسْتُ إذًا لأبي سفيان، فأرسلَ إليه الشُّرَطَ والبُخَاريَّة[٣]، فقـاتلَهم بمـن معـه، ثمَّ انفضُّوا عنه، وأُتِيَ به زيادٌ وبأصحابه، فقالَ له: ويلَكَ، مـا لـكَ؟! قـالَ: إنِّي عـلى بيعتي لمعاويةَ، لا أُقيلُها، ولا أستقيلُها، فجمعَ زيادٌ سبعينَ من وجوه أهـل الكوفـة، فقالَ: اكتبُوا شهادتَكم على حُجْر وأصحابه، ففعلُوا، ثمَّ وَفَّدَهم على معاوية، وبعثَ بحُجْر وأصحابه إليه، وبلغَ عائشةَ الخبرُ، فبعثَتْ عبد الرَّحمن بن الحارث بـن هـشام المَخْزُوميَّ إلى معاويةَ، يسألُهُ أنْ يُخَلِّيَ سبيلَهم، فقالَ عبد الرَّحمن بن عثمان الثَّقَفيُّ: يـا أميرَ المُؤمنين، جِدادَها جِدادَها، لا تَعَنَّ بعدَ العام أَبْرًا[٤]، فقالَ معاويةُ: لا أُحِـبُّ أنْ

(١) كذا فالعَجَلَ بالنَّقل عن (س)، والطَّبقات. وفي (د): فاعجَلْ. وفي (س) بعدُ: فأعذر. تحريف.

(٢) البَكْرُ: الفَتيُّ من الإبل.

(٣) البُخَاريَّةُ: سكَّةٌ بالبصرة، أسكنَها زيادٌ ألفَ عبد مـن بُخَـاراءَ. (القـاموس: بخـر). وكـانَ هـؤلاء العبيدُ يُستخدمون كقوى أمنيَّة مُساعدة للشُّرَطَة في قَمْع الثَّـورات والمُعارضـين. (مُعاويـة بـن أبي سُفيان للصَّلَّابيّ/ ٣٣٧).

(٤) كذا. والمعنى: اقتُلْ حُجْرًا، وأَرِحْ نفسَكَ من همِّه. والجِدَادُ في الأصل: الصِّرَامُ للنَّخْل. والأَبْرُ: =

أراهم، ولكنْ اعرضُوا عليَّ كتابَ زياد، فقُرِئَ عليه الكتابُ، وجاءَ الشُّهودُ، فشَهِدُوا، فقالَ معاويةُ بن أبي سفيان: أخرجُوهم إلى عَذْراءَ، فاقتلُوهم هُنالك. قالَ: فحُمِلُوا إليها، فقالَ حُجْرٌ: ما هذه القريةُ؟ قالُوا: عَذْراءَ، قالَ: الحمدُ لله، أَمَا والله إنِّي لأوَّلُ مُسْلِم نَبَّحَ كلابَها في سبيل الله، ثمَّ أُتِيَ بي اليومَ إليها مَصْفُودًا، ودُفِعَ كلُّ رجل منهم إلى رجل من أهل الشَّام؛ ليقتُلَهُ. قالَ: ودُفِعَ حُجْرٌ إلى رجل من حِمْيَرَ، فقدَّمَهُ ليقتُلَهُ، فقالَ: يا هؤلاء، دَعُوني أُصَلِّي ركعتين، فتركوهُ، فتوضَّأَ، وصلَّى ركعتين، فطَوَّلَ فيهما، فقيلَ له: طَوَّلْتَ، أَجَزِعْتَ؟ فانصرفَ، فقالَ: ما توضَّأْتُ قَطُّ إلَّا صَلَّيْتُ، وما / صَلَّيْتُ صلاةً قَطُّ أخفَّ من هذه، ولئنْ جَزِعْتُ، لقد رأيْتُ سيفًا [٢٦/ أ] مشهورًا وكَفَنًا منشورًا وقبرًا محفورًا، وكانَتْ عشائرُهُمْ جاؤُوهُمْ بالأكفان، وحَفَرُوا لهُمُ القبورَ، ويُقالُ: بل معاويةُ الذي حفرَ لهُمُ القبورَ، وبعثَ إليهم بالأكفان، وقالَ حُجْرٌ: اللَّهُمَّ، إنَّا نستعديكَ على أُمَّتنا؛ فإنَّ أهلَ العراق شَهِدُوا علينا، وإنَّ أهلَ الشَّام قتلُونا. قالَ: فقيلَ لحُجْرٍ: مُدَّ عُنُقَكَ، فقالَ: إنَّ ذاكَ لَدَمٌ، ما كُنْتُ لأُعينَ عليه، فقُدِّمَ، فضُرِبَتْ عُنُقُهُ. وكانَ معاويةُ قد بعثَ رجلًا من بني سَلَامان بن سعد، يُقالُ له: هُدْبَةُ بنُ فَيَّاض ـ قال الصُّوريُّ: وفي نُسخة: قَبَّاض، مضبوطٌ مُجَوَّدٌ ـ فقتلَهُمْ، وكانَ أعورَ، ونظرَ إليه رجلٌ منهم من خَثْعَم، فقالَ: إنْ صَدَقَتِ الطَّيرُ، قُتِلَ نصفُنا، ونجا نصفُنا. قالَ: فلمَّا قُتِلَ سبعةٌ، أردفَ معاويةُ برسول بعافيتهم جميعًا، فقُتِلَ سبعةٌ، ونجا ستَّةٌ، أو قُتِلَ ستَّةٌ، ونجا سبعةٌ. قالَ: وكانُوا ثلاثةَ عَشَرَ رجلًا. وقَدِمَ عبد الرَّحمن بن الحارث بن هشام على معاويةَ برسالة عائشةَ، وقد قُتِلُوا، فقالَ: يا أميرَ المُؤمنين، أينَ عَزَبَ عنكَ حِلْمُ أبي سفيان؟! قالَ: غيبةُ مثلكَ عنِّي من قومي. وقد كانَتْ هندُ بنةُ زيد بن مُجْرِيَةَ ـ قالَ الصُّوريُّ: وفي نُسخة: مُخْزِيَةُ[1] ـ الأنصاريَّةُ ـ وكانَتْ شيعيَّةً ـ قالَتْ حينَ سُيِّرَ حُجْرٌ إلى معاويةَ: [من الوافر] [ومِمَّا قيلَ فيه شعرًا]

= التَّلقيحُ. وقد ذُكِرَ اللَّفظان هنا على سبيل الاستعارة.

(١) كذا في (د، س). وفي الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٢٠: مُخْرَبَة. وفي البداية والنِّهاية ١١/ ٢٤٠: مُخْرِمَة.

ترفَّـــعْ أيُّهـــا القَمَـــرُ المُنـــيرُ ترفَّـعْ هـل تـرى حُجْـرًا يـسيرُ[1]؟
يـــسيرُ إلى معاويـــةَ بـــنِ حَـــرْبٍ ليقتُلَـــهُ كـــما زعـــمَ الخَبـــيرُ
تَجَـــبَّرَتِ الجَبَـــابرُ بعـــدَ حُجْـــرٍ وطـــابَ لهـــا الخَوَرْنَـــقُ والـــسَّديرُ
وأصـــبحَتِ الـــبلادُ لـــهُ مُحُـــولًا كـــأنْ لم يُحْيِهـــا يـــومٌ مَطِـــيْرُ
أَلا يـــا حُجْـــرُ حُجْـــرَ بنـــي عَـــدِيٍّ تلقَّتْـــكَ الـــسَّلامةُ والـــسُّرورُ
أخـــافُ عليـــكَ مـــا أَرْدَى عَـــدِيًّا وشـــيخًا في دمـــشقَ لـــهُ زَئـــيرُ
فـــإنْ تَهْلِـــكْ فكُـــلُّ عَميـــدِ قـــومٍ إلى هُلْـــكٍ مـــن الـــدُّنيا يـــصيرُ

وقد رُوِيَتْ هذه الأبياتُ لهند أُختِ حُجْر بن عَدِيٍّ، وزيدَ فيها بيتٌ قبلَ البيت الأخير، وهو:

يـــرى قَتْـــلَ الخِيَـــارِ عليـــه حقًّـــا لَـــهُ مـــن شَرِّ أُمَّتـــه وَزيـــرُ[2]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو القاسم بن العَلَّاف، أنا أبو الحسن بن الحَمَّاميّ، أنا أبو صالح الإخباريّ، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني عِمْران بن بَكَّار بن راشد البَرَّاد المُؤَذِّن الحِمْصيّ، نا هاشم بن عمرو أبو عبد الله شُقْران، نا إسماعيل بن عَيَّاش، عن شُرَحْبيل بن مُسْلِم الخَوْلانيّ، قال[3]:

[استشارةُ مُعاويةَ النَّاسَ في قتل حُجْر وأصحابه]

لـمَّا أُتِـيَ معاويةُ بنُ أبي سفيان بحُجْر بن الأدبر وأصحابه، استـشارَ النَّـاسَ في قتلهم، فمنهُمُ المُشيرُ، ومنهُمُ السَّاكتُ، ثمَّ دخـلَ منزلـه، فلـمَّا صـلَّى الظُّهْـرَ، قـامَ في النَّاس، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: أينَ عمرُو بـن الأسـود؟ فقـامَ عمـرُو بـن الأسود، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، وقالَ: ألا إنَّا بحصنٍ من الله حَـصينٍ، لم نَمَلَّـهُ، ولم نُؤْمَرْ بتركه ... فذكرَ الحديثَ.

قـالَ ابـنُ عيَّـاش[4]: فقُلْتُ لشُرَحْبيل بـن مُسْلِم: كيفَ صنعَ بهم؟ قـالَ: قتـلَ

= وهو الصَّوابُ. وانظرْ ترجمتها وافيةً في: الدُّرّ المنثور في طبقات ربَّات الخدور/ ٥٣٦ ـ ٥٣٧.

(١) في (د): المُسْتَنير. تحريف.

(٢) في (س): الجبار. تصحيف.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٤.

(٤) في (د، س): ابن عبَّاس. تصحيف.

بعضَهُمْ، وخلَّى سبيلَ بعضٍ، فقُلْتُ لشُرَحْبيل بن مُسْلِم: ما كانَ شأنُهُمْ؟ قالَ: وجدُوا كتابًا لهم إلى أبي بلال[١] أنَّ محمَّدًا وأصحابَهُ قاتلُوا على التَّنزيل، فقاتلُوا أنتم على التَّأويل.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ بن مَيْمُون، قال: نا محمَّد بن عليّ بن الحسن أبو عبد الله الحَسَنيّ المعروف بابن عبد الرَّحمن[٢]، نا أبو القاسم عليّ بن محمَّد بن الفضل الدَّهْقَان، نا محمَّد بن عليّ بن السَّمين، نا محمَّد بن زيد الرَّطَاب، نا إبراهيم بن محمَّد الثَّقَفيّ، أخبرني المسعوديّ، نا معاوية بن هشام، عن عطاء ابن مُسْلِم، عن عمرو بن قيس، قال: والله لَحَدَّثنيه بعضُ أصحابنا[٣]،

[إعزازُهُ للإسلام]

أنَّ حُجْرَ بنَ عَدِيٍّ كانَ عندَ زياد، وهو يومئذٍ على الكوفة، إذْ جاءَهُ قومٌ، قد قُتِلَ منهم رجلٌ، فجاءَ أولياءُ القتيل وأولياءُ المقتول، فقالُوا: هذا قتلَ صاحبَنا، فقالَ أولياءُ القاتل: صدقُوا، ولكنْ هذا نَبَطيٌّ، وصاحبُنا عربيٌّ، ولا يُقتَلُ نَبَطيٌّ بعربيٍّ، فقالَ زيادٌ: صدقْتُمْ، ولكنْ أعطوهُمُ الدِّيَةَ، فقالُوا: لا حاجةَ لنا في الدِّيَة، إنَّما كُنَّا نرى أنَّ النَّاسَ فيه سواءٌ، فقامَ حُجْرُ بن عَدِيٍّ، فقالَ: تعطيلُ كتاب الله وخلافُ سُنَّة نبيِّه ﷺ، وأنا حيٌّ؟! لَتَقْتُلُنَّهُ، أو لأَضرِبَنَّ بسيفي حتَّى أموتَ، والإسلامُ عَزيزٌ. قالَ: فوالله ما بَرِحَ حتَّى وضعَ السِّكِّيْنَ على حَلْقه. وكانَ يُقالُ: أوَّلُ ذُلٍّ دخلَ على الكوفة قتلُ حُجْر بن عَدِيٍّ.

/ اسمُ المسعوديِّ هذا يوسفُ بنُ كُلَيْب. [٢٦/ب]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا عبد الواحد بن [عليّ بن] محمَّد، أنا عليّ بن أحمد، أنا القاسم بن سالم، نا عبد الله بن أحمد، نا نوح بن حَبيب القُوْمِسِيّ، قال: سمعْتُ أبا بكر بن عَيَّاش ـ وذُكِرَ عندَهُ حُجْرٌ ـ فقالَ:

---

(١) هو مِرْداسُ بن أُدَيَّةَ، من زعماء الخَوارج. انظرْ أخبارَهُ في: شعر الخَوارج (الفهارس). وانظرِ الخبرَ بعدُ في: التَّاريخ الأوسط/ ١٢٣، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٤.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٦٧/ ٤٠٥. وفي (د، س): محمَّد بن عليّ بن الحسن أبو عبد الله الحُسَيْنيّ المعروف بابن عبد الرَّحمن. تحريف.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٠.

[عَوْدٌ إلى ما قيلَ فيه شعرًا]

لـمَّا أُنْطُلِقَ بحُجْر إلى معاوية، قالَتْ أُختُهُ[1]: [من الوافر]

ترفَّـــعْ أيُّهـــا القَمَـــرُ المُنـــيرُ تَبَـصَّرْ هـل تـرى حُجْـرًا يـسيرُ؟
يـــسيرُ إلى معاويـــةَ بـــنِ حَـــرْبٍ فيقتُلُـــهُ كـــما زعـــمَ الأمـــيرُ
أَلا يـا حُجْـرُ حُجْـرَ بنـي عَـدِيٍّ تلقَّتْـــكَ الـــسَّلامةُ والـــسُّرورُ
أخـــافُ عليـــكَ مـــا أَرْدَى عَـــدِيًّا وشـــيخًا في دمـــشقَ لـــهُ زَئـــيرُ
فـــإنْ تَهْلِـــكْ فكُـــلُّ عَتيـــدِ قـــومٍ إلى هُلْـــكٍ مـــن الـــدُّنيا يـــصيرُ[2]

قال نوحٌ: قال أبو بكر بن عَيَّاش:

قاتلَها الله، ما كانَ أشعرَها!

قال: ونا عبد الله، قال: أُخْبِرْتُ عن أبي غسَّان، عن عمرو بن ثابت، عن أبي إسحاق، قال:

[موقفُهُ من بيعة معاوية]

رأيْتُ حُجْرَ بن عَدِيٍّ يومَ سارَ على بغل من بغال البَريد، وعليه مِنْشَفَةٌ، وهو يُنادي: أيُّها النَّاسُ، بيعتي لا أُقيلُها، ولا أستقيلُها، سماعَ الله والنَّاس.

أخبرَتْنا أمّ البهاء فاطمة بنت محمَّد، قالَتْ: أنا أبو الفضل الرَّازيّ، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون، نا أبو كُرَيْب، نا معاوية، عن سفيان، عن أبي إسحاق، قال[3]:

رأيْتُ حُجْرَ بن عَدِيّ، وهو يقولُ: ألا إنِّي على بيعتي، لا أُقيلُها، ولا أستقيلُها، سماعَ الله والنَّاس.

قال: ونا أبو كُرَيْب، نا يحيى ـ هو ابنُ آدم ـ عن أبي بكر بن عيَّاش، عن الأعمش، عن زياد بن عِلَاقَة، قال:

رأيْتُ حُجْرَ بن أدبرَ حينَ أخرجَ به زيادٌ إلى معاويةَ، ورجلاهُ من جانب، وهو على بعير.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، نا أبو القاسم بن العَلَّاف، أنا أبو الحسن بن الحَمَّاميّ، أنا أبو صالح

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٤.

(٢) أخلَّتْ (د) بالبيتين الأخيرين.

(٣) المُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة ٦/ ١٩٨، والمُعجم الكبير ٤/ ٣٤، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٥٣٢، ومَجْمع الزَّوائد ٥/ ٢١٨.

الإخباريّ، أنا عبد الله بن أحمد، حدَّثني إسحاق بن الحسن الحَرْبيّ(١)، نا أبو حُذَيفة، عن سفيان، عن إسماعيل بن أبي خالد، عنِ الشَّعْبيّ(٢)،

[اتِّهامُ شُرَيْح في حُجْر]

أنَّ شُرَيْحًا كانَ يؤمُّ قومَهُ، فاتَّهموهُ في حُجْر ـ يعني حُجْرَ بن الأدبر ـ فتقدَّمَ ذاتَ يوم، فقالُوا له: تأخَّرْ، فالتفَتَ إليهم، فقالَ: أكلُّكم على هذا؟ قالُوا: نعم، فتأخَّرَ، ولم يتقدَّمْهم.

قال: ونا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم، نا حجَّاج، نا أبو مَعْشَر، قال(٣):

[عَوْدٌ على خبر مَقْتَلِهِ]

فركبَ إليهم معاويةُ حتَّى أتاهم بمَرْج العَذْراء، فلمَّا أتاهم، سلَّمَ عليهم، وسألَهم: من أنتَ؟ من أنتَ؟ حتَّى انتهى إلى حُجْر، فقالَ: من أنتَ؟ قالَ: حُجْرُ بن عَدِيّ. قالَ: كم مرَّ بك من السِّنين؟ قالَ: كذا وكذا. قالَ: كيفَ أنتَ والنِّساءُ اليومَ؟ فأخبرَهُ. قالَ: كيفَ أنتَ والطَّعامُ اليومَ(٤)؟ فأخبرَهُ، ثمَّ انصرفَ، فأرسلَ إليهم رجلًا أعورَ، معه عشرونَ كَفَنًا، فلمَّا رآهُ حُجْرٌ، تفاءَلَ، وقالَ: يقتلُ نصفَكم، ويتركُ نصفَكم. قالَ: فجعلَ الرَّسولُ يعرِضُ عليهُمُ التَّوبةَ والبَراءَةَ من عليٍّ، فأبى عَشَرَةٌ، وتبرَّأَ عَشَرَةٌ، فقتلَ الذينَ أَبَوا، وتركَ الذين تبرَّؤُوا، وحفرَ لهم قبورَهم، فجعلَ يقتلُهم، ويدفِنُهم، فلمَّا انتهى إلى حُجْر، جعلَ حُجْرٌ يرعُدُ، فقالَ له الذي أرادَ قتلَهُ: ما لكَ ترعُدُ؟ قالَ: قبرٌ محفورٌ، وكفنٌ منشورٌ، وسيفٌ مشهورٌ. قالَ: تبرَّأْ من عليٍّ. قالَ: لا أتبرَّأُ منه، فضربَ عُنُقَهُ، ودفنَهُ، فلمَّا كانَ بعدَ ذلك، دخلَ عليه عبد الرَّحمن ابن الحارث بن هشام، فقالَ: أقتلْتَ حُجْرَ بن الأدبر؟ قالَ: قتلُ حُجْرِ بن الأدبر أحبُّ إليَّ من أنْ أقتلَ معه مئةَ ألف. قالَ: أفلا سجنْتَهُ، فتكفيَكَهُ طواعينُ أهل

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرِ: المُجالسة وجواهر العلم ٢/ ٧٣ و٢٦٧ و٣/ ١٢٣ و١٨٤. وأبو حُذَيْفة هو موسى بن مسعود. وفي (د، س): الخِرَقيّ. تصحيف.

(٢) مُصَنَّف عبد الرَّزَّاق ٢/ ٤١١.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٥ ـ ٢١٢٦.

(٤) قولُهُ: «كيفَ أنتَ والطَّعامُ اليوم؟» أخلَّتْ به (س).

الشَّام؟ قالَ: غابَ عنِّي مثلُكَ في قومي، يُشيرُ عليَّ بمثل هذه المَشُورة، فلمَّا حجَّ معاويةُ، دخلَ على عائشةَ، فقالَتْ له: يا معاويةُ، قتلْتَ حُجْرَ بن الأدبر؟ قالَ: قتلُ حُجْرٍ أحبُّ إليَّ من أنْ أقتلَ معه مئةَ ألف.

أخبرنا أبو البركات بن الأنماطيّ، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البَقَّال[(١)]، أنا أبو العلاء محمَّد بن عليّ بن يعقوب الواسطيّ، نا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمَّد البابَسِيْريّ، أنا أبو أُميَّةَ الأحوص ابن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَابيّ، نا أبي أبو عبد الرَّحمن، نا ابن أبي غالب، نا هُشَيْم، نا داود بن عمرو، عن بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرَميّ[(٢)]، قال:

لمَّا بعثَ زيادٌ حُجْرَ بن عَدِيٍّ وأصحابَهُ[(٣)] إلى معاوية، قالَ: فأمرَ معاويةُ بحبسهم بمكان، يُقالُ له مَرْجُ عَذْراءَ. قالَ: ثمَّ استشارَ النَّاسَ فيهم. قالَ: فجعلُوا يقولونَ: القَتْلَ القَتْلَ، فقامَ عبد الله بن يزيدَ بن أسد البَجَليّ ـ وهو أبو خالد، وأسدٌ ابنُ عبد الله القَسْريُّ[(٤)] ـ فقالَ: يا أميرَ المُؤمنين، أنتَ راعينا، ونحنُ رعيَّتُكَ، وأنتَ رُكْنُنا، ونحنُ عمادُكَ[(٥)]، فإنْ عاقَبْتَ، قُلْنا: أصبْتَ، وإنْ عَفَوْتَ، قُلْنا: أحسنْتَ، والعفوُ أقربُ للتَّقوى، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ. قالَ: فتفرَّقَ القومُ على قوله.

[و] أخبرناهُ أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو القاسم بن العَلَّاف، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، أنا أبو صالح القاسم بن سالم الإخباريّ، قال: نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبو بكر بن زَنْجُويَه، نا ابن أبي غالب، نا هُشَيْم، نا داود بن عمرو، عن بُسْر بن عُبَيْد الله الحَضْرميّ، قال:

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: سير أعلام النُّبلاء ١٩/ ٢٠٤. وفي (س): النّعاليّ. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٦١. وفي (د): بِشْر. وفي (س): بِشْر بن عبد الله. تصحيف وتحريف. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: المُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٥٣٢، وتاريخ ابن عساكر ٣٩/ ٣٢٠، ومُختصر ابن منظور ١٤/ ١٣٢.

(٣) في (س): خرجا به. تحريف وأصحابه.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمة عبد الله بن يزيد بن أسد في: تاريخ ابن عساكر ٣٩/ ٢٣٠. وفي (د، س): القُشَيْريّ. تصحيف.

(٥) قولُهُ: «وأنتَ رُكْنُنا، ونحنُ عمادُكَ» أخلَّتْ به (س).

لـمَّا بعثَ زيادٌ بحُجْر / بن عَـدِيٍّ وأصـحابه إلى معاويـة، قـالَ: فـأمرَ معاويـةُ [٢٧/أ]
بحبسهم بمكان، يُقالُ له مَرْجُ العَذْراء. قـالَ: ثـمَّ استـشارَ النَّـاسَ فـيهم، فجعلُـوا
يقولونَ: القَتْلَ القَتْلَ. قال: فقامَ[١] عبد الله بن يزيدَ بن أسد البَجَليّ ـ وهو أبو خالد،
وأسدٌ ابنُ عبد الله القَسْريُّ ـ فقالَ: يا أميرَ المُؤمنين، أنـتَ راعينـا، ونحـنُ رعيَّتُـكَ،
وأنتَ رُكْنُنا، ونحنُ عمادُكَ، إنْ عاقَبْتَ، قُلْنا: أصبْتَ، وإنْ عَفَوْتَ، قُلْنـا: أحـسنْتَ،
والعفوُ أقربُ إلى التَّقوى، وكلُّ راعٍ مسؤولٌ عن رعيَّتِهِ. قالَ: فتفرَّقَ القومُ على قوله.

قال: ونا عبد الله، نا أبي[٢]، نا أبو المُغيرَة الخَوْلانيّ عبد القُدُّوس بن الحَجَّاج، عن ابن عيَّاش ـ يعني إسماعيل ـ حدَّثني شُرَحْبيل بن مُسْلِم، حدَّثني أبو شُرَحْبيل شيخٌ ثقةٌ من ثِقَات أهل الشَّام، قال:

لـمَّا بُعِثَ بحُجْر بن عَدِيّ بن الأدبر وأصحابه مـن العـراق إلى معاويـة بـن أبي
سفيان، استشارَ النَّاسَ في قتلهم، فمنهُمُ المُشيرُ، ومنهُمُ السَّاكتُ، فدخلَ معاويـةُ إلى
منزله، فلمَّا صلَّى الظُّهْرَ، قامَ في النَّاس [خطيبًا]، فحَمِدَ الله، وأثنى عليـه، ثـمَّ جلـسَ
على المِنْبَر، فقامَ المُنادي، فنادى: أينَ عمرُو[٣] بن الأسود العَنْسيُّ؟ فقامَ، فحَمِـدَ الله،
وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: [ألا] إنَّا بحِصْن من الله حَصينٍ، لم نُؤْمَرْ بتركه، قولَكَ[٤] يا أميرَ
المُؤمنين في أهل العراق، ألا وأنتَ الرَّاعي، ونحنُ الرَّعيَّةُ، وأنـتَ أعلمُنـا بـدائهم[٥]
وأقدرُنا على دوائهم، وإنَّـما علينـا أن نقـولَ: ﴿سَمِعْنَا وَأَطَعْنَاۖ غُفْرَانَكَ رَبَّنَا وَإِلَيْكَ
ٱلْمَصِيرُ ﴿٢٨٥﴾﴾ [البقـرة:٢٨٥]. قالَ معاويةُ: أمَّا عمرُو بن الأسود فقـد تـبرَّأَ إلينـا مـن
دمائهم، ورمى بها ما بينَ عيني معاويةَ. ثـمَّ قـامَ المُنـادي، فنـادى: أيـنَ أبـو مُـسْلِم
الخَوْلانيُّ؟ فقامَ، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: أمَّا بعدُ، فلا والله ما أبغَضْناكَ منـذُ

(١) في (د، س): فقال. تحريف.

(٢) مسائل الإمام أحمد برواية ابن أبي الفضل صالح ٢/ ٣٢٨ ـ ٣٣١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) في (س): فقال ... بن عمرو. تحريف.

(٤) قولَكَ: كذا بالنَّصب على الإغراء، أي: الزمْ قولك في أهل العراق.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مسائل الإمام. وفي (د، س): برأيهم. تحريف.

أحبَبْناكَ، ولا عصَيْناكَ منذُ أطَعْناكَ، ولا فارَقْناكَ منذُ جامَعْناكَ، ولا نَكَثْنا بَيْعَتَكَ منذُ بايَعْناكَ، سيوفُنا على عواتِقِنا، إنْ أمرْتَنا أطَعْناكَ، وإنْ دعوْتَنا أجَبْناكَ، وإنْ سَبَقْتَنا أدرَكْناكَ، وإنْ سَبَقْناكَ نَظَرْناكَ، ثمَّ جلسَ. ثمَّ[1] قامَ المُنادي، فقالَ: أينَ عبد الله بن مِخْمَر الشَّرْعَبيُّ[2]؟ فقامَ، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: وقولَكَ يا أميرَ المُؤمنين في هذه العصابة من أهل العراق، إنْ تُعاقِبْهم فقد أصبْتَ، وإنْ تَعْفُ فقد أحسنْتَ، ثمَّ جلسَ. ثمَّ قامَ المُنادي، فنادى: أينَ عبد الله بن أسد القَسْريُّ[3]؟ فقامَ، فحَمِدَ الله، وأثنى عليه، ثمَّ قالَ: يا أميرَ المُؤمنين، رعيَّتُكَ وولايتُكَ وأهلُ طاعتك، إنْ تُعاقِبْهُمْ فقد جَنَوا على أنفسهم العقوبةَ، وإنْ تَعْفُ فإنَّ العفوَ أقربُ للتَّقوى. يا أميرَ المُؤمنين، لا تُطِعْ فينا من كانَ غَشُومًا لنفسه، ظَلُومًا باللَّيل، نَؤُومًا عن عمل الآخرة، سَؤُومًا. يا أميرَ المُؤمنين، إنَّ الدُّنيا قدِ انخسَفَتْ أوتادُها، ومالَ بها عمادُها، وأحبَّها أصحابُها، واقتربَ ميعادُها، ثمَّ جلسَ. فقُلْتُ لشُرَحْبيلَ: فكيفَ صنعَ؟ قالَ: قتلَ بعضًا، واستحيا بعضًا، وكانَ فيمن قتلَ حُجْرُ بن عَدِيِّ بن الأدبر. قالَ: فلمَّا قُدِّمَ لتُضرَبَ عُنُقُهُ، قالَ: لا تُطْلِقُوا عنِّي حديدًا، وادفنُوني، وما أصابَ الثَّرى من دمي، فإنَّني ألتقي أنا ومعاويةُ غدًا بالجادَّةِ. قالَ أبي: قالَ أبو المُغيرة: فكانَ ابنُ عيَّاش لا يكادُ يُحدِّثُ بهذا الحديث إلَّا بكى بكاءً شديدًا.

قال: ونا عبد الله، قال: أُخبِرْتُ عن شهاب بن عبَّاد، نا محمَّد بن بِشْر العَبْديّ، نا يونس بن أبي إسحاق، عن أبيه، قال:

[مقتلُهُ بعذراء] قالَ حُجْرٌ: والله لئنْ قُتِلْتُ بعَذْراءَ، إنِّي لأوَّلُ النَّاس، أَذْعَرُهم بالتَّكبير في زمن أبي بكر.

---

(١) في (د): سبقْتنا نظرْناك ثمَّ. تحريف وسقط.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، ومسائل الإمام. وانظرْ ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ٣٨/ ٤١٤ ـ ٤١٨؛ وفيه بعضُ الخبر/ ٤١٥. وفي (د): الشَّرْعيّ. تحريف.

(٣) كذا الصَّوابُ، وقد مرَّ قبلُ. وفي (س): القُشَيْريّ. تصحيف.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني عبد الله بن مُطِيْع، نا هُشَيْم، عنِ العَوَّام، عن سَلَمَةَ بن كُهَيْل، قال:

[ذكرُ ما قاله حينَ ضُربَتْ عُنُقُهُ]

قالَ حُجْرٌ حينَ أمرَ معاويةُ بضرب عُنُقه: اللَّهُمَّ، إنِّي على بيعتي، لا أُقيلُها، ولا أستقيلُها.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني أبي[١]، نا أبو بكر بن عيَّاش،

ح قال: ونا عبد الله، حدَّثني زهير بن حَرْب، قال: سمعْتُ أبا بكر بن عيَّاش، قال: سمعْتُ أبا يحيى ـ يعني القَتَّاتَ ـ من سبعين سنةً[٢] يقولُ:

[لم تَفُتْهُ ليلةٌ إلَّا صلَّى فيها]

قالَ حُجْرٌ: أبلغُوا عنِّي معاويةَ أنَّا ما أَفْتَتْنا، ولا أَتَتْ علينا ليلةٌ إلَّا صلَّيْناها، أو صلَّيْنا فيها.

قال: ونا عبد الله، أنا أبو جعفر محمَّد بن عبد الله المُخَرِّميّ، نا أبو السَّريِّ سهل بن محمود[٣]، نا عمر ابن مُجَاشِع، عن تميم بن الحارث، قال[٤]:

[كان لا يُعينُ على دم مسلم]

قالُوا لحُجْرٍ حينَ أرادُوا أنْ يُقْتَلَ: مُدَّ عُنُقَكَ. قالَ: ما كُنْتُ لأُعينَ على دم رجل مُسْلِم، أو قالَ: مهاجرٍ.

أخبرنا أبو القاسم [بن] السَّمَرْقَنْديّ، أنا عليّ بن محمَّد بن محمَّد المعروف بابن الأخضر، قال: قُرِئَ على أبي عمر عبد الواحد بن محمَّد بن مَهْديّ ـ وأنا أسمعُ ـ أنا أبو جعفر محمَّد بن عمرو [بن] البَخْتَريّ، نا أحمد بن مُلَاعِب[٥]، نا جَنْدَل بن والِق، نا عُبَيْد الله بن عمرو الرَّقِّيّ، عن مَعْمَر، عن هشام بن حسَّان، عنِ ابن سِيْرين، قال:

[ذكرُ ما طلبَهُ، إنْ قُتِلَ]

أُتِيَ بحُجْر بن عَدِيٍّ حينَ دعا به معاويةُ، فقالَ: إنِّي لا أرى هذا إلَّا قاتلي، فإنْ هو قَتَلَني، فلا تُطْلِقُوا عنِّي حديدًا، وادفنُوني بثيابي ودمي؛ فإنِّي ملاقٍ معاويةَ على الجادَّة.

(١) العِلَل ومعرفة الرِّجال ٢/ ٥٥٥.

(٢) في (س) بعدَ القَتَّات: ابن سفيان نسنة. تحريف ظاهر.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س). وانظرْ ترجمتَهُ في: فتح الباب في الكُنَى والألقاب/ ٤٠٩، وتاريخ بغداد ١٠/ ١٦٧. وفي (د): معروف. تحريف.

(٤) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢١٩، وأنساب الأشراف ٥/ ٢٦١، وسير أعلام النُّبلاء ٣/ ٤٦٥.

(٥) حديث ابن مُلاعِب/ الخبر: ١٤.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو أحمد الحاكم[١]،

ح وأخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر بن محمود، / أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، [٢٧/ ب]

قالا: أنا أبو عَرُوبةَ، نا مَخْلَد بن مالك، نا عيسى بن يونس، عن هشام بن حسَّان، قال[٢]:

[استشهادُ ابن سيرين بحديث حُجْر في تغسيل الشَّهيد]

كانَ محمَّدُ بن سِيْرينَ إذا سُئِلَ عنِ الشَّهيد، أيُغَسَّلُ؟ حدَّثَ عن حُجْر بن عَدِيٍّ، إذْ قتلَهُ معاويةُ، قالَ: قالَ حُجْرٌ: لا تُطْلِقُوا ـ وفي حديث الخَلَّال: لا تُلْقُوا ـ عنِّي حديدًا، ولا تغسلُوا عنِّي دمًا، وادفنُوني في ثيابي، حتَّى ألقى معاويةَ على الجادَّة غدًا.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد، أنا عبد الواحد بن عليّ، أنا عليّ بن أحمد بن عمر، أنا القاسم ابن سالم، نا عبد الله بن أحمد، نا العبَّاس بن محمَّد الدُّوريّ، عن أزهر بن سعد السَّمَّان أبي بكر، عنِ ابنِ عَوْن، عن محمَّد، قال[٣]:

[موقفُ عائشةَ من مقتل حُجْر]

لَمَّا جِيْءَ بحُجْر إلى معاويةَ، فأمرَ به أنْ يُقتلَ، فقالَ: اتركوني أصلِّي ركعتين. قالَ: فصلَّى ركعتين، تَجَوَّزَ فيهما. قالَ: ثمَّ قالَ: لولا أنْ تَرَوا أنَّ بي جَزَعًا، لَطَوَّلْتُهما، فأمرَ به، فقُتِلَ. فلمَّا قَدِمَ المدينةَ، قَدِمَ على أمِّ المُؤمنين عائشةَ، فاستأذَنَ عليها، فأَبَتْ أنْ تأذَنَ له، فلم يَزَلْ حتَّى أَذِنَتْ له، فلمَّا دخلَ عليها، قالَتْ له: أنتَ الذي قَتَلْتَ حُجْرًا؟ قالَ: لم يكُنْ عندي أحدٌ يَنْهاني.

قال: ونا عبد الله، حدَّثني عبد الله بن مُطِيْع، عن هُشَيْم، عن[٤] بعض أشياخه،

[سؤال الحسن بن عليّ عن صنع معاوية بحُجْر وأصحابه]

أنَّ الحسنَ بن عليٍّ سُئِلَ[٥] حيثُ صنعَ معاويةُ بحُجْر وأصحابه، فقالَ: ادفنُوهم، واستقبلُوا بهُمُ القِبْلَةَ ـ يعني ـ فقالُوا: نعم. قالَ: حَجَّةُ القومُ، وربِّ الكعبة.

(١) كذا الصَّواب. وفي (س): الحجَّاج. تحريف.

(٢) أنساب الأشراف ٥/ ٢٦١، والاستذكار ٥/ ١٢١.

(٣) مُصنَّف ابن أبي شَيْبَة ٢/ ٢٦٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤١.

(٤) في (س): عبد الله بن مُطِيْع بن هُشَيْم بن مُطِيْع. تحريف. وانظرِ الخبرَ في: تاريخ الطَّبريّ ٥/ ٢٧٧، والكامل في التَّاريخ ٣/ ٨١، ومُختصر ابن منظور ٤/ ٢٣٩، ونهاية الأرب ٢٠/ ٣٣٩.

(٥) في (د، س): سألَ. تحريف.

أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أنا أحمد بن الحسين الحافظ[١]،

ح وأخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أحمد بن عليّ الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هبة الله،

قالُوا: أنا محمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني حَرْمَلَة، أنا ابن وَهْب، أخبرني ابن لَـهِيْعَةَ، عن أبي الأسود، قال:

[سؤالُ عائشةَ معاويةَ عن سبب قتله لحُجْر وأصحابه]

دخلَ معاويةُ على عائشةَ، فقالَتْ: ما حَمَلَكَ على قتل أهل عَذْراءَ حُجْرٍ وأصحابِهِ؟ فقالَ: يا أُمَّ المُؤمنين، إنِّي رأيتُ قتلَهم صلاحًا للأمَّة، وإنَّ بقاءَهم فسادًا للأمَّة، فقالَتْ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: سيُقتَلُ بعَذْراءَ ناسٌ، يغضَبُ الله لهم وأهلُ السَّماء.

رواهُ ابنُ المُبارك، عنِ ابن لَـهِيْعَةَ، فلم يرفعْهُ، وذكَرَهُ بإسنادٍ آخرَ.

أخبرناهُ أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو القاسم [بن] العَلَّاف، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، أنا القاسم ابن سالم، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني محمَّد بن محمَّد، نا أحمد بن شَبُّويَه، حدَّثني سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله بن المُبارك، عنِ ابن لَـهِيْعَةَ، حدَّثني خالد بن يزيد، عن سعيد بن أبي هلال[٢]،

أنَّ معاويةَ حجَّ، فدخلَ على عائشةَ، فقالَتْ: يا معاويةُ، قتلْتَ حُجْرَ بنَ الأدبر وأصحابَهُ، أَمَا والله لقد بلغَني أنَّه سيُقْتَلُ بعَذْراءَ سبعةُ نَفَرٍ[٣]، يغضَبُ الله لهم وأهلُ السَّماء.

قال: وأنا عبد الله، نا سُوَيْد بن سعيد، نا أبو عبد الرَّحمن المُقْرِئ، عنِ ابن لَـهِيْعَةَ، عنِ الحارث بن يزيدَ، عنِ ابن زُرَيْر[٤]،

[إخبار عليٍّ ﷺ بقتل حُجْر وأصحابه]

عن عليّ بن أبي طالب، قالَ: يا أهلَ الكوفة، سيُقْتَلُ منكم سبعةُ نَفَرٍ خِيَارُكُمْ، مَثَلُهم كمَثَل أصحاب الأُخْدُوْد، منهم حُجْرُ بن الأدبر وأصحابُهُ، قتلَهُم معاويةُ

(١) دلائل النُّبوَّة للبَيْهقيّ ٦/ ٤٥٧، والمعرفة والتَّاريخ ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١.

(٢) إمتاع الأسماع ١٢/ ٢٢٠ و١٤/ ١٢٨، وجامع الأحاديث ٤٠/ ٣٧، وسُبُل الهدى والرَّشاد ١٠/ ١٥٦، وكنز العُمَّال ١٣/ ٥٨٨.

(٣) كذا في (د)، ومصادر الخبر. وفي (س): رجال.

(٤) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤١، وجامع الأحاديث ٣٢/ ١٦٩، وكنز العُمَّال ١٣/ ١٧٨.

بالعَذْراء من دمشقَ، كُلُّهم من أهل الكوفة.

أخبرناهُ عاليًا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ(١)،

ح وأخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، نا أبو بكر الخطيب(٢)،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ،

قالُوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا أبو محمَّد بن دُرُسْتَوَيْه، نا يعقوب بن سفيان، نا ابن بُكَيْر(٣)، حدَّثني ابن لَهِيْعَةَ، حدَّثني الحارث بن يزيدَ، عن عبد الله بن زُرَيْر الغافقيّ، قال:

سمعْتُ عليَّ بنَ أبي طالب يقولُ: يا أهلَ العراق، سيُقْتَلُ منكم سبعةُ نَفَرٍ بعَذْراءَ ـ يعني ـ مَثَلُهم كمَثَل أصحاب الأُخْدُود، فقُتِلَ حُجْرٌ وأصحابُهُ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، نا الحسن بن محمَّد بن أحمد، أنا أبو الحسن بن محمَّد اللُّنْبانيّ(٤)، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا المُثَنَّى بن مُعَاذ، نا أبي، عنِ ابن عَوْن، عن نافع، قال(٥):

[بكاءُ ابن عمرَ لمصرع حُجْر]

لـمَّا أُنْطُلقَ بحُجْر إلى معاويةَ، كانَ ابنُ عُمَر يتحرَّى عنه(٦)، يقولُ: ما فعلَ حُجْرٌ؟ فأُخبرَ بقَتْلِهِ، وهو يحتبي في السُّوق، فأطلقَ حِبْوَتَهُ، وولَّى يبكي.

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا عبد الواحد بن عليّ، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، نا القاسم بن سالم، نا عبد الله، حدَّثني أبي، نا إسماعيل بن إبراهيم(٧)، نا ابن عَوْن، عن نافع، قال:

---

(١) دلائل النُّبوَّة للبَيْهقيّ ٦/ ٤٥٦، والمعرفة والتَّاريخ ٣/ ٣٢٠ ـ ٣٢١.

(٢) قولُهُ: «وأخبرنا أبو محمَّد ... الخطيب» أخلَّتْ به (د).

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر الخبر. وانظرْ ترجمته في: تهذيب التَّهذيب ٤/ ٣٦٨. وفي (س): ابن أبي بُكَيْر. تحريف.

(٤) قولُهُ: «ابن أحمد ... اللُّنْبانيّ» أخلَّتْ به (س).

(٥) أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٦، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٥٣٢.

(٦) في (د، س): يتحيَّرُ عنه. تحريف.

قُلْتُ: وقعَ في (س) بعدَ هذا الخبر الخبرُ الواردُ في ص:١٦٣ المنقولُ عن (د) ليس إلَّا، ومَطْلَعُهُ: أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيُّ ... حديث حُجْر بن عَدِيّ. ومكانُهُ هناك أليقُ مُناسبةً للمعنى.

(٧) كذا الصَّواب، وقد مرَّ هذا السَّندُ قبلُ في ص:١٦٣ لخبر آخر. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: مُصنَّف ابن أبي شَيْبَة ٧/ ١٦، وتاريخ الإسلام ٤/ ١٩٤، والبداية والنِّهاية ١١/ ٢٤٢.

كانَ ابنُ عُمَرَ في السُّوق، فنُعِيَ له حُجْرٌ، فأطلقَ حِبْوَتَهُ، وقامَ، وغلبَهُ النَّحيبُ.

قال: ونا عبد الله، نا أبو مَعْمَر، نا ابن عُلَيَّةَ، عنِ ابن عَوْن، عن نافع، أو عمَّن حدَّثَهُ، قال[١]:

لـمَّا بلغَ ابنَ عُمَرَ قتلُ حُجْرٍ، وهو في السُّوق، حلَّ حِبْوَتَهُ، ثمَّ انتحبَ.

قال: ونا عبد الله، نا أحمد بن إبراهيم، نا حَجَّاج، قال: قال محمَّد بن طلحة: ونا أبو عُبَيْد الأزديّ[٢]،

[شكا أهل الكوفة إلى الحسن ما صنع زيادٌ بحُجْر]

أنَّ الحسنَ بن عليٍّ أتاهُ ناسٌ من أهل الكوفة من الشِّيْعَة، فشَكَوا إليه ما صنعَ زيادٌ بحُجْر وأصحابه، وجعلُوا يبكونَ عندَهُ، وقالُوا: نسألُ الله أن يجعلَ قتلَهُ بأيدينا، فقالَ: مَهْ، إنَّ في القتل كفَّاراتٍ، / ولكنْ نسألُ الله أن يُميتَهُ على فراشه. [٢٨/أ]

كذا قال: أبو عُبَيْد، وإنَّما هو أبو عُبَيْدَةَ.

أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[٣]،

ح وأخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر أحمد بن عليّ،

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد[٤]، أنا أبو بكر محمَّد بن هبة الله،

قالُوا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا عمرو بن عاصم، نا حَمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب، عن مروان بن الحكم، قال:

[حديثُ: الإيمانُ قيدُ الفتك ...]

دخلْتُ مع معاويةَ على أمِّ المُؤمنين عائشةَ، فقالَتْ: يا معاويةُ، قَتَلْتَ حُجْرًا وأصحابَهُ، وفعلْتَ الذي فَعَلْتَ، أَمَا خشيْتَ أنْ أُخَبِّئَ لك رجلًا، فيقتُلَكَ؟ فقالَ: لا، إنِّي في بيت أمان؛ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: الإيمانُ قيدُ الفَتْكِ، لا يفتِكُ مؤمنٌ. يا أُمَّ المؤمنين، كيفَ أنا فيما سوى ذلك من حاجاتك وأمرك؟ قالَتْ: صالحٌ.

قالَ: فدَعِيْني وحُجْرًا حتَّى نلتقيَ عند ربِّنا ﷻ.

وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو القاسم بن العَلَّاف، أنا عليّ بن أحمد، نا القاسم بن سالم، نا عبد

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٧.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٧، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤١ ـ ٢٤٢.

(٣) دلائل النُّبوَّة للبَيْهقيّ ٦/ ٤٥٧، والمعرفة والتَّاريخ ٣/ ٣٢١.

(٤) كذا الصَّواب، وهو أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، طالما مرَّ قبلُ. وفي (د، س): محمَّد. تحريف.

الله بن أحمد، نا أبي، نا عفَّان، نا إسماعيل بن إبراهيم بن عُلَيَّةَ، نا أيُّوب بن عبد الله بن أبي مُلَيْكَةَ، أو غيرُهُ ـ شكَّ إسماعيلُ ـ قال[١]:

[حجَّةُ معاويةَ في قتل حُجْر]

لـمَّا قَدِمَ معاويةُ، دخلَ على عائشةَ، فقالَتْ: أَقَتَلْتَ حُجْرًا؟ قالَ: يا أُمَّ المؤمنين، إنِّي وجدْتُ قتلَ رجلٍ في صلاح النَّاس خيرًا منِ استحيائه[٢] في فسادهم.

ثمَّ قال: ونا عبد الله، حدَّثني أبو زيد النُّمَيْريّ عمر بن شَبَّة بن عُبَيْدَة بن زيد، نا أبو عاصم، عنِ ابن عَوْن، عن محمَّد، قال[٣]:

بلغَ أُمَّ المؤمنين ـ يعني عائشةَ ـ أنَّ معاويةَ قتلَ حُجْرًا، فجاءَ يستأذنُ عليها، فمنعَتْهُ، فاستأذَنَ حتَّى دخلَ، فقالَتْ: أنتَ صاحبُ حُجْر. قالَ: لم يكُنْ عندي من يمنعُني.

قال ابن عَوْن: وأنا نافع، قال:

[عَوْدٌ على بكاء ابن عمر لمصرع حُجْر]

بلغَ ابنَ عمرَ قتلُهُ، وإنَّه لَفي السُّوق يحتبي، فأطلقَ حِبْوَتَهُ، وقَفَا. قالَ: وسمعْتُ نَحيبَهُ حينَ قَفَا.

قال: ونا عبد الله، قال: وجدْتُ في كتاب أبي بخطِّه: أُخبرْتُ عن هُشَيْم، عنِ العَوَّام بن حَوْشَب، عمَّنْ حدَّثَهُ. وسمعْتُهُ مرَّةً يذكرُ عن عمرو بن مُرَّةَ أنَّهُ قال:

[وممَّا قالتْهُ عائشةُ بعدَ قتل حُجْر وأصحابه]

لـمَّا قُتِلَ حُجْرٌ وأصحابُهُ، قالَتْ عائشةُ: لو أنَّا لم نتولَّ الأمرَ قطُّ إلَّا عَزَمْنا فيه سَفَهًا، لَكانَ لي ولابن أبي سفيانَ في قتلِهِ حُجْرًا وأصحابَهُ شأنٌ.

قال: وأنا عبد الله، حدَّثني أبو الحسن العَطَّار، نا أحمد بن شَبُّويَه، حدَّثني سليمان بن صالح، حدَّثني عبد الله بن المُبارك، عن عُبَيْد الله بن أبي زياد، عن ابن أبي مُلَيْكَة،

[خبرُ ما كانَ بين عائشةَ ومعاوية في شأن حُجْر وأصحابه]

أنَّ معاويةَ جاءَ يستأذنُ على عائشةَ، فأَبَتْ أن تأذنَ له، فخرجَ غلامٌ لها، يُقالُ له ذَكْوانُ. قالَ: ويحَكَ، أدخلْني على عائشةَ؛ فإنَّها قد غضبَتْ عليَّ، فلم يَزَلْ بها غلامُها، حتَّى أَذِنَتْ له، وكانَ أطوعَ شيء عندَها، فلمَّا دخلَ عليها، قالَ: يا هَنَتَاهُ[٤]،

(١) البداية والنِّهاية ١١/ ٢٤٢.

(٢) الاستحياءُ: الاستبقاءُ.

(٣) أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٦.

(٤) قولُهُ: يا هَنَتَاهُ ـ وتُسَكَّنُ النُّونُ ـ أي: يا هذه.

فيمَ وَجَدْتِ عليَّ ـ يرحمُكِ الله ـ؟ قالَتْ: غضبْتُ عليكَ في أنَّكَ جعلْتَ منازلَ الحـجِّ قصورًا، وفجَّرْتَ فيها العيونَ، وجعلْتَها نخـيلًا، ووجـدْتُ عليـكَ في شـأن حُجْـر وأصحابه أنَّك قتلْتَهم، فقالَ لها: أمَّا قولُكِ: إنِّي جعلْتُ منازلَ الحَـاجِّ قـصورًا، فـإنَّ الحاجَّ كانُوا يقدُمونَ، فلا يجدونَ ظلًّا يستظلُّونَ به، ولا يكونُ فيه أمتعتُهم وأدواتُهم، ولا يستكنُّونَ من حَرٍّ ولا برد ولا مطر، فجعلْناها لهم ظِلًّا، يستظلُّونَ بها، ومـا كـانَ لي فيها من حاجة. قالَتْ: فإنْ كُنْتَ إنَّما فعلْتَ ذلك لذلك، فـلا بـأسَ. وأمَّـا حُجْـرٌ وأصحابُهُ، فإنِّي تخوَّفْتُ أمرًا، وخَشِيْتُ فتنةً تكونُ، تُهْرَقُ[1] فيهـا الـدِّماءُ، وتُـسْتَحَلُّ فيها المحارمُ، وأنتِ تُحاسبيني، دَعِيْني، والله يفعلُ بي ما يشاءُ. قالَـتْ: تركْتُـكَ والله، تركْتُكَ والله.

قال: ونا عبد الله، قال: أُخْبِرْتُ عن محمَّد بن حُمَيْد الرَّازيّ، نا أبو تُمَيْلَة، عن عيـسى بـن عُبَيْـد، عـن عبد الخالق بن عمرو، قال:

[ندمُ معاويةَ على قتله حُجْرًا وأصحابَهُ]

لـمَّا قتلَ معاويةُ حُجْرًا وأصحابَهُ، كتبَ إلى مروانَ بما دخلَهُ من النَّدامة، فكتـبَ إليه مروانُ: فأينَ كانَ رأيُكَ؟ وأينَ كانَ حِلْمُـكَ؟ وأيـنَ كـانَ مـا يُرْجَـى منـكَ[2]؟ فكتبَ إليه: إنَّكَ غِبْتَ عنِّي وأصحابَكَ، وبقيْتُ في جفـاء قـيس وطَغَـام[3] الـيمن. قالَ: وقتلَهُ رجلٌ من بني قيس من بني مُرَّة.

قال: ونا عبد الله، نا أبو الحسن العَطَّار محمَّد بن محمَّد، نا أحمد بن شَبُّوَيه، نا سليمان بن صالح، عـن عبد الله بن المُبارك، عن أبي بكر بن عَيَّاش، قال[4]:

[نُصحُ يزيد بن أسد معاوية في عدم قتل حُجْر]

دخلَ عبد الله بن يزيد بن أسد على معاويةَ، وهـو في مرضـه الـذي مـاتَ فيـه، فرأى منه جَزَعًا، فقالَ: ما يُجْزِعُكَ يا أميرَ المُؤمنين؟! إنْ مُتَّ فإلى الجنَّة، وإنْ عِـشْتَ فقد علمَ الله حاجةَ النَّاس إليكَ. قالَ: رحمَ الله أباكَ، إنْ كانَ لَناصحًا؛ نهاني عن قتل

(١) في (س): تُهْراقُ.

(٢) قولُهُ: «فأينَ كانَ رأيُكَ ... منك» أخلَّتْ به (د).

(٣) الطَّغَامُ: أوغادُ النَّاس.

(٤) أنساب الأشراف ٥/ ٢٦٧، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٢، وتعجيل المَنْفَعَة ٢/ ٣٦٨ـ ٣٦٩.

ابن الأدبر ـ يعني حُجْرًا ـ ثمَّ عادَهُ[١] عبد الله بن يزيد، فأعادَ معاويةُ مثلَ ذلك القول.

قال: ونا عبد الله، قال: أُخبِرْتُ عن محمَّد بن حُمَيْد، نا جَرير، عن سفيان الثَّوريّ، قال[٢]:

[لا يعرفُ معاويةُ فيما قتلَ حُجْرًا]

قالَ معاويةُ: ما قتلْتُ أحدًا إلَّا وأنا أعرفُ فيما قَتَلْتُهُ وما أردْتُ به ما خلا حُجْرَ ابنَ عَدِيٍّ، فإنِّي لا أعرفُ فيما قَتَلْتُهُ.

قال: ونا عبد الله، نا سفيان، نا يوسف بن موسى القَطَّان، قال: سمعْتُ جَريرًا الرَّازيَّ يقولُ:

قالَ معاويةُ: ما قتلْتُ أحدًا إلَّا وأنا أعلمُ فيما قَتَلْتُهُ إلَّا حُجْرَ بنَ عَدِيٍّ.

[٢٨/ ب] أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو العِزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن / ـ زادَ الأنماطيُّ: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسن بن أحمد، أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد ابن إسحاق[٣]، أنا عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيَّاط في التَّابعينَ من أهل الكوفة، قال[٤]:

[تاريخُ مقتله]

حُجْرُ بن عَدِيٍّ، قُتِلَ سنةَ إحدى وخمسين، يُكْنَى أبا عبد الرَّحمن.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الحسن السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[٥]:

سنةَ إحدى وخمسين: فيها قُتِلَ حُجْرُ بن عَدِيّ بن الأدبر، سُمِّيَ بذلك؛ لأنَّه ضُرِبَ بالسَّيْف على أَلْيَتِهِ ومن معه.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو القاسم بن البُسْريّ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، أنا أبو محمَّد عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد، أخبرني محمَّد بن المُغيرَة، حدَّثني أبو عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، قال:

سنةَ إحدى وخمسين: فيها قُتِلَ حُجْرُ بن عَدِيٍّ بن الأدبر، يُكْنَى بذلك؛ لأنَّه

(١) في (س): قتل حُجْر بن الأدبر، ثمَّ أعادَهُ. وأعادَهُ تحريف.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٢٧، والوافي بالوَفَيَات ١١/ ٢٤٨.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ١٢٣ و٢٦٧. وفي (د، س): أبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن أحمد. تحريف.

(٤) الطَّبقات لخليفة/ ١٤٦.

(٥) تاريخ خليفة/ ١٣١، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣٠.

ضُرِبَ بالسَّيف على أَلْيَته.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا أبو بكر البابَسِيْريّ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، قال:

وفي سنة إحدى وخمسين قُتِلَ حُجْرُ بن عَدِيٍّ وأصحابُهُ.

أخبرتْنا أُمّ البَهَاء فاطمة بنت محمَّد، قالَتْ: أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن[١] المُقْرِئ، نا محمَّد بن جعفر المَنْبِجيّ، نا عُبَيْد الله بن سعد الزُّهْريّ، قال: قرأْتُ بخطِّ عمِّي يعقوب بن إبراهيم:

ماتَ زياد بن أبي سفيان سنةَ ثلاث وخمسين، وفيها قُتِلَ حُجْرُ بن الأدبر الكِنْديُّ.

أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن كامل بن دَيْسَم، قال: أنا محمَّد بن أحمد بن المُسْلِمَة أبو جعفر فيما كتبَ إليَّ، أنا عُبَيْد الله محمَّد بن عِمْران بن موسى إجازةً، أنا أحمد بن القاسم بن نصر النَّيْسَابوريّ، نا أبو أيُّوب سليمان بن أبي شيخ، نا محمَّد بن الحكم، نا أبو مِخْنَف لُوْط بن يحيى، قال:

[رثاؤُهُ]

قالَ عبد الله بن خليفة الطَّائيُّ، يرثي حُجْرَ بن عَدِيّ من قصيدة طويلة[٢]:

[من الطَّويل]

أقولُ ولا والله أنسى فِعَالَهُمْ ... سَجِيْسَ اللَّيالي أو أموتَ فأُقْبَرا[٣]

على أهلِ عَذْراءَ السَّلامُ مُضَاعَفٌ ... من الله يسقيها السَّحَابَ الكَنَهْوَرَا[٤]

ولاقى بها حُجْرٌ من الله رحمةً ... فقد كانَ أرضى الله حُجْرٌ وأعذَرا

ولا زالَ تَهْطَالٌ مُلِثٌّ ودِيْمَةٌ ... على قبرِ حُجْرٍ أو يُنادَى فيُحْشَرا[٥]

فيا حُجْرُ مَنْ للخيلِ تَدْمَى نحورُها ... أَوِ المَلِكِ العادي إذا ما تَغَشْمَرا[٦]؟

---

(١) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن».

(٢) تاريخ الطَّبريّ ٥/ ٢٨٢، والكامل في التَّاريخ ٣/ ٧٤ ـ ٧٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣١. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية. فانظرْهُ.

(٣) لا أنسى فِعَالَهم سَجِيْسَ اللَّيالي، أي: طَوَالَها.

(٤) السَّحابُ الكَنَهْوَرُ: العظيمُ منه.

(٥) التَّهْطَالُ المُلِثُّ: الذي يدومُ أيَّامًا، لا يُقْلِعُ. والدِّيمةُ: المطرُ يدومُ في سكون، لا رَعدَ فيه ولا برقَ.

(٦) تَغَشْمَرَ: ظلمَ.

ومَـنْ صـادِعٌ بـالحقِّ بعـدَكَ نـاطقٌ بتقوى؟ ومَـنْ إنْ قِيْـلَ بـالجَوْرِ غَـيَّرا؟
فَـنِعْمَ أخـو الإسـلامِ كُنْـتَ وإنَّنـي لأَطْمَـعُ أنْ تُعْطَـى الخلـودَ وتُحْـبَرا
[و] قد كُنْتَ تُعطي السَّيْفَ في الحرب حَقَّهُ وتعـرِفُ معروفًـا وتُنْكِـرُ مُنْكَـرا

قـالَ[1]:

وقالَ قيسُ بنُ فَهْدانَ الكِنْديُّ، يرثيه: [من الكامل]

يـا حُجْـرُ يـا ذا الخَـيْرِ والحِجْـرِ يـا ذا الفَعَـالِ ونابِـهِ الـذِّكْرِ
كُنْـتَ المُـدافعَ عـن ظُلامَتِنـا عنـدَ الطُّلُـوعِ ومـانعَ الثَّغْـرِ[2]
إمَّـا قُتِلْـتَ فأَنْـتَ خَـيْرُهُمُ في العُـسْرِ ذي العَيْـصَاءِ واليُـسْرِ[3]
يـا عَـيْنُ بَكِّـي خـيرَ ذي يَمَـنٍ وزعيمَهـا في العُـرْفِ والنُّكْـرِ
فَلأَبكـينَّ عليـكَ مُكْتَئِبًـا فلَـنِعْمَ ذو القُرْبَـى وذو الـصِّهْرِ[4]
يـا حُجْـرُ مَـنْ للمُعْتَفـينَ إذا لَـزِمَ الـشِّتاءُ وقـلَّ مـن يَقْـري؟
مَـنْ لليتـامى والأرامـلِ إنْ حَقَـبَ الرَّبيـعُ وضـنَّ بـالوَفْرِ[5]؟
أمْ مَـنْ لنـا في الحـربِ إنْ بَعَثَـتْ مُسْتَبْـسِلًا يَفْـري كـما يَفْـري؟
فَـسَعِدْتَ مُلْـتَمِسَ التُّقَـى وسَـقَى جَـدَثًا أَجَنَّـكَ مُـسْبِلُ القَطْـرِ
كانَـتْ حياتُـكَ إذْ حَيِيْـتَ لنـا عِـزًّا وموتُـكَ قاصِـمَ الظَّهْـرِ
وتُرِيْثُنـا في كـلِّ نازلـةٍ نَزَلَـتْ بـساحتنا ولا تَـبْري
يـا طُـولَ مُكْتَـأَبي لقَـتْلِهُمُ حُجْـرًا وطُـوْلَ حـرارةِ الـصَّدْرِ
قـد كِـدْتُ أُصْـعَقُ جَهْـرَةً أَسَـفًا وأمـوتُ مـن جَـزَعٍ عـلى حُجْـرِ

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣١ ـ ٢١٣٢.
(٢) في (س): عند الظَّلُوم.
(٣) في (س): العصياء. والعَيْصَاءُ: الشِّدَّةُ.
(٤) في (س): وذوي. تحريفٌ يُخِلُّ بوزن البيت.
(٥) حَقَبَ الرَّبيعُ: حُبِسَ خيرُهُ وعطاؤُهُ. وفي (د): أخفَّ. تحريف.

فلقـد خُـذِلْتَ وقـد قُتِلْـتَ وَمَـنْ لم تَـسْتَعِبْهُ حـوادثُ الـدَّهْرِ؟
/ فلـذاكَ قلبـي مُـشْعِرٌ كَمَـدًا ولـذاكَ دمعـي لـيسَ بـالنَّزْرِ [٢٩/ أ]
ولـذاكَ نِـسْوَتُنا حَـواسِرُ يَـسْـ ـتَبْكِيْنَ بـالإشراقِ والظُّهْـرِ
ولـذاكَ رَهْطـي كُلُّهُـمْ أَسِـفٌ جَـمُّ التَّـأَوُّهِ دمعُـهُ يجـري

وقد تقدَّمَ في ترجمة الأَرْقَم بن عبد الله الكِنْديّ حديثٌ طويلٌ(١) في ذكر قصَّة حُجْر، وتسميةِ من قُدِمَ به معه، ومن قُتِلَ منهم من رواية أبي مِخْنَف لُوْط بن يحيى الأَزْديّ الكوفيّ، يُغنينا عن إعادته ها هنا.

حُـجْـرُ بـنُ عَـقِـيْـل الـكَـلْـبـيّ(*)

[خبرُهُ مع عبد الملك بن مروان]

دخلَ على عبد الملك بن مروان، فقالَ لـه عبـدُ الملـك: علمْـتَ أنِّي استعْمَلْتُ حابسَ بن ضَمْرَةَ الضَّبِّيَّ(٢) على صائفة أهل دمشق، فقالَ: لا جَرَمَ، والله لقد تركْتُهـا لا يرغبُ فيها كريمٌ، ولا يَيْئَسُ منها لئيمٌ.

* * *

(١) تاريخ ابن عساكر ٨/ ٢١ ـ ٢٧ (ط: دار الفكر).

(*) لم نعثرْ له على ترجمة.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمَتَهُ في: تاريخ ابن عساكر ١١/ ٣٧١. وفي (س): اليمنـيّ. تحريف.

حُجْر بن يزيد بن سَلَمَة بن مُرَّةَ بن حُجْر بن عَدِيّ ابن ربيعة بن معاوية الأكرمِيْنَ بن الحارث من بني معاوية بن الحارث بن معاوية ابن ثَوْر بن مُرْتِع بن كِنْدَةَ بن عُفَيْر بن عَدِيّ بن الحارث بن مُرَّة بن أُدَد بن زَيْد ابن يَشْجُبَ بن عَرِيْب بن كَهْلان ابن سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطَان الكِنْديّ المعروف بحُجْر الشَّرِّ(*)

[خبرُهُ] وفدَ على النَّبيِّ ﷺ، وأسلمَ، وعادَ إلى اليمن، ثمَّ نزلَ الكوفةَ، وشهدَ الحَكَمَيْنِ بدُوْمَة [الجَنْدَل](١)، له ذكرٌ.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال(٢):

[طبقتُهُ] في الطَّبقة الرَّابعة حُجْرُ الشَّرِّ بن يزيد بن سَلَمَةَ بن مُرَّة بن حُجْر بن عَدِيّ بن ربيعة بن معاوية الأكرمِيْنَ، كانَ شريفًا، وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ، وإنَّما سُمِّيَ حُجْرَ الشَّرِّ؛ لأنَّ حُجْرَ بن الأدبر كانَ يُسَمَّى حُجْرَ الخير، فأرادُوا أن يفصلُوا بينهما، وكانَ أيضًا شِرِّيْرًا، وكانَ أحدَ شهود الحكَمَيْنِ مع عليّ، وولَّاهُ معاوية بن أبي سفيان بعدَ ذلك إِرْمِيْنِيَةَ.

(*) المُحبَّر/ ٢٥٢، وجمهرة أنساب العرب/ ٤٢٦، وأُسْد الغابة ١/ ٤٨٢، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣٥ ـ ٢١٣٧، وتاريخ الإسلام ٤/ ٣٢ ـ ٣٣، وسير أعلام النُّبلاء ٣/ ٤٦٧، والتَّاج: حجر.

(١) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ.

(٢) الجزء المُتَمِّم لطبقات ابن سعد (مُتَمِّم الصَّحابة)/ ٦٩١.

أخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، نا أبو بكر الخطيب،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر [بن] الطَّبَريّ،

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال في تسمية أمراء يوم الجمل من أصحاب عليٍّ[1]:

وجعلَ على خيل كِنْدَةَ حُجْرَ بنَ يزيد. [كانَ على خيل كِنْدَةَ]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد الفقيه، أنا أبو الحسن أحمد بن أبي بكر العَدْل، أنا أبو أحمد العسكريّ، قال[2]:

وكانَ مع عليٍّ بصِفِّين حُجْرُ الخير وحُجْرُ الشَّرِّ؛ فأمَّا حُجْرُ الشَّرِّ فهو حُجْرُ بن يزيد بن سَلَمَةَ بن مُرَّةَ، وكانَ شريفًا، وولَّاهُ معاويةُ بعدَ ذلك إِرْمِيْنِيَةَ، وأرادُوا أنْ يفصلُوا بينه وبين حُجْر بن عَدِيٍّ، فقالُوا لهذا حُجْرَ الشَّرِّ. [خبرُهُ في تصحيفات المُحَدِّثين]

بَلَغَني أنَّ حُجْرَ بنَ يزيدَ بقي إلى حينَ أخذَ زيادٌ حُجْرَ بن الأدبر، وأنفذَهُ إلى معاويةَ، وكانَ ذلك في سنة إحدى وخمسينَ[3]. [بقي إلى سنة ٥١ هـ]

* * *

(١) المعرفة والتَّاريخ ٣/ ٤٠٣.

(٢) تصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٩٤٦ ـ ٩٤٧.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣٧.

[ذكرُ مَن اسمُهُ حَجْوَةُ]

حَجْوَة بن مُدْرِك الغَسَّانيّ(*)

[خبرُهُ] أصلُهُ من الكوفة، سكنَ دمشقَ، وكانَ يكونُ بمَنْبِجَ، وله أشعارٌ في فتنة أبي الهَيْذام.

[ذكرُ من روى عنهم ورَوَوا عنه] روى عن إسماعيل بن أبي خالد(١)، ويونس بن أبي(٢) إسحاق، وفُضَيْل بن غَزْوان، وموسى بن عُبَيْدَة، وسفيان الثَّوْريّ، وهشام بن عُرْوَة، والأعمش، وسعيد ابن عبد الرَّحمن أخي أبي حُرَّة، وعبد الملك بن أبي سليمان.

روى عنه هشام بن عمَّار، وعثمان بن عبد الرَّحمن الطَّرائفيّ، وأبو الجُمَاهِر محمَّد ابن عثمان، وعيسى بن موسى غُنْجَار، والحكم بن موسى، وسعيد بن إسماعيل بن مُسَاحِق.

كتبَ إليَّ أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم الرَّازيّ،

ثمَّ أخبرنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن، أنا سهل بن بِشْر،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين بن الطَّفَّال، أنا محمَّد بن أحمد بن عبد الله الذُّهْليّ، نا موسى بن سهل، نا هشام بن عمَّار، نا حَجْوَة بن مُدْرِك، عن عبد الملك بن أبي سليمان، عن عَطَاء بن أبي رَبَاح(٣)،

[حديثُ: الجارُ أحقُّ ...] عن جابر بن عبد الله، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: الجارُ أحقُّ بشُفْعَة(٤) جاره،

(*) الجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٩، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣٧ ـ ٢١٣٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٣، وتاريخ الإسلام ١٢/ ١١٢.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمتَهُ في: تقريب التَّهذيب/ ٤٦. وفي (س): إسماعيل بن أحمد بن أبي خالد. تحريف.

(٢) أخلَّتْ (د) بـ: «أبي».

(٣) سُنَن ابن ماجه ٢/ ٨٢٣، وسُنَن أبي داود ٣/ ٢٨٦.

(٤) الشُّفْعَةُ: هي تملُّكُ البُقْعَة جبرًا بما قام على المُشْتَري بالشَّرِكَة والجِوَار. (التَّعريفات/ ١٦٧).

يُنْتَظَرُ بها، وإنْ كانَ غائبًا، إذا كانَ طريقُهما واحدًا.

أخبرنا أبومحمَّد هبة الله بن سهل بن عمر، أنا أبو سعد محمَّد بن عبد الرَّحمن الجَنْزَرُوْذيّ، أنا الحاكم أبو أحمد محمَّد بن محمَّد بن أحمد[١] بن إسحاق الحافظ، أنا أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغَنْديّ، نا هشام بن عمَّار، نا حَجْوَة بن مُدْرِك الغَسَّانيّ، نا سعيد بن عبد الرَّحمن أخو أبي حُرَّة، عنِ ابن سِيْرين[٢]،

عنِ ابن عبَّاس، قالَ: احتجمَ رسولُ الله ﷺ، [وآجرَهُ]، ولو كانَ خبيثًا، لم يُعْطِهُ. [احتجمَ رسولُ الله ﷺ ...]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أبو القاسم بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيّ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعيّ، أنا عبد الوهَّاب الكلابيّ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً، قال: سمعْتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقولُ:

في الطَّبقة السَّادسة حَجْوَةُ / بن مُدْرِك الغَسَّانيُّ. وفي رواية الآبَنُوسيّ: حَجْزَةُ. وهو وهمٌ. [٢٩/ ب] [طبقتُهُ]

في نُسخة ما شافهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة[٣]، أنا عليّ بن محمَّد،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٤]:

حَجْوَةُ بن مُدْرِك كوفيٌّ، سكنَ دمشقَ، سألْتُ أبي عنه، فقالَ: محلُّهُ الصِّدْقُ. [صَدُوقٌ]

وذكرَ أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم الكَتَّانيّ الأصبهانيّ، قالَ: قُلْتُ لأبي حاتم الرَّازيّ: ما تقولُ في حَجْوَةَ بن مُدْرِك، يروي عنه الحكم بن موسى؟ فقالَ: الغَسَّانيُّ صَدُوقٌ[٥].

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال:

---

(١) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن أحمد».

(٢) مُسْنَد الشَّاميِّين ٢/ ٤٢٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) أخلَّتْ (س) بـ: «ابن سَلَمَة».

(٤) الجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٩.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٣٨.

[خبرُهُ في الإكمال لابن ماكولا]

فأمَّا حَجْوَةُ فحَجْوَةُ بنُ مُدْرِك. روى عن هشام بن عُرْوَة حديثَ قَبْض العلم. روى عنه عيسى بن موسى التَّيْميُّ(١).

قرأْتُ في كتاب أبي الحسين الرَّازيّ فيما ذكرَهُ عن شيوخه، قال(٢):

[رثاؤُهُ لأسعد الغَسَّانيّ]

وكانَ ممَّا قيلَ في تلك العَصَبيَّة من الأشعار ما أفادنيه بعضُ أهل دمشقَ، عن أبيه، عن جدِّه، وأهل بيته من المَرْثيِّينَ، قال: قالَ حَجْوَةُ بن مُدْرِك الغَسَّانيُّ، يرثي أسعدَ الغَسَّانيَّ: [من الطَّويل]

ألا هُبِلَتْ أمُّ الفتى أسعدِ النَّدى ... لقد ثَكِلَتْ لَيْثًا شديدَ الشَّكائمِ
أغرَّ نَمَتْهُ عُصبةٌ يمنيَّةٌ ... طِوَالُ الرِّماحِ ماضياتُ الصَّوارمِ
أَتَتْ بفتًى رِخْوِ الحمائلِ صارمٍ ... إذا حامَ بانَ الموتُ فوقَ الجَماجمِ
سأبكي فتى غسَّانَ أسعدَ ما دَعَتْ ... على فَنَنِ الأشجارِ وُرْقُ الحَمائمِ
وأبكيه إمَّا عِشْتُ بالبِيْضِ والقنا ... وفتيانِ صِدْقٍ كاللُّيوثِ الضَّراغمِ
يخوضونَ نحوَ الموتِ خَوْضًا كأنَّهم ... مَصَاعبُ تحتَ الدَّاميات المناسمِ
بأسيافهم زارَ الحُتُوفَ ابنُ كاملٍ ... ومن بعدِهِ مَثْواهُ زِرُّ بنُ حاتمِ

[ومن شعره]

وقالَ حَجْوَةُ(٣): [من الطَّويل]

قَتَلْنا أُناسًا فاسْتَقَلْنا بقَتْلهم ... هَنَاتٌ أضعْناها لنا أوَّلَ الأمرِ
فلا تَجْزَعي يا قيسَ عَيْلانَ واصبِري ... رُوَيْدَكِ إنَّا سوفَ نُعْقَبُ بالصَّبْرِ
ستأتيكُمُ مثلَ الأُسُودِ مُغِيْرَةً ... على كلِّ طَيَّارٍ يزيدُ على الزَّجْرِ
فإنْ يَكُ فتياني نَبَوا عن قتالِهِمْ ... بجانبِ حَرْلانٍ وخامُوا عنِ النَّصْرِ(٤)
فرُبَّ حُسَامٍ قد نَبَا وَهْوَ قاطعٌ ... ويَنْكُلُ أحيانًا لدى مِخْلَبِ الصَّقْرِ

(١) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٣٩٤.
(٢) بُغية الطَّلب ٢/ ٢١٣٩.
(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٣٩.
(٤) خامُوا عنِ النَّصر: نكصُوا عنه.

[ذكرُ مَن اسمُهُ حَدَيْج]

حُدَيْج(*)

[خبرُهُ]

ووجدْتُهُ في كتاب من كُتُب إسحاقَ بن إبراهيمَ المَوْصِليّ خُدَيْجًا(١)، وهو خَصِيٌّ، كانَ لمعاوية بن أبي سفيان.

[ذكرُ من حكى عنهم، ورَوَوا عنه]

حكى عنه، وعن أبي الأعور السُّلَميّ، وربيعةَ الجُرَشيّ.

روى عنه عَوَانة بن الحكم، وعبد الملك بن عُمَيْر.

وكانَ مع معاويةَ بالجابية.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن محمَّد بن عليّ بن كَرْتيلا، أنا أبو بكر محمَّد بن عليّ بن محمَّد الخَيَّاط، أنا أبو الحسين أحمد بن عبد الله السُّوْسَنْجَرْديّ(٢)، أنا أبو جعفر أحمد بن أبي طالب عليّ بن محمَّد الكاتب، أنا أبي، نا محمَّد بن مروان بن عمر السَّعِيْديّ، حدَّثني محمَّد بن أحمد أبو بكر الخُزاعيّ، حدَّثني جَدِّي ـ يعني سليمان بن أبي شيخ ـ نا محمَّد بن الحَكَم، عن عَوَانة، حدَّثني حُدَيْج خَصِيٌّ لمعاويةَ ـ رأيْتُهُ في زمن يزيدَ بن عبد الملك في ألفين من العطاء ـ قال(٣):

[شراؤُهُ لمعاوية جاريةً بيضاءَ جميلةً]

اشتريْتُ لمعاويةَ جاريةً بيضاءَ جميلةً، فأدخلْتُها عليه مُجَرَّدَةً، وبيده قضيبٌ، فجعلَ يهوي به إلى متاعها، ويقولُ: هذا المتاعُ لو كانَ له متاعٌ! اذهبْ بها إلى يزيد بن معاوية، ثمَّ قالَ: لا، اُدْعُ لي ربيعةَ بن عمرٍو الجُرَشيَّ ـ وكانَ فقيهًا ـ فلمَّا دخلَ عليه،

(*) له أخبارٌ في: مُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق ٢/ ٢٣١، وبهجة المجالس ـ ق:٢/ ج:٣/ ٤٥؛ وفيهما خُدَيْج بالخاء، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٨/ ٢٢١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٣ و ٢٦/ ٩٤، والدُّرّ المنثور في طبقات ربَّات الخدور/ ٣٢٤.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س). وفي (د): ووجدْنا ... حُدَيْج. تصحيف.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٧٥. وفي (س): ... محمَّد ابن كَرْتيلا ... السُّوسيّ. وفي (د): السُّوسجرديّ. تحريف.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٣، وتفسير ابن كَثير ٢/ ٢٤٧.

قالَ: إنَّ هذه أُتيْتُ بها مُـجَرَّدةً، فرأيْتُ فيها ذاكَ وذاكَ، وإنِّي أردْتُ أن أبعثَ بهـا إلى يزيد. قالَ: لا تفعلْ يا أميرَ المؤمنين؛ فإنَّها لا تصلُحُ له. قالَ: نِعْمَ ما رأيْتَ، ثـمَّ قـالَ: أُدْعُ لي عبد الله بن مَسْعَدَة الفَزاريَّ، فدَعَوتُهُ ـ وكانَ آدمَ شديدَ الأُدْمَة ـ فقالَ: دونَكَ هذه، بيِّضْ بها ولدَكَ. وهو عبد الله بن مَسْعَدَة بن حَكَمَةَ بن بدر.

قال عَوَانة:

وكانَ[1] في سَبْي فَزارَةَ، فوهبَهُ النَّبيُّ ﷺ لابنته فاطمةَ، فأعتقَتْهُ، وكـانَ غُلامًـا، ربَّتْهُ فاطمةُ وعليٌّ ـ عليهما السَّلامُ ـ وأَعْتَقَتْهُ، فكانَ بعد ذلك مع معاويةَ أشدَّ النَّـاس على عليٍّ رضي الله عنه.

* * *

(١) أي: عبد الله بن مَسْعَدَة.

[ذكرُ مَن اسمُهُ حُدَيْر]

حُدَيْر أبو فَوْزَة ـ ويُقالُ:

أبو فَرْوَةَ ـ الأَسْلَميُّ، ويُقالُ: السُّلَميُّ مَولاهُ(*)

يُقالُ: إنَّ له صُحْبَةً، سكنَ حمصَ. [له صُحبةٌ]

روى عن أبي الدَّرْداء، وكعب الأحبار. [ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنه العلاء بن الحارث، وبشير مولى معاوية، ويونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس.

وخرجَ مع كعب من دمشقَ إلى حمص.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، / أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه[1]، أنا أحمد ابن عبد الله بن صفوان النَّصْريّ، نا إبراهيم بن دُحَيْم، نا هشام، عن صَدَقَة بن خالد، عن عثمان بن أبي عاتكة، حدَّثني أخٌ لي، يُقالُ له زيادٌ، [٣٠/ أ]

أنَّ النَّبيَّ ﷺ كانَ إذا رأى الهلالَ، قالَ: اللَّهُمَّ، باركْ لنا في شهرنا هذا الدَّاخل. فذكرَ الحديثَ. وقالَ: توالى على هذا الدُّعاء ستَّةٌ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، سمعُوهُ منه، والسَّابعُ صاحبُ الفرس الجَرُور[2] والرُّمْح الثَّقيل حُدَيْرُ أبو فَوْزَةَ السُّلَميُّ. [حديثُ: اللَّهُمَّ، باركْ لنا في ...]

(*) التَّاريخ الكبير ٣/ ٩٧ ـ ٩٨، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٦٨٥، وللدَّولابيّ ٢/ ١٥٥، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٩٥، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٨٢، ومعرفة الصَّحابة لابن مَنْدَه/ ٤٣٧ ـ ٤٣٧، ولأبي نُعَيْم ٢/ ٨٩٤، والاستيعاب ٤/ ١٧٢٨، والإكمال لابن ماكولا ٧/ ٤٨، وتلقيح فهوم أهل الأثر/ ١٢٩، وأُسْد الغابة ١/ ٤٨٤، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٤٠ ـ ٢١٤٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، والمُقْتَنَى في سرد الكُنَى ٢/ ١٨، وجامع المسانيد والسُّنَن ٢/ ٣١٥، والإصابة ٧/ ٣٧ و٢٦٨، وتبصير المُنْتَبِه ٣/ ١٠٧٧، وجامع الأحاديث ٣٤/ ٢٥٠.

(١) معرفة الصَّحابة لابن مَنْدَه/ ٤٣٧.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق، وأُسْد الغابة. وفي (د): الخربور. وفي (س): الخزبور. =

أخبرنا أبو محمَّد [بن] الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا تمّام بن محمَّد، أنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، أنا أبو زُرْعَةَ، قال[١]:

[طبقتُهُ] في الطَّبقة الثَّانية التي تلي أصحابَ رسول الله ﷺ ـ وهي العُلْيا ـ أبو فَوْزَةَ حُدَيْرٌ السُّلَميُّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابن خَيْرون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير] حُدَيْرٌ السُّلَميُّ. وقالَ يحيى بن حسَّان، نا يحيى بن حمزة، نا العلاء بن الحارث، سمعَ أبا فَوْزَةَ حُدَيْرًا مولى بني سُلَيْم قولَهُ، حدَّثني عبد الله، نا دُحَيْم، نا الوليد، حدَّثني صَخْر بن جَنْدَلَةَ، سمعَ يونس بن مَيْسَرَة، عن أبي فَوْزَةَ حُدَيْرٍ السُّلَميِّ: حضرْتُ آخرَ خلافة عثمان. وقال كعبٌ: أخرجوني في البَعْث، وهو مريضٌ، فأخرجناهُ، فماتَ حينَ انتهى إلى حمص.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن العبَّاس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد محمَّد بن عبد الله بن حَمْدُون، أنا مَكِّيّ بن عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِمَ بن الحجَّاج يقول[٣]:

[وفي الكُنَى والأسماء لمُسْلِم] أبو فَوْزَةَ حُدَيْرٌ مولى بني سُلَيْم. روى عنه العلاء بن الحارث.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل [بن] الحَكَّاك، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصِيْب بن عبد الله، أنا عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال:

[وعند النَّسَائيّ] أبو فَرْوَةَ حُدَيْرٌ السُّلَميُّ.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٤]:

[وفي الإكمال لابن ماكولا] أمَّا الأوَّلُ أبو فَرْوَةَ ـ بتقديم الرَّاء ـ فجماعةٌ. وأمَّا الثَّاني ـ بتقديم الواو [على

= تصحيف.

(١) لم نجدِ الخبرَ في: تاريخه، ولا في طبقاته. وانظره بالنَّقل عنه في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٤٣.

(٢) التَّاريخ الكبير ٣/ ٩٧ ـ ٩٨.

(٣) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٦٨٥.

(٤) الإكمال ٧/ ٤٨. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

الرَّاء] ـ فهو أبو فَوْرَةَ حُدَيْرٌ السُّلَميُّ. يروي عنه يونس بن مَيْسَرَة. ذكرَهُ أبو بِشْر الدَّوْلابيُّ في الأسماء والكُنَى. كذا ذكرَهُ بالرَّاء. فالله أعلمُ[1].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن اللَّالِكَائيّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ ابن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[2]، حدَّثني أبي، أنا موسى بن داود، عنِ ابن لَهِيْعَةَ، عن بكر بن سَوادَةَ، قال:

[عيادتُهُ لأبي الدَّرْداء]

دخلَ حُدَيْرٌ الأَسْلَميُّ على أبي الدَّرْداء يعودُهُ، وعليه جُبَّةٌ من صوف، وقد عَرِقَ فيها، وهو نائمٌ على حصيرٍ، فقالَ: يا أبا الدَّرْداء، ما يمنعُكَ أنْ تلبسَ من الثِّياب التي يكسوكَ معاويةُ، وتتَّخذَ فراشًا؟! قالَ: إنَّ لنا دارًا، لها نعملُ، وإليها نظعَنُ، والمُخِفُّ فيها خيرٌ من المُثْقِل.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو طاهر محمَّد بن أحمد بن أبي الصَّقْر، أنا هِبَة الله بن إبراهيم ابن عمر، نا أحمد بن محمَّد بن إسماعيل[3]، نا أبو بشر محمَّد بن أحمد بن حمَّاد، قال[4]: ذكرَ عبد الرَّحمن بن إبراهيم، نا الوليد بن مُسْلِم، حدَّثني صَخْر بن جَنْدَلَةَ أنَّه سمعَ يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس يُحَدِّثُ عن أبي فَرْوَةَ حُدَيْرٍ السُّلَميِّ، قال:

[حضرَ بعثَ الصَّائفة في آخر خلافة عثمان ابن عفَّان ﷺ]

حضرْتُ بعثَ الصَّائفة[5] في آخر خلافة عثمان بن عفَّان، وقد كانَ كعبٌ أوقعَ اسمَهُ في البعث، فأمرَ بإخراجه، وهو مريضٌ، فقيلَ له: إنَّكَ مريضٌ، فقالَ: أخرجوني في البعث؛ فوالله لأنْ أموتَ بحَرَسْتا أحبُّ إليَّ من أنْ أموتَ بدمشقَ، ولأنْ أموتَ بدُوْمةَ أحبُّ إليَّ من أنْ أموتَ بحَرَسْتا، هكذا قُدُمًا في سبيل الله. وقالَ أبو فَرْوَةَ: فأخرجْناهُ، فماتَ حينَ انتهينا إلى حمصَ.

---

(١) قولُهُ: «كذا ذكره ... أعلمُ» أخلَّتْ به (س).

(٢) كتاب المُحْتَضَرين لابن أبي الدُّنيا/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٩. وفي (س): هبة بن إبراهيم ... محمَّد بن أحمد بن إسماعيل. وفي (د): هبة الله بن إبراهيم بن إبراهيم. سقط وتحريف.

(٤) الكُنَى والأسماء للدَّولابيّ ٢/ ١٥٥.

(٥) الصَّائفةُ: هي غزوةُ الرُّوم؛ لأنَّهم كانوا يغزون صيفًا لمكان البرد والثَّلج.

كذا قالَ: أبو فَرْوَةَ[١]. والصَّوابُ: أبو فَوْزَةَ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ بقراءتي عليه، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرشيّ، نا محمَّد بن عائذ، أخبرني الوليد، عن صَخْر بن جَنْدَلَةَ أنَّه حدَّثهُ عن يونس بن مَيْسَرَةَ بن حَلْبَس، عن أبي فَوْزَةَ حُدَيْر السُّلَميّ، قال[٢]:

خرجَ بعثُ الصَّائفة، فاكْتَتَبَ فيه كعبٌ، فلمَّا أُنْفِرَ البعثُ، خرجَ كعبٌ، وهو مريضٌ، وقالَ: لأنْ أموتَ بحَرَسْتا أحبُّ إليَّ من أنْ أموتَ بدمشقَ، ولأنْ أموتَ بدُوْمَةَ أحبُّ إليَّ من أنْ أموتَ بحَرَسْتا، هكذا قُدُمًا في سبيل الله. قالَ: فمضى، فلمَّا كانَ بفَجِّ مَعْلُولا، قُلْتُ: أخبرْني. قالَ: شَغَلَتْني نفسي. قُلْتُ: أخبرْني[٣]. قالَ: إنَّهُ سيُقْتَلُ رجلٌ، يُضيءُ دمُهُ لأهل السَّماءِ، ومَضَيْنا حتَّى إذا كُنَّا بحمصَ، تُوفِّيَ بها، فدفنَّاهُ هنالكَ بين زيتونات بأرض حمصَ، ومضى البعثُ، فلم يقفُلْ حتَّى قُتِلَ عثمان.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٤]، أنا أبو عبد الرَّحمن السُّلَميّ، أنا أبو الحسن الكارِزِيّ، أنا عليّ بن عبد العزيز، عن أبي عُبَيْد، قال: سمعْتُ ابن عُلَيَّةَ يُحدِّثُ عن الجُرَيْريّ[٥]، قال:

[خبرُهُ مع أبي الدَّرْداء]

حُدِّثْتُ أنَّ أبا الدَّرْداءِ تركَ الغَزْوَ عامًا، فأعطى رجلًا صُرَّةً، فيها دراهمُ، فقالَ: انطلِقْ، فإذا رأيْتَ رجلًا، يسيرُ بين القوم حَجْزَةً، في هيئته بَذَاذَةٌ[٦]، فادفَعْها إليه. قالَ: ففعلَ، فرفعَ رأسَهُ إلى السَّماء، فقالَ: اللَّهُمَّ، لم تنسَ حُدَيْرًا، فاجعلْ حُدَيْرًا لا ينساكَ. قالَ: فرجعَ إلى أبي الدَّرْداء، فأخبرَهُ، فقالَ: وليُّ النِّعمةِ ربُّها.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن، أنا أبو الفَرَج الأَسْفَراييّ، أنا أبو بكر الخليل بن هِبَة

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، والكُنَى والأسماء. وفي (د): قروة. تصحيف.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٤١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٤ و٢١/ ١٨٨، وتهذيب الكمال ٢٤/ ١٩١ ـ ١٩٢.

(٣) قولُهُ: «شغلتني ... أخبرْني» أخلَّتْ به (د).

(٤) شُعَب الإيمان ٦/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥.

(٥) قولُهُ: «ابن عُلَيَّة ... الجُرَيْريّ» مُكرَّرٌ في (س).

(٦) حَجْزَةً: مُنْفَرِدًا. وبَذاذَةُ الهيئة: رثاثَتُها.

الله بن الخليل، أنا عبد الوَهَّاب الكلابيّ، نا أبو الجَهْم أحمد بن الحسين بن طَلَّاب، نا هشام بن خالد[١]، نا أبو / مُسْهِر، نا يحيى بن حمزة، عنِ العلاء بن الحارث، [٣٠/ ب]

[ومن مظاهر تقواهُ] أنَّ أبا فَوْزَةَ سارَ ميلًا، فلم يذكُرِ الله، فرجعَ، ثمَّ قالَ: اللَّهُمَّ، إنَّك لم تنسَ أبا فَوْزَة، فاجعلْ أبا فَوْزَةَ لا ينساكَ[٢].

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي أبو بكر، أنا أبو بكر الخَرائطيّ، نا العبَّاس بن عبد الله التُّرْقُفِيّ، نا أبو يزيد، عن الفُضَيْل، قال[٣]:

[خبرُهُ مع أبي هُرَيْرَةَ] كانَ أبو هُرَيْرَةَ إذا أخذَ عطاءَهُ، صرَّ صُرَرًا، فبعثَ بصُرَّة إلى حُدَيْر، وقالَ للرَّسول: انظُرْ ما يقولُ، فلمَّا أتاهُ بها، قالَ: اللَّهُمَّ، إنَّكَ تذكُرُ حُدَيْرًا، فاجعلْ حُدَيْرًا لا ينساكَ. فسألَ أبو هُرَيْرَةَ الرَّسولَ، فأخبرَهُ، فقالَ: وضعَ الشُّكْرَ عندَ من صنعَهُ.

* * *

(١) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٥٠٣. وفي (س): خلاد. تحريف.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٤٣.

(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٤٣.

حُدَيْر بن كُرَيْب أبو الزَّاهِريَّة الحِمْيَريّ ويُقَالُ: الحَضْرَميّ الحِمْصيّ(*)

[ذكرُ من سمع منهم، ورَوَوا عنه]

سمعَ عبد الله بن بُسْر، وأبا أُمامةَ الباهليّ. وحدَّثَ عن حُذَيْفَةَ، وأبي الدَّرْداء، وعبد الله بن عمرو بن العاص، ورافع بن عُمَيْر، وجُبَيْر بن نُفَيْر، وكَثير بن مُرَّة.

روى عنه الأحوص بن حَكيم، ومعاوية بن صالح، وأبو مَهْديّ سعيد بن سِنَان، وأبو سَلَمَةَ بشير بن كُرَيْب الأُمْلُوكيّ(١)، وإبراهيم بن أبي عَبْلَة.

واجتازَ بدمشقَ عند مُضيِّه إلى بيت المَقْدِس.

أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد في كتابه، ثمَّ حدَّثني أبو مسعود الأصبهانيّ عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد الطَّبَرانيّ(٢)، نا أبو يزيدَ القَراطيسيّ ـ يعني يوسف بن يزيد ـ أنا أسد(٣) بن موسى، نا

(*) الطَّبقات الكبرى ٧/ ٤٥٠، وتاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٤/ ٤٣٨ و٤٤٣، والطَّبقات لخليفة/ ٣١١، والأسامي والكُنَى لابن حَنْبَل/ ٤٨، والتَّاريخ الأوسط ١/ ٢١١ و٣٠١، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٩٨ و٩/ ٨٥، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١٠، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٣٥٠، وللدَّوْلابيّ ١/ ٤٠٧ ـ ٤٠٨، والمُنْتَخَب من ذيل المُذَيَّل/ ١٥٩، والمَراسيل لابن أبي حاتم/ ٤٩، والجرح والتَّعديل ٢/ ٢٩٥، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٨٣، ومشاهير علماء الأمصار/ ١٨٤ و٢٨٤، وفتح الباب/ ٣٥٢، وتسمية من أخرجَهُمُ البُخاريّ ومُسْلِم/ ١٠٥، ورجال صحيح مُسْلِم ١/ ١٧٩ و٢/ ٢٩٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٩١ ـ ٤٩٢، وتاريخ الإسلام ٦/ ٥١٧ ـ ٥١٨ و٨/ ٣٢١، والكاشف/ ٣١٥، والمُعين في طبقات المُحَدِّثين/ ٣٧، وسير أعلام النُّبلاء ٥/ ١٩٣، والمُقْتَنى في سرد الكُنَى ١/ ٢٤٤، وجامع التَّحصيل/ ١٦١، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ١٣ ـ ١٤، ومُعجم الشُّيوخ للسُّبْكيّ/ ١١٥، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٦٧١ ـ ٦٧٢، وجامع المسانيد ٥/ ٩٦، وتُحفة التَّحصيل/ ٦٢، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٦ ـ ٣٦٧.

(١) كذا الصَّواب. وانظرْهُ في: الكُنَى والأسماء للدَّولابيّ ١/ ٤٢٧. وفي (د): أبو بِشْر. وفي (س): أبو بِشْر بِشْر بن كُرَيْب، ثمَّ بياضٌ بمقدار كلمة. سقطٌ وتحريفٌ.

(٢) مُسْنَد الشَّاميِّين ٣/ ١٤٠. وآنيْتَ: أبطأْتَ.

(٣) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٦٦. وفي (د): يوسف بن سعيد، أنا أسيد. تحريف.

معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهريَّة، قال:

[حديثُ: اجلسْ لقد ...]

كُنْتُ مع عبد الله بن بُسْر صاحبِ النَّبيِّ ﷺ، فجاءَ رجلٌ، يتخطَّى رِقابَ النَّاس، فقالَ: جاءَ رجلٌ يتخطَّى رقابَ النَّاس، ورسولُ الله ﷺ يخطُبُ، فقالَ: اجلسْ، لقد آنَيْتَ، وآذَيْتَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو محمَّد بن أبي عثمان، أنا أبو طاهر محمَّد بن عليّ بن عبد الله الشَّاهد، أنا أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن عمرو[١] المَدينيّ، أنا يونس بن عبد الأعلى، نا مَعْن بن عيسى، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهريَّة، عن جُبَيْر بن نُفَيْر[٢]،

[حديثُ: يا ثَوْبانُ، أصلحْ لحم ...]

عن ثَوْبان، قالَ: ذبحَ رسولُ الله ﷺ أُضحيَّتَهُ، ثمَّ قالَ: يا ثَوْبانُ، أصلحْ لحمَ هذه الأُضحيَّة. فلمْ أزلْ أُطعمُهُ منها حتَّى قَدِمَ المدينةَ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو المَيْمُون بن راشد، نا أبو زُرْعَة[٣]، نا أحمد بن صالح، [نا] ابن وَهْب، عن معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهريَّة، قالَ:

[روايتُهُ خبرَ ابنِ بُسْر يُحَدِّثُ حتَّى تُقامَ الصَّلاةُ]

كانَ عبد الله بن بُسْر يُحدِّثُنا حتَّى تُقَامَ[٤] الصَّلاةُ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٥]، أنا أبو زكريَّا بن أبي إسحاق، وأبو بكر أحمد بن الحسن، قالا: أنا أبو العبَّاس، أنا بَحْر بن نَصْر، نا ابن وَهْب، أخبرني معاوية بن صالح، عن حُدَيْر بن كُرَيْب، وابن عبد الله بن بُسْر،

[رؤيتُهُ لابن بُسْر ولغيره من الصَّحابة يصبغونَ لِحَاهم]

أنَّهما رأيا عبدَ الله بن بُسْر وأبا أُمَامةَ وغيرَهما من أصحاب رسول الله ﷺ يصبغونَ لِحَاهم.

---

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: مُعجم الشُّيوخ لابن عساكر ٢/ ٩٨٠، وتاريخ ابن عساكر (السِّيرة النَّبويَّة) ـ ق: ١/ ٣٧٢. وفي (س): أبو محمَّد بن أبي غُنَيْم ... الشَّاهد، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن أبي عثمان، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن عبد الله الشَّاهد، أنبأنا أبو طاهر أحمد بن محمَّد بن عمر. تصحيف وتحريف واضطراب.

(٢) شرح معاني الآثار ٤/ ١٨٥، والتَّرغيب والتَّرهيب ١/ ٢٥٧، وكنز العُمَّال ٥/ ٢٢٩.

(٣) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٢١٤.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «عبد الله بن». وفي (س) بعدُ: قام. تحريف.

(٥) شُعَب الإيمان ٨/ ٣٩٨ ـ ٣٩٩.

أخبرنا أبو المُظَفَّر [بن] القُشَيْريّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبو بكر محمَّد بن المُؤَمَّل، نا الفضل بن محمَّد، نا أحمد بن حَنْبَل، قال[١]:

ح وأنا أبو بكر البَيْهَقيّ،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر،

قالا: أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، حدَّثني أبي عبد الله، قال:

ح وأخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ[٢]، أنا ثابت بن بُنْدار،

قالا: أنا أبو القاسم الأزهريّ، أنا عُبَيْد الله بن أحمد بن يعقوب، أنا العبَّاس بن العبَّاس بن محمَّد بن عبد الله بن المُغيرَة الجوهريّ، أنا صالح بن أحمد بن محمَّد بن حَنْبَل، قال: قال أبي:

[خبرُهُ في الأسامي والكُنَى لابن حَنْبَل]

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر[٣] أحمد بن الحسن الباقِلَّانيّ، أنا أبو محمَّد يوسف ابن رَبَاح، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمَّد بن أحمد بن حَمَّاد[٤]، نا معاوية بن صالح، عن يحيى في ذكر أهل الشَّام، قال:

[وفي الكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ]

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، أنا أبو العبَّاس الأصمّ، قال: سمعْتُ عبَّاس بن محمَّد يقول: سمعْتُ يحيى يقول:

ح [و] أخبرنا أبو البركات بن المبارك الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا أبو بكر البابَسِيْريّ، أنا الأحوص[٥] بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، عن يحيى بن مَعِيْن، قال[٦]:

---

(١) الأسامي والكُنَى لابن حَنْبَل/ ٤٨.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٢٧٠ و٥٣٩ و٥٤١. وفي (د): أبو بكر محمَّد بن الموصل ... أبو بكر. وفي (س): أبو بكر محمَّد بن المُؤَيَّد، نبَّأنا أبو بكر بن المُفَضَّل بن محمَّد ... أبو بحر بن بِشْران ... أبو بكر الأنماطيّ. تصحيف وتحريف.

(٣) أخلَّتْ (س) بـ: «أبي طاهر».

(٤) الكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ ١/ ٤٠٧.

(٥) في (س): الياسريّ ... الأحوض. تصحيف وتحريف، فضلًا عنِ الإخلال بـ: «ابن المُبارك».

(٦) تاريخ ابن مَعين برواية الدُّوريّ ٤/ ٤٣٨.

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب. [وفي تاريخ ابن مَعين]

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصَّواف، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، نا هاشم بن محمَّد، نا الهيثم بن عَدِيّ، قال في الطَّبقة من أهل الشَّام الذين بعدَ أصحاب النَّبيِّ ﷺ:

فذكرَهم، وفيهم أبو الزَّاهريَّة الحِمْيَريّ. [طبقتُهُ]

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَماسيّ، أنا نعمة الله بن محمَّد، أنا أبو مسعود أحمد بن محمَّد البَجَليّ، نا محمَّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان[1] بن محمَّد بن سفيان، حدَّثني عمِّي أبو بكر، نا محمَّد بن عليّ، عن محمَّد بن إسحاق، قال: سمعْتُ أبا عمر الضَّرير يقولُ:

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة، قال: سمعْتُ نوحَ بن حَبيب [يقولُ][2]:

اسمُ أبي الزَّاهريَّة حُدَيْرُ / بن كُرَيْب. [٣١/ أ]

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل،

ح وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد الخطيب، أنا أبو منصور النَّهَاوَنْديّ، أنا أبو العبَّاس النَّهَاوَنْديّ، أنا أبو القاسم بن الأشقر،

قالا[3]: أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[4]:

حُدَيْر بن كُرَيْب أبو الزَّاهريَّة الشَّاميُّ. سمعَ عبد الله بن بُسْر، وأبا أُمامةَ. قالَهُ [خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٧٠ و١٤٣. وفي (س): أحمد بن محمَّد بن سليمان، أنبأنا الحسن. وكذا الحسن في (د). تصحيف وتحريف.

(٢) التَّاريخ الأوسط ١/ ٣٠١.

(٣) زيدَ في (س) بعد قالا ما نصُّهُ: «أنبأنا عبد الله بن مَنْدَه، أنبأنا أحمد بن عبد الله بن صفوان ... والسَّابعُ صاحبُ». وهذه الزِّيادةُ لا معنى لها هنا؛ لأنَّها وردتْ قبلُ في أوَّل ترجمة حُدَيْر أبي فَوْزَة. فانظرْها هناك.

(٤) التَّاريخ الكبير ٣/ ٩٨.

نُعَيْم، عن ابن وَهْب، عن معاوية بن صالح. روى عنه الأحوص بن حَكيم.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا تمَّام بن محمَّد الرَّازيّ، أنا جعفر بن محمَّد بن جعفر، أنا أبو زُرْعَة في تسمية أهل حمص من التَّابعين، قال:

[من تابعي أهل حمص]

أبو الزَّاهريَّة هو حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أبو القاسم بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعيّ، أنا عبد الوَهَّاب الكلابيّ، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً، قال: سمعْتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقولُ:

[عَوْدٌ على طبقته]

في الطَّبقة الرَّابعة أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب، حمصيٌّ.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّانيّ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور بن خَلَف، أنا أبو سعيد محمَّد بن عبد الله بن حَمْدون، أنا أبو حاتم مَكِّيُّ بن عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِم بن الحَجَّاج يقولُ[1]:

[خبرُهُ في الكُنَى والأسماء لمُسْلِم]

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب. سمعَ أبا أُمامةَ، وعبد الله بن بُسْر. روى عنه معاوية بن صالح.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكَّاك، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصِيْب بن عبد الله، أنا أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال:

[وعند النَّسَائيّ]

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا عليّ بن الحسن الجَرَّاحيّ،

ح قال: وأنا ابن خَيْرون، أنا الحسن بن الحسين النِّعَاليّ، أنا جدِّي إسحاق بن محمَّد،

قالا: أنا عبد الله بن إسحاق، نا قَعْنَب بن المُحَرَّر، قال: قال أبومُسْهِر:

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيُّوب، أنا أبو نصر طاهر ابن محمَّد بن سليمان، نا عليّ بن إبراهيم الجَوْزيّ[2]، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعْتُ محمَّد بن

---

(١) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٣٥٠.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١١. وفي (س): الحِراجيّ. تصحيف الجَرَّاحيّ. فضلًا عنِ الإخلال بقوله: «ابن الحسين قبل النِّعَاليّ»، وبقوله: «إسحاق بن محمَّد، قالا: أنا عبد الله». وفي (د): قَعْنَب بن المُحرِز ... الخوديّ.وكذا المُحرز في (س). تصحيف.

أحمد الـمُقَدَّميّ يقولُ[١]:

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب. [وفي تاريخ الـمُقَدَّميّ]

أنبأنا أبو طالب الحسين بن محمَّد الزَّيْنَبيّ، أنا أبو القاسم التَّنوخيّ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، نا بكر ابن أحمد بن حفص، أنا أحمد بن محمَّد بن عيسى البغداديّ، قال[٢]:

وأبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب الحَضْرَميُّ، زعمُوا أنَّ أبا الزَّاهريَّة أدركَ أبا الدَّرْداء، وكانَ أُمِّيًّا، لا يكتبُ. قرأْتُ أنَّه تُوفِّيَ في خلافة عمر بن عبد العزيز. [كانَ أُمِّيًّا، لا يكتبُ]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، وأبو نصر بن رضوان، وأبو غالب بن البَنَّا، قالوا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، نا أبو بكر بن مالك، نا عليّ بن طَيْفُور بن غالب النَّسَويّ، نا قُتَيْبَة بن سعيد، نا شهاب بن خِرَاش أبو الصَّلْت، عن حُمَيْد بن أبي الزَّاهريَّة، عن أبيه، قال[٣]:

أَغْفَيْتُ في صخرة بيت المقدس، فجاءَتِ السَّدَنَةُ، فأغلقُوا عليَّ البابَ، فما انتبهْتُ إلَّا بتسبيح الملائكة. قالَ: فوثبْتُ مذعورًا، فإذا البيتُ صفوفٌ، فدخلْتُ معهم في الصَّفِّ، فإذا رجلٌ قائمٌ على الصَّخرة، يقولُ: سبحانَ الدَّائم القائم، سبحانَ الحيِّ القَيُّوم، سبحانَ الله وبحمده، سبحانَ المَلِكِ القُدُّوس ربِّ الملائكة والرُّوح، سبحانَ العَلِيِّ الأعلى، سبحانَهُ وتعالى. قالَ: فيُجيبُهُ أسفلُ منه. قالَ: ثمَّ ترتجُّ الصُّفوفُ بهذا التَّسبيح، فنظرَ إليَّ الذي يليني، فقالَ: آدميٌّ أنتَ؟ فقَصَصْتُ عليه قصَّتي، فلمَّا استأنسْتُ إليه. قُلْتُ: بعزَّة من قَوَّاكم لِما أرى من عبادته، من القائمُ على الصَّخرة؟ قالَ: ذاكَ جبريلُ، قُلْتُ بعزَّة من قَوَّاكم لِما أرى من عبادته، منِ الذي يردُّ عليه؟ قالَ: ذاكَ ميكائيلُ عليه السلام. قُلْتُ: بعزَّة من قَوَّاكم، لِما أرى من [خبرُهُ في بيت المقدس]

(١) تاريخ الـمُقَدَّميّ/ ٤٥.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٠. وفي (س): الزَّيْنَبيّ، وأنبأنا عمر قراءةً، أنبا الزُّهْريّ قراءة، أنبأنا أبو القاسم. اضطرابٌ ظاهرٌ في السَّنَد. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: تاريخ الإسلام ٦/ ٥١٧، وسير أعلام النُّبلاء ٥/ ١٩٣.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٥ ـ ٢٤٦، وتاريخ الإسلام ٦/ ٥١٨، وسير أعلام النُّبلاء ٥/ ١٩٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٦٧١.

عبادته، فمن أنتم؟ قالَ: نحنُ ملائكةُ الله ﷻ[(١)]. قُلْتُ: بعزَّة من قَوَّاكم لِما أرى من عبادته، فما لمن يقولُها؟ قالَ: من قالَها سنةً، في كلِّ يوم مرَّةً أو في يوم بعدد أيَّام السَّنة، لم يخرجْ من الدُّنيا حتَّى يرى مقعدَهُ من الجنَّة، أو يُرَى له.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي، نا عمر بن أحمد [بن عثمان] بن أيُّوب بن شاهين[(٢)]، نا عُبَيْد الله بن عبد الصَّمَد، نا أحمد بن نصر بن شاكر، نا إبراهيم بن هشام ـ يعني الغَسَّانيَّ ـ نا شِهَاب بن خِراش الحَوْشَبيّ، عن أبان[(٣)]،

[حديثُ: من قالَ كلَّ يوم مرَّةً ...]

عن أنس، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: من قالَ كلَّ يومٍ مرَّةً: سبحانَ القائم الدَّائم، سبحانَ الحيِّ القَيُّوم، سبحانَ الحيِّ الذي لا يموتُ، سبحانَ الله العظيم وبحَمْده، سُبُّوحٌ قُدُّوسٌ ربُّ الملائكة والرُّوح، سبحانَ ربِّيَ العليِّ الأعلى، سبحانَهُ وتعالى، لم يَمُتْ حتَّى يرى مكانَهُ من الجنَّة، أو يُرَى له.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد[(٤)] ابن عَدِيّ، نا عليّ بن أحمد بن مروان، نا رجاء بن سهل، نا حمَّاد بن خالد الخَيَّاط، نا معاوية بن صالح، عن أبي الزَّاهريَّة، قال:

[عجبُهُ من أصحاب الحديث]

ما رأيْتُ قومًا أعجبَ من أصحاب الحديث، يأتونَ من غير أنْ يُدْعَوا، ويزورونَ من غير شوق، ويبرمونَ بالمُساءَلَة، ويملُّونَ بطول الجلوس.

وأبو الزَّاهريَّة اسمُهُ حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو القاسم الواسطيّ، نا أبو بكر الخطيب، أنا أبو بكر أحمد بن محمَّد بن إبراهيم الأُشْنَانيّ، قال: / سمعْتُ أبا الحسن أحمد بن محمَّد بن عَبْدُوس قال: سمعْتُ أبا سعيد عثمان بن سعيد الدَّارميّ يقولُ[(٥)]: [٣١/ ب]

---

(١) قولُهُ: «قالَ: ذاكَ جبريلُ ... ﷻ» أخلَّتْ به (د).

(٢) كذا الصَّواب وانظر ترجمته في: نُزْهة النَّاظر/ ٩٤. وفي (د، س): عمرو بن أحمد بن أيُّوب بن شاهين. تحريف وسقط.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٦، وكنز العُمَّال ٢/ ٢٣٠، وجامع الأحاديث ٢١/ ١٧٠.

(٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٨/ ١٤٤.

(٥) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدَّارميّ/ ٢٣٧.

قُلْتُ ليحيى بن مَعِيْن: فأبو الزَّاهريَّة؟ فقالَ: ثقةٌ. [ثقتُهُ]

قرأْنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمَّام عليّ بن محمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو الطَّيِّب الكَوْكبيّ، نا ابن أبي خَيْثَمَة، قال[١]:

سألْتُ يحيى بن مَعِيْن عن أبي الزَّاهريَّة، فقالَ: اسمُهُ حُدَيْر بن كُرَيْب، من أهل حمص، وهو شاميٌّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيوريّ، أنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن، وأحمد بن محمَّد القُتَيْبيّ،

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر،

قالُوا: أنا الوليد بن بكر، أنا عليّ بن أحمد بن زكريَّا، أنا أبو مُسْلِم صالح بن أحمد، حدَّثني أبي، قال[٢]:

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب شاميٌّ تابعيٌّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر [بن] الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[٣]، نا أبو اليَمَان، نا صفوان،

عن أبي الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب ثقة.

في نُسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر، أنا عليّ،

قالا: أنا أبومحمَّد، قال[٤]:

سألْتُ أبي عن أبي الزَّاهريَّة، فقالَ: ليس به بأسٌ. [ليس به بأسٌ]

أخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا أبو منصور محمَّد ين الحسين البَزَّاز، أنا أبو بكر البَرْقانيّ، قال: سمعْتُ أبا الحسن الدَّارَقُطْنيّ يقولُ[٥]:

---

(١) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٩٥.

(٢) الثِّقات للعِجْليّ/ ١١٠.

(٣) المعرفة والتَّاريخ ٢/ ٤٤٨.

(٤) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٩٥.

(٥) تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٧، وموسوعة أقوال الإمام أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ/ ١٩٠.

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب حمصيٌّ، لا بأسَ به إذا حُدِّثَ عنه، ثقةٌ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، نا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، نا هاشم[١] بن محمَّد، قال: قال الهيثم:

[وفاتُهُ] ماتَ أبو الزَّاهريَّة الحِمْيَريّ في زمن عمر بن عبد العزيز.

قرأْنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمَّام الواسطيّ، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو الطَّيِّب الكَوْكبيّ، نا ابن أبي خَيْثَمَة، قال: وسمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقول:

تُوفِّيَ أبو الزَّاهريَّة في ولاية عمر بن عبد العزيز بن مروان.

قال: وأنا المَدائنيّ، قال[٢]:

أبو الزَّاهريَّة حِمْيَريٌّ ـ وقال غيرُهُ: حَضْرَميٌّ ـ تُوفِّيَ في ولاية عمر بن عبد العزيز ابن مروان، واسمُهُ حُدَيْر بن كُرَيْب.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو القاسم عليّ بن أحمد بن البُسْريّ، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، أنا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد[٣]، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد، قال:

سنةَ مئة فيها تُوفِّيَ أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب بالشَّام.

أخبرنا أبو الحسن الخطيب، أنا محمَّد بن الحسن النَّهَاوَنْديّ، أنا أحمد بن الحسين النَّهَاوَنْديّ، نا عبد الله بن محمَّد، نا محمَّد بن إسماعيل البُخاريّ، حدَّثني عمرو بن عليّ، قال[٤]:

ماتَ أبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب سنةَ مئة. قالَ البُخاريُّ: أخشى ألَّا يكونَ محفوظًا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء[٥]، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن

---

(١) في (س): محمَّد بن العبَّاس بن أبي شَيْبة، نا هشام. تحريف. وانظرِ الخبرَ بعدُ في: سير أعلام النُّبلاء ٥/ ١٩٣.

(٢) قولُهُ: «توفِّي أبو الزَّاهريَّة ... المدائنيّ، قال» أخلَّتْ به (س).

(٣) قولُهُ: «أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد» أخلَّتْ به (د). وانظرِ الخبرَ في: تاريخ الإسلام ٦/ ٥١٨ و٨/ ٣٢١، وسير أعلام النُّبلاء ٥/ ١٩٣، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٦٧١.

(٤) تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٧.

(٥) أخلَّتْ (س) بـ: «أنا أبو العلاء».

المُفَضَّل، نا أبي، قال:

وفي سنة مئة ماتَ أبو الزَّاهريَّة.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، وعبد الله بن عبد الرَّحمن المصريَّان، قالا: أنا الحسن بن رَشِيْق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابيّ، أخبرني محمَّد بن سَعْدان، عنِ الحسن بن عثمان، قال:

وفيها ـ يعني سنةَ سبع وعشرين ومئة ـ ماتَ أبو الزَّاهريَّة حُدَيْر بن كُرَيْب، من أهل الشَّام. كذا قالَ: سنةَ سبع. وقالَ غيرُهُ: سنةَ تسع وعشرين.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو العزّ ثابت بن منصور، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زادَ الأنماطيّ: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسن بن أحمد، أنا محمَّد بن أحمد بن إسحاق، نا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[1]:

أبو الزَّاهريَّة حُدَيْرُ بن كُرَيْب ـ ويُقالُ: ابن عبد الله ـ ماتَ سنةَ سبع وعشرين ومئة، حمصيٌّ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ[2]، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا،

ح وقرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم،

قالا: أنا محمَّد بن سعد، قال:

في الطَّبقة الثَّانية من تابعي أهل الشَّام أبو الزَّاهريَّة الحَضْرَميُّ ـ وقال بعضُهم: الحِمْيَريُّ ـ واسمُهُ حُدَيْر بن كُرَيْب، تُوفِّي سنةَ تسع وعشرين ومئة. زادَ ابن الفَهْم: في خلافة مروان بن محمَّد، وكانَ ثقةً ـ إنْ شاءَ الله ـ كثيرَ الحديث[3].

وكذا ذكرَهُ أبو بكر أحمد بن يحيى بن جابر البَلَاذُريُّ[4] أنَّه ماتَ سنةَ تسع

(١) الطَّبقات لخليفة/ ٣١١.

(٢) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (د): اللَّفْتُوانيّ. وفي (س): الأنماطيّ اللَّفْتُوانيّ. تحريف.

(٣) الطَّبقات الكبرى ٧/ ٤٥٠.

(٤) أنساب الأشراف ١/ ١٠.

وعشرين ومئة.

حُدَيْر بن جعفر بن محمَّد

أبو نصر الأنباريّ الرُّمَّانيّ(*)

[ذكرُ من حدَّثَ عنهم، وحدَّثُوا عنه]

حدَّثَ عن خَيْثَمَةَ بن سليمان، وأبي عليّ الحَصَائريّ، وأبي عليّ بن آدمَ الفَزاريّ، وأبي بكر أحمد بن أبي خَيْثَمَة(١)، وأبي عمر محمَّد بن العبَّاس بن الوليد بن كَوْذَك(٢)، وأبي القاسم بن أبي العَقِب، والفضل بن جعفر.

[٣٢/ أ]

حدَّثَ عنه أبو القاسم الحِنَّائيّ، وأبو محمَّد الكَتَّانيّ، وعليّ بن / الخَضِر، وأبو الفتح كُلَيْب بن عليّ بن الحسن البَزَّاز، وأحمد بن عبد الرَّحمن بن الحسن الطَّرائفيّ.

أخبرنا أبو محمَّد طاهر بن سهل، أنا أبو القاسم الحِنَّائيّ، أنا أبو نَصْر حُدَيْر بن جعفر الرُّمَّانيّ(٣) قراءةً عليه، أنا أبو الحسن خَيْثَمَة بن سليمان بن حَيْدَرَة القُرشيّ، نا محمَّد بن عَوْف(٤) الطَّائيّ، نا أبو اليَمَان(٥)، نا شُعَيْب بن أبي حمزة، عن أبي الزِّناد، عنِ الأعرج(٦)،

[حديثُ: إنَّ لله ...]

عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: إنَّ لله ـ تباركَ وتعالى ـ تسعةً وتسعينَ اسمًا، مئةً غيرَ واحد، إنَّه وِتْرٌ، ويُحِبُّ الوِتْرَ، من أحصاها، دخلَ الجنَّةَ.

ذكرَ أبو الحسن عليّ بن الخَضِر السُّلَميّ، قال: أنا

(*) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٧.

(١) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٢٦٥. وفي (د، س): أبو بكر أحمد بن عبد الله بن أبي خَيْثَمة. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ٦٢/ ٣٧١ ـ ٣٧٣. وفي (د، س): كودك. تصحيف.

(٣) كذا الصَّواب. وفي (د): أبو نصر بن حُدَيْر. وفي (س): جديد ... الرَّماديّ. تحريف.

(٤) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تهذيب التَّهذيب ٣/ ٦٦٦. وفي (د، س): عون. تحريف.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ: تهذيب التَّهذيب ٣/ ٦٦٦. وفي (س): أبو اليمن. تحريف.

(٦) صحيح البُخَاريّ ٣/ ١٩٨ (٢٧٣٦) و٩/ ١١٨ ـ ١١٩ (٧٣٩٢).

الشَّيخُ الصَّالحُ أبو نصر حُدَيْر بن جعفر بن محمَّد الأنصاريُّ الأنباريُّ بحديثٍ ذكرَهُ.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، [قال][1]:

[خبرُهُ في الإكمال لابن ماكولا]

وأمَّا حَدِيْدٌ ـ أوَّلُهُ حاءٌ مُهْمَلَةٌ مفتوحةٌ، بعدَها دالٌ مُهْمَلَةٌ مكسورةٌ ـ فهو حَدِيْدُ ابنُ جعفر أبو نصر. روى عنه شيخانا[2] أحمد بن عبد الرَّحمن الطَّرائفيّ، وعبد العزيز بن أحمد[3] الكَتَّانيّ وغيرُهما من شيوخنا.

* * *

(١) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٥٤.

(٢) كذا في (د)، والإكمال. وفي (س) سقطَتْ (نا) من (شيخانا).

(٣) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن أحمد».

[ذكرُ مَن اسمُهُ حُذافَة]

حُذافَة بن نَصْر بن غانم بن عامر بن عبد الله ابن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِيّ بن كَعْب ابن لُؤَيّ بن غالب القُرَشيّ العَدَويّ(*)

[خبرُهُ] شهدَ فتحَ الشَّام، وماتَ في طاعون عَمَواس، وهو ممَّن أدركَ النَّبيَّ ﷺ.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو جعفر بن المَسْلَمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال(١):

[ذكرُهُ في نسب قريش] ووَلَدَ نصرُ بن عامر صخرًا وصُخَيْرًا وحُذافةَ، وأمُّهم بنتُ عَدِيّ بن نَضْلَةَ بن حُرْثان بن عَوْف بن عُبَيْد بن عُوَيْج بن عَدِيّ بن كعب. هلكَ نصرُ بن غانم وولدُهُ في طاعون عَمَواس.

* * *

(*) نسب قريش/ ٣٧٩، والإصابة ٢/ ٣٧، والتَّاج: حذف.

(١) نسب قريش/ ٣٧٩.

ذكرُ مَن اسمُهُ حُذَيْفَة

حُذَيْفَة بن أَسِيْد ـ ويُقَالُ: ابن أُمَيَّة بن أَسِيْد ـ أبو سَرِيْحَة الغِفَاريّ(*)

صاحبُ رسول الله ﷺ، روى عنِ النَّبيِّ ﷺ أحاديثَ كثيرةً، وكانَ ممَّن بايعَ تحتَ الشَّجَرة، وهو أوَّلُ مشهد شَهِدَهُ مع النَّبيِّ ﷺ. [ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنه أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلةَ، وعامر الشَّعْبيُّ، ومَعْبَد بن خالد الجَدَليّ، والرَّبيع بن عَمِيْلَة الفَزَاريّ، وحَبيب بن حِمَاز الكوفيُّونَ.

وكانَ ممَّن شهدَ فتحَ دمشق مع خالد بن الوليد، وأغارَ على عَـذْراءَ، واستوطـنَ [شهدَ فتحَ دمشق]

(*) في (س): أميَّة بن أسد أبو شريحة العباديّ. تحريف، صوابُهُ ما أُثبتَ بالنَّقل عن مصادر ترجمته، وهي: جمهرة النَّسب/ ١٥٥ ـ ١٥٦، والطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٤، والطَّبقات لخليفة/ ٣٢ و١٢٧، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٩٦، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١١، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٤١٤، وتاريخ ابن أبي خَيْثَمة ٣/ ١٤، وتاريخ المُقَدَّميّ/ ٣٢، والكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ ١/ ٥٨ و٦٠ ـ ٦١ و١٢٧، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ٢٧ ـ ٢٩، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٥٦، ومُعجم الصَّحابة لابن قانع ١/ ١٩٢، والثِّقات لابن حِبَّان ٣/ ٨١، ومشاهير علماء الأمصار / ٧٩، وأسماء من يُعْرَفُ بكُنْيته/ ٤٧، وفتح الباب/ ٤١٣، وتسمية من أخرجَهُمُ البُخاريّ ومُسْلِم/ ٤٠، ورجال صحيح مُسْلِم/ ١٤٥، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٦٩١ ـ ٦٩٤، والاستيعاب ١/ ٣٣٥ ـ ٣٣٦ و٤/ ١٦٦٧ ـ ١٦٦٨، والإكمال لابن ماكولا ١/ ١٠٢ و٦/ ٢٢٣، وتلقيح فهوم أهل الأثر/ ١٢٩، وأُسْد الغابة ١/ ٤٨٥ و٥/ ١٠٥ ـ ١٠٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٧، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٩٣ ـ ٤٩٥ و٣٣/ ٣٤٢، والكاشف/ ٣١٥، والمُقْتَنى في سرد الكُنَى ١/ ٢٦٠، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ١٥، والوافي بالوَفَيَات ١١/ ٢٥١ ـ ٢٥٣، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ١٣٧، والإصابة ٢/ ٣٨ و٧/ ١٤٢، وتبصير المُنْتَبِه ١/ ٤٢٤، وتقريب التَّهذيب/ ٩٤ و٥٦٦، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٧ و٤/ ٥٢٦، ومغاني الأخيار ٢/ ٥١٢ و٣/ ٥٦٥، والتُّحْفة اللَّطيفة ١/ ٢٦٨، وخلاصة التَّذهيب/ ٧٣ و٤٦٧، والتَّاج: حذف.

أبو سَرِيْحَةَ[١] الكوفةَ بعدَ ذلك.

أخبرنا أبو بكر بن الـمَزْرَفيّ، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، نا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمَّـد، نـا داود بن عمرو[٢] الضَّبِّيّ، نا محمَّد بن مُسْلِم الطَّائفيّ، عن عمرو بن دينار أنَّه سمعَ أبا الطُّفَيْل يقولُ[٣]:

[حديثُ: إذا مَضَتْ على النُّطْفَة ...]

قالَ حُذَيفةُ بنُ أَسِيْد: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إذا مَضَتْ على النُّطْفَة خمسٌ وأربعونَ ليلةً، يقولُ المَلَـكُ: أذَكَـرٌ أم أُنثـى؟ فيقـضي الله، ويكتـبُ المَلَـكُ، فيقـولُ: [أشقيٌّ أم سعيدٌ؟ فيقضي الله، ويكتُبُ المَلَكُ، فيقـولُ]: عملُـهُ وأجلُـهُ، فيقـضي الله، ويكتبُ المَلَكُ. قالَ: ثمَّ يطوي على الصَّحيفة، فلا يُزادُ فيها، ولا يُنْقَصُ منها.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن حَسْنُون النَّرْسيّ، أنا أبـو بكـر محمَّـد بـن إسماعيل بن العبَّاس الوَرَّاق، أنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن محمَّد القُرشيّ، نا عليّ بن الـمَدينيّ، نا سفيان بن عُيَيْنَة[٤]، نا عمرو بن دينار أنَّه سمعَ أبا الطُّفَيْل يُحدِّثُ عن

[حديثُ: يدخلُ المَلَكُ على النُّطفة ...]

حُذَيْفَةَ بن أَسِيْد الغِفَاريِّ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: يدخلُ المَلَـكُ عـلى النُّطْفَـة بعدما تستقرُّ في الرَّحِم بأربعين أو بخمس وأربعين ليلـةً، فيقـولُ: أي ربِّ، أذكـرٌ أم أنثى؟ قالَ: فيقولُ الله، ويكتبُ المَلَكُ. قالَ: فيقولُ: أي ربِّ، أشقيٌّ أم سعيدٌ؟ قـالَ: فيقولُ الله، ويكتبُ. قالَ: ثمَّ يكتبُ عملَهُ ورزقَهُ وأَجَلَهُ وأثرَهُ، ثمَّ يطوي الـصَّحيفةَ، فلا يُزادُ على ما فيها، ولا يُنْقَصُ.

قال ابن إسماعيل: حدَّثناهُ أبي ـ رحمه الله ـ نا عليّ بن حـرب الطَّـائيّ، نـا سـفيان بـن عُيَيْنَـة، فـذكرَ بإسناده

عن حُذَيْفَةَ بن أَسِيْد، عن النَّبيِّ ﷺ نحوَهُ.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْـدَهْ[٥]، أنـا محمَّـد

---

(١) في (د، س): أبو شريحة. تصحيف. وسيمرُّ مثلُ ذلك بعدُ، فيكونُ القولُ فيه كما هنا.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ١٣٩. وفي (س): عمر. تحريف.

(٣) المُعجم الكبير ٣/ ١٧٥، وشرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعـة ٤/ ٦٥٤، والتَّفسير الوسـيط ٣/ ٢٠. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ، يقتضيها النَّصُّ من مصادر الخـبر.

(٤) الثَّاني من حديث سفيان بن عُيَيْنَة/ و٧١. وزدْ عليه: القَدَر لابن وَهْب/ ١٤٣ ـ ١٤٤.

(٥) معرفة الصَّحابة لابن مَنْدَه/ ٤٨٤.

ابن عبد المُؤمن، نا أحمد بن زيد، نا إبراهيم بن المُنْذِر[١]، عمَّن ذكرَهُ، عن مَعْبَد بن خالد،

عن أبي سَرِيْحَةَ حُذَيْفَةَ بن أَسِيْد، قالَ لِي: إنِّي وأباكَ لأوَّلُ المسلمين وَقَفا على باب مدينة العَذْراء بالشَّام. [وقوفُهُ على باب مدينة العذراء بالشَّام]

أخبرنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أبي خَيْش، أنا أبو الفرج الأَسْفَراييني، وأبو نصر الطُّرَيْثِيثيّ[٢]، قالا: أنا أبو الفضل السَّعْديّ، أنا أبو العبَّاس مُنير بن أحمد بن الحسن، أنا أبو محمَّد جعفر بن أحمد، أنا أحمد بن الهيثم، قال: قال أبو نُعَيْم الفضل بن دُكَيْن:

أبو سَرِيْحَة الغِفَاريُّ حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو العِزّ الكِيْلِيّ، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زادَ الأنماطيُّ: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا محمَّد بن الحسن، أنا محمَّد بن أحمد بن إسحاق، أنا عمر بن أحمد، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[٣]:

ومن بني غِفَار / بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن الأَغْوَس بن الواقعة ـ أوِ الوَقِيْعَة ـ بن وَقِيْعة بن جُرْوَة بن غِفَار، ويُقالُ: حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن خالد ابن الأَغْوَس بن وَقيعة ـ وفي نسخة: الوَقِيْعَة ـ بن حَرَام[٤]، يُكْنَى أبا سَرِيْحة، تحوَّلَ إلى الكوفة. [٣٢/ ب] [نسبُهُ في طبقات خليفة]

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو[٥] الفضل أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ محمَّد بن أحمد بن الصَّوَّاف، أنا أبو جعفر محمَّد بن عثمان، قال: قرأْتُ على عليّ بن المَدينيّ، قال:

أبو سَرِيْحَة حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد الغِفَاريُّ. [الأقوالُ في اسمه وكُنْيته]

وأخبرنا(مُلْحَق) أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، نا أبو أُميَّة، نا أبي، قال: وقال أبو زكريَّا:

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق، و(د). وفي (س): المنده. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٥٧ و٣٧٧ و٣٩١. وفي (س): ابن أبي حُبَيْش ... نصر الطَّرينيّ. تحريف.

(٣) الطَّبقات لخليفة/ ٣٢.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ الطَّبقات. وفي (د): جرزة ... خزام. وكذا خزام في (س). تصحيف.

(٥) قولُهُ: «الوقيعة بن حَرَام ... الأنماطيّ، أنا أبو» أخلَّتْ به (د).

أبو سَرِيْحَة حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد.

أخبرنا أبو العِزّ قَراتَكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن أحمد، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين، نا أبو حَفْص الفَلَّاس، قال في تسمية من روى عنِ النَّبيِّ ﷺ من بني غِفَار:

حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد أبو سَرِيْحَة الغِفَاريُّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن [بن] الحَمَّاميّ، أنا إبراهيم بن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة، قال: سمعْتُ نوح بن حَبيب[1] يقول:

أبو سَرِيْحَة الغِفاريّ هو حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد صاحبُ النَّبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو عبد الله البَلْخيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وثابت بن بُنْدار بن إبراهيم، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زادَ الطُّيُوريُّ: وابنُ عمِّه أبونصر محمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا الوليد بن بكر، أنا عليّ بن أحمد بن زكريَّا، نا صالح بن أحمد، قال: حدَّثني أبي أحمد، قال[2]:

[خبرُهُ في الثِّقات للعِجْليّ]

حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد الغِفَاريُّ، يُكْنَى أبا سَرِيْحَة، كوفيٌّ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد ابن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمَّد بن سعد، قال[3]:

[وفي الطَّبقات الكبرى]

في الطَّبقة الثَّالثة حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد، ويُكْنَى أبا سَرِيْحَة، أوَّلُ مشاهده الحُدَيْبيَّة، وروى عن أبي بكر الصِّدِّيق.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، قال[4]:

في الطَّبقة الثَّالثة من بني غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مَنَاةَ بن كِنَانة أبو سَرِيْحَة، واسمُهُ حُذَيْفَةُ بن أُميَّة بن أَسِيْد بن الأَغْوَس بن واقعة بن حَرَام بن غِفَار، وأوَّلُ مشاهده مع النَّبيِّ ﷺ الحُدَيْبيَّةُ، وروى عن أبي بكر الصِّدِّيق.

---

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظر: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٠ و١٤٣ و١٥٤. وفي (س): إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن أبي أُميَّة ... نوح بن عبد الله بن حَبيب.

(٢) الثِّقات للعِجْليّ/ ١١١.

(٣) الطَّبقات الكبرى ٦/ ٢٤.

(٤) المصدر السَّابق ٦/ ٢٤.

أنا أبو محمَّد بن الآبَنُوسيّ، وحدَّثنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو الحسين ابن المُظَفَّر، أنا أبو عليّ المَدائنيّ، أنا أحمد بن عبد الله بن عبد الرَّحيم، قال[١]:

[رُوِيَ عنه أربعةُ أحاديثَ]

ومن بني غِفَار بن مُلَيْل بن ضَمْرَةَ بن بكر بن عبد مَنَاةَ بن كِنَانة أبو سَرِيْحَةَ، وهو حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن الأَغْوَس بن واقعة بن حَرَام بن غِفَار، رُوِيَ عنه من الحديث أربعةُ أحاديثَ[٢].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال[٣]:

[خبرُهُ في المعرفة والتَّاريخ]

وحُذَيْفَةُ بن أَسِيْد ـ يُكْنَى أبا سَرِيْحَة ـ غِفَاريٌّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر [عنه]، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابنُ خَيْرون[٤]: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٥]:

[وفي التَّاريخ الكبير]

حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد أبو سَرِيْحَة الغِفَاريُّ، نزلَ الكوفةَ.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّانيّ، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيّ بن عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِمَ بن الحَجَّاج يقولُ[٦]:

[وفي الكُنَى والأسماء لمُسْلِم]

أبو سَرِيْحَة حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد الغِفَاريُّ، له صُحْبَةٌ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفتح نصر بن أحمد الخطيب، أنا محمَّد بن أحمد بن عبد الله التَّميميّ،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو طاهر أحمد بن عليّ بن سَوَّار، قالا: أنا أبو الفَرَج الحسين بن عليّ بن عُبَيْد الله،

---

(١) تهذيب الكمال ٥/ ٤٩٤؛ وفيه: الأغوز بدل الأغوس. وكلاهما صحيح، وسيمرُّ الأغوز بعدُ.

(٢) في (د): الأعر ... خزام. وفي (س): الأعرس ... خرام. تصحيف.

(٣) المعرفة والتَّاريخ ٣/ ١٦٨.

(٤) قولُهُ: «ابن الطُّيُوريّ ... خَيْرون» أخلَّتْ به (س).

(٥) التَّاريخ الكبير ٣/ ٩٦.

(٦) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٤١٤.

قالا: أنا محمَّد بن زيد الأنصاريّ، أنا محمَّد بن محمَّد بن عُقْبَة[١]، نا هارون بن حاتم، قال:

اسم أبي سَرِيْحَة الغِفَاريِّ حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد.

قرأْتُ على أبي القاسم الخَضِر بن الحسين بن عَبْدان، عن أبي عبد الله محمَّد بن عليّ الفَرَّاء، أنا رَشَأ ابن نَظيف، أنا محمَّد بن إبراهيم بن محمَّد، أنا محمَّد بن محمَّد الكَرَجيّ[٢]، نا عبد الرَّحمن بن يوسف بن سعيد، قال:

٥ حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد ـ وهو أبو سَرِيْحَة الغِفاريُّ ـ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ.

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم المَقْدسيّ، نا سُلَيْم بن أيُّوب، أنا أبو نصر طاهر بن محمَّد بن سليمان، نا عليّ بن إبراهيم، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعْتُ محمَّد بن أحمد ابن محمَّد المُقَدَّميّ يقولُ[٣]:

[وفي تاريخ المُقَدَّميّ] حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد الغِفَاريُّ يُكْنَى أبا سَرِيْحَة.

١٠ [٣٣/ أ] أخبرنا أبو بكر / اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد الأصبهانيّ، أنا أحمد بن أبي بكر العَدْل، أنا الحسن بن عبد الله العسكريّ، قال[٤]:

[وفي تصحيفات المُحَدِّثين] فأمَّا أَسِيْد ـ السِّينُ مكسورةٌ، والياءُ ساكنةٌ ـ فمنهم حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد أبو سَرِيْحَة الغِفَاريُّ، صحابيٌّ.

١٥ أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ،

ح وقرأْتُ على أبي غالب، عن عبد الكريم بن محمَّد، أنا أبو الحسن، قال:

[وعند الدَّارَقُطْنيّ] حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن الأغوز[٥] بن واقعة بن حَرَام بن غِفَار بن مُلَيْل أبو سَرِيْحَة،

٢٠

---

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٤٣ و٢٥٩. وفي (س): أبو بكر الأنماطيّ ... عبد الله، قالا. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٨٨ و٤٦٩. وفي (س): الحسن بن الحسين بن عَبْدان ... الكَرْخيّ.

٢٥ (٣) تاريخ المُقَدَّميّ/ ٣٢.

(٤) تصحيفات المُحَدِّثين ٣/ ٩٢٦.

(٥) في (د): الأعور. تصحيف.

قاله ابنُ الكَلْبيُّ[١]. وقيلَ: حُذَيْفَة بن أُميَّة بن أَسِيْد بن الأغوز. وقالَ شَبَابٌ[٢] فيما أخبرنا به أبو طاهر، نا موسى بن زكريَّا عنه: حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن[٣] خالد بن الأغوس بن الوَقيعة بن حَرَام بن غِفَار، يُكْنَى أبا سَرِيْحَة، تحوَّلَ إلى الكوفة. روى عنِ النَّبيِّ ﷺ. روى عنه أبو الطُّفَيْل عامر بن واثلة، وعامر الشَّعْبيُّ، وغيرُهما.

أخبرنا أبو الفتح[٤] يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجاع بن عليّ، أنا عبد الله بن مَنْدَه، قال:

[وعند ابن مَنْدَه]

حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد أبو سَرِيْحَة الغِفَاريُّ، نزلَ الكوفة. روى عنه أبو الطُّفَيْل، وعامرٌ الشَّعْبيُّ، وحَبيب بن حِمَاز، وغيرُهم.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٥]:

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد الغِفَاريُّ أبو سَرِيْحَة، له صُحبةٌ وروايةٌ، وهو حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد ابن الأغوز بن واقعة بن حَرَام بن غِفَار بن مُلَيْل أبو سَرِيْحَة، قالَهُ ابنُ الكَلْبيّ. وقيلَ: حُذَيْفَةُ بن أُميَّة بن أَسِيْد بن الأغوز. وقالَ شَبَابٌ: حُذَيْفَةُ بن أَسِيْد بن خالد بن الأغوس بن الوَقيعة بن حَرَام.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: وأنا أبو نُعَيْم[٦]، أنا أبو حامد أحمد بن محمَّد بن جَبَلَة، نا محمَّد بن إسحاق، نا أحمد بن سعيد الدَّارميّ، نا سهل بن حمَّاد، نا شُعْبَة، نا سعيد بن مَسْرُوْق، ومُطَرِّف، عنِ الشَّعبيّ،

عن أبي سَرِيْحَةَ، وكانَ من أصحاب الشَّجَرة.

[وفي معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي، نا أسود بن عامر، نا شَرِيْك، عن عثمان بن أبي زُرْعَة، عن أبي سليمان المُؤَذِّن، قال:

---

(١) جمهرة النَّسَب/ ١٥٥ ـ ١٥٦.

(٢) الطَّبقات لخليفة/ ٣٢.

(٣) قولُهُ: «الأغوز. وقال شباب ... أَسِيْد بن» أخلَّتْ به (س).

(٤) في (س): القاسم. تحريف.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ١/ ٥٨ و١٠٢.

(٦) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٦٩٢.

[وفاتُهُ] تُوفِّيَ أبو سَرِيْحَة، فصلَّى عليه زيد بن أرقم، فكبَّرَ عليه أربعًا، وقالَ: كذا فعلَ رسولُ الله ﷺ[1].

حُذَيْفَة بن اليَمَان، وهو حُذَيْفَة بن حُسَيْل ـ ويُقَالُ: حِسْل ـ بن جابر بن أَسِيْد بن عمرو بن مالك، ويُقَالُ: اليَمَان بن جابر بن عمرو بن رَبيعة ابن جُرْوَة بن الحارث بن مازن بن رَبيعة بن قُطَيْعَة بن عَبْس ابن بَغِيْض بن رَيْث[1]

أبو عبد الله العَبْسيّ(*)

حَليفُ بني عبد الأشهل، صاحبُ رسول الله ﷺ، وصاحبُ سرِّه من

(١) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٢/ ٥٥.

(١) في (س): حروة. تصحيف. فضلًا عنِ الإخلال بقوله: «ابن بَغيض بن رَيْث».

(*) الطَّبقات الكُبرى ٥/ ٥٢٧ و٦/ ١٥ و٧/ ٣١٧، والطَّبقات لخليفة/ ٤٨ ـ ٤٩ و١٣٠، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٩٥ ـ ٩٦، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١١، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٤٦٦، والمعارف/ ٢٦٣، وتاريخ ابن أبي خَيْثَمة ١/ ١٧٥ و٢٩٨، وتاريخ المُقَدَّميّ/ ٢٩، والكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ ١/ ١٣٨ و١٤٠، ومُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ٢٠ ـ ٢٦، والاشتقاق/ ٢٧٩، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٥٦، ومُعجم الصَّحابة لابن قانع ١/ ١٩١ ـ ١٩٢، والثِّقات لابن حِبَّان ٣/ ٨٠ ـ ٨١، ومشاهير علماء الأمصار/ ٧٤ ـ ٧٥، وتاريخ مولد العلماء/ ١٢٥ و١٢٧ ـ ١٢٨، وفتح الباب/ ٤٥٧، ورجال صحيح البُخاريّ ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤، وتسمية من أخرجَهُمُ البُخاريّ ومُسْلِم/ ٤٠، ورجال صحيح مُسْلِم ١/ ١٤٥، ومعرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٦٨٦ ـ ٦٩١، وحلية الأولياء ١/ ٢٧٠ ـ ٢٨٣، والاستيعاب ١/ ٣٣٤ ـ ٣٣٦، وتاريخ بغداد ١/ ٥٠٥ ـ =

المُهاجرين.

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنِ النَّبيِّ ﷺ.

روى عنه ابنُهُ أبو عُبَيْدة بن حُذَيْفة، وزيد بن وَهْب، وأبو حُذَيْفَة سَلَمَة بن صُهَيْبَة، وأبو الطُّفَيْل، ورِبْعيُّ بن حِرَاش[1]، وطارق بن شهاب، وهَمَّام بن الحارث، وأبو إدريس الخَوْلانيّ، وصِلَة بن زُفَر العَبْسيّ، وعمرو بن ضِرَار، وطلحة بن يزيد، وأبو وائل شَقِيْق بن سَلَمَة، وعمرو بن حَنْظَلَة، وزِرّ بن حُبَيْش، وعبد الله بن الصَّامت، وأبو [المُغيرة] عُبَيْد [بن] المُغيرة[2]، ومُسْلِم بن نُذَيْر، ويزيد بن شَرِيْك التَّيْميّ.

= ٥٠٨، والتَّعديل والتَّجريح ٢/ ٥٤٠، وألقاب الصَّحابة/ ١٠٠، وسير السَّلف الصَّالحين/ ٣٦٢ ـ ٣٦٤، وتلقيح فهوم أهل الأثر/ ١٢٩، والمُنْتَظَم ٥/ ١٠٤ ـ ١٠٧، وجامع الأصول ١٢/ ٢٩١ ـ ٢٩٢، وأُسْد الغابة ١/ ٤٨٧ ـ ٤٨٩، والجوهرة في نسب النَّبيِّ ﷺ ١/ ٣٦٦، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٤٧ ـ ٢١٧٨، وتهذيب الأسماء واللُّغات ١/ ٣٨٣ ـ ٣٨٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٦٣، وتهذيب الكمال ٥/ ٤٩٥ ، ٥١٠، والإشارة إلى وفيات الأعيان/ ٢٢، وتاريخ الإسلام ٣/ ٤٩١ ـ ٤٩٤، وسير أعلام النُّبلاء ٢/ ٣٦١ ـ ٣٦٩، والكاشف/ ٣١٥، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ١٦ ـ ١٧، والوافي بالوَفَيات ١١/ ٢٥١ ـ ٢٥٣، وجامع المسانيد والسُّنَن ٢/ ٣١٦ ـ ٣١٧، والمصباح المُضيّ ١/ ٨٦ ـ ٨٨، وتخريج الدَّلالات السَّمعيَّة ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤٢، وإمتاع الأسماع ٩/ ٣٢٢ ـ ٣٣١، والإصابة ٢/ ٣٩ ـ ٤٠، وتقريب التَّهذيب/ ٩٥، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٧ ـ ٣٦٨، وشرح سُنَن أبي داود للعَيْنيّ ١/ ٩٣، ومغاني الأخيار ٣/ ٤٣٠، والنُّجوم الزَّاهرة ١/ ١٠٢، والتُّحفة اللَّطيفة ١/ ٢٦٨، وخلاصة التَّذهيب/ ٧٤، وتاريخ الخميس ٢/ ٢٧٨، وشذرات الذَّهب ١/ ٢٠٩، والتَّاج: حذف، وحياة الصَّحابة للكاندهلويّ ٢/ ٤١٨ و٥٨٤ ـ ٥٨٥، وعظماء الإسلام/ ٨٦ ـ ٨٧، ورجال حول الرَّسول/ ١٢٩ ـ ١٤٦، وحذيفة بن اليَمَان لإبراهيم العلي.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تقريب التَّهذيب/ ١٤٥، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٧.

(٢) كذا الصَّواب في اسمه، وهو ممَّن كَثُرَتْ روايته عن حُذَيْفَة. فانظرْ: أمالي المحامليّ/ ٣٠٧، والدُّعاء للطَّبَرانيّ/ ٥١١ ـ ٥١٢، والمُعجم الصَّغير ١/ ١٩٠، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٢/ ٤٩٦، وحلية الأولياء ١/ ٢٧٦.

[شَهِدَ اليرموك]

وشهدَ اليرموكَ، وكانَ البريدَ إلى[١] عمرَ بالفتح.

أخبرنا أبو القاسم [بن] الحُصَيْن، أنا أبو طالب محمَّد بن محمَّد بن غَيْلان، نا أبو بكر الشَّافعيّ[٢]، نا إسحاق ـ يعني ابن الحسن بن مَيْمون الحَرْبيّ ـ نا أبو حُذَيْفة، نا سفيان، عن الأعمش، عن أبي وائل،

[كان ﷺ إذا قامَ من اللَّيل ...]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قامَ من اللَّيل يشوصُ فاهُ بالسِّواك[٣].

أنبأنا أبو محمَّد طاهر بن سهل بن بِشْر، عن عبد الرَّحيم بن أحمد البُخاريّ، أنا عبد الرَّحمن بن عمر النَّحَّاس، أنا أبو الحسن عليّ بن عبد الله بن أبي مَطَر[٤] الإسكندرانيّ، نا محمَّد بن عبد الله بن مَيْمون البغداديّ، نا الوليد بن مُسْلِم، قال: وسألْتُ عبد الرَّحمن بن زيد بن أسلم، فحدَّثني عن أبيه زيد بن أسلم، حدَّثني عن جدِّه أسلم، قال[٥]:

[اهتمامُ عمرَ ﷺ بخبر المسلمين، وهم يُقاتلونَ الرُّومَ]

سمعْتُ عمر بن الخطَّاب بالمدينة، وهو يقولُ ـ والمسلمون يُقاتلونَ الرُّومَ باليرموك، وذكرَ اهتمامَهُ بخبرهم وأمرهم ـ: والله إنِّي لأقومُ إلى الصَّلاةِ، فما أدري أفي أوَّل السُّورة أنا أم في آخرها؟ ولأنْ لا تُفتحَ قريةٌ بالشَّام أحبُّ إليَّ من أن يهلِكَ أحدٌ من المسلمين بمَضْيَعَة.

قال أسلمُ: فبينا أنا ذاتَ يوم مُقابلَ الثَّنيَّة بالمدينة، إذْ أشرفَ منها ركبٌ من المسلمين، فيهم حُذَيْفَةُ بن اليَمَان، فقامَ إليهم من يليهم من المسلمين، فاستخبروهم، فأسمعُهم يقولونَ: أبشرُوا يا معشرَ المسلمين بفتح الله ﷻ ونصره. قال أسلمُ: فانطلقْتُ أسعى حتَّى أتيْتُ عمرَ بن الخَطَّاب، فقُلْتُ: أبشِرْ يا أميرَ المؤمنين بفتح الله ونصره، فخرَّ عمرُ ساجدًا لله.

قال الوليدُ:

---

(١) وقعَ مكانَ (البريد إلى) بياضٌ في (س).

(٢) الفوائد الشَّهير بالغَيْلانيَّات لأبي بكر الشَّافعيّ/ ٦٤٢.

(٣) أي: يستاكُ من سُفْلٍ إلى عُلْوٍ.

(٤) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٨/ ٤٢٠. وفي (س): أبو الحسين ... مطير. وكذا أبو الحسين في (د). تحريف.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٨.

[القولُ في سجدتَي الشُّكر والفتح]

فذاكرْتُ عبد الله بن المُبارك بسجدة الفتح، وحدَّثْتُهُ بهذا الحديث، فقالَ عبد الله ابن المُبارك: بهذا حدَّثَ عبد الرَّحمن بن زيد؟ فقُلْتُ: نعم، فقالَ: ما سمعْتُ في سجدة الشُّكر والفتح بحديث أثبتَ من هذا.

قرأْتُ على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا محمَّد بن أحمد بن هارون، وعبد الرَّحمن بن الحسين بن الحسن بن عليّ بن يعقوب، قال: / أنا عليّ بن يعقوب بن إبراهيم، نا أحمد [٣٣/ ب]
ابن إبراهيم بن بُسْر[١]، نا ابن عائذ، قال: قال الوليدُ: أخبرني عبد الله[٢] بن زيد بن أسلم، عن أبيه، عن جدِّه أسلم، قال:

سمعْتُ عمرَ بن الخطَّاب، والنَّاسُ على اليرموك يُقاتلونَ الرُّومَ، وهو يذكرُ اهتمامَهُ بأمر المسلمين، فقالَ: والله إنِّي لأقومُ إلى الصَّلاةِ، فما أدري أفي أوَّل السُّورة أنا أم في آخرها؟ ولأنْ لا يفتحَ الله ﷻ عليَّ قريةً من قرى الشَّام أحبُّ إليَّ من [أن] يُصابَ أحدٌ من المسلمين بمَضْيَعَة.

قالَ أسلمُ: فبينا أنا ذاتَ غدٍ ممَّا يلي البيتَ، إذا أنا برَكْب، فيهم حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، وهم يقولونَ لمن لَقِيَهمْ من المسلمين: أَبْشِرُوا معشرَ المسلمين بنصر الله ﷻ. قالَ أسلمُ: فحضرْتُ على عمر بن الخطَّاب، فقُلْتُ: أبشِرْ أميرَ المؤمنين بنصر الله، فخرَّ ساجدًا.

تابعَهُ هشام بن سعد، عن زيد بن أسلم.

قرأْتُ في كتاب أبي الهَيْذام[٣] عبد المُنعم بن إبراهيم، نا أبو الفضل محمَّد بن يحيى بن محمَّد بن عبد الحميد السَّكْسَكيّ البَتَلْهيّ، أخبرني أبي، أنا أبو حسَّان الزِّياديّ، قال:

وكتبُوا بفتح اليرموك مع حُذَيْفَة بن اليَـمَان.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو العِزّ الكِيْلِيّ، قالا: أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن ـ زادَ الأنماطيُّ:

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ١٣٦ و٣٦٨. وفي (س): الحسين بن المُحسين ... بشر. تصحيف وتحريف.

(٢) كذا. وقد مرَّ قبلُ برواية عبد الرَّحمن.

(٣) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمتَهُ في: تاريخ ابن عساكر ٤٣/ ٣٠٧. وفي (س): الهِنْدام. تصحيف.

وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمَّد بن الحسن، أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد بن إسحاق، قال: أخبرنا أبو[١] حَفْص عمر بن أحمد بن إسحاق، نا خليفة بن خَيَّاط، قال[٢]:

[خبرُهُ في الطَّبقات لخليفة]

ومن بني عَبْس بن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفان حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، اليَـمَانُ لقـبٌ، اسمُهُ حُسَيْل بن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جُرْوَة بن الحارث بن مازن بـن قُطَيْعَـة ابن عَبْس، أُمُّهُ امرأةٌ من الأنصار من الأوس، يُكْنَى أبـا عبـد الله، مـاتَ بالكوفـة في أوَّل سنة ستٍّ وثلاثين، نسبَهُ لي رجلٌ من ولده.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو عبد الله البَلْخيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وثابـت بـن بُنْدار، قالا: أنا الحسين بن جعفر ـ زادَ ابنُ الطُّيُوريّ: وابن عمِّه أبو نصر محمَّد بـن الحـسن، قـالا: ـ أنـا الوليد بن بكر، أنا عليّ بن أحمد بن زكريَّا[٣]، أنا صالح بن أحمد العِجْليّ، حدَّثني أبي أحمد، قال[٤]:

[وفي الثِّقات للعِجْليّ]

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان أبو عبد الله العَبْسيُّ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ، وكانَ أمـيرًا عـلى المدائن، استعملَهُ عمرُ، وماتَ بعد قتل عثمان بأربعينَ يومًـا، سـكنَ الكوفـةَ، وكـانَ صاحبَ سرِّ رسول الله ﷺ، [ومناقبُهُ كثيرةٌ مشهورةٌ، وهو حليفُ بني عبد الأَشْهَل، ماتَ بالمدائن قبلَ الجمل].

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عـليّ بـن الصَّوَّاف، أنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، قال: قال عمِّي أبو بكر:

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان أبو عبد الله.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو منصور بن زُرَيْق، نا أبو بكر الخطيب[٥]، نا محمَّد بن أحمـد بـن رزق[٦]، نا مُكْرَم بن أحمد القاضي، نا محمَّد بن الحسن صاحبُ النَّرْسيّ، قـال: سـمعْتُ عـليَّ بـن المَـدينيّ

---

(١) في (س): قال: أنبأنا أبو الحسين محمَّد ... أحمد بن إسحاق بن حَفْص. تحريف وسقط.

(٢) الطَّبقات لخليفة/ ٤٨ ـ ٤٩ و ١٣٠.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٧. وفي (س): أبـو الحـسن ابن الطُّيُوريّ ... زادَ الطُّيوريّ. وفي (د): أنا الحسن بن جعفر. تصحيف.

(٤) الثِّقات للعِجْليّ/ ١١١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٥) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٦.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، و تاريخ بغداد. وفي (س) إخلالٌ بقوله: «نا أبو بكر الخطيب ... =

يقولُ:

[وفي تاريخ بغداد] حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان هو حُذَيْفَةُ بن حِسْل، وحِسْلٌ كانَ يُقالُ له اليَـمَان، وهو رجلٌ من عَبْس حليفُ الأنصار.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بـن الحَـمَّاميّ، أنا إبراهيم ابن أحمد القِرْمِيسِيْنيّ، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة، قال: سمعْتُ نوحَ بن حَبيب يقول[١]:

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان بن جابر.

حدَّثنا أبو بكر يحيى بن إبراهيم السَّلَمَاسيّ، أنا نعمة الله بن محمَّد الـمَرْثَديّ[٢]، أنا أحمد بن محمَّد بن عبد الله، أنا محمَّد بن أحمد بن سليمان، أنا سفيان بن محمَّد بن سفيان، حدَّثني عمِّي الحسن بن سـفيان، نـا محمَّد بن عليّ ابنُ عمّ رَوَّاد بن الجَـرَّاح[٣]، عن محمَّد بن إسحاق ـ قال: سمعْتُ أبا عمرَ الضَّرير يقول:

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان أبو عبد الله.

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ [قراءةً]، عن أبي عمر ابن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف[٤]، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٥]:

[وفي الطَّبقات الكبرى] في الطَّبقة الثَّانية حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، وهو ابنُ حِسْل بن جابر بن ربيعة بن عمرو ابن جُرْوَة، وهو اليَـمَانُ بن الحارث بن قُطَيْعَة بـن عَـبْس بـن بَغِـيْض بـن رَيْـث بـن

= رزق».

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٨.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٧٠ و١٤٣ و٣٢٠. وفي (د): المرتديّ. تحريف.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٣؛ وفيه الخبر. وفي (س): محمَّد بن عمر بـن عـليّ، زاد ابن الجَرَّاح. وفي (د): رواهُ ابن الجَرَّاح. تحريف.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، و بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٢٦ و٣٣٨ و٣٥٤. وفي (س): أبو طاهر، أنبأنا أبوطالب يوسف ... أحمد بن عمر بن معروف. تصحيف وتحريف.

(٥) الطَّبقات الكبرى ٧/ ٣١٧؛ وفيه بعضُ الخبر. وانظرْ كذلك الخبرَ كاملًا في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩.

غَطَفان بن سعد بن قيس عَيْلان[١] بن مُضَر، وجُرْوَةُ هو اليَـمَانُ من ولـده حُذَيْفَـة، وإنَّما قيلَ اليَـمَانُ؛ لأنَّ جُرْوَةَ أصابَ دمًا في قومه، فهربَ إلى المدينة، فحالفَ بني عبد الأَشْهَل، فسمَّاهُ قومُهُ اليَـمَانَ؛ لأنَّه حالفَ اليَـمَانيَّةَ، وأمُّ حُذَيْفَة الرَّبابُ بنت كعب بن عَدِيّ بن كعب بن عبد الأَشْهَل.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبومنصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا أبـو الحسين بـن بِشْران، أنا الحسين بن صفوان،

[ح] وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد، ، أنا أحمد بن محمَّـد بـن عمر،

قالا: نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمَّد بن سعد، قال:

[لم يشهدْ بدرًا، وشَهِدَ أُحُدًا]

في الطَّبقة الثَّانية من أصحاب النَّبيِّ ﷺ ممَّن لم يشهَدْ بدرًا حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان بـن حِسْل ـ ويُقالُ: حُسَيْل ـ بن جابر العَبْسيُّ حَليفُ بنـي عبـد الأَشْـهَل وابـنُ أُختـهم الرَّبابِ بنت كعب [بن عَدِيّ بن كعب] بن عبد الأَشْهَل، ويُكْنَى أبا عبـد الله، شَـهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ أبوهُ يومئذٍ، وجاءَهُ نَعِيُّ عثمانَ، وهو بالمدائن، وماتَ فيها سـنةَ سـتٍّ / [٣٤/ أ] وثلاثينَ. اجتمعَ على ذلك محمَّد بـن عمـر الواقـديُّ، والهيـثم ـ يعنـي ابـنَ عَـدِيّ ـ واللَّفظُ للَّفْتُوانيّ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الآبَنُوسيّ في كتابه، وأخبرنا أبو الفضل بن ناصر عنه، أنا أبو محمَّـد الجـوهريّ، أنا أبو الحسين بن المُظَفَّر، أنا أبو عليّ المدائنيّ، أنا أحمد بن عبد الله بن البَرْقيّ، قال[٣]:

[قُتِلَ أبوه يومَ أُحُد، فتصدَّقَ بدِيَته على المسلمين]

ومن حلفاء بني عبد الأَشْهَل من العرب من غير أهل بدر حُذَيْفَـةُ بـن اليَـمَان حليفُ بني عبد الأَشْهَل، وأُمُّهُ الرَّبابُ من بني عبد الأَشْهَل، وهو حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان ابن حُسَيْل بن جابر بن أَسِيْد بن عمرو بن مازن بن ربيعة بن قُطَيْعَـة بـن عَـبْس بـن

(١) كذا الصَّواب. فانظرْ: مُختلِف القبائل ومُؤتلِفها/ ٦٩، وجمهرة أنساب العرب/ ٢٤٨ ـ ٢٤٩، ونهاية الأرب للقَلْقَشَنْديّ/ ٤٠٣ ـ ٤٠٤. وفي (د، س): قيس بن عَيْلان. تحريف.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٧.

بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفان، لم يشهَدْ بدرًا، وشَهِدَ أُحُدًا مع أبيه، وقُتِلَ أبوهُ يومَ أُحُد، قتلَهُ المسلمونَ، ولا يعرفونَهُ، فتصدَّقَ حُذَيْفَةُ بدِيَته على المسلمين. حدَّثنا بذلك كلِّه ابنُ هشام، عن زياد، عنِ ابنِ إسحاق. وتُوفِّي حُذَيْفَة بن اليَـمَان سنةَ ستٍّ وثلاثينَ في أوَّلها، له روايةٌ كثيرةٌ عنِ النَّبيِّ ﷺ.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء محمَّد بن عليّ بن يعقوب، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد البابَسِيْريّ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، قال[1]:

حُذَيْفَةُ أبو عبد الله.

وقال في موضع آخر[2]:

حُذَيْفَةُ بن حُسَيْل بن جابر، وهو حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، وأبوهُ حُسَيْل بن جابر كانَ ممَّن خُلِّفَ بالمدينة يومَ أُحُد، وهو شيخٌ كبيرٌ، فلـمَّا نَشَبَتِ الحربُ، خرجَ، فقُتِلَ بأُحُد[3].

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، نا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابنُ خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[4]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان العَبْسيُّ أبو عبد الله، هاجرَ إلى النَّبيِّ ﷺ، ماتَ بعدَ عثمان بأربعينَ يومًا. قالَهُ عُبَيْد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال، عن حُذَيْفَةَ، قالَ: سمعْتُ النَّبيَّ ﷺ يقولُ: أبو اليَقْظَان على الفِطْرة ثلاثًا، لا يدعُها حتَّى يموتَ، أو يُنْسِيَهُ الهَرَمُ. قالَ أبو أحمد الزُّبَيْريُّ، عن سعد بن أوس، عن بلال: بلغني عن حُذَيْفَة بن اليَـمَان، عنِ النَّبيِّ ﷺ، ولم يصحَّ.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن العبَّاس، أنا أبو بكر أحمد بن منصور، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكِّيّ بن

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٨.

(٢) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٥٨.

(٣) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر سندًا ومتنًا.

(٤) التَّاريخ الكبير ٣/ ٩٥ ـ ٩٦. وأبو اليَقْظَان في الخبر هو عمَّار بن ياسر.

عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِمَ بن الحجَّاج يقول(١):

[خبرُهُ في الكُنَى والأسماء لمُسْلِم]

أبو عبد الله حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان العَبْسيُّ، له صُحْبَةٌ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عـليّ بـن صَفْوان، أنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، قال: [قال عمِّي أبو بكر](٢):

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان أبو عبد الله.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التَّميميّ، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصِيْب بن عبـد الله، أخبرني أبو موسى بن أبي عبد الرَّحمن النَّسَائيّ، قال: [أخبرني أبي، قال](٣):

[وعند النَّسَائيّ]

أبو عبد الله حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، يُقالُ له حِسْلٌ(٤).

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد(٥)، نا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيُّوب، [أنا طاهر بن محمَّـد ابن سليمان](٦)، أنا عليّ بن إبراهيم، نا أبو زكريَّا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سـمعْتُ محمَّـد بـن أحمـد الـمُقَدَّميّ يقولُ(٧):

[وفي تاريخ الـمُقَدَّميّ]

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان يُكْنى أبا عبد الله.

أخبرنا أبو الفتح يوسف بن عبد الواحد، أنا شُجَاع بن عليّ، أنا أبو عبد الله بن مَنْدَه، قال(٨):

[وعند ابن مَنْدَه]

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان، وهو ابنُ حُسَيْل بن جابر العَبْسيُّ أبو عبـد الله، حليـفُ بنـي عبد الأَشْهَل، صاحبُ رسول الله ﷺ، تُوفِّيَ قبلَ قتل عثمان بأربعينَ يومًا، هـاجرَ إلى النَّبيِّ ﷺ أيَّامَ بلال، وكانَ نزلَ نَصِيْبينَ، وتزوَّجَ بها، شَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ أبـوهُ يومئـذٍ، قتلَهُ المسلمونَ، ولم يشعرُوا به. روى عنه عمرُ بـن الخطَّـاب، وعـليٌّ بـن أبي طالـب،

---

(١) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٤٦٦.

(٢) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن أسانيد مُماثلة، سلفَ منها/ ٢٢٣، وسيأتي منها/ ٢٧٣.

(٣) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ بالنَّقل عن بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٥؛ وفيه الخبر.

(٤) كذا. وفي البُغية: حُسَيْل.

(٥) قولُهُ: «نصر الله بن محمَّد» مُكَرَّرٌ في (د).

(٦) زيادةٌ يقتضيها النَّصّ بالنَّقل عن غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٠ و٥٣.

(٧) تاريخ المُقَدَّميّ/ ٢٩.

(٨) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٤.

وغيرُهما من الصَّحابة.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل محمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمَّد بن الحسين الكَلَاباذيّ، قال[١]:

[وفي رجال صحيح البُخاريّ للكَلَاباذيّ]

حُذَيْفَةُ بنُ اليَـمَان، واليَـمَانُ يُقالُ له حُسَيْل بـن جـابر. وقـالَ عمـرو بـن عـليّ: حُذَيْفَةُ بن الحُسَيْل بن اليَـمَان. وقالَ الواقديُّ: حُذَيْفَةُ بنُ اليَـمَان بن حُسَيْل بن جـابر العَبْسيُّ، حليفُ بني عبد الأَشْهَل وابنُ أختهم أبو عبـد الله العَبْـسيُّ الكـوفيُّ. سـمعَ النَّبيَّ ﷺ. روى عنه قيس بن أبي حازم[٢]، وأبو وائل، وزيد بن وَهْب، وأبو إدريس الخَوْلانيُّ، ورِبْعيُّ بن حِرَاش[٣] في الوضوء وغيرِ موضع. قالَ البُخاريُّ: مـاتَ بعـدَ عثمان بأربعين يومًا. قالَ أبو نصر الكَلَاباذيُّ الحافظُ: وذلكَ أوَّلُ سنة ستٍّ وثلاثين. وقالَ الذُّهْليُّ: قالَ يحيى بن بُكَيْر: ماتَ سنةَ ستٍّ وثلاثين. وقالَ الواقديُّ مثلَ يحيى، وقالَ ابنُ نُمَيْر مثلَ يحيى. وقالَ عمرو بن عليّ ـ يعنـي ـ: تُـوفِّيَ بالمـدائن بعـدَ عـثمان بأربعينَ ليلةً. وقالَ أبو بكر بن أبي شَيْبَة: ماتَ حينَ قُتِلَ عثمان.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو منصور بن زُرَيْق، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[٤]:

[وفي تاريخ بغداد]

حُذَيْفَةُ بنُ اليَـمَان العَبْسيُّ حليفُ بني عبـد الأَشْـهَل، واليَـمَانُ لقـبٌ، واسـمُهُ حِسْل ـ ويُقالُ: حُسَيْل ـ بن جابر بن أَسِيْد بن عمرو بن مـازن. وقيـلَ: اليَـمَانُ بـن جابر بن عمرو بن ربيعة بن جُرْوَة بن الحارث بن مازن بن ربيعة بن قُطَيْعَة بن عَبْس ابن بَغِيْض بن رَيْث بن غَطَفان، يُكْنَى حُذَيْفَـةُ أبـا / عبـد الله، وأُمُّـهُ مـن بنـي عبـد الأَشْهَل، تُسَمَّى الرَّبابَ، ولم يشهَدْ حُذَيْفَةُ بدرًا، وشَهِدَ أُحُدًا، وقُتِلَ أبوهُ يومئـذٍ مـع رسول الله ﷺ، وحضرَ ما بعدَ أُحُد مـن الوقـائع، وكـانَ صـاحبَ رسـول الله ﷺ؛

[٣٤/ب]

---

(١) رجال صحيح البُخاريّ (الهداية والإرشاد) ١/ ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٢) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٣٩٢. وفي (د): خازم. تصحيف.

(٣) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ. وفي (د): خراش. تصحيف.

(٤) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٥ ـ ٥٠٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

لقربه منه وثقته [به] وعُلُوِّ منزلته عندَهُ، وولَّاهُ عمرُ بن الخطَّاب المدائنَ، وأقامَ بها إلى حين وفاته.

أخبرتنا أُمُّ المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر، قالَتْ: قرأْتُ على إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو نُعَيْم[1]، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، نا أبو أُسامة، عنِ الوليد بن جُمَيْع، نا أبو الطُّفَيْل، نا

[وفي معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم، والمُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة]

حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان، قالَ: ما مَنَعَني أنْ أشهدَ بدرًا إلَّا أنِّي خَرَجْتُ أنا وأبي حُسَيْل، فأخذَنا كُفَّارُ قُريش، فقالُوا: إنَّكم تُريدونَ محمَّدًا، فقُلْنا: [ما نُريدُهُ]، ما نريدُ إلَّا المدينةَ، فأخذُوا علينا عهدَ الله وميثاقَهُ، لَنَنْصَرِفَنَّ إلى المدينة، ولا نُقاتلُ معه، فأتينا النَّبيَّ ﷺ، فأخبرناهُ الخبرَ، فقالَ: نَفِي لهم بعَهْدهم، ونستعينُ الله عليهم.

أخرجَهُ مُسْلِمٌ[2]، عن أبي بكر.

أخبرنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو الفتح محمَّد بن أحمد في كتابيهما، وأخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد المَرْوَزيّ عنهما، قالا: أنا أبو عليّ أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن يَزْداد، أنا عبد الله بن جعفر الضَّبِّيّ،

ح وأخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ، أنا [أبي] أبو القاسم، أنا أبو نُعَيْم عبد الملك بن الحسن، أنا أبو عَوَانةَ يعقوب بن إسحاق[3]، أنا أبوداود الحَرَّانيّ،

قالا: نا جعفر بن عَوْن، نا الوليد بن جُمَيْع، حدَّثني أبو الطُّفَيْل،

[وفي مُسْتَخْرَج أبي عَوَانة]

عن حُذَيْفَةَ، قال: ما مَنَعَنا أن نشهدَ بدرًا إلَّا أنَّا أقبلْنا أنا وأبي ـ يعني اليَمَان ـ نريدُ رسولَ الله ﷺ ببدر، فَعَارَضَنا ـ وقالَ ابنُ يونس: فعرضَ لنا ـ كُفَّارُ قريش، فأخذونا، فقالُوا: إنَّكم تُريدونَ محمَّدًا. قالَ: قُلْنا: ما نُريدُهُ. قالَ: فأعطونا ـ وقالَ ابنُ يونس: قالَ: فقالُوا: أعطونا[4] ـ عهدَ الله وميثاقَهُ، لَتَنْصَرِفُنَّ إلى المدينة. قالَ: فلمَّا

(١) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيم ٢/ ٦٨٧. وانظرْ كذلك: المُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة ٦/ ٤٥١ و٧/ ٣٦٣. وما بينَ قوسين بعدُ زيادةٌ منهما.

(٢) صحيح مُسْلِم ٣/ ١٤١٤ (١٧٨٧).

(٣) مُسْتَخرَج أبي عَوَانة ٤/ ٣١٨.

(٤) أخلَّتْ (س) بالأخبار الواردة من ص (٢٢٩) إلى ص (٢٣٢): ابن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ... أعطونا.

أتينا النَّبيَّ ﷺ، فأخبرناهُ بذلك. قالَ: فأستعينُ الله عليهم، ونَفِي لهم بعهدهم، ارجعا إلى المدينة. قالَ: فذلك الذي مَنَعَنا.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عمر بن عُبَيْد الله، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا عثمان بن أحمد، نا حَنْبَل بن إسحاق، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا حمَّاد بن سَلَمَة، نا عليّ بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب[(١)]،

[خَيَّرَهُ ﷺ بين الهجرة والنُّصْرَة]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: خَيَّرَني رسولُ الله ﷺ بين الهجرة والنُّصْرَة، فاخترْتُ النُّصْرَةَ. قالَ: وكانَ يُكْنَى أبا عبد الله، وسلمانُ الفارسيُّ يُكْنَى أبا عبد الله.

وأنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيْم[(٢)]، أنا سليمان بن أحمد، نا أحمد بن محمَّد ابن عليّ الخُزاعيّ، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا حمَّاد بن سَلَمَة، عن عليّ بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: خَيَّرَني رسولُ الله ﷺ بين الهجرة والنُّصْرَة، فاخترْتُ النُّصْرَةَ.

رواهُ غيرُهما، عن مُسْلِم بن إبراهيم، فقالَ: حمَّاد بن زيد.

أخبرناهُ أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو الحسين بن الفضل، وأبو عليّ بن شاذان، قالا: أنا محمَّد بن عبد الله بن عَمْرَوَيْه[(٣)] الصَّفَّار، نا أبو بكر أحمد بن زهير بن حَرْب، نا مُسْلِم بن إبراهيم، نا حمَّاد بن زيد، عن سعيد بن المُسَيِّب،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: خَيَّرَني رسولُ الله ﷺ بين الهجرة والنُّصْرَة، فاخترْتُ النُّصْرَةَ.

والصَّحيحُ: عن حمَّاد بن سَلَمَة كما تقدَّمَ.

أخبرنا أبو البركات عبد الوَهَّاب بن المُبارك، أنا أبو المعالي ثابت بن بُنْدار بن إبراهيم البَقَّال، أنا القاضي أبو العلاء محمَّد بن عليّ بن يعقوب، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمَّد البَابَسِيْريّ، أنا أبو أُميَّةَ الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان الغَلَابيّ، نا أبي أبو عبد الرَّحمن، نا عثمان بن عمر، نا يونس بن يزيد[(٤)]،

---

(١) مُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ٢٠، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠٠.

(٢) معرفة الصَّحابة لأبي نُعَيْم ٢/ ٦٨٧، والمُعجم الكبير ٣/ ١٦٤.

(٣) كذاالصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تاريخ بغداد ٣/ ٤٧٩. وفي (س): عروبة. تحريف.

(٤) أخلَّتْ (س) بقوله: «ابن إبراهيم البَقَّال». وفيها بعدُ: أبو بشر يزيد. تحريف. وانظرِ الخبرَ في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٤٩.

عنِ الزُّهْريّ، عن عُرْوَة،

[عَوْدٌ على مقتل أبيه يومَ أُحُد]

أنَّ حُذَيْفَةَ بن اليَـمَان أحـدُ بني عَبْس، وكـانَ حليفًا في الأنصـار، قُتِلَ أبـوهُ مـع النَّبيِّ ﷺ يومَ أُحُد، أخطأَ به المسلمونَ، فجعلَ حُذَيْفَةُ يقولُ لهم: أبي أبي، فلم يفهمُوا حتَّـى قَتَلُـوهُ، فقـالَ حُذَيْفَـةُ: ﴿ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [يوسف:٩٢]، فزادَتْ حُذَيْفَةَ عند رسول الله ﷺ خـيرًا، وأُمِـرَ بـه، فـأُوْرِيَ، أو قـالَ: فأُوْدِيَ.

أخبرناهُ أبو بكر وَجِيْه بن طاهر، أنا أبو حامد أحمد بن الحسن، أنا أبو سعيد محمَّد بـن عبـد الله، أنـا أبو حامد أحمد بن محمَّد بن الحسن، نا محمَّد بن يحيى الذُّهْليّ، نا أبو صـالح، حـدَّثني اللَّيْـث[1]، حـدَّثني عُقَيْل، عنِ ابن شهاب، قال: أخبرني عُرْوَة بن الزُّبَيْر[2]،

أنَّ حُذَيْفَةَ بن اليَـمَان أحدَ بني عَبْس من الأنصار قاتلَ مع النَّبيِّ ﷺ هـو وأبـوهُ اليَـمَان يومَ أُحُد، فأخطأَ المسلمونَ يومئذٍ بأبيـه، يحـسبونَهُ مـن العَـدوِّ، فتراشَـقُوهُ[3] بأسيافهم، فجعلَ حُذَيْفَةُ يقولُ: إنَّه أبي، إنَّه أبي، فلـم يفقهُـوا قولَـهُ حتَّـى قَتَلُـوهُ[4]، فقـالَ حُذَيْفَـةُ عنـد ذلـك: ﴿ يَغْفِرُ ٱللَّهُ لَكُمْ ۖ وَهُوَ أَرْحَمُ ٱلرَّٰحِمِينَ ﴿٩٢﴾ ﴾ [يوسف:٩٢]، فبلغَتْ رسولَ الله ﷺ، فزادَتْ حُذَيْفَةَ عندَهُ خيرًا.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبـد الله بـن أحمـد، / حدَّثني أبي[5]، نا وَكِيْع، عن ابنِ أبي ليلى، عن شيخ يُقالُ له هلالٌ، [٣٥/ أ]

[سؤالُهُ النَّبيَّ ﷺ عن كلِّ شيء]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: سألْتُ النَّبيَّ ﷺ عن كلِّ شيء حتَّى عن مَسْح الحصى، فقـال: واحدةً، أو دَعْ[6].

(١) كذا الصَّواب. فانظرْ: غريب الحديث للحَرْبيّ ١/ ٤٤ و٢٩٨. وفي (س): المُسَيِّب. تحريف.

(٢) حديث أبي اليَـمَان/ و:١١، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠٠.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن حديث أبي اليَـمَان. وفي (د، س): فتواسقوه. تحريف.

(٤) قولُهُ: «فجعل حُذيفةُ ... قتلوه» أخلَّتْ به (د).

(٥) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٨/ ٣٠٩.

(٦) في (د): مسبح الحصى ... واحد. تحريف. وقولُهُ: واحدةً، أي: امسحْ مرَّةً واحدةً، أو دعِ المسحَ؛ =

أخبرنا أبو عبد الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[١]، أنا أبو عليّ الحسين بن محمَّد بن محمَّد الرُّوْذْبـاريّ، أنا أبو محمَّد عبد الله بن عمر بن شَوْذَب الْمُقْرِئ الواسطيّ بها، نا أحمد بن سِـنَان، نـا وَهْـب بـن جريـر، نـا شُعْبَة، عن عَدِيّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد،

[حدَّثه ﷺ بما يكونُ حتَّى تقومَ السَّاعةُ]

عن حُذَيْفَةَ بن اليَـمَان أنَّه قالَ: لقد حدَّثَني رسولُ الله ﷺ بما يكونُ حتَّـى تقـومَ السَّاعةُ، غيرَ أنِّي لم أسألْهُ ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة منها.

رواهُ مُسْلِمٌ[٢]، عن محمَّد بن مُثَنَّى، عن وَهْب.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو الأعزّ قَرَاتكين بن الأسعد بن محمَّد بن المَذْكور الأَزَجيّ[٣]، نا أبو محمَّد الحسن ابن عليّ الجوهريّ، أنا أبو القاسم عبد العزيز بن جعفر الخِرَقيّ، نا عُبَيْد الله [بن جعفر] بـن أَعْـيَن[٤]، نـا إسحاق بن أبي إسرائيل، نا النَّضْر بن شُمَيْل المازنيّ[٥]، أنا شُعْبَة، أنا عَدِيّ بن ثابت، قال: سمعْتُ عبد الله ابن يزيد، قـال:

قالَ حُذَيْفَةُ: خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فأنبأَنا بما يكونُ إلى أنْ تقومَ الـسَّاعةُ، فـما[٦] من شيء إلَّا قد سألْتُهُ عنه، إلَّا أنِّي لم أسألْهُ ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة منها.

أخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرَّازيّ، نا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون، نا عمرو بن عليّ، نا محمَّد بن جعفر، نا شُعْبَة، عن عَدِيّ بن ثابت، عن عبد الله بن يزيد[٧]،

= لأنَّ المسحَ حركةٌ، والحركةُ ممنوعةٌ في الصَّلاة.

(١) دلائل النُّبُوَّة للبَيْهَقيّ ٦/ ٣١٢.

(٢) صحيح مُسْلِم ٤/ ٢٢١٧ (٢٨٩١).

(٣) كذا الصَّواب بالنَقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٨٢٨. وفي (س): أبو الأعزّ وا بكر بن الأسد محمَّد بن المدكور الأرحبيّ. وفي (د): نا محمَّد بن المدكور الأرحبيّ. تصحيف وتحريف.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تاريخ الإسلام ٢٣/ ٢٥٧. وفي (د، س): عبـد الله بـن أعـين. تحريف وسقط.

(٥) قوله: «نا النَّضْر بن شُـمَيْل المـازنيّ» أخلَّـتْ بـه (س). وانظـرِ الخـبرَ بعـدُ في: تلقـيح فهـوم أهـل الأثر/ ٤٣٩.

(٦) في (س): قائمًا بما يكونُ إلى يوم القيامة. وقائمًا تحريف.

(٧) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٨/ ٣١٥.

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: أخبرَني رسولُ الله ﷺ بما هو كائنٌ إلى أنْ تقومَ السَّاعةُ، فما منه شيءٌ إلَّا قد سألْتُهُ عنه، إلَّا أنِّي لم أسألْهُ ما يُخْرِجُ أهلَ المدينة من المدينة.

قال: ونا محمَّد بن هارون، نا محمَّد بن عبد الله، نا فُضَيْل بن سليمان، عن عمرو بن سعيد، عنِ الزُّهْريّ، قال: سمعْتُ عائذَ الله أبا إدريس يقولُ[1]:

[كانَ أعلمَ النَّاس بكلِّ فتنة]

سمعْتُ حُذَيْفَةَ يقولُ: أنا أعلمُ النَّاس بكلِّ فتنة، هي كائنةٌ فيما بيني وبين السَّاعة، وما بي أن يكونَ رسولُ الله ﷺ أسرَّ إليَّ شيئًا، لم يُحَدِّثْ به غيري، وكانَ ذكرَ الفتنَ في مجلس، أنا فيه، فذكرَ ثلاثًا، لا تُذْري شيئًا، فما بقي من أهل ذلك المجلس غيري.

الصَّوابُ: يَذَرْنَ.

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن[2]، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله بن أحمد، حدَّثني أبي[3]، نا يعقوب، عن صالح ـ يعني ابن كَيْسَان ـ عنِ ابنِ شهاب، قال: قال أبو إدريس عائذ الله ابن عبد الله الخَوْلانيُّ:

سمعْتُ حُذَيْفَةَ بن اليَمَان يقولُ: إنِّي لأعلمُ النَّاسِ بكلِّ فتنة، هي كائنةٌ فيما بيني وبين السَّاعة، وما ذلكَ أنْ يكونَ رسولُ الله ﷺ حدَّثَني من ذلك شيئًا، أسرَّهُ إليَّ، لم يكُنْ حدَّث به غيري، ولكنَّ رسولَ الله ﷺ قالَ ـ وهو يُحَدِّثُ مجلسًا، أنا فيه، سُئِلَ عن الفِتَن، وهو يعدُّ الفِتَنَ ـ: فيهنَّ ثلاثٌ، لا يَذَرْنَ شيئًا منهنَّ كرياح الصَّيْف، منها صغارٌ، ومنها كبارٌ. قالَ حُذَيْفَةُ: فذهبَ أولئكَ الرَّهْطُ كلُّهم غيري.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمَّد بن إبراهيم القَصَّاريّ[4]، ح وأخبرنا أبو عبد الله بن القَصَّاريّ، أنا أبي أبو طاهر،

قالا: أنا إسماعيل بن الحسن بن عبد الله الصَّرْصَريّ،

---

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٠.

(٢) في (د): ابن أبي الحُصَيْن. تحريف. وأخلَّتْ (س) بـ: «ابن الحُصَيْن».

(٣) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٨/ ٣٢٧.

(٤) قولُهُ: «أحمد ... القَصَّاريّ» مُكَرَّرٌ في (س).

ح وأخبرنا أبو منصور سعيد بن محمَّد بن عمر الرَّزَّاز، وأبو الطَّيِّب سعيد بن يخلُفَ بن مَيْمون الكُتَاميّ، وأبو الحسن سعد الخير بن محمَّد بن سهل، وأبو البَيْضاء سعد بن عبد الله الحَبَشيّ مولى موسى ابن جعفر، وأبو الحسن عليّ بن أحمد بن محمَّد الخَيَّاط، وأبو المَحَاسن أحمد بن محمَّد بن محمَّد بن عبد الوَهَّاب بن الدَّبَّاس[(١)]، وأبو غالب المُبارك بن عبد الوَهَّاب بن محمَّد بن منصور المُسَدِّيّ[(٢)]، قالوا: أنا أبو الخَطَّاب نَصْر بن أحمد بن البَطِر،

ح وأخبرنا أبومحمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان،

قالا: نا عبد الله بن عُبَيْد الله بن يحيى البَيِّع،

قالا: نا أبو عبد الله المَحَامليّ، نا يوسف بن [موسى، عن] جَرير، عنِ الأعمش، عن شَقِيْق[(٣)]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مَقَامًا، ما تركَ شيئًا، يكونُ في مقامه ذلك إلى قيام السَّاعة إلَّا حدَّثَ به، حَفِظَهُ من حَفِظَهُ، ونَسِيَهُ من نَسِيَهُ، قد عَلِمَهُ أصحابُهُ هؤلاء، وإنَّه لَيكونُ منه الشَّيءُ، قد نسيْتُهُ، فأراهُ، فأذكرُهُ. وقالَ ابن يحيى: فأذكرُ كما يذكرُ الرَّجلُ وجهَ الرَّجل، إذا غابَ عنه، ثمَّ إذا رآهُ عَرَفَهُ.

رواهُ أحمد بن حَنْبَل[(٤)]، عن وَكِيْع، عن سفيان، عنِ الأعمش بمعناهُ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن محمَّد بن الفضل، أنا أبومنصور بن شَكْرُوْيَه، أنا أبو بكر بن مَرْدُوَيه، أنا أبو بكر الشَّافعيّ، أنا مُعاذ بن المُثَنَّى، نا مُسَدَّد، نا عبد الوارث، نا أبو التَّيَّاح، عن صخر بن بدر العِجْليّ، عن سُبَيْع بن خالد، قال:

لمَّا كانَ زمنُ حاصرَ النَّاسُ تُسْتَرَ، قُلْتُ / لصاحب لي: انطلِقْ إلى الكوفة، [٣٥/ ب] [كانَ يسألُ النَّبيَّ ﷺ عنِ الشَّرّ]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ١/ ١١٤ و٢/ ٦٩٣. وفي (د، س): أبو الحسن عليّ بن الحسن بن عليّ بن أحمد بن محمَّد الخيَّاط، وأبو المحاسن أحمد بن محمَّد بن عبد الله بن عبد الوهَّاب ابن بُنْدار بن الدَّبَّاس. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ٢/ ١٠٨٦ ـ ١٠٨٧. وفي (د، س): أبي منصور. تحريف.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ١/ ٣٧٢؛ وفيه الخبرُ. وانظرْهُ كذلك في: أمالي المَحَامليّ برواية ابن يحيى البَيِّع/ ٣٠٨. وفي (س): قال: أنبأنا أبو عُبَيْد الله بن يحيى ... يوسف بن جرير ... عن سفيان. وكذا يوسف بن جرير في (د). تحريف.

(٤) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٨/ ٣٠٧ ـ ٣٠٨.

نجلِبْ بغالًا، فلمَّا انتهينا إلى الكُنَاسة[١]، إذا نحنُ بحَلْقة، فيها شيخٌ يُحدِّثُهم. قالَ: قُلْتُ لصاحبي: انطلِقْ حتَّى نجلسَ إلى هؤلاء، نسمعُ من حديثهم، ثمَّ نفرَغُ لسوقنا. قالَ: فكأنَّه ضاقَ بي ذَرْعًا، فقُلْتُ: اجلِسْ في هذا الفِنَاء حتَّى آتيَكَ، فانطلقْتُ إليهم، فكانَ أوَّلُ شيء حدَّثَ به القومَ قالَ: كانَ ناسٌ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عنِ الخير، وكُنْتُ أسألُهُ عنِ الشَّرِّ. قالَ: فنظرُوا إليه. قالَ: فقالَ: كأنَّكم أنكرْتُم ما أقولُ، كانَ النَّاسُ يسألونَ رسولَ الله ﷺ عنِ القرآن، وكانَ الله قد أعطاني منه علمًا. قُلْتُ: يا رسولَ الله، هل بعد هذا الخير الذي أعطاناهُ الله من شرٍّ؟ فذكرَ الحديثَ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو العبَّاس محمَّد ابن يعقوب، نا الحسن بن عليّ بن عَفَّان، نا عُبَيْد الله بن موسى، عن عيسى، عنِ الشَّعْبيّ[٢]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: كُنتُمْ تسألونَ عن الرَّخاء، وكُنْتُ أسألُهُ عن الشِّدَّة؛ لأَتَّقِيَها، ولقد رَأَيْتُني، وما من يوم أحبَّ إليَّ من يوم يشكو إليَّ فيه أهلُ الحاجة، إنَّ الله إذا أحبَّ عبدًا ابتلاهُ، يا موتُ، غِظْ غَيْظَكَ، وشُدَّ شدَّكَ، أبى قلبي إلَّا حُبَّكَ.

[أحبُّ أيَّامه اليومُ الذي يشكو فيه أهلُ الحاجة إليه]

أخبرَتْنا أُمُّ المُجْتَبَى العَلَويَّة، قالَتْ: قرأَ عليَّ إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر، أنا أبو يَعْلَى، نا أبو عبد الرَّحمن الأَذْرَميّ[٣]، نا زيد بن الحُبَاب، عن إسرائيل، عن مَيْسَرَة بن حَبيب، عنِ المِنْهَال بن عمرو، عن زِرّ ابن حُبَيْش[٤]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: أتيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وهو يُصَلِّي بين المَغْرِب والعِشَاء، فلم يَزَلْ يُصَلِّي حتَّى صلَّى العِشَاءَ، فلمَّا انصرفَ، تَبِعْتُهُ، فقالَ: من هذا؟ قُلْتُ: حُذَيْفَةُ. قالَ: اللَّهُمَّ، اغفِرْ لحُذَيْفَةَ ولأُمِّه.

[حديثُ: اللَّهُمَّ، اغفرْ لحُذَيْفة ...]

أخبرنا أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نا عبد الله، حدَّثني[٥]

---

(١) تُسْتَرُ: أعظمُ مدينة بخُوْزِسْتان. والكُنَاسةُ: مَحَلَّةٌ بالكوفة. (مُعجم البلدان ٢/ ٢٩ و٤/ ٤٨١).

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٠، وكنز العُمَّال ١٣/ ٣٤٤.

(٣) اللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٨.

(٤) إتحاف الخِيَرَة المَهَرَة ٢/ ٣٦٨، والمطالب العالية ٤/ ٤٩٩.

(٥) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٨/ ٣٥٣ ـ ٣٥٤. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

أبي، نا حسين بن محمَّد، نا إسرائيل، عن مَيْسَرَة بن حَبيب، عنِ المِنْهَال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبَيْش،

عن حُذَيْفَةَ بن اليَـمَان، قالَ: سألَتْني أُمِّي: منذُ متى عهدُكَ بـالنَّبيِّ ﷺ؟ فقُلْـتُ لها: منذُ كذا وكذا. قالَ: فنالَتْ منِّي، وسَبَّتْني. قـالَ: فقُلْـتُ لهـا: دَعينـي؛ فـإنِّي آتِ النَّبيَّ ﷺ، فأُصَلِّي معه المَغْرِبَ، ثمَّ لا أَدَعُهُ حتَّى يستغفرَ لي ولك. قالَ: فأتيْتُ النَّبـيَّ ﷺ، فصلَّيْتُ معه المَغْرِبَ، فصلَّى النَّبيُّ ﷺ [إلى] العِشَاء، ثمَّ انفتلَ، فتَبِعْتُهُ، فعـرضَ له عارضٌ، فناجاهُ، ثمَّ ذهبَ، فاتَّبَعْتُـهُ، فـسمعَ صـوتي، فقـالَ: مـن هـذا؟ فقُلْـتُ: حُذَيْفَةُ، فقالَ: ما لك؟ فحدَّثْتُهُ بالأمر، فقالَ: غَفَرَ الله لـك ولأُمِّـكَ، ثـمَّ قـالَ: أَمَـا رأيْتَ العارضَ الذي عَرَضَ لي قُبَيْلُ؟ قالَ: قُلْتُ: بلى. قالَ: فهو مَلَكٌ من الملائكـة، لم يهبِطْ إلى الأرض قَطُّ قبلَ هـذه اللَّيْلَـة، اسـتأذنَ ربَّـهُ أنْ يُـسَلِّمَ عـليَّ، ويُبَـشِّرَني أنَّ الحسنَ والحسينَ سَيِّدا شباب أهل الجنَّة، وأنَّ فاطمةَ سَيِّدةُ نساء أهل الجنَّة.

وأخبرناهُ أبو نصر [بن] رضوان، وأبو غالب بن البَنَّا، وعبد الله بن محمَّد بن نَجَا، قالوا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو بكر بن مالك، أنا العبَّاس بن إبراهيم، نا محمَّد بن إسماعيل ـ يعني الأَحْمَسيَّ ـ نـا عمـرو العَنْقَزيّ، نا إسرائيل، عن مَيْسَرَة بن حَبيب، عنِ المِنْهَال بن عمرو، عن زِرّ بن حُبَيْش[1]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: قالَتْ لي أُمِّي: متى عهدُكَ بالنَّبيِّ ﷺ؟ فذكرَ الحـديثَ، وقـالَ في آخره: سآتي رسولَ الله ﷺ، فيستغفرُ لي ولك، فأتيْـتُ رسـولَ الله ﷺ، فـصلَّيْتُ معه المَغْرِبَ، وصلَّى ما بينهما ما بين المَغْرِب والعِشَاء، ثمَّ انصرفَ، فاتَّبَعْتُهُ. قالَ: فبينما هو يمشي، إذْ عَرَضَ له عارضٌ، فناجاهُ، ثمَّ مضى، واتَّبَعْتُهُ، فقالَ: مَنْ هـذا؟ قُلْـتُ: حُذَيْفَة. قالَ: ما جاءَ بك يا حُذَيْفَةُ؟ فأخبرْتُهُ بالذي قالَتْ لي أُمِّي. قالَ: غَفَرَ الله لـك يا حُذَيْفَةُ ولأُمِّكَ، أَمَا رأيْتَ العارضَ الذي عَرَضَ لي؟ قُلْتُ: بلى، بأبي أنـتَ وأُمِّـي. قالَ: فإنَّه مَلَكٌ من الملائكة، لم يهبِطْ إلى الأرض قبلَ ليلتـه هـذه، اسـتأذَنَ ربَّـهُ في أنْ يُسَلِّمَ عليَّ، فبشَّرَني ـ أو قالَ: أخبرَني ـ أنَّ الحسنَ والحسينَ سيِّدا شباب أهـل الجنَّـة، وأنَّ فاطمةَ سيِّدةُ نساء أهل الجنَّة.

(١) فضائل الصَّحابة لابن حَنْبَل ٢/ ٧٨٨.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو عمرو بن محمَّد، أنا أبو يَعْلَى، نا [ابن] حَمُّويَه، نا سِنَان بن هارون البُرْجُميّ[(١)]، عن أبي عَجْلان، عن نُعَيْم بن أبي هند، عن رِبْعيّ،

[حديثُ: يا حُذَيْفَةُ، إنَّه من ختم الله له ...]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: أتيْتُ رسولَ الله ﷺ في مرضه الذي توفَّاهُ الله تعالى فيه، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، كيفَ أصبحْتَ، بأبي أنتَ وأُمِّي؟ قالَ: فردَّ عليَّ ما شاءَ الله، ثمَّ قالَ: يا حُذَيْفَةُ، اُدْنُ منِّي، فدَنَوْتُ من تِلْقاء وجهه. قالَ: يا حُذَيْفَةُ، إنَّهُ مَنْ خَتَمَ الله له بصوم يومٍ، أرادَ به الله تعالى، أدخلَهُ الله الجنَّةَ، ومَنْ أطعمَ جائعًا، أرادَ به الله تعالى، أدخلَهُ الله الجنَّةَ، ومَنْ كسا عاريًا، أرادَ به الله، أدخلَهُ الله الجنَّةَ. قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله، أُسِرُّ هذا الحديثَ أم أُعْلِنُهُ؟ قالَ: بل أَعْلِنْهُ. قالَ: فهذا الحديثُ آخرُ شيءٍ سمعْتُهُ من رسول الله ﷺ.

[٣٦/ أ] أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمَّام بن / محمَّد[(٢)]، أنا أبو عليّ أحمد ابن محمَّد بن فَضَالة الحمصيّ قراءةً عليه، نا بحر بن نصر بن سابق الخَوْلانيّ، نا خالد بن عبد الرَّحمن الخُراسانيّ، نا فِطْر[(٣)] بن خَليفة، عن كَثير بن إسماعيل، عن عبد الله بن مُلَيْل، قال:

[حديثُ: إنَّه لم يكنْ نبيٌّ قبلي ...]

سمعْتُ عليًّا يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: إنَّه لم يَكُنْ نبيٌّ قبلي إلَّا أُعْطِيَ سبعةَ نُجَباءَ وُزَراءَ ورُفقاءَ، وإنِّي أُعْطيتُ أربعةَ عَشَرَ: حمزةَ، وجعفرًا، وأبا بكر، وعمرَ، وعليًّا، والحسنَ، والحسينَ ـ سبعةً من قريش ـ وابنَ مسعود، وسَلْمانَ، وعمَّارًا، وحُذَيْفَةَ، وأبا ذَرٍّ، والمِقْدادَ، وبلالًا.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو القاسم نصر بن أحمد، أنا الحسن بن عليّ بن عبد الواحد، وأحمد بن عليّ بن الفضل،

ح وأخبرنا أبو الفتح نصر بن القاسم، أنا أبو محمَّد الحسن بن عليّ بن عبد الواحد بن البُرِّيّ،

ح وأخبرنا أبو الحسين أحمد بن سَلَامة، وأبو نصر غالب بن أحمد، قالا: أنا أبو الفضل بن الفُرات،

---

(١) قولُهُ: «ابن هارون البُرْجُميّ» محلُّهُ بياضٌ في (س). وانظرِ الخبرَ بعدُ في: مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥١.

(٢) فوائد تمَّام ٢/ ٢٣١.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن فوائد تمَّام، و(د). وفي (س): يخصر بن نصر ... قطر. تصحيف وتحريف.

قالا: أنا عبد الرَّحمن بن عثمان، أنا أبو الحسن أحمد بن سليمان، نا ابن أبي غَرْزَةَ، نا عُبَيْد الله بن موسى أبو نُعَيْم، عن فِطْر، عن كَثير النَّوَّاء، عن عبد الله بن مُلَيْل، قال[١]:

سمعْتُ عليًّا يقولُ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ما من نبيٍّ إلَّا قد أُعْطِيَ سبعةً نُجَباءَ رُفَقَاءَ، وأُعطيْتُ أنا أربعةَ عَشَرَ: سبعةً من قريش: عليًّا، والحسنَ، والحسينَ، وحمزةَ، وجعفرًا، وأبا بكر، وعمرَ. وسبعةً من المُهاجرين: عبدَ الله بن مسعود، وسَلْمانَ، وأبا ذَرٍّ، وحُذَيْفَةَ، وعمَّارًا، والمِقْدادَ وبلالًا. رضوانُ الله عليهم.

أخبرنا أبو الفتح محمَّد بن عليّ بن عبد الله المُضَريّ، أنا أبو منصور محمَّد بن عبد الملك بن عليّ المُظَفَّريّ بسَرْخَسَ، أنا أبو سعيد[٢] أحمد بن محمَّد بن الفضل الكَرابيسيّ الفقيه، نا محمَّد بن يعقوب الأصمّ، نا أبو عُتْبَة أحمد بن الفَرَج الحِجَازيّ، نا بَقيَّة، نا إسماعيل الكِنْديّ، عن أبي عامر، عن أبي مُعَاذ[٣]،

عن عليّ بن أبي طالب، قالَ: قامَ إليه رجلٌ، فقبَّلَ رأسَهُ، وقالَ: أخبرْني عن قول رسول الله ﷺ في نُجَبَاء أُمَّته، فقالَ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: لكلِّ نبيٍّ من أُمَّته نُجَباءُ، ونُجَبَائي من أُمَّتي: الحسنُ، والحسينُ، وحمزةُ، وجعفرٌ، وأبو بكر، وعمرُ، وعثمانُ، وسَلْمانُ[٤]، وأبو ذَرٍّ، وعمَّارُ بنُ ياسر، والمِقْدادُ بن الأسود، وحُذَيْفَةُ، وعبدُ الله بن مسعود، وبلالٌ.

أخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفضل الرَّازيّ، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون، نا العَبَّاس بن محمَّد، نا الأسود بن عامر، عن شَرِيك، عن أبي اليَقْظَان، عن أبي وائل[٥]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: قالُوا: يا رسولَ الله، ألا تستخلِفُ علينا؟ قالَ: إنِّي إنْ [حديثُ: إنِّي إنْ أستخلِفْ عليكم ...]

---

(١) تالي تلخيص المُتَشَابه ١/ ٢١٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥١.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٢٢/ ١٠٧ و٦٣/ ٢٤٢. وفي (د): ... عبد الله البصريّ ... عبد الله بن عليّ المُظَفَّريّ ... أبو سعد. وفي (س): المصريّ ... أبو سعد. تصحيف وتحريف، فضلًا عنِ اضطراب السَّنَد في (س).

(٣) مُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق ١/ ٤١٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥١.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «سلمان»، فضلًا عن تكرار (س) لـ: «بلال».

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥١.

أستخلِفْ عليكم، فعَصَيْتُموه، نزلَ عليكُمُ العذابُ، ولكنْ ما أقرَأَكم ابنُ مسعود فاقْرَؤُوْهُ، وما حدَّثكم حُذَيْفَةُ فاقْبَلُوهُ.

رواهُ غيرُهُ، فقالَ: عن زَاذانَ.

أنبأَنا أبو عليّ الحدَّاد، ثمَّ أخبرناهُ أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا يوسف بن الحسن بن محمَّد، قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله بن جعفر بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حَبيب، نا أبو داود سليمان ابن داود الطَّيَالسيّ[١]، نا شَرِيْك، نا عثمان بن عُمَيْر، نا زَاذان،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله، لَوِ استخلَفْتَ، فقالَ: لَوِ استخلفْتُ، فعَصَيْتُمْ، نزلَ العذابُ، ولكنْ ما أقرَأَكُمُ ابنُ مسعود فاقْرَؤُوْا، وما حدَّثَكُمْ حُذَيْفَةُ فاقْبَلُوا. أو قالَ: فاسمعُوا.

أنبأنا أبو عليّ، ثمَّ أخبرنا أبو القاسم، أنا يوسف بن الحسن،

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا أبو منصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[٢]،

قالوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا عبد الله بن جعفر[٣] بن أحمد بن فارس، نا يونس بن حَبيب، نا أبو داود، نا شُعْبَة، عنِ المُغيرة، عن إبراهيم، سمعَ عَلْقَمةَ، قال:

[كانَ صاحبَ سرِّ رسول الله ﷺ]

قَدِمْتُ الشَّامَ، فقُلْتُ: اللَّهُمَّ، وَفِّقْ لي جَليسًا صالحًا، قالَ: فجلسْتُ إلى رجل، فإذا هو أبو الدَّرْداء، فقالَ لي: ممَّن أنتَ؟ فقُلْتُ: من أهل الكوفة. قالَ: أليسَ فيكم صاحبُ الوِسَاد والسَّواد؟ وقالَ الخطيبُ: والسِّواك ـ يعني ابنَ مسعود ـ ثمَّ قالَ: أليسَ فيكم صاحبُ السِّرِّ الذي لم يكُنْ يعلَمُهُ غيرُهُ؟ يعني حُذَيْفَةَ، وذكرَ الحديثَ.

أخبرناهُ أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرَّازيّ، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون، نا عمرو بن عليّ، نا أبو داود، نا شُعْبَة، عنِ المُغيرة، قال: سمعْتُ إبراهيم يُحَدِّثُ عن عَلْقَمَةَ، قال[٤]:

قَدِمْتُ الشَّامَ، فسألْتُ الله أنْ يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا، فجلسْتُ إلى أبي الدَّرْداء،

(١) مُسْنَد أبي داود الطَّيالسيّ ١/ ٣٥٢.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٦. وانظرْ كذلك: مُسْنَد أبي داود ٢/ ٣١٩.

(٣) قولُهُ: «عبد الله بن جعفر» مُكَرَّرٌ في (د).

(٤) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥١ ـ ٢٥٢.

فقالَ لي: من أين أنتَ؟ قُلْتُ: من أهل الكوفة. قالَ: أَوَليسَ فيكم صاحبُ سَوَاد رسول الله ﷺ؟ ـ يعني عبدَ الله بن مسعود ـ أَوَليسَ فيكم صاحبُ سرِّ رسول الله ﷺ الذي لا يعلمُهُ غيرُهُ؟ ـ يعني حُذَيْفَةَ ـ أليسَ فيكم من أجارَهُ الله من الشَّيطان على لسان نبيِّه عليه السلام؟ يعني عمَّارَ بن ياسر. ثمَّ قالَ: كيفَ سمعْتَ عبد الله بن مسعود يقرأُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١﴾ [اللَّيل:١]؟ / فقُلْتُ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ [اللَّيل:١ ـ٢] والذَّكرِ والأُنثى، فقالَ: هكذا سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقرؤها، فأرادَ هؤلاء أنْ يستزلُّوني. [٣٦/ ب]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل عمر بن عُبَيْد الله بن عمر بن عليّ بن البَقَّال المُقْرِئ، وأبو محمَّد أحمد، وأبو الغنائم محمَّد ابنا عليّ بن الحسن بن أبي عثمان،

ح وأخبرناهُ أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان،

قالوا: أنا عبد الله بن عُبَيْد الله بن يحيى بن زكريَّا البَيِّع، نا أبو عبد الله المَحَامليّ[1] إملاءً، نا يوسف ابن موسى، نا جَرير، عن المُغيرة، عن إبراهيم، قال:

أتى عَلْقَمَةُ الشَّامَ، فدخلَ مسجدًا، يُصَلِّي فيه. قالَ: ثمَّ جاءَ حَلْقَةً، فجلسَ فيها، فجاءَ رجلٌ، فعرفْتُ فيه تحوُّشَ القومِ[2]، وهِبْتُهُ أنا. قالَ: فجلسَ إلى جَنْبي، فقُلْتُ: الحمدُ لله، إنِّي لأرجو أنْ يكونَ الله عزَّ وجلَّ استجابَ دعوتي ـ قالَ: وذلك الرَّجلُ أبو الدَّرْداء ـ قالَ: فقالَ: وما ذاكَ؟ قالَ عَلْقَمَةُ: دعوْتُ الله عزَّ وجلَّ أنْ يرزُقَني جليسًا صالحًا، فأرجو أن تكونَ أنتَ، فقالَ: ممَّنْ أنتَ؟ قالَ: فقُلْتُ: من أهل الكوفة أو من أهل العراق ثمَّ من أهل الكوفة. قالَ: فقالَ أبو الدَّرْداء: أَوَلم يكُنْ فيكم صاحبُ النَّعْلين والوِسَاد أوِ السِّواك؟ ـ شكَّ يوسفُ: السِّواك والمِطْهَرَة ـ أَوَلم يكُنْ فيكم الذي أُجيرَ من الشَّيطان على لسان النَّبيِّ ﷺ؟ ـ قالَ: يعني عمَّارَ بن ياسر، ويعني [بـ]ـصاحب النَّعْلين والوِسَاد أوِ السِّواك والمِطْهَرَة عبدَ الله بن مسعود ـ قالَ: أَوَلم

(١) أمالي المَحَامليّ برواية ابن يحيى البَيِّع/ ١١٢ ـ ١١٣.

(٢) في (س): ثمَّ جاءَ حلقةً. وحلقةٌ تحريفُ عَلْقَمَة. وتحوُّشُ القومِ: تنحِّيهم عنه.

يكنْ فيكم صاحبُ السِّرِّ الذي لا يعلمُهُ غيرُهُ أو أحدٌ غيرُهُ؟ ـ قالَ: يعني حُذَيْفَةَ ـ ثمَّ قالَ: تحفظُ كيفَ كانَ عبدُ الله يقرأُ؟ قالَ: قُلْتُ: نعم. قالَ: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ [اللَّيل:١ ـ٢]. قالَ عَلْقَمَةُ: والذَّكرِ والأنثى. قالَ أبو الدَّرْداء: والله الذي لا إلهَ إلَّا هو، لهكذا أقرأَني رسولُ الله ﷺ من فيه[١] إلى فِـيَّ، فـما زالَ هـؤلاء حتَّـى كادُوا أَنْ يُرْدُوني عنها.

أخبرناهُ أبو القاسم بن الحُصَيْن، أنا أبو عليّ بن المُذْهِب، أنا أحمد بن جعفر، نـا عبـد الله بـن أحمـد، حدَّثني أبي[٢]، نا محمَّد بن جعفر، نا شُعْبَة، عنِ المُغيرة أنَّه سمعَ إبراهيم يُحدِّثُ، قال:

أتى عَلْقَمَةُ الشَّامَ، فصلَّى ركعتين، وقالَ: اللَّهُمَّ، وَفِّقْ لي جليـسًا صـالحًا. قـالَ: فجلسْتُ إلى رجل[٣]، فإذا هو أبو الدَّرْداء، فقالَ: ممَّنْ أنتَ؟ قُلْتُ: من أهل الكوفة، فقالَ: هل تدري كيفَ كانَ عبدُ الله يقرأُ هذا الحـرفَ: [﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢ وَمَا خَلَقَ ٱلذَّكَرَ وَٱلۡأُنثَىٰٓ ۝٣﴾ [اللَّيل:١ـ٣]؟ فقُلْتُ: كانَ يقرؤُها]: ﴿وَٱلَّيۡلِ إِذَا يَغۡشَىٰ ۝١ وَٱلنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّىٰ ۝٢﴾ والـذَّكرِ والأنثـى، فقـالَ: هكـذا سـمعْتُ رسـولَ الله ﷺ يقرؤُها، فما زالَ هؤلاء حتَّى كادُوا يُشَكِّكُوني، ثمَّ قالَ: أَوَليسَ فيكم صاحبُ الوِسَاد والسِّواك؟ ـ يعني عبد الله بن مسعود ـ أليس فيكم الذي أجارَهُ الله عـلى لـسان نبيِّـه من الشَّيطان؟ ـ يعني عمَّارَ بن ياسر ـ أليسَ فيكم الذي يعلمُ السِّرَّ، ولا يعلمُهُ غيرُهُ؟ يعني حُذَيْفَةَ.

أخبرنا أبو المعالي محمَّد بن إسماعيل الفارسيّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٤]، أنا أبو عبد الله الحافظ، نا أبـو زكريَّا يحيى بن محمَّد العَنْبَريّ، نا إبراهيم بن أبي طالب، نا يحيى بن حَكيم، نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني أبي،

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وأمـالي المَحَـامليّ. وفي (س): بهـا قـد أقـرأت رسـول الله ﷺ فيـه. تحريف.

(٢) مُسْنَد الإمام أحمد ٤٥/ ٥٣٣ ـ ٥٣٤. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) في (س): جلسَ إليَّ رجلٌ.

(٤) المدخل إلى السُّنن الكبرى للبَيْهَقيّ/ ١٤٣.

عن قَتَادة، عن خَيْثَمَة بن أبي سَبْرَةَ[١] الجُعْفيّ، قال:

أتيْتُ المدينةَ، فسألْتُ الله أنْ يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا، فيسَّرَ لي أبا هُرَيْرَةَ، فقالَ لي: ممَّن أنتَ؟ فقُلْتُ: من أهل الكوفة، جِئْتُ ألتمسُ العلمَ والخيرَ. قال: أليسَ فيكم؟

ح وأخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، وأبو القاسم الحسين بن الحسن، قالا: أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا الحسين بن الضَّحَّاك بن محمَّد الطِّيْبيّ، أنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا إسماعيل بن إسحاق، نا محمَّد بن المُثَنَّى، نا مُعاذ بن هشام، حدَّثني أبي، عن قَتَادة، عن خَيْثَمَة بن أبي سَبْرَة الجُعْفيّ، قال[٢]:

أتيْتُ المدينةَ، فسألْتُ الله ﷻ أنْ يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا، فيسَّرَ لي أبا هُرَيْرَةَ، فجلسْتُ إليه، فقُلْتُ: إنِّي سألْتُ الله أنْ يُيَسِّرَ لي جليسًا صالحًا، فوقعْتَ لي، فقالَ: من أنتَ؟ فقُلْتُ: من أهل الكوفة، جئْتُ ألتمسُ العلمَ والخيرَ. قالَ: أَوَليسَ فيكم سعدُ بن مالك مُجابُ الدَّعوة، وعبدُ الله بن مسعود صاحبُ طَهُور رسول الله ﷺ ونَعْليه، وحُذَيْفَةُ بن اليَـمَان صاحبُ سرِّ رسول الله ﷺ، وعمَّارُ بن ياسر الذي أجارَهُ الله من الشَّيطان على لسان نبيِّه ﷺ، وسَلْمانُ صاحبُ الكتابين؟ قالَ قَتَادةُ: والكتابان: الإنجيلُ والفُرْقانُ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيُّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن محمَّد، أنا أبو بكر ابن أبي الدُّنيا، نا محمَّد بن سعد، نا محمَّد بن عُبَيْد الطَّنَافسيّ، عن مِسْعَر، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَريّ الطَّائيّ، قال:

[علمَ المُنافقينَ وسرَّه ﷺ]

سُئِلَ عليُّ بن أبي طالب عن أصحاب رسول الله ﷺ؛ فسُئِلَ عن عبد الله بن مسعود، فقالَ: قرأَ كتابَ الله، ثمَّ أقامَ عندَهُ، فسُئِلَ عن حُذَيْفَةَ، فقالَ: علمَ المُنافقين وسرَّ رسول الله ﷺ، وسُئِلَ عن سَلْمانَ، فقالَ: / أدركَ العلمَ الأوَّلَ والآخرَ، وسُئِلَ عن نفسه، فقالَ: كُنْتُ إذا سألْتُ أُعطيْتُ، وإذا سكتُّ ابتُدِيْتُ. [٣٧/ أ]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق. وفي (د، س): يحيى بن محمَّد بن محمَّد العَنْبَريّ ... مُعاذ ابن هشام بن هاشم. وفي (د) أيضًا: خَيْثَمَة بن أبي مَيْسَرَة. تحريف. وانظرِ ابنَ أبي سَبْرَة في: تقريب التَّهذيب/ ١٣٧.

(٢) سُنن التِّرْمِذيّ ٥/ ٦٧٤، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٤٤٣، وجامع الأصول ٨/ ٥٧١.

أخبرنا أبو عليّ الحسن بن المُظَفَّر، وأبو غالب بن البَنَّا، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ[1]، أنا أبو الحسن عليّ بن عُبَيْد الله بن إسماعيل الأنباريّ، نا محمَّد بن محمَّد بن سليمان الباغَنْديّ، نا إبراهيم بن يوسف الحَضْرَميّ، نا ابن عيَّاش، عن الأعمش، وأبي مريم، عن عمرو بن مُرَّة، عن أبي البَخْتَريّ، وإسماعيل بن أبي خالد، عن قيس بن أبي حازم، قال:

سُئِلَ عليٌّ بن أبي طالب عن عبد الله بن مسعود، فقالَ: قرأَ القرآنَ، فوقفَ عند مُتَشَابهه، فأحلَّ حلالَهُ، وحرَّمَ حرامَهُ، وسُئِلَ عن عمَّار بن ياسر، فقالَ: مُؤمنٌ نَسِيٌّ، وإذا ذُكِّرَ ذكرَ، قد حُشِيَ ما بين فيه إلى كعبه إيمانًا، وسُئِلَ عن حُذَيْفَةَ، فقالَ: أعلمُ النَّاس بالمُنافقينَ. قالُوا: أخبرْنا عن سَلْمانَ. قالَ: أدركَ العلمَ الأوَّلَ والعلمَ الآخرَ منَّا أهلَ البيت. قالُوا: أخبرْنا عن أبي ذَرٍّ. قالَ: وعى علمًا. قالُوا: أخبرْنا عن نفسك. قالَ: إيَّاها أردْتُمْ، كُنْتُ إذا سكتُّ أُبْتُدِيْتُ، وإذا سألْتُ أُعْطيْتُ، وإنَّ ما بينَ دفَّتيَّ علمًا جَمًّا.

قُلْتُ لإسماعيل بن أبي خالد: ما بينَ الدَّفَّتين؟ قالَ: جَنْبَيْهِ.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا عبد العزيز بن أحمد، نا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا خَيْثَمَة بن سليمان، نا هلال بن العلاء، نا أبي، نا إسحاق بن يوسف الأزرق، نا أبو سِنَان، نا الضَّحَّاك بن مُزاحم، عنِ النَّزَّال بن سَبْرَةَ الهلاليّ، قال[2]:

وافَقْنا من عليّ بن أبي طالب ذاتَ يوم طِيْبَ نفس ومَرَاح، فقُلْنا: يا أميرَ المؤمنين، حدِّثْنا عن أصحابك، فذكرَ الحديثَ.

[علمَ المُعْضِلات والمُفَصَّلات]

وفيه قُلْنا: فحدِّثْنا عن حُذَيْفَةَ. قال: ذاكَ امرؤٌ، علمَ المُعْضِلاتِ والمُفَصَّلات، وعلمَ أسماءَ المُنافقينَ، إنْ تسألوهُ عنها، تجدوهُ بها عالمًا.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أحمد بن عُبَيْد بن الفضل إجازةً، أنا محمَّد بن الحسين الزَّعْفَرانيّ، نا ابن أبي خَيْثَمَة، نا عُبَيْد الله بن محمَّد العَيْشيّ، نا عبد الواحد بن زياد، نا عبد الملك بن جُرَيْج، حدَّثني رجلٌ عن زَاذَان أبي عمر، .....

(١) مجلسان من أمالي أبي محمَّد الجوهريّ/ و:١٥.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٢.

قـال[١]:

كُنَّا عند عليٍّ يومًا، فقُلْنا له: حدِّثْنا عـن أصـحابك، فقـالَ: عـن أيِّ أصـحابي؟ قالَ: قُلْنا: حُذَيْفَة بن اليَـمَان. قالَ: علمَ أسماءَ المُنافقين، وسألَ عنِ المُعْـضِلات حـينَ غُفِلَ عنها[٢]، فإنْ تسألوهُ، تجدوهُ بها عالمًا.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، ثمَّ أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا يوسف بن الحسن،

قالا: أنا أبو نُعَيْم، نا عبد الله بن جعفر، نا يونس بن حَبيب، نا أبـو داود[٣]، نـا قـيس[٤]، عـن أبي إسحاق، عن هُبَيْرَةَ، قال:

شَهِدْتُ عليًّا، وسُئِلَ عن حُذَيْفَةَ، فقالَ: سألَ عن أسماء المُنـافقينَ، فـأُخْبِرَ بهـم، وسُئلَ عن نفسه، فقالَ: إيَّايَ عَرفْـتُ[٥]، كُنْـتُ إذا سـألْتُ أُجِبْـتُ[٦]، وإذا سـكتُّ أُبْتُدِيْتُ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر، وأبو بكر وَجيه ابنا طاهر بن محمَّد، قالا: أنا أبو نصر عبد الرَّحمن بن عـليّ ابن محمَّد بن الحسين بن موسى، أنا أبو زكريَّا يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريَّا[٧] بن حَـرْب، أنـا أبـو محمَّد عُبَيْد الله بن محمَّد بن الحسن بن الشَّرْقيّ، أنا أبو عبد الرَّحمن عبد الله بـن هـشام بـن حَيَّـان العَبْـديّ الطُّوسيّ، نا وَكِيْع[٨]، نا ابن أبي خالد، قال: سمعْتُ زيد بن وَهْب الجُهَنيّ يُحدِّثُ عن

[خبرُهُ مع عمر ابن الخطَّاب ﷺ]

حُذَيْفَةَ، قالَ: مرَّ بي عمرُ بن الخطَّاب، وأنا جالسٌ في المسجد، فقالَ: يا حُذَيْفَـةُ، إنَّ فلانًا قد ماتَ، فاشهدْهُ. قالَ: ثمَّ مضى، حتَّى إذا كادَ أنْ يخرجَ من المسجد، التفتَ

(١) المُعجم الكبير ٦/ ٢١٣، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٦، ومجمع الزَّوائد ٩/ ١٥٨.

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: «أسماء»، وأخلَّتْ (د) بـ: «عنها».

(٣) مُسْنَد أبي داود ١/ ١٤٩.

(٤) فـي (س): أبـو أقبيـس. تحريف.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د، س): فأخبرتهم ... عزوت. تحريف.

(٦) في (س): أُعطيْتُ.

(٧) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٧١ و٢٧٥ و٣٠٢. وفي (س): ناصر. تحريف. فضلًا عن الإخلال بقوله: «يحيى بن إسماعيل بن يحيى بن زكريَّا».

(٨) الزُّهْد لوَكِيْع/ ٧٩١.

إليَّ، فرآني، وأنا جالسٌ، فعرفَ، فرجعَ إليَّ، فقالَ: يا حُذَيْفَةُ، أنشدُكَ الله، أَمِنَ القوم أنا؟ قالَ: قُلْتُ: اللَّهُمَّ لا، ولن أُبْرِئَ أحدًا بعدَكَ. قالَ: فرأيْتُ عَيْنَي عمرَ جادَتا[1].

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه إجازةً، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، أنا محمَّد بن عمر، حدَّثني أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ، عن سليمان بن سُحَيْم، عن نافع بن جُبَيْر بن مُطْعِم، قال[2]:

[المُنافقون الذين عَلِمَهم حُذَيْفة من الأنصار أوحُلَفائهم]

لم يُخْبِرْ رسولُ الله ﷺ بأسماء المُنافقينَ الذينَ بَخَسُوا به ليلةَ العَقَبَة بتَبُوكَ غيرَ حُذَيْفَةَ، وهم اثنا عَشَرَ رجلًا، ليسَ فيهم قُرَشيٌّ، وكلُّهم من الأنصار أو من حُلَفائهم.

أخبرنا أبو المُظَفَّر بن القُشَيْريّ، أنا أبو الفضل جعفر بن الحسين[3] بن محمَّد المُقْرِئ الماوَرْديّ، وأبو سعد بن عبد الرَّحمن بن منصور بن رامِش، قالا: أنا أبو محمَّد عبد الله بن يوسف بن أحمد بن باموَيَهْ، أنا أبو سعيد أحمد بن محمَّد بن زياد بن الأعرابيّ، نا عبَّاس بن محمَّد الدُّوريّ، نا أبو نُعَيْم[4]، نا زهير بن معاوية، عن جابر، عن سعد بن عُبَيْدَة، عن صِلَة بن زُفَر،

[صلاتُهُ مع النَّبيِّ ﷺ في رمضان]

عن حُذَيْفَة بن اليَمَان، قالَ: صلَّيْتُ مع النَّبيِّ ﷺ في رمضانَ، فقامَ يغتسِلُ، وسترْتُهُ، ففَضَلَتْ منه فَضْلَةٌ في الإناء، فقالَ: إنْ شِئْتَ فأَرِقْهُ، وإنْ شِئْتَ فَصُبَّ عليه. قالَ: قُلْتُ: يا رسولَ الله، هذه الفَضْلَةُ أحبُّ إليَّ ممَّا أصبُّ عليه، فاغتسَلْتُ به، وسترَني. قالَ: فقُلْتُ: لا تَسْتُرْني. قالَ: بلى، لأَسْتُرَنَّكَ كما سَتَرْتَني.

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء بن أبي منصور، أنا أبوالفتح منصور بن الحسين بن عليّ بن القاسم بن رَوَّاد[5] الكاتب، وأبو طاهر أحمد بن محمود الثَّقَفيّ، / قالا: أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا [٣٧/ ب]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د، س): جاتا. تحريف. وفي (س) بعدُ وقعَ هذا الخبرُ سندًا ومتنًا قبل الخبر السَّابق.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٢.

(٣) كذا الحسين في (د، س)، وسند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٨/ ٤٥١. وفي أسانيد مُماثلة: الحسن. (٢/ ١٢١ [السِّيرة النَّبويَّة]، و٤٥/ ٢١٨). فتأمَّلْ!

(٤) الصَّلاة لأبي نُعَيْم/ ١١٤.

(٥) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٦٥. وفي (د): داود. وفي =

إسماعيل بن إبراهيم أبو عليّ المَتُّوثيّ بها، نا عبد الكريم بن الهَيْثَم، نا الحسين بن عبد الأوَّل، نا أبو خالد، نا أبو سعد البَقَّال، عن إبراهيم التَّيْميّ، عن أبيه[١]،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: بعثَني رسولُ الله ﷺ سريَّةً وحدي. [بعثه ﷺ سريَّةً وحدَهُ]

أخبرَتْنا أمُّ المُجْتَبَى العَلَويَّة، قالَتْ: أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو يَعْلَى، نا خَيْثَمَة، نا جرير، عنِ الأعمش، عن إبراهيمَ التَّيْميّ، عن أبيه، قال[٢]:

كُنَّا عندَ حُذَيْفَةَ، [فـ]ـقالَ رجلٌ: لو أدركْتُ رسولَ الله ﷺ، لَقاتلْتُ معه، وأبليْتُ معه، فقالَ حُذَيْفَةُ: أنتَ كُنْتَ تفعلُ ذلك؟! لقد رَأَيْتُنا مع رسول الله ﷺ ليلةَ الأحزاب، وأخذَتْنا ريحٌ شديدةٌ وقُرٌّ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: أَلا رجلٌ يأتينا بخبر القوم، جعلَهُ الله معي يومَ القيامة؟ قالَ: فسكَتْنا، فلم يُجِبْهُ منَّا أحدٌ، ثمَّ قالَ: أَلا رجلٌ يأتينا بخبر القوم، جعلَهُ الله معي يومَ القيامة؟ قالَ: فسكَتْنا، فلم يُجِبْهُ منَّا أحدٌ، ثمَّ قالَ، فسكَتْنا، فقالَ: قُمْ يا حُذَيْفَةُ ـ أراهُ ـ قالَ: فلمْ أجدْ بُدًّا إذْ دعاني باسمي أنْ أقومَ. قالَ: اذهبْ، فَأْتِنا بخبر القوم، ولا تَذْعَرْهم عليَّ، فلمَّا ولَّيْتُ من عنده، جعلْتُ كأنَّما أمشي في حمَّام حتَّى أَتَيْتُهم، فرأيْتُ أبا سفيان يُصْلي ظهرَهُ بالنَّار، فوضعْتُ سهمًا في كَبِد القوس[٣]، فأردْتُ أنْ أرميَهُ، فذكرْتُ قولَ رسول الله ﷺ: لا تَذْعَرْهم عليَّ، ولو رميْتُهُ، لأصبْتُهُ، فرجعْتُ، وأنا أمشي في مثل الحمَّام، فلمَّا أتيْتُهُ، فأخبرْتُهُ خبرَ القوم، وفَرَغْتُ، قُرِرْتُ، فألبسَني رسولُ الله ﷺ فضلَ عباءَة، كانَتْ عليه، يُصلِّي فيها، فلم أَزَلْ نائمًا حتَّى أصبحْتُ، فلمَّا أصبحْتُ، قالَ: قُمْ يا نَوْمانُ. [بطولتُهُ ليلةَ الأحزاب]

أخرجَهُ مُسْلِمٌ[٤]، عن أبي خَيْثَمَة.

= (س): أبو داود. تحريف.

(١) مُعجم ابن المُقْرِئ/ ٢١٤، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٤، وكنز العُمَّال ١٢/ ٣٤٥.

(٢) تفسير القُرْطُبيّ ١٤/ ١٣٧ ـ ١٣٨.

(٣) في (د): كَبِد القوم. تحريف.

(٤) صحيح مُسْلِم ٣/ ١٤١٤ (١٧٨٨).

وأخبرناهُ أبو سهل بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفضل عبد الرَّحمن بن أحمد بن الحسن، أنا أبو القاسم جعفر بن عبد الله، أنا محمَّد بن هارون، نا إسحاق بن شاهين الواسطيّ، نا خالد بن عبد الله، عن سعيد ابن المَرْزُبان أبي سعد(١)، عن إبراهيم التَّيْميّ، عن أبيه(٢)،

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: قالَ ـ يعني ـ رجلٌ من القوم: لو أدركْتُ النَّبيَّ ﷺ، لَخَدَمْتُ، ولَفَعَلْتُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: لقد رأيْتُني ليلةَ الأحزاب، ونحنُ مع رسول الله ﷺ، فكانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي من اللَّيْل في ليلة باردة، فلم نَرَ قبلَهُ ولا بعدَهُ بردًا، كانَ أشدَّ منه، فحانَتْ منِّي التفاتَةٌ، فقالَ: أَلَا رجلٌ يذهبُ إلى هؤلاء، فيأتيَنا بخبرهم، جعلَهُ الله معي يومَ القيامة؟ قالَ: فما قامَ منَّا إنسانٌ. قالَ: فسكتُوا، ثمَّ عادَ، فسكتُوا، ثمَّ قالَ: يا أبا بكر، فقالَ: أستغفرُ الله ورسولَهُ، ثمَّ قالَ: إنْ شِئْتَ ذهبْتَ، ثمَّ قالَ(٣): يا عمرُ، فقالَ: أستغفرُ الله ورسولَهُ، ثمَّ قالَ: يا حُذَيْفَةُ، فقُلْتُ: لبَّيْكَ، فقُمْتُ حتَّى أتيْتُ، وإنَّ جَنْبيَّ لَيضربان من البرد، فمسحَ رأسي ووجهي، ثمَّ قالَ: ائْتِ هؤلاء القومَ حتَّى تأتيَنا بخبرهم، ولا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حتَّى ترجعَ، ثمَّ قالَ: اللَّهُمَّ، احفظْهُ من بين يديه ومن خلفه وعن يمينه وعن شِمَاله ومن فوقه ومن تحته حتَّى يرجعَ. قالَ: فلأنْ تكونَ أو مثلُها، كانَ أحبَّ إليَّ من الدُّنيا وما فيها، فانطلقْتُ، فأخذْتُ أمشي نحوَهم، كأنِّي أمشي في حمَّام. قالَ: فوجدْتُهُمْ قد أرسلَ الله عليهم ريحًا، فقطَّعَتْ أطنابَهُم وأبنيتَهم، وذهبَتْ بخيولهم، ولم تَدَعْ لهم شيئًا إلَّا أهلكَتْهُ. قالَ: وأبو سفيان قاعدٌ، يصطلي عند نارٍ له. قالَ: فنظرْتُ إليه، فأخذْتُ سهمًا، فوضعْتُهُ في كَبِد قوسي. قالَ: وكانَ حُذَيْفَةُ راميًا، فذكرْتُ قولَ رسولَ الله ﷺ: لا تُحْدِثَنَّ حَدَثًا حتَّى ترجعَ. قالَ: فرَدَدْتُ سهمي في كِنَانتي. قالَ: فقالَ لي رجلٌ من القوم: ألا إنَّ فيكم عينَ

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن(د). وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ١٨٠. وفي (س): أبي سعيد. تحريف.

(٢) دلائل النُّبُوَّة لأبي نعيم الأصبهانيّ ١/ ٥٠٠ ـ ٥٠١، والدُّرّ المنثور في التَّفسير بالمأثور ٦/ ٥٧٢.

(٣) كذا الرَّاجحُ. وفي (د، س): ثمَّ قال: أستغفرُ الله ورسولَهُ ... فقال.

القوم. قالَ: فأخذَ كلٌّ بيد جليسه، وأخذْتُ بيد جليسي، فقُلْتُ: من أنتَ؟ قالَ: سبحانَ الله! أَمَا تعرفُني! أنا فلانُ بنُ فلان، فإذا رجلٌ من هَوَازنَ، فرجعْتُ إلى النَّبيِّ ﷺ، فأخبرْتُهُ الخبرَ، وكأنِّي أمشي في حمَّام. قالَ: فلمَّا أخبرْتُهُ، ضحكَ حتَّى بَدَتْ أنيابُهُ في سواد اللَّيْل، وذهبَ عنِّي الدِّفْءُ. قالَ: فأدناني رسولُ الله ﷺ، فأنامَني عند رجليه، وألقى عليَّ طرفَ ثوبه. قالَ: كُنْتُ لأُلْزِقُ بطني وصدري ببطن قدمه، فلمَّا أصبحُوا، هزمَ الله الأحزابَ، وهو قولُهُ: ﴿فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا﴾ [الأحزاب:٩].

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود[١]، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو العبَّاس ابن قُتَيْبَة، نا حَرْمَلَة، نا ابن وَهْب، أنا سعيد بن عبد الرَّحمن الجُمَحيّ، حدَّثني رجلٌ من الأنصار، ثمَّ من بني سَلَمَة، عن أبيه، عن جدِّه أبي جهاد ـ وكانَ أبو جهاد من أصحاب رسول الله ﷺ ـ أنَّ ابنَهُ، قال[٢]:

أَيا أبتاهُ، رأيْتُمْ رسولَ الله ﷺ، وصَحِبْتُمُوهُ؟ والله لو رأيْتُهُ، لَفَعَلْتُ، وفعلْتُ، فقالَ: يا بُنَيَّ، اتَّقِ الله، وسَدِّدْ، فوالذي نفسي بيده، لو رأيْتَنا معه يومَ الخندق، وهو يقولُ: مَنْ يذهبُ، فيأتيَني / بخبرهم، جعلَهُ الله رفيقي يومَ القيامة؟ فما قامَ من [٣٨/أ] النَّاس أحدٌ، ثمَّ قالَها الثَّانيةَ، فما قامَ من النَّاس أحدٌ، ثمَّ قالَها الثَّالثةَ، فما قامَ من النَّاس أحدٌ من صَميم ما بنا من الجوع والقُرِّ، ثمَّ نادى: يا حُذَيْفَةُ باسمه، فقالَ: يا رسولَ الله، والذي نفسي بيده ما مَنَعَني أنْ أقومَ إلَّا خشيةُ ألَّا آتيَكَ بخبرهم، فقالَ: اذهبْ، ودعا له رسولُ الله ﷺ بخير[٣].

حدَّثَنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم[٤]، أنا أبو القاسم بن أبي العلاء، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، نا أبو عبد الملك، نا محمَّد بن عائذ، أخبرني محمَّد بن شُعَيْب، عن عثمان بن

(١) كذا الصَّواب بالحمل على (س)، وسند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٧. وفي (د): محمَّد. تحريف.

(٢) كنز العُمَّال ١٠/ ٤٤٩.

(٣) أخلَّتْ (س) بـ: (بخير).

(٤) زادَتْ (س) بعد المُسَلَّم: وأبو الحسن بن الحسين.

عَطَاء، عن أبيه، عن عِكْرِمَة[١]،

عنِ ابن عبَّاس، فذكرَ حديثًا طويلًا في غَزَاة الخندق، وقالَ فيه: فأرادَ رسولُ الله ﷺ أنْ يبعثَ رجلًا، فيخرجَ من الخندق، فيعلَمَ ما يُريدونَ، فأتى رجلًا، وقد قبضَهُ القُرُّ، فقالَ: هل أنتَ مُطَّلِعٌ القومَ؟ فاعتلَّ، فتركَهُ، ثمَّ أتى آخرَ، فاعتلَّ، فتركَهُ، وحُذَيْفَةُ يسمعُ[٢] ما يقولُ النَّبيُّ ﷺ، وهو ساكتٌ ممَّا به من البلاء والضُّرِّ، حتَّى أتاهُ رسولُ الله ﷺ، وهو لا يدري مَنْ هو؟ فقالَ: من هذا[٣]؟ قالَ: أنا حُذَيْفَةُ. قالَ: إيَّاكَ أُريدُ، سمعْتَ حديثي اللَّيْلَةَ ومساءَلَتي الرِّجالَ؛ لأَبعثَهم ليخبُرُوا لنا خبرَ القوم، فيأبَونَ؟ قالَ: إي والذي أرسلَكَ بالحقِّ سمعْتُ[٤]. قالَ: فما منعَكَ أن تقومَ؟ قالَ: القُرُّ، قد علمَ الله الذي فيَّ من البلاء، فلمَّا سمعَ النَّبيُّ ﷺ ذكرَ القُرِّ، ضحكَ حتَّى استغربَ ضَحِكًا[٥]، ثمَّ قالَ: قُمْ، حَفِظَكَ الله من فوقك ومن تحتك وعن يمينك وعن شِمالك، حتَّى ترجعَ إليَّ، فقامَ حُذَيْفَةُ مسرورًا بدعاء رسول الله ﷺ، فأتى القومَ، لا يُحِسُّ شيئًا ممَّا كانَ يجدُ حتَّى خالطَ عسكرَهم، وجالسَهم، ثمَّ أقبلَ، فأخبرَ رسولَ الله ﷺ الخبرَ، وذكرَ الحديثَ.

قال[٦]: وأخبرني الوليد بن مُسْلِم، أخبرني عبد الله بن زيد بن أَسْلَم،

عن أبيه زيد بن أَسْلَم أنَّهُ أخبرَهُ، قالَ: قالَ رجلٌ لحُذَيْفَةَ: أشكو إلى الله صُحْبَتَكُمْ رسولَ الله ﷺ، وأنَّكم أدركْتُمُوهُ، ولم نُدْرِكْهُ، ورأيْتُمُوهُ، ولم نَرَهُ، فقالَ حُذَيْفَةُ: ونحنُ نشكو إلى الله إيمانَكم، ولم تَرَوْهُ، والله ما أدري لو أنَّكَ أدركْتَهُ، كيفَ

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥٣ ـ ٢١٥٤.

(٢) أخلَتْ (س) بـ: «يسمعُ».

(٣) قولُهُ: «وهو ساكتٌ ... ﷺ»، وقولُهُ: «فقال: من هذا؟» أخلَّتْ به (د).

(٤) كذا الرَّاجحُ. وفي (د، س): فيأتون ... أسمعُ.

(٥) أي: بالغَ فيه.

(٦) وقعَ في (س) قبلَ (قال) بدايةُ السَّند السَّابق إلى قوله: محمَّد بن عائذ. وهي زيادةٌ، لا معنى لها، لم ترِدْ في (د)، ولا في بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٥؛ وفيه الخبرُ.

كُنْتَ تكونُ؟ لقد رأيْتُنا مع رسول الله ﷺ ليلةَ الخندق ليلةً باردةً مَطِيْرَةً، إذْ قالَ رسولُ الله ﷺ: هلْ مِنْ رجلٍ[1] يذهبُ، فيعلَمَ علمَ القوم، جعلَهُ الله رفيقَ إبراهيمَ يومَ القيامة؟ فما قامَ منَّا أحدٌ، ثمَّ قالَ: هل من رجل يذهبُ، فيعلَمَ لنا علمَ القوم، أدخلَهُ الله الجنَّةَ؟ فوالله ما قامَ منَّا أحدٌ، ثمَّ قالَ: هل من رجل يذهبُ، فيعلمَ لنا علمَ القوم، جعلَهُ الله رفيقي في الجنَّة؟ فما قامَ منَّا أحدٌ، فقالَ أبو بكر: يا رسولَ الله، ابعثْ حُذَيْفَةَ. قالَ حُذَيْفَةُ: فقُلْتُ: دونَكَ، فوالله ما قالَ رسولُ الله ﷺ: يا حُذَيْفَةُ حتَّى قُلْتُ: يا رسولَ الله، بأبي وأمِّي أنتَ، والله ما بي أنْ أُقْتَلَ، ولكنِّي أخشى أنْ أُؤْسَرَ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: إنَّكَ لن تُؤْسَرَ، فقُلْتُ: يا رسولَ الله، مُرْني بما شِئْتَ، فقالَ: اذهبْ حتَّى تدخلَ في القوم، فتأتيَ قُريشًا، فتقولَ: يا معشرَ قُريش، إنَّما يريدُ أُناسٌ أن يقولُوا غدًا: أينَ قريشٌ؟ أينَ قادةُ النَّاس؟ أينَ رؤوسُ النَّاس؟ تقدَّمُوا، فتَقَدَّمُوا، فتَصْلَوا[2] بالقتال، فيكونُ القتلُ بكم. ثمَّ ائْتِ كِنَانةَ، فقُلْ: يا معشرَ كِنَانةَ، إنَّما يريدُ النَّاسُ غدًا أنْ يقولُوا: أينَ كِنَانةُ؟ أينَ رُمَاةُ الحَدَق؟ تقدَّمُوا، فتَقَدَّمُوا، فتَصْلَوا بالقتال، فيكونُ القتلُ بكم. ثمَّ ائْتِ قَيْسًا، فقُلْ: يا مَعْشَرَ قيس، إنَّما يريدُ النَّاسُ غدًا أنْ يقولُوا: أينَ قيسٌ؟ أينَ أحلاسُ الخيل؟ أينَ فرسانُ النَّاس؟ تقدَّمُوا، فتَقَدَّمُوا، فتَصْلَوا بالقتال، ويكونُ القتلُ بكم. ثمَّ قالَ لي: ولا تُحْدِثْ في سلاحك شيئًا. قالَ حُذَيْفَةُ: فذهبْتُ، فكُنْتُ بين ظَهْراني القوم، أصطلي معهم على نيرانهم، وأذكرُ لَهُمُ القولَ الذي قالَ لي رسولُ الله ﷺ: أينَ قُريشٌ؟ أينَ كِنَانةُ؟ أينَ قيسٌ؟ حتَّى إذا كانَ وجهُ السَّحَر، قامَ أبو سفيانَ، يدعو باللَّات والعُزَّى، ويُشْرِكُ، ثمَّ قالَ: نظرَ رجلٌ مَنْ جليسُهُ[3]. قالَ: ومعي رجلٌ يصطلي. قالَ: فوثَبْتُ عليه مخافةَ أنْ يأخُذَني، فقُلْتُ: من أنتَ؟ قالَ: أنا فلانٌ، قُلْتُ: أولى. فلمَّا رأى أبو سفيانَ الصُّبحَ، قالَ أبو سفيان:

(١) في (س): من رجلٌ.

(٢) أي: تُقَاسُوا حرَّهُ وشدَّتَهُ.

(٣) كذا. والمعنى: لينظرِ الرَّجلُ من جليسه.

نادُوا: أين قُريشٌ؟ أينَ رؤوسُ النَّاس؟ أينَ قادةُ النَّاس؟ تقدَّمُوا، قالُوا: هذه المقالةُ التي أُتِيْنا بها البارحةَ، ثمَّ قالَ: أينَ كِنَانةُ؟ أينَ رُمَاةُ الحَدَق؟ تقدَّمُوا، فقالُوا: هذه المقالةُ التي أُتِيْنا بها البارحةَ، ثمَّ قالَ: أينَ قيسٌ؟ أينَ فرسانُ النَّاس؟ أينَ أحلاسُ الخيل؟ تقدَّمُوا، فقالُوا: هذه المقالةُ التي أُتِيْنا بها البارحةَ. قالَ: فخافُوا، وتخاذَلُوا، فبعثَ الله عليهُمُ الرِّيْحَ، فما تركَتْ لهم بناءً إلَّا هدمَتْهُ، ولا إناءً إلَّا أكفَتْهُ، وتنادَوا بالرَّحيل[1]. قالَ حُذَيْفَةُ: حتَّى رأيْتُ أبا سفيان وثبَ على جملٍ له مَعْقُولٍ، فجعلَ يستحثُّهُ للقيام، فلا يستطيعُ القيامَ لعِقَاله. قالَ حُذَيْفَةُ: فوالله لولا ما قالَ لي رسولُ الله ﷺ: ولا تُحْدِثْ في سلاحك شيئًا، لَرَميْتُهُ من قريب. قالَ: وسارَ القومُ، وجِئْتُ رسولَ الله ﷺ، فأخبرْتُهُ، فضحكَ حتَّى رأيْتُ أنيابَهُ.

[٣٨/ ب] أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[2]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو بكر محمَّد بن / أحمد بن حاتم الدَّارَبُرْديّ بمَرْوَ، أنا أحمد بن محمَّد بن عيسى البِرْتِيّ، نا أبو حُذَيْفَةَ، نا عِكْرِمَة بن عمَّار، عن محمَّد بن عُبَيْد أبي قُدَامةَ الحَنَفيّ، عن عبد العزيز بن أخي حُذَيْفَةَ[3]، قالَ:

[ذكرُهُ المشاهدَ مع رسول الله ﷺ]

ذكرَ حُذَيْفَةُ مشاهدَهُمْ مع رسول الله ﷺ، فقالَ جُلَسَاؤُهُ: أَمَا والله لو كُنَّا شَهِدْنا ذلك، لكُنَّا قد فعلْنا، وفعلْنا، فقالَ حُذَيْفَةُ: لا تَمَنَّوا ذلك، فلقد رأيْتُنا ليلةَ الأحزاب، ونحنُ صافُّونَ قُعُودٌ، وأبو سفيان ومن معه من الأحزاب فوقَنا، وقُرَيْظَةُ اليهود أسفلَ منَّا، نخافُهم على ذَرَارينا، وما أَتَتْ علينا ليلةٌ قَطُّ أشدُّ[4] ظُلْمَةً، ولا أشدُّ ريحًا، في أصوات ريحُها أمثالُ الصَّواعق، وهي ظُلْمَةٌ، ما يرى أحدُنا أُصْبُعَهُ، فجعلَ المُنافقونَ يستأذنونَ النَّبيَّ ﷺ ﴿يَقُولُونَ إِنَّ بُيُوتَنَا عَوْرَةٌ وَمَا هِيَ بِعَوْرَةٍ﴾ [الأحزاب:١٣]، فما يستأذنُهُ أحدٌ منهم إلَّا أَذِنَ له، فيأذَنُ لهم، فيتسلَّلونَ، ونحنُ

(١) في (س): بالرِّيح. تحريف.

(٢) دلائل النُّبُوَّة للبَيْهَقيّ ٣/ ٤٥١ ـ ٤٥٣.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ الدَّلائل. وفي (د): أحمد بن محمَّد بن حاتم ... أبي حُذَيْفَة. تحريف.

(٤) في (د): لم كُنَّا ... مناقون قعود ... أشرّ. تحريف.

ثلاثُمئة ونحوُ ذلك، إِذِ استقبَلَنا رسولُ الله ﷺ رجلًا رجلًا، حتَّى مرَّ عليَّ، وما عـليَّ جُنَّةٌ من العَدُوِّ ولا من البرد إلَّا مِرْطٌ[1] لامرأتي، ما يُجاوزُ رُكْبَتيَّ. قالَ: فأتاني، وأنـا جاثٍ على رُكْبَتيَّ، فقالَ: من هذا؟ قُلْتُ: حُذَيْفَةُ. قالَ: حُذَيْفَةُ! فتقاصرْتُ بالأرض، فقُلْتُ: بلى يا رسولَ الله كراهيةَ أنْ أقومَ. قالَ: قُمْ، فقُمْتُ، فقالَ: إنَّه كائنٌ في القـوم خبرٌ، فَأْتِني بخبر القوم. قالَ: وأنا مـن أشـدِّ النَّـاس فَـزَعًا وأشـدِّهم قُـرًّا. قـالَ: فخرجْتُ، فقالَ رسولُ الله ﷺ: اللَّهُمَّ، احفظْهُ من بين يديه ومن خلفه، وعن يمينـه وعن شِمَاله، ومن فوقه ومن تحته. قالَ: فوالله ما خلقَ الله فَـزَعًا ولا قُـرًّا في جوفي إلَّا خرجَ من جوفي، فما أجدُ منه شيئًا. قالَ: فلمَّا ولَّيْتُ. قـالَ: يـا حُذَيْفَـةُ، لا تُحْـدِثَنَّ في القوم شيئًا حتَّى تأتيَني. قالَ: فخرجْتُ، حتَّى إذا دَنَوْتُ من عسكر القوم، نظرْتُ في ضوء نار لهم، تُوْقَدُ، وإذا رجلٌ أدهـمُ ضـخمٌ، يقـولُ بيـده عـلى النَّـار[2]، ويمـسحُ خاصرتَهُ، ويقولُ: الرَّحيلَ الرَّحيلَ، ولم أكُنْ أعرفُ أبا سفيان قبلَ ذلـك، فانتزعْـتُ سهمًا من كِنَانتي أبيضَ الرِّيش، فأضعُهُ[3] على كَبِد قوسي؛ لأرميَهُ به في ضـوء النَّـار، فذكرْتُ قولَ رسول الله ﷺ: لا تُحْدِثَنَّ فيهم حدثًا حتَّـى تـأتيَني. قـالَ: فأمـسكْتُ، ورَدَدْتُ سهمي إلى كِنَانتي، ثمَّ إنِّي شجَّعْتُ نفسي حتَّى دخلْتُ العسكرَ، فـإذا أدنـى النَّاس منِّي بنو عامر، يقولونَ: يا آلَ عـامرٍ، الرَّحيـلَ الرَّحيـلَ، لا مُقـامَ لكـم، وإذا الرِّيحُ في عسكرهم، ما تُجاوزُ عسكرَهم شِبْرًا، فوالله إنِّي لأسمعُ صوتَ الحجـارة في رِحَالهم وفُرُشهم، الرِّيحُ تضربُهم بها، ثمَّ خرجْتُ نحـوَ النَّبـيِّ ﷺ، فلـمَّا انتـصفَ بي الطَّريقُ أو نحوُ ذلك، إذا أنا بنحوٍ من عشرينَ فارسًا أو نحوِ ذلك مُعْتَمِّينَ، فقـالُوا: أخبرْ صاحبَكَ أنَّ الله كَفَـاهُ القـومَ، فرجعْـتُ إلى رسـول الله ﷺ، وهـو مُـشْتَمِلٌ في

(١) الجُنَّةُ: كلُّ ما وقى من سلاح وغيره. والمِرْطُ: كساءٌ من صوف أو خَزٍّ أو كَتَّان يُـؤْتَزَرُ بـه، والثَّـوبُ غيرُ المَخيط، والجمعُ مُرُوطٌ.

(٢) أي: يُومِئُ، ويُشيرُ.

(٣) كذا بزنة المُضارع على إرادة الماضي.

شَمْلَة، يُصلِّي، فوالله ما عدا أنْ رجعْتُ، راجعَني القُرُّ، وجعلْتُ أُقَرْقِفُ[١]، فأومأَ إليَّ رسولُ الله ﷺ بيده، وهو يُصَلِّي، فدنَوْتُ منه، فأسبلَ عليَّ شَمْلَتَهُ، وكانَ رسولُ الله ﷺ إذا حَزَبَهُ أمرٌ، يُصلِّي، فأخبرْتُهُ خبرَ القوم، وأخبرْتُهُ أنِّي تركْتُهم يرتحلونَ، فأنزلَ الله عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ ٱذْكُرُواْ نِعْمَةَ ٱللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ جَآءَتْكُمْ جُنُودٌ فَأَرْسَلْنَا عَلَيْهِمْ رِيحًا وَجُنُودًا لَّمْ تَرَوْهَا ۚ وَكَانَ ٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرًا ﴿٩﴾ ﴾ [الأحزاب:٩].

وقالَ البَيْهَقيُّ[٢]:

وقد ذكرَ معنى هذه الأحاديث المُسْنَدَة في هذه القصَّة أبو الأسود محمَّد بن عبد الرَّحمن يتيمُ عُرْوَةَ عن عُرْوَةَ، وموسى بن عُقْبَة عن ابن شهاب، ومحمَّد بن عمر الواقديّ عن شيوخه بألفاظ مُختلفة ومعانٍ مُتقاربة، فلا حاجةَ إلى ذكرها للاكتفاء بهذه الأحاديث المُسْنَدَة.

أخبرنا أبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن بن البَنَّا، قالا: أنا أبو سعد محمَّد بن الحسين ابن أحمد بن عبد الله بن أبي عَلَّانَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا محمَّد بن عمرو ابن سليمان، أنا هُشَيْم بن بشير[٣]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أحمد بن أبي عثمان، وأحمد بن محمَّد،

ح وأخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد، أنا أبي، قال: أنا إسماعيل الصَّرْصَريّ،

ح وأخبرنا [أبو] منصور بن الرَّزَّاز، وأبو الطَّيِّب الكُتَاميّ، وأبو الحسن سعد الخير بن محمَّد، وأبو البيضاء الحَبَشيّ، وأبو الحسن عليّ بن أحمد الخَيَّاط، وأبو المحاسن أحمد بن محمَّد، وأبو غالب المُبارك بن عبد الوَهَّاب، قالُوا: أنا نصر بن أحمد،

ح وأخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان،

قالا: أنا عبد الله بن عُبَيْد الله،

قالا: أنا الحسين بن إسماعيل المَحَامليّ[٤]، نا ابن أبي .....

(١) أي: أرعُدُ من البرد.

(٢) أخلَّتْ (س) بقوله: «وقال البَيْهَقيُّ».

(٣) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٥٠٤. وفي (د، س): بشر. تحريف.

(٤) أمالي المَحَامليّ برواية ابن يحيى البَيِّع/ ٣٠٨.

مَذْعور[١]، نا هُشَيْم، عن مُجالد، عنِ الشَّعبيّ، عن صِلَة بن زُفَر،

[ومن بليغ أقواله]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: تعوَّدُوا الصَّبرَ ـ وقالَ الصَّرْصَريُّ: تعوَّذُوا البلاءَ ـ فيُوشكُ أنْ ينزلَ بكُمُ البلاءُ، مع أنَّه لا يُصيبُكُمْ أشدُّ ممَّا أصابَنا، ونحنُ مع رسول الله ﷺ.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، قالا: أنا أبو محمَّد بن عليّ، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفهم، نا محمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَيْن، نا فُضَيْل / بن جَرِيْر العامريّ، أخبرني مُسْلِم بن مِخْراق، قال[٢]:

[٣٩/ أ]

[وصفه ﷺ بأنَّه كَيْسَانُ]

قالَ النَّبيُّ ﷺ: من هذا؟ قالَ: أنا عمَّارُ بنُ ياسر، قالَ: ونظرَ خلفَهُ، قالَ: من هذا؟ قالَ: أنا حُذَيْفَةُ، قالَ: بل أنتَ كَيْسَانُ.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن، عن سهل بن بِشْر، أنا عليّ بن مُنير، أنا محمَّد بن أحمد الذُّهْليّ، نا محمَّد بن عَبْدُوس، نا محمود بن غَيْلان، أنا الفضل بن موسى، نا يزيد بن عُقْبَة الأزديّ، عنِ ابن بُرَيْدَة، عن أبيه[٣]،

[استعملَهُ ﷺ على بعض الصَّدَقة]

أنَّ النَّبيَّ ﷺ استعملَ حُذَيْفَةَ بنَ اليَـمَان[٤] على بعض الصَّدَقة، فلمَّا قَدِمَ، قالَ: يا حُذَيْفَةُ، هل رُزِئَ من الصَّدقة شيءٌ؟ قالَ: لا يا رسولَ الله، أنفقْنا بقَدَرٍ، إلَّا أنَّ ابنةً لي أخذَتْ حُذَيًّا[٥] من الصَّدقة، فقالَ: كيفَ بك يا حُذَيْفَةُ، إذا أُلقيَ في النَّار، وقيلَ لك: ائتِنا بها؟! قالَ: فبكى حُذَيْفَةُ، ثمَّ بعثَ إليها، فجِيءَ بها، فألقاها في الصَّدَقة.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد الخطيب، أنا محمَّد بن الحسن النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن الحسين النَّهَاوَنْديّ، أنا عبد الله بن محمَّد القاضي، أنا محمَّد بن إسماعيل[٦]، أنا عبد الله بن يزيد المُقْرِئ، عن حَيْوَة،

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وأمالي المَحَامليّ، وهو محمَّد بن عمرو بن أبي مَذْعور، روى عنه المَحَامليُّ. وانظرْ ترجمته في: تاريخ الإسلام ١٩/ ٣٠٦. وفي (س): ابن أبي مدرعة بن أبي مَذْعور. تحريف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٦.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٦٧ ـ ٢١٦٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٦.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن اليَـمَان».

(٥) رُزِئَ: نقصَ، أو فُقِدَ. والحُـذَيُّ: القطعةُ.

(٦) التَّاريخ الأوسط ١/ ٥٤.

عن أبي صخر[١]،

[تمنِّي عمرَ بن الخطَّاب ﷺ رجالًا، كحُذَيْفَةَ وغيره]

عن زيد بن أسلم، عن أبيه أنَّ عمر بن الخطَّاب قالَ لأصحابه: تَمَنَّوا، فقالَ أحدُهم: أتمنَّى أن يكونَ مِلْءُ هذا البيت دراهمَ، فأُنفقُهُ في سبيل الله ﷻ، فقالَ عمرُ: تَمَنَّوا، فقالَ أحدُهم: أتمنَّى أن يكونَ مِلْءُ هذا البيت ذهبًا، فأُنفقُهُ في سبيل الله ﷻ، فقالَ: تمنَّوا، فقالَ آخرُ: أتمنَّى أن يكونَ مِلْءُ هذا البيت جواهرَ ونحوَهُ، فأُنفقُهُ في سبيل الله ﷻ، فقالَ عمرُ: تَمَنَّوا، فقالُوا: ما نتمنَّى بعدَ هذا؟ فقالَ عمرُ: لكنِّي أتمنَّى أنْ يكونَ مِلْءُ هذا البيت رجالًا مثلَ أبي عُبَيْدَة بن الجَرَّاح ومُعاذ بن جَبَل وحُذَيْفَة ابن اليَمَان، وأستعملُهم في طاعة الله، ثمَّ بعثَ بمال إلى أبي عُبَيْدَةَ، وقالَ: أنظرُ ما يصنعُ، فلمَّا أتاهُ، قسمَهُ، ثمَّ بعثَ بمال إلى حُذَيْفَةَ، قالَ: أنظرُ ما يصنعُ، فلمَّا أتاهُ، قسمَهُ، فقالَ عمرُ: قد قُلْتُ لكم، أو كما قالَ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٢]، أنا أبو طاهر الفقيه، أنا أبو بكر القَطَّان، نا أحمد بن يوسف السُّلَميّ، أنا محمَّد بن يوسف، قال: ذكرَ سفيانُ، عن أشعث بن سَوَّار، عنِ ابن سِيْرينَ، قالَ:

[دخولُهُ المدائنَ أميرًا]

دخلَ حُذَيْفَةُ المدائنَ، وهو على حمار، وقد شالَ رجليه من جانب، ومعه عَرْقٌ لحم، يتعرَّقُهُ، وهو أميرٌ.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٣]، نا عبد الله بن محمَّد، أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، نا هَنَّاد، نا وَكِيْع، عن سَلَّام بن مِسْكين، عنِ ابن سِيْرين، قالَ:

إنَّ حُذَيْفَةَ لَمَّا قَدِمَ المدائنَ، قَدِمَ على حمار على إكاف[٤]، وبيده رغيفٌ وعَرْقٌ، وهو يأكلُ على الحمار.

---

(١) أخلَّتْ (س) بقوله: «نا محمَّد بن الحسين النَّهَاوَنْديّ»، وفيها بعدُ: عن حَيُّويَه، عن أبي صخرة. تحريف، صوابُهُ ما أُثبتَ عنِ التَّاريخ الأوسط، و(د).

(٢) شُعَب الإيمان للبَيْهَقيّ ١٠/ ٤٨٨؛ وفيه: سدلَ رجليه بدلَ شال.

(٣) حلية الأولياء ١/ ٢٧٧.

(٤) إِكَافُ الحمار: ما يُوضَعُ على ظهره؛ ليُرْكبَ (البَرْذَعَةُ).

قالَ: وأنا هَنَّاد، نا وَكِيْع، عن مالك بن مِغْوَل، عن طَلْحة بن مُصَرِّف، مثلَهُ.

أخبرنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا في كتابيهما، قالا: أنا أبو محمَّد الجوهريّ قراءَةً، على أبي عمر محمَّد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، أنا وَكِيْع بن الجَرَّاح، ومُسْلِم بن إبراهيم، عن سَلَّام بن مِسْكين، عن محمَّد بن سِيْرين، قال[1]:

[إكرامُ عمرَ ﷺ له] كانَ عمرُ بن الخطَّاب إذا بعثَ عاملًا، كتبَ في عهده: أنِ اسمعُوا له، وأطيعُوا ما عدلَ فيكم. قالَ: فلمَّا استعملَ حُذَيْفَةَ على المدائن، كتبَ في عهده: أنِ اسمعُوا له، وأطيعُوا، وأعطوهُ ما سألَكم. قالَ: فخرجَ حُذَيْفَةُ من عند عمرَ على حمار مُوْكَف، وعلى الحمار زادُهُ، فلمَّا قَدِمَ المدائنَ، استقبلَهُ أهلُ الأرض والدَّهاقين، وبيده رغيفٌ وعَرْقٌ من لحم على حمار على إكاف. قالَ: فقرأَ عهدَهُ عليهم، فقالُوا: سَلْنا ما شِئْتَ. قالَ: أسألُكم طعامًا آكلُهُ وعَلَفَ حماري هذا ما دُمْتُ فيكم مرَّتين. قالَ: فأقامَ فيهم ما شاءَ الله، ثمَّ كتبَ إليه عمرُ: أنْ أقدِمْ، فلمَّا بلغَ عمرَ قُدُومُهُ، كمنَ له على الطَّريق في مكان، لا يراهُ، فلمَّا رآهُ عمرُ على الحال التي خرجَ من عنده عليها، أتاهُ، فأكرمَهُ، وقالَ: أنتَ أخي، وأنا أخوكَ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبومنصور بن خَيْرون، أنا أبو بكر الخطيب[2]، أنا عليّ بن محمَّد بن عبد الله المُعَدَّل، أنا إسماعيل بن محمَّد الصَّفَّار، أنا أحمد بن منصور الرَّماديّ، أنا عبد الرَّزَّاق، أنا مَعْمَر، عن أيُّوب، عنِ ابن سِيْرين، قال:

كانَ عمرُ بن الخطَّاب إذا بعثَ أميرًا كتبَ إليهم[3]: إنِّي قد بعثْتُ إليكم فلانًا، وأمرْتُهُ بكذا وكذا، فاسمعُوا له، وأطيعُوا، فلمَّا بعثَ حُذَيْفَةَ إلى المدائن، كتبَ إليهم: إنِّي قد بعثْتُ إليكم فلانًا، فأطيعُوهُ، فقالُوا: هذا رجلٌ، له شأنٌ، فركبُوا؛ ليتلَقَّوْهُ، فَلَقُوهُ على بغل، تحته إكافٌ، وهو مُعْتَرِضٌ عليه، رجلاهُ من جانب واحد، فلم

(١) المُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة ٦/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٦ ـ ٢٥٧.

(٢) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٦ ـ ٥٠٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) قولُهُ: «كتبَ إليهم» أخلَّتْ به (د).

يعرفوهُ، فأجازوهُ، فلقِيَهُمُ النَّاسُ، فقالُوا [لهم]: أينَ الأميرُ؟ قالُوا: هو الذي لَقِيْتُمْ. قالَ: فركضُوا في أَثَره، فأدركوهُ، وفي يده رغيفٌ، وفي الأخرى عَرْقٌ، وهو يأكلُ، فسلَّمُوا عليه، فنظرَ إلى عظيمٍ منهم، فناولَهُ العَرْقَ والرَّغيفَ. قالَ: فلمَّا غَفَلَ، ألقاهُ، أو قالَ: أعطاهُ خادمَهُ.

أخبرنا أبو غالب محمَّد بن الحسن، أنا محمَّد بن عليّ السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، أنا خليفة، قال[1]:

[٣٩/ ب] [فتوحاتُهُ] قالَ أبو عُبَيْدَةَ: ومضى حُذَيْفَةُ بنُ اليَمَان ـ يعني سنةَ / اثنتين وعشرين ـ بعدَ نَهَاوَنْدَ إلى مدينة نَهَاوَنْدَ، فصالحَهُ دينارُ على ثمانمئة ألف درهم في كلِّ سنة، ثمَّ غزا حُذَيْفَةُ مدينةَ الدِّيْنَوَر، فافتتحَها عَنْوَةً، وقدكانَتْ فُتِحَتْ لسعد، ثمَّ انتقَضَتْ، ثمَّ غَزَا حُذَيْفَةُ ماسَبَذانَ، فافتتحَها عَنْوَةً، وقدكانَتْ فُتِحَتْ لسعد، فانتقَضَتْ.

قال خليفة[2]:

وقد قيلَ في ماه غيرُ هذا؛ يُقالُ: أبو موسى فتحَ ماه دينار، ويُقالُ: السَّائبُ بن الأقرع. وقالَ أبو عُبَيْدَةَ: ثمَّ غَزَا حُذَيْفَةُ هَمَذان، فافتتحَها عَنْوَةً، ولم تكُنْ فُتِحَتْ قبلَ ذلك، ثمَّ غَزا الرَّيَّ، فافتتحَها عَنْوَةً، ولم تكُنْ فُتِحَتْ قبلُ، وإليها انتهتْ فتوحُ حُذَيْفَةَ. وقالَ أبو عُبَيْدَةَ في فتوح حُذَيْفَةَ: هذه كلُّها في سنة اثنتين وعشرين، ويُقالُ: هَمَذانُ افتتحَها المُغيرة بن شُعْبَة سنةَ أربع وعشرينَ، ويُقالُ: جَريرُ بن عبد الله افتتحَها بأمر المُغيرة.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبوحامد أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن أحمد بن محمَّد، أنا المُؤَمَّل ابن الحسن، أنا أبو جعفر محمَّد بن إسماعيل، نا قَبيصة، نا سُفيان، عن عطاء بن السَّائب، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ، قال[3]:

[ومن بليغ خُطَبه] جَمَّعْتُ مع حُذَيْفَةَ بالمدائن، فسمعْتُهُ يقولُ: إنَّ الله يقولُ: ﴿ٱقْتَرَبَتِ ٱلسَّاعَةُ

(١) تاريخ خليفة/ ٨٥ .

(٢) المصدر السَّابق/ ٨٥ ـ ٨٦.

(٣) أحاديث السَّريّ بن يحيى/ و١٦٥، وتاريخ بغداد ١/ ٥٦٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٨.

﴿وَٱنشَقَّ ٱلْقَمَرُ ۝١﴾ [القمر: ١] ألا إنَّ القمرَ انشقَّ على عهد رسول الله ﷺ، ألا إنَّ السَّاعةَ اقتربَتْ، ألا إنَّ المضمارَ اليومَ والسَّبْقَ غدًا. قالَ: قُلْتُ لأبي: غدًا تجري الخيلُ. قالَ: فإنَّكَ لَغافلٌ[1]، حتَّى سمعْتُهُ يقولُ: السَّابقُ من سَبَقَ إلى الجنَّة، والغايةُ النَّارُ.

أخبرنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن صِرْما، أنا عبد الله بن الحسن بن محمَّد الخَلَّال، أنا عُبَيْد الله بن أحمد بن عليّ المُقْرِئ، نا الحسين بن إسماعيل المَحَامليّ، نا ابن شَبيب، حدَّثني أبو زيد محمَّد بن زيد، حدَّثني المُنذر بن عبد الله، حدَّثني عبد العزيز بن عبد الله، حدَّثني عبد الله بن القَعْقَاع، عنِ الأعرج[2]،

عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ حُذَيْفَةُ بن اليَمَان: لأَقومَنَّ اللَّيلةَ، فلأُمَجِّدَنَّ ربِّي ﷻ. [تمجيدُهُ لربِّه]
قالَ: فسمعْتُ صوتًا ورائي، لم أسمعْ صوتًا قَطُّ أحسنَ منه. قالَ: اللَّهُمَّ، لكَ الحمدُ كلُّهُ، ولكَ المُلْكُ كلُّهُ، وإليكَ يرجعُ الأمرُ كلُّهُ، علانيتُهُ وسِرُّهُ، اغفِرْ لي ما سلفَ منِّي، واعصِمْني فيما بقيَ من أَجَلي.

أخبرنا أبو سهل بن سَعْدُويَه، أنا[3] أبو الفضل الرَّازيّ، أنا جعفر بن عبد الله، أنا محمَّد بن هارون، نا أحمد بن عبد الرَّحمن، نا عبد الله بن وَهْب، أخبرني شَبيب بن سعيد، عن أَبان بن أبي عَيَّاش، عن سالم ابن قيس العامريّ، ومُسْلِم بن أبي عِمْران[4]،

أنَّ حُذَيْفَةَ بن اليَمَان، قالَ: إنَّ أقرَّ أيَّامي لعيني يومٌ، أرجعُ فيه إلى أهلي، فيشكونَ إليَّ الحاجةَ، والذي نفسي بيده، لقد سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنَّ الله لَيَتَعَاهَدُ عبدَهُ بالبلاء، كما يتعاهَدُ الوالدُ ولدَهُ[5] بالخير، وإنَّ الله لَيَحْمي عبدَهُ المُؤمنَ الدُّنيا، كما يحمي المريضَ أهلُهُ الطَّعامَ. [حديثُ: إنَّ الله ليتعاهدُ عبدَهُ بالبلاء [...]

(١) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عنِ المصادر السَّابقة. وفي (د، س): لَقاتلٌ. تصحيف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٨.

(٣) كذا الرَّاجحُ. وفي (د، س): ثمَّ قال.

(٤) المصدر السَّابق ٦/ ٢٥٨ و٢٨/ ١٢٧.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (س): لولده. وفي (د): الولد ولده. تحريف.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو بكر أحمد بن الحسين[١]، أنا أبو عبد الرَّحمن السُّلَميّ، أنا محمَّد ابن أحمد بن حَمْدان، أنا الحسن بن سُفيان، أنا محمَّد بن عبد الله بن عَمَّار، نا المُعَافَى، عنِ اليَمَان بن المُغيرَة، أنا أبو الأبيض[٢] المَدَنيّ،

عن حُذَيْفَةَ أنَّه قالَ: إنَّ أقرَّ أيَّامي لعيني يومَ أرجعُ إلى أهلي، وهم يشكونَ إليَّ الحاجةَ، والذي نفسُ حُذَيْفَةَ بيده، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: إنَّ الله ﷻ لَيَتَعَاهَدُ عبدَهُ المُؤمنَ بالبلاء، كما يتعاهَدُ الوالدُ ولدَهُ بخير، و إنَّ أقرَّ أيَّامي لعيني يومَ أدخُلُ على أهلي، فيشكونَ إليَّ الحاجةَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، وأبو عبد الله ابن البَنَّا، قالا: أنا أبو محمَّد الصَّرِيْفينيّ، أنا عمر بن إبراهيم بن أحمد، نا أبو القاسم البَغَويّ، نا أبو خَيْثَمَة[٣]، نا جَرير، عنِ الأعمش، عن سُلَيْم،

[عَوْدٌ على بليغ أقواله]

عن حُذَيْفَة، قالَ: بحسب المرءِ[٤] من العلم أنْ يخشى الله ﷻ، وبحسبه من الكذب أنْ يقولَ: أستغفرُ الله، وأتوبُ إليه، ثمَّ يعودُ.

أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الحسن محمَّد بن أحمد بن محمَّد الجَبَّان العَطَّار المعروف بابن اللَّحَّاس، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن أحمد المصريّ، أنا ابن أبي مريم ـ يعني عبد الله بن محمَّد بن سعيد بن الحَكَم ـ نا القَيْرَوانيّ، نا سفيان، نا عَطَاء بن السَّائب، عن أبي البَخْتَريّ، قال[٥]:

قالَ حُذَيْفَةُ: لو حدَّثْتُكُم بحديث، لَكَذَّبَني ثلاثةُ أثلاثكم. قالَ: ففَطِنَ له شابٌّ، فقالَ: مَنْ يُصَدِّقُكَ، إذا كذَّبَكَ ثلاثةُ أثلاثنا؟! فقالَ: إنَّ أصحابَ محمَّد ﷺ كانُوا يسألونَ رسولَ الله ﷺ عنِ الخير، وكُنْتُ أسألُهُ عنِ الشَّرِّ. قالَ: فقيلَ له: ما حَمَلَكَ على ذلك؟ فقالَ: إنَّهُ مَنِ اعترفَ بالشَّرِّ، وقعَ في الخير.

---

(١) شُعَب الإيمان للبَيْهَقيّ ١٢/ ٤٠٦.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن الشُّعَب. وفي (س): الحسين بن سفيان. وفي (د): أبو الأحوص. تحريف.

(٣) العلم لأبي خَيْثَمَة/ ٩.

(٤) كذا بالنَّقل عن (س)، والعلم. وفي (د): المؤمن.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠٧، وكنز العُمَّال ١٢/ ٢٤٥.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، أنا يعقوب بن سفيان[١]، نا سليمان بن حَرْب، نا أبو هلال، عن قَتَادة، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ: لو كُنْتُ على شاطئ نهر، وقد مَدَدْتُ يدي لأغرفَ، فحدَّثْتُكم بكلِّ ما أعلمُ، ما وَصَلَتْ[٢] يدي إلى فمي حتَّى أُقتلَ.

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، أنا أبو محمَّد الجوهريّ قراءةً، عن أبي عمر بن حَيُّويه، / أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، أنا عمرو بن عاصم الكِلَابيّ، نا قُرَيْب بن عبد الملك، قال: سمعْتُ سليمانَ ـ جاءَ واليًا ـ قال[٣]: [٤٠/ أ]

قالَ حُذَيْفَةُ: خُذُوا عنَّا؛ فإنَّا لكم ثقةٌ، ثمَّ خُذُوا عنِ الذينَ يأخذُونَ عنَّا؛ فإنَّهم لكم ثقةٌ، ولا تأخذُوا عن الذين يَلُونَهم. قالُوا: لِمَ؟ قالَ: لأنَّهم يأخذُونَ حُلْوَ الحديث، ويدَعُونَ مُرَّهُ، ولا يصلُحُ حُلْوُهُ إلَّا بمُرِّه[٤].

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، نا يحيى بن صاعد، نا الحسين المَرْوَزيّ، أنا عبد الله بن المُبارك[٥]، أنا أبو جَنَاب الكلبيّ، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان: إنَّ الحقَّ ثقيلٌ، وهو مع ثِقَله مَرِيءٌ، وإنَّ الباطلَ خَفيفٌ، وهو مع خِفَّته وَبِيْءٌ، وتركُ الخطيئة أيسرُ ـ أو قالَ[٦]: خيرٌ ـ من طلب التَّوبة، ورُبَّ شهوةِ ساعةٍ أورثَتْ حُزْنًا طويلًا.

أخبرنا أبو المعالي الفارسيّ، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٧]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو سهل بن زياد القَطَّان، أنا إسماعيل بن إسحاق، نا محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ، نا القاسم بن عبد الرَّحمن، عن محمَّد بن عليّ، عن جابر بن عبد الله، قال:

---

(١) المعرفة والتَّاريخ ١/ ٤٨٦.

(٢) في (د، س): ما وصل. تحريف.

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٥٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠٨.

(٤) أخلَّتْ (د) بـ: «يلونهم»، وفيها بعدُ: ويدعون مرهم، ويصلحُ ... مرّه. تحريف.

(٥) الزُّهْد والرَّقائق لابن المُبارك/ ٢٩١.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د، س): وقال. تحريف.

(٧) المدخل إلى السُّنَن الكبرى للبَيْهَقيّ/ ٤٤٦.

قالَ لنا حُذَيْفَةُ: إنَّا حملْنا هذا العلمَ، وإنَّا نُؤَدِّيه إليكم، وإنْ كُنَّا لا نعملُ به.

قالَ البَيْهَقيُّ[١]:

قولُهُ: وإنْ كُنَّا لا نعملُ به؛ يريدُ ـ والله أعلمُ ـ فيما يكونُ نَدْبًا واستحبابًا، فلا يُظَنُّ بهم أنَّهم كانُوا يتركونَ الواجبَ عليهم، فلا يعملونَ به، إذْ كانُوا أعملَ النَّاس بما وَجَبَ عليهم، ويُحْتَمَلُ أنْ يكونَ ذهبَ مذهبَ التَّواضع في ترك التَّزْكية.

قال[٢]: وأنا أبو عبد الله الحافظ، أنا محمَّد بن صالح بن هانئ، نا أبو عمرو محمَّد بن عمرو الحَرَشيّ[٣]، نا القاسم بن مالك المُزَنيّ أحدُ بني ثَعْلَبَةَ[٤]، نا القاسم بن عبد الرَّحمن، عن أبي جعفر محمَّد ابن عليّ، عن جابر بن عبد الله، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ: إنَّا قومٌ عَرَبٌ، نُرَدِّدُ الأحاديثَ، فنُقَدِّمُ، ونُؤَخِّرُ.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ[٥]، أنا أبو عبد الله الحافظ، أنا أبو عبد الله الصَّفَّار، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا إسحاق، نا وَكِيْع، نا سفيان، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيْل، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ[٦]: [من الخفيف]

---

(١) المصدر السَّابق/ ٤٤٦.

(٢) أي: البَيْهَقيُّ. وانظرِ الخبرَ في: تدريب الرَّاوي ١/ ٥٣٥ بالنَّقل عن كتابه المدخل، وقد أخلَّ المطبوع منه بهذا الخبر. وانظرْ كذلك: كنز العُمَّال ١٠/ ٢٨٨.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل، وقعَ إلينا في غير كتاب للبَيْهَقيّ. فانظرِ: السُّنن الصَّغير ٣/ ٣٠٦ ـ ٣٠٧، والسُّنن الكبرى ٢/ ٦٩٢ و٦٩٣ و٣/ ٥٠٣ و٥٠٤ و٥/ ٢٠١ و٢٢١، ومعرفة السُّنن والآثار ٤/ ١٤١ و٦/ ١٩٣. وفي (د، س): ... هانئ، نا أبو عمرو بن موسى بن محمَّد بن الأَعْيَن، نا أحمد بن عمرو الجُرَشيّ. وكلُّهُ تصحيف وتحريف وزيادة من النُّسَّاخ، لا معنى لها، ولا سيَّما أنَّنا لم نعثرْ على ترجمة لأبي عمرو بن موسى، ولأحمد بن عمرو الجُرَشيّ.

(٤) كذا في (د). وفي (س): حدَّثني ثعلبة.

(٥) شُعَب الإيمان للبَيْهَقيّ ١٣/ ٢٠٢.

(٦) وقعَ في (س) بعد حُذَيْفَةَ ما نصُّهُ: «رضي الله تعالى عنه، وأسكنَهُ الجنَّة بمنِّه وكرمه». وهي زيادةٌ لم ترِدْ في (د) ولا الشُّعَب، فهي من صنع النُّسَّاخ. وهذا البيتُ بعدُ تمثَّلَ به حُذَيْفَةُ (ت: ٣٦ هـ)، وهو للشَّاعر الجاهليّ عَدِيّ بن الرَّعْلاء الغَسَّانيّ في: الأصمعيَّات/ ١٥٢، والاشتقاق/ ٥١، =

لـيسَ مـن مـاتَ فاسـتراحَ بمَيْـتٍ إنَّـمـا المَيْـتُ مَيِّـتُ الأحيـاءِ

فقيلَ له: يا أبا عبد الله، ما ميِّتُ الأحياء؟ قالَ: الذي لا يعرفُ المعروفَ بقلبه، ولا يُنْكِرُ المُنْكَرَ بقلبه.

أخبرنا بها أعلى من هذا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو سعد الجَنْزَرُوْذيّ، أنا أبو الحسن محمَّد بن عليّ ابن سَهْل الماسَرْجَسِيّ[١] الفقيه إملاءً، أنا يحيى بن محمَّد بن عمر بن عليّ بن حَرْب الطَّلْحيّ، حدَّثني عليّ ابن حَرْب، نا أبو عامر، نا سفيان، عن حَبيب ـ يعني ابن أبي ثابت ـ عن أبي الطُّفَيْل،

عن حُذَيْفَةَ أنَّه سُئِلَ عن ميِّت الأحياء[٢]. قالَ: هو الذي لا يُنْكِرُ المُنْكَرَ بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

أخبرنا بها أعلى من هذا أبو القاسم هبة الله بن محمَّد، أنا أبو طالب محمَّد بن محمَّد، أنا أبو بكر الشَّافعيّ[٣]، نا أحمد بن سعيد الجَمَّال[٤]، نا قَبيصة بن عُقْبَة، نا سفيان الثَّوريّ، عن حَبيب بن أبي ثابت، عن أبي الطُّفَيْل، قال:

قيلَ لحُذَيْفَةَ: ما ميِّتُ الأحياء؟ قالَ: هو الذي لا يُنْكِرُ المُنْكَرَ بيده ولا بلسانه ولا بقلبه.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، أنا نصر بن إبراهيم، وعبد الله بن عبد الرَّزَّاق،

ح وأخبرنا أبو الحسن عليّ بن زيد السُّلَميّ، أنا نصر بن إبراهيم المَقْدسيّ،

= والصِّناعتين/ ٣١٥، واللآلي ١/ ٨، والحماسة الشَّجَريَّة ١/ ١٩٥، وزهر الأكم ١/ ١٥٩. ونُسِبَ البيت كذلك غلطًا إلى صالح بن عبد القُدُّوس (ت: ١٦٧ هـ). فانظرْ: ديوانه/ ١٤٤، والحماسة للبُحتريّ ٢/ ١٦١، ومُعجم الأدباء ٤/ ١٤٤٦؛ إذ لا يُمكنُ لحُذَيْفَةَ أنْ يتمثَّلَ ببيت لشاعر، أتى بعده بزمن طويل، لا يخفى.

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ اللُّباب في تهذيب الأنساب ٣/ ١٤٨. وفي (د، س): عليّ بن محمَّد بن سهل. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومصادر الخبر: شُعَب الإيمان ١٠/ ٧٢، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٠. وفي (س) تكرارٌ لبيت عَدِيّ.

(٣) الغَيْلانيَّات لأبي بكر الشَّافعيّ/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (س): الحبَّال. تحريف. فضلًا عن تكرار بيت عَدِيٍّ.

قالا: أنا محمَّد بن عَوْف بن أحمد المُزَنيّ، أنا الحسن بن مُنير بن محمَّد التَّنُوخيّ، أنا أبو بكر محمَّد بن خُرَيم، نا هشام بن عمَّار بن نُصَيْر بن مَيْسَرَة بن أَبَان السُّلَميّ[١]، نا أبو خالد يزيد بن عبد الله السَّرَّاج، نا مَكْحُول، قال[٢]:

[ومن مظاهر ورعه وتُقَاهُ]

قالَ حُذَيْفَةُ لأبي هُرَيْرَةَ: إنِّي أراكَ إذا دخلْتَ الكَنيفَ، أبطأْتَ في مَشْيكَ، وإذا خَرَجْتَ، أسرعْتَ. قالَ: إنِّي أدخُلُ، وأنا على وضوء، وأخرجُ، وأنا على غير وضوء، فأخافُ أنْ يُدركَني الموتُ قبلَ أنْ أتوضَّأَ. قالَ له حُذَيْفَةُ: إنَّكَ لَطويلُ الأمل، لكنِّي أرفعُ قدمي، أخافُ ألَّا أضعَ الأخرى حتَّى أموتَ.

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن العبَّاس،

ح وأخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا عثمان بن عمرو[٣] بن المُنْتَاب،

قالا: نا يحيى بن محمَّد بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا ابن المُبارك[٤]، أنا زائدة، عن سليمان الأعمش، عن موسى بن عبد الله ـ يعني ابن يزيد الخَطْميّ ـ عن أُمِّه[٥] ـ قال سليمان الأعمش: وأُمُّهُ بنتُ حُذَيْفَةَ ـ

[زهدُهُ]

عن حُذَيْفَةَ، قالَ: [والله] لَوَدِدْتُ أنَّ لي من يُصلِحُ لي في مالي، فأُغلقَ عليَّ بابي، فلا يدخلُ عليَّ أحدٌ، حتَّى ألحقَ بالله ﷻ.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله أيضًا، قالا: أنا أبو الحسين، أنا عثمان بن عمرو بن محمَّد، نا يحيى، نا الحسين بن الحسن، أنا الفضل بن موسى، نا الأعمش، عن موسى بن عبد الله، عن بنت حُذَيْفَةَ، قالَتْ:

قالَ [حُذَيْفَةُ]: وَدِدْتُ أنَّ لي من يكفيني، فأُدخِلْتُ بيتي، فلا يدخلونَ إليَّ، ولا

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تهذيب التَّهذيب ٤/ ٢٧٦. وفي (س): هشام بن عمَّار، عن بسر بن سورة. تحريف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٠.

(٣) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٤٥٨. وفي (د، س): عمر. تحريف.

(٤) الزُّهْد والرَّقائق لابن المُبارك ٢/ ٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٥) كذا الصَّواب عنِ المصدر السَّابق. وفي (د، س): عن أبيه. تحريف.

أخرجُ عليهم.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[١]، نا عبد الله بن محمَّد، نا محمَّد بن شِبْل، نا أبو بكر بن أبي شَيْبَة، نا محمَّد بن عُبَيْد، عنِ الأعمش، عن موسى بن عبد الله بن يزيد، عن أمِّ سَلَمَةَ ـ قال أبو بكر: هي أُمُّهُ ـ قالَتْ:

قالَ حُذَيْفَةُ: لَوَدِدْتُ أنَّ لي إنسانًا، يكونُ في مالي، ثمَّ أُغلقُ عليَّ الباب، فلم يدخُلْ عليَّ أحدٌ حتَّى ألقى الله[٢].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا أبي أبو عبد / الله، أنا محمَّد بن أيُّوب [٤٠/ ب]
ابن حَبيب، نا هلال بن العلاء، نا فَيْض بن إسحاق، قالَ: قالَ فُضَيْل بن عِيَاض:

قيلَ لحُذَيْفَةَ: ما لك لا تتكلَّمُ؟ قالَ: إنَّ لساني سَبُعٌ، أتخوَّفُ[٣] إنْ تركْتُهُ يأكُلْني. [عَوْدٌ على بليغ أقواله]

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن إسماعيل، ومحمَّد بن العبَّاس، قالا: نا يحيى بن صاعد، نا الحسين بن الحسن، أنا عبد الله بن المُبارك[٤]، أنا عُبَيْد الله بن عَوْن، عن إبراهيم، قالَ:

قالَ حُذَيْفَةُ: اتَّقُوا الله يا معشرَ القُرَّاء، وخُذُوا طريقَ[٥] من كانَ قبلَكم، فوالله لئنِ استقَمْتُمْ، لقد سَبَقْتُمْ سبقًا بعيدًا، ولئنْ تركْتُمُوهُ يمينًا وشِمالًا، لقد ضَلَلْتُمْ ضلالًا بعيدًا.

أخبرنا أبو منصور عبد الرَّحمن بن محمَّد بن عبد الواحد بن زُرَيْق، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو حفص بن شاهين[٦]، نا عبد الله بن محمَّد، أنا ليث بن حَمَّاد الصَّفَّار، أنا عبد الواحد بن زياد، عنِ الأعمش، عن شِمْر بن عَطِيَّة، قال:

---

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٧٨. وزدْ عليه: المُصَنَّف لابن أبي شَيْبَة ٧/ ١٣٩.

(٢) أخلَّتْ (س) في ترجمة حُذَيْفَة بالأخبار الواردة من ص:٢٥٧ إلى ص:٢٦٧، أي: من قوله: على بعض الصَّدَقة، فلمَّا قدم قال ... إلى قوله: حتَّى ألقى الله. ثمَّ إنَّ هذه الأخبار وردَتْ في ترجمة أبي زُبَيْد الطَّائيّ حَرْمَلَة بن المُنْذِر [و:١٦٣/ ب ـ و:١٦٥/ أ] من نُسخة (س).

(٣) في (س): أخافُ. وانظرِ الخبرَ في: مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٠، وكنز العُمَّال ٣/ ٨٣٥.

(٤) الزُّهْد والرَّقائق لابن المُبارك ١/ ١٦.

(٥) في (س): ظهر. تحريف.

(٦) فوائد ابن شاهين/ ٨٣.

قالَ حُذَيْفَةُ: ليسَ خِيَارُكُمْ من تركَ الدُّنيا للآخرة، ولا خِيَارُكُمْ من تركَ الآخرةَ للدُّنيا، ولكنَّ خيارَكُمْ من أخذَ من كُلٍّ.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا رَشَأ بن نَظيف، أنا الحسن بن إسماعيل، أنا أحمد بن مروان[١]، نا أبو بكر بن أبي خَيْثَمَة، حدَّثني أبي، عن وَكِيْع، عن محمَّد بن قيس، عن عمرو بن مُرَّة، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ بن اليَمَان[٢]: خِيَارُكُمْ الذين يأخذُونَ من دُنياهُمْ لأخرتهم، ومن آخرتهم لدُنياهُمْ.

قال[٣]: ونا أبو بكر أخو خطَّاب، نا خالد بن خِدَاش، قالَ: سمعْتُ سفيانَ بن عُيَيْنَةَ يقولُ:

بَلَغَني عن حُذَيْفَةَ بن اليَمَان أنَّه قالَ لرجل: أيسُرُّكَ أنْ تغلبَ شرَّ النَّاس؟ [قالَ: نعم]. قالَ: إنَّكَ إنْ تغلبْهُ، تَكُنْ شرًّا منه.

أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن الفضل، أنا عبد الغافر الفارسيّ، أنا حَمْد[٤] بن محمَّد الخَطَّابيّ، أنا محمَّد ابن هاشم، نا الدَّبَريّ[٥]، عن عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر، عن أيُّوب، عن ابن سِيْرين، قال:

[شروطُ المُفْتي عنده]

سُئِلَ حُذَيْفَةُ عن شيء، فقالَ: إنَّما يُفْتي أحدُ ثلاثة: من عرفَ النَّاسخَ والمنسوخَ، أو رجلٌ وَلِيَ سُلْطانًا، فلا يجدُ من ذلك بُدًّا، أو مُتكَلِّفٌ.

وأخبرنا بها أبو المعالي الفارسيّ، أنا أحمد بن الحسين البَيْهَقيّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا إسماعيل الصَّفَّار، نا أحمد بن منصور، نا عبد الرَّزَّاق، عن مَعْمَر[٦]، عن أيُّوب، عن ابن سِيْرين، قال:

سُئِلَ حُذَيْفَةُ عن شيء، فقالَ: إنَّما يُفْتي أحدُ ثلاثة: من عرفَ النَّاسخَ والمنسوخَ. قالُوا: ومن يعرفُ النَّاسخَ والمنسوخَ؟ قالَ: عمرُ. أو رجلٌ وَلِيَ سُلْطَانًا، فلا يَجِدُ بُدًّا، أو مُتكَلِّفٌ.

---

(١) المُجالسة وجواهر العلم ٣/ ١٢٣.

(٢) أخلَّتْ (د) بـ: «ابن اليَمَان».

(٣) المصدر السَّابق ٤/ ٢١٤. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) كذا الصَّوابُ، وهو صاحب غريب الحديث، وفيه الخبرُ ١/ ٦١٥. وفي (د، س): أحمد. تحريف.

(٥) المصدر السَّابق. وانظرِ: اللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ٤٨٩. وفي (د، س): الدَّيْريّ. تصحيف.

(٦) جامع مَعْمَر بن راشد ١١/ ٢٣١.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[١]، نا أحمد بن إسحاق، نا إبراهيم بن مَتُّوْيَه، نا عُبَيْد بن أَسْبَاط، نا أبي، عنِ الأعمش، عن عبد الملك بن مَيْسَرَة، عنِ النَّزَّال بن سَبْرَةَ، قال:

[كانَ يشتري دينَهُ ببعضه]

كُنَّا مع حُذَيْفَةَ في البيت، فقالَ له عثمان: يا أبا عبد الله، ما هذا الذي يبلُغُني عنكَ؟! قالَ: ما قُلْتُهُ، فقالَ عثمانُ: أنتَ أصدقُهُمْ وأبَرُّهم. فلمَّا خرجَ، قُلْتُ: يا أبا عبد الله، ألم تَقُلْ: ما قُلْتُهُ؟ قالَ: بلى، ولكنِّي أشتري ديني ببعضه مخافةَ أنْ يذهبَ كُلُّهُ.

أنبأنا أبو طالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف، وأبو نصر محمَّد بن الحسن، قالا: قرأَ عليَّ أبو محمَّد الجوهريّ، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، أنا محمَّد بن سعد، أنا الفضل بن دُكَيْن، أنا سعد بن أوس، أنا بلال بن يحيى، قال[٢]:

بلغَني أنَّ حُذَيْفَةَ كانَ يقولُ: ما أدركَ هذا الأمرَ أحدٌ من أصحاب النَّبيِّ ﷺ إلَّا قدِ اشترى بعضَ دينه ببعض. قالُوا: فأنتَ. قالَ: وأنا والله إنِّي لأدخلُ على أحدهم، وليسَ أحدٌ إلَّا وفيه محاسنُ ومساوئُ، فأذكرُ من محاسنه، وأُعْرِضُ عن مساوئ ذلك، وربَّما دعاني أحدُهُمْ إلى الغَداء، فأقولُ: إنِّي صائمٌ، ولسْتُ بصائم.

قال: ونا محمَّد بن سعد، أنا أحمد بن عبد الله بن يونس، أنا أبو بكر بن عَيَّاش، قال: سمعْتُ أبا إسحاق يقولُ[٣]:

[كان يجيءُ من المدائن إلى الكوفة]

كانَ حُذَيْفَةُ يجيءُ كلَّ جُمُعَة من المدائن إلى الكوفة. قالَ أبو بكر: فقُلْتُ له: تستطيعُ أنْ تجيءَ من المدائن إلى الكوفة؟ قالَ: نعم. [قالَ]: كانَتْ له بغلةٌ فارهةٌ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أحمد بن محمَّد بن النَّقُّور، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمَّد، نا عيسى بن سالم، نا عُبَيْد الله بن عمرو، عن زيد بن أبي أُنَيْسَة، عن عمرو بن مُرَّة، عن خَيْثَمَة، عن رِبْعيّ بن حِرَاش، قال[٤]:

[أبرأَ نفسَهُ من دم عثمان ﷺ]

لـمَّا كانَتِ اللَّيْلةُ التي حُضِرَ فيها حُذَيْفَةُ، جعلَ يقولُ: أيُّ اللَّيل هذا؟ قالَ: فقُلْنا

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٧٩.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦١، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٠٩، وسير أعلام النُّبلاء ٢/ ٣٦٨.

(٣) سير أعلام النُّبلاء ٢/ ٣٦٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) تاريخ المدينة لابن شَبَّة ٤/ ١٢٤٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦١.

له: وجهُ السَّحَر، فاستوى جالسًا، ثمَّ قالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أبرأُ إليكَ من دم عثمان، والله ما شَهِدْتُ، ولا قَتَلْتُ، ولا مالأْتُ على قتله.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد الخطيب، أنا محمَّد بن الحسن بن محمَّد، أنا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمَّد بن عبد الرَّحمن، نا محمَّد بن إسماعيل(١)، نا جُمُعَة بن عبد الله(٢)، نا جَرير، عن حُصَيْن، قال: سألْتُ أبا وائل، قال: حدَّثني خالد بن فلان(٣)،

أنَّه لـمَّا بلغَهُ أنَّ حُذَيْفَةَ بالمدائن، أتاهُ، فقالَ: أجِئْتُمْ بأكفاني؟ قُلْنا: نعم، فقالَ: أعوذُ بالله من صباح النَّار، ثمَّ ذكرَ عثمانَ، فقالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي لم أقتُلْهُ، ولم آمُرْ، ولم أَرْضَ، ولم أشهدْ.

قال البُخَاريّ(٤):

وكُنْيَةُ حُذَيْفَةَ بن اليَمَان أبو عبد الله العَبْسيّ، واليَمَانُ يُقالُ له: حِسْلٌ، قُتِلَ يومَ أُحُد، هاجرَ إلى النَّبيِّ ﷺ زمنَ بدر.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، أنا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب(٥)، أنا أبو الحسن ابن أبي بكر، أنا عبد الله بن إسحاق البَغَويّ، نا يحيى بن أبي طالب، أنا عليّ بن عاصم، أنا حُصَيْن بن عبد الرَّحمن، عن أبي وائل، عن خالد بن ربيع العَبْسيّ، قال:

[٤١/أ] سَمِعْنا بوجع حُذَيْفَةَ، فركبَ إليه / أبو مسعود الأنصاريُّ في نَفَر ـ أنا فيهم ـ إلى المدائن. قالَ: فأتيناهُ في بعض اللَّيل، فقالَ: أيُّ اللَّيل ساعةٌ هذه؟ قُلْنا: بعضُ اللَّيل أو جوفُ اللَّيل. قالَ: هلْ جِئْتُمْ بأكفاني؟ قُلْنا: نعم. قالَ: فلا تُغَالُوا(٦) بكَفَني؛

[لم يرضَ المُغالاةَ في كفنه]

(١) التَّاريخ الأوسط للبُخاريّ ١/ ٨٠.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق، و(س). وانظرْ ترجمته في: تهذيب التَّهذيب ١/ ٣١٤. وفي (د): محمَّد بن عَبْدان. تحريف.

(٣) كذا في: التَّاريخ الأوسط، و(د، س). وهو خالد بن الرَّبيع العَبْسيّ بالنَّقل عن تاريخ المدينة ٤/ ١٢٤٧؛ وفيه الخبرُ عينُهُ.

(٤) التَّاريخ الأوسط ١/ ٨٠.

(٥) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٠.

(٦) في (س): تُعانُوا. تصحيف وتحريف.

فإنْ يَكُنْ لصاحبكم عند الله خيرٌ، يُبَدِّلْ خيرًا من كُسْوتكم، وإلَّا يُسْلَبْ سَلْبًا سريعًا. قالَ: ثمَّ ذكرَ عثمان، فقالَ: اللَّهُمَّ، لم أشهدْ، ولم أقتُلْ، ولم أَرْضَ.

أنبأنا أبو عليّ الحسن بن أحمد، أنا أحمد بن عبد الله الحافظ[١]، نا أبو حامد بن جَبَلَة، نا محمَّد بن إسحاق السَّرَّاج، نا يعقوب بن إبراهيم، نا هُشَيْم، أنا حُصَيْن، عن أبي وائل، قالَ:

لـمَّا ثَقُلَ حُذَيْفَةُ، أتاهُ ناسٌ من بني عَبْس، فأخبرَني خالد بن الرَّبيع العَبْسيّ، قالَ: أتيْناهُ[٢] ـ وهو بالمدائن ـ حتَّى دَخَلْنا عليه بجوف اللَّيْل، فقالَ لنا: أيُّ ساعة هذه؟ قُلْنا: جوفُ اللَّيل أو آخرُ اللَّيل، فقالَ: أعوذُ بالله من صباحٍ إلى النَّار، ثمَّ قالَ: أجِئْتُمْ معكم بأكفاني؟ قُلْنا: نعم. قالَ: فلا تُغَالُوا بأكفاني؛ فإنَّه إنْ يَكُنْ لصاحبكم عندَ الله خيرٌ، فإنَّهُ يُبَدِّلُ بكُسْوَته كُسْوَةً خيرًا منها، وإلَّا يُسْلَبْ سَلْبًا.

قال[٣]: ونا سليمان بن أحمد، نا محمَّد بن عبد الله الحَضْرَميّ، نا أبو كُرَيْب، نا يحيى بن زكريَّا، نا ابن أبي زائدة، عن أبيه، عن أبي إسحاق أنَّ صِلَة بن زُفَر حدَّثَه،

أنَّ حُذَيْفَةَ بعثَني وأبا مسعود، فابتعْنا له كَفَنًا حُلَّةَ عَصْبٍ بثلاثمئة درهمٍ. قالَ: أَرِياني ما ابتعْتُما لي، فأريناهُ، فقالَ: ما هذا لي بكَفَنٍ، إنَّما يكفيني رَيْطَتانِ بَيْضَاوانِ، ليسَ معهما قميصٌ[٤]؛ فإنِّي لا أُتْرَكُ إلَّا قليلًا حتَّى أُبَدَّلَ خيرًا منهما أو شرًّا منهما، فابتعْنا له رَيْطَتَيْن بَيْضاوَيْن.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن صَفْوان، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٥]، حدَّثني محمَّد بن الحسين، نا عمر بن شَبيب المُسْليّ، نا ليث بن أبي سُلَيْم، قال:

لـمَّا نزلَ بحُذَيْفَةَ الموتُ، جزعَ جَزَعًا شديدًا، وبكى بُكاءً شديدًا، فقيلَ له: ما [جزعُهُ عند الموت]

(١) حلية الأولياء ١/ ٢٨٢.

(٢) كذا بالنَّقل عن الحلية. وفي (س): فأتيتُهُ. وفي (د): قال: أتيْتُهُ.

(٣) حلية الأولياء ١/ ٢٨٢ ـ ٢٨٣. وزدْ عليه: المُعجم الكبير ٣/ ١٦٣.

(٤) في (س): رَيْطَتان بيضاء، وإذْ ليس فيهما، أو ليس معهما قميص. تحريف.

(٥) كتابُ المُحْتَضَرين لابن أبي الدُّنيا/ ١٣٤.

يُبْكيك؟ قالَ: ما أبكي أَسَفًا على الدُّنيا، بلِ الموتُ أحبُّ إليَّ، ولكنْ لا أدري على ما أُقْدِمُ: على رِضًا، أم على سُخْطٍ.

قال[١]: ونا داود بن رُشَيْد، نا عبَّاد بن العَوَّام، أنا أبومالك الأشجعيّ، عن رِبْعيّ بن حِرَاش[٢] أنَّه حدَّثهم أنَّ أخته ـ وهي امرأةُ حُذَيْفَةَ ـ قالَتْ:

[تعوُّذُهُ من صباح النَّار ومسائها]

لـمَّا كانَتْ ليلةُ تُوُفِّيَ حُذَيْفَةُ، جعلَ يسألُنا: أيُّ اللَّيل هذا؟ فنُخْبِرُهُ، حتَّى كانَ السَّحَرُ. قالَتْ: فقالَ: أجلسوني، فأجلسناهُ. قالَ: وجِّهُوني، فوجَّهْناهُ. قالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أعوذُ بكَ من صباح النَّار ومن مسائها.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، وأبو الحسن عليّ بن هبة الله بن عبد السَّلام، قالا: أنا أبومحمَّد الصَّرِيْفينيّ، أنا أبو القاسم بن حَبَابة، أنا أبو القاسم البَغَويّ، أنا عليّ بن الجَعْد[٣]، أنا شُعْبَة، عن عبد الملك، قال: سمعْتُ زيادًا يُحَدِّثُ عن رِبْعيّ بن حِرَاش، قال:

[وصيَّتُهُ لأبي مسعود الأنصاريّ]

قالَ حُذَيْفَةُ عند الموت: ربِّي، يومَ أتاني الموتُ لم أَشُكَّ، فأمَّا اليومَ فقد خالطْتُ أشياءَ، لا أدري على ما أنا منها. قالَ: وأوصى أبا مسعود، فقالَ: عليكَ بما تعرفُ، ولا تَلَوَّنْ[٤] في أمر الله ﷻ.

أخبرنا أبوبكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْبانيّ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، حدَّثني محمَّد بن الحسين، نا داود بن المُحَبَّر، عن سعيد بن راشد، عن صالح بن حسَّان[٥]،

[ومن يليغ ما قاله عندما حضرَهُ الموتُ]

أنَّ حُذَيْفَةَ لـمَّا نزلَ به الموتُ، قالَ: هذه آخرُ ساعة من الدُّنيا، اللَّهُمَّ إنَّكَ تعلمُ أنِّي أُحبُّكَ، فبارِكْ لي في لقائك، ثمَّ ماتَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا الحسين بن صفوان،

---

(١) المصدر السَّابق/ ٢١٤.

(٢) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (س): خِرَاش. تصحيف.

(٣) مُسْنَد ابن الجَعْد/ ٨٣.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي س): ولا تكون. تحريف.

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٢.

ح وأخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أبو الحسن،

قالا: أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[١]، حدَّثني محمَّد بن الحسين، حدَّثني يعقوب بن عُبَيْد، نا يزيد بن هارون، أنا هشام، عنِ الحسن، قال:

قالَ حُذَيْفَةُ في مرضه: حَبيبٌ جاءَ على فاقة، لا أفلحَ من نَدِمَ، أليسَ بعدي ما أعلمُ؟! الحمدُ لله الذي سبقَ بيَ الفتنةَ: قادَتَها، وعُلُوجَها.

قال[٢]: ونا إسحاق بن إسماعيل، نا وَكِيْع، نا مِسْعَر، عن عبد الملك بن مَيْسَرَة، عنِ النَّزَّال بن سَبْرَة، عن أبي مسعود، قال:

أُغْمِيَ على حُذَيْفَةَ، فأفاقَ في بعض اللَّيل، فقالَ: يا أبا مسعود، أيُّ اللَّيل هذا؟ قالَ: السَّحَرُ الأعلى. قالَ: عائذٌ بالله من جَهَنَّمَ، مرَّتين.

انتهى حديثُ ابن صفوان، وزادَ أبو الحسن، فقالَ[٣]: ابتاعُوا لي ثوبين، ولا عليكم ألَّا تُغَالُوا [فيهما]؛ فإنْ يُصِبْ صاحبُكُمْ خيرًا، يُكْسَ خيرًا منهما، وإلَّا سُلِبَهما سَلْبًا سريعًا.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، نا محمَّد بن هبة الله، أنا عليّ بن محمَّد بن بِشْران، نا الحسين بن صَفْوان، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٤]، نا الرَّبيع بن ثَعْلَب، نا فَرَج بن فَضَالة، عن أسد بن وَدَاعة، قال:

لـمَّا مرضَ حُذَيْفَةُ مرضَهُ الذي ماتَ فيه، قيلَ له: ما تشتهي؟ قالَ: أشتهي الجنَّة. قالُوا: فما تشتكي؟ قالَ: الذُّنوبَ. قالُوا: أفلا ندعو لكَ الطَّبيبَ؟ قالَ: الطَّبيبُ أمرضَني، لقد عِشْتُ فيكم على خِلَال ثلاث: لَلْفقرُ فيكم أحبُّ إليَّ من الغِنَى، ولَلضَّعَةُ فيكم أحبُّ [إليَّ] من الشَّرَف، وإنَّ من حَمِدَني منكم، ولامَني في الحقِّ سَوَاء. ثمَّ قالَ: أصبحْنا؟ أصبحْنا؟ قالُوا: نعم. قالَ: اللَّهُمَّ، إنِّي أعوذُ بك من

(١) كتابُ المُحْتَضَرين لابن أبي الدُّنيا/ ١١٢.

(٢) المصدر السَّابق/ ١٣٤ ـ ١٣٥.

(٣) وصايا العلماء لابن زَبْر/ ٥٣، والمُسْتَدْرَك على الصَّحيحين ٣/ ٤٢٩، ومُختصر ابن منظور ٢٠/ ٣٣٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منِ الوصايا والمُختصر.

(٤) كتابُ المُحْتَضَرين لابن أبي الدُّنيا/ ١١١ ـ ١١٢. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

صباح النَّار، حَبيبٌ جاءَ على فاقةٍ، ولا أفلحَ من نَدِمَ.

قالَ[١]: وحدَّثني محمَّد بن أبان البَلْخيّ، نا يحيى بن سُلَيْم الطَّائفيّ، عن إسماعيل بن كَثير، عن زياد مولى ابن عَيَّاش،

عن بعض أصحاب النَّبيِّ ﷺ، قالَ: دخلْتُ على حُذَيْفَةَ في مرضه الذي ماتَ فيه، فقالَ: اللَّهُمَّ، إنَّكَ تعلمُ لولا أنِّي أرى هذا اليومَ أوَّلَ يوم من أيَّام الآخرة وآخرَ يوم من أيَّام الدُّنيا، لم أتكلَّمْ بما أتكلَّمُ به، اللَّهُمَّ إنَّكَ تعلمُ أنِّي كُنْتُ أختارُ / الفقرَ على الغِنَى، وأختارُ الذِّلَّة على العِزّ، وأختارُ الموتَ على الحياة، حَبيبٌ جاءَ على فاقةٍ، لا أفلحَ من نَدِمَ، ثمَّ ماتَ[٢]. [٤١/ب]

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، أنا أبو نُعَيْم[٣]، أنا عبد الرَّحمن بن العبَّاس، أنا إبراهيم بن إسحاق الحَرْبيّ، نا محمَّد بن يزيد الأَدَميّ، نا يحيى بن سُلَيْم، عن إسماعيل بن كَثير، عن زياد مولى ابن عَيَّاش،

حدَّثني من دخلَ على حُذَيْفَةَ في مرضه الذي ماتَ فيه، فقال: لولا أنِّي أرى هذا اليومَ آخرَ يوم من الدُّنيا وأوَّلَ يوم من الآخرة، لم أتكلَّمْ به، اللَّهُمَّ إنَّكَ تعلمُ أنِّي كُنْتُ أحبُّ الفقرَ على الغِنَى، وأحبُّ الذِّلَّة على العِزّ، وأحبُّ الموتَ على الحياة، حَبيبٌ جاءَ على فاقةٍ، لا أفلحَ من نَدِمَ، ثمَّ ماتَ.

أخبرنا(مُلْحَق) أبو الحسن بركات بن عبد العزيز بن الحسين النَّجَّاد[٤]، نا أبو بكر الخطيب، نا أبو الحسن بن رِزْقَوَيْه، نا أبو بكر أحمد بن سِنْديّ بن الحسن الحدَّاد، أنا الحسن بن عليّ القَطَّان، نا إسماعيل بن عيسى[٥]، نا إسحاق بن بِشْر، أنا محمَّد بن سليمان الأسديّ، عن جعفر بن محمَّد، عن أبيه، قال[٦]:

---

(١) المصدر السَّابق/ ٢٣٦.

(٢) أخلَّ كتابُ المُحْتَضَرين بقوله: «ثمَّ مات».

(٣) حلية الأولياء ١/ ٢٨٢.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مُعجم الشُّيوخ ١/ ١٨٧. وفي (س): ابن عبد العُزَّى بن الحسن السَّجَّاد. تحريف.

(٥) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٢٠، ومُعجم الشُّيوخ له ١/ ١٣٩. وفي (د): ... الحسين الحدَّاد، أنا الحسين بن عليّ القَطَّان، وفي (س): أحمد بن الحسن الحدَّاد ... عُتْبَة. تصحيف.

(٦) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٢.

قالَ حُذَيْفَةُ حينَ حَضَرَهُ الموتُ: مَرْحبًا بالموت وأهلًا، مَرْحبًا بحَبيب، جاءَ على فاقة، لا أفلحَ من نَدِمَ، اللَّهُمَّ إنِّي لم أُحبَّ الدُّنيا لحفر الأنهار، ولا لغرس الأشجار، ولكنْ لسهر اللَّيل، وظَمَأ الهَواجر، وكثرة الرُّكوع والسُّجود، والذِّكْر لله ﷻ كثيرًا، والجهاد في سبيله، ومُزاحمة العلماء بالرُّكَب.

أخبرنا أبو عبد الله الفُرَاويّ، أنا أبو الحسين الفارسيّ، قالَ: قالَ أبو سليمان الخَطَّابيُّ[1] في حديث حُذَيْفَةَ:

إنَّه لـمَّا أُتِيَ بكَفَنه، فقالَ: إنْ يُصِبْ أخوكم خيرًا فعسى، وإلَّا فلْيَتَرامَ بي رَجَواها إلى يوم القيامة. حدَّثناهُ أحمد بن إبراهيم بن مالك، نا الحسن بن سفيان، نا ابن أبي شَيْبَة، نا وَكِيْع، عن إسماعيل، عن قيس، عن حُذَيْفَةَ.

قولُهُ: رَجَواها؛ يريدُ: ناحيَتَيْ القبر، وإنَّما أنَّثَ على نيَّة الأرض أو إضمار الحُفْرة؛ كقوله ﷻ: ﴿وَلَوْ يُؤَاخِذُ ٱللَّهُ ٱلنَّاسَ بِمَا كَسَبُواْ مَا تَرَكَ عَلَىٰ ظَهْرِهَا مِن دَآبَّةٍ﴾ [فاطر:٤٥]، ولم يتقدَّمْ للأرض ذكرٌ، وكقوله: ﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِٱلْحِجَابِ ﴿٣٢﴾﴾ [ص:٣٢]، ولم يتقدَّمْ للشَّمس ذكرٌ. وقالَ حاتمٌ[2]: [من الطَّويل]

أماويَّ ما يُغْني الثَّراءُ عنِ الفتى إذا حَشْرَجَتْ يومًا وضاقَ بها الصَّدْرُ؟

يريدُ: النَّفسَ. وإعمالُ الضَّمير في كلام العرب كثيرٌ. وأَرْجاءُ الشَّيء[3]: نواحيه، قالَ الله تعالى: ﴿وَٱلْمَلَكُ عَلَىٰٓ أَرْجَآئِهَا﴾ [الحاقة:١٧]، وواحدُها رَجًا، مقصورٌ، والتَّثنيةُ رَجَوانِ، قالَ الشَّاعرُ[4]: [من الطَّويل]

(١) غريب الحديث للخَطَّابيّ ٢/ ٣٣٢ ـ ٣٣٣.

(٢) ديوان شعر حاتم برواية ابن الكلبيّ وصنعة ابن مُدْرِك الطَّائيّ/ ٢١٠، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٢٤٦، والجمهرة: ثري ٢/ ١٠٣٤، والعقد الفريد ١/ ٢٤٤، وأمالي الزَّجَّاجيّ/ ٩٢ و١٠٩، وأمالي المَرْزوقيّ/ ٢٨٠، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٢/ ٢٦٦، ولُبَاب الآداب لابن مُنْقِذ/ ١٢٥.

(٣) في (د): وإضمار الضَّمير. وفي (س): وأرجا التَّقيّ. تحريف.

(٤) البيتُ بلا نسبة في: الجمهرة: رجا ٢/ ١٠٣٩، والمُسْتَقْصَى ٢/ ٢٧١.

فما أنا يابنَ العَمِّ تجعلُ دونَهُ القَصِيَّ ولا يُرْمَى به الرَّجَوانِ[١]

أخبرنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن إبراهيم بن الحَطَّاب في كتابه، أنا القاضي أبو الحسن عليّ بن عُبَيْد الله بن محمَّد الهَمْدانيّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن الحسين بن عمر اليَمَنيّ، أنا أبو الفضل جعفر بن أحمد، نا الحسين بن نَصْر بن المُعَارِك، قال: [سمعْتُ أحمد بن صالح، قال][٢]: قال أبو نُعَيْم:

[وفاتُهُ] وماتَ حُذَيْفَةُ بعدَ قتل عثمان.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبومنصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر محمَّد بن هبة الله بن الطَّبَريّ[٤]،

قالا: نا ابن الفضل، نا ابن دُرُسْتَوَيْه، نا يعقوب، نا عُبَيْد الله بن موسى، أنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، قال:

عاشَ حُذَيْفَةُ بعد قتل عثمانَ أربعينَ ليلةً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أحمد بن الحسن بن خَيْرون، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا أبو عليّ ابن الصَّوَّاف، أنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، قال: قال عمِّي أبو بكر[٥]:

ماتَ حُذَيْفَةُ حينَ جاءَ قتلُ عثمان.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد الخطيب، أنا محمَّد بن الحسن، نا أحمد بن الحسين، أنا عبد الله بن محمَّد، نا محمَّد بن إسماعيل البُخَاريّ[٦]، عن عُبَيْد الله بن موسى، عن سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى، عن حُذَيْفَةَ أنَّه ماتَ بعدَ عثمان بأربعينَ يومًا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، أنا أبو الحسن العَتيقيّ،

---

(١) في (س): التَّقيّ. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١١ و٢٤ و٣١٨. وفي (د، س): الخَطَّاب ... التَّميميّ ... المغازل. وفي (د) بعدُ: جعفر بن أحمد بن عبد الله بن الحسين ، نا الحسين بن نُصَيْر. وكلُّهُ تصحيف وتحريف. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ يقتضيها السَّنَدُ.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٧. وزدْ عليه: المعرفة والتَّاريخ ٣/ ٣١١.

(٤) كذا الصَّواب، وهو أبو بكر بن أبي القاسم اللَّالِكَائيّ الطَّبَريّ. وانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٨٣٨ (الفهارس). وقوله: «ح وأخبرنا ... الطَّبَريّ» أخلَّتْ به (س).

(٥) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧٥.

(٦) التَّاريخ الأوسط ١/ ٨٠، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٩٥.

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر،

قالا: أنا الوليد بن بكر، نا عليّ بن أحمد بن زكريَّا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد، قال[١]:

حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان عَبسيٌّ، ماتَ بالمدائن قبلَ الجَمَل، وهو حَليفُ بني عبد الأَشْهَل.

أخبرنا أبو الأعزّ قَراتَكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد بن أحمد، أنا محمَّد بن الحسين[٢] بن شَهْرَيار، نا أبوحَفْص الفَلَّاس، قال:

وماتَ حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان ـ ويُكْنى أبا عبد الله ـ بالمدائن سنةَ خمس وثلاثين بعدَ عثمانَ بأربعين ليلةً، وحُذَيْفَةُ بن اليَـمَان هو حُذَيْفَةُ بن حِسْل. وقالَ بعضُ أهل العلم: عِسْل. والصَّوابُ حِسْل.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبومنصور بن زُرَيْق، أنا أبو بكر الخطيب[٣]، أنا عليّ بن أحمد الرَّزَّاز، أنا أبو عليّ بن الصَّوَّاف، نا بِشْر بن موسى، نا عمرو بن عليّ،

ح قال: وأنا الأزهريّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، أنا إبراهيم بن محمَّد الكِنْديّ، نا أبوموسى محمَّد بن المُثَنَّى،

قالا:

وماتَ حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان ـ ويُكنى أبا عبد الله ـ بالمدائن سنةَ ستٍّ وثلاثين قبلَ قتل عثمان بن عفَّان بأربعين ليلةً.

قال الخطيبُ[٤]:

لفظُهما سواءٌ، وقولُهما: قبلَ قتل عثمان خطأٌ؛ لأنَّ عثمان / قُتِلَ في آخر سنة خمس وثلاثين. [٤٢/ أ]

(١) الثِّقات للعِجْليّ/ ١١١.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٠ و١٤٤. وفي (د): الحسن. تحريف. والخبرُ بعدُ في: بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧٥.

(٣) تاريخ بغداد ١/ ٥٠٨.

(٤) المصدر السَّابق ١/ ٥٠٨.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا محمَّد بن عليّ السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن إسحاق النَّهَاوَنْديّ، نا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خَليفة بن خَيَّاط، قال[١]:

وفيها ماتَ حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان في أوَّل سنة ستٍّ وثلاثين.

أنبأنا أبو سعد المُطَرِّز، وأبو عليّ الحدَّاد، قالا: أنا أبو نُعَيْم، أنا سليمان بن أحمد، نا أبو الزِّنْباع، نا يحيى بن بُكَيْر، قال[٢]:

تُوفِّيَ حُذَيْفَةُ سنةَ ستٍّ وثلاثين.

قال: ونا محمَّد بن عليّ بن حُبَيْش، نا محمَّد بن عَبْدُوس بن كامل، نا محمَّد بن عبد الله بن نُمَيْر، قال[٣]:

ماتَ حُذَيْفَةُ سنةَ ستٍّ وثلاثين.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عليّ بن أحمد بن محمَّد، أنا أبو طاهر المُخَلِّص إجازةً، نا عُبَيْد الله بن عبد الرَّحمن، أخبرني عبد الرَّحمن بن محمَّد بن المُغيرة، أخبرني أبي، حدَّثني أبو عُبَيْد، قال[٤]:

سنةَ ستٍّ وثلاثين تُوفِّيَ فيها حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان بالمدائن.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا محمَّد بن عليّ الواسطيّ، أنا أبو بكر محمَّد بن أحمد بن محمَّد البابَسِيْريّ، أنا أبو أُميَّة الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، قال[٥]:

وفي سنة ستٍّ وثلاثين حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان؛ يعني: ماتَ فيها.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي محمَّد التَّميميّ، أنا مَكِّيّ بن محمَّد بن الغَمْر، أنا أبو سليمان بن زَبْر، قال[٦]:

سنةَ ستٍّ وثلاثين فيها ماتَ أبو عبد الله حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان بعد قتل عثمان بأربعينَ ليلةً. وقالَ الواقديُّ: ماتَ حُذَيْفَةُ بن اليَـمَان بن حِسْل بن جابر العَبْسيُّ ـ

(١) تاريخ خليفة/ ١٠٩.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧٦.

(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٧٧.

(٤) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٧٧.

(٥) المصدر السَّابق ٥/ ٢١٧٧.

(٦) تاريخ مولد العلماء لابن زَبْر ١/ ١٢٥ و١٢٧ ـ ١٢٨.

ويُكْنَى أبا عبد الله ـ بالمدائن سنةَ ستٍّ وثلاثين. وذكرَ ابنُ زَبْر أنَّ أباهُ أخبرَهُ عن إبراهيم بن عبد الله البَغْداديّ، عن محمَّد بن سعد، عنِ الواقديّ بذلك.

أخبرنا أبومحمَّد بن طاوس، أنا أبو الغَنائم بن أبي عثمان، أنا أبو الحسين بن بِشْران، أنا أبو عليّ بن صَفْوان، نا ابن أبي الدُّنيا، نا الحسين بن عمرو بن محمَّد، نا زكريَّا بن عَدِيّ، قال: سمعْتُ حَفْص بن غِيَاث يقولُ[1]:

رأيْتُ أبا حَنيفةَ في المنام، فقُلْتُ له: أيُّ الآراء وجدْتَ أفضلَ أو أحسنَ؟ قالَ: نِعْمَ الرَّأْيُ رأيُ أبي عبد الله، ووجدْتُ حُذَيْفَةَ بن اليَمَان شَحيحًا على دينه[2].

حُذَيْفَة بن سعيد السَّلَاميّ(*)

[خبرُهُ]

وجَّهَهُ يزيدُ بن الوليد إلى محمَّد بن عبد الملك بن مروان، ويزيدَ بن سليمان بن عبد الملك حينَ أَبَيَا أن يُبايعاهُ، فبذلَ لهما ما أرادا، حتَّى بايعا له، ثمَّ وَلِيَ غازيةَ البحر في أيَّام مروان بن محمَّد.

[ذكرُ من حكى عنه]

حكى عنه محمَّد بن شُعَيْب بن شابور.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، أنا عبد العزيز بن أحمد، أنا أبومحمَّد بن أبي نصر، أنا أبو القاسم بن أبي العَقِب، أنا أحمد بن إبراهيم القُرَشيّ، نا محمَّد[3] بن عائذ، نا الوليد قال[4]:

[وَلِيَ غَزْوَ البحر]

لـمَّا وَلِيَ مروانُ بن محمَّد، ولَّى ـ يعني غَزْوَ البحر ـ بركةَ بن يزيدَ العامريَّ، فوَلِيَهُ بَغْتةً، وجُلِدَ، ثمَّ ولَّى من بعده مَعْنَ بن سالم العامليَّ، ثمَّ ولَّى مكانَهُ حُذَيْفَةَ بن سعيد السَّلَاميَّ، ثمَّ ولَّى من بعده الحارثَ بن سليمان العَنْسيَّ[5].

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٧٧ ـ ٢١٧٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٢.

(٢) وقعَتِ الأخبارُ التي وَقَفْتنا على وفاة حُذَيْفَةَ في (س) مُختلفةَ التَّرتيب عمَّا في (د)، فأخذْنا ما في (د)؛ لأنَّها الأصلُ المُعتمَدُ عندنا.

(*) له ذكرٌ في ترجمة الحارث بن سليمان العَنْسيّ. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٢/ ٧٤.

(٣) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٢/ ٧٤ و٣١/ ٨٤ . وفي (د، س): أحمد. تحريف.

(٤) تاريخ ابن عساكر ١٢/ ٧٤ و٦٩/ ١١٢.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ١٢/ ٧٤. وفي (د، س): العيشيّ. تصحيف.

ذكرُ مَن اسمُهُ حَرام

حَرام بن حَكيم بن خالد بن سعد بن حَكَم الأنصاريّ، ويُقَالُ: العَبْشَميّ، ويُقَالُ: هو حَرامُ[1] بن مُعاوية(*)

من أهل دمشق.

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عن عمِّه عبد الله بن سعد ـ ولعمِّه صُحْبَةٌ ـ وعن أبي هُرَيْرَةَ، وأبي ذَرٍّ الغِفَاريّ، وأنس بن مالك، ومحمود بن ربيعة، وأبي مُسْلِم الخَوْلانيّ.

روى عنه العلاءُ بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء بن زَبْر، وبِشْر ابن العلاء، ومحمَّد بن عبد الله بن مُهاجر الشُّعَيْثيّ، وزيد بن رُفَيْع[2]، وعُتْبة بن أبي حَكيم.

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٣، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٨. وفي (س): حزام ... حكيم الأنصاريّ ... حزام. تصحيف وتحريف.

(*) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٠١ ـ ١٠٢، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١١، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٨٢، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٨٥، وتصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٥٦٠، والمُؤتلف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٥٧٢، ولا بن سعيد ١/ ٢٦٠، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢، وتهذيب مُسْتمرّ الأوهام/ ١٨١ ـ ١٨٢، وتلخيص المُتَشَابِه في الرَّسم ١/ ٤٥٥، ومُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق ١/ ١٠٩ ـ ١١٢، وبيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام ٣/ ٣١٠ ـ ٣١١، وأُسْد الغابة ١/ ٤٩١ ـ ٤٩٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٣ ـ ٢٦٤، وتهذيب الكمال ٥/ ٥١٧ ـ ٥٢٠، وتاريخ الإسلام ٧/ ٣٤٢، والمُغني في الضُّعفاء ١/ ١٥٢، وميزان الاعتدال ١/ ٤٢٨ ـ ٤٢٩، والكاشف/ ٣١٦، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢٠ ـ ٢١، والإصابة ٢/ ١٧٦، وتقريب التَّهذيب/ ٩٥، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٨ ـ ٣٦٩، ولسان الميزان ٧/ ١٩٤، وتبصير المُنْتَبِه ١/ ٤٢٤ ـ ٤٢٥، ومغاني الأخيار ١/ ١٨٤، وخلاصة التَّذهيب/ ٧٤.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٦٨. وفي (د): ربيع. تحريف.

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، أنا أبو القاسم بن الفُرات، أنا عبد الوَهَّاب بن الحسن، نا أحمد ابن عُمَيْر، نا محمَّد بن إسماعيل بن عُلَيَّة، نا عبد الرَّحمن بن مَهْديّ، نا معاوية بن صالح، عنِ العلاء بن الحارث، عن حَرام[١]،

[حديث: لقد ترى ما أقربَ بيتي ...]

عن عمِّه عبد الله بن سعد، قالَ: سألْتُ رسولَ الله ﷺ عنِ الصَّلاة في بيتي والصَّلاة في المسجد، فقالَ: لقد ترى ما أقربَ[٢] بيتي من المسجد! ولأنْ أُصَلِّيَ في بيتي أحبُّ إليَّ من أنْ أُصَلِّيَ في المسجد، إلَّا أن تكونَ صلاةً مكتوبةً.

أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد في كتابه، ثمَّ أخبرني أبو مسعود الأصبهانيّ عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا سليمان بن أحمد[٣]، نا عبد الله بن محمَّد بن سعيد[٤] بن أبي مريم، نا عمرو بن أبي سَلَمَة التِّنِّيسيّ، نا صَدَقَة ابن عبد الله، حدَّثني زيد بن واقد، عن حَرام بن حَكيم،

[حديث: إنَّكم أصبحْتُمْ في زمان ...]

عن عمِّه عبد الله بن سعد، عن رسول الله ﷺ أنَّه قالَ: إنَّكم أصبحْتُمْ في زمانٍ كثيرٍ فُقَهاؤُهُ، قليلٍ خُطَباؤُهُ، قليلٍ سُؤَّالُهُ، قليلٍ مُعْطُوهُ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل، وسيأتي زمانٌ، قليلٌ فُقَهاؤُهُ، كثيرٌ خُطَباؤُهُ، كثيرٌ سُؤَّالُهُ، قليلٌ مُعْطُوهُ، العلمُ فيه خيرٌ من العمل.

كذا قالَ. والصَّوابُ: كثيرٌ مُعْطوهُ، العملُ فيه خيرٌ من العلم[٥].

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، نا أبو الحسن بن السَّمْسَار، أنا أبو عبد الله بن مروان، أنا أبو عبد الملك أحمد بن إبراهيم القُرشيّ، نا سليمان بن عبد الرَّحمن، نا عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعانيّ، نا عبد الله بن العلاء ـ يعني ابن زَبْر ـ عن حَرام بن حَكيم[٦]،

[حديث: من كانَ خارجًا ...]

عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ في يوم الجُمُعَة والفِطْر: مَنْ

---

(١) سُنَن ابن ماجه ١/ ٤٣٩ (١٣٧٨)، وكنز العُمَّال ٨/ ٣٨٤.

(٢) في (د): ما اقتربَ. تحريف.

(٣) مُسْنَد الشَّاميِّين ٢/ ٢٢١.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، ومُسْنَد الشَّاميِّين. وفي (د): أبي سعيد. تحريف.

(٥) وهذا الصَّوابُ يُوافقُ ما في (د)، ومُسْنَد الشَّاميِّين. وقولُهُ: «وسيأتي زمانٌ ... من العلم» سقطَ من (س).

(٦) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٣، وكنز العُمَّال ٨/ ٥٤٩ و٦٤٧.

كانَ خارجًا من المدينة، فبدا له، فَلْيَرْكَبْ، فإذا جاءَ المدينةَ، فلْيَمْشِ إلى المُصَلَّى؛ فإنَّه أعظمُ / أجرًا، وقَدِّمُوا قبلَ خروجكم زكاةَ الفِطْر، فإنَّ على كلِّ نفسٍ مُدَّيْنِ من قمح أو دَقيق. [٤٢/ب]

أخبرنا أبو سعد إسماعيل بن أحمد بن عبد الملك، وأبو الحسن مَكِّيّ بن أبي طالب، قالا: أنا أبو بكر أحمد بن عليّ بن خَلَف، أنا أبو عبد الله الحافظ[(١)]، نا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، نا محمَّد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، أنا ابن وَهْب، أخبرني مَسْلَمَة بن عليّ، عن زيد بن واقد، عن حَرام بن حَكيم، قال:

[حديث: حدِّثُوا عنِّي كما سمعْتُمْ ...]

سمعْتُ أنس بن مالك يقولُ: سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: حَدِّثُوا عنِّي كما سمعْتُمْ، ولا حَرَجَ، إلَّا منِ افترى عليَّ كَذِبًا مُتَعَمِّدًا بغير علم، فلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد بن عمر[(٢)] بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عبد المُحَسِّن بن محمَّد، أنا الحسن بن عليّ،

ح وقرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عنِ الحسن بن عليّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن زيد الأنصاريّ الكوفيّ ببغدادَ، نا عبد الله بن محمَّد بن ناجية، نا محمَّد بن عمرو بن حَنَان[(٣)] الحمصيّ، نا سعيد بن الوليد، حدَّثني عُتْبَة بن أبي حَكيم، حدَّثني صاحبٌ لنا، عن حَرام بن حَكيم، قال:

[روايتُهُ خبرَ قدوم أنس بن مالك دمشقَ]

قَدِمَ أنسُ بن مالك دمشقَ في حاجة إلى الوليد بن عبد الملك، فأتيناهُ، وسَلَّمْنا عليه، وقُلْنا له: هل سمعْتَ رسولَ الله ﷺ يقولُ: مَنْ تقوَّلَ عليَّ ما لم أَقُلْ[(٤)]، فلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار؟ قالَ: بل سمعْتُهُ يقولُ: حَدِّثُوا عنِّي كما سمعْتُمْ، ولا حَرَجَ، إلَّا منِ افترى عليَّ كَذِبًا مُتَعَمِّدًا؛ ليُضِلَّ به النَّاسَ، فلْيَتَبَوَّأْ مقعدَهُ من النَّار. فلمَّا سمعْنا ذلك

(١) معرفة علوم الحديث للحاكم/ ٦١.

(٢) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٦١٧. وفي (د): عبد الملك. تحريف. وفي (س) إخلالٌ بقوله: «إسماعيل بن أحمد بن عمر».

(٣) كذا الصَّواب في (س)، وتقريب التَّهذيب/ ٤٣٤. وفي (د): حيَّان. تصحيف.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س). وانظرِ الحديثَ في: الزُّهْد لهنَّاد ٢/ ٦٢٨، ومُعجم ابن الأعرابيّ ٣/ ١٠٥٢، وتقييد العلم/ ٧٨، وكنز العُمَّال ٣/ ٦٢٥. وفي (د): ما لم أَقُلْ مُتَعَمِّدًا. ومُتَعَمِّدًا زيادةٌ، لا أصلَ لها.

منه، رأيْتُ عليه النُّورَ.

كذا فيه، والصَّوابُ: بَقيَّة بن الوليد.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا تمَّام بن محمَّد، أخبرني أبي، نا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن مَلَّاس، نا الحسن بن محمَّد بن بَكَّار بن بلال، قال: قال أبي[١]:

[كانَ من أهل دمشق]

كانَ حَرامُ بن حَكيم من أهل دمشقَ من بني حَرام، دارُهُمْ بقَصَبة دمشق عند سوق القمح.

أنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا عبد الرَّحمن بن عثمان، أنا أبو المَيْمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة في كتاب الأُخوة والأَخَوَات، قال[٢]:

[منزلُهُ بدمشق في سوق القمح]

أخوانِ: عبْدُ الله بن سعد، وخالدُ بن سعد الذي من ولده حَرامُ بن حَكيم بن خالد بن سعد، منزلُهُ بدمشقَ دارُ حَرام[٣]، وهي التي في سوق القمح، البابُ العظيمُ الذي يفتحُ بابَها شرقًا.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمَّد ـ زادَ ابنُ خَيْرون: ومحمَّد ابن الحسن الأصبهاني، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٤]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَرامُ بن حَكيم الدِّمشقيُّ. عن عمِّه عبد الله بن سعد، ومحمود[٥] بن ربيعة، وأبي هُرَيْرَة. روى عنه العلاءُ بن الحارث، وزيد بن واقد، وعبد الله بن العلاء.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أبو القاسم بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم نصر بن أحمد، نا الحسن بن أحمد[٦]، نا عليّ بن الحسن، أنا عبد الوهَّاب

---

(١) تهذيب الكمال ٥/ ٥١٨.

(٢) المصدر السَّابق ٥/ ٥١٨.

(٣) في (س): حزام في الموضعين. تصحيف.

(٤) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٠١.

(٥) في (س): حزام ... ومحمَّد. تصحيف وتحريف.

(٦) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٩ و٩٩ و٢٥٣. وفي =

ابـن الحسن، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءةً، قال: سمعْتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقولُ[١]:

[من بني عبد شمس] حَرامُ بن حَكيم بن سعد بن حَكم[٢]، من بني عبد شمس، دمشقيٌّ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد الفقيه، أنا أحمد بـن محمَّـد بـن زَنْجُويَـه، أنـا الحسن بن عبد الله العسكريّ، قال[٣]:

[خبرُهُ في تصحيفات المُحَدِّثين] وأمَّا حَرامٌ ـ الحاءُ مفتوحةٌ غيرُ معجومة، والرَّاءُ غيرُ مُعْجَمَة ـ [فـ]ـحَرامُ بـن حَكيم الدِّمشقيُّ. روى عن عمِّه عبد الله بن سعد ـ ولعمِّه صُـحْبَةٌ ـ وروى عـن أبي هُرَيْرَة. روى عنه العلاءُ بن الحارث، وزيد بن واقد.

ثمَّ قال[٤]:

حَرامُ بن معاوية أحاديثُهُ مَراسيل، حدَّثَ عنه زيدُ بن رُفَيْع[٥].

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي زكريَّا عبد الرَّحيم بن أحمد بن نصر،

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمَّد بن يحيى، نا نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا، نا عبد الصَّمَد، نا عبـد الغنيّ بن سعيد[٦]، قال:

[وفي المُؤتلِف والمُختلِف لابن سعيد] حَرامُ بنُ حَكيم، عن عمِّه عبد الله بن سعد، حديثُهُ في الشَّاميِّين.

أخبرنا أبو القاسم الواسطيّ، قال: أنا أبو بكر الخطيب، قال: أنا أبـو الحـسن ـ يعنـي الـدَّارَقُطْنيَّ ـ [قال][٧]:

[وفي المُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ] حَرامُ بنُ حَكيم الدِّمشقيُّ، حدَّث عن عمِّه. وذكرَ الفصلَ إلى آخـره، ثـمَّ قـال: حَرامُ بن معاوية أحاديثُهُ مَراسيلُ، حدَّثَ عنه زيدُ بنُ .....

= (د): محمَّد. تحريف. وفي (س) إخلالٌ بقوله: «الحسن بن أحمد».

(١) تهذيب الكمال ٥/ ٥١٨.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على ما مرَّ قبلُ. وفي (د، س): حكيم. تحريف.

(٣) تصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٥٦٠.

(٤) المصدر السَّابق ٢/ ٥٦٠.

(٥) في (د): ربيع. تحريف.

(٦) كذا الصَّواب. وانظرِ الخبرَ في كتابه المُؤتلِف والمُختلِف ١/ ٢٦٠. وفي (د، س): سعد. تحريف.

(٧) المُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٥٧٢ ـ ٥٧٣.

رُفَيْع[١].

قالَ الخطيبُ[٢]:

[وفي مُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق]

فوَهِمَ في فصله بين حَرام بن حَكيم وحَرام بن معاوية؛ لأنَّهما[٣] رجلٌ واحدٌ، يختلفُ على معاوية بن صالح في اسم أبيه، وكانَ معاويةُ يروي حديثَهُ عنِ العلاء بن الحارث، عنه، عن عمِّه.

وذكرَهُ البُخاريُّ في تاريخه كما ذكرَهُ أبو الحسن، وعلى كلامه عَوَّلَ، ومن كتابه نقلَهُ[٤]، وقد ذكرْنا الحُجَّةَ على البُخاريّ في كتاب المُوْضِحِ أوهامَ الجمع والتَّفريق، فَكَرِهْنا تكريرَ ذلك.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٥]:

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

أمَّا حَرامٌ ـ بحاء مُهْمَلَة وراء ـ [فـ]ـحَرامُ بن حَكيم بن سعد الأنصاريُّ الدِّمشقيُّ. حدَّثَ عن عمِّهُ عبد الله بن سعد، عنِ النَّبيِّ ﷺ، وعن أبي هُرَيْرَةَ، ومحمود بن ربيعة. ورأى أنس بن مالك. روى عنه العلاءَ بن الحارث، وزيدَ بن واقد، وعُتْبَةَ بن أبي حَكيم.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الحسين [بن] الطُّيُوريّ، أنا الحسين بن جعفر، ومحمَّد بن الحسن، وأحمد بن محمَّد العَتيقيّ،

ح وأخبرنا أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا الحسين بن جعفر،

قالوا: أنا الوليد بن بُكَيْر، أنا عليّ بن أحمد، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد، قال[٦]:

---

(١) قولُهُ: «قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ ... زيد بن رُفَيْع» أخلَّتْ به (د).

(٢) مُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق ١/ ١٠٩.

(٣) كذا الصَّواب. وفي (س): فوَهِمَ في فصله ابن حَرام بن حَكيم، وهو حَرام بن معاوية؛ لأنَّه. تحريف.

(٤) كذا. والمُرادُ أنَّ الدَّارَقُطْنيَّ في كلامه عوَّلَ على كلام البُخاريّ، ومن كتابه التَّاريخ الكبير نقله، وليسَ العكس كما قد تُوْهِمُ عبارةُ الخطيب.

(٥) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١١ ـ ٤١٢.

(٦) الثِّقات للعِجْليّ/ ١١١.

[وفي الثِّقات للعِجْليّ] حَرامُ بن حَكيم مصريٌّ، تابعيٌّ، ثقةٌ.

[التَّحقيقُ في اسمه] كذا قالَ. وهو دمشقيٌّ لا مصريٌّ. وقالَ ابنُ مَهْديّ في اسمه: حَرامُ بن معاوية. وهو وهمٌ.

[٤٣/أ] أخبرنا أبومحمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو الحسن / بن الحسن[١] الرَّبَعيّ، أنا عبد الوهَّاب الكلابيّ، قال: قال أبو الحسن:

كذا قال[٢]: عن حَرام بن معاوية. وهو حَرامُ بن حَكيم بن خالد بن سعد. الصَّوابُ[٣].

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن الحسين[٤]، أنا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا أبو الحسن عليّ بن عمر الحَرْبيّ الخُتَّليّ، نا أبو عبد الله أحمد بن الحسن بن عبد الجَبَّار الصُّوفيّ، نا الهيثم بن خارجة، نا إسماعيل بن عَيَّاش، عن عمرو بن مُهَاجِر، عن عمر بن عبد العزيز[٥]،

[لم يقبلْ عمرُ بن عبد العزيز ﷺ بشهادته وحدَهُ] أنَّه كانَ لا يُجيزُ على رؤية الهلال إلَّا رجلين عَدْلَيْنِ. كانَ بلغَهُ أنَّ محمَّد بن سُوَيْد الفِهْريَّ ضحَّى بدمشق قبلَ النَّاس بيوم، فكتبَ إليه عمرُ: ما حَمَلَكَ أنْ خالفْتَ المُسلمين؟ فكتبَ إليه محمَّد بن سُوَيْد، يذكرُ: إنَّما فعلْتُهُ من أجل حَرام بن حَكيم، شَهِدَ عندي بذلك، فكتبَ إليه عمرُ: حَرامُ بن حَكيم أَذو اليدين هو؟! إنكارًا ـ يعني ـ أنْ تُجازَ شهادتُهُ وَحْدَه دونَ أنْ يكونا رجلين.

قالَ القاسمُ[٦]: لعلَّهُ أرادَ: ذو[٧] الشَّهادتين.

---

(١) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٢٢ و٣٨٨. وهو أبو الحسن عليّ بن الحسن الرَّبَعيّ. وفي (س): أبو الحسين بن الرَّبيع. تحريف.

(٢) أي: ابن مَهْديّ.

(٣) وانظرْ بعدُ: إكمال تهذيب الكمال ٤/ ٢١.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وفي (س): الحسن. تحريف.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٤.

(٦) هو ابن المُؤلِّف، وما ذكرَهُ ابن المُؤلِّف لم يردْ في (س) ألبتَّة.

(٧) كذا ذو. والتَّقديرُ: أذو الشَّهادتين هو؟!

حَرَام بن عَقِيْل بن عُلَّفَة[١] بن الحارث بن مُعاوية ابن ضِبَاب بن جابر بن يَرْبُوع بن غَيْظ بن مُرَّة ابن عَوْف[٢] بن سعد بن ذُبْيَان بن بَغِيْض ابن رَيْث بن غَطَفَان بن سعد بن قَيْس عَيْلان[٣] المُرِّيّ(*)

شاعرٌ، قَدِمَ الشَّامَ مع أبيه، له ذكرٌ. [شاعرٌ، له ذكرٌ]

* * *

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن جمهرة أنساب العرب/ ٢٥٣. وفي (د، س): علقمة. تحريف.

(٢) أخلَّتْ (س) بـ: «ابن عوف»، وفيها بعدُ: دينار. تحريف ذُبْيان.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن جمهرة أنساب العرب/ ٢٤٩. وفي (د، س): قيس بن غيلان. تصحيف وتحريف.

(*) له ذكرٌ في ترجمة أبيه عَقِيْل بن عُلَّفة في: تاريخ ابن عساكر ٤٨/ ١٦٠ ـ ١٦١ باسم حزام. وحزام تصحيف حرام.

ذكرُ مَن اسمُهُ حَرْب

حَرْب بن إسماعيل

أبو مُحَمَّد الكَرْمانيّ(*)

[ذكرُ من سمعَ منهم، ورَوَوا عنه]

سمعَ بدمشقَ محمَّد بن خالد، ومحمَّد بن الوزير صاحبَي الوليد بن مُسْلِم، وحدَّثَ عنهما، وعن أبي بكر عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْديّ(١)، وأحمد بن سليمان أبي يحيى الباهليّ، وعُبَيْد الله بن مُعاذ العَنْبَريّ، وأحمد بن حَنْبَل، وإسحاق بن راهَوَيْه، ومحمَّد بن أبي بكر المُقَدَّميّ، وسعيد بن منصور، وأبي عُبَيْد القاسم بن سَلَّام، وأبي مَعْن زَيْد بن يزيد الرَّقَاشيّ، وهلال شاذ بن فَيَّاض، ويحيى بن عبد الحميد الحِمَّانيّ، وعليّ بن عثمان اللَّاحقيّ، والعبَّاس بن الوليد النَّرْسيّ، وأبي الوليد الطَّيَالسيّ.

روى عنه أبو بكر(٢)، والقاسم بن محمَّد بن خالد الكَرْمانيّ نزيلُ طَرَسُوسَ(٣)، وأبو عبد الرَّحمن عبد الله بن إسحاق بن سَيَامَرْدَ النَّهَاوَنْديّ(٤)، وأبو العبَّاس(٥) عبد الله بن يعقوب الكَرْمانيّ.

(*) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٥٣، وطبقات الحَنابلة لابن أبي يَعْلَى ١/ ١٤٥ ـ ١٤٦، والأنساب للسَّمْعانيّ ١١/ ٨٧، ومُعجم البلدان: السِّيْرَجان ٣/ ٢٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٤، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٣٣٠، وتذكرة الحُفَّاظ ٢/ ١٤١ ـ ١٤٢، وسير أعلام النُّبلاء ١٣/ ٢٤٤ ـ ٢٤٥، ومُعجم الكتب/ ٣٤، وطبقات الحُفَّاظ للسُّيوطيّ/ ٢٧٤، وشذرات الذَّهَب ٣/ ٣٣٠، وموسوعة مواقف السَّلَف ٤/ ٢٩٨ ـ ٢٩٩.

(١) أخلَّتْ (س) بـ: «أبي بكر عبد الله بن الزُّبَيْر الحُمَيْديّ».

(٢) أرادَ الحُمَيْديَّ. فانظرْ: موسوعة مواقف السَّلف ٤/ ٢٩٩.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق، وزدْ عليه: تاريخ ابن عساكر ١٩/ ٢٥٨. وفي (د): أبو بكر القاسم بن إسماعيل بن محمَّد بن خالد الكَرْمانيّ نزيل دِيْنَوَر. تحريف.

(٤) قولُهُ: «القاسم بن محمَّد ... النَّهَاوَنْديّ» أخلَّتْ به (س).

(٥) كذا الصَّوابُ، وسيمرُّ كذلك بعدُ. وفي (س): أبو القاسم. تحريف.

أخبرنا أبو نصر الحسين بن رَجَاء بن محمَّد بن الحسن بن محمَّد بن سُلَيْم السُّلَميّ[١] الأصبهانيّ ببغدادَ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، نا والدي أبو عبد الله بن مَنْدَه، أنا أبو العبَّاس عبد الله بن يعقوب الكَرْمانيّ، أنا أبو محمَّد حَرْب بن إسماعيل، أنا أبو بكر ـ هو الحُمَيْديّ ـ نا سفيان، نا يحيى، عن عَبَّاد بن تميم[٢]،

[حُكْمُ الذَّبح قبلَ الصَّلاة]

أنَّ عُوَيْمِرَ بن الأشقر[٣] ذبحَ قبلَ الصَّلاة يومَ العيد، فأمرَهُ النَّبيُّ ﷺ أنْ يُعيدَ.

أنبأنا أبو محمَّد بن السَّمَرْقَنْديّ، عن أبي الغنائم محمَّد بن عليّ بن عليّ الدَّجَاجيّ[٤]، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ في الإجارة، نا محمَّد بن إسماعيل الفارسيّ من كتابه، نا أبو زُرْعَةَ الدِّمشقيّ، قال[٥]:

[خبرُهُ عند أبي زُرْعة]

قَدِمَ علينا رجلان من نُبلاء النَّاس، أحدُهما وأَرْحَلُهما[٦] يعقوبُ بن سفيان. وذكرَ الثَّانيَ؛ يريدُ حَرْبَ بنَ إسماعيل، فقالَ: هو من الكُتَّاب عنِّي.

[وفي الجرح والتَّعديل]

في نُسخة ما شافهني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم [بن مَنْدَه، أنا أبو عليّ إجازةً، ح قال]: وأنا أبو طاهر [بن سَلَمَة]، أنا عليّ [بن محمَّد]، قالا: أنا أبو محمَّد[٧] بن أبي حاتم، قال:

حَرْبُ بن إسماعيل الكَرْمانيُّ الحَنْظَليُّ أبو محمَّد. روى عن أحمد بن سليمان الباهليّ أبي يحيى، وعُبَيْد الله بن مُعاذ، وأحمد، وإسحاق. كتبَ عنه أبي بدمشق.

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المُنْتَخَب من مُعجم شيوخ السَّمْعانيّ/ ٧٠٩. وفي (س): أبو بكر ... محمَّد ابن سليمان. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمتَهُ في: تقريب التَّهذيب/ ٢٣٢. وفي (س): عَبَّاد بن القاسم بن تَميم. تحريف. والخبرُ بعدُ في: جامع الأصول ٣/ ٣٤٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٤.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٣٧٠. وفي (د): المنقر. تحريف. وفي (س) بياضٌ مكانَ عُوَيْمِر بن الأشقر.

(٤) كذا الصَّواب. وزيدَ في (س) قبلَ أبي محمَّد: «أنبأنا أبو القاسم بن محمَّد بن خالد الكَرْمانيّ نزيل طَرَسُوسَ، وأبو عبد الرَّحمن عبد الله بن إسحاق بن النَّهَاوَنْديّ». وهي زيادةٌ مُقْحَمَةٌ على السَّند. وفي (د، س) بعدُ: الدَّحْداحيّ. تحريف الدَّجَاجيّ.

(٥) مُختصر ابن منظور ٢٨/ ٤٥ ـ ٤٦، وتهذيب الكمال ٣٢/ ٣٣٣، وتاريخ الإسلام ٢٠/ ٤٩٤.

(٦) أي: أكثرُهما رحلةً في طلب العلم. وفي (د، س): أرجلهما. تصحيف.

(٧) كذا الصَّواب. وفي (س): أبو أحمد. تحريف. وانظرِ الخبرَ في كتابه: الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٥٣.

حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُمَيَّة بن عبد شَمْس بن عبد مَنَاف الأُمويّ(*)

[كان جوادًا مُمَدَّحًا]

كانَ جَوادًا مُمَدَّحًا ذا قَدْر ونُبْل، وأمُّهُ أُمُّ ولد.

[ذكرُ من حكى عنهم، ورَوَوا عنه]

حكى عن جَدِّ أبيه معاوية، ولم يُدْرِكْهُ، وعن زيد بن عليّ.

روى عنه سَلَمَة بن مُحَارب بن سَلْم بن زياد، ويعقوب بن داود.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّوَيه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، أنا عليّ بن محمَّد، عن سَلَمَة بن مُحَارب، عن حَرْب بن خالد، قال(١):

[روايتُهُ خبرَ معاوية مع ابن عبَّاس]

قالَ معاويةُ لابن عبَّاس: واعَجَبًا من وفاة الحسن! شربَ عَسَلًا بماء رُوْمَةَ(٢)، فقضى نحبَهُ، لا يَحْزُنُكَ الله، ولا يَسُوْؤُكَ في الحسن، فقالَ: لا يَسُوْؤُني(٣) الله ما أبقاكَ، فأمرَ له بمئة ألف وكُسْوة.

قال(٤):

ويُقالُ: أنَّ معاويةَ قالَ لابن عبَّاس يومًا: أصبحْتَ سيِّدَ قومك. قالَ: ما بَقِيَ أبو عبد الله فلا.

(*) نسب قريش/ ١٣٠، واصطناع المعروف/ ١٠٣، وقضاء الحوائج/ ٦٥ ـ ٦٦، ومكارم الأخلاق/ ١٥٢ ـ والثَّلاثةُ الأخيرةُ لابن أبي الدُّنيا ـ والأمالي للقالي ١/ ٢٤٢، والتَّذكرة الحمدونيَّة ٢/ ١٩٩، ومُعجم الأدباء ٣/ ١٢٨٢ ـ ١٢٨٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٤ ـ ٢٦٥.

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٤.

(٢) رُوْمَةُ: أرضٌ بالمدينة بين الجُرْف وزِغَابَةَ، نزلَها المُشركونَ عامَ الخندق، وفيها بئرُ رُوْمَةَ. (مُعجم البلدان ٣/ ١٠٤).

(٣) في (س): لا يسرُّني. تحريف.

(٤) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٥.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أبو الحسن اللُّنْبانيّ، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، أنا محمَّد بن صالح، عن عليّ بن محمَّد، عن سَلَمَة بن مُحارب، عن حَرْب ابن خالد بن يزيد بن معاوية، قال[١]:

[روايتُهُ خبرَ معاوية مع الحسين وابن الزُّبَيْر]

قالَ معاويةُ يومًا لحُسين: يا حُسينُ، فقالَ عبد الله بن الزُّبَيْر: يا أبا عبد الله، إيَّاكَ يريدُ، فقالَ له معاويةُ: أردْتَ أن تُغْرِيَهُ بي أنِّي سمَّيْتُهُ، وأنَّكَ كَنَّيْتَهُ، أَمَا والله ما أُوْلِعَ شيخُ قومٍ قَطُّ بالرِّتاج إلَّا ماتَ بينهما. قالَ: الرِّتاجُ: الغَلَقُ، والبابُ.

أخبرنا أبو غالب الماورديّ، أنا أبو الحسن محمَّد بن عليّ السِّيْرافيّ، أنا أحمد بن عِمْران، نا موسى بن زكريَّا، نا خليفة بن خيَّاط[٢]، نا أبو الحسن، عن مَسْلَمَة بن مُحارب، عن حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية، قال:

[سُؤالُهُ زيدَ بن عليّ عن جيش عليّ ﷺ يومَ صِفِّين] [٤٣/ ب]

سألْتُ زيد بن عليّ بن حسين بن عليّ بن أبي طالب، [قُلْتُ]: في كم كانَ عليٌّ بن أبي طالب؟ قالَ: في مئة / ألف؛ يعني يومَ صِفِّيْن.

أنبأنا أبو طاهر محمَّد بن الحسين، عن عليّ بن محمَّد بن شُجاع، أنا عبد الوهَّاب بن عليّ بن نصر، أنا عبد الواحد بن محمَّد بن عثمان البَجَليّ، أنا الحسن[٣] بن محمَّد بن موسى بن إسحاق، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا[٤]، أخبرني عمر بن شَبَّة، حدَّثني أبو غسَّان محمَّد بن يحيى الكِنَانيّ[٥]، قال:

[خبرُهُ مع ابن سَلْم الشَّاعر]

قَدِمَ ابنُ سَلْم[٦] الشَّاعرُ ـ وهو يزعمُ أنَّه مَولًى لآل طلحةَ بن عمرَ بن[٧] عُبَيْد الله ـ على حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فقالَ يمدحُهُ: [من المُتَقارِب]

---

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٥.

(٢) تاريخ خليفة/ ١١٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تاريخ ابن عساكر ١٩/ ٣٠٠. وفي (د، س): الحسين. تحريف. وفي (د) بعدُ إخلالٌ بـ: «ابن محمَّد».

(٤) اصطناع المعروف/ ١٠٣، وقضاء الحوائج/ ٦٥ ـ ٦٦، ومكارم الأخلاق/ ١٥٢.

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصادر السَّابقة. وفي (س): شيبة ... الكَتَّانيّ. وكذا الكَتَّانيّ في (د). تحريف.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: الأغاني ٦/ ١٠ ـ ٢٠. وفي (س): سالم. تحريف.

(٧) أخلَّتْ (د) بـ: «لآل»، وأخلَّتْ (س) بـ: «عمر بن».

فلـــمَّا دُفِعْـــتُ لأبـــوابهمْ ولاقَيْـتُ حَرْبًـا لَقِيْـتُ النَّجاحـا
وجـــدْناهُ يخبِطُـــهُ الـــسَّائلونَ ويـأبى عـلى العُـسْرِ إلَّا سَـمَاحا
يُـزَارونَ حتَّـى تـرى كلـبَهُمْ يهـابُ الهَريـرَ وينـسى النُّباحـا

قالَ ابنُ سَلْم: فأرسلَ إليَّ برِزْمَـة ثيـاب وبكِـيْس[1]، فوضـعَ رسـولُهُ الرِّزْمَـةَ، وعذرَهُ لقلَّة ما أرسلَ، وقـالَ: إنِّي لأسـتَحْي منـكَ أنْ أُعْلِمَـكَ بـما بُعِثْـتُ بـه، فـإذا نَهَضْتَ، فخُذْهُ من تحت فراشك، ثمَّ وضعَ تحتَ فراشي ألفَ دينار.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالُوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار في تسمية ولد خالد بن يزيد، قال[2]:

وحَرْبُ بن خالد.

قال[3]: ونا الزُّبَيْر، حدَّثني عبد الله بن محمَّد بن موسى بن طَلْحَة، حدَّثني زُهير[4] بن حسن مـولى الرَّبيع بن يونس ـ قال: وكانَ عالمًا عاقلًا فاضلًا ـ قال:

خرجَ داود بن سَلْم حتَّى قَدِمَ على حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية، فلمَّا نزلَ به، قامَ غِلْمانُهُ إلى متاعه، فأدخلوهُ، وحطُّوا عن راحلته[5]، ثمَّ دخـلَ عليـه، فأنـشدَهُ قولَـهُ: [من المُتَقارِب]

ولَّمـــا دُفِعْـــتُ لأبـــوابهمْ ولاقَيْـتُ حَرْبًـا لَقِيْـتُ النَّجاحـا
وجـــدْناهُ يحمَـــدُهُ المُجْتَـــدُونَ ويـأبى عـلى العُـسْرِ إلَّا سَـمَاحا
ويُغْـشَوْنَ حتَّـى تـرى كلـبَهُمْ يهـابُ الهَريـرَ وينـسى النُّباحـا

فأنزلَهُ، وأكرمَهُ، وأجازَهُ بجائزة عظيمة، ثمَّ استأذَنَهُ للخروج، فأَذِنَ له، وأعطاهُ ألفَ دينار، وقالَ: لا إِذْنَ لكَ عليَّ، فودَّعَهُ، وخرجَ من عنده، وغِلْمانُـهُ جُلُوسٌ، فلـمْ

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، و كُتُبِ ابن أبي الدُّنيا. وفي (س) اضطرابٌ في رسمه.

(٢) نسب قريش/ ١٣٠.

(٣) الأغاني ٦/ ١٩.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والأغاني. وفي (س): وهب. تحريف.

(٥) في (س): وحَطُّوهُ على راحلته. تحريف.

يَقُمْ إليه منهم أحدٌ، ولم يُعِنْهُ، فظنَّ أنَّ حَرْبَ بن خالد ساخطٌ عليه، فرجعَ إليه، فقالَ له: أَبِكَ عليَّ مَوْجِدَةٌ؟ قالَ: لا، وما ذلك؟ فأخبرَهُ أنَّ غِلْمانَهُ لم يُعينوهُ على رَحْلِهِ، فقالَ له: ارجِعْ إليهم، فَسَلْهُمْ، فرجعَ إليهم، فسألَهم، فقالُوا: إنَّا نُنْزِلُ من جاءَنا، ولا نُرْحِلُ من خرجَ من عندنا. فلمَّا قَدِمَ المدينةَ، سمعَ الغاضريُّ بحديثه، وجاءَهُ، فقالَ: إنِّي أُحبُّ أنْ أسمعَ الحديثَ من فيكَ، فحدَّثَهُ به، وأنشدَهُ الأبياتَ، فقالَ: هو يهوديٌّ، أو هو نَصْرانيٌّ، إنْ لم يكُنِ الذي فعلَ الغِلْمانُ أحسنَ من شعرك.

حَرْبُ بن عَبَّاد الأَزْديّ(*)

[خبرُهُ] شَهِدَ فتحَ دمشقَ في زمان عمرَ، وكانَ له بها إقطاعٌ، قيلَ: أنَّ الخَضراءَ كانَتْ إقطاعًا له، فاشتراها منه يزيدُ بن أبي سفيان، له ذكرٌ.

حَرْبُ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية ابن أبي سفيان حَرْب(١) بن أُمَيَّة ابن عبد شمس الأمويّ(**)

[سار للطَّلب بدم الوليد بن يزيد] كانَ ممَّن سارَ في جُنْد أهل حمصَ منها إلى دمشق للطَّلب بدم الوليد بن يزيد، فقُتِلَ بنواحي دمشقَ، وكانَ يُلَقَّبُ أبا جَهْل.

قرأْتُ على أبي الوفاء حَفَّاظ بن الحسن بن الحسين، عن عبد العزيز بن أحمد، أنا عبد الوهَّاب المَيْدانيّ، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن جَرير(٢)، حدَّثني أحمد بن

(*) لم نعثرْ له على ترجمة.

(١) كذا الصَّواب؛ فأبو سفيان هو حربٌ نفسُهُ. وفي (د، س): أبي سفيان بن حرب. تحريف.

(**) أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٩، وتاريخ الإسلام ٨/ ٧٣.

(٢) تاريخ الطَّبريّ ٧/ ٢٦٤ ـ ٢٦٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

زهير، عن عليّ بن محمَّد، قال: قال عمرو بن مروان بن بشَّار[١]، والوليد بن عليّ:

[خبرُهُ في تاريخ الطَّبَريّ]

لـمَّا بلغَ يزيدَ ـ يعني ابنَ الوليد ـ أمرُ أهل حمصَ، دعا عبدَ العزيز بـن الحَجَّـاج، فوجَّهَهُ في ثلاثة آلاف، وأمرَهُ أنْ يثبُتَ على ثَنيَّة العُقَاب[٢]، ودعا هشامَ بـن مُـصَاد، فوجَّهَهُ في ألف وخمسمئة، وأمرَهُ أنْ يثبُتَ على عَقَبَـة الـسَّلاميَة[٣]، وأمـرَهم أن يمـدَّ بعضُهم بعضًا.

قال عمرو بن مروان: فحدَّثني يزيد بن مُصَاد، قال:

كُنْتُ في عسكر سليمان ـ يعني ابـنَ هـشام ـ فلَحِقَنـا أهـلُ حمـصَ، وقـد نزلُـوا السُّلَيْمانيَّةَ[٤]، فجعلُوا الزَّيتونَ عن أيمانهم والخيـلَ عـن شـمائلهم والجبـالَ خلفَهُـم، وليسَ لهم مَأْتًى إلَّا من وجه واحد، وقد نزلُوا أوَّلَ اللَّيل، فأراحُوا دوابَّهم، وخَرَجْنا حتَّى دَفَعْنا إليهم، فلمَّا مَتَعَ النَّهارُ[٥]، واشتدَّ الحَرُّ، ودوابُّنـا قـد كلَّـتْ، وثَقُـلَ علينـا الحديدُ، دَنَوْتُ من مَسْرور بن الوليد، فقُلْتُ له ـ وسليمانُ يسمعُ كلامـي ـ: أنـشدُكَ الله يا أبا سعيد أنْ يُقَدِّمَ الأميرُ جُنْدَهُ إلى القتال على هذه الحال، فأقبلَ سليمانُ، فقالَ: يا غلامُ، اصبِرْ نفسَكَ؛ فوالله لا أنزلُ حتَّى يقـضيَ الله بينـي وبيـنَهم مـا هـو قـاضٍ، فتقدَّمَ على مَيْمَنَتِـهِ الطُّفَيْـلُ بـنُ حارثـةَ الكَلْبـيُّ، وعـلى مَيْـسَرَته الطُّفَيْـلُ بـن زُرارةَ الجُـرَشيُّ، فحملُوا علينا حملةً، فانهزَمَتِ المَيْمَنَةُ والمَيْسَرَةُ أكثرَ من غَلْـوَتين، وسـليمانُ

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د): عمر بن مروان، حدَّثني مروان بـن يَـسَار. وفي (س): عمر بن مروان، حدَّثني مروان بن بشر. تحريف.

(٢) ثَنيَّةُ العُقَاب: فُـرْجَةٌ في الجبل الذي يُطِلُّ على غوطة دمـشقَ مـن ناحيـة حمـص. (مُعجـم البلـدان ٤/ ١٣٣).

(٣) السَّلَاميَةُ: قريةٌ كبيرةٌ بنواحي المَوْصِـل عـلى شرقـيِّ دجلتهـا، وهـي أكـبرُ قُـرَى مدينـة المَوْصِـل وأحسنُها وأنزهُها، فيها كرومٌ ونخيلٌ وبساتينُ. (مُعجم البلدان ٣/ ٢٣٤).

(٤) السُّلَيْمانيَّةُ ـ ويُقالُ حاضرُ السُّلَيْمانيَّة ـ: محلَّةٌ كبيرةٌ بحلبَ، أكثرُ سُكَّانها تُرْكُمَانُ مُـسْتَعْرِبَةٌ مـن أولاد الأجناد. (مُعجم البلدان: الحاضر ٢/ ٢٠٦).

(٥) أي: بلغَ غايةَ ارتفاعه.

في القلب لم يَزُلْ عن مكانه، ثمَّ حملَ عليهم مِرارًا أصحابُ سليمانَ حتَّى ردُّوهم إلى مواضعهم، / فلم يزالُوا يحملونَ علينا، ونحملُ عليهم مِرارًا، فقُتِلَ منهم زُهاءُ[1] مئتي رجل، فيهم حَرْبُ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية، ومحمَّد بن سِنَان بن عبد[2] الله بن معاوية، وأُصيبَ من أصحاب سليمانَ نحوٌ من خمسين رجلًا، وخرجَ أبو جَلْتَا البَهْرانيُّ ـ وكانَ فارسَ أهل حمصَ ـ فدعا إلى المُبارزة، فخرجَ إليه حيَّةُ بن سَلَامةَ الكَلْبيُّ، وطعنَهُ طعنةً، أذراهُ عن فرسه[3]، وشدَّ عليه أبو جَعْدَةَ ـ مولًى لقريش من أهل دمشق ـ فقتلَهُ، وخرجَ ثُبَيْتُ بن يزيد البَهْرَانيُّ، فدعا إلى المُبارزة، فخرجَ إليه أَيْرَاكُ السُّغْديُّ من أبناء ملوك السُّغْد، وكانَ مُنْقَطِعًا إلى سليمان بن هشام، وكانَ ثُبَيْتٌ قصيرًا، وكانَ أَيْرَاكُ جسيمًا، فلمَّا رآهُ ثُبَيْتٌ قد أقبلَ نحوَهُ، استطردَ له، فوقفَ أَيْراكُ، ورماهُ بسهم، فأثبتَ عضلةَ ساقه إلى لِبْدِهِ. قالَ: فبينما هم كذلك، إذْ أقبلَ عبد العزيز من ثَنيَّة العُقَاب، فشدَّ عليهم حتَّى دخلَ عسكرَهُمْ، وقتلَ، ونَفَذَ إلينا. [٤٤/أ]

[قال أحمد]: قال عليّ: قال عمرو بن مروان، فحدَّثني سليمان بن زياد الغَسَّانيّ، قال:

كُنْتُ مع عبد العزيز، فلمَّا عاينَ عسكرَ أهل حمصَ، قالَ لأصحابه: موعدُكُمُ التَّلُّ الذي في وسط عسكرهم، والله لا يتخلَّفُ منكم رجلٌ إلَّا ضربْتُ عُنُقَهُ، ثمَّ قالَ لصاحب لوائه: تقدَّمْ، ثمَّ حملَ، وحملْنا، فما عَرَضَ لنا أحدٌ إلَّا قُتِلَ، حتَّى صِرْنا على التَّلِّ، فتصدَّعَ عسكرُهم، فكانَتْ هزيمتُهُمْ، ونادَوا يزيدَ بن خالد بن عبد الله القُشَيْريَّ: الله الله في قومك، فكفَّ النَّاسُ، وكَرِهَ ما صنعَ سليمانُ وعبد العزيز، وكادَ الشَّرُّ يقعُ بين ذَكْوانيَّة سليمان وبين بني عامر من كلب، فكفُّوا عنهم على أنْ يُبايعُوا

(١) أخلَّتْ (س) بـ: «زُهاء».

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د). وانظرْ ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ٦٢/ ٢١٥، ومُختصر ابن منظور ٢٢/ ٢٠٩. وفي (س): عُبَيْد. تحريف.

(٣) أي: أرداهُ عنه.

ليزيد بن الوليد، وبعثَ سليمانُ بن هشام إلى أبي محمَّد السُّفْيانيّ ويزيد بن خالد بن يزيد بن معاوية، فأُخِذا، فمُرَّ بهما على الطُّفَيْل بن حارثةَ، فصاحا به: يا خالاهُ، يا خالاهُ، نَنْشُدُكَ الله والرَّحِمَ، فمضى معهما إلى سليمانَ، فحبَسَهما، [فخافَ بنو عامر أنْ يقتُلَهُما، فجاءَتْ جماعةٌ منهم، فكانَتْ معهم في الفُسْطَاط، ثمَّ وجَّهَهُما إلى يزيدَ بن الوليد، فحبسَهما] في الخضراء مع ابني الوليد، وحبسَ أيضًا يزيدَ بن [عثمان بن] محمَّد بن أبي سفيان خالَ عثمان بن الوليد معهما، ثمَّ رحلَ سليمانُ وعبدُ العزيز إلى دمشق، فنزلا بعَذْراءَ، فاجتمعَ أهلُ دمشقَ وحمصَ، وبايعُوا ليزيدَ بن الوليد، ثمَّ خرجُوا إلى دمشقَ، فأعطاهم يزيدُ العطاءَ، وأجازَ الأشرافَ [منهم][1]: معاويةَ بن يزيد بن الحُصَيْن، والسِّمْطَ بن ثابت، وعمرو بن قيس، وابنَ حُوَيّ، والصَّقْرَ بن صفوان. واستعملَ معاويةَ بن يزيد بن حُصَيْن على أهل حمصَ، وأقامَ الباقونَ بدمشقَ، ثمَّ سارُوا إلى الأُرْدُنِّ وفلسطينَ، وقُتِلَ من أهل حمصَ يومئذٍ ثلاثُمئة رجلٍ.

ذكرَ أحمد بن يحيى بن جابر البَلاذُريُّ[2]،

[ومِمَّا قيلَ في هجائه] أنَّ خالدَ بن يزيدَ قالَ في أخيه بكر بن يزيد: [من الطَّويل]

تَقَدَّمْ أبا بكرٍ لكلِّ عظيمةٍ ... وقدِّمْ أبا جهلٍ لِلَقْمِ الثَّرائدِ

وذكرَ أنَّ أبا جهل هو حَرْبُ بن عبد الله بن يزيد بن معاوية.

حَرْب بن محمَّد بن حَرْب بن عامر

أبو الفَوَارس السُّلَميّ الحَرَّانيّ(*)

[ذكرُ من حدَّثَ عنهم، ورَوَوا عنه] حدَّثَ بدمشقَ عن أبي القاسم الخَضِر بن أحمد الحَرَّانيّ.

---

(١) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ من تاريخ الطَّبريّ ٧/ ٢٦٦؛ وفيه الخبرُ.

(٢) أنساب الأشراف ٥/ ٣٦٩.

(*) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦.

روى عنه أبو الحسن الخَصِيْب القاضي المُقْرِئ[١].

أنبأنا أبومحمَّد بن صابر، أنا سهل بن بِشْر قراءةً عليه، عن أبي نصر عُبَيْد الله بن سعيد بن حاتم الوائليّ السِّجِسْتانيّ، أنا الخَصيب بن عبد الله بن محمَّد، أنا أبو الفوارس حَرْب بن محمَّد بن حَرْب بن عامر السُّلَميّ الحَرَّانيّ بدمشقَ، نا أبو القاسم الخَضِر بن أحمد الحَرَّانيّ من بني [قَنْدَهُورَ]، نا أبو كُرَيْب[٢]، نا أبو أُسامة، عنِ الأعمش، نا سعيد بن جُبَيْر، عن أبي عبد الرَّحمن السُّلَميّ، قال[٣]:

[حديث: ما أحدٌ أصبرُ على أذًى ...]

قالَ عبد الله بن قيس: قالَ رسولُ الله ﷺ: ما أحدٌ أصبرُ على أذًى يسمعُهُ من الله ﷻ؛ يجعلونَ له نِدًّا، ويجعلونَ له ولدًا، وهو مع ذلك يرزُقُهُمْ، ويُعطيهم.

أخبرناهُ عاليًا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا أبو يَعْلَى، نا ابن نُمَيْر، نا وَكِيْع، نا الأعمش، نا سعيد بن جُبَيْر، عن أبي عبد الرَّحمن[٤]،

عن أبي موسى، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: ما أحدٌ أصبرُ على أذًى سمعَهُ من الله؛ إنَّهُ يُشْرَكُ به، وهو يرزُقُهُمْ.

حَرْب بن محمَّد بن عليّ بن حَيَّان[٥] بن مازن ابن الغَضُوبَة الطَّائيّ المَوْصِليّ[*]

والدُ عليّ بن حَرْب.

---

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والمصدرين السَّابقين. وفي (س): عن أبي القاسم الخضر ... أبو الحسن الخطيب ... المُقْرِئ. تصحيف وتحريف.

(٢) قولُهُ: «من بني قَنْدَهور، نا أبو كُرَيْب» أخلَّتْ به (س)، ووقعَ بياضٌ في (د) مكانَ قَنْدَهور، والاستدراكُ من بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٣.

(٣) صحيح مُسْلِم ٤/ ٢١٦٠ (٢٨٠٤)، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦.

(٤) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٢/ ٢٩٢، والتَّوحيد للمَقْدسيّ/ ٢٥.

(٥) كذا في (س). وانظرْ: تحرير التَّقريب ١/ ٥٩. وفي (د): جَبَّان. تصحيف.

(*) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٣ ـ ٢١٨٥، ومُجَرَّد أسماء الرُّواة عن مالك/ ٤٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦ ـ ٢٦٧، وتاريخ الإسلام ١٦/ ١٢٨.

[ذكرُ من حدَّثَ عنهم، ورَوَوا عنه]

حدَّث عن عَفيف بن سالم المَوْصِليّ، ومحمَّد بن الحسن، والمُعافى بن عِمْران، وهُشَيْم بن بَشير.

روى عنه ابنُهُ عليّ بن حَرْب، وأبو منصور جعفر بن أحمد بن الجَرَّاح النَّصِيْبيّ.

[استقدمَهُ المأمونُ]

واستقدَمَهُ المأمونُ إلى دمشق لأجل المِساحة.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد، وعليّ بن المُسَلَّم الفقيهان، قالا: أنا أبو الحسن بن أبي الحديد، أنا جدِّي، أنا محمَّد بن جعفر بن محمَّد بن سهل الخَرائطيّ، نا عليّ بن حَرْب، نا أبي، نا المُعَافى بن عِمْران، عنِ المُفَضَّل بن صَدَقة، عن سِمَاك بن حَرْب(١)،

[روايتُهُ خبرَ الصَّلاة خلفَ النَّبيّ ﷺ]

عنِ النُّعمان بن بَشير، قالَ: كُنَّا إذا صلَّيْنا خلفَ النَّبيِّ ﷺ، فقالَ: سمعَ الله لمن حَمِدَهُ، لم يَحْنِ أحدٌ منَّا ظهرَهُ حتَّى نرى النَّبيَّ ﷺ قد سجدَ.

قال: ونا عليّ بن حَرْب، حدَّثني أبي، عن محمَّد بن الحسن، عن مَخْرَمَة بن بُكَيْر بن عبد الله بن الأَشَجّ، عن أبيه، عن جدِّه، عن أبي قيس(٢)،

[٤٤/ ب] [كانَ ﷺ لا يقسمُ للمَمْلوكين]

عن فَضَالة بن عُبَيْد، قالَ: / كانَ النَّبيُّ ﷺ لا يقسِمُ للمَمْلوكينَ.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن الآبَنُوسيّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، نا أحمد بن عيسى بن السُّكَيْن، حدَّثني أبو منصور جعفر بن أحمد بن الجَرَّاح النَّصِيْبيّ المُعَدَّل، نا حَرْب بن محمَّد الطَّائيّ والدُ عليّ بن حَرْب، نا المُعافى بن عِمْران، عن مِسْعَر، عن عاصم بن أبي النَّجُود، عنِ المَعْرُور ابن سُوَيْد(٣)،

[حديثُ: حسنةُ ابن آدمَ ...]

عن أبي ذَرٍّ، عنِ النَّبيِّ ﷺ، قالَ: يقولُ الله عَزَّوَجَلَّ: حسنةُ ابن آدمَ عَشْرٌ أو أزيدُ، والسَّيِّئةُ واحدةٌ، فأغفرُها، ومن لَقِيَني بقِرَاب الأرض خطايا، لَقِيْتُهُ بمثلها مغفرةً ما لم يُشْرِكْ [بي] شيئًا.

قال الدَّارَقُطْنيُّ: تفرَّدَ به المُعافى بن عِمْران، عن مِسْعَر بهذا الإسناد.

---

(١) مُسْنَد البَزَّاز ٨/ ١٨٦.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦.

(٣) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٤٧٢. وفي (د): المعذور. تصحيف. وانظرِ الحديثَ القُدْسيَّ في: حلية الأولياء ٧/ ٢٤٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منهما.

قرأْتُ بخطِّ أبي الحسين الرَّازيّ، حدَّثني أبو عليّ بكر بن عبد الله بن حَبيب الأهوازيّ، قال: قال عليّ بن حَرْب المَوْصليّ[١]:

[كان من المُعدِّلين العارفين بالمِسَاحة]

وفي سنة أربعَ عَشْرَةَ ومئتين قَدِمَ عبد الله المأمونُ دمشقَ، ففرَّقَ المُعَدِّلينَ ـ يعني المُسَّاحَ ـ في أجناد الشَّام في تعديلها ـ يعني مِسَاحتَها ـ ووجَّهَ في ذلك إلى رؤساء أهل الجزيرة والمَوْصِل والرَّقَّة، فقَدِمَ عليه جماعةٌ، منهم: حَرْبُ بن عبد الله الطَّائيّ، وسفيان بن عبد الملك الخَوْلانيُّ، فاستعْفَوهُ من التَّعديل، فأعفاهم، وصرفَهم، واجتلَبَ لتعديل الشَّام المُسَّاحَ من العراق والأهواز والرَّيِّ، وأقامَ بدمشقَ تلك الشَّتْوَةَ على التَّعديل.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وحدَّثني أبو البركات بن أبي طاهر عنه، أنا أبو بكر الخطيب، قال: كتبَ إليَّ أبو الفرج محمَّد بن إدريس المَوْصِليّ يذكرُ أنَّ المُظَفَّرَ بن محمَّد الطُّوسيَّ حدَّثهم، نا أبو زكريَّا يزيد بن محمَّد بن إياس الأَزْديّ، قال[٢]:

[كانَ رجلًا نبيلًا ذا همَّة]

أبو محمَّد حَرْب بن محمَّد بن عليّ بن حَيَّان بن مازن الوافدِ[٣] على رسول الله ﷺ، كانَ رجلًا نبيلًا ذا همَّة، رحلَ في طلب العلم، فكتبَ عن مالك بن أنس، ونُظَرائه من أهل المدينة، وعنِ الفُضَيل بن عِيَاض، ومُسْلِم بن خالد، وسفيان بن عُيَيْنَة، ونظرائهم من المكِّيِّينَ، وعن شَرِيْك، وأبي الأحوص، وهُشَيم، والمُعَافى بن عِمْران، وغيرهم. روى عنه ابنُهُ عليّ بن حَرْب. وماتَ سنةَ ستٍّ وعشرين ومئتين.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي زكريَّا البُخاريّ،

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي القاضي، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا البُخاريّ، نا عبد الغنيّ بن سعيد، قال في باب حَرْب ـ بالباء[٤] ـ:

[أولادُهُ]

حَرْبُ بن محمَّد المَوْصِليُّ والدُ عليّ، وأحمد، ومعاوية.

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٦.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٤ ـ ٢١٨٥.

(٣) كذا بالكسر؛ لأنَّ الوافدَ هو مازنُ بن الغَضُوبَة. فانظرِ: الاستيعاب ٣/ ١٣٤٤.

(٤) المُؤتلِف والمُختلِف لابن سعيد ١/ ٢٥٠.

حَرْب بن يزيد بن معاوية بن أبي سفيان صَخْر بن حَرْب بن أُميَّة بن عبد شمس القُرَشيّ الأُمويّ(*)

أمُّهُ أمُّ ولد.

قرأْتُ على أبي الوفاء حَفَّاظ بن الحسن، عن عبد العزيز بن أحمد الكَتَّانيّ[1]، أنا عبد الوهَّاب المَيْدانيّ، أنا أبو سليمان بن زَبْر، أنا عبد الله بن أحمد بن جعفر، أنا محمَّد بن حَرْب، قال في تسمية ولد يزيد ابن معاوية:

[ذكرُ أولاد يزيد بن معاوية]

عبد الله الأصغر، وعمرو، وأبو بكر، وعُتْبَة، وحَرْب، وعبد الله، والرَّبيع، ومحمَّد لأُمَّهات أولاد شتَّى.

حَرْب بن يزيد الأَفْقَم بن هشام بن عبد الملك بن مروان بن الحَكَم الأُمويّ(**)

له ذكرٌ.

* * *

(*) لم نعثر له على ترجمة.

(١) كذا الصَّواب. وانظرْهُ في ترجمة حَفَّاظ في: تاريخ ابن عساكر ١٨/ ٣٤٩، وكذا المصدر نفسه ٣١/ ٧٦٦ (الفهارس). وفي (د، س): المدائني. تحريف.

(**) لم نعثر له على ترجمة.

ذكرُ مَن اسمُهُ حُرْقُوص

حُرْقُوص بن بَشير، ويُقَالُ: ابن هُبَيْرَة، ويُقَالُ: ابن زُهَيْر أبو بَشير[1] الكوفيّ، والأوَّلُ أصحُّ(*)

[من أصحاب عليّ ﷺ]

من أصحاب عليّ، وهو ممَّن قُتِلَ يومَ النَّهْرَوان، وكانَ ممَّن قَدِمَ دمشقَ في جملة المُسَيَّرين من الكوفة في خلافة عثمان فيما رواهُ عليُّ بن محمَّد المَدائنيّ، عن عليّ بن مُجاهِد، عن محمَّد بن إسحاق، عنِ الشَّعْبيّ.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون[2]، وأبو الغنائم بن النَّرْسيّ ـ واللَّفظُ له ـ وأبو الحسين بن الطُّيوريّ، قالُوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمَّد ـ زادَ ابنُ خَيْرون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حُرْقُوسُ بن بَشير أبو بَشير، ويُقالُ: حُرْقُوصٌ الضَّبِّيُّ. عن عليٍّ. روى عنه الهيثمُ بن بدر[4].

في نُسخة ما شافَهَني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرَّحمن بن مَنْدَه، أنا أبو عليّ الأصبهانيّ إجازةً،

---

(١) في (س): هُبيرة. تحريف بشير، كما أخلَّت بقوله: «أبو بَشير».

(*) ويُقالُ: حُرْقُوس، بالسِّين. وانظرْ: تاريخ خليفة/ ١١٩، والتَّاريخ الكبير ٣/ ١٣١، وأنساب الأشراف ٢/ ٢٥٥ و٢٥٩ و٢٦١ ـ ٢٦٢ و٢٧٢، والأخبار الطِّوَال/ ٢١٠، والجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٤، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٩٣، وربيع الأبرار ٣/ ٢٤ ـ ٢٥، والكامل في التَّاريخ ٢/ ٥٢٩ و٥٨١ ـ ٥٨٢ و٥٩٢ و٥٩٥ و٦٨٥ ـ ٦٨٧ و٦٩٤ ـ ٦٩٥، ونهاية الأرب ١٩/ ٢٩٨ و٤٧٩ و٢٠/ ٥٥ و٦٢ و١٦٦ و١٧٦، وتاريخ ابن الوَرْديّ ١/ ١٢٦، والبداية والنِّهاية ١٠/ ٥٢ و ٥٣ و٢٧٨ و٤٤٩ و٤٥٣ و٥٧٨ و٥٨٧، والمُختصر في أخبار البشر ١/ ١٤٨، والقاموس، والتَّاج: خصر وثدي.

(٢) قولُهُ: «أبو الغنائم محمَّد ... خَيْرون» أخلَّت به (س).

(٣) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٣١.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن(د)، والتَّاريخ الكبير. وفي (س): حُرْقوص بن بشير ... في بدر. تحريف.

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمَة، أنا عليّ بن محمَّد،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[١]:

[وفي الجرح والتَّعديل] حُرْقُوسُ بن بَشير أبو بَشير[٢]، ويُقالُ: حُرْقُوصٌ الضَّبِّيُّ، كوفيٌّ. روى عن عليّ ابن أبي طالب. روى عنه الهيثمُ بن بدر. سمعْتُ أبي يقولُ ذلك.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد المُكْتِب، وعبد الله بن عبد الرَّحمن المصريَّان، قالا: أنا الحسن بن رشيق، أنا أبو بِشْر الدَّوْلابيّ، أخبرني محمَّد بن سَعْدان، عنِ الحسن بن عثمان، قال:

[مَقْتَلُهُ] قاتلَ عليٌّ الخَوَارجَ بالنَّهْروان، وكانَ على الرَّجَّالة حُرْقُوصُ بن زهير، قتلَهُ جَيْشُ بن ربيعة أبو المُعْتَمِر[٣].

* * *

(١) الجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٤.

(٢) في (س): حُرْقُوص بن بشير، فضلًا عنِ الإخلال بـ: «أبي بشير». تحريف وسَقْط.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تاريخ الطَّبَريّ ٥/ ٨٧، والكامل في التَّاريخ ٢/ ٦٩٥، والتَّمهيد والبيان في مَقْتَل الشَّهيد عثمان/ ٢٢٩. وفي (د، س): حُبَيْش. وفي (س): أبو المُغيرة. تحريف.

[ذكرُ مَن اسمُهُ حَرْمَلَة]

حَرْمَلَة بن المُنْذِر بن مَعْدِي كَرِب ابن حَنْظَلة بن النُّعْمان بن حَيَّة بن شُعْبَة ـ ويُقَالُ: ابنُ سَعْد ـ بن الغَوْث بن الحارث ـ ويُقَالُ: ابن الحُوَيْرث ـ بن ربيعة بن مالك بن صَقْر[1] بن هَنِيْء بن عمرو بن الغَوْث بن طَيِّئ[2] بن أُدَدَ ابن زَيْد بن يَشْجُبَ بن عَرِيْب بن زَيْد بن كَهْلان ابن يَشْجُبَ بن يَعْرُب بن قَحْطَان. ويُقَالُ: / [٤٥/أ] حيَّة بن سَعْنَة[3]، ويُقَالُ: شُعْبَة بدل سعد بن الغَوْث، ويُقَالُ: اسمُهُ المُنْذِر بن

حَرْمَلَة أبو زُبَيْد الطَّائيّ(*)

شاعرٌ مشهورٌ مُخَضْرَمٌ، أدركَ الجاهليَّةَ والإسلامَ، ولم يُسْلِمْ، وكانَ نَصْرانيًّا، وفدَ [شاعرٌ مُخَضْرَمٌ]

(١) في الأغاني ١٢/ ١٢٧: سَكْر.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، والأغاني. وانظرْ: جمهرة أنساب العرب/ ٣٩٨ و٤٠٠. وفي (د)، والبُغية: الحارث. تحريف.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ الأغاني ١٢/ ١٢٧. وفي (د): شُعْبَة. وفي (س): سعيد. تصحيف.

(*) طبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٥٩٣ ـ ٦١٥، والمُعَمَّرون والوصايا/ ١٠٨، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٣٠١ ـ ٣٠٤، والاشتقاق/ ٣٨٦، والأغاني ١٢/ ١٢٧ ـ ١٤٠، واللآلي ١/ ١١٨ ـ ١١٩، ومُعجم الأدباء ٣/ ١١٦٧ ـ ١١٧٧، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٨٨ ـ ٢١٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٧ ـ ٢٧٣، والوافي بالوَفَيَات ١١/ ٢٥٨ ـ ٢٦٢ و١٤/ ١٢١، والبداية والنِّهاية ١٠/ ٤٠٩، والإصابة ٧/ ١٢٦ ـ ١٢٨، والخزانة ٤/ ١٩٢ ـ ١٩٥، وشعره (مُقَدِّمة المُحَقِّق)/ ٦ ـ ٢٢.

على الحارث بن أبي شَمِر الغَسَّانيّ، وكانَ ينزلُ بنواحي دمشقَ[١].

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا عبد الوهَّاب بن عليّ بن عبد الوهَّاب إجازةً، أنا عليّ بن عبد العزيز، قال: قُرِئَ على أبي بكر أحمد بن جعفر بن محمَّد بن سَلْم[٢]، نا أبو خَليفة الفَضْل بن الحُبَاب، قال: نا محمَّد بن سَلَّام الجُمَحيّ، قال[٣]:

[نسبُهُ] أبو زُبَيْد الطَّائيّ، واسمُهُ حَرْمَلَةُ بن المُنذر بن مَعْدِي كَرِب بن حَنْظَلَة[٤] بن النُّعمان بن حيَّة بن شُعْبَة.

قال[٥]: وحدَّثني أبو الغَرَّاف، قال:

[وصفُهُ الأسدَ في مجلس عثمان ﷺ] كانَ أبو زُبَيْد الطَّائيُّ من زُوَّار[٦] الملوك، وللملوكِ العَجَم خاصَّةً، وكانَ عالمًا بسِيَرهم، وكانَ عثمان بن عَفَّان يُقَرِّبُهُ على ذلك، [ويُدْنيه]، ويُدْني مجلسَهُ، وكانَ نصرانيًّا، فحضرَ ذاتَ يوم عثمانَ، وعندَهُ المُهاجرونَ والأنصارُ، فتذاكرُوا مآثرَ العرب وأشعارَها، فالتفَتَ عثمانُ إلى أبي زُبَيْد، فقالَ: يا أخا تُبَّعِ المسيح، أَسْمِعْنا بعضَ قولك، فقد أُنْبِئْتُ أنَّكَ تُجيدُ، فأنشدَهُ قصيدتَهُ التي يقولُ فيها[٧]: [من البسيط]

مَنْ مُبْلِغٌ قومَنا النَّائينَ إذْ شَحَطُوا أنَّ الفُؤادَ إليهمْ شَيِّقٌ وَلِعُ؟

ووصفَ فيها الأسدَ، فقالَ عثمانُ: تالله تَفْتَأُ تذكرُ الأسدَ ما حَيِيْتَ! والله إنِّي

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٣ ـ ٢١٩٤.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٣١٩ و٣٦٠ و٣٦٦. وفي (د، س): سالم. تحريف.

(٣) أخلَّتْ (س) بقوله: «نا محمَّد بن سَلَّام الجُمَحيّ، قالَ». وانظرْ: طبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٥٩٣.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ (د). وفي (س): مَعْدي كَرِب بن حَرْب بن حَنْظَلَة. تحريف. فابنُ حَرْب زيادةٌ مُقْحَمَةٌ، لم تردْ في البُغية ولا في غيره من مصادر ترجمته.

(٥) طبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٥٩٣ ـ ٥٩٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ الطَّبقات. وفي (س): وزراء. وكذا في (د) مع زيادة مُقْحَمَة، الرَّاجحُ أنَّها من صنع ناسخ المخطوطة، وهي قولُهُ: وصوابُهُ زُوَّارُ الملوك.

(٧) شعر أبي زُبَيْد/ ١٠٨، والدَّلائل في غريب الحديث ٢/ ٥٢٩، ومُعجم الأدباء ٣/ ١١٦٨، والعُباب الزَّاخر: شحط وبلغ، والحماسة البصريَّة ٣/ ١٥٠٢، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٦٧.

لأَحْسِبُكَ جَبانًا هِدَانًا[١]. قالَ: كـلَّا يـا أمـيرَ المـؤمنينَ، ولكنِّـي رأيْـتُ منـه منظـرًا، وشَهِدْتُ منه مَشْهَدًا، لا يبرحُ ذكرُهُ يتجـدَّدُ في قلبـي، ومعـذورٌ أنـا بـذلك يـا أمـيرَ المؤمنين غيرُ مَلُوم، فقالَ له عثمانُ: وأنَّـى كـانَ ذلـك؟ قـالَ: خرجْـتُ في صُـيَّابة[٢] أشرافٍ من أفناء قبائل العرب، ذوي هيئة وشَارة حسنة، ترتمي بنا المَهَارَى بأكسائها، [و] القَيْرَواناتُ على قِنْو البغال، يسوقُها العِبْـدانُ[٣]، ونحـنُ نريـدُ الحـارثَ بـنَ أبي شَمِر الغَسَّانيَّ ملكَ الشَّام، فاخْرَوَّطَ ـ وفي نُسخة: فاخْرَوْرَطَ[٤] ـ بنا الـسَّيرُ في حَمَـارَّة القَيْظ، حتَّى إذا عَصَبَتِ الأفواهُ، وذَبُلَتِ الشِّفاهُ، وشـالَتِ الميـاهُ، وأَذْكَـتِ الجَـوْزاءُ المَعْزَاءَ[٥]، وذابَ الصَّيْهَدُ ـ وصوابُهُ الصَّيْخَدُ[٦] ـ وصرَّ الجُنْدَبُ، وضافَ العُـصْفُورُ الضَّبَّ في جُحْرِهِ ـ أو قالَ: في وِجَاره ـ وقالَ قائلُنا: أيُّها الرَّكْبُ، غَوِّرُوا بنا في ضَـوْجِ هذا الوادي[٧]، وإذا وادٍ قد بدا يمينًا ـ وفي نُسخة: قد بـدا لنـا ـ كثـيرَ الـدَّغَل، دائـمَ الغَلَل، شَجْراؤُهُ مُغِنَّةٌ، وأطيارُهُ مُرِنَّةٌ، فحَطَطْنا رِحالَنا بأصول دَوْحـاتٍ كَنَهْـبَلاتٍ،

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، والطَّبقات. والهِدَانُ: البليـدُ الـوَخِمُ الثَّقيـلُ في الحـرب. وفي (د): هِرَانًا. تصحيف.

(٢) الصُّيَّابةُ: الخِيَارُ والسَّادةُ.

(٣) الشَّارَةُ: اللِّباسُ الحسنُ. والمهارَى من الإبل: العِتَاقُ. والأكساءُ: جمعُ كُسْءٍ، وهو مُؤَخَّرُ كلِّ شيء. يقولُ: تمضي بنا المَهَارَى مُسْرِعةً مُتَتابعةً، يتوالى بعضُها في أدبار بعض. (الطَّبقات: حاشية المُحقِّق). والعِبْدانُ: الجماعاتُ من الخيل. والقِنْوُ من البِغَال: التي تُقْتَنَى، أو التي في قـصبة أنفهـا احديـدابٌ غيرُ قبيح. والمعنى أنَّ القَيْرَواناتِ تسير على هَدْي سير البغال. وقولُهُ: «والقَيْرَواناتُ ... العِبْـدانُ» أخلَّتْ به الطَّبقاتُ.

(٤) كذا في (د). وفي (س): فاجروا. سقطٌ وتحريفٌ. واخرَوَّطَ، واخْرَوْرَطَ: طالَ، وامتدَّ.

(٥) حَمَارَّةُ القَيْظ: شدَّتُهُ. وعَصَبَتِ الأفواهُ: يبسَ الرِّيقُ فيها، وجفَّ. وشالَتِ الميـاهُ: قلَّـتْ. والجَـوْزاءُ: نجمٌ معروفٌ. وأَذْكَتْ: أوقَدَتْ. والمَعْزاءُ: الأرضُ الحَـزْنَةُ الغليظةُ.

(٦) الصَّيْهَدُ: السَّرابُ الجاري. والصَّيْخَدُ: عينُ الشَّمس وحَرُّها.

(٧) صَرَّ الجُنْدَبُ: صوَّتَ. والجُنْدَبُ: صغارُ الجراد. والوِجَارُ: الجُحْرُ. والضَّوْجُ: مُنْعَطَفُ الوادي.

فأَصَبْنا من فُضَالات الـمَزَاود[١]، وأَتْبَعْناها الماءَ الباردَ، فإنَّا لَنَصِفُ حَرَّ يومنا ذلك وتُمَاطلَتَهُ، إذْ صرَّ أقصى الخيل أُذُنَيْهِ، وفحصَ الأرضَ بيديه، فوالله ما لَبِثَ أنْ جالَ، ثمَّ حَمْحَمَ، فبالَ، ثمَّ فعلَ فِعْلَهُ الذي يليه واحدًا فواحدًا، فَتَضَعْضَعَتِ الخيلُ، وتَكَعْكَعَتِ الإبلُ[٢]، وتَقَهْقَرَتِ البغالُ، فمن نافرٍ ـ وصوابُهُ: نادٍّ ـ بِشِكَالِه[٣]، [و] ناهضٍ بعِقَاله، فعَلِمْنا أنْ قَدْ أُتِيْنا، وأنَّهُ السَّبُعُ، ففَزِعَ كلُّ امرئٍ منَّا إلى سَيْفه، فاستلَّهُ من جُرُبَّانه، ثمَّ وَقَفْنا رَزْدَقًا، فأقبلَ يتظالَعُ من بَغْيه، كأنَّه مَجْنُوبٌ، أو في هِجَارٍ مسحوبٌ، لصدرِهِ نَحِيْطٌ، ولبلاعيمِهِ غَطِيْطٌ، ولطَرْفه وَميضٌ، ولأَرْساغه نَقيضٌ[٤]، كأنَّما يخبِطُ هَشيمًا، أو يَطَأُ صَريمًا، وإذا هامَةٌ كالمِجَنِّ[٥]، وخدٌّ كالمِسَنِّ، وعينانِ سَجْراوانِ، وكأنَّهما سِراجان يَقِدانِ، وقَصَرَةٌ رَبِلَةٌ، ولِهْزِمَةٌ رَهِلَةٌ، وكَتِدٌ مُغْبَطٌ،

(١) الدَّغَلُ: الشَّجرُ الكَثيفُ المُلْتَفُّ. والغَلَلُ: الماءُ الذي يتغلَّلُ الأشجارَ. والشَّجْراءُ: الشَّجرُ الكثيفُ. والدَّوحاتُ الكَنَهْبَلاتُ: الأشجارُ العظيمةُ المُتَّسِعَةُ من العِضَاه. والمَزاوِدُ: الأوعيةُ يُجعلُ فيها الزَّادُ، واحدُها مِزْوَدٌ.

(٢) صرَّ أقصى الخيل أُذُنيه: نصبَها للتَّسَمُّع. وفحصَ الأرضَ بيديه: ضربَها بقدمه، وهذا لا يقعُ منه إلَّا عند الخوف. والحَمْحَمَةُ: صوتُ الفرس دونَ الصَّهيل. وتكعْكَعَتِ الإبلُ: أحجمَتْ، وتأخَّرَتْ.

(٣) كذا في (د). والنَّادُّ: الشَّاردُ. والشِّكالُ: الحبلُ تُشَدُّ به قوائمُ الدَّابَّة.

(٤) الجُرُبَّانُ: غِمْدُ السَّيف. والرَّزْدَقُ: الصَّفُّ المُسْتَوي. ويتظالَعُ: يميلُ، ويغمِزُ في مِشْيَته. وبَغْيُ الأسد: اختيالُهُ في مشيته. والمَجْنُوبُ: الذي به ذاتُ الجَنْب، وهي قُرْحَةٌ تُصيبُهُ في جنبه، فيشتكي منها. والهِجَارُ: حبلٌ يُعْقَدُ في يد البعير ورجله في أحد الشِّقَّين، ثمَّ يُشَدُّ إلى رأسه. والنَّحيطُ: الزَّفيرُ الثَّقيل من الغيظ. والبلاعيمُ: جمعُ بُلْعُوم، وهو مجرى الطَّعام في الحلق. والغَطيطُ: الصَّوتُ الذي يخرجُ مع نَفَس النَّائم أو المخنوق. والوَميضُ: اللَّمعانُ. والأرساغُ: جمعُ رُسْغ، وهو مَفْصِلُ ما بين السَّاعد والكفِّ والسَّاق والقدم. والنَّقيضُ هنا: الصَّوتُ.

(٥) الهَشيمُ: الشَّجَرُ اليابس. والصَّريم: الرَّمْلَةُ المُنْقَطِعَةُ من مُعظم الرَّمل. والرِّوايةُ في الطَّبقات: كأنَّما يخبِطُ هَشيمًا، وإنَّما يطأُ صَريمًا. وهذا هو الصَّوابُ المُوافقُ للمعنى. والهامةُ: الرَّأسُ، والجمعُ هامٌ. وفي (د): هامُهُ. تحريف. والمِجَنُّ: التُّرْسُ العَريضُ.

وزَوْرٌ مُفْرَطٌ، وساعدٌ مَجْدُولٌ، وعَضُدٌ مفتولٌ، وكَفٌّ شَثْنَةُ البَراثن[١]، إلى مَخَالِبَ كالمَحَاجِن، فضربَ بيديه فأَرْهَجَ، وكَشَرَ فأَفْرَجَ عن أنيابٍ كالمَعَاول مَصْقولةٍ غيرِ مَفْلولةٍ، وفَمٍ أشدقَ كالغارِ الأَخْرَق[٢]، ثمَّ تمطَّى، فأشرعَ بيديه، وحَفَزَ وَرِكَيْه برِجْلَيْه، حتَّى صارَ ظِلُّهُ مثليه، ثمَّ أقعى فاقْشَعَرَّ، ثمَّ مَثَلَ فاكْفَهَرَّ، ثمَّ جَهَمَ فازْبَأَرَّ[٣]، فلا والذي بيتُهُ في السَّماء، ما اتَّقَيْناهُ [إلَّا] بأَوَّلِ أخٍ [لنا] من [بني] فَزَارَةَ، وكانَ ضخمَ الجُزَارَة، فوَقَصَهُ، ثمَّ نَفَضَهُ نَفْضَةً، فقَضْقَضَ مَتْنَيْهِ، وجعلَ يَلِغُ في دمه، فذَمَرْتُ أصحابي، فبعدَ لأْيٍ ما استقدَمُوا، فَهَجْهَجْنا به، فكرَّ مُقْشَعِرًّا بزُبْرَتِهِ[٤]، كأنَّ بين [كَتِفَيْه] شَيْهَمًا حَوْلِيًّا، فاخْتَلَجَ رَجُلًا أعجرَ ذا حَوَايا[٥]، فَنَفَضَهُ نَفْضَةً، تَزَايَلَتْ

(١) المِسَنُّ: الحجرُ الذي يُسَنُّ عليه السَّيفُ والسِّكِّينُ؛ أرادَ خدًّا أملسَ كالمِسَنِّ. والعَيْنان السَّجْرَاوان: العينان اللَّتان تُخالطُ بياضَهما أو سوادَهما أو زُرْقَتَهما حُمْرَةٌ يسيرةٌ. ويَقِدانِ: يتلألآنِ. والقَصَرَةُ: أصلُ العُنُق. والرَّبِلَةُ: الضَّخمةُ الكثيرةُ اللَّحم. واللِّهْزِمَةُ: مُجْتَمَعُ اللَّحم بين الماضغ والأُذُن من اللَّحْي عند أصول الحَنَكَيْن. والرَّهِلَةُ: المُضْطَرِبَةُ المُسْتَرْخيةُ. والكَتِدُ: مُجْتَمَعُ الكَتِفَيْن ما بين الكاهل إلى الظَّهر. والمُغْبَطُ: المُرتفعُ المُمْتَلِئُ. والزَّوْرُ: مُلْتَقَى أطراف عظام الصَّدر. والمُفْرَطُ: المُمْتلِئُ باللَّحم. والمجدولُ: التَّامُّ المفتولُ. والشَّثْنَةُ: الخَشِنَةُ الغليظةُ. والبراثنُ: المخالبُ.

(٢) المَحَاجنُ: جمعُ مِحْجَن، وهو العصا المعقوفةُ الرَّأس. وأرهجَ: أثارَ الغُبار. والأشدقُ: الواسعُ الشِّدْق. والأخرقُ: الواسعُ الخَرْق. وفي (س): الأخوق. تحريف.

(٣) أشرعَ بيديه: مدَّهما، ورفعَهما جدًّا. وحفزَهُ: دفعَهُ من خلف. وأقعى الأسدُ: إذا جلسَ على استه، مُفْتَرِشًا رجليه، وناصبًا يديه. واقشعَرَّ: تقبَّضَ، وتجمَّعَ، يستعدُّ للوثوب. ومَثَلَ: انتصبَ قائمًا. واكفهَرَّ، وجَهَمَ: عبسَ. وازْبَأَرَّ: تهيَّأَ للشَّرِّ، وانتفشَ شَعَرُهُ.

(٤) الجُزَارَةُ: اليدان والرِّجلان والعُنُق. ووقَصَهُ: دقَّ عُنُقَهُ، وكسرَها. وقَضْقَضَ المتنَ: كسرَهُ، ودقَّهُ، وسُمِعَ صوتُ كسر عظامه. ويَلِغُ في دمه: يشربُهُ بلسانه. وذَمَرَ أصحابَهُ: حضَّهم، وشجَّعَهم على الإقدام. واللَّأْيُ: الجَهْدُ. واستقدَمُوا: تجرَّؤُوا على التَّقدُّم. وهَجْهَجْنا به: صِحْنا به، وزَجَرْناهُ؛ ليكُفَّ. والزُّبْرَةُ: الشَّعَرُ المُجْتَمِعُ على موضع الكاهل من الأسد. واقْشَعَرَّتْ زُبْرَتُهُ: انتفشَ شَعَرُها.

(٥) الشَّيْهَمُ: ما عَظُمَ شَوْكُهُ من ذكور القَنَافذ. والحَوْلِيُّ: الذي أتى عليه الحَوْلُ، أي: السَّنَةُ الكاملةُ. واختلجَ: انتزَعَ. والأعجرُ: الضَّخمُ العظيمُ البطن. والحَوَايا: الأمعاءُ.

مفاصلُهُ، ثمَّ نَهَمَ ففَرْفَرَ، ثمَّ زَفَرَ فبَرْبَرَ، ثمَّ زَأَرَ فجَرْجَرَ(١)، ثمَّ لحَظَ، فوالله لَخِلْتُ البرقَ يتطايرُ من تحت جفونه، من عن شِمَاله ويمينه، فأُرْعِشَتِ الأيدي، واصطَكَّتِ الأَرْجُلُ، وأَطَّتِ الأضلاعُ، وارتَجَّتِ الأسماعُ، وحَمَّجَتِ العيونُ، ولَحِقَتِ البطونُ ـ وفي نُسخة: ولَحِقَتِ الظُّهورُ بالبطون ـ وانْخَزَلَتِ المُتُونُ، وساءَتِ الظُّنونُ(٢). فقالَ عثمانُ: اسكُتْ، قطعَ الله لسانَكَ؛ فقد رَعَبْتَ قلوبَ المُؤمنين.

[ومن شعره في وصف الأسد]

وقالَ يصفُ الأسدَ(٣): [من الوافر]

فباتُوا يُدْلِجُونَ وباتَ يَسْري ... بصيرٌ بالدُّجَى هادٍ هَمُوسُ(٤)

إلى أنْ عَرَّسُوا وأغَبَّ عنهُمْ ... قَريبًا ما يُحَسُّ له حَسِيسُ(٥)

[٤٥/ب] / خلا أنَّ العِتَاقَ من المطايا ... حَسِينَ به فَهُنَّ إليه شُوسُ(٦)

(١) تَزَايَلَتْ: تبايَنَتْ، وتفرَّقَتْ. ونهمَ الأسدُ: زأَرَ زَأْرًا قويًّا. وزَفَرَ: تنفَّسَ تنفُّسًا قويًّا. وبَرْبَرَ: هاجَ، وقذفَ صوتًا، فيه شِدَّةٌ وغضبٌ. وجَرْجَرَ: رَدَّدَ الصَّوتَ في حَنْجَرَته.

(٢) لَحَظَ: نظرَ بمُؤَخَّر عينه، وهو النَّظَرُ الشَّزْرُ عند الهِيَاج والغضب. واصطكَّتْ: اضطرَبَتْ. وأطَّتِ الأضلاعُ: سُمِعَ لها أَطِيْطٌ، وهو صوتُها حين تضطربُ من الخوف. وحَمَّجَتِ العيونُ: انفتحَتْ، وحدَّقَتْ، وتغيَّرَ معها الوجهُ للفَزَع المُسْتَبِدِّ بها. ولَحِقَتِ البطونُ: ضَمَرَتْ. وانخزَلَتِ المتونُ: انقطَعَتْ، فلم يستطعِ الرَّجلُ أنْ يُقيمَ صُلْبَهُ، وكادَ يخرُّ. وساءَتِ الظُّنونُ، أي: صارَتِ الخواطرُ التي تُخامِرُ النَّفسَ سيِّئةً قبيحةً؛ يعني أنَّ نفوسَهم حدَّثَتْهُمْ بالهرب والفِرار وترك المُحَاماة عن أنفسهم. وقولُهُ: «حَوايا ... الظُّنون» أخلَّتْ به (س).

قُلْتُ: يحسنُ في هذا الموقف من باب الأمانة العلميَّة أنْ نذكرَ أنَّ الشُّروحَ السَّابقةَ أفدناها من الحواشي التي أقامَها الشَّيخُ العَلَّامةُ محمود شاكر على كتاب الطَّبقات الذي حَقَّقَه، وشرحَهُ.

(٣) شعر أبي زُبَيْد/ ٩٤ ـ ٩٩، وطبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٥٩٩ ـ ٦٠٣.

(٤) أدلجَ، وسرى: سارَ ليلًا. والهادي: الذي لا يضِلُّ طريقَهُ. والأسدُ الهَمُوسُ: الذي يسير سيرًا خفيًّا.

(٥) عَرَّسُوا: أقامُوا ليلًا للاستراحة. وأغبَّ عنهم: كَفَّ عن اقتفاء أثرهم، وربضَ قريبًا منهم. والحَسيسُ: الصَّوتُ الخَفِيُّ.

(٦) عِتَاقُ المطايا: كرامُها. وحَسِيْنَ به: أحسَسْنَ به. والشُّوسُ: جمعُ شَوْساء، وهي التي تنظرُ بمُؤَخَّر =

فلـــمَّا أنْ رآهُـــمْ قـــد تَـــدَانَوا ... أتـــاهُمْ وَسْـــطَ أَرْحُلِهِـــمْ يَمـــيسُ (١)

فثـــارَ الزَّاجـــرونَ فـــزادَ مـــنهُمْ ... تِقِرَّابًـــا وواجَهَـــهُ ضَـــبِيْسُ (٢)

بنَـصْلِ الـسَّيف لـيسَ لـهُ مِـجَنٌّ ... فـــصدَّ ولم يُـــصادِفْهُ جَبِـــيْسُ (٣)

فيـــضرِبُ بالـــشِّمَالِ إلى حَـــشَاهُ ... وقـــدْ نـــادى فأَخْلَفَـــهُ الأنـــيسُ (٤)

بِـــسُمْرٍ كالمَحَـــالِقِ في قُنُـــوبٍ ... يقيـــهِ قِـــضَّةَ الأرضِ الـــدَّخيسُ (٥)

فخَـــرَّ الـــسَّيفُ واختلَفَـــتْ يـــداهُ ... وكـــانَ بنفـــسِهِ وُقِيَـــتْ نفـــوسُ

فطـــارَ القـــومُ شَـــتَّى والمَطَايـــا ... وغُـــوْدِرَ في مَكَـــرِّهُمُ الـــرَّئيسُ (٦)

وجـــالَ كأَنَّـــهُ فَـــرَسٌ صَـــنيعٌ ... يَـــجُرُّ جِلالَـــهُ ذَبِـــلٌ شَـــمُوسُ (٧)

كـــأنَّ بنَحْـــرِهِ وبِـــسَاعِدَيْهِ ... عَبـــيرًا بـــاتَ تَعْبَـــؤُهُ عَـــرُوْسُ (٨)

فـــذلكَ إنْ تَفَـــادَوْهُ تَفَـــادَوا ... ويُـــصْرَفْ عـــنكُمُ أمـــرٌ شَـــكِيْسُ (٩)

= عينها.

(١) يميسُ: يتبخترُ في مشيه.

(٢) الضَّبيسُ: الشَّرِسُ الصَّعْبُ المِرَاس.

(٣) الجَبِيْسُ: الجبانُ الضَّعيفُ. أي: لم يَلْقَ هذا الشَّكِسُ جبانًا، بل لقي أسدًا جَسُورًا.

(٤) قولُهُ: فيضربُ بالشِّمال إلى حشاهُ، أي: يضربُ الأسدُ بشِمَاله إلى هذا الشَّكِس. ونـادى، أي: نـادى الشَّكِسُ. وأخلفَهُ الأنيسُ، أي: لم يُجِبْهُ أصحابُهُ إلى دعواهُ.

(٥) السُّمْرُ هنا: المخالبُ. والمَحَالقُ: جمعُ مِـحْلَق، وهو المُوْسَى. والقُنُـوبُ: أغـشيةُ المخالـب، مُفْـرَدُهُ قُنْبٌ. ويقيه، أي: يقي الأسدَ. وفي الطَّبقات: يقيها، أي: يقي السُّمْرَ. والقِـضَّةُ: الحـصى الـصِّغارُ. والدَّخيسُ: اللَّحمُ المُكْتَنِزُ في كفَّيْه.

(٦) غُوْدِرَ: تُرِكَ. والمَكَرُّ: مكانُ الكَرِّ، وهو هنا الميدانُ الذي فيه الأسدُ والقومُ والمطايا. والـرَّئيسُ هنـا: هو الشَّكِسُ عينُهُ الذي واجهَ الأسدَ وحدَهُ.

(٧) الفرسُ الصَّنيعُ: المُتَعَهَّدُ به. والجِلالُ: جمعُ جُلٍّ، وهو الكساءُ على ظهر الفرس. والذَّبِلُ: الـضَّامرُ. والشَّمُوسُ: النَّفُورُ الجامحُ.

(٨) العَبيرُ: أخلاطُ الطِّيب تُجمَعُ بالزَّعفران. وتَعْبَؤُهُ: تصنعُهُ، وتُهَيِّئُهُ.

(٩) الشَّكِيْسُ: العسيرُ الصَّعْبُ. وفي (د): ويحدثُ بينكم. تحريف.

أخبرنا أبو الحسين محمَّد بن محمَّد بن الفَرَّاء، وأبو غالب أحمد، وأبو عبد الله يحيى ابنا الحسن، قالُوا: أنا محمَّد بن أحمد بن محمَّد، أنا محمَّد بن عبد الرَّحمن، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال[1]:

[ومن شعره في الوليد ابن عُقْبَة]

وفيه ـ يعني الوليدَ بن عُقْبَة بن أبي مُعَيْط ـ يقولُ أبو زُبَيْد الطَّائيّ، وكانَ مُنْقَطِعًا إلى الوليد، وكانَ الوليدُ يُكْنَى بـ[أبي] وَهْب، فقالَ أبو زُبَيْد: [من الخفيف]

مَنْ يرى العِيْسَ لابنِ أَرْوَى على ظَهْـ ـرِ المَرَوْرَى حُدَاتُهُنَّ عِجَالُ[2]

مُصْعِداتٍ والبيتُ بيتُ أبي وَهْـ ـبٍ خَلاءٌ تَحِنُّ فيه الشَّمَالُ[3]

يعرِفُ الجاهلُ المُضَلَّلُ أنَّ الدْ دَهْرَ فيه النَّكْراءُ والزِّلْزالُ

بعدَ ما تعلمينَ يا أُمَّ وَهْبٍ كانَ فيهمْ عِيْشٌ لنا وجِمَالُ

ووجوهٌ تَوَدُّنا مُشْرِقاتٌ ونَوَالٌ إذا يُرادُ النَّوَالُ

فَلَعَمْرُو الإلهِ لوكانَ للسَّيْـ ـفِ نِصَالٌ أو للِّسانِ مَقَالُ

ما تَنَاسَيْتُكَ الصَّفاءَ ولا الوُدْ دَ ولا حالَ دونَكَ الأشغالُ

ولَحَرَّمْتُ لَحْمَكَ المُتَعَضَّى ضَلَّةٌ من ضلالهم ما اغتالُوا[4]

أصبحَ البيتُ قد تبدَّلَ بالحَيْـ ـي وجوهًا كأنَّها الأقْتَالُ[5]

غيرَ ما طالبينَ ذَحْلًا ولكنْ مالَ دهرٌ على أُناسٍ فمالُوا[6]

(١) نسب قريش/ ١٣٩. وزدْ عليه: شعر زُبَيْد/ ١٢٧ ـ ١٣١، وطبقات فحول الشُّعراء ٢/ ٦٠٥ ـ ٦٠٦، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٤ ـ ٢١٩٥. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) العِيْسُ: كِرَامُ الإبل. وابنُ أروى: هو الوليدُ بن عُقْبَة، وأَرْوَى أُمُّهُ. والمَرَوْرَى: اسمُ أرض في اليَمَامة. والحادي: سائقُ العِيْس، والجمعُ الحُدَاةُ.

(٣) قولُهُ: مُصْعِداتٍ، أي: مُصْعِداتٍ من الكوفة إلى المدينة. وتحنُّ: تُصَوِّتُ. والشَّمالُ: ريحُ الشَّمال.

(٤) في (د، س): ولَحَمَيْتُ ... ما اعتال. وهي روايةٌ يختلُّ بها وزن البيت ومعناهُ، وما أُثبتَ هو الصَّواب بالنَّقل عن شعره/ ١٢٩. واللَّحمُ المُتَعَضَّى: الذي نالَ منه التَّفريقُ والتَّجزئةُ. واغتالُوا: قتلُوا، أي: قتلُوا الوليدَ.

(٥) الأقتالُ: العدوُّ.

(٦): الذَّحْلُ: الثَّأْرُ.

قَــوْلُهُمْ: تــشربُ الحَــرامَ وقــد كــا نَ شَرابٌ ســوى الحَــرامِ حــلالُ
وأَبَــى ظــاهرُ العَــدَاوَةِ إلَّا طُغْيانًــا وقــولَ مــا لا يُقَــالُ
مَــنْ يَخُنْــكَ الــصَّفَاءَ أو يَتَبَــدَّلْ أو يَــزُلْ مــثلما تــزولُ الظِّــلالُ
فــاعْلَمَنْ أَنَّنــي أخــوكَ أخــو الــوُدْ دِ حيــاتي حتَّــى تــزولَ الجبــالُ

قالَ الزُّبَيْرُ:

أنشدَنيها محمَّد بن فَضَالةَ هكذا، وكانَ أبي وعمِّي مُصْعَبُ بن عبد الله يُنْشِدانِ البيتَ الأوَّلَ على غيرِ ما يُنْشِدُهُ عليه محمَّدُ بن فَضَالةَ، كانا يقولان:

مَنْ يرى العِيْرَ لابنِ أَرْوَى على ظَهْـ ـرِ الــمُنَقَّى حُــدَاتُهُنَّ عِجَــالُ[1]

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا القاضي أبو الحسن عُبَيْد الله بن القاسم المَراغيّ، أنا محمَّد بن أحمد بن بِشْر البغداديّ بصُور، نا أبو خليفة الفَضْل بن الحُبَاب، قال: سمعْتُ أبا محمَّد التَّوَّزيَّ، قال[2]:

[المُوازنةُ بين شعره وشعر زياد الأعجم]

قُلْتُ لابن مُنَاذِرٍ: أيُّهما أشعرُ: قصيدةُ زياد الأعجم[3]: [من الكامل]

إنَّ الــسَّمَاحةَ والْمُــرُوءَةَ ضُــمِّنا ... ...

أو قصيدةُ أبي زُبَيْد[4]:

إنَّ طُــوْلَ الحيــاةِ غــيرُ سُــعُودِ وضَــلالًا تأميــلُ نَيْــلِ الخُلُــودِ

(١) المُنَقَّى: طريقٌ للعرب إلى الشَّام، وما بين أُحُد والمدينة. (مُعجم البلدان ٥/ ٢١٥).

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٣.

(٣) في رثاء المُغيرة بن المُهَلَّب بن أبي صُفْرَةَ، وتمامُهُ:

... ... قــبرًا بمَــرْوَ عــلى الطَّريــقِ الواضــحِ

شعر زياد الأعجم/ ٥٤، والمراثي/ ٣٢، والمُنْتَخَب في محاسن أشعار العرب ٢/ ٧٨، وأمالي المُرْتَضَى ١/ ٩٥، واللآلي ٢/ ٩٢١، والحماسة البصريَّة ٢/ ٦١٣، ووَفَيَات الأعيان ٢/ ٢٣٥. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٤) في رثاء اللَّجْلاج ابنِ أخته الذي ماتَ عطشًا في طريق مكَّة. فانظرْ: شعر أبي زُبَيْد/ ٤٢، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٣٠٣، والمراثي/ ٤٥، والاختيارين/ ٥١٨، واللآلي ٢/ ٦٥٨، وجمهرة أشعار العرب ٢/ ١٣١، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٣.

فقالَ: قصيدةُ أبي زُبَيْد. قالَ: قُلْتُ: لأنَّكَ اقتفيْتَها.

أخبرنا أبو القاسم هبة الله بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبو يَعْلَى أحمد بن عبد الواحد الوَكيل، أنا إسماعيل بن سعيد[١] المُعَدَّل، نا الحسين بن القاسم الكوكبيّ، نا الحسن بن عُلَيْل العَنَزيّ، نا دَمَاذ[٢]، عن الأصمعيّ، عن هِزَّان الأقرع، / عن خالد بن الحارث[٣] الطَّائيّ، قال: [٤٦/أ]

[خبرُ وفاته]

كانَ أبو زُبَيْد جاهليًّا إسلاميًّا، وأقامَ في الإسلام على النَّصْرانيَّة، وعاشَ مئةً وخمسين سنةً، فكانَ يُحْمَلُ في كلِّ يوم أحدٍ إلى البِيْعَة مع النَّصَارى، فيظلُّ يومَهُ يشربُ، فبينا هو في بعض تلك الآحاد يشربُ، وحولَهُ النَّصارى، وفي يده الكأسُ، إذْ رفعَ بصرَهُ إلى السَّماء، فنظرَ نظرًا شديدًا طويلًا، ثمَّ رمى بالكأس من يده، وقالَ[٤]: [من الطَّويل]

إذا جُعِلَ المرءُ الذي كانَ حازمًا ... يُحَلُّ به حلَّ الحُوَارِ ويرحلُ[٥]

فليسَ له في العيشِ خيرٌ يُريدُهُ ... وتَكْفينُهُ مَيْتًا أعفُّ وأجملُ

ثمَّ ماتَ.

أنبأنا أبو الفَرَج غَيْث بن عليّ، أنا أبو بكر الخطيب، أنا أبومنصور محمَّد بن عليّ بن إسحاق الكاتب قراءَةً عليه، أنا أبو بكر أحمد بن بِشْر بن سعيد الخِرَقيّ[٦]، نا أبو رَوْق أحمد بن محمَّد بن بكر الهِزَّانيّ، نا

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وغير سند مُماثل. فانظرِ: البُخلاء للبغداديّ/ ٨٦ و١١٥ و١٢٥ و١٦١. وفي (س): سعد. تحريف.

(٢) كذا الصَّوابُ، وهو رُفَيْع بن سَلَمَة. وانظرْ ترجمتَهُ في: بُغية الوعاة ١/ ٥٦٨. وفي (د): زماد. تحريف.

(٣) كذا في (د). وفي بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٢ ـ وفيه الخبرُ ـ: الحُرَيْث. ولم نعثرْ له على ترجمة باسم الحارث أو باسم الحُرَيْث. وفي (س) بعدُ إخلالٌ بقوله: «نا دَمَاذ ... الأقرع».

(٤) شعر أبي زُبَيْد/ ١٣٢، والشِّعر والشُّعراء ١/ ٣٠٢، والحُلَل في شرح أبيات الجُمَل/ ٤١٣، ومُعجم الأدباء ٣/ ١١٧٦ ـ ١١٧٧، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٢، والخزانة ٤/ ١٩٤.

(٥) الحُوَارُ: ولدُ النَّاقة.

(٦) كذا الصَّواب. وانظرْ ترجمته في: تاريخ بغداد ٥/ ٩٠. وفي (د): الحُرَقيّ. وفي (س): أحمد بن محمَّد ابن سعد الحُرَقيّ. تصحيف وتحريف.

أبوحاتم سهل بن محمَّد السِّجِسْتانيّ، قال: سمعْتُ مَشْيَخَتَنا قالُوا[١]:

وعاشَ أبو زُبَيْد الطَّائيُّ ـ وهو المُنْذِرُ بن حَرْمَلَةَ من بني حيَّةَ[٢] ـ خمسينَ ومئةَ سنةٍ، وكانَ نصرانيًّا بالرَّقَّة فيما زعمَ ابنُ الكَلْبيِّ، عن أبي محمَّد المُرْهِبيِّ، وكانَ يُجعَلُ له في كلِّ أحد طعامٌ كثيرٌ، ويُهَيَّأُ له شرابٌ كثيرٌ، ويذهبُ أصحابُهُ، فيتفرَّقونَ في البِيْعَة، ويحملُهُ النِّساءُ، فيضعْنَهُ في المجلس، فجُعِلَ له الطَّعامُ في أَحَد من تلك الآحاد، وقُدِّمَتْ أباريقُهُ، وحملَهُ النِّساءُ، فجاءَهُ الموتُ، فقالَ: [من الطَّويل]

إذا جُعِلَ المرءُ الذي كانَ حازمًا ... يُحَلُّ به حلَّ الحُوَارِ ويُخْمَلُ

فليسَ له في العيشِ خيرٌ يُريدُهُ ... وتَكْفينُهُ مَيْتًا أعفُّ وأجملُ

أتاني رسولُ الموتِ يا مَرْحَبًا به ... لإتيانِهِ وسوفَ والله أفعلُ[٣]

ثمَّ ماتَ، فجاءَهُ أصحابُهُ، فوجدوهُ ميِّتًا.

أخبرنا أبو عليّ الحدَّاد في كتابه، أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الله بن رِيْذَة الضَّبِّيّ، وأبو بكر محمَّد بن أحمد بن يوسف بن شَمَّة الأصبهانيان، قالا: أنا أبو القاسم الطَّبَرانيُّ، نا أحمد بن يحيى ثعلب النَّحويّ، نا محمَّد بن سلَّام الجُمَحيّ، قال:

[رثاؤُهُ للوليد بن عُقْبَة]

كانَ أبو زُبَيْد الطَّائيُّ خلا للوليد بن عُقْبَة، فغابَ غَيْبَةً عن الكوفة، فقَدِمَ الوليدَ، وقد هلكَ، فأتى قبرَهُ، فسلَّمَ عليه، وأنشأَ يقولُ[٤]: [من الكامل]

يا هاجِرِيْ إذْ جِئْتُ زائرَهُ ... ما كانَ من عاداتِكَ الهَجْرُ

يا صاحبَ القبرِ السَّلامُ على ... مَنْ حالَ دونَ لقائه القَبْرُ[٥]

* * *

(١) المُعَمَّرون والوصايا/ ١٠٨.

(٢) كذا في الأصول، وهو حَرْمَلَة بن المُنْذِر كما مضى في ترجمته.

(٣) شعر أبي زُبيد/ ١٣٢، والمُعَمَّرون والوصايا/ ١٠٨. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٤) شعر أبي زُبَيْد/ ٧٠، والإصابة ٧/ ١٢٨. وبلا نسبة في: مُرْشِد الزُّوَّار إلى قبور الأبرار ١/ ٧١.

(٥) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر بالكُلِّيَّة سندًا ومتنًا.

حَرْمَلَة بن الوليد بن المُغِيْرَة بن عبد الله بن عُمَر بن مَخْزُوم(*)

[هو أخو خالد بن الوليد]

يُقالُ له: إنَّه أخو خالد بن الوليد، شَهِدَ الفتحَ، وأُقْطِعَ دَيْرًا في الغوطة، له ذكرٌ.

ذكرَ أبو الحسين الرَّازيّ، حدَّثني أبو إسحاق إبراهيم بن محمَّد بن صالح القُرشيّ الدِّمشقيّ، قال(١):

[أُقْطِعَ ديرًا مع قرية في الغوطة]

كانَ عندَ دَيْر البقر بدمشقَ دَيْرانِ: أحدُهما لخالد بن الوليد، [أقطعَهُ أبو عُبَيْدَةَ، والآخرُ لأخيه حَرْمَلَةَ بن الوليد] مع قرية في الغوطة خارجَ باب توما، تُعْرَفُ بدَيْر حَرْمَلَةَ، بعدَ أنْ كاتبَ أبو عُبَيْدَةَ بن الجَرَّاح عمرَ بن الخطَّاب فيها، فأَذِنَ له في ذلك.

روى ذلك أبو عبد الرَّحمن عمرو، عن أحمد بن شَبُّويَه، عن سليمان بن صالح، عن عبد الله بن المُبارك.

* * *

(*) أخلَّتْ (س) بهذه التَّرجمة كاملةً، وهي في (د)، والإصابة ٢/ ٤٦ ـ ٤٧، وفي الإصابة: عمرو لا عمر.

(١) المصدر السَّابق ٢/ ٤٦ ـ ٤٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

ذكرُ مَن اسمُهُ حُرَيْث

حُرَيْث بن بَحْدَل بن أُنَيْف بن دُلْجَة بن قُنَافَة بن عَدِيّ بن زُهير بن جَنَاب بن هُبَل ابن عبد الله بن كِنَانة بن عَوْف بن عُذْرَة بن زَيْد اللَّات بن رُفَيْدَة بن ثَوْر بن كَلْب بن وَبَرَة الكَلْبيّ(*)

خالُ يزيد بن معاوية، أحدُ وجوه كلب، وهو ممَّن عَمِلَ في البيعة ليزيدَ، وكانَ غَزَا معه القُسْطَنْطِينيَّة سنةَ خمسينَ فيما ذكرَهُ الواقديُّ في كتاب الصَّوائف، له ذكرٌ. [خبرُهُ]

حُرَيْث بن أبي الجَهْم بن عِصَام(**)

من أهل المِزَّة، أظنُّهُ كلبيًّا، كانَ ممَّن قامَ في بيعة يزيد بن الوليد النَّاقص، له ذكرٌ. [خبرُهُ]

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث، ويُقالُ: زيدُ بن جارية القُرَشيُّ مولاهم(***)

من أهل دمشقَ. [دمشقيٌّ]

(*) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٧.

(**) نسب مَعَدّ واليمن الكبير ٢/ ٦١٥، وأنساب الأشراف ٣/ ٢٦٠، وتاريخ الطَّبَريّ ٧/ ٢٧٠ و٢٧٢، ومَقَاتل الطَّالبيِّين/ ١٤٦.

(***) العِلَل لابن المَدينيّ/ ٩٠، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٧٠، والضُّعفاء للبُخاريّ/ ٥٢، ولأبي زُرْعَة ٢/ ٦٠٩، وللعُقَيْليّ ١/ ٢٨٧، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٦٣، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٧٦، والمجروحين له ١/ ٢٦٠، والكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٤٧٧، والضُّعفاء والمتروكون ١/ ١٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٣، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٤، ولسان الميزان ٢/ ١٨٦.

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنِ ابن عمرَ، وزياد بن جاريةَ، وأبي إدريس الخَوْلانيّ، وقَبِيْصَة بن ذُؤَيْب، ونِمْران[1] أبي الحسن.

روى عنه يونس بن مَيْسَرَة، وصفوان بن عمرو.

أنبأنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو بكر محمَّد بن أبي عمرو بمَنِبْنَ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن إبراهيم بن عبد الرَّحمن بن مروان[2]، نا أحمد بن المُعَلَّى بن يزيد الأسديّ، نا عبد الرَّحمن[3] ـ يعني دُحَيمًا ـ نا محمَّد، والوليد، وعمر ـ يعني أبا عبد الواحد ـ قالُوا: أنا الأَوْزاعيُّ، عن يونس بن مَيْسَرَة، [قال]: حدَّثني حُرَيْث بن أبي حُرَيْث[3]،

[سؤالُهُ ابنَ عمر]

أنَّه سألَ ابن عُمَرَ، قُلْتُ: رجلٌ أرادَ أن يأتيَ مصرَ، فقالَ لصاحبه: أعطني مئةَ دينارٍ، تجوزُ بمصرَ، وأُعطيكَ مئةً ممَّا يجوزُ ها هنا وزنًا، فوضعاها في الميزان / حتَّى استوَتْ، فكانَتِ الدَّنانيرُ [التي أخذَ مئةَ دينارٍ] عددًا، وكانَتِ الدَّنانيرُ التي أعطى دينارين ومئة، فقالَ عبد الله: وزنًا بوزنٍ؟ قُلْتُ: نعم. قالَ: فإذا اختلفَ العدد، فقد فسدا، رِبًا خَبيثٌ، فلا تَقْرَبْها. [٤٦/ب]

قال: ونا عبد الرَّحمن، قال: وحدَّثنا أبو الوليد، عن الأوزاعيِّ، عن يونس، قالَ:

فسألْتُ بها زيادَ بن جاريةَ وقَبيصَةَ بن ذُؤَيْب وأبا إدريس الخَوْلانيَّ، فقالُوا: فلا تَقْرَبْها[4].

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هبة الله بن الحسن، نا أبو الحسين بن بِشْران، قالوا: نا عثمان بن أحمد، أنا محمَّد بن أحمد بن البَرَاء، قال: قال عليّ[5]:

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث، سألَ عبد الله بن عمر، وعنه يونس بن مَيْسَرَة بن حَلْبَس،

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، وهو أبو الحسن نِمْران بن مِخْمَر. وانظرْ ترجمته في: الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٢١٥، وفتح الباب/ ٢٢١. وفي (س): أبي مروان. تحريف.

(٢) قولُهُ: «نا عبد العزيز الكَتَّانيّ ... مروان» أخلَّتْ به (س).

(٣) قولُهُ: «نا عبد الرَّحمن» وقعَ مكانَهُ بياضٌ في (د).

(٣) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٣. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) قولُهُ: «قال: ونا عبد الرَّحمن ... فلا تقربْها» أخلَّتْ به (س).

(٥) العِلَل لعليّ بن المَدينيّ/ ٩٠.

ولا أحفظُ عنه غيرَ هذا.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز بن الكَتَّانيّ، نا تمّام بن محمَّد، نا جعفر بن محمَّد، نا أبو زُرْعَةَ، قال:

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث، هو جدُّ بني مُعاذ بن عبد الحميد، وابنُهُ عبد الحميد[١].

أخبرنا أبو غالب أحمد بن الحسن، أنا محمَّد بن أحمد، أنا عبد الله بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً[٢]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيّ، نا أبو عبد الله بن أبي الحديد، حدَّثني أبو الحسن الرَّبَعيّ، أنا عبد الوهَّاب الكلابيّ، نا أحمد بن عُمَيْر قراءةً، قال: سمعْتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقولُ:

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث مولى قريش، دمشقيٌّ[٣]. [مولى قريش]

أنبأنا أبو الغنائم، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين، وأبو الغنائم ـ واللَّفظُ له ـ قالوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ أبو الفضل: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٤]:

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث. سمعَ ابنَ عمرَ، وزيدَ[٥] بن جاريةَ، وأبا إدريس، وقَبيصَةَ. روى عنه يونس بن حَلْبَس في الصَّرْف. قالَهُ أبو المُغيرة، عن الأوزاعيّ. لا يُتابَعُ على حديثه، مُنْقَطِعٌ. [خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

أخبرنا أبو القاسم الواسطيّ، أنا أبو بكر الخطيب،

[ح] وحدَّثني أبو عبد الله البَلْخيّ، أنا محمَّد بن الحسين بن هَرِيْسَة،

قالا: أنا أبو بكر البَرْقانيّ، نا حمزة بن محمَّد بن عليّ، نا محمَّد بن إبراهيم، نا محمَّد بن إسماعيل البُخاريّ، قال[٦]:

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث. سمعَ ابن عمرَ. روى عنه ابن حَلْبَس في الصَّرْف. قالَهُ [وفي الضُّعفاء الصَّغير]

(١) أخلَّتْ (س) بهذا الخبر سندًا ومتنًا. وانظرْ معاذ بن عبد الحميد في: تاريخ ابن عساكر ٦٨/ ٩٦.

(٢) وقعَ بياضٌ في (د) مكانَ: عُمَيْر إجازةً.

(٣) قولُهُ: «ح وأخبرنا أبو القاسم ... دمشقيّ» أخلَّتْ به (س).

(٤) التَّاريخ الكبير ٣/ ٧٠.

(٥) كذا في التَّاريخ الكبير. وقد سبقَ ذكرُهُ قبلُ باسم زياد.

(٦) الضُّعفاء الصَّغير للبُخاريّ/ ٥٢.

أبو المُغيرة، عنِ الأوزاعيّ. لا يُتابَعُ على حديثه.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة[١]، نا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد، قال[٢]:

[وفي الكامل في الضُّعفاء]

حُرَيْث بن أبي حُرَيْث. سمعَ ابنَ عمر، وزياد بن جارية، وأبا إدريس، وقَبيصَة. روى عنه يونس بن حَلْبَس في الصَّرف. قالَهُ أبو المُغيرة، عنِ الأوزاعيّ. لا يُتابَعُ حديثُهُ. سمعْتُ[٣] ابنَ حمَّاد يذكرُ[هُ] عن البُخاريّ.

في نُسخة ما شافَهَني به أبو عبد الله الأديب، أنا عبد الرَّحمن، أنا حَمْد إجازةً، قال:

[ح] وأنبأنا أبو طاهر، أنا عليّ بن محمَّد،

قالا: أنا أبو محمَّد، قال[٤]:

[وفي الجرح والتَّعديل]

سمعْتُ أبي ـ وقيلَ له أنَّ البُخاريَّ أدخلَ حُرَيْثَ بنَ أبي حُرَيْث في كتاب الضُّعفاء ـ فقالَ: يُحَوَّلُ اسمُهُ من هناك، يُكتَبُ حديثُهُ، ولا يُحْتَجُّ به.

حُرَيْث بن رَدَّاد الفَزَاريّ(*)

[خبرُهُ]

كانَتْ له بدمشقَ أملاكٌ فيما حكاهُ أبو الحسين الرَّازيّ عن شيوخه الدِّمشقيِّينَ، ودارُهُ بنواحي سوق الغَزْل العَتيق[٥]، وكانَ صاحبَ شُرطة الوليد بن عبد الملك.

* * *

(١) وقعَ مكانَ إسماعيل بن مَسْعَدَة وحُرَيْث الأولى بياضٌ في (د).

(٢) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٢/ ٤٧٧.

(٣) في (س): حريب بن أبي حريب ... وزياد بن حارثة. وفي (د): سمع. تصحيف وتحريف.

(٤) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٦٣.

(*) لم نعثرْ له على ترجمة.

(٥) في (س) إخلالٌ بكلمة «العتيق».

حُرَيْث بن زَيْد الخَيْل الطَّائيّ(**)

[وِفَادَتُهُ]

وفدَ إلى النَّبيِّ ﷺ، ثمَّ تنصَّرَ، وهربَ إلى أرض الرُّوم.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، أنا الحارث بن أبي أُسامة، أنا محمَّد بن سعد، أنا محمَّد بن عمر [الأسلميّ، قال: حدَّثني] مَعْمَر بن راشد، ومحمَّد بن عبد الله، عنِ الزُّهْريّ(١)، عن عُبَيْد الله بن عبد الله بن عُتْبَة، عنِ ابن عبَّاس،

ح قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَةَ، عنِ المِسْوَر بن رِفَاعة،

ح قال: ونا عبد الحميد بن جعفر، عن أبيه،

ح قال: ونا عمر بن سليمان بن أبي حَثْمَة(٢)، عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حَثْمَة، عن جدَّته الشِّفَاء،

ح قال: ونا أبو بكر بن عبد الله بن أبي سَبْرَة، عن محمَّد بن يوسف، عنِ السَّائب بن يزيد، عنِ العلاء بن الحَضْرَميّ،

ح قال: ونا مُعاذ بن محمَّد الأنصاريّ، عن جعفر بن عمرو بن أُميَّة الضَّمْريّ، عن أهله، عن عمرو ابن أُميَّة(٣) الضَّمْريّ ـ دخلَ حديثُ بعضهم في حديث بعض ـ

قالوا(٤):

[كتابُ النَّبيِّ ﷺ إلى يُحَنَّة بن رُوْبَةَ وسَرَواتِ أهل أَيْلَةَ، وفيه ذكرٌ لحُرَيْث]

وكتبَ رسولُ الله ﷺ إلى يُحَنَّة بن رُوْبَةَ وسَرَواتِ أهل أَيْلَةَ: سِلْمٌ أنتم، فإنِّي أحمدُ إليكُمُ الله الذي لا إله إلَّا هو، فإنِّي لم أَكُنْ لأُقاتلَكُمْ حتَّى أكتبَ إليكم، فأسلِمْ، أو أَعْطِ الجِزْيَةَ، وأَطِعِ الله ورسولَهُ ورُسَلَ رسوله، وأكرمْهُمْ، واكْسُهُمْ كُسْوَةً حسنةً

(**) أُسْد الغابة ١/ ٤٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٤، والوافي بالوَفَيات ١١/ ٢٦٧، والمصباح المُضي ١/ ٢٠٦ ـ ٢٠٧، والإصابة ٢/ ٤٧ ـ ٤٨، وسُبُل الهدى والرَّشاد ١١/ ٣٥٠، والأعلام ٢/ ١٧٤.

(١) ما بين قوسين زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ، وقعَ مكانَها بياضٌ في (د، س) من الطَّبقات الكبرى ١/ ٢٥٨؛ وفيها السَّندُ كاملًا. وكذا بياضٌ في (د، س) مكانَ الزُّهْريّ.

(٢) قولُهُ: «ح قال ... سَبْرَة» أخلَّتْ به (د)، وفيها بعدُ: خيثمة. تحريف. والصَّوابُ من (س)، والطَّبقات.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، والطَّبقات. وفي (د): أمير. تحريف.

(٤) الطَّبقات الكبرى ١/ ٢٧٧ ـ ٢٧٨.

غيرَ كُسْوَة الغُزَّاء، واكْسُ زيدًا كُسْوَةً حسنةً، فمهما رضيَتْ رُسُلي، فإنِّي قد رضيْتُ، وقد عَلِمَ الجزيةَ، فإنْ أردْتُمْ أنْ يأمنَ البحرُ والبَرُّ، فأَطِعِ الله ورسولَهُ، ويُمنَعُ عنكم[1] كلُّ حقٍّ كانَ للعرب والعجم إلَّا حقَّ الله وحقَّ رسوله، وإنَّكَ إنْ رَدَدْتَهُمْ، ولم تُرْضِهم، لا آخذُ منكم شيئًا حتَّى أُقاتلَكُمْ، فأَسْبيَ الصَّغيرَ، وأقتلَ الكبيرَ، فإنِّي رسولُ الله بالحقِّ، / أُؤمنُ بالله وكتبه ورُسُله والمسيح بن مريمَ أنَّه كلمةُ الله، وإنِّي [٤٧/أ] أُؤمنُ به أنَّه رسولُ الله، وأْتِ قبلَ أنْ يَمَسَّكُمُ الشَّرُّ، فإنِّي قد أوصيْتُ رُسُلي بكم، وأعطِ حَرْمَلَةَ ثلاثةَ أَوْسُقٍ شعيرًا، وإنَّ حَرْمَلَةَ شَفَعَ لكم، وإنِّي لولا الله وذلك، لم أُراسلْكم شيئًا حتَّى ترى الخميسَ[2]، وإنَّكم إنْ أَطَعْتُمْ رُسُلي، فإنَّ الله لكم جارٌ ومحمَّدٌ، وإنَّ رُسُلي شُرَحْبيلُ وأُبَيٌّ وحَرْمَلَةُ وحُرَيْثُ بن زيد الطَّائيُّ، فإنَّهم مهما قاضَوْكَ عليه، فقد رضيْتُهُ، وإنَّ لكم ذمَّةَ الله وذِمَّةَ محمَّدٍ رسولِ الله ﷺ. والسَّلامُ عليكم إنْ أَطَعْتُمْ، وجَهِّزُوا أهلَ مَقْنَا[3] إلى أرضهم.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[4]:

[نسبُ زيد الخيل وأولادُهُ]

زيدُ الخيل بن مُهَلْهِل بن يزيد بن مُنْهِب بن عَبْد رُضًا[5] بن المُخْتَلِس بن ثَوْب ابن كِنَانة بن مالك بن نابِل بن أسودان ـ وهو نَبْهانُ ـ بن عمرو بن [الغَوْث بن طَيِّئ. وكانَ] لزيد من الولد: مِكْنَفُ بن زيد الخيل، [وبه كانَ] يُكْنى، وقد أسلمَ، وصَحِبَ النَّبيَّ ﷺ، وشَهِدَ قتالَ أهل الرِّدَّة مع خالد بن الوليد، وكانَ له بلاءٌ.

(١) في (د، س): وأَعْطِ. تحريف. وفي (د) بعدُ بياضٌ بمقدار كلمة (عنكم) المُسْتَدْرَكَة من الطَّبقات.

(٢) الوَسْقُ: مِكْيالٌ، مِقْدارُهُ ستُّونَ صاعًا، والجمعُ أَوْسُقٌ وأوساقٌ. والخميسُ: الجيشُ الجَرَّارُ.

(٣) مَقْنَا: قربَ أَيْلَةَ. (مُعجم البلدان ٥/ ١٧٨).

(٤) الطَّبقات الكُبرى ٦/ ٢١٢ (ط: الخانجيّ)، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٤ و٩/ ١٦٨ ـ ١٦٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منهما، وقعَ مكانَها بياضٌ في (د، س).

(٥) في الأصول: زيد بن مُنْهِب. وزيد تصحيف يزيد المُثْبَت من: المُؤْتَلِف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ ١/ ٣٣٩ و٢/ ١١٦، والإكمال ١/ ٥٦٧ و٢/ ٣٨١ و٤/ ٧٦، واللُّباب ٢/ ٣٠.

وحُرَيْثُ بن زَيْد، وكانَ فارسًا، وقد صَحِبَ النَّبيَّ ﷺ، وشهدَ الرِّدَّةَ مع خالد ابن الوليد، وكانَ شاعرًا. وعُرْوَةُ بن زَيْد، شَهِدَ القادسيَّةَ.

حُرَيْث بن ظُهَيْر الكُوفيّ(*)

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنِ ابن مسعود، وعمَّار بن ياسر.

روى عنه عُمَارَة بن عُمَيْر.

وقَدِمَ الشَّامَ.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك، أنا أبو طاهر أحمد بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا أبو عَرُوبة، نا مَخْلَد ـ يعني ابن مالك ـ نا مُصْعَب ـ يعني ابن ماهان، عن سفيان، عنِ الأعمش، عن عُمَارة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر(١)،

[روايتُهُ عنِ ابن مسعود قولَهُ: لا يموتُ مُسْلِمٌ ...]

عن عبد الله بن مسعود، قالَ: لا يموتُ مُسْلِمٌ إلَّا ثُلِمَ في الإسلام ثَلْمَةٌ، لا تُجْبَرُ بعدَهُ أبدًا.

أخبرنا أبو القاسم زاهر بن طاهر، أنا أبو بكر البَيْهَقيّ(٢)، أنا أبو نصر عمر بن عبد العزيز بن قَتَادة، أنا أبو عمرو بن مَطَر، نا أبو خليفة، نا محمَّد بن كَثير(٣)، أنا سفيان، عنِ الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر، عن عبد الرَّحمن بن يزيد، وربَّما عن حُرَيْث بن ظُهَيْر، قال:

[روايتُهُ عنِ ابن مسعود قولَهُ: قد أتى علينا زمانٌ ...]

قالَ عبد الله بن مسعود: قد أتى علينا زمانٌ، لسنا نقضي، ولسنا هناك، وإنَّ الله

(*) الطَّبقات الكبرى ٦/ ١٩٤، والتَّاريخ الكبير ٣/ ٦٩، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٦٢، والثِّقات لابن حِبَّان ٤/ ١٧٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٥، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٦٢، والكاشف/ ٣١٨، والمُغني في الضُّعفاء ١/ ١٥٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٤، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ٤١، وتقريب التَّهذيب/ ٩٦، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٤، ولسان الميزان ٧/ ١٩٥، وخلاصة التَّذهيب/ ٧٥.

(١) الزُّهْد لوَكيع/ ٢٠٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٥.

(٢) السُّنَن الكُبرى للبَيْهَقيّ ١٠/ ١٩٦ ـ ١٩٧. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المصدر السَّابق، وكذا المُعجم الكبير للطَّبَرانيّ ٩/ ١٨٧. وفي (د، س): بُكَيْر. تحريف.

ﷻ قد بلَّغَنا ما تَرَون، فمن عَرَضَ له منكم قضاءٌ بعدَ اليوم، فلْيَقْضِ فيه بما في كتاب الله ﷻ، فإنْ أتاهُ أمرٌ، ليسَ في كتاب الله ﷻ، [فليَقْضِ فيه بما قضى رسولُ الله ﷺ، فإنْ أتاهُ أمرٌ، ليسَ في كتاب الله ﷻ]، ولم يَقْضِ به رسولُ الله ﷺ، فليَقْضِ بما قضى به الصَّالحونَ، فإنْ أتاهُ أمرٌ، ليسَ في كتاب الله ﷻ، ولم يَقْضِ به رسولُ الله ﷺ، ولم يَقْضِ به الصَّالحونَ[1]، فليَجْتَهِدْ رأيَهُ، ولا يقولَنَّ أحدُكم: إنِّي أخافُ، وإنِّي أرى؛ فإنَّ الحلالَ بيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبين ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فدَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ.

قال البَيْهَقيّ[2]: [و] رواهُ شُعْبَةُ، عن الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر،

عن عبد الله بمعناهُ.

أخبرناهُ أبو نصر بن قَتَادة، أنا أبو الحسين محمَّد بن عبد الله القُهُسْتَانيّ، نا محمَّد بن أيُّوب، أنا أبو عمر، نا شُعْبَة، عنِ الأعمش،

فذكرَهُ.

أخبرنا أبو الفضل محمَّد بن إسماعيل، وأبو المحاسن أسعد بن عليّ، وأبو بكر أحمد بن يحيى، وأبو الوقت عبد الأوَّل بن عيسى، قالُوا: أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، أنا عبد الله بن أحمد بن [حَمُّويَه السَّرْخَسيّ][3]، أنا عيسى بن عمر بن العبَّاس، أنا عبد الله بن عبد الرَّحمن الدَّارميّ[4]، أنا محمَّد بن يوسف، عن سفيان، عنِ الأعمش، عن عُمَارة بن عُمَيْر، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر،

عن عبد الله بن مسعود، قالَ: أتى علينا زمانٌ، لسنا نقضي، ولسنا هنالك، وإنَّ الله قد قدَّرَ من الأمر [أنْ قد بَلَغَنا] ما تَرَونَ، فمن عَرَضَ له قضاءٌ بعدَ اليوم،

(١) قولُهُ: «ولم يَقْضِ به رسولُ ... الصَّالحونَ» أخلَّتْ به (س).

(٢) السُّنَن الكُبرى ١٠/ ١٩٧.

(٣) زيادةٌ يقتضيها النَّصّ، وقعَ مكانَها بياضٌ في (د، س) بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٥٨ و١٧٦ و٢٢٦.

(٤) في (س): عبد الله بن عُبَيْد الله. تحريف، صوابُهُ ما أُثبتَ بالنَّقل عن سُنَن الدَّارميّ ١/ ٢٦٤؛ وفيه الخبر. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

فلْيَقْضِ فيه بما في كتاب الله ﷻ، فإنْ جاءَهُ ما ليسَ في كتاب الله، فليَقْضِ فيه بما قضى به رسولُ الله ﷺ، فإنْ جاءَهُ ما ليسَ في كتاب الله، ولم يَقْضِ به رسولُ الله ﷺ، فليَقْضِ بما قضى به الصَّالحونَ، ولا يَقُلْ: إنِّي أخافُ، وإنِّي أرى؛ فإنَّ الحلالَ بيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبين ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فدَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ.

قال[1]: وأنا يحيى بن حمَّاد، نا شُعَيْب، عن سليمان، عن عُمَارة بن عُمَيْر، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر، قال:

أحسَبُ أنَّ عبدَ الله قالَ: قد أتى علينا زمانٌ، وما نُسْأَلُ، وما نحنُ هناكَ، وإنَّ الله قدَّرَ أنْ بَلَغْتُ ما تَرَونَ، فإنْ سُئِلْتُمْ عن شيء، فانظرُوا في كتاب الله، فإنْ لم تجدوهُ في كتاب الله، ففي سُنَّة رسول الله ﷺ، فإنْ لم تجدوهُ في سُنَّة رسول الله ﷺ، [فما أجمعَ عليه المُسلمون]، فإنْ لم يَكُ فيما أجمعَ عليه المُسلمونَ، فاجتهِدْ رأيَكَ، ولا تَقُلْ: إنِّي أخافُ، وإنِّي أخشى؛ فإنَّ الحلالَ بيِّنٌ، والحَرامَ بَيِّنٌ، وبين ذلك أمورٌ مُشْتَبِهَةٌ، فدَعْ ما يَريبُكَ إلى ما لا يَريبُكَ.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، نا أبو بكر / أحمد بن عليّ، [٤٧/ب]

ح وأخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا محمَّد بن هِبَة الله بن الحسن،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، نا ابن نُمَيْر، نا محمَّد بن أبي عُبَيْدَة، حدَّثني أبي، عنِ الأعمش، عن عُمَارَة، عن حُرَيْث بن ظُهَيْر، قال:

[أتى الشَّامَ، ونزلَ على رجل ممَّن يدخلُ على معاوية]

أتيْتُ الشَّامَ، فنزلْتُ على رجل من رؤوسهم ممَّنْ يدخلُ على معاويةَ، فجعلْتُ أُحدِّثُهُ عن عبد الله. فلمَّا كانَ ذاتَ ليلة، جاءَ من عند معاويةَ، فقالَ: أَشَعَرْتَ أنَّ الرَّجلَ الذي كُنْتَ تُحدِّثُ عنه جاءَ رجلٌ يريدُ أنْ يقعَ فيه إلى معاويةَ؟! فاستَوْجَعْتُ، وشقَّ عليَّ حتَّى بكيْتُ، فلمَّا رآني بكيْتُ، قالَ: أَمَا والله لئنْ بكيْتَ، لقد سمعْتُ[2] أبا الدَّرْداء ـ وهو مع معاوية على السَّرير ـ يقولُ: رحمةُ الله على ابن أمِّ عَبْد، فوالله ما تُرِكَ بعدَهُ مثلُهُ، ولم يَهَبْ معاويةَ في عثمان.

(١) سُنَن الدَّارميّ ١/ ٢٦٩. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) في (س): سمع. تحريف.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عنِ الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، عن أحمد بن معروف، نا الحسين بن فَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[١]:

[طبقتُهُ] في الطَّبقة الأولى من أهل الكوفة حُرَيْثُ بن ظُهَيْر. روى عن عبد الله بن مسعود، وعمَّار بن ياسر.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارك ابن عبد الجبَّار، ومحمَّد بن عليّ ـ واللَّفظُ له ـ قالُوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمَّد ـ زادَ أحمد: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير] حُرَيْثُ بن ظُهَيْر. عنِ ابن مسعود. روى عنه عُمَارة بن عُمَيْر. يُعَدُّ في الكوفيِّين.

حُرَيْث بن عبد المَلِك(*)

[خبرُهُ] أخو أُكَيْدِرَ صاحبِ دُوْمَةَ، ذكرَهُ محمَّدُ بن السَّائب الكَلْبيُّ[٣]، وقد تقدَّمَ نسبُهُ في ترجمة أُكَيْدِر أخيه.

ذكرَ أحمد بن يحيى البَلَاذُريّ[٤]، حدَّثني العبَّاس بن هشام الكَلْبيّ، عن أبيه، عن جدِّه، قال:

وجَّهَ رسولُ الله ﷺ خالدَ بن الوليد إلى أُكَيْدِر، فقَدِمَ عليه، فأسلمَ، وكتبَ له كتابًا، فلمَّا قُبِضَ النَّبيُّ ﷺ، منعَ الصَّدَقَةَ، ونَقَضَ العهدَ، وخرجَ من دُوْمَة الجَنْدَل، فلَحِقَ بالحِيْرَة، وابتنى بها بيتًا[٥]، سمَّاهُ دُوْمَةُ بدُوْمَة الجَنْدَل، وأسلمَ حُرَيْثُ بن عبد

(١) الطَّبقات الكبرى ٦/ ١٩٤.

(٢) التَّاريخ الكبير ٣/ ٦٩.

(*) نسب مَعَدّ واليمن الكبير ١/ ١٩٠، وفتوح البلدان للبَلَاذُريّ/ ٦٩، والخراج وصناعة الكتابة/ ٢٧٢، والأنساب للصُّحَاريّ العَبْديّ ١/ ٤٥٢، ومُعجم البلدان: دُوْمَة الجَنْدَل ٢/ ٤٨٨، والإصابة ٢/ ١٤٦، والمُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام ٧/ ٢٣٤.

(٣) نسب مَعَدّ واليمن الكبير ١/ ١٩٠.

(٤) فتوح البلدان/ ٦٩.

(٥) وقعَ مكانَ (خرجَ) بياضٌ في (د، س). كما أخلَّتْ (د) بقوله: «بها بيتًا».

الملك أخوهُ على ما في يده، فَسُلِّمَ ذلك لهُ، فقالَ سُوَيْدُ بن شَبِيْب الكَلْبيّ[١]:

[من الطَّويل]

فـلا يـأمَنَنْ قـومٌ عِثَـارَ جُـدُودِهِمْ كـما زالَ مـن خَبْـتٍ ظَعَـائنُ أَكْـدَرا[٢]

قـال[٣]:

[تزوَّجَ يزيدُ من ابنته]

وتزوَّجَ يزيدُ بن معاويةَ ابنةَ حُرَيْث أخي أُكَيْدِر.

حُـرَيْـث الـعُـذْريّ(*)

[لهُ صُحْبَةٌ]

له صُحبةٌ، خرجَ مع أسامة بن زيـد إلى أرض البَلْقَـاء غازيًـا، فقدَّمَـهُ عينًـا مـن وادي القُرَى، يكشفُ له طريقَهُ.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا الحسن بن عليّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أبو القاسـم عبـد الوهَّاب بن أبي حَيَّة، أنا محمَّد بن شُجاع الثَّلْجِيّ، أنا محمَّد بن عمر الواقديّ، قال[٤]:

[خبرُهُ في مغازي الواقديّ]

فلمَّا نزلَ أُسامةُ بن زيد واديَ القُرَى، قدَّمَ عَيْنًا له من بني عُذْرَةَ، يُدعى حُرَيْثًـا، فخرجَ على صدر راحلته أمامَهُ مُغِذًّا، حتَّـى انتهـى إلى أُبْـلَى[٥]، فنظـرَ إلى مـا هنـاكَ،

(١) شعر سُوَيْد (ديوان شعراء بني كلب) ١/ ٢٤٢، وفتوح البلدان/ ٦٩، ومُعجم البلـدان ٢/ ٤٨٨. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) الجُـدُودُ: الحظوظُ. وخَبْتٌ: ماءٌ لكلب. (مُعجم البلدان ٢/ ٣٤٣).

(٣) فتوح البلدان/ ٦٩.

(*) المغـازي للواقـديّ ٣/ ١١٢٢ ـ ١١٢٤، والتَّـاريخ الكبـير ٣/ ٧١ ـ ٧٢، ومُختـصر ابـن منظـور ١/ ١٧٧، والكاشـف/ ٣١٩، وميـزان الاعتـدال ١/ ٤٣٥، وإكـمال تهـذيب الكـمال ٤/ ٤٣، والإصابة ٢/ ٤٩، ولسان الميزان ٧/ ١٩٥.

(٤) في (د، س): البَلْخيّ. تصحيف، صوابُهُ ما في: المُؤنلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٦٨٩، والإكـمال ١/ ٤٥٣ و٢/ ٣٣٤ و٤/ ٣٦. والخبر في: المغازي للواقديّ ٣/ ١١٢٢.

(٥) كذا الصَّواب، وهي جبالٌ تُـحَاذي وادي عُرَيْفِطَان مَعْنَ بمكَّةَ، فيها مياهٌ، منها بئرُ مَعُوْنَةَ وغيرُها. (مُعجم البلدان ١/ ٧٨). وفي (د، س): أُبْنَى. تحريف.

وارتادَ الطَّريقَ، ثمَّ رجعَ سريعًا، حتَّى لَـقِيَ أُسامةَ على مَسِيْرة ليلتين من أُبْلَى، فأخبرَهُ أنَّ النَّاسَ غارُّوْنَ[1]، ولا جُمُوعَ لهم، وأمرَهُ أنْ يُسْرِعَ السَّيْرَ قبـلَ أن تجتمـعَ الجُمُـوعُ، وأنْ يشُنَّها غارةً.

حُـرَيْـث مـولـى مـعـاويـة بـن أبـي سـفـيـان(**)

[خبرُهُ] كانَ فارسًا بطلًا، وكانَ معاويةُ يعتمدُ عليه في حربه، وشَهِدَ معه صِـفِّيْنَ، وقُتِـلَ يومئذٍ.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد بن خُسْرُوا، أنا محمَّد بن الحسن بن أحمد البَاقِلَّانيّ، أنا أبـو عـليّ ابن شاذان، أنا أبو الحسن أحمد بن إسحاق بن نِيْخَاب الطِّيْبيّ، نا أبو إسحاق إبراهيم بـن الحسين[2] بـن عليّ الكِسَائيّ، نا أبو سعيد يحيى بن سليمان الجُعْفيّ، نا نَصْر ـ يعني ابن مُزاحِم[3] ـ نا محمَّد بن عُبَيْـد الله، عن شيخ له[4]، قال:

[كانَ فارسَ معاويةَ الذي يُعِدُّهُ للمُبارزة] كانَ فارسُ معاويةَ الذي يُعِدُّهُ للمُبارزة مولًى له، يُقالُ له حُرَيْثٌ، وكـانَ يلـبَسُ سلاحَ معاويةَ، مُتَشَبِّهًا به، فإذا قاتلَ، قالَ النَّاسُ: ذاكَ معاويةُ. وإنَّ معاويـةَ [دعـاهُ، فـ]ـقالَ له: يا حُرَيْثُ، اتَّقِ عليًّا، ثمَّ ضعْ رُمحَكَ حيثُ شـئْتَ، فقـالَ لـه عمـرو بـن العاص: إنَّكَ والله يا حُرَيْثُ لوكُنْتَ قُرشيًّا، لأَحَبَّ معاويةُ أنْ تقتُلَ عليًّا، ولكنْ كَرِهَ أن يكونَ لك حظَّها، فإنْ رأيْتَ منه فُرْصَـةً، فـاقتحِمْ عليـه، فلـمَّا خـرجَ النَّـاسُ إلى القتال، وتَصَافُّوا، خرجَ عليٌّ أمامَ أصحابه.

قال يحيى: فحدَّثني عمرو بن عبد الملك بن سَلْع الهَمْدانيّ، حدَّثني أبي، قالَ:

---

(١) أي: غافلونَ.

(**) وقعة صِفِّين/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢١٩٩ ـ ٢٢٠١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٥.

(٢) كذا الصَّواب بالحمل على سند مُماثل، فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣٣/ ١٩٨. وفي (د، س): الحسن. تحريف.

(٣) وقعة صِفِّين/ ٢٧٢ ـ ٢٧٣. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٤) كذا في (د، س). وفي وقعة صِفِّين: عنِ الجُرْجانيّ.

[قتلُ عليٍّ له] خرجَ حُرَيْثُ مولى معاويةَ بن أبي سفيان، فدعا عليًّا إلى المُبارزة، فقالَ: هَلُمَّ يا أبا [الحسن] إلى المُبارزة، فخرجَ إليه عليٌّ، وهو يقولُ[1]: [من مشطور الرَّجَز]

أنا عليٌّ وابنُ عبد المُطَّلِبْ
أنا وبيتِ الله أولى بالكُتُبْ
أهلُ اللِّواءِ والمَقَامِ والحُجُبْ
نحنُ نَصْرْناهُ على جُلِّ العَرَبْ

/ ثمَّ حملَ عليه عليٌّ، فطعنَهُ، فدقَّ ظهرَهُ. [٤٨/أ]

قال: ونا نَصْر[2]، نا محمَّد بن عُبَيْد الله، [عنِ الجُرْجانيّ]:

[جزعُ معاويةَ عليه] أنَّ معاويةَ جَزِعَ على حُرَيْث جَزَعًا شديدًا، وعاتبَ عَمْرًا فيما أشارَ عليه من لقاء عليٍّ، فأنشأَ يقولُ: [من الطَّويل]

حُرَيْثُ ألم تعلَمْ وعِلْمُكَ صائرٌ ... بأنَّ عليًّا للفوارسِ قاهرُ
وأنَّ عليًّا لم يُبارِزْهُ فارسٌ ... منَ النَّاسِ إلَّا أَقْصَدَتْهُ الأظافرُ
أمرْتُكَ أمرًا حازمًا فَعَصَيْتَني ... فجَدُّكَ إذْ لم تَقْبَلِ النُّصْحَ عاثرُ

* * *

(١) ديوان عليّ/ ١١ ـ ١٢، ووقعة صِفِّين/ ٢٧٣، وبُغية الطلب ٥/ ٢٢٠٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٥ ـ ٢٧٦ و١٩/ ١٩٩. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) وقعة صِفِّين/ ٢٧٣. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

[ذكرُ من اسمُهُ حَرِيْز]

حَرِيْز بن عثمان بن جَبْر

ابن أحمد[1] بن أسعد أبو عثمان ـ ويُقَالُ:

أبو عَوْن ـ الرَّحَبيّ الحِمْصيّ(*)

[ذكرُ من حدَّثَ عنهم، ورَوَوا عنه]

حدَّثَ عن عبد الله بن بُسْر، وراشد بن سعد المُقْرَائيّ، وعبد الرَّحمن بن مَيْسَرَة، وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْريّ، وعبد الرَّحمن بن أبي عَوْف الجُرَشيّ، وحِبَّان بن

(١) في تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٥: أحمر. وفي بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٠١: أحمد، ويُقالُ: أحمر.

(*) التَّاريخ الأوسط ٢/ ١٥٥، والتَّاريخ الكبير ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١٢، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٥٤٥، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٨٩، والمجروحين ١/ ٢٦٨ ـ ٢٧٧، والكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩٥، وتاريخ أسماء الثِّقات/ ٧٣، والمُؤتلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ ١/ ٣٥٥، وذكر أسماء التَّابعين ١/ ١٢٠، وتسمية من أخرجَهُمُ البُخاريُّ ومُسْلِم/ ١٠٣، والمُؤتلف والمُختلف لابن سعيد ١/ ١٦٨، وتاريخ بغداد ٩/ ١٨٢ ـ ١٨٩، ومُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق ٢/ ٤٦ ـ ٤٩، والتَّعديل والتَّجريح ٢/ ٥٤٤ ـ ٥٤٥، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٨٥ ـ ٨٦، والأنساب للسَّمْعانيّ ٦/ ٩٣ ـ ٩٦، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٠١ ـ ٢٢٢١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٦ ـ ٢٧٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٦٨ ـ ٥٨١، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٥ ـ ٤٣٦، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٠ ـ ١٢٥، والعبر ١/ ١٨٥، والمُغني في الضُّعفاء/ ١٥٤، والمُقْتَنَى في سرد الكُنَى ١/ ٣٨٩، والرُّواة الثِّقات/ ٨٢، والكاشف/ ٣١٩، والمُعين في طبقات المُحَدِّثين/ ٥٢، والإشارة إلى وَفَيَات الأعيان/ ٨٠، وتذكرة الحُفَّاظ ١/ ١٣٣، وسير أعلام النُّبلاء ٧/ ٧٩ ـ ٨١، ومن تُكُلِّمَ فيه وهو موثوق/ ٦٦، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ٤٥ ـ ٤٦، والوافي بالوَفَيات ١١/ ٢٦٧ ـ ٢٦٨، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٤٧١، ومُختصر الكامل في الضُّعفاء/ ٢٩٩ ـ ٣٠٠، وتقريب التَّهذيب/ ٩٦ ـ ٩٧، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٥ ـ ٣٧٧، ومغاني الأخيار ١/ ١٨٩ ـ ١٩٠، وبحر الدَّمّ/ ٣٩، وطبقات الحُفَّاظ/ ٨٤ ـ ٨٥، وخلاصة التَّذهيب/ ٧٥، وشذرات الذَّهب ٢/ ٢٨٥، والتَّاج: رحب، والأعلام ٢/ ١٤٧، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ/ ١٩٢، وموسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل ١/ ٢٤٠ ـ ٢٤١.

زيد الشَّرْعَبيّ، وخالد بن مَعْدان، وحَبيب بن عُبَيْد الرَّحَبيّ، وسليمان بن سُمَيْر، والقاسم بن محمَّد [الثَّقَفيّ، وسُلَيْم][(١)] بن عامر، وعبد الله بن غابر الأَلْهانيّ، وشُرَحْبيل بن شُفْعَة الرَّحَبيّ، ويزيد بن صُلَيْح، ونِمْران بن مِخْمَر[(٢)]، وشَبِيْب بن أبي رَوْح، وسعيد بن مَرْثَد[(٣)]، وعبد الرَّحمن بن جُبَيْر بن نُفَيْر.

روى عنه عيسى بن يونس، وإسماعيل بن عَيَّاش، وبَقِيَّة، ومُعَاذ بن مُعَاذ، وإسحاق بن سليمان الرَّازيّ، ويزيد بن هارون، وعثمان بن سعيد بن كَثير بن دينار، وشَبَابَة بن سَوَّار، وأبو النَّضْر الحارث بن النُّعْمان، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وعليّ بن الجَعْد، وآدم بن أبي إياس، وأبو اليَمَان، وعليّ بن عَيَّاش، وأبو الزَّرْقاء عبد الملك بن محمَّد الصَّنْعانيّ، والوليد بن هشام القَحْذَميّ، وجُنَادة بن مروان، ومَسْلَمَة ابن عليّ الخُشَنيّ، ومحمَّد بن حِمْيَر، وأبو المُغيرَة الخَوْلانيّ، ويحيى بن سعيد العَطَّار الحمصيّ، والوليد بن مُسْلِم.

ووفدَ على عمر بن عبد العزيز[(٤)]. [وِفادتُهُ]

أخبرنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الحسن عليّ بن الحسن بن الحسين المَوَازينيّ، قالا: أنا أبو الحسين محمَّد بن عبد الرَّحمن بن عثمان التَّميميّ، أنا يوسف بن القاسم المَيَانَجيّ، نا أبو خليفة الفضل بن الحُبَاب بن محمَّد الجُمَحيّ بالبصرة، نا الوليد بن هشام، نا حَرِيْز بن عثمان، قال[(٥)]:

سألْتُ عبد الله بن بُسْر: أشابَ النَّبيُّ ﷺ؟ قالَ: نعم، وأَوْمَأَ إلى عَنْفَقَتِهِ[(٦)]. [سؤالُهُ عن شيب رسول الله ﷺ]

أخبرناهُ أبو القاسم هبة الله بن محمَّد بن الحُصَيْن[(٧)]، وأبو المواهب أحمد بن محمَّد بن عبد الملك،

(١) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ من البُغية وتهذيب التَّهذيب، وقعَ مكانَها بياضٌ في (د، س).

(٢) كذا الصَّواب. وانظرْ: تهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٥. وفي (د، س): عِمْران بن محمَّد. تحريف.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د، س): مزيد. تصحيف.

(٤) قولُهُ: «والوليد ... العزيز» أخلَّتْ به (د).

(٥) مُعجم الشُّيوخ ٢/ ٧٠٨، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٦، وإثارة الفوائد ٢/ ٦٣٣.

(٦) العَنْفَقَةُ: شُعَيْراتٌ بين الشَّفَة السُّفْلَى والذَّقَن، والجمعُ عَنَافِقُ.

(٧) في (د): الحضين. تصحيف.

قالا: أنا أبو الطَّيِّب طاهر بن عبد الله الطَّبَريّ، نا أبو أحمد محمَّد بن أحمد بن الغِطْرِيْف[١] بجُرْجان، نا أبو خَليفة الفَضْل بن حُبَاب، نا الوليد بن هشام القَحْذَميّ[٢]، نا حَرِيْز بن عثمان، قال:

سألْتُ عبد الله بن بُسْر: أشابَ النَّبيُّ ﷺ؟ فأَوْمَأَ إلى عَنْفَقَتِهِ.

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، وأبو المُطَهَّر عبد المُنْعِم بن أحمد بن يعقوب بن أحمد بن عليّ بأَصْبَهان، قالا: أنا أبو طاهر بن محمود، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا أحمد بن عُمَيْر بن يوسف بن جَوْصَا، نا معاوية بن عمرو الكَلَاعيّ، نا حَرِيْز بن عثمان، قال[٣]:

قُلْتُ لعبد الله بن بُسْر: هل كانَ في رأس رسول الله ﷺ من شَيْب؟ قالَ: كانَ في رأس رسول الله ﷺ شَعَراتٌ بيضٌ، كانَ إذا ادَّهَنَ تتغيَّرُ.

رواهُ البُخاريُّ، عن أبي إسحاق عصام بن خالد الحَضْرَميِّ الحمصيِّ، عن حَرِيْز.

وقد رواهُ الوليدُ بن مُسْلِم على جلالته، عن حَرِيْز.

أخبرَتْنا به أُمّ المُجْتَبَى فاطمة بنت ناصر، قالَتْ: [قُرِئَ على إبراهيم] بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا [أبو يَعْلَى][٤]، نا الحكم بن موسى، نا الوليد بن مُسْلِم، نا حَرِيْز بن عثمان، قال[٥]:

رأيْتُ عبد الله بن بُسْر المازنيَّ صاحبَ رسول الله ﷺ بحمصَ، والنَّاسُ يسألونَهُ، فدَنَوْتُ منه، وأنا غلامٌ. قالَ: قُلْتُ: رأيْتَ رسولَ الله ﷺ؟ قالَ: نعم، فقُلْتُ له: شيخًا كانَ رسولُ الله ﷺ أم شابًّا؟ فتبسَّمَ، وقالَ: رأيْتُ ها هنا ـ وأشارَ بيده إلى ذَقَنه ـ شَعَراتٍ بيضٍ.

قرأْتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمَّد، عن نصر بن إبراهيم بن نصر، أنا عبد الله بن الوليد الأنصاريّ الأندلسيّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد فيما كتبَ إليَّ، قال: أخبرني جدِّي عبد الله بن محمَّد بن

---

(١) في (د): الغَطَاريف. وفي (س): محمَّد بن الغَطَاريف. تحريف، صوابُهُ ما أُثبتَ بالنَّقل عن جزئه الموسوم بجزء ابن الغِطْرِيْف الجُرْجانيّ/ ٨٨؛ وفيه الخبرُ.

(٢) في (د): الفخروميّ. تصحيف.

(٣) الأربعون الأبدال/ و ١٩، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٦.

(٤) ما بين قوسين في الموضعين زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ، وقعَ مكانَها بياضٌ في (د، س) بالنَّقل عن غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ١٨/ ٣٨٠ و٦٧/ ٢٤٤.

(٥) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٦، وفتح الباري ٦/ ٥٦٩.

عليّ اللَّخْميّ الباجيّ، أنا أبو محمَّد عبد الله بن يونس، أنا بَقِيّ بن مَخْلَد، أنا أحمد بن إبراهيم الدَّوْرَقيّ، نا يزيد بن هارون، أنا حَرِيْز بن عثمان، قال[١]:

[رؤيتُهُ مُؤَذِّني عمر بن عبد العزيز]

رأيْتُ مُؤَذِّني عمر بن عبد العزيز يُسَلِّمونَ عليه في الصَّلاة: السَّلامُ عليك أميرَ المُؤمنين ورحمةُ الله وبركاتُهُ، حيَّ على الصَّلاة، حيَّ على الفلاح، الصَّلاةُ قد تقارَبَتْ.

أنبأنا أبوطالب عبد القادر بن محمَّد بن يوسف، أنا أبو محمَّد الجوهريّ،

ح وأنبأنا أبو القاسم جعفر بن المُحَسِّن بن جعفر بن السَّلَمَاسيّ، أنا عمِّي أبو عبد الله الحسين بن جعفر السَّلَمَاسيّ[٢]،

قالا: أنا أبو حفص عمر بن محمَّد بن عليّ بن الزَّيَّات، أنا أبو بكر جعفر بن محمَّد بن الحسن الفِرْيابيّ[٣]، نا تميم بن المُنْتَصِر، أنا يزيد، أنا حَرِيْز، قال:

[صلَّى مع عمر بن عبد العزيز العيدين]

صلَّيْتُ مع عمر بن عبد العزيز العيدين، فكانَ يُكَبِّرُ فيهما سبعًا في الأولى وخمسًا في الآخرة؛ يبدأُ، فيُكَبِّرُ، ثمَّ يقرأُ، ويركعُ، ثمَّ يقومُ، فيُكَبِّرُ، ثمَّ يقرأُ، ويركعُ.

أخبرنا أبو محمَّد عبد الرَّحمن بن أبي الحسن بن إبراهيم، / أنا سَهْل بن بِشْر، أنا عليّ بن مُنير، أنا محمَّد بن أحمد بن عبد الله بن نصر بن بحر، نا محمَّد بن عَبْدُوس، نا داود بن رُشَيْد، نا أبو الزَّرْقاء، عن حَرِيْز بن عثمان، قال[٤]: [٤٨/ ب]

[صلاتُهُ خلفَ عمر]

صلَّيْتُ خلفَ عمر بن عبد العزيز، فسلَّمَ تسليمةً.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيُّ، وأبو العِزّ الكِيْلِيّ، قالا: أنا أبو طاهر الباقِلَّانيّ ـ زادَ الأنماطيُّ: وأبو الفضل بن خَيْرون، قالا: ـ أنا أبو الحسين محمَّد بن الحسن الأصبهانيّ، أنا أبو الحسين محمَّد بن أحمد الأهوازيّ، أنا أبو حفص[٥] عمر بن أحمد الأهوازيّ، نا خليفة بن خيَّاط، قال[٦]:

[طبقتُهُ]

في الطَّبقة الرَّابعة من أهل الشَّام حَرِيْزُ بن عثمان، رَحَبيٌّ حمصيٌّ.

---

(١) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٧، والبداية والنِّهاية ١٢/ ٦٥٨.

(٢) قولُهُ: «أنا عمِّي ... السَّلَمَاسيّ» أخلَّتْ به (د).

(٣) أحكام العيدين للفِرْيابيّ/ ١٧١.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٠٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٧.

(٥) كذا الصَّواب في (د)، وسند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٣٨٩. وفي (س): أبو الحسن محمَّد بن أحمد الأهوازيّ، أنا أبو جعفر. تحريف وسقط.

(٦) طبقات خليفة/ ٣١٥.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا أبو محمَّد الكَتَّانيّ، أنا أبو القاسم البَجَليّ، أنا أبو عبد الله الكِنْديّ، نا أبو زُرْعة، قال في تسمية شيوخ أهل طبقة، بعضُهُمْ أجلُّ من بعض:

حَرِيْزُ بن عثمان أبو عثمان الرَّحَبيّ.

أخبرنا أبو غالب بن البَنَّا، أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، أنا أبو القاسم بن عَتَّاب، أنا أحمد بن عُمَيْر إجازةً،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السُّوسيّ، أنا أبو عبد الله بن أبي الحديد، أنا أبو الحسن الرَّبَعيّ، أنا عبد الوهَّاب الكلابيّ[١]، أنا أحمد بن عُمَيْر قراءَةً، قال: سمعْتُ أبا الحسن بن سُمَيْع يقولُ:

في الطَّبقة الخامسة حَرِيْزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ الحمصيُّ.

أنبأنا أبو الغنائم بن النَّرْسيّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظُ له ـ قالوا: أنا عبد الوهَّاب بن محمَّد الغُنْدِجانيّ ـ زادَ ابن خَيْرون: ومحمَّد بن الحسن، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[٢]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَرِيْزُ بن عثمان أبو عثمان الحمصيُّ الرَّحَبيُّ. عن راشد بن سعد. سمعَ منه الحَكَم بن نافع. وقال يزيد بن عبد ربِّه: ماتَ حَرِيْز سنةَ ثلاثٍ وستِّين ومئة، ومولدُهُ سنةَ ثمانين.

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن العبَّاس، أنا أبو بكر المَغْربيّ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مَكِّيّ بن عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِمَ بن الحجَّاج يقولُ[٣]:

[وفي الكُنَى والأسماء لمُسْلِم]

أبو عثمان حَرِيْزُ بن عثمان. عن راشد بن سعد. وروى عنه أبو اليَمَان، وأبو المُغيرَة، وعليّ بن عيَّاش.

كتبَ إليَّ أبو طالب الزَّيْنَبيّ، أنا أبو القاسم التَّنُوخيّ،

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا عليّ بن أبي عليّ، أنا محمَّد بن المُظَفَّر،

ح [و] قال الخطيب: وأنا أحمد بن أبي جعفر العَتِيْقيّ، أنا محمَّد بن الحسين بن عمر اليَمَنيّ بمصر،

---

(١) قولُهُ: «أنا أبو الحسن ... الكلابيّ» أخلَّتْ به (س).

(٢) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٠٣ ـ ١٠٤.

(٣) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ١/ ٥٤٥.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٩.

قالا: نا بكر بن أحمد بن حَفْص، نا أحمد بن محمَّد بن عيسى في تاريخ الحمصيِّين، قال:

[وفي تاريخ بغداد] وأبو عثمان حَرِيْزُ بن عثمان بن جَبْر بن أحمر[١] بن أسعد الرَّحَبيُّ المَشْرقيُّ، لم يكنْ له كتابٌ، إنَّما كانَ يحفظُ، مولدُهُ سنةَ ثمانين، وماتَ سنةَ ثلاث وستِّين ـ يعني: ومئة ـ لا يُخْتَلَفُ فيه، ثَبْتٌ في الحديث.

أخبرنا أبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالا: أنا أبو الحسين بن الآبَنُوسيّ، عن أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ،

[ح] وقرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ، قال[٢]:

[وفي المُؤتلف والمُختلف للدَّارَقُطْنيّ] حَرِيْزُ بن عثمان الحمصيُّ. روى عن عبد الله بن بُسْر، يُرْمَى بالانحراف عن عليّ ابن أبي طالب، وعنه في ذلك اختلافٌ. هو حَرِيْزُ بن عثمان بن جَبْر بن أحمد الرَّحَبيُّ المَشْرقيُّ أبو عثمان، توفِّي سنةَ ثلاث وستِّين ومئة فيما أخبرني الحسن بن أحمد المادَرائيُّ، عن بكر بن أحمد، عن أحمد بن محمَّد بن عيسى البغداديِّ في تاريخ الحمصيِّين.

أخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ قراءةً، عن أبي زكريَّا البُخاريّ،

ح وحدَّثنا خالي أبو المعالي محمَّد بن يحيى القاضي، نا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا البُخاريّ، أنا عبد الغنيّ بن سعيد، قال[٣] في باب حَرِيْز ـ بالحاء ـ:

[وفي المُؤتلف والمُختلف لابن سعيد] حَرِيْزُ بن عثمان الشَّاميُّ.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا محمَّد بن طاهر، أنا مسعود بن ناصر، أنا عبد الملك بن الحسن، أنا أحمد بن محمَّد الكَلَاباذيّ، قال[٤]:

[وعند الكَلَاباذيّ] حَرِيْزُ بن عثمان أبو عثمان الرَّحَبيُّ الحمصيُّ. حدَّثَ عن عبد الله بن بُسْر، وعبد الواحد النَّصْريِّ. روى عن عليّ بن عيَّاش، وعصام بن خالد في صفة النَّبيِّ ﷺ

---

(١) كذا عن تاريخ بغداد. وفي (د، س): أحمد. وكلاهما صحيح بالحمل على ما مرَّ في أوَّل ترجمته.

(٢) المُؤْتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ١/ ٣٥٥.

(٣) المُؤتلف والمُختلف لابن سعيد ١/ ١٦٨.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٠٤.

وذكرِ بني إسرائيل. وُلِدَ سنةَ ثمانين، وماتَ سنةَ ثلاث وستِّين ومئة، وهو ابنُ ثلاث وثمانين سنةً. قالَ: وقالَ أبو عيسى: ماتَ سنةَ ثلاث وستِّين.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو النَّجْم بدر بن عبد الله، قالا: قال لنا أبو بكر الخطيب[١]:

[عَوْدٌ على خبره في تاريخ بغداد]

حَرِيْزُ بن عثمان بن جَبْر بن أحمر[٢] بن أسعد أبو عثمان ـ وقيل: أبو عَوْن ـ الرَّحَبيُّ الحمصيُّ. سمعَ عبد الله بن بُسْر صاحبَ رسول الله ﷺ، وراشد بن سعد، وعبد الرَّحمن بن مَيْسَرَة، وعبد الواحد بن عبد الله النَّصْريَّ، وعبد الرَّحمن بن أبي عَوْف الجُرَشيَّ، وحِبَّان بن زيد الشَّرْعبيَّ. روى عنه إسماعيل بن عَيَّاش، وبقيَّة بن الوليد، وعيسى بن يونس، وإسحاق بن سليمان الرَّازيّ، ومُعَاذ بن مُعَاذ العَنْبَريّ، وعثمان بن كَثير بن دينار، ويزيد بن هارون، وشَبَابة بن سَوَّار، وأبو النَّضْر الحارث ابن النُّعمان البَزَّاز، وعليّ بن الجَعْد، والحسن بن موسى الأَشْيَب، وآدم بن أبي إياس أبو إياس، وأبو اليَمَان، وعليّ بن عَيَّاش. وكانَ قد قَدِمَ بغدادَ، فسمعَ بها منه العِراقيُّونَ. قالَ شَبَابَةُ: / لَقِيْتُ حَرِيْزَ بن عثمان ببغداد. [٤٩/أ]

أخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ فيما قرأْتُ عليه، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٣]:

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

حَرِيْزُ بن عثمان بن جَبْر بن أسعد الرَّحَبيُّ المَشْرقيُّ مشهورٌ.

وقال في موضع آخر[٤]:

حَرِيْزُ بن عثمان بن جَبْر بن أحمد الرَّحَبيُّ المَشْرقيُّ أبو عثمان. روى عن عبد الله ابن بُسْر، وغيره. كانَ يُرْمَى بالانحراف عن عليٍّ، وعنه في ذلك اختلافٌ.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، وأبو الوحش سُبَيْع بن المُسَلَّم، عن أبي الحسن رَشَأ بن نَظيف، أنا عبد الرَّحمن بن محمَّد، وعبد الله بن عبد الرَّحمن، قالا: أنا الحسن بن رَشيق، أنا محمَّد بن [أحمد بن] حَمَّاد الدَّوْلابيّ، حدَّثني محمَّد بن عَوْف، قال: سمعْتُ يزيد بن عبد ربِّه يقولُ:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٢.

(٢) كذا في تاريخ بغداد. وفي (د، س): أحمد.

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ١٦.

(٤) المصدر السَّابق ٢/ ٨٥ ـ ٨٦.

مَوْلِدُ حَرِيْز بن عثمان سنةَ ثمانين[١]. [مولدُهُ]

أخبرني أبو بكر محمَّد بن عبد الرَّحمن بن المُوَفَّق الصُّوفيّ الهَرَويّ بها، أنا أبو إسماعيل عبد الله بن محمَّد بن عليّ الأنصاريّ الهَرَويّ، أنا الإمام أبو بكر أحمد بن عليّ بن محمَّد الأَصْبهانيّ بنَيْسَابورَ، نا أبو أحمد الحاكم، أنا عبد الله بن سليمان بن الأشعث، نا معاوية بن عبد الرَّحمن الرَّحَبيّ الحمصيّ، قال[٢]:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان ـ ويُكْنى أبا عثمان، وكانَ أبيضَ الرَّأس واللِّحْيَة، وكانَ له جُمَّةٌ إلى شحمة أُذُنيه ـ يقولُ: لا تُعَادِ أحدًا حتَّى تعلمَ ما بينه وبين الله، فإنْ يَكُنْ مُحْسِنًا، فإنَّ الله لا يُسْلِمُهُ لعَدَاوتك إيَّاهُ، وإنْ يَكُ مُسيئًا، فأوشكَ بعمله أن يكفيَكَهُ. [ومن بليغ أقواله]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٣]، نا عبد الملك بن محمَّد، نا عبَّاس بن محمَّد، قال: سمعْتُ أبا مُسْلِم المُسْتَمْلي يقول:

حَرِيْزُ بن عثمان يُكْنَى أبا عثمان. أخبرني بذلك نصرٌ البَجَليُّ الوَرَّاقُ أبو الحارث. وقالَ عمرو بن عليّ: وحَرِيْزُ بن عثمان ينتقصُ عليًّا، وينالُ منه، وكانَ حافظًا لحديثه. وسمعْتُ مُعَاذًا يُحدِّثُ عنه، ويزيدَ بن هارون، وعمرو بن عليّ، وشيوخَنا. [كانَ ينتقصُ عليًّا]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر الشَّيْحيّ، أنا أبو بكر الخطيب[٤]،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أحمد بن الحسن،

قالا: أنا يوسف بن رَبَاح بن عليّ، أنا أحمد بن محمَّد بن إسماعيل، نا أبو بِشْر محمَّد بن أحمد بن حَمَّاد، أنا معاوية بن صالح، قال:

حَرِيْزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ. قالَ يحيى: ثقةٌ. وقالَ أحمدُ: هو من المعدودينَ مع عبد الرَّحمن بن يزيد وأصحابه. قالَ أبو عُبَيْد الله: أدركَ المَهْديَّ، وقَدِمَ عليه. [ثِقتُهُ]

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، [أنا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر][٥]، أنا أبو المَيْمُون

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٠٤.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٧، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٣ و١٨/ ٤٩٨، وسير أعلام النُّبلاء ٧/ ٨١.

(٣) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٠.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٣.

(٥) زيادةٌ يقتضيها السَّنَدُ بالحمل على ما مرَّ قبلُ.

ابن راشد، نا أبو زُرْعَة الدِّمشقيّ، قال[١]:

[كانَ ثَبْتًا] قُلْتُ لعبد الرَّحمن بن إبراهيم: مَنِ الثَّبْتُ بحمصَ؟ قال: صفوانُ، وبُجَيْرٌ، وحَرِيْزٌ، وثَوْرٌ، وأَرْطَاةُ. قُلْتُ: فابنُ أبي مريم؟ قال: دونَهم.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني عبد الله بن يحيى السُّكَّريّ، أنا محمَّد بن عبد الله بن إبراهيم، نا جعفر بن محمَّد بن الأزهر، نا ابن الغَلَابيّ،

ح وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا الأحوص بن المُفَضَّل، نا أبي، نا عليّ بن عيَّاش الحمصيّ، قال:

[مجموعُ حديثه مئتا حديث] جمعْنا حديثَ حَرِيْز بن عثمان في دفتر. قالَ: نحوًا من مئتي حديث، فأتيناهُ به، فجعلَ يتعجَّبُ من كثرته، ويقولُ: هذا كلُّهُ عنِّي؟! مرَّتين.

قال الخطيب[٣]:

[كان يحفظُ حديثَهُ] ولم يكُنْ لحَرِيْزٍ كتابٌ، وكانَ يحفظُ حديثَهُ، وكانَ ثقةً ثَبْتًا، وحُكِيَ عنه من سوء المذهب وفساد الاعتقاد ما لم يثبُتْ عليه.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٤]، نا الجُنَيْديّ[٥]، نا البُخاريّ، قال:

[لا يُفَضَّلُ عليه] قال مُعَاذ بن مُعَاذ: لا أعلمُ أحدًا، رأيْتُ من أهلي، أُفَضِّلُهُ عليه؛ يعني حَرِيْزًا.

وقالَ أبو اليَمَان،

ح وأنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل السَّلَاميّ، أنا أحمد بن الحسن، والمُبارك بن عبد الجبَّار، ومحمَّد بن عليّ، قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ أحمد: وأبو الحسين[٦] الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد

---

(١) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٣٩٨.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٣.

(٣) المصدر السَّابق ٩/ ١٨٤.

(٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩١.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق؛ إذْ طالما روى ابن عَدِيّ عن الجُنَيْديّ في كامله. وفي (د، س): الحُمَيْديّ. تصحيف.

(٦) كذا الصَّواب بالحمل على ما مرَّ قبلُ. وفي (د، س): وأبو الحسن. تحريف.

ابن عَبْدان، نا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[١]:

قال محمَّد بن المُثَنَّى، نا مُعَاذ بن مُعَاذ، نا حَرِيْز بن عثمان أبو عثمان. ولا أعلمُ أنِّي رأيْتُ أحدًا من أهل الشَّام، أُفضِّلُهُ عليه. وقالَ أبو اليَمَان: كانَ حَرِيْزٌ يتناولُ من رجل ـ يعني عليًّا ـ ثمَّ تركَ. [وفي التَّاريخ الكبير]

أخبرنا أبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا القاضي أبو عمر القاسم بن جعفر الهاشميّ، نا محمَّد بن أحمد اللُّؤْلُؤيّ، نا أبو داود سليمان بن الأشعث، نا أحمد بن عَبْدَةَ الضَّبِّيّ، نا مُعَاذ بن مُعاذ، أخبرني

أبو عثمان الشَّاميُّ، ولا إخالُني رأيْتُ شاميًّا أفضلَ منه؛ يعني حَرِيْزَ بن عثمان. [لا أحدَ من أهل الشَّام أفضلُ منه]

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[٣]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر اللَّالِكَائيّ،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، حدَّثني أبو بِشْر بكر بن خَلَف، نا مُعَاذ ابن مُعَاذ، نا

حَرِيْز بن عثمان الرَّحَبيُّ الشَّاميُّ[٤]. قالَ مُعَاذ: ولا أعلَمُني رأيْتُ شاميًّا أفضلَ منه.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل التَّميميّ، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصيب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، أنا أحمد بن عليّ، قال: سمعْتُ يحيى يقولُ:

وحَرِيْزُ بن / عثمان لا بأسَ به. وقالَ النَّسَائيُّ: أبو عثمان حَرِيْزُ بن عثمان شاميٌّ حمصيٌّ، لا بأسَ به في الحديث. [٤٩/ ب] [لا بأسَ به]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال[٥]: سمعْتُ محمَّد بن نوح الجُنْدَيْسَابوريّ ببغداد وبمصر يقول: سمعْتُ أبا داود سليمان بن

(١) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٠٤.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٦، وسُنَن أبي داود ٣/ ٣٠٢.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧، والمعرفة والتَّاريخ ٢/ ٣٨٨.

(٤) قولُهُ: «نا مُعاذ ... الشَّاميّ» أخلَّتْ به (س).

(٥) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٢.

الأشعث يقولُ: سمعْتُ أحمد بن حَنْبَل يقولُ:

[عَوْدٌ على ثقته] حَرِيْزُ بن عثمان ثقةٌ.

قال: ونا أبو أحمد[١]، نا ابن أبي عِصْمَة، نا أحمد بن [أبي] يحيى، قال: سمعْتُ أحمد بن حَنْبَل يقولُ:

[كان صحيحَ الحديث] حديثُ حَرِيْز نحوُ ثلاثمئة، وهو صحيحُ الحديث، إلَّا أنَّه يحملُ على عليٍّ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أخبرني محمَّد ابن أبي عليّ الأَصْبَهانيّ، نا أبو عليّ الحسين بن محمَّد الشَّافعيّ بالأهواز، نا أبو عُبَيْد محمَّد بن عليّ الآجُرِّيّ، قال: سمعْتُهُ ـ يعني أبا داود ـ يقولُ:

سألْتُ أحمدَ بن حَنْبَل عن حَرِيْز، فقال: ثقةٌ ثقةٌ ثقةٌ.

قال[٣]: وأنا البَرْقانيُّ، أنا أحمد بن محمَّد بن حَسْنُويَه، نا الحسين بن إدريس الأنصاريّ، نا أبو داود سليمان[٤] بن الأشعث، قال: سمعْتُ أحمد، قال:

ليسَ بالشَّام أثبتُ من حَرِيْز، إلَّا أن يكونَ بَحِيْرٌ[٥]. قيلَ لأحمد: فصفوانُ؟ قالَ: حَرِيْز ثقةٌ. وقالَ أبو داود[٦]: سمعْتُ أحمد ـ وذُكِرَ له حَرِيْزٌ وأبو بكر بن أبي مريم وصفوانُ ـ فقالَ: ليسَ فيهم مثلُ حَرِيْز، ليسَ أثبتُ منه، ولم يكنْ يرى القَدَرَ. وقالَ: سمعْتُ أحمدَ مرَّةً أخرى يقولُ: حَرِيْزٌ ثقةٌ ثقةٌ.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، نا أبو الحسن السَّقَّا، نا أبو العبَّاس الأصمّ، قال: سمعْتُ العبَّاس بن محمَّد يقول: سمعْتُ يحيى يقولُ[٧]:

---

(١) المصدر السَّابق ٣/ ٣٩١. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧.

(٣) المصدر السَّابق ٩/ ١٨٨.

(٤) كلمةُ (سليمان) مُكَرَّرةٌ في (د).

(٥) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق، والتَّقديرُ: إلَّا أنْ يكونَ بَحِيْرٌ أثبتَ منه. وفي (د، س): بجير. تصحيف. وهو بَحِيْر بن سعد السَّحُوليّ أبو خالد الحمصيّ. وانظرْ ترجمتَهُ في: تهذيب التَّهذيب ١/ ٢١٣.

(٦) سُؤَالات أبي داود للإمام أحمد/ ٢٦١.

(٧) بُغية الطَّلب ٥/ ٢١١٨.

حَرِيْزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، وأبو القاسم الواسطيّ، قالا: نا وأبو النَّجم الشِّيْحيّ، أنا أبو بكر الخطيب[١]، نا أحمد بن محمَّد بن إبراهيم بن حُمَيْد، قال: سمعْتُ أحمد بن محمَّد بن عَبْدُوس، قال: سمعْتُ عثمان بن سعيد الدَّارميّ، قال:

قُلْتُ ليحيى بن مَعِيْن: فحَرِيْزُ بن عثمان؟ قال: ثقةٌ.

قرأْتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، عن أبي الحسين المُبارك بن عبد الجبَّار، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن القاسم الكوكبيّ، نا إبراهيم بن الجُنَيْد[٢]، قال: سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقولُ:

عبد الرَّحمن بن يزيد بن جابر، وأبو بكر بن أبي مريم، و حَرِيْز بن عثمان الرَّحَبيُّ: هؤلاء ثِقَاتٌ.

في نُسخة ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً، ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أنا عليّ بن محمَّد،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣]:

ذكَرَهُ أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِيْن.

وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو المعالي البَقَّال، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أُميَّة بن الغَلَابيّ، نا أبي، قال: قال يحيى بن مَعِيْن[٤]:

حَرِيْزُ بن عثمان ثقةٌ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[٥]، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال: سمعْتُ موسى بن إبراهيم بن النَّضْر العَطَّار، يقولُ: حدَّثنا محمَّد بن عثمان بن أبي شَيْبَة، قال:

وسُئِلَ عليّ بن المَدِينيّ عن حَرِيْز بن عثمان، فقالَ: لم يزلْ من أدركْناهُ من

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٨، وتاريخ ابن مَعين برواية الدَّارميّ/ ٩١.

(٢) سُؤالات ابن الجُنَيْد/ ٣٩٩.

(٣) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٨٩.

(٤) المصدر السَّابق ٣/ ٢٨٩، وتاريخ بغداد ٩/ ١٨٨.

(٥) تاريخ بغداد ٨/ ١٨٨.

أصحابنا يُوَثِّقونَهُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال عبد الرَّحمن بن إبراهيم:

ثَوْرٌ، وحَرِيْزٌ، وأَرْطَاةُ: كلُّ هؤلاء ثقةٌ[1].

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا ثابت بن بُنْدار، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا أبو بكر البابَسِيْريّ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل بن غسَّان، نا أبي، قال[2]:

[كانَ سُفيانيًّا] ويُقَالُ في حَرِيْز بن عثمان مع ثَبَتِهِ أنَّه كانَ سُفيانيًّا.

وقال في موضع آخر:

حَرِيْزُ بن عثمان ثَبَتٌ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[3]، أنا حمزة بن محمَّد بن طاهر، ومحمَّد بن عبد الواحد الأكبر ـ قال حمزة: نا. وقال محمَّد: أنا ـ الوليد بن بكر الأندلسيّ،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، وأبو عبد الله البَلْخيّ، قالا: أنا أبو الحسين بن الطُّيُوريّ، وثابت ابن بُنْدار، قالا: أنا أبو عبد الله الحسين بن جعفر، وأبو نصر محمَّد بن الحسن، قالا: نا الوليد بن بكر، أنا عليّ بن أحمد بن زكريَّا، أنا صالح بن أحمد، حدَّثني أبي أحمد، قال:

حَرِيْزُ بن عثمان الرَّحَبيُّ شاميٌّ ثقةٌ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم الشَّيْحيّ، أنا أبو بكر الخطيب[4]، أنا محمَّد بن الحسين القَطَّان، أنا عثمان بن أحمد الدَّقَّاق، نا سهل بن أبي سهل، نا أبو حفص عمرو بن عليّ، قال:

[كان ينتقصُ عليًّا، وينالُ منه] وحَرِيْزُ بن عثمان كانَ ينتقصُ عليًّا، وينالُ منه، وكانَ حافظًا لحديثه. قالَ أبو حفص: سمعْتُ يحيى يُحدِّثُ عن ثَوْر، عنه. وقالَ أبو حفص[5] في موضع آخر: حَرِيْزُ بن عثمانَ ثَبَتٌ، شديدُ التَّحامُل على عليّ.

---

(١) المعرفة والتَّاريخ ٢/ ٣٨٦، وتهذيب الكمال ٤/ ٤٢٢.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٤، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٨، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٧٤.

(٣) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٤، والثِّقات للعِجْليّ/ ١١٢.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٤.

(٥) قولُهُ: «سمعْتُ ... وقال أبو حفص» أخلَّتْ به (د).

قال[١]: وأنا البَرْقَانيّ، أنا محمَّد بن عبد الله بن خَمِيْرَوَيْه الهَرَويّ، / نا الحسين[٢] بن إدريس، نا ابن عمَّار، قال: [٥٠/أ]

حَرِيْزُ بن عثمان يتَّهمونَهُ أنَّه كانَ ينتقصُ عليًّا، ويَرْوُوْنَ عنه، ويحتجُّونَ بحديثه، وما يتركونَهُ. [يُحْتَجُّ بحديثه]

في نُسخة ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمَة، أنا عليّ بن محمَّد،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٣]:

حدَّثني أبي قالَ: سمعْتُ دُحَيْمًا يُثني على حَرِيْز. [يُثنى عليه]

قالَ[٤]:

وسمعْتُ أبي يقولُ: حَرِيْزُ بن عثمان حَسَنُ الحديث، ولم يصحَّ عندي ما يُقالُ في رأيه، ولا أعلمُ بالشَّام أثبتَ منه، هو أثبتُ من صفوان بن عمرو وأبي بكر بن أبي مريم، وهو ثقةٌ مُتْقِنٌ. [ثقةٌ مُتْقِنٌ]

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو بكر محمَّد بن المُظَفَّر بن بَكْران،

ح وأخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٥]،

قالا: أنا أحمد بن أبي جعفر، نا يوسف بن أحمد الصَّيْدلانيّ، نا محمَّد بن عمرو العُقَيْليّ، نا محمَّد بن أيُّوب بن يحيى بن الضُّرَيْس، نا يحيى بن المُغيرة، قال ـ [و] ذكرَ حَرِيْزًا ـ:

إنَّ حَرِيْزًا كان يشتُمُ عليًّا على المنابر. [كانَ يشتمُ عليًّا على المنابر]

قال[٦]: ونا العُقَيْليّ، نا محمَّد بن إسماعيل، أنا الحسن بن عليّ الحُلْوانيّ، نا عِمْران بن أَبان، قال:

سمعْتُ حَرِيْز بن عثمان يقولُ: لا أُحبُّهُ؛ قتلَ آبائي؛ يعني عليًّا. [قتلَ عليٌّ آباءَهُ]

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٤.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (س): حميرويه ... الحسن. تصحيف وتحريف.

(٣) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٨٩.

(٤) المصدر السَّابق ٣/ ٢٨٩.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٥، والضُّعفاء الكبير ١/ ٣٢١.

(٦) المصدران السَّابقان.

قال[١]: ونا العُقَيْليّ، نا محمَّد بن إسماعيل، نا الحسن بن عليّ، قال:

قُلْتُ ليزيدَ بن هارون: هل سمعْتَ من حَرِيْز بن عثمان شيئًا، تُنْكِرُهُ عليه من هذا الباب؟ قالَ: إنِّي سألْتُهُ ألَّا يذكرَ لي شيئًا من هذا؛ مخافةَ أنْ أسمعَ منه شيئًا، يُضَيِّقُ عليَّ الرِّوايةَ عنه. قال: فأشدُّ شيء سمعْتُهُ يقولُ: لنا أميرٌ، ولكم أميرٌ؛ يعني: لنا معاويةُ، ولكم عليٌّ. فقُلْتُ ليزيدَ: فقد آثرَنا على نفسه؟ قالَ: نعم. وفي رواية ابن بَكْران: لنا أميرُنا، ولكم أميرُكم.

أخبرنا أبو الفَرَج سعيد بن أبي الرَّجاء بن أبي منصور، أنا أبو الفتح منصور[٢] بن الحسين بن عليّ ابن القاسم الكاتب، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، نا أبو عَرُوْبَة، نا أحمد بن سليمان، قال[٣]:

سمعْتُ يزيدَ بن هارون ـ وقيلَ له: كانَ حَرِيْزٌ يقولُ: لا أُحِبُّ عليًّا؛ قتلَ آبائي ـ قالَ: لم أسمعْ هذا منه، كانَ يقولُ: لنا إمامُنا، ولكم إمامُكُمْ.

كتبَ إليَّ أبو سعد محمَّد بن محمَّد بن محمَّد، وأبو عليّ الحسن بن أحمد، وأبو القاسم غانم بن محمَّد ابن عُبَيْد الله البُرْجيّ،

ح ثمَّ أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمَّد الحُلْوانيّ بمَرْوَ، أنا أبو عليّ الحدَّاد،

قالُوا: أنا أبو نُعَيْم الحافظ، نا إبراهيم بن عبد الله، نا محمَّد بن إسحاق ـ يعني السَّرَّاجَ ـ نا أحمد بن سعيد الدَّارميّ، نا أحمد بن سليمان، نا إسماعيل بن عَيَّاش، قال[٤]:

عادَلْتُ حَرِيْزَ بن عثمان من مصرَ إلى مكَّةَ، فجعلَ يسُبُّ عليًّا، ويلعنُهُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ،

ح وأخبرنا أبو الحسن [بن] قُبَيْس، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٥]،

قالا: أنا محمَّد بن الحسين القَطَّان، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، نا محمَّد بن عبد الله،

---

(١) المصدران السَّابقان.

(٢) قولُهُ: «أنا أبو الفتح منصور» أخلَّتْ به (د).

(٣) تهذيب الكمال ٥/ ٥٧٥، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٦.

(٤) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٠، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٧٦، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٣، وتهذيب التَّهذيب ١/ ٣٧٦، ومغاني الأخيار ١/ ١٩٠.

(٥) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٥، والمعرفة والتَّاريخ ٢/ ٣٨٧ ـ ٣٨٨.

قال: سمعْتُ بعضَ أصحابنا يذكرُ عن يزيد بن هارون، قال:

قالَ حَرِيْز بن عثمان: لا أُحبُّ من قتلَ لي جدَّيْن.

أخبرنا أبو الحسن، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]، أنا أبو بكر عبد الله بن عليّ بن حَمُّويَه ابن أَبْرَك الهَمَذانيّ [بها]، أنا أحمد بن عبد الرَّحمن الشِّيْرازيّ، نا أبو حفص عمر بن أحمد بن يونس بن نُعَيْم البغداديّ بها، حدَّثني أبو عليّ الحسين بن أحمد بن عليّ المالكيّ، نا عبد الوهَّاب بن الضَّحَّاك، نا إسماعيل بن عَيَّاش، قال:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان قال: هذا الذي يرويه النَّاسُ عنِ النَّبيِّ ﷺ: قالَ لعليّ: أنتَ منِّي بمنزلة هارون من موسى حقٌّ، ولكنْ أخطأَ السَّامعُ. قُلْتُ: فما هو؟ فقالَ: إنَّما هو: أنتَ منِّي بمكان قارون من موسى. قُلْتُ: عمَّن ترويه؟ قالَ: سمعْتُ الوليد ابن عبد الملك يقولُهُ، وهو على المِنْبَر.

[تصحيحُهُ لبعض ما يرويه النَّاسُ عنِ النَّبيِّ ﷺ خطأً]

قالَ الخطيبُ[٢]:

عبد الوَهَّاب بن الضَّحَّاك كانَ معروفًا بالكذب في الرِّواية، فلا يصحُّ الاحتجاجُ بقوله.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن الحسن المُوَحِّد، أنا أبو المُظَفَّر هَنَّاد بن إبراهيم بن محمَّد النَّسَفيّ، أنا أبو عبد الله محمَّد بن أحمد بن محمَّد بن سليمان الحافظ، نا أبو عليّ محمَّد بن محمَّد بن محمود المُعَدَّل، نا محمَّد بن المُنذر بن سعيد الهَرَويّ، نا عبد الله بن حمَّاد الآمُليّ، قال[٣]:

سمعْتُ يحيى بن صالح الوُحَاظيَّ ـ وقيلَ: لِمَ لم تكتُبْ عن حَرِيْز بن عثمان؟ ـ قالَ: كيفَ أكتُبُ عن رجل، صلَّيْتُ معه الفَجْرَ سبعَ سنينَ، فكانَ لا يخرجُ من المسجد حتَّى يلعنَ عليًّا سبعينَ لعنةً كلَّ يوم.

[عَوْدٌ على سبِّه لعليٍّ رضي الله عنه وبُغضه له]

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٤]، نا الحسن بن عليّ بن عاصم، نا الحسن بن عليّ بن راشد، قال:

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٢) المصدر السَّابق ٩/ ١٨٦.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١١، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٨، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٤.

(٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٠ ـ ٣٩١.

جَلَسْنا نتذاكرُ الحديثَ، فقالَ بعضُ أصحابنا: رأيْتُ يزيدَ بن هارون في النَّوم، فقُلْتُ: ما فعلَ الله بك؟ قالَ: غَفَرَ لي، وشَفَّعَني، وعاتَبَني، فقُلْتُ: غَفَرَ لك، وشَفَّعَكَ؟ فبمَ عاتَبَكَ؟ قالَ: كتبْتَ عن حَرِيْز بن عثمان؟ فقُلْتُ: ما أعلمُ إلَّا خيرًا. قالَ: إنَّهُ كانَ يبغُضُ أبا الحسن عليَّ بن أبي طالب عليه السلام.

[٥٠/ب] / أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم الشَّيْحيّ[١]، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا محمَّد بن عبد الله الهِيْتيّ، نا الحسين[٣] بن عبد الله بن رَوْح الجَوَاليقيّ، حدَّثني هارون بن رضى مولى محمَّد بن عبد الرَّحمن بن إسحاق القاضي، نا أحمد بن سِنَان، قال:

سمعْتُ يزيدَ بن هارون يقولُ: رأيْتُ ربَّ العِزَّة ـ تباركَ، وتعالى ـ [في المنام]، فقالَ لي: يا يزيدُ، تكتُبُ من حَرِيْز بن عثمان؟ فقُلْتُ: يا ربِّ، ما علمْتُ منه إلَّا خيرًا، فقالَ لي: يا يزيدُ، لا تكتُبْ منه شيئًا؛ فإنَّه يسُبُّ عليًّا.

قال[٤]: وأنا محمَّد بن الحسين بن محمَّد الأزرق، نا محمَّد بن الحسن النَّقَّاش المُقْرِئ، نا مُسَبِّح بن حاتم، نا سعيد بن سافري الواسطيّ، قال:

كُنْتُ في مجلس أحمد بن حَنْبَل، فقالَ له رجلٌ: يا أبا عبد الله، رأيْتُ يزيدَ بن هارون في النَّوم، فقُلْتُ له: ما فعلَ الله بك؟ قالَ: غَفَرَ لي ورَحِمَني، وعاتَبَني، فقُلْتُ: غَفَرَ[٥] لك، ورَحِمَكَ، وعاتَبَكَ؟ قالَ: نعم. قالَ لي: يا يزيدُ بن هارونَ، كتبْتَ عن حَرِيْز بن عثمان؟! فقُلْتَ: يا ربَّ العِزَّة، ما علمْتُ إلَّا خيرًا. قالَ: إنَّه كانَ يبغُضُ أبا الحسن عليَّ بن أبي طالب.

أخبرنا أبوطاهر محمَّد بن أبي بكر محمَّد بن عبد الله السِّنْجيّ المُؤَذِّن، أنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن

---

(١) في (س): الشَّيْخيّ. تصحيف.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منه.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق، والمُنْتَظَم ٨/ ٢٦٧، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٣. وفي (س): الحسن. تحريف. وقولُهُ بعدُ: «الهِيْتيّ ... عبد الله» أخلَّتْ به (د).

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٦.

(٥) قولُهُ: «لي ورحمني ... غفرَ» أخلَّتْ به (س).

محمَّد المَدِيْنيّ المُؤَذِّن بنَيْسَابورَ، نا أبو زكريَّا يحيى بن إبراهيم بن أحمد بن يحيى المُزَكِّي إملاءً، أخبرني أبو بكر محمَّد بن داود بن سليمان الزَّاهد أنَّ محمَّد بن الحسين بن حُمَيْد بن الرَّبيع حدَّثهم: أنا أبو القاسم بن بشَّار البغداديّ، نا أحمد الوَرَّاق، قال: سمعْتُ عُبَيْد الله القَوَاريريّ، قال[1]:

رأيْتُ يزيدَ بن هارون بعدما ماتَ في النَّوم، فقُلْتُ له: ما فعلَ الله بك؟ قالَ: غَفَرَ لي، ورَحِمَني، وعاتَبَني في روايتي عن حَرِيْز بن عثمان.

أخبرنا أبومنصور بن زُرَيْق، أنا وأبو الحسن بن سعيد، نا أبو بكر الخطيب[2]، نا أبو الفَرَج الحسين ابن عبد الله بن أحمد بن أبي عَلَّانة المُقْرِئ، نا أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، نا أبومحمَّد السُّكَّريّ، نا يحيى بن إسحاق بن إبراهيم بن سافري، حدَّثني أبو نافع ابنُ أخت يزيد بن هارون، قال:

كُنْتُ عندَ أحمدَ بن حَنْبَل، وعندَهُ رجلان ـ وأحسبُهُ قال: شيخانِ ـ قالَ: فقالَ أحدُهما: يا أبا عبد الله، رأيْتُ يزيدَ بن هارون في المنام، فقُلْتُ له: يا أبا خالد، ما فعلَ الله بك؟ قالَ: غفرَ لي، وشَفَّعَني، وعاتَبَني. قالَ: قُلْتُ: غفرَ الله لك، وشفَّعَكَ، قد عرفْتُ، ففيمَ عاتَبَكَ؟ قالَ: قالَ لي: يا يزيدُ، أتُحدِّثُ عن حَرِيْز بن عثمان؟! قالَ: قُلْتُ: يا ربِّ، ما علمْتُ إلَّا خيرًا. قالَ: يا يزيدُ، إنَّهُ كانَ يبغُضُ أبا حسنٍ عليَّ بن أبي طالب. قالَ: وقالَ الآخرُ: وأنا رأيْتُ يزيدَ بن هارون في المنام، فقُلْتُ له: هل أتاكَ مُنْكَرٌ ونَكِيرٌ؟ قالَ: إي والله، وسألاني: مَنْ ربُّكَ؟ وما دينُكَ؟ ومن نبيُّكَ؟ قالَ: فقُلْتُ: ألمثلي يُقالُ هذا، وأنا كُنْتُ أُعلِّمُ النَّاسَ بهذا في دار الدُّنيا؟ فقالا لي: صدقْتَ، فَنَمْ نومةَ العَرُوس، لا بأسَ عليكَ.

أخبرنا أبومحمَّد طاهر بن سهل بن بِشْر، نا أبو بكر الخطيب[3]، أخبرني محمَّد بن المُظَفَّر بن عليّ الدِّيْنَوَريّ المُقْرِئ، نا إبراهيم بن محمَّد المُزَكِّي ببغدادَ، قال: سمعْتُ أحمد بن محمَّد الحِيْريّ[4] المُزَكِّي، حدَّثني عبد الله بن الحارث الصَّنْعانيّ، قال: سمعْتُ حَوْثَرَةَ بن محمَّد المِنْقَريّ البصريّ يقولُ:

---

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٣.

(٢) تاريخ بغداد ١٦/ ٥٠٤ ـ ٥٠٥.

(٣) شَرَف أصحاب الحديث/ ١٠٧ ـ ١٠٨.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (د)، والمصدر السَّابق. وفي (س): الجبريّ. تصحيف.

رأيْتُ يزيدَ بن هارونَ الواسطيّ في المنام بعد موته بأربع ليالٍ، فقُلْتُ: ما فعلَ الله بك؟ قالَ: تقبَّلَ منِّي الحسناتِ، وتجاوزَ عنِّي السَّيِّئاتِ، ووهبَ لي التَّبِعَاتِ. قُلْتُ: وما فعلَ بكَ بعدَ ذلك؟ قالَ: وهل يكونُ من الكريم إلَّا الكرمُ، غفرَ لي ذنوبي، وأدخلَني الجنَّةَ. قُلْتُ: بمَ نِلْتَ الذي نِلْتَ؟ قالَ: بمجالس الذِّكْر، وقولي الحقَّ، وصدقي في الحديث، وطول قيامي في الصَّلاة، وصبري على الفقر. قُلْتُ: مُنكَرٌ ونكيرٌ حقٌّ؟ قالَ: إي والله الذي لا إلهَ إلَّا هو، لقد أقعداني، وسألاني، فقالا لي: مَنْ ربُّكَ؟ وما دينُكَ؟ ومن نبيُّكَ؟ فجعلْتُ أنفضُ لحيَتي البيضاءَ من التُّراب، فقُلْتُ: مثلي يُسْأَلُ؟ أنا يزيدُ بن هارونَ الواسطيُّ، وكُنْتُ في دار الدُّنيا ستِّينَ سنةً أُعلِّمُ النَّاسَ. قالَ أحدُهما: صدقَ، هو يزيدُ بن هارونَ، نَمْ نَوْمَةَ العَروس، فلا رَوْعَةَ عليكَ بعدَ اليوم. قالَ أحدُهما: أكَتَبْتَ عن حَرِيْز بن عثمان؟ قُلْتُ: نعم، وكانَ ثقةً في الحديث. قالَ: ثقةٌ، ولكنَّه كانَ يبغُضُ عليًّا، أبغضَهُ الله.

وقد رُوِيَ أنَّه رجعَ عن ذلك.

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن جعفر بن يحيى التَّميميّ، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصِيْب بن عبد الله، أخبرني عبد الكريم بن أحمد، أخبرني أبي أبو عبد الرَّحمن، أنا عبد الله بن أحمد، أخبرني أبي، نا أبو اليَمَان، قال[1]:

[تبرُّؤُهُ من سبِّ عليٍّ ﷺ]

كانَ حَرِيْزٌ يتناولُ من رجل، ثمَّ تركَ. ورُوِيَ عنه أنَّه تبرَّأَ من ذلك.

أنبأنا أبو القاسم عليّ بن إبراهيم، نا عبد العزيز بن أحمد، نا تمَّام بن محمَّد، حدَّثني أبي أبو الحسين، أخبرني أبو عبد الرَّحمن مَكْحُول بن عبد الله بن عبد السَّلام البَيْروتيّ، نا جعفر بن أَبَان، قال[2]:

سمعْتُ عليَّ بن عيَّاش، وسألَهُ رجلٌ من أهل خُراسانَ: هل كانَ يتناولُ عليًّا؟ فقالَ عليٌّ بن عيَّاش: أنا سمعْتُهُ يقولُ: إنَّ أقوامًا يزعمونَ أنِّي أتناولُ / عليًّا، مَعَاذَ الله أنْ أفعلَ ذلك، حَسيبُهُمُ[3] الله. [٥١/أ]

(١) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٠٤، والتَّعديل والتَّجريح ٢/ ٥٤٥، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٤ ـ ٢٢١٥.

(٢) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٧٩، وتهذيب الكمال ٥/ ٥٧٨.

(٣) في (س): حسبُهُمُ. وفي المُختصر: خَيَّبَهم.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، نا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعْتُ عبَّاس بن محمَّد يقولُ: سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقولُ: سمعْتُ عليَّ ابن عيَّاش يقولُ[١]:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان يقولُ لرجل: وَيْحَكَ، أَمَا تتَّقي الله؟! تزعمُ أَنَّني شتمْتُ عليًّا ـ رحمه الله ـ لا والله، ما شتمْتُ عليًّا قَطُّ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]، أنا السُّكَّريّ، أخبرني محمَّد بن عبد الله الشَّافعيّ، نا جعفربن محمَّد بن الأزهر، نا ابن الغَلَابيّ،

ح وأخبرنا أبو البركات، أنا أبو الفضل، أنا أبو العلاء، أنا أبو بكر، أنا أبو أُميَّة بن الغَلَابيّ، نا أبي، نا يحيى بن مَعِيْن، قال: سمعْتُ عليَّ بن عَيَّاش، قال:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان يقولُ لرجل: وَيْحَكَ، أَمَا خِفْتَ الله ﷻ؟! حَكَيْتَ عنِّي أنِّي أسُبُّ عليًّا، والله ما أسبُّهُ، وما سَبَبْتُهُ قطُّ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر [بن] الطَّبَريّ،

[ح] وأخبرنا أبو الحسن، نا وأبو النَّجْم، أنا أبو بكر الخطيب[٣]،

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، نا عبد الوهَّاب بن جعفر، نا يعقوب، قال: وبلغني عن عليّ بن عيَّاش،

حدَّثَني حَرِيْزُ بن عثمان، وسمعْتُهُ يقولُ لرجل: وَيْحَكَ، تزعمُ أنِّي أشتُمُ عليَّ بن أبي طالب، والله ما شتمْتُ عليًّا قَطُّ.

أخبرنا أبو القاسم إسماعيل بن أحمد، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ[٤]، نا ابن أبي عِصْمَة، نا أحمد بن أبي يحيى، حدَّثني سَلَمَة بن شَبيب، قال: سمعْتُ عليَّ بن عيَّاش يقولُ:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان يقولُ لرجل: وَيْحَكَ، تزعمُ أنِّي أشتُمُ عليَّ بن أبي

(١) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٤/ ٤١٩ و٤٧٥.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧.

(٣) المصدر السَّابق ٩/ ١٨٧، والمعرفة والتَّاريخ ٢/ ٣٨٨.

(٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٢.

طالب، والله ما شتمْتُ عليًّا قَطُّ.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[١]،

ح وأخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو بكر أحمد بن المُظَفَّر،

قالا: أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا يوسف بن أحمد، نا محمَّد بن عمرو العُقَيْليّ، نا محمَّد بن إسماعيل، نا الحسن بن عليّ الحُلْوانيّ[٢]، حدَّثني شَبَابَة، قال:

سمعْتُ حَرِيْزَ بن عثمان قالَ له رجلٌ: يا أبا عثمان، بلغَني أنَّكَ لا تترحَّمُ على عليّ. قالَ: فقالَ له: اسكُتْ، ما أنتَ، وهذا؟! ثمَّ التفَتَ إليَّ، فقالَ: رحمَهُ الله، مئةَ مرَّة.

قرأْتُ على أبي القاسم زاهر بن طاهر، عن أبي بكر البَيْهَقيّ، أنا أبو عبد الله الحافظ، أخبرني أبو بكر محمَّد بن جعفر فيما قرأْتُهُ عليه، قال: قُرِئَ على أبي بكر محمَّد بن إسحاق ـ يعني ابنَ خُزَيْمَة، وأنا أسمعُ ـ قيلَ له[٣]:

[احتجاجُ الأئمَّة بحديثه]

لسْتَ تحتجُّ بحَرِيْز بن عثمان لسوء مذهبه. قالَ: احتجَّ بحديث حَرِيْز البُخاريُّ، وأبو داودَ، والتِّرْمِذِيُّ، وغيرُهُمْ من الأئمَّة.

أخبرنا أبو الحسن بن قُبَيْس، نا وأبو النَّجم الشَّيْحيّ، نا أبو بكر الخطيب[٤]، نا عُبَيْد الله بن عمر الواعظ، حدَّثني أبي، نا عثمان بن جعفر الكوفيّ، نا أحمد بن سعد، نا محمَّد بن المُصَفَّى، قال:

[وفاتُهُ]

ماتَ حَرِيْزُ بن عثمان سنةَ ثِنْتين وستِّين.

قال[٥]: وأنا ابن الفضل[٦]، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب بن سفيان، حدَّثني عبد الرَّحمن بن عمرو الدِّمشقيّ، حدَّثني سليمان البَهْرَانيّ، قال: سمعْتُ يحيى بن صالح، قال:

ماتَ شُعَيْبٌ، وحَرِيْزٌ، وأبو مَهْديٍّ سنةَ ثلاث وستِّينَ ومئة.

---

(١) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٧، والضُّعفاء الكبير للعُقَيْليّ ١/ ٣٢٢.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عن تاريخ بغداد، وقد مرَّ قبلُ. وفي (د): الخولانيّ. تحريف.

(٣) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢١٦.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٨.

(٥) المصدر السَّابق ٩/ ١٨٩.

(٦) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وهو أبو الحسين بن الفضل. وفي (د): أبو الفضل. تحريف.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا عبد العزيز الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد بن أبي نصر، أنا أبو الميمون بن راشد، نا أبو زُرْعَة، قال[١]: سمعْتُ يحيى بن صالح الوُحَاظيّ يقولُ:

ماتَ شُعَيْبُ بن أبي حمزة، وحَرِيْزُ بن عثمان، وأبو مَهْديٍّ سنةَ ثلاث وستِّينَ ومئة.

قال في موضع آخرَ: وحدَّثني سليمان بن عبد الحميد البَهْرَانيّ، عن يحيى بن صالح، فذكرَ مثلَهُ.

أخبرنا أبو الحسن، نا وأبو النَّجم، أنا أبو بكر الخطيب[٢]،

ح وأخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ،

قالا: أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله بن جعفر، نا يعقوب، قال: سمعْتُ سليمان بن سَلَمَة الحمصيّ الخَبَائريّ، قال:

ماتَ حَرِيْزُ بن عثمان سنةَ ثمانٍ وستِّين ومئة ـ زادَ ابن السَّمَرْقَنْديّ: وفيها ماتَ سعيد بن عبد العزيز ـ قالَ الخطيبُ: هذا عندي خطأٌ، وما قبلَهُ أصحُّ[٣]. والله أعلمُ.

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن أحمد بن منصور، نا وأبو النَّجم بدر بن عبد الله، أنا أبو بكر الخطيب[٤]، أنا عُبَيْد الله ـ يعني ابن عمر ـ حدَّثني أبي، نا إسحاق بن موسى، نا محمَّد بن عَوْف، قال: سمعْتُ يزيد بن عبد ربِّه يقولُ:

ماتَ حَرِيْزٌ سنةَ ثلاث وستِّيْن. يعني: ومئة.

* * *

(١) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٢٧٢.

(٢) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٩، والمعرفة والتَّاريخ ١/ ١٥٧.

(٣) أرادَ موتَهُ سنةَ ١٦٣ هـ.

(٤) تاريخ بغداد ٩/ ١٨٩.

ذكرُ من اسمُهُ حُرّ

الحُرّ بن سليمان بن حَيْدَرَة

أبو شُعَيْب الأَطْرَابُلُسيّ(*)

حدَّثَ عن عيسى بن أبي عِمْران / الرَّمْليّ، وسعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم. [٥١/ ب] [ذكرُ من حدَّثَ عنهم، ورَوَوا عنه]

روى عنه أبو بكر محمَّد بن سليمان الرَّبَعيُّ، وأبو حاتم بن حِبَّان البُسْتيُّ.

أخبرنا أبو القاسم الشَّحَّاميّ، أنا أبو الحسن عليّ بن محمَّد، أنا عليّ بن أحمد بن محمَّد، أنا أبو حاتم محمَّد بن حِبَّان بن أحمد بن حِبَّان البُسْتيّ(١)، أنا الحُرّ بن سليمان بأَطْرَابُلُس، نا سعد بن عبد الله بن عبد الحَكَم، نا الماجِشُون، عن مالك، عنِ الزُّهْريّ، عن سعيد، وأبي سَلَمَةَ،

عن أبي هُرَيْرَةَ، قالَ: قالَ رسولُ الله ﷺ: الشُّفْعَةُ فيما لم يُقْسَمْ، فإذا وَقَعَتِ الحدودُ، وصُرِفَتِ الطُّرُقُ، فلا شُفْعَةَ(٢). [حديث: الشُّفْعَةُ فيما لم يُقْسَمْ ...]

قرأْتُ بخطِّ عبد الله بن عبد الجَليل القَيْسيّ البَزَّاز، أنا أبو نصر عبد الوهَّاب بن عبد الله بن عمر، نا محمَّد بن سليمان الرَّبَعيّ، نا أبو شُعَيْب الحُرّ بن سليمان بن حَيْدَرَة الأَطْرَابُلُسيّ، نا أبو عمرو عيسى بن أبي عِمْران بالرَّمْلَة

بحديثٍ ذكرَهُ.

* * *

(*) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٠.

(١) صحيح ابن حِبَّان ١١/ ٥٩٠، وموارد الظَّمآن إلى صحيح ابن حِبَّان/ ٢٨١، والتَّعليقات الحِسَان على صحيح ابن حِبَّان ٧/ ٤٣٢.

(٢) الشُّفْعَةُ: طلبُ مَبيعٍ في شَرِكَته بما بيعَ فيه، فيضمُّهُ إلى مُلْكِهِ، فهو من الشَّفْع. (التَّوقيف على مُهمَّات التَّعاريف/ ٤٣٢).

الحُرّ بن عبد الرَّحمن بن أُمّ الحَكَم ـ وهو ابن عبد الله ـ بن عثمان بن ربيعة بن الحارث بن حُبَيِّب بن الحارث ابن مالك بن حُطَيْط بن جُشَم بن قَسِيّ ـ وهو ثَقِيْف ـ ابن مُنَبِّه بن بكر بن هَوَازن ابن منصور بن عِكْرِمَة بن خَصَفَة ابن قيس عَيْلان[1] الثَّقَفيّ(*)

من أهل دمشقَ، وكانَتْ لهم دارٌ بقَصْر الثَّقَفيِّينَ، وولَّاهُ سليمان عبد الملك الأندلسَ بعد قتل عبد العزيز بن موسى بن نُصَيْر. [خبرُهُ]

الحُرّ بن يوسف بن يحيى ابن الحَكَم بن أبي العاص بن أُمَيَّة(**)

أمَّرَهُ هشام بن عبد الملك على مصرَ سنةَ ستٍّ ومئة، فلم يَزَلْ عليها إلى أنْ وَفَدَ [خبرُهُ]

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن جمهرة أنساب العرب/ ٢٦٦. وفي (د): حفصة. وفي (س): قيس بن عَيْلان. تحريف.

(*) فتوح مصر والمغرب/ ٢٤٤، وجمهرة أنساب العرب/ ٢٦٦، وجُذْوَة المُقْتَبِس/ ٥ و٢٠٣ ـ ٢٠٤، وبُغية المُلْتَمِس/ ٢٨٨، والكامل في التَّاريخ ٤/ ٨١ و٥/ ٧٤، والبيان المُغْرِب ١/ ٤٧ و٢/ ٢٥، ونهاية الأرب ٢٤/ ٥٦، وتاريخ ابن خلدون ٢/ ٣٦٩، ونَفْح الطِّيب ١/ ٢٣٥ و٢٩٢ و٢٩٩ و٣/ ١٤، والأعلام ٢/ ١٧٢.

(**) أنساب الأشراف ٦/ ٣٠٥ و٩/ ٤٣، وكتاب الولاة/ ٥٦، وجمهرة أنساب العرب/ ١١٠، والكامل في التَّاريخ ٤/ ١٧٤، وبُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٢٣ ـ ٢٢٢٥، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٠، =

عليه سنةَ ثمانٍ ومئة، فعزلَهُ عنها، ويُقالُ: وَفَدَ عليه في شَوَّال سنةَ سبعٍ ومئة.

أخبرنا أبو الحسين بن الفَرَّاء، وأبو غالب، وأبو عبد الله ابنا البَنَّا، قالُوا: أنا أبو جعفر بن المُسْلِمَة، أنا أبو طاهر المُخَلِّص، أنا أحمد بن سليمان، نا الزُّبَيْر بن بَكَّار، قال[1]:

[وَلِيَ المَوْصِل]

فمن ولد يوسف بن يحيى ـ يعني ابنَ الحَكَم بن أبي العاص ـ الحُرُّ بن يوسف ابن يحيى، وَلِيَ المَوْصِلَ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب، قال: قال ابن بُكَيْر: قال اللَّيْث[2]:

[أُمِّرَ على أهل مصر، ثمَّ نُزِعَ]

وفي سنة ستٍّ ومئة أُمِّرَ الحُرُّ بن يوسف على أهل مصرَ، ونُزِعَ محمَّد بن عبد الملك، وفيها ـ يعني سنةَ ثمانٍ ومئة ـ وَفَدَ الحُرُّ بن يوسف إلى هشام أميرِ المُؤمنين، فنُزِعَ من مصرَ.

أنبأنا أبو الفَرَج غَيْث بن عليّ، أنا سهل بن بِشْر، أنا محمَّد بن أحمد بن عيسى السَّعْديّ، أنا أحمد بن الحسين بن جعفر النُّخَاليّ، نا أبو الحسن أحمد بن محمَّد بن موسى الحَضْرَميّ، أخبرني أحمد بن محمَّد بن عبد العزيز، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، أنا اللَّيْث بن سعد، قال[3]:

وفيها ـ يعني سنةَ ستٍّ ومئة ـ أُمِّرَ الحُرُّ بن يوسف على أهل مصرَ، ونُزِعَ محمَّد ابن عبد الملك. قالَ: ووَفَدَ الحُرُّ بن يوسف إلى أمير المُؤمنين ـ يعني سنةَ ثمانٍ ومئة ـ فَنُزِعَ من مصرَ.

[وكانَتْ إمارتُهُ ثلاثَ سنين]

وذكرَ أبو عمر محمَّد بن يوسف الكِنْديُّ[4] أنَّ ولايةَ الحُرِّ كانَتْ على مصرَ ثلاثَ سنين سواءً.

أنبأنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، وغيرُهُ، قالُوا: أجازَ لنا إبراهيم بن سعيد الحَبَّال، أنا أبو محمَّد

= ونهاية الأرب ٢١/ ٤٣٣، والمواعظ والاعتبار ٢/ ٩٨، والنُّجوم الزَّاهرة ١/ ٢٥٨، والأعلام ٢/ ١٧٢ ـ ١٧٣.

(١) بُغية الطَّلب ٥/ ٢٢٢٤.

(٢) المصدر السَّابق ٥/ ٢٢٢٤.

(٣) المصدر السَّابق ٥/ ٢٢٢٤.

(٤) كتاب الولاة/ ٥٧.

عبد الرَّحمن بن عمر بن النَّحَّاس إجازةً، أنا أبو عمر محمَّد بن يوسف بن يعقوب التُّجِيْبيّ[(١)]، نا أحمد بن محمَّد بن عبد العزيز أبو الرَّقْراق، نا يحيى بن عبد الله بن بُكَيْر، حدَّثني ابن لَهِيْعَة، عن موسى بن أيُّوب،

[سؤالُهُ عبد الرَّحمن ابن عُتْبَة عن أَمَة، اشتراها رجلان]

أنَّ الحُرَّ بن يوسف أميرَ مصرَ سألَ عبد الرَّحمن بن عُتْبَة عن أَمَة، اشتراها رجلان، فوَطِئَاها في طُهْرٍ واحد، فحمَلَتْ، فقالَ: سَلَا ابنَ خُذَامِر[(٢)] ـ يعني عبد الله ابن يزيد، وهو قاضي مِصْرَ ـ فسألَهُ، فقالَ: كتبْتُ إلى عمرَ بن عبد العزيز في مثل ذلك، فكتبَ إليَّ عمرُ، قالَ: يرثُها الولدُ، ويرثانه، وعاقَبَهما.

* * *

(١) كتاب الولاة/ ٢٤٥.

(٢) كذا الصَّوابُ بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وانظرْ ترجمته في: تاريخ ابن عساكر ٣٩/ ٣٤١ ـ ٣٤٢. وفي (د): ابن حزام. وفي (س): ابن حدام.تحريف.

[ذكرُ من اسمُهُ حِزَام]

حِزَام بن هشام بن حُبَيْش بن خالد ابن الأَشْعَر[1] الخُزَاعيّ القُدَيْديّ(*)

[من أهل الرَّقَم] من أهل الرَّقَم باديةٍ بالحجاز.

[ذكرُ من روى عنهم، ورَوَوا عنه] روى عن أبيه، وأخيه عبد الله بن هشام، وعمر بن عبد العزيز، ووفدَ عليه مع أبيه.

وروى عنه عبد الله بن إدريس، ووَكِيْع، وأبو سعيد مولى بني هاشم، ومحمَّد بن عمر الواقديُّ، وهاشم بن القاسم، وإبراهيم بن عمر بن أبي الوزير[2]، ويَسَرَة بن صفوان، ويحيى بن يحيى النَّيْسَابوريّ، وعبد الله بن مَسْلَمَة[3] القَعْنَبيُّ، ومُحْرِز بن مَهْديّ القُدَيْديُّ، وأيُّوب بن الحَكَم ـ ويُقالُ: حَكيم بن أيُّوب ـ إمامُ مسجد قُدَيْد،

(١) كذا. ويُقالُ: الأشعرُ لقبٌ لخالد. فانظرْ: الطَّبقات الكبرى ٤/ ٢٩٣، والمُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٦٨٥، والإكمال لابن ماكولا ١/ ٨٨ و٢/ ٤١٦، وجامع الأصول ١٢/ ٢٨٩، وأُسْد الغابة ٤/ ٤٤٦، وتبصير المُنْتَبِه ١/ ١٤.

(*) الطَّبقات الكبرى ٥/ ٤٩٦، وتاريخ ابن مَعِيْن برواية ابن مُحْرِز ١/ ١٨٩، والتَّاريخ الكبير ٣/ ١١٦، والجرح والتَّعديل ٣/ ٢٩٨، والثِّقات لابن حِبَّان ٦/ ٢٤٧، وتصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧، والمُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٥٧٧، ولابن سعيد ١/ ٢٦٣، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١٥، والأنساب للسَّمْعانيّ ١٠/ ٣٥٣، ، ومُعجم البلدان: قُدَيْد ٤/ ٢١٣، واللُّباب في تهذيب الأنساب ٣/ ٢٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨١ ـ ٢٨٤، وتاريخ الإسلام ١٠/ ١٢٥ و١٢/ ١١٥ ـ ١١٦، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٦٧٦ ـ ٦٧٧، ورجال الحاكم في المُسْتَدْرَك ١/ ٢٩٣ ـ ٢٩٤، والمُعجم الصَّغير لرُواة الإمام جَرير ١/ ١١١.

(٢) قولُهُ: «وهاشم ... الوزير» أخلَّتْ به (د).

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س). وانظرْ ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٢٦٥. وفي (د): مسعدة. تحريف.

ومروان بن معاوية الفَزَاريّ، وموسى بن داود، ومحمَّد بن سليمان بن مَسْمُول، وداود بن عمرو الضَّبِّيُّ.

أخبرنا أبو الأعزّ قَرَاتَكين بن الأسعد، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا عليّ بن محمَّد بن أحمد بن لُؤْلُؤ، أنا محمَّد بن إبراهيم السَّرَّاج، نا عثمان بن أبي شَيْبَة، / نا عبد الله بن إدريس الأَوْديّ، عن حِزَام بن هشام بن حُبَيْش الخُزاعيّ، قال[1]: [٥٢/ أ]

[سماعُهُ عن أبيه خبر أمِّ مَعْبَد مع النَّبيّ ﷺ]

سمعْتُ أبي يذكرُ عن أُمِّ مَعْبَد أنَّها أرسلَتْ إلى النَّبيِّ ﷺ بشاة لبن، فرُدَّتْ مَرْجوعةً نحوَها، فناديْتُ: إنَّ رسولَ الله ﷺ ردَّها؟ فقالَ: لا، ولكنْ أرادَ شاةً، ليسَ لها لبنٌ. قالَ: فأرسلَتْ إليه بعَنَاقٍ جَذَعَةٍ[2].

أخبرنا أبو عبد الله الخَلَّال، أنا إبراهيم بن منصور، أنا أبو بكر بن المُقْرِئ، أنا المُفَضَّل بن محمَّد بن إبراهيم الجَنَديّ، نا أبو القاسم مُكْرَم بن مُحْرِز، حدَّثني أبي، عن حِزَام بن هشام، عن أبيه، عن جدِّه حُبَيْش[3] بن خالد صاحبِ رسولِ الله ﷺ قَتيلِ البَطْحاء يومَ الفتح، وهو أخو عاتكةَ بنت خالد، وكُنْيَتُها أُمُّ مَعْبَد[4]،

[روايته عن أبيه، عن جدِّه وصفَ أمِّ مَعْبَد لرسول الله ﷺ]

أنَّ رسولَ الله ﷺ حينَ خرجَ من مكَّةَ، خرجَ منها مُهاجِرًا إلى المدينة هو وأبو بكر ومولى أبي بكر عامرُ بن فُهَيْرَةَ، [و] دَليلُهم اللَّيْثيُّ عبدُ الله بن الأُرَيْقِط، فنزلُوا خَيْمَتَيْ أُمِّ مَعْبَد الخُزَاعيَّة، وكانَتِ امرأةً بَرْزَةً جَلْدَةً، تحتبي بفِنَاء القُبَّة، ثمَّ تسقي، وتُطْعِمُ، فسألُوها لحمًا وتمرًا؛ ليشتروه منها، فلم يُصيبُوا عندَها من ذلك، وكانَ القومُ مُرْمِلِيْنَ مُسْنِتِيْنَ، فنظرَ رسولُ الله ﷺ إلى شاةٍ في كِسْر الخيمة، قالَ: ما هذه الشَّاةُ يا أُمَّ

(١) كنز العُمَّال ١٥/ ٥٢٨.

(٢) في (د): فردَّتْها ... جدعة. وكذا جدعة في (س). تصحيف وتحريف. والعَنَاقُ: الأُنثى من أولاد المَعْز قبلَ استكمالها الحَوْلَ، والجمعُ أَعْنُقٌ. والجَذَعَةُ: الفتيَّةُ.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر الخبر الآتية ذكرُها بعدُ. وفي (د، س): ... عن حِزَام بن هشام صاحبِ رسول الله ﷺ قَتيلِ البَطْحاء يومَ الفتح، عن أبيه، عن جدِّه حُبَيْش بن خالد. اضطرابٌ في السَّند. وفي (س) بعدُ: الفضل ... محدر ... حنيش. تصحيف وتحريف.

(٤) مُعجم الصَّحابة للبَغَويّ ٢/ ١٣٨ ـ ١٤٢، ودلائل النُّبُوَّة للبَيْهَقيّ ١/ ٢٧٧ ـ ٢٨٠، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨١ ـ ٢٨٣، وتهذيب الكمال ١/ ٢٢١ ـ ٢٢٣، وتاريخ الإسلام ١/ ٤٣٧ ـ ٤٤٠.

مَعْبَد؟ قالَتْ: شاةٌ خلَّفَها الجَهْدُ[١] عنِ الغَنَم. قالَ: هل بها من لبن؟ قالَتْ: هي أجهدُ من ذلك. قالَ: أتأذَنينَ أنْ أحلُبَها؟ قالَتْ: بأبي أنتَ وأمِّي، نعم، إنْ رأيْتَ بها حَلْبًا، فاحلُبْها، فدعا بها رسولُ الله ﷺ، فمسحَ بيده ضَرْعَها، وسمَّى الله، ودعا لها في شاتها، فتَفَاجَّتْ عليه، ودرَّتْ، واجترَّتْ، ودعا بإناءٍ، يُرْبِضُ الرَّهْطَ، فحلبَ فيه ثَجًّا[٢] حتَّى علاهُ البَهَاءُ، ثمَّ سقاها حتَّى رَوِيَتْ، وسقى أصحابَهُ حتَّى رُوُوا، ثمَّ شَرِبَ آخرَهُمْ، ثمَّ أراضُوا، ثمَّ حلبَ فيه ثانيًا بعدَ بَدْءٍ حتَّى ملأَ الإناءَ، ثمَّ غادَرَهُ عندَها، وبايعَها، وارتحلُوا عنها، فقلَّ ما لَبِثَتْ حتَّى جاءَ زوجُها أبو مَعْبَد، يسوقُ أَعْنُزًا عِجَافًا، يتساوَكْنَ هُزْلًا[٣]، فلمَّا أنْ رأى عند أمِّ مَعْبَد اللَّبَنَ، عَجِبَ، وقالَ: من أينَ لكِ هذا اللَّبنُ يا أُمَّ مَعْبَد، والشَّاءُ عازبٌ، ولا حَلُوفَ في البيت؟! قالَتْ: لا والله، إلَّا أنَّه مرَّ بنا رجلٌ مُبارَكٌ، من حاله كذا وكذا، فقالَ: صِفِيْهِ لي يا أُمَّ مَعْبَد. قالَتْ: رأيْتُ رجلًا ظاهرَ الوَضَاءَة، أبلجَ الوجه، حسنَ الخَلْق، لم تَعِبْهُ ثَجْلَةٌ، ولم تُزْرِ به صَعْلَةٌ، وسيمًا قَسِيْمًا، في عينيه دَعَجٌ، وفي أشفاره غَطَفٌ، وفي صوته صَحَلٌ، وفي عُنُقِهِ سَطَعٌ، وفي لحيته كَثَاثَةٌ، أَزَجُّ أقرنُ[٤]، إنْ صَمَتَ، فعليه الوَقَارُ، وإنْ تكلَّمَ، سَمَاهُ

---

(١) المُرْمِلُونَ: الذينَ نَفِدَ زادُهم. والمُسْنِتُونَ: الذين أصابَتْهُمُ السَّنَةُ المُجْدِبَةُ. وكِسْرُ الخيمة: جانبُها. والجَهْدُ هنا: الهُزَالُ.

(٢) تَفَاجَّتْ: فتحَتْ ما بين رجليها للحَلْب. ويُرْبِضُ الرَّهطَ، أي: يُبالغُ في رِيِّهم، ويُثقلُهم، فيُلْصِقُهُمْ أرضًا. والرَّهْطُ: ما بين الثَّلاثة إلى العَشَرَة. والثَّجُّ: السَّيلانُ.

(٣) علاهُ البهاءُ، أي: علا الإناءَ بهاءُ اللَّبن، وهو وَميضُ رَغْوَته. وأَراضُوا: نَقَعُوا بالرِّيِّ. والأعنُزُ العِجَافُ: النِّحَافُ، مفردُهُ عَجْفاءُ. ويتساوَكْنَ هُزْلًا: يمشينَ مشيًا بطيئًا للهُزَال النَّازل بهنَّ.

(٤) الشَّاءُ العازبُ: البعيدُ عنِ المَرْعَى. والحَلُوفُ هنا: الحَلُوبُ. وأبلجُ الوجه: مُشْرِقُهُ. والثَّجْلَةُ: عِظَمُ البطن وسعتُهُ. والصَّعْلَةُ: صِغَرُ الرَّأس، والدِّقَّةُ والنُّحولُ في البدن. والوسيمُ والقَسِيْمُ: سواءٌ في المعنى. والدَّعَجُ: السَّوادُ. والغَطَفُ: الطُّولُ. والصَّحَلُ: البُحَّةُ التي لا حدَّةَ فيها. والسَّطَعُ: الارتفاعُ والطُّولُ. والكَثَاثَةُ في اللِّحية: أن تكونَ غيرَ دقيقة ولا طويلة. والأَزَجُّ: الدَّقيقُ طرف الحاجبين. والأقرنُ: المقرونُ الحاجبين. (شرح الزُّرْقانيّ على المواهب ٢/ ١٣٨ ـ ١٤٠).

وعلاهُ البَهَاءُ، أجملَ النَّاس وأبهاهُ من بعيد، وأحلاهُ وأحسنَهُ من قريب، حُلْوَ المنطق فَصْلًا، لا نَزْرًا ولا هَذْرًا، كأنَّما مَنْطِقُهُ خَرَزاتُ نَظْم يتحدَّرْنَ، لا تَشْنَؤُه عينٌ من طول، ولا تقتحمُهُ عينٌ من قِصَرٍ، غُصْنًا بين غُصْنين، فهو أنضَرُ الثَّلاثة منظرًا، وأحسنُهُمْ قَدْرًا، له رُفَقَاءُ، يحفُّونَ به، إنْ قالَ، أنصتُوا له، وإنْ أمرَ، بادَرُوا إلى أمره، محفودًا محشودًا[1].

قالَ أبومَعْبَد: هو والله صاحبُ قريش الذي ذُكِرَ لنا من أمره ما ذُكِرَ بمكَّةَ، ولقد هَمَمْتُ أنْ أصحبَهُ، ولأَفْعَلَنَّ إنْ وجدْتُ إلى ذلك سبيلًا، فأصبحَ صوتٌ بمكَّةَ عاليًا، يسمعونَ الصَّوتَ، ولا يدرونَ مَنْ صاحبُهُ، يقولُ: [من الطَّويل]

جزى الله ربُّ النَّاسِ خيرَ جَزائِهِ ... رَفيقَيْنِ قالا خَيْمَتَي أُمِّ مَعْبَدِ[2]

هما نزلاها بالهُدَى واهتَدَتْ به ... فقد فازَ من أمسى رفيقَ محمَّدِ

فيا لَقُصَيٍّ ما زَوَى الله عنكُمُ ... به من فَعَالٍ لا يُجَارَى وسُؤْدَدِ

لِيَهْنِ بني كَعْبٍ مَقَامُ فتاتِهِمْ ... ومَقْعَدُها للمؤمنين بمَرْصَدِ

سَلُوا أُختَكُمْ عن شأنِها وإنائِها ... فإنَّكُمُ إنْ تسألُوا الشَّاةَ تشهَدِ

دعاها بشاةٍ حائلٍ فتَحَلَّبَتْ ... عليه صَريحًا ضَرَّةُ الشَّاةِ مُزْبِدِ[3]

فغادرَها رَهْنًا لديها لحالبٍ ... يُرَدِّدُها في مصدرٍ ثمَّ مَوْرِدِ[4]

فلمَّا سمعَ حسَّانُ بن ثابت الأنصاريُّ الهاتفَ يهتِفُ، أنشدَ يُجَاوِبُ الهاتفَ، وهو

(١) قولُهُ: فَصْلًا لا نَزْرًا ولا هَذْرًا، أي: كلامُهُ بيِّنٌ ظاهرٌ، يفصلُ بين الحقِّ والباطل. ولا تَشْنَؤُهُ: لا تبغُضُهُ. وقولُهُ: لا تقتحمُهُ عينٌ من قصر، أي: لا تتجاوزُهُ إلى غيره احتقارًا له. والمحفودُ: المخدومُ. والمحشودُ: الذي عندَهُ حَشْدٌ، وهُمُ الجماعةُ. (شرح الزَّرْقانيّ على المواهب ٢/ ١٤٠ ـ ١٤١).

(٢) قالا: أخذا القَيْلُولَةَ.

(٣) الشَّاةُ الحائلُ: التي مضى عليها الحَوْلُ، أي: السَّنَةُ. والصَّريحُ: اللَّبن الخالصُ، لا يُخالطُهُ شيءٌ. والضَّرَّةُ: لحمةُ الضَّرْع.

(٤) غادرَها، أي: خلَّفَ الشَّاةَ عندَها مُرْتَهَنَةً بأنْ تَدِرَّ.

يقولُ[١]: [من الطَّويل]

لقد خابَ قومٌ زالَ عنهُمْ نَبيُّهُمْ ... وقُدِّسَ من يسري إليهمْ ويغتدي
تَرَحَّلَ عن قومٍ فضَلَّتْ عقولُهُمْ ... وحلَّ على قومٍ بنورٍ مُجَدَّدِ
هَداهُمْ به بعدَ الضَّلالة رَبُّهُمْ ... وأرشدَهُمْ مَنْ يَتْبَعِ الحقَّ يَرْشُدِ
وهلْ يستوي ضُلَّالُ قومٍ تَسَفَّهُوا ... عَمًى وهُداةٌ يهتدونَ بمُهْتَدي؟
وقد نَزَلَتْ منه على أهلِ يَثْرِبٍ ... رِكَابُ هُدًى حَلَّتْ عليهم بأَسْعُدِ
نبيٌّ يرى ما لا يرى النَّاسُ حولَهُ ... ويتلو كتابَ الله في كلِّ مَسْجِدِ
/ وإنْ قالَ في يومٍ مَقَالةَ غائبٍ ... فتصديقُها في اليومِ أو في ضُحَى الغَدِ [٥٢/ب]
لِيَهْنِ أبا بكرٍ سعادةُ جَدِّهِ ... بصُحْبَتِهِ مَنْ يُسْعِدِ اللهُ يَسْعَدِ
لِيَهْنِ بني كَعْبٍ مَقَامُ فتاتِهِمْ ... ومَقْعَدُها للمؤمنينَ بمَرْصَدِ

أخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرَّازيّ، أنا جعفر بن عبد الله، نا محمَّد بن هارون، نا مُكْرَم بن مُحْرِز، حدَّثني أبي، قال: قالَ حِزَامٌ[٢]:

[خبرُ أبيه مع عمر ابن عبد العزيز ﷺ]

أرسلَ عمرُ بن عبد العزيز إلى أبي يومًا، فدعا أبي براحلةٍ له، فركبَ عليها، وأنا إذْ ذاكَ غلامٌ، أعقِلُ الكلامَ، فدعاني أبي، فحملَني خلفَ رَحْلِهِ، فخرجْنا، حتَّى إذا نحنُ بعمرَ بن عبد العزيز في جماعة من أصحابه، فسلَّمَ عليه أبي بالخلافة، فردَّ عليه عمرُ السَّلامَ، ثمَّ قالَ له عمرُ: يا أبا حِزَام، أينَ نحنُ من القوم؟ فقالَ له أبي: كُلٌّ يعملُ على شاكلته، أشهدُ يا عمرُ بن عبد العزيز لأَرْسَلَ إليَّ عمرُ بن الخطَّاب في منزلك هذا، فرأيْتُهُ في جماعة من أصحابه، نزلَ عن راحلته، ثمَّ حطَّ رَحْلَهُ، ثمَّ قيَّدَ راحلتَهُ كرَجُلٍ من أصحابه، ثمَّ حسَّ رِكَابَ القوم، فوجدَ فيها راحلةً مُقارَبًا لها من قَيْدها، فأرخى لها عمرُ بن الخطَّاب، ثمَّ أقبلَ يتغيَّظُ، أرى الغَيْظَ في وجهه، فقالَ: أيُّكُمْ صاحبُ الرَّاحلة؟ فقالَ رجلٌ من القوم: أنا يا أميرَ المؤمنين. قالَ: بئسَ ما

(١) ديوان حسَّان/ ٣٧٦ ـ ٣٧٧. وثَمَّةَ اختلافٌ في الرِّواية، فانظرْهُ.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٣، وكنز العُمَّال ٩/ ١٨٨.

صنعْتَ؛ تبيتُ على فؤاده، تضربُ صدرَهُ، حتَّى إذا حانَ رزقُهُ، جمعْتَ بين عظمين من عظامه! فهلَّا كُنْتَ فاعلًا هذا يا عمرُ بن عبد العزيز؟ فبكى عند ذلك عمرُ بنُ عبد العزيز بكاءً شديدًا.

أخبرنا أبو بكر بن المَزْرَفيّ[١]، نا أبو الحسين بن المُهْتَدي، أنا عيسى بن عليّ، أنا عبد الله بن محمَّد، نا داود بن عمرو، نا حِزَام بن حُبَيْش بن الأشعر الخُزاعيّ، قال[٢]:

بعثَ عمرُ بن عبد العزيز إلى أبي، فانطلقْتُ معه إليه، فقالَ له عمرُ: أينَ ترانا من القوم؟ قالَ: كلٌّ يعملُ على شاكلته. قالَ: فأخبرْنا عن القوم. قالَ: شَهِدْتُ عمرَ ابن الخطَّاب، وأتاهُ صاحبُ الصَّدقة، فقالَ: إنَّ إبلَ الصَّدَقة قد كَثُرَتْ، فقامَ عمرُ بناس معه، فنادى عمرُ: عليَّ فريضةٌ فيمن يريدُ، وأخذَ عُقُلَها، فشدَّ به حَقْوَهُ[٣]، ثمَّ مرَّ على المساكين، فجعلَ يتصدَّقُ به عليهم.

قرأْتُ بخطِّ عبد الوهَّاب المَيْدانيّ في سماعه من أبي سليمان بن زَبْر، عن أبيه أبي محمَّد، أنا عليّ بن داود، نا سعيد بن أبي مريم، حدَّثني نافع ـ وهو ابن عمر ـ حدَّثني حِزَامُ بن هشام الخُزاعيّ،

أنَّ عمر بن عبد العزيز نزلَ قُدَيْدًا، ثمَّ أرسلَ إلى هشام أبي حِزَام، يُؤْتَى به إليه. قالَ حِزَام: فحملَني أبي وراءَهُ، حتَّى إذا انتهينا إليه، فذكرَ نحوَهُ.

كذا قالَ. وقُدَيْدٌ بالحجاز، ولا نعلمُ أنَّ عمرَ بن عبد العزيز دخلَ الحجاز بعد أنْ وَلِيَ الخلافةَ، وفي الحكاية الأولى أنَّ هشامًا سلَّمَ عليه بالخلافة، ومَخْرَجُ الحكاية الأولى عن أهل بيت حِزَام، وهم أعلمُ بحديثهم.

أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمر بن مَهْديّ، أنا أبو بكر محمَّد ابن أحمد بن يعقوب بن شَيْبَة، نا جدِّي، قال: وقرأْتُ على مُكْرَم بن مُحْرِز، حدَّثَكَ أبوكَ مُحْرِز بن المَهْديّ، حدَّثني حِزَام بن هشام،

أنَّه أرسلَ عمرُ بن عبد العزيز إلى أبي هشام، فدعا أبي براحلة له، فبكَيْتُ عليه،

---

(١) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (د، س): المزرقيّ. تصحيف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٤.

(٣) الحَقْوُ: الخصرُ.

فدعاني، فحملَني خلفَ رَحْلِهِ، وأنا إذْ ذاكَ غلامٌ، أعقِلُ الكلامَ، فخرجْنا، حتَّى إذا نحنُ بجماعةِ قومٍ بوادي الدَّوْم[1]، فيهم عمرُ بن عبد العزيز، فسلَّمَ عليه أبي بالخلافة، فردَّ عليه السَّلامَ، فقالَ له عمرُ: يا أبا حِزَام، أينَ نحنُ من القوم؟ فقالَ له أبي: كُلٌّ يعملُ على شاكلتِهِ، أشهدُ لَرَأيْتُ عمرَ بن الخطَّاب في منزلك هذا مع جماعة من أصحابه، وهو إذْ ذاكَ خليفةٌ، فنزلَ، فحطَّ عن راحلته بيده، ثمَّ قَيَّدَها كرَجُلٍ من أصحابه، ثمَّ حَسَّ رِكَابَ القوم، فوجدَ فيها راحلةً مقصورًا لها من قَيْدِها، فأرخى لها عمرُ، ثمَّ أقبلَ، وهو يتغيَّظُ، ويقولُ: أيُّكُمْ صاحبُ الرَّاحلة؟ فقالَ له رجلٌ من القوم: أنا يا أميرَ المؤمنين، فقالَ له عمرُ: بئسَ ما صنعْتَ، تبيتُ على فؤاده، تضربُ صدرَهُ، حتَّى إذا حانَ رزقُهُ، جمعْتَ بين عظمين من عظامه. فهل كُنْتَ يا عمرُ بن عبد العزيز فاعلًا ذا؟ فبكى عند ذلك عمرُ بن عبد العزيز بكاءً شديدًا.

قال: ونا جدِّي، نا عبد الله بن مَسْلَمَة، نا حِزَام بن هشام الخُزاعيّ،

أنَّ عمرَ بن عبد العزيز قَدِمَ قُدَيْدًا، فأرسلَ إلى أبي ببغلة، فركبَ نحوَهُ، وذهبْتُ معه، حتَّى قَدِمَ على عمر بن عبد العزيز، فسألَهُ عمرُ: أينَ ترانا من القوم؟ قالَ: كلٌّ يعملُ على شاكلته. قالَ: على ذاكَ أخبرْني. قالَ: هل كُنْتَ ـ لو أنَّكَ خليفةٌ ـ تقبَلُ تسيرُ مع القوم على رواحلهم، ليسَ أمامَكَ حرسٌ ولا وراءَكَ، حتَّى يبلُغُوا منزلًا، فينزِلُوا به: إمَّا لصلاة، وإمَّا لموضع طُهُور، فتُنِيْخُ راحلتَكَ كما يُنيخُها القومُ، وحالٌّ رَحْلَكَ كما يحلُّهُ القومُ، ومُفْتَرِشٌ إلى رَحْلِكَ كما يفترشُ القومُ، ومُقَيِّدٌ راحلتَكَ كتقييد القوم، ثمَّ قامَ لحاجته، فإذا راحلةُ رجلٍ من / القوم، قد جمعَ بين وَظِيْفَيْها، [٥٣/أ] فخالسَ إليها، فمرَّ حتَّى قيَّدَها، ثمَّ راجعٌ إلى القوم، يعرفونَ الغَضَبَ في وجهك، ثمَّ قائلٌ: يظلُّ أحدُكُمْ على قلب دابَّته، حتَّى إذا حانَ رزقُها، جمعَ بين عظمين من عِظَامها، بئسَ والله ما تصنعون. فأنا والله رأيْتُ عمرَ بن الخطَّاب يصنعُ هذا.

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو طاهر أحمد بن الحسن، أنا يوسف بن رَبَاح، أنا أحمد بن محمَّد

(١) وادي الدَّوْم: وادٍ يفصلُ بين خَيْبَر والعُوَارِض. (مُعجم البلدان ٥/ ٣٤٣).

ابن إسماعيل، نا محمَّد بن أحمد بن حَمَّاد، نا معاوية بن صالح[١]، قال: سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقولُ في تسمية أهل مكَّة:

حِزَامُ بن هشام الكَعْبيُّ. [من أهل مكَّة]

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، [أنا أبو عمرو بن مَنْدَه][٢]، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أحمد بن محمَّد بن عمر، نا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمَّد بن سعد، قال:

في الطَّبقة الخامسة من أهل مكَّة حِزَامُ بن هشام الكَعْبيُّ، كانَ ينزلُ قُدَيْدًا. روى عنه الواقديُّ، وأبو النَّضْر. [طبقتُهُ]

أنبأنا أبو طالب بن يوسف، وأبو نصر بن البَنَّا، قالا: قُرِئَ على أبي محمَّد الجوهريّ ـ ونحنُ نسمعُ ـ عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، أنا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٣]:

حِزَامُ بن هشام بن خالد الأشعريُّ الكعبيُّ، كانَ ينزلُ قُدَيْدًا. روى عنه أبو النَّضْر هاشم [بن القاسم]، ومحمَّد بن عمر، وعبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، وغيرُهُمْ. وكانَ ثقةً قليلَ الحديث. [كانَ ثقةً قليلَ الحديث]

أخبرنا أبو بكر محمَّد بن عبد الباقي، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٤]:

في الطَّبقة الثَّالثة من أصحاب رسول الله ﷺ خالدٌ الأشعرُ بن خُلَيْف[٥] بن مُنْقِذ بن ربيعة بن أَصْرَم بن ضُبَيْس بن حَرَام بن حُبْشِيَّة بن كعب بن عمرو بن ربيعة ابن حارثة بن عمرو مُزَيْقِيَاء بن عامر ماءِ السَّماء بن حارثةَ الغِطْرِيْف بن امرئ القيس بن ثعلبةَ بن مازن بن الأزْد، وهو جدُّ حِزَام بن هشام بن خالد الكَعْبيِّ الذي يروي عنه محمَّد بن عمر، وعبد الله بن مَسْلَمَة بن قَعْنَب، وأبو النَّضْر هاشم بن [خبرُ جدِّه]

(١) كذا الصَّواب عن (س)، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (د): يوسف. تحريف.

(٢) زيادةٌ يقتضيها النَّصُّ بالحمل على غير سند مُماثل. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ٨ و٣٦ و٤٨.

(٣) الطَّبقات الكبرى ٥/ ٤٩٦. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ منها.

(٤) المصدر السَّابق ٤/ ٣٩٣.

(٥) المصدر السَّابق. وفي (د، س): خليفة. تحريف.

القاسم. وكانَ حِزَامٌ ينزلُ قُدَيْدًا، وأسلمَ خالدٌ الأشعرُ قبلَ فتح مكَّةَ، وشهدَ مع رسول الله ﷺ الفتحَ، فسلكَ هو وكُرْزُ بنُ جابر غيرَ طريق رسول الله ﷺ التي دخلَ منها مكَّةَ، فأخطأَ الطَّريقَ، ولَقِيَتْهُما خيلُ المشركينَ، فقُتِلا شهيدين، وكانَ الذي قتلَ خالدًا الأشعرَ ابنُ أبي الأجدع[1] الجُمَحيُّ. وكانَ هشامُ بن محمَّد بن السَّائب يقولُ: هو حُبَيْشُ بن خالد الأشعر.

أخبرنا أبو محمَّد بن طاوس، أنا أبو الغنائم بن أبي عثمان، أنا أبو عمرو بن مَهْدِيّ، أنا محمَّد بن أحمد ابن يعقوب بن شَيْبَة، نا جدِّي، قال:

[عَوْدٌ على ثقته] حِزَامُ بن هشام ثقةٌ، وقد أدركَ عمرَ بن عبد العزيز، وأبوه هشامُ بن حُبَيْش ثقةٌ، وقد أدركَ عمرَ بن الخطَّاب، وسافرَ معه، وبقيَ حتَّى أدركَ عمر بن عبد العزيز، وحدَّثَ عنه.

قال جدِّي: قرأْتُ على مُكْرَم بن مُحْرِز بن مَهْديّ بن عبد الرَّحمن بن عمرو بن خُوَيْلِد الخُزاعيّ الكَعْبيّ البَدْريّ، قُلْتُ: حدَّثَكَ أبوكَ عن

[نسبُهُ] حِزَامُ بن هشام بن حُبَيْش بن خالد بن خُلَيْف[2] بن مُنْقِذ بن ربيعة بن حُبَيْش ابن حَرَام بن حُبْشِيَّة بن كعب، وحُبَيْشٌ أخو أمِّ مَعْبَد، واسمُ أُمِّ مَعْبَد عاتكةُ بنتُ خالد، وهي التي تروي الحديثَ الطَّويلَ.

أخبرنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل أحمد بن الحسن، وأبو الحسين[3] المُبارك بن عبد الجَبَّار، وأبو الغنائم محمَّد بن عليّ ـ واللَّفظُ له ـ قالوُا: أنا أبوأحمد ـ زادَ أحمد: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[4]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير] حِزَامُ بن هشام بن حُبَيْش الخُزاعيُّ من أهل الرَّقَم بالباديةِ. قالَ عليٌّ: حدَّثنا

(١) كذا بالنَّقل عنِ المصدر السَّابق. وفي (د): الجدع. وفي (س): الجزع.

(٢) كذا الصَّوابُ، وقد مرَّ قبلُ. وفي (د، س): حليف. تصحيف.

(٣) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (د، س): الحسن. تحريف.

(٤) التَّاريخ الكبير ٣/ ١١٦.

هاشم بن القاسم، نا حِزَام، سمعَ أباهُ، عن أُمِّ مَعْبَد أنَّها أرسلَتْ إلى النَّبيِّ ﷺ بجَذَعَة، فقَبِلَها.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو صادق محمَّد بن أحمد بن جعفر، أنا أحمد بن محمَّد بن زَنْجُويَه، أنا الحسن بن عبد الله العسكريّ، قال[1]:

وأمَّا حِزَام ـ الحاءُ مكسورةٌ غيرُ مُعجَمَة، والزَّاي مُعجَمَةٌ ـ [فـ] ـحِزَامُ بن هشام بن حُبَيْش الخُزاعيُّ من أهل قُدَيْد، وهو الذي روى حديثَ أُمِّ مَعْبَد الخُزاعيَّة في إعلام النَّبيِّ ﷺ، وقد روى حِزَامُ بن هشام عن عمرَ بن عبد العزيز. [وفي تصحيفات المُحَدِّثين]

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي الفتح بن المَحَامليّ، أنا أبو الحسن الدَّارَقُطْنيّ،

[ح] وقرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا،

قالا[2]:

حِزَامُ بن هشام بن حُبَيْش بن خالد الخُزاعيُّ. حدَّثَ عن أبيه، عن أُمِّ مَعْبَد. روى عنه أبو النَّضْر هاشم بن القاسم. [وفي المُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ والإكمال لابن ماكولا]

قرأْتُ على أبي محمَّد أيضًا، عن أبي زكريَّا البُخاريّ،

ح وحدَّثنا خالي القاضي أبو المعالي محمَّد بن يحيى القُرشيّ، أنا أبو الفتح نصر بن إبراهيم، أنا أبو زكريَّا البُخاريّ، أنا عبد الغَنيّ بن سعيد، قال في باب حِزام، بالزَّاي[3]:

حِزَامُ بن هشام بن حُبَيْش بن خالد. [وفي المُؤتلِف والمُختلِف لابن سعيد] [٥٣/ ب]

أنبأنا أبو محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي جعفر بن المُسْلِمَة، أنا عبد الرَّحمن / بن عمر[4] بن أحمد بن حَمَّة الخَلَّال إجازةً، أنا أبو عمر حمزة بن القاسم بن عبد العزيز الهاشميّ، نا أبو عليّ حَنْبَل بن إسحاق ابن حَنْبَل، قال: سمعْتُ أبا عبد الله يقول:

حِزَامُ بن هشام الخُزاعيُّ ليسَ به بأسٌ في الحديث، روى عنه القَعْنَبيُّ. [ليسَ به بأسٌ في الحديث]

في نُسْخَة ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

---

(١) تصحيفات المُحَدِّثين ٢/ ٥٥٦ ـ ٥٥٧.

(٢) المُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٥٧٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤١٥.

(٣) المُؤتلِف والمُختلِف لابن سعيد ١/ ٢٦٣.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن (س)، وتاريخ ابن عساكر ٣٣/ ٧٤. وفي (د): عمران. تحريف.

ح قال: وأنا الحسين بن سَلَمَة، أنا عليّ بن محمَّد،

[قالا]: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[1]:

[محلُّهُ الصِّدقُ] سألْتُ أبي عن حِزام بن هشام، فقالَ: شيخٌ، مَحَلُّهُ الصِّدْقُ.

٥

١٠

* * *

١٥

٢٠

٢٥

(١) الجرح والتَّعديل ٣/ ٢٩٨.

[ذكرُ من اسمُهُ حَزَوَّر]

حَزَوَّر ـ ويُقَالُ: نافع، ويُقَالُ: سعيد ـ

ابن الحَزَوَّر أبو غالب البَصْريّ(*)

مولى عبد الرَّحمن بن الحَضْرميّ، ويُقالُ: مولى خالد بن عبد الله القَسْريّ، ويُقالُ: مولى بني أُسَيِّد(١).

سمعَ أبا أُمامةَ الباهليّ بدمشق، وعبد الله بن عمر، وأنس بن مالك. [ذكرُ من سمعَ منهم، ورَوَوا عنه]

(*) سُؤالات ابن الجُنَيْد/ ٣٠٠، وتاريخ ابن مَعين برواية ابن مُحْرِز ٢/ ٩١، وبرواية الدُّوريّ ١/ ١١٦ و٤/ ١٩٨ و٣٢٤، والتَّاريخ الكبير ٣/ ١٣٤، والكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٦٦٥، والمعرفة والتَّاريخ ٢/ ٦٦٥، وتاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٤٨٤، وطبقات الأسماء المُفْرَدَة/ ١٠٢، والكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ ٢/ ١٤٦ و١٤٨، والجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٥ و٤/ ١٣، والمجروحين لابن حِبَّان ١/ ٢٦٧، والكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٢٩٦ ـ ٢٩٨، وطبقات المُحَدِّثين بأصبهان ١/ ٣٤٨، وذكر اسم كلِّ صحابيّ/ ٨٩، وسُؤالات البَرْقانيّ للدَّارَقُطْنيّ/ ٢٦، والمُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٧٢٤، وتاريخ أصبهان لأبي نُعَيْم ١/ ٣٣٩، والإرشاد إلى معرفة علماء الحديث ٢/ ٤٦٨، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٦٣، والطُّيُوريَّات انتقاء الحافظ السِّلَفيّ/ ٦٤٧، والضُّعفاء والمتروكون لابن الجوزيّ ١/ ١٩٨، وجامع الأصول ١٢/ ٢٠٦ و٧٦٣، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٤ ـ ٢٨٧، وتهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٠ ـ ١٧٣، وتاريخ الإسلام ٨/ ٣٢٣ ـ ٣٢٤، وميزان الاعتدال ١/ ٤٣٧ و٥/ ٢٧٥، والكاشف ٢/ ٤٤٩، والمُغني في الضُّعفاء/ ١٥٥، والمُقْتَنَى في سرد الكُنَى ٢/ ٤، وإكمال تهذيب الكمال ٤/ ٥٠، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٤٨٣، ومُختصر الكامل في الضُّعفاء/ ٣٠٠، وتبصير المُنْتَبِه ١/ ٢٥٦، ولسان الميزان ٧/ ١٩٥ و٤٧٨، وتهذيب التَّهذيب ٤/ ٥٧٠، وتقريب التَّهذيب/ ٥٨٥، ومغاني الأخيار ٣/ ٣١٨، والمُعجم الصَّغير ٢/ ٧٤٢، وموسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٧٥٥.

(١) ويُقالُ: مولى بني راسب، ويُقالُ: مولى بني ضُبَيْعَة، ويُقالُ: مولى باهلة. (تهذيب الكمال ٣٤/ ١٧٠، وتهذيب التَّهذيب ٤/ ٥٧٠).

روى عنه عبد العزيز بن صُهَيْب، وصفوان بن سُلَيْم، وداود بن أبي الفُرات، والحَمَّادان، وعُمَارة بن زاذان، والمُعَلَّى بن زياد، والحسين بن واقد، وسفيان بن عُيَيْنَة، والمُبارك بن فَضَالة، وقريش بن حَيَّان، وأشعث بن عبد الملك الحُمْرانيُّ، وأبو يونس سَلْم بن زَرِيْر[1] العُطَارديُّ، وجعفر بن سليمان، ومحمَّد بن زياد المَيْمُونيُّ، وعبد الله بن شَوْذَب، وأبو الهَيْثَم قَطَن، والقاسم بن بَلْج، وكعب بن فَرُّوخ الرَّقَاشيُّ، وصَدَقَة بن هُرْمُز.

أخبرنا أبو سهل محمَّد بن إبراهيم، أنا أبو الفضل الرَّازيّ،

ح وأخبرنا أبو محمَّد السُّلَميّ، أنا أبو الحسين بن مَكِّيّ،

قالا: أنا أبو مُسْلِم الكاتب، نا عبد الله بن محمَّد البَغَويّ، نا شَيْبان، نا محمَّد بن زياد، نا أبو غالب، قال[2]:

[كانَ مع أبي أُمَامةَ في المسجد، وقد أُتِيَ برؤوس حَرُوريَّة]

بينا أنا ـ وقال ابن مكِّيّ: نحن ـ مع أبي أُمَامة في مسجد حمص أو مسجد دمشق ـ وهو يُحدِّثُنا ـ قال: فجاءَ ـ وقال ابنُ مكِّيٍّ: فجاءَهُ ـ جاءٍ، فقالَ: يا أبا أُمَامةَ، رؤوسٌ حَرُوريَّةٌ قُدِمَ بها الآنَ. قالَ: فخرجَ، وخرجْنا معه، وهي منصوبةٌ على دَرَج المسجد. قالَ: فنظرَ إليها، فبكى، فقالَ سبعَ مرَّات: شرُّ قتلى تحتَ ظلِّ السَّماء هؤلاء، وقالَ: خيرُ قتلى تحتَ ظلِّ السَّماء من قَتَلَهُ هؤلاء، كلابُ النَّار، كلابُ النَّار، كلابُ النَّار ثلاثَ مرَّات ـ وقال ابنُ مَكِّيّ: ثلاثًا ـ فقُلْتُ: يا أبا أُمَامةَ، هذا شيءٌ، تقولُهُ من قِبَل رأيك؟ قالَ: إنِّي إذًا لَجَريءٌ، ولكنْ سمعْتُ رسولَ الله ﷺ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، ، أنا أبو الحسين بن النَّقُّور، أنا أبو حَفْص عمر[3] بن إبراهيم ابن أحمد بن كَثير الكَتَّانيّ، نا عبد الله بن محمَّد، نا شَيْبان بن أبي شَيْبَة الأُبُلِّيّ[4]، نا سَلَّام بن مِسْكِين، نا

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تهذيب التَّهذيب ٢/ ٦٥. وفي (د، س): برير. تحريف.

(٢) السُّنَن الكبرى للبَيْهَقيّ ٨/ ٣٢٥.

(٣) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تاريخ بغداد ١٣/ ١٣٨. وفي (د، س): أبو حفص عمر، وإبراهيم بن. تحريف.

(٤) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تقريب التَّهذيب/ ٢١١. وفي (د): سليمان ... الأَيْليّ. وكذا =

أبـو غالب[١]،

عن أبي أُمَامةَ، قالَ: أُتِـيَ برؤوس حَرُوريَّة، فنُصِبَتْ على درج مـسجد دمـشق، فنظرَ إليها أبو أُمَامةَ، وهي منصوبةٌ، فقالَ: شرُّ قتلى تحتَ ظلِّ الـسَّماء هـؤلاء ثـلاثَ مرَّات، طُوْبى لمن قَتَلَهم، وطُوْبى لمن قَتَلُوهُ. قُلْتُ: يا أبا أُمَامةَ، أشيءٌ تقولُـهُ، أم شيءٌ سمعْتَ من رسـول الله ﷺ؟ قـالَ: إنِّي إذًا لجَـريءٌ ثلاثًـا، سـمعْتُ رسـولَ الله ﷺ يقولُها، وإلَّا فصُمَّتا.

رواهُ سفيان بن عُيَيْنَة، عن أبي غالب نحوَهُ.

أخبرني أبو المعالي عبد الله بن أحمد بن محمَّد البَزَّاز، أنا أبو القاسم الفضل بن أحمد بن محمَّـد بـن أبي حَرْب الجُـرْجانيّ قراءةً عليه، أنا القاضي أبو بكر أحمد بن الحسن بـن أحمـد الحِـيْريّ قـراءةً عليـه، نـا أبـو العبَّاس محمَّد بن يعقوب بن يوسف الأصمّ، نا أبو جعفر محمَّد بن عُبَيْد الله أبي داود المُنادي، نـا يـونس ـ وهو ابن محمَّد المُؤَدِّب ـ نا صدقة ـ يعني ابن هُرْمُز ـ عن أبي غالب، قال[٢]:

[روايتُهُ عن أبي أُمَامةَ حديثَ رسول الله ﷺ في افتراق الأمَّة]

كانَ أبو أُمَامةَ يسكُنُ حمصَ، وكانَ لي صديقًا، وكانَ مَسْكَني دمـشقَ، وكـانَ إذا جاءَ لحاجة، بدأَ، فصلَّى في المسجد ركعتين إلى جَنْبي، ثمَّ أخـذَ بيـدي، فخرجْنـا مـن المسجد، فتلقَّانا ستَّةٌ وعِـشْرونَ رأسًـا مـن رؤوس الخَـوارج، فـيهم رأسُ عبـد رَبّ الصَّغير، ففاضَتْ عَبْرَتُهُ، فقالَ: كلابُ النَّار، كلابُ النَّار، شرُّ قَتْلَى تحتَ ظلِّ الـسَّماء ثلاثَ مرَّات، خيرُ قتلى مَنْ قَتَلَهم هؤلاء ثلاثًا. قُلْتُ: فاضَتْ عَبْرَتُكَ؟! قالَ: رحمـةً لهم؛ إنَّهم كانُوا مؤمنين. قُلْتُ: أكانُوا مؤمنين؟! قالَ: نعم، أَمَا تعلمُ الآيةَ التـي في آل عِمْرانَ؟ إنَّ هؤلاء كانَ في قلوبهم زَيْغٌ وفتنـةٌ، فزِيْـغَ بهم، ألا تعلمُ التي بعـد المئـة: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]؟ فهم هؤلاء؟! قالَ: نعم. قُلْتُ: أشيءٌ من رأيك أم عن رسول الله ﷺ؟ قالَ: إنِّي إذًا لجَريءٌ ثـلاثَ

= الأيليّ في (س). تصحيف وتحريف.

(١) مُختصر ابن منظور ١١/ ٧٦ ـ ٧٧.

(٢) المصدر السَّابق ٦/ ٢٨٤ ـ ٢٨٥.

مرَّات، سمعْتُ رسولَ الله ﷺ يقولُ: تفترقُ أُمَّتي على ثِنْتَيْن أو ثلاث وسبعين فرقَةً ـ شكَّ غالبٌ ـ كلُّها في النَّار، ليسَتْ سوادَ الأعظم. قُلْتُ: قد ترى ما في سواد الأعظم. قالَ: عليهم ما حُمِّلُوا، وعليكم ما حُمِّلْتُمْ، وإنْ تُطيعُوهُ تهتدُوا، وما على الرَّسول إلَّا البلاغُ المُبينُ. قالَ: الجماعةُ خيرٌ من الفُرْقة، إنَّ هؤلاء يغضبونَ عليكم، فيقتلونَكم، أَمَا إنَّكم من أهل بلدهم[1]، فأعاذَكَ الله أنْ تكونَ منهم.

أخبرنا أبو سهل بن سَعْدُويَه، أنا أبو الفضل الرَّازيّ، أنا أبو مُسْلِم الكاتب، نا عبد الله بن محمَّد، نا شَيْبان، نا عُمَارة، / نا أبو غالب[2]، [٥٤/أ]

[روايتُهُ عن أبي أُمَامةَ حديثَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ بتسع]

عن أبي أُمَامةَ، قالَ: كانَ رسولُ الله ﷺ يُوتِرُ بتسع، حتَّى [إذا] بَدَّنَ، وكَثُرَ لحمُهُ، أوترَ بسبعٍ، وصلَّى ركعتين، وهو جالسٌ، يقرأُ فيهما بـ: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ﴾ [الزَّلزلة: ١]، و﴿قُلْ يَٰٓأَيُّهَا ٱلْكَٰفِرُونَ ۝١﴾ [الكافرون:١].

أخبرنا أبو البركات الأنماطيّ، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، أنا أبو العلاء الواسطيّ، أنا أبو بكر محمَّد ابن أحمد البابَسِيْريّ، أنا الأحوص بن المُفَضَّل[3]، نا أبي، عن يحيى بن مَعِيْن، قال:

[خبرُهُ عند يحيى بن مَعِيْن]

قد روى سفيان بن عُيَيْنَة، وجعفر بن سليمان، وحَمَّاد بن سَلَمَة عن أبي غالب حَزَوَّر.

وقال في موضع آخر:

حَزَوَّرٌ حدَّثَ عنه حَمَّاد بن سَلَمَة، وابنُ عُيَيْنَة. وأبو غالب مولى باهلةَ، اسمُهُ نافعٌ. روى عنه هَمَّام، وعبد الوارث بصريَّان جميعًا.

أخبرنا أبو بكر وَجيه بن طاهر، أنا أبو صالح أحمد بن عبد الملك، أنا أبو الحسن بن السَّقَّا، نا أبو العبَّاس محمَّد بن يعقوب، قال: سمعْتُ العبَّاس بن محمَّد يقول: سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقول[4]:

أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامةَ اسمُهُ حَزَوَّرٌ. يروي عنه سفيان بن عُيَيْنَة، وجعفر

(١) في (س): بلدكم. تحريف.

(٢) مُسْنَد الإمام أحمد ٣٦/ ٦٥١، ومُختصر قيام اللَّيل/ ١٩٦، ومُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٥.

(٣) في (س): الفضل. تحريف.

(٤) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٤/ ٣٢٤، والكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ ٢/ ١٤٨.

ابن سليمان.

وسمعْتُ يحيى يقولُ:

أبو العَدَبَّس، عن أبي غالب، أبو غالب هذا يروي عنه حَمَّاد بن سَلَمَة[١]، وهو مولى خالد بن عبد الله القُرشيّ[٢]، وأبو غالب أيضًا مولى باهلةَ. روى عنه همَّام، وعبد الوارث[٣].

قال: وسمعْتُ يحيى يقولُ:

قد سمعَ أبو غالب من ابن عمرَ.

وقال في موضع آخر:

أبو غالب الذي يروي عنه عبد الوارث هو مولى باهلة، والذي يروي عنه حمَّاد ابن سَلَمَة هو مولى خالد بن عبد الله القَسْريّ[٤].

قرأْتُ على أبي الفتح نصر الله بن محمَّد الفقيه، عن أبي الحسين بن الطُّيُوريّ، أنا أبو محمَّد الجوهريّ، أنا أبو عمر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن القاسم الكوكبيّ، نا إبراهيم بن الجُنَيْد، قال[٥]:

سألْتُ يحيى بن مَعِيْن عن اسم أبي غالب صاحبِ أبي أُمَامةَ، فقالَ: حَزَوَّرٌ. قُلْتُ: ثقةٌ؟ قالَ: ليسَ به بأسٌ. [ليسَ به بأسٌ]

قرأْتُ على أبي الفضل بن ناصر، عن أبي الفضل بن الحَكَّاك، أنا أبو نصر الوائليّ، أنا الخَصِيْب بن عبد الله، أنا أبوموسى بن أبي عبد الرَّحمن، أخبرني أبي، قال:

أبو غالب حَزَوَّرٌ، عن أبي أُمَامةَ، ضعيفٌ بصريٌّ. [ضعيفٌ بصريٌّ]

أنا سليمان بن أشعث، قال:

سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقولُ[٦] في أبي غالب صاحبِ أبي أُمَامةَ: اسمُهُ حَزَوَّرٌ. [القولُ في اسمه]

---

(١) كذا بالنَّقل عنِ الكُنَى والأسماء للدَّوْلابيّ. وفي (د، س): أبو العُدَيْس ... حمَّاد بن سليمان. تحريف.

(٢) كذا الصَّواب بالنَّقل عنِ الدَّوْلابيّ. وفي (د، س): مولى عبد الله بن خالد. تحريف.

(٣) أراد: همَّام بن يحيى، وعبد الوارث بن سعيد. (تهذيب التَّهذيب ٤/ ٥٧٠).

(٤) المصدر السَّابق ٤/ ٥٧٠.

(٥) سُؤالات ابن الجُنَيْد/ ٣٠٠.

(٦) تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٤/ ٣٢٤.

أخبرنا أبو يَعْلَى حمزة بن الحسن بن أبي خَيْش، أنا أبو الفَرَج سهل بن بِشْر، وأبو نصر أحمد بن محمَّد ابن سعيد، قالا: أنا محمَّد بن أحمد السَّعْديّ، أنا مُنير بن أحمد الخَلَّال، أنا جعفر بن أحمد بن إبراهيم، نا أحمد بن الهيثم البَلَديّ، قال: قال أبو نُعَيْم:

و أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامةَ الحَزَوَّرُ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن الفضل، أنا عبد الله ابن جعفر، نا يعقوب[1]، نا أبو بكر الحُمَيْديّ، عن سفيان، عن

أبي غالب صاحبِ المِحْجَن بلغَني أنَّ اسمَهُ حَزَوَّزٌ.

أخبرنا أبو محمَّد بن الأكفانيّ، نا أبو محمَّد الكَتَّانيّ، أنا أبو محمَّد التَّميميّ، أنا أبو المَيْمون البَجَليّ، نا أبو زُرْعَةَ، قال[2]: وقال يحيى بن مَعِيْن:

اسمُ أبي غالب صاحبِ أبي أُمَامَةَ حَزَوَّرٌ.

أنبأنا أبو الغنائم محمَّد بن عليّ، ثمَّ حدَّثنا أبو الفضل بن ناصر، أنا أبو الفضل بن خَيْرون، وأبو الحسين [بن] الطُّيُوريّ، وأبو الغنائم ـ واللَّفْظُ له ـ قالُوا: أنا أبو أحمد ـ زادَ ابن خَيْرون: وأبو الحسين الأصبهانيّ، قالا: ـ أنا أحمد بن عَبْدان، أنا محمَّد بن سهل، أنا محمَّد بن إسماعيل، قال[3]:

[خبرُهُ في التَّاريخ الكبير]

حَزَوَّرٌ أبو غالب البصريُّ. قالَ عبد السَّلام بن مُطَهَّر، نا جعفر بن سليمان، قالَ: سألْتُ أبا غالب: ممَّنْ أنتَ؟ فقالَ: أعتَقَني عبد الرَّحمن [بن] الحَضْرَميّ. وقالَ داود بن أبي الفُرات: هو مولى خالد بن عبد الله القَسْريّ. وقالَ حسين بن واقد، عن أبي غالب: كُنْتُ أختلفُ إلى الشَّام في تجارتي، وعُظْمُ ما كُنْتُ أختلفُ فيه من أجل أبي أُمَامَة.

أخبرنا أبو بكر الشَّقَّانيّ، أنا أبو بكر المَغْربيّ، أنا أبو سعيد بن حَمْدون، أنا مكِّيّ بن عَبْدان، قال: سمعْتُ مُسْلِمَ بن الحجَّاج يقول[4]:

[وفي الكُنَى والأسماء لمُسْلِم]

أبو غالب حَزَوَّرٌ. سمعَ أبا أُمَامَةَ. روى عنه ابن عُيَيْنَةَ، وحَمَّاد بن زيد.

(١) المعرفة والتَّاريخ ٢/ ٦٦٥.

(٢) تاريخ أبي زُرْعَة ١/ ٤٨٤، و تاريخ ابن مَعِيْن برواية الدُّوريّ ٤/ ٣٢٤.

(٣) التَّاريخ الكبير ٣/ ١٣٤.

(٤) الكُنَى والأسماء لمُسْلِم ٢/ ٦٦٥.

قرأْنا على أبي عبد الله بن البَنَّا، عن أبي تمّام عليّ بن محمَّد، عن أبي عمر بن حَيُّويَه، أنا محمَّد بن القاسم بن جعفر، نا ابن أبي خَيْثَمَة، نا موسى بن إسماعيل، نا داود بن أبي الفُرات، نا

أبو غالب مولى خالد بن عبد الله القَسْريّ، عن أبي أُمَامَةَ صُدَيِّ بن عَجْلان.

قال ابن أبي خَيْثَمَة:

وأبو غالب من أهل البصرة، اسمُهُ حَزَوَّرٌ، حدَّثنا بذلك عُبَيْد الله بن عمر، نا جعفر بن سليمان الضُّبَعيّ. [من أهل البصرة]

أخبرنا أبو الفتح الكَرُوْخيّ، أنا القاضي أبو عامر الأَزْديّ، وأبو نصر التِّرْياقيّ، وأبو بكر الغَوْرَجيّ، قالُوا: أنا أبو محمَّد الجَرَّاحيّ، أنا أبو العبَّاس المَحْبُوبيّ، نا أبو عيسى التِّرْمِذِيّ، قال[1]:

وأبو غالب اسمُهُ حَزَوَّرٌ.

أنبأنا أبوطاهر أحمد بن محمَّد بن سِلَفَة الحافظ، وأبو حَفْص عمر بن ظَفَر المَغَازليّ، قالا: أنا أبومنصور محمَّد بن عليّ بن أحمد بن عليّ الخَيَّاط، أنا أبو القاسم بن بِشْران، أنا دَعْلَج بن أحمد، قال: سمعْتُ موسى بن هارون يقولُ:

أبو غالب الباهليُّ هو من الثِّقات، واسمُهُ نافع. وأبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ اسمُهُ حَزَوَّرٌ، وهو ثقةٌ أيضًا. [ثقتُهُ]

أخبرنا أبو الفضل محمَّد بن ناصر، أنا أبو طاهر / أحمد بن عليّ المُقْرِئ، وأبو الحسين المُبارك بن عبد الجَبَّار، قالا: أنا أبو الفَرَج الحسين بن عليّ الطَّنَاجيريّ، أنا أبوبكر محمَّد بن إبراهيم بن السَّريّ الدَّارميّ، نا عبد الملك بن بدر بن الهَيْثَم، نا أحمد بن هارون الحافظ، قال[2]: [٥٤/ب]

في الطَّبقة الثَّانية من الأسماء المُفْرَدَة[3] ـ وهُمُ التَّابعون ـ حَزَوَّرٌ، وهو أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ، شاميٌّ. [طبقتُهُ]

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو الفضل بن البَقَّال، أنا أبو الحسن بن الحَمَّاميّ، أنا إبراهيم ابن أحمد بن الحسن، أنا إبراهيم بن أبي أُميَّة، قال: سمعْتُ نوحَ بن حَبيب يقول:

أبو غالب الذي روى عن أبي أُمَامَةَ اسمُهُ نافعٌ. سمعْتُهُ من أبي عبد الله. [عَوْدٌ على القول في اسمه]

---

(١) سُنَن التِّرْمِذِيّ ٢/ ١٩٣ و٥/ ٢٢٦ و٣٧٨.

(٢) طبقات الأسماء المُفْرَدة/ ١٠٢.

(٣) في (د): المُنْفَرِدَة. تحريف.

أخبرنا أبو الأعزّ قَرَاتَكين بن الأسعد، أنا أبومحمَّد الجوهريّ، أنا أبو الحسن بن لؤلؤ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين بن شَهْرَيار، نا أبو حَفْص الفَلَّاس، قال:

أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ اسمُهُ نافعٌ.

أخبرنا أبو بكر اللَّفْتُوانيّ، أنا أبو عمرو بن مَنْدَه، أنا الحسن بن محمَّد بن يوسف، أنا أبو الحسن[١] اللُّنْبانيّ، أنا أبو بكر بن أبي الدُّنيا، نا محمَّد بن سعد، قال:

في الطَّبقة الثَّالثة من البصريِّين أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ، واسمُهُ سعيدُ بن الحَزَوَّر.

قرأْتُ على أبي غالب بن البَنَّا، عن أبي محمَّد الحسن بن عليّ، أنا محمَّد بن العبَّاس، أنا أحمد بن معروف، نا الحسين بن الفَهْم، نا محمَّد بن سعد، قال[٢]:

[كانَ ضعيفًا مُنْكَرَ الحديث]

في الطَّبقة الثَّالثة من البصريِّين أبو غالب الرَّاسبيُّ صاحبُ أبي أُمَامَةَ الباهليِّ، واسمُهُ سعيد بن الحَزَوَّر. قالَ: وسمعْتُ من يقولُ: اسمُهُ نافعٌ، وكانَ ضعيفًا مُنْكَرَ الحديث[٣].

أخبرنا أبو الفتح نصر الله بن محمَّد، أنا نصر بن إبراهيم، أنا سُلَيْم بن أيُّوب، أنا أبو طاهر محمَّد بن سليمان[٤]، نا عليّ بن إبراهيم بن أحمد، نا يزيد بن محمَّد بن إياس، قال: سمعْتُ محمَّد بن أحمد المُقَدَّميّ يقولُ[٥]:

[وفي تاريخ المُقَدَّميّ]

أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ اسمُهُ سعيدُ بن حَزَوَّر.

أخبرنا أبو محمَّد طاهر بن سهل، نا أبو بكر الخطيب، أنا أحمد بن أبي جعفر، أنا أبو بكر محمَّد بن عَدِيّ بن زَحْر البصريّ في كتابه إلينا، نا أبو عُبَيْد محمَّد بن عليّ الآجُرِّيّ، نا أبوداود سليمان بن الأشعث،

---

(١) في (د): أبو الحسين. تحريف.

(٢) الطَّبقات الكبرى ٧/ ٢٣٨.

(٣) وقعَ هذا الخبرُ مُكَرَّرًا في (د).

(٤) كذا الصَّواب. فانظرْ: تاريخ ابن عساكر ٣١/ ١٠. وفي (د): سليم بن إبراهيم، أنا أبو طاهر بن محمَّد بن سليمان. وفي (س): أبو نصر طاهر بن محمَّد بن سليمان. تحريف.

(٥) في (د): أحمد بن محمَّد، فضلًا عنِ الإخلال بلفظ «المُقَدَّميّ». والصَّواب ما أُثبتَ بالنَّقل عن (س)، وتاريخ المُقَدَّميّ/ ٥٦؛ وفيه الخبرُ.

قال: سمعْتُ يحيى بن مَعِيْن يقولُ[١]:

[تركُ شُعبةَ لأبي غالب]

تركَ شُعْبَةُ أبا غالب أنَّه رآهُ يُحَدِّثُ في الشَّمس، وصفَهُ شُعْبَةُ على أنَّه تغيَّرَ عقلُهُ.

في نُسخة ما شافَهَني به أبو عبد الله الخَلَّال، أنا أبو القاسم بن مَنْدَه، أنا حَمْد بن عبد الله إجازةً،

ح قال: وأنا أبو طاهر بن سَلَمَة، أنا أبو الحسن الفَأْفاء،

قالا: أنا أبو محمَّد بن أبي حاتم، قال[٢]:

[خبرُهُ في الجرح والتَّعديل]

ذكرَ أبي، عن إسحاق بن منصور، عن يحيى بن مَعِيْن أنَّه قال: أبو غالب صالحُ الحديث. قالَ: وسمعْتُ أبي يقولُ: أبو غالب الحَزَوَّرُ ليسَ بالقويّ

أخبرنا أبو الحسن عليّ بن المُسَلَّم الفقيه، وأبو يَعْلَى حمزة بن عليّ، قالا: أنا أبو الفَرَج الأَسْفَراييني، أنا عليّ بن مُنير بن أحمد، أنا الحسن بن رَشيق، نا أبوعبد الرَّحمن النَّسَائيّ، قال[٣]:

[وفي الضُّعفاء والمتروكين للنَّسَائيّ]

أبو غالب يروي عن أبي أُمَامَةَ، ضعيفٌ.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا إسماعيل بن مَسْعَدَة، أنا حمزة بن يوسف، أنا أبو أحمد بن عَدِيّ، قال[٤]: سمعْتُ ابنَ حمَّاد يقولُ:

[وفي الكامل في ضعفاء الرِّجال لابن عَدِيّ]

أبو غالب يروي عن أبي أُمَامَةَ، ضعيفٌ. ذكرَهُ عنِ النَّسَائيّ.

قالَ ابن عَدِيّ[٥]:

حَزَوَّرٌ أبو غالب لم أَرَ في أحاديثه حديثًا مُنْكَرًا جدًّا، وأرجو أنَّه لا بأس به.

أخبرنا أبو عبد الله الحسين بن محمَّد، أنا محمَّد بن الحسين بن عبد الله، أنا أحمد بن محمَّد بن أحمد[٦] البَرْقانيّ، قال: وسمعْتُهُ ـ يعني الدَّارَقُطْنيَّ ـ يقولُ:

[وفي سُؤالات البَرْقانيّ للدَّارَقُطْنيّ]

أبو غالب اسمُهُ حَزَوَّرٌ، بصريٌّ لا يُعْتَبَرُ به. وقُلْتُ له مرَّةً أخرى: أبو غالب،

(١) الكفاية في علم الرِّواية/ ١١٢، وعون المعبود ١٤/ ٩٦، والفتح الرَّبَّانيّ ١١/ ٥٦٠٩.

(٢) الجرح والتَّعديل ٣/ ٣١٥.

(٣) الضُّعفاء والمتروكون للنَّسَائيّ/ ١١٥.

(٤) الكامل في ضعفاء الرِّجال ٣/ ٣٩٦.

(٥) المصدر السَّابق ٣/ ٣٩٨.

(٦) سُؤالات البَرْقاني للدَّارَقُطْنيّ/ ٢٦.

عن أبي أُمَامَةَ؟ فقالَ: بصريٌّ، اسمُهُ حَزَوَّرٌ. قُلْتُ: ثقةٌ؟ قالَ: نعم.

أنبأنا أبو عليّ الحدَّاد، وحدَّثني أبو مسعود عبد الرَّحيم بن عليّ عنه، أنا أبو نُعَيْم الحافظ، قال[١]:

[وفي تاريخ أصبهان لأبي نُعَيْم]

حَزَوَّرٌ الأصبهانيُّ أبو غالب صاحبُ أبي أُمَامَةَ، روى عن أنس بن مالك، يُعْرَفُ بصاحب المِحْجَن.

قرأْتُ على أبي محمَّد عبد الكريم بن حمزة، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[٢]: ٥

[وفي الإكمال لابن ماكولا]

أمَّا حَزَوَّرٌ ـ بفتح الحاء والزَّاي وتشديد الواو ـ فهو حَزَوَّرٌ اسمُ أبي غالب الباهليّ. روى عن أبي أُمَامَةَ الباهليّ. حدَّثَ عنه أشعثُ بن عبد الملك، وعليُّ بن مَسْعَدَة، وجماعةٌ غيرُهم.

أخبرنا أبو القاسم بن السَّمَرْقَنْديّ، أنا أبو بكر بن الطَّبَريّ، أنا أبو الحسين بن بِشْران[٣]، أنا أبو عليّ ابن صفوان، نا ابن أبي الدُّنيا[٤]، حدَّثني محمَّد بن عبد العزيز المَرْوَزيّ، نا عليّ بن شَقيق، ، نا الحسين بن واقد، عن أبي غالب، قال: ١٠

[٥٥/ أ] [خبرُهُ مع رجل من قيس وابن أخ له]

كُنْتُ أختلفُ إلى الشَّام في تجارة، وعُظْمُ ما كُنْتُ أختلفُ من أجل أبي أُمَامَةَ، / فإذا فيها رجلٌ من قيس من خِيَار النَّاس، فكُنْتُ أنزلُ عليه، ومعنا ابنُ أخٍ له مُخَالِفٌ لأمره، ينهاهُ، ويضرِبُهُ، فلا يُطيعُهُ، فمرضَ الفتى، فبعثَ إلى عمِّه، فأبى أنْ يأتيَهُ، فأتيْنا به حتَّى أدخلْتُهُ عليه، فأقبلَ يشتُمُهُ، ويقولُ: أي عدوَّ الله الخَبيثَ، ألم تفعلْ كذا؟! ألم تفعلْ كذا؟! قالَ: أَفَرَغْتَ أي عمُّ؟ قالَ: نعم. قالَ: أرأيْتَ لو أنَّ الله دفعَني إلى والدتي، ما كانَتْ صانعةً بي؟ قالَ: إذًا والله كانَتْ تُدْخِلُكَ الجنَّة. قالَ: فوالله للهُ أرحمُ بي من والدتي. فقُبِضَ الفتى، فخرجَ عليه عبد الملك بن مروان، فدخلْتُ القبرَ مع عمِّه، فخَطُّوا له خطًّا، ولم يُلْحِدُوهُ. قالَ: فقُلْنا: باللَّبِن فسَوَّيْنا[هُ]. قالَ: فسقَطَتْ منها لَبِنَةٌ. قالَ: فوثَبَ عمُّهُ، فتأخَّرَ. قُلْتُ: ما شأنُكَ؟! قالَ: مُلِئَ قبرُهُ نورًا، وفُسِحَ

(١) تاريخ أصبهان لأبي نُعَيْم ١/ ٣٣٩.

(٢) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٦٣. ٢٥

(٣) كذا الصَّواب، وقد مرَّ قبلُ كثيرًا. وفي (س): بِشْر. تحريف.

(٤) حسنُ الظِّن بالله/ ٤٤ ـ ٤٥، والمُحْتَضَرين/ ٣٤ ـ ٣٥. وما بين قوسين بعدُ زيادةٌ من المُحْتَضَرين.

له مدَّ البَصَر.

أخبرنا أبو المُظَفَّر عبد المُنْعِم بن عبد الكريم، أنا سعيد بن محمَّد بن أحمد البَحِيْريّ[١]، أنا أبو عبد الله محمَّد بن عبد الله بن محمَّد بن غَيْث المُحْتَسِب الرَّازيّ، أنا أبو بكر محمَّد بن الحسين، نا أحمد بن يوسف، نا يحيى بن يحيى، نا جعفر بن سليمان، عن أبي غالب، قال[٢]:

[خبرُهُ مع أحد الصَّالحين]

خرجْتُ من الشَّام في ناس، فنزلْنا منزلًا بحضرة قرية عظيمة خَرِبَة، فدخلْتُها أنظرُ فيها، فرأيْتُ بيتًا مُسَقَّفًا، فيه رَوْزَنَةٌ[٣]، في الرَّوْزَنَة سلَّةٌ، ورأيْتُ جرَّةً، فيها ماءٌ، ورأيْتُ أثرَ وضوء. قُلْتُ لنفسي: إنَّ لهذا البيت عامرًا، هذا رجلٌ، يكونُ بالنَّهار في الجبل، ويأوي باللَّيل إلى هذا البيت، فقُلْتُ لأصحابي: إنَّ لي حاجةً، أحبُّ أن تبيتوني اللَّيلةَ في هذا المكان. قالُوا: نعم، فتأهَّبْتُ، حتَّى إذا صلَّيْتُ مع أصحابي المَغْرِبَ. قالَ: فقُمْتُ، وجئْتُ حتَّى دخلْتُ ذلك البيتَ، وجلسْتُ في ناحية البيت، حتَّى اختلطَ الظَّلامُ، فإذا أنا بشخص إنسان، يجيءُ من نحو الجبل، فجعلَ يدنو، حتَّى قامَ على باب البيت، فوضعَ يديه على عِضَادَتَي البيت، فحَمِدَ الله بمَحَامدَ حسنةٍ، ثمَّ سلَّمَ، فدخلَ، فجلسَ، ثمَّ تناولَ السَّلَّةَ، فأخذَها، فوضَعَها بين يديه، ففتحَها، وأخرجَ منها شيئًا، فوضعَ، ثمَّ سمَّى، وأكلَ، وجعلَ يحمَدُ الله، ويأكلُ حتَّى فرغَ، فلمَّا فَرَغَ، أعادَ السَّلَّةَ مكانَها، ثمَّ أقامَ، فأذَّنَ، ثمَّ أقامَ، ثمَّ صلَّى، وصلَّيْتُ بصلاته، فلمَّا قضى صلاتَهُ، وضعَ رأسَهُ، فنامَ غيرَ كثير، ثمَّ قامَ، فخرجَ يتباعَدُ، ثمَّ رجعَ، فأخذَ الجَرَّةَ، فحلَّها، ثمَّ جاءَ، فأعادَها مكانَها، ثمَّ توضَّأَ، ثمَّ جاءَ، فقامَ في المسجد، فكبَّرَ، ثمَّ استعاذَ، فقرأَ، وقرأَ بالبقرة وآل عِمْران والنِّساء والمائدة قراءَةً، لم أسمعْ مثلَها من أحدٍ قَطُّ أحزنَ، ولا يمرُّ بآية، فيها ذكرُ الجنَّة إلَّا وقفَ، وسألَ

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن ترجمته في: تاريخ الإسلام ٣٠/ ٣٠٦، وسير أعلام النُّبلاء ١٨/ ١٠٣، والمُقْتَنَى في سرد الكُنَى ١/ ٢٩٣. وفي (د، س): الحيريّ. تحريف.

(٢) مُختصر ابن منظور ٦/ ٢٨٦ ـ ٢٨٧.

(٣) الرَّوْزَنَةُ: الكُوَّةُ.

فيها[1] الله الجنَّةَ، ولا يمرُّ بآية فيها ذكرُ النَّار إلَّا وقفَ، وبكى، وتعوَّذَ بالله من النَّـار، ثمَّ أوترَ، وأصبحَ، فلمَّا أصبحَ، ركعَ رَكْعَتَي الغَـداة، فركعْـتُ أنـا، ثـمَّ أقـامَ، وصـلَّى الغَداةَ، وصلَّيْتُ بصلاته.

قال أبو غالب:

ثمَّ قُمْتُ رُوَيْدًا، فخرجْتُ، [فـ]ـلم يشعُرْ بي، ثمَّ جئْـتُ، وسـلَّمْتُ، فـردَّ عـليَّ السَّلامَ. قالَ: قُلْتُ: أدخُلُ؟ قالَ: ادخُلْ. قالَ: فدخلْتُ، فقُلْـتُ لـه: أجِنِّـيٌّ أنـتَ أم إنسيٌّ؟ قالَ: سبحانَ الله، بل إنسيٌّ. قُلْتُ: فما أنزلَكَ ها هنا؟ قالَ: ما لك، ولـذلك؟ قالَ: كلَّمْتُهُ، وقبَّلْتُهُ[2]، فجعلَ يكتُمُني أمرَهُ. قـالَ: قُلْـتُ: إنِّي بِـتُّ اللَّيلـةَ معـكَ في بيتك. قالَ: خُنْتَني. قُلْتُ: ما خُنْتُكَ. قالَ: قد فعلْتَ. قُلْتُ: يرحمُكَ الله، إنِّي لم أصنعْ ذلك لبأْس، إنِّي أخوكَ، وإنِّي طالبُ خير، وليسَ عليـكَ مـن بـأسٍ. قـالَ: فـسكَنَ، قُلْتُ: حدِّثْني ممَّن أنتَ؟ قالَ: أنا من أهل الكوفة. قُلْتُ: فمُذْ كم مكثْتَ هنا؟ قـالَ: من سبع سنينَ. قُلْتُ: فما عَيْشُكَ؟ قالَ: الله يرزُقُـني. قُلْـتُ: عـلى ذاكَ مـا عَيْـشُكَ؟ قالَ: لا أشتهي شيئًا بالنَّهار إلَّا وجدْتُهُ في سلَّتي. قُلْتُ: والطَّـريُّ؟ يعنـي الـسَّمَكَ. قالَ: والطَّريُّ. قُلْتُ: كيفَ تصنعُ؟ قالَ: أكونُ في النَّهار في الجبل، فإذا كـانَ اللَّيـلُ، أويْتُ إلى هذا البيت من السِّباع ومن القُرِّ. قُلْتُ: فرضيْتَ بهذا العيش؟ قالَ: فكأنَّـه غضبَ، وقالَ: إنْ كُنْتُ لأحسَبُكَ أفقهَ ممَّا أرى، ومَنْ أُعطيَ أفضلَ ممَّا أُعطيْتُ؟! قد كَفَاني مَؤُنَتي هذه، ثمَّ أقبلَ عليَّ، فقالَ: يسرُّكَ أنَّ لك بيديكَ مئـةَ ألـف؟ قُلْـتُ: لا. قالَ: يسرُّكَ أنَّ لك برجليكَ مئةَ ألف؟ قالَ: قُلْتُ: لا. قالَ: يـسرُّكَ أنَّ لـك بعَيْنَيـكَ مئةَ ألف؟ قُلْتُ: لا. قالَ: يسرُّكَ أنَّ لك بسَمْعكَ مئةَ ألـف؟ قُلْـتُ: لا. قـالَ: فمَـنْ أُعطيَ أفضلَ ممَّا أُعطيْتُ؟! قُلْتُ: إنَّ مكانَكَ هـذا مُنْقَطِـعٌ مـن النَّـاس، أخـافُ لـو مرضْتَ، أو مُتَّ أنْ تضيعَ، وقد مَرَرْتُ بجبل كذا وكذا، فرأيْـتُ فيـه غـارًا، وعنـد

(١) قولُهُ: «إلَّا وقفَ ... الجنَّة» مُكَرَّرٌ في (س)، فضلًا عن الإخلال بـ: «فيها».

(٢) أي: جعلْتُهُ يقبلُ أنْ يتكلَّمَ. وفي المُختصر: قلبته.

الغار عينٌ تجري، وهو من القُرَى قريبٌ نحوٌ من فَرْسَخَيْن، فلو تحوَّلْتَ إليها أحبُّ لكَ من مكانك هذا، وكُنْتَ تُجَمِّعُ مع المسلمينَ، ولو مرضْتَ، لم تَضِعْ، ولو مُتَّ، لم تَضِعْ. قُلْتُ له: فإنَّ عندي جُبَّةً مُدَرَّعَةً، أحبُّ أنْ تأخذَها، فتلبَسَها. قالَ: ما شِئْتَ، فجئْتُ بالجُبَّةِ، فدفعْتُها إليه، فأخذَها. قالَ: فتحوَّلَ إلى المكان الذي نَعَتُّهُ[1]. قالَ: وكاتبَني سبعَ سنينَ، ثمَّ انقطعَ كتابُهُ.

* * *

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن المُختصر. وفي (د، س): نعتُّها. تحريف.

[ذكرُ من اسمُهُ حُزَيْب]

حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ بن هُذَيْم[1]

ابن عَدِيّ بن جَنَاب الكَلْبيّ(*)

[٥٥/ب][شاعرٌ، شهدَ المَرْجَ]

شاعرٌ، شَهِدَ المَرْجَ مع مروان، / وهو الذي استنقذَ مروانَ[2]، ويُقالُ: مُحْرِزُ بن حُزَيْب، له ذكرٌ.

قرأْتُ على أبي محمَّد السُّلَميّ، عن أبي نصر بن ماكولا، قال[3]:

[خبرُهُ في الإكمال لابن ماكولا]

وأمَّا حُزَيْبُ ـ بضمِّ الحاء المُهْمَلَة وفتح الزَّاي، وآخرُهُ باءٌ مُعْجَمَةٌ بواحدة ـ فهو حُزَيْبُ[4] بن مسعود بن عَدِيّ بن هُذَيْم بن عَدِيّ بن جَنَاب الكلبيُّ، وهو الذي استنقذَ مروانَ بن الحَكَم يومَ المَرْج هو والحَرَّاقُ.

وقالَ غيرُهُ:

هو مُحْرِزُ بن حُزَيْب.

* * *

(١) كذا الصَّواب بالنَّقل عن مصادر ترجمته الآتي ذكرُها بعدُ. وفي (د، س): هديم. تصحيف.

(*) كذا حُزَيْب، وذكرَ بعدُ أنَّه يُقالُ فيه مُحْرِزُ بن حُزَيْب. فانظرْ مُحْرِزًا في: أنساب الأشراف ٦/ ٢٧٧، والمُؤتلِف والمُختلِف للدَّارَقُطْنيّ ٢/ ٧١٧، والإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٣١، والأنساب للسَّمْعانيّ ٤/ ١٥١ ـ ١٥٢، وتاريخ ابن عساكر ٦٦/ ٢٥٣ ـ ٢٥٤، واللُّباب في تهذيب الأنساب ١/ ٣٦٣، ومُختصر ابن منظور ٢٤/ ١٠٢، وتوضيح المُشْتَبه ١/ ٦٨٦؛ وفيه: مُحْرِز بن حُرَيْب، بالرَّاء.

(٢) قولُهُ: «وهو الذي استنقذَ مروان» أخلَّتْ به (س).

(٣) الإكمال لابن ماكولا ٢/ ٤٣١.

(٤) كذا. والذي في الإكمال: مُحْرِزُ بن حُزَيْب.

الفهارس العامَّة

فهرس الآيات

السُّورة	رَقْمها	الآيـة	الصَّفحة
البقرة	٢	٢٨٥	١٧٧
آل عِمْران	٣	٥٥	٩٤
آل عِمْران	٣	١٠٦	٣٦٧
آل عِمْران	٣	١٨٧	٨٢ و٨٤ و١١٤
النِّساء	٤	٤٢	٨٢
الأنعام	٦	٤٥	١٣٨
الأنعام	٦	٥٦	١٢٠
الأنعام	٦	٦٧	١١١
الأنعام	٦	٨٤ـ ٨٥	٨٤
الأعراف	٧	١١١	١٢١
الأنفال	٨	١	١٢
التَّوبة	٩	٢٤	٨٣
هود	١١	١٨	١٣٠و١٣١
هود	١١	٦٦	١٠٢
هود	١١	٨٨	٨٨
يوسف	١٢	٧٨ـ ٧٩	٧٥
يوسف	١٢	٩٢	٢٣٤
النَّحْل	١٦	١١٢	٥٧
طه	٢٠	٦٩	١٠٢
الأنبياء	٢١	٤٧	١١٤
المُؤمنون	٢٣	١٠٨	١٣٤
الشُّعراء	٢٦	١٢٨ـ ١٢٩	١١٨و١١٩
الأحزاب	٣٣	٩	٢٥١و٢٥٦
الأحزاب	٣٣	١٣	٢٥٤
فاطر	٣٥	٤٥	٢٧٥

ص	٣٨	٣٢	٢٧٥
ص	٣٨	٣٥	٩٧و١٣٥
ص	٣٨	٨١ـ٨٢	١٣٦
الحجرات	٤٩	٦	٧٥
القمر	٥٤	١	٢٦٠و٢٦١
الرَّحمن	٥٥	٢٩	٧٧
الرَّحمن	٥٥	٣٣	٢٣
التَّغابن	٦٤	١٦	٩٥
الحاقَّة	٦٩	١٧	٢٧٥
اللَّيل	٩٢	١ـ٣	٢٤٣و٢٤٤
الزَّلزلة	٩٩	١	٣٦٨
الهُمَزَة	١٠٤	٥	٦١
الكافرون	١٠٩	١	٣٦٨

* * *

فهرس أطراف الأحاديث النَّبَويَّة

أ ـ أطراف الأحاديث القوليَّة

ائتِ هؤلاء القومَ حتَّى تأتيَنا بخبرهم ٢٥٠

أبشِرْ يا عليُّ ١٥٧

أبو اليَقْظَان على الفِطْرَة ٢٢٩

اجلسْ، لقد آنيْتَ، وآذيْتَ ٢٠٣

إذا أرادَ الله تعالى بالعباد خيرًا ٩٢

إذا مَضَتْ على النُّطْفَة ٢١٦

اذهبْ حتَّى تدخلَ في القوم ٢٥٣

اذهبْ، فائتنا بخبر القوم ٢٤٩

ألا رجلٌ يأتينا بخبر القوم ٢٤٩

ألا رجلٌ يذهبُ إلى هؤلاء ٢٥٠

الجارُ أحقُّ بشُفْعَة جاره ١٩٢و١٩٣

الإيمانُ قَيْدُ الفَتْك ١٨٣

الشُّفْعَةُ فيما لم يُقْسَمْ ٣٥٠

اللَّهُمَّ، احفظْهُ من بين يديه ٢٥٠و٢٥٥

اللَّهُمَّ، باركْ لنا في شهرنا ١٩٧

المسألةُ يكُدُّ بها الرَّجلُ وجهَهُ ٧٣

انطلَقَ ثلاثةُ رَهْط ممَّن كانَ قبلَكم ١٤٧و١٤٨

أنَّ في ثَقيف مُبيرًا ٤٥

إنَّكم أصبحْتُمْ في زمان كثيرٍ فقهاؤُهُ ٢٨١

إنَّ لله ـ تباركَ وتعالى ـ تسعةً وتسعين اسمًا ٢١٢

إنَّ الله ليتعاهَدُ عبدَهُ ٢٦١

إنَّهُ كائنٌ في القوم ٢٥٥

إنَّه لم يكُنْ نبيٌّ قبلي ٢٤٠

إنِّي إنْ أستخلفْ عليكم ٢٤١

إيَّاكَ أُريدُ، سمعْتَ حديثي ٢٥٢
تفترقُ أُمَّتي على ثِنْتَيْنِ أو ثلاث وسبعين ٣٦٧
حدِّثُوا عنِّي كما سمعْتُمْ ٢٨٢
سِرْ إلى قومك، فادْعُهُمْ ٢٣
سمعْتَ والله الحقَّ ٢٣
سيخرجُ من ثَقيف كذَّابان ٤٤
سيُقْتَلُ بعَذْراءَ ناسٌ ١٨١
في ثَقيف كذَّابٌ ٤٦
فيهنَّ ثلاثٌ، لا يَذَرْنَ شيئًا ٢٣٦
قالَ لعليٍّ: أنتَ منِّي بمنزلة هارون ٣٤٣
قُلْ، وأنتَ في حِلٍّ ٢٠
قُمْ، حَفِظَكَ الله من فوقك ٢٥٢
كيفَ بكَ يا حُذَيْفَةُ إذا أُلْقِيَ ٢٥٧
لا إلهَ إلَّا الله الحليمُ الكريمُ ٤٩
لا يزالُ الأمرُ فيكم ٦٥
لقد ترى ما أقربَ بيتي ٢٨١
لكلِّ نبيٍّ من أُمَّته نُجَبَاءُ ٢٤١
لوِ استخلفْتُ، فعصيْتُمْ ٢٤٢
ما أحدٌ أصبرُ على أذًى يسمعُهُ ٢٩٧
ما هذه الشَّاةُ يا أُمَّ مَعْبَد؟ ٣٥٥و٣٥٦
مَنْ تَقَوَّلَ عليَّ ما لم أَقُلْ ٢٨٢
من ثَقيف رجلان ٤٥
مَنْ رجلٌ يذهبُ، فيعلَمَ ٢٥٢
مَنْ قالَ كلَّ يوم مرَّةً: سبحانَ القائم ٢٠٨
مَنْ كانَتْ له إلى الله حاجةٌ ٣٦
مَنْ كانَ خارجًا من المدينة ٢٨١
مَنْ هذا؟ قال: أنا عمَّار ٢٥٧
مَنْ يذهبُ، فيأتيَني بخبرهم ٢٥١

هل أنتَ مُطَّلِعٌ القومَ ٢٥٢
هلْ من رجل يذهبُ ٢٥٢و٢٥٣
واحدةً أو دَعْ ٢٣٤
وَقِّرُوا السُّلطانَ، وأَجلُّوهم ١١٥
ويلُ أُمِّه ٦١
يا حُذَيْفَةُ، إنَّه من ختمَ الله ٢٤٠
يا حُذَيْفَةُ، لا تُحْدِثَنَّ في القوم ٢٥٥
يخرجُ من ثَقيف رجلان ٤٥
يدخلُ المَلَكُ على النُّطْفَة ٢١٦
يقولُ الله ﷻ: حسنةُ ابن آدمَ عَشْرٌ ٢٩٨

ب ـ أطراف الأحاديث الفعليَّة

أتيْتُ النَّبيَّ ﷺ، وهو يُصلِّي بين المغرب والعشاء ٢٣٨
احتجمَ رسولُ الله ﷺ ١٩٣
أَذِنَ لي رسولُ الله ﷺ في ودائعي ١٧
استعملَ ﷺ حُذَيْفَة بن اليَـمَان ٢٥٧
أسرَّ ﷺ إليَّ شيئًا ٢٣٦
بعثَ رسولُ الله ﷺ الحجَّاجَ بن عِلَاط ٢٨
بعثَني رسولُ الله ﷺ سريَّةً وحدي ٢٤٩
خَطَبَنا رسولُ الله ﷺ، فأنبأَنا بما يكونُ ٢٣٥
ذبحَ رسولُ الله ﷺ أُضحيَّتَهُ ٢٠٣
ضحكَ ﷺ حتَّى استغربَ ضَحِكًا ٢٥٢
عبَّأَ رسولُ الله ﷺ أصحابَهُ ٢٩
فأدناني رسولُ الله ﷺ، فأنامَني ٢٥١
فأَذِنَ له رسولُ الله ﷺ أنْ يقولَ ١٨
فأَذِنَ لي رسولُ الله ﷺ أنْ أقولَ ١٩
فأَومأَ إليَّ رسولُ الله ﷺ ٢٥٥
فدعا بها (الشَّاة) رسولُ الله ﷺ، فمسحَ بيده ضَرْعَها ٣٥٣

فصلَّى النَّبيُّ ﷺ إلى العشاء ٢٣٩
فقامَ ﷺ يغتسلُ ٢٤٨
فكانَ رسولُ الله ﷺ يُصلِّي من اللَّيل ٢٥٠
قامَ فينا رسولُ الله ﷺ مَقَامًا ٢٣٧
كانَ رسولُ الله ﷺ إذا قامَ من اللَّيل يشوصُ ٢٢٤
كانَ رسولُ الله ﷺ يُوْتِرُ بتسع ٣٦٨
كانَّ النَّبيُّ ﷺ لا يقسمُ للمَمْلُوكينَ ٢٩٨
نَفَّلَ رسولُ الله ﷺ ١١
نهى ﷺ عن المُثْلَة ٤٥
ودعا له (لحُذَيْفَةَ) رسولُ الله ﷺ بخير ٢٥١
وصلَّى ﷺ ما بينهما ٢٣٩

* * *

فهرس الأيَّام والوقائع والحروب والغَزَوات

(حروب) الرِّدَّة ٣٢٠
دير الجَمَاجم ٦٧، ٩٣
عام خَيْبَر ٢٩
غزوة الباب ٣٢
ليلة الأحزاب ٢٤٩، ٢٥٠، ٢٥٤
ليلة العَقَبَة ٢٤٨
(وقعة) الحُدَيْبيَّة ٢١٨، ٢١٩
(وقعة) القادسيَّة ١٦٠، ١٦١، ٣٢٠
(وقعة) نَهَاوَنْد ٢٦٠
يوم أَجْنادين ٥، ٧، ٨
يوم أُحُد ٩٨، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣٠، ٢٣١، ٢٣٤، ٢٧٠
يوم بدر ٥، ١٢، ٢٢٨، ٢٢٩، ٢٣١، ٢٣٢، ٢٧٠
يوم الجَمَل ٣٠، ١٦٠، ١٦١، ٢٢٦، ٢٧٦
يوم الخندق ٢٥١، ٢٥٢
يوم الدَّار ٥٨
يوم الزَّاوية ٦٧
يوم صِفِّيْن ١٥٧، ١٦١، ١٩١، ٢٩١، ٣٢٥
يوم المَرْج (مَرْج راهط) ٣٧٨
يوم النَّهْرَوان ٣٠١، ٣٠٢
يوم اليرموك ٥، ٦، ٨، ١٤، ١٥، ٢٢٤، ٢٢٥

* * *

فهرس الأمثال

أُنْجُ سعدٌ، فقد قُتِلَ سُعَيْد ٥٩، ٦٦
بَرِحَ الخَفَاءُ ١٣٨
شَمَّرَتْ عن ساقها، فشَمِّري ٥٢
ما استسرَّ مَنْ قادَ الجَمَل ٦٢

* * *

فهرس الشِّعر

القافية	البحر	القائل	الأبيات	الصَّفحة
الأحياءِ	الخفيف	عَدِيّ بن الرَّعْلاء	١	٢٦٥
		* * *		
المُطَّلِبْ	مشطور الرَّجَز	عليّ بن أبي طالب	٤	٣٢٧
مُتَشَعِّبَا	الطَّويل	عبد الله بن الزَّبير	٥	٥٤و٥٨
وطَرْطَبا	مشطور الرَّجز	ـــــــ	١	١١٥
تُعْصَبُ	الطَّويل	الكُمَيْت	١	٦٥
طالبُهْ	الطَّويل	عبد الملك بن مروان	٥	٨٩
كواكبُهْ	الطَّويل	الحجَّاج بن يوسف	٥	٨٩
الحَقَائبِ	الطَّويل	الفرزدق	١	٦٠
حسابِ	الطَّويل	أعرابيّ	١	١٢٥
والمَقَاضبِ	البسيط	عُرْوَة بن مُرَّة	١	٦٣
الجَرَبِ	الكامل	(ذُؤَيْب بن كعب و ...)	٢	٧٤
صَحْبي	مشطور السَّريع	الحجَّاج بن عِلَاط	٣	٢٣
		* * *		
مولاتُهُ	الكامل	(عِمْران بن حِطَّان)	٦	٨٧
		* * *		
وناكِثُ	الطَّويل	المُغيرة بن حَبْناء	١	١١٦
		* * *		
وتخرجُ	الطَّويل	(الشَّنْفَرَى)	١	٦١
حَجَّاجِ	البسيط	المُتَمَنِّيَة أمّ الحجَّاج	١	٢٧
وعَجَاجِ	الكامل	جَحْدَر بن مالك	٩	٨١
فادرُجِي	مجزوء الكامل	ـــــــ	١	٥٢و٥٨
		* * *		
النَّجَاحا	المُتَقارب	ابن سَلْم	٣	٢٩٢
لراحِ	الوافر	الحَجَّاج بن عِلَاط	٤	٣٠

الواضحِ	الكامل	زياد الأعجم	١	٣١١
		* * *		
فشُدُّوا	مشطور السَّريع	ـــــــــ	٤	٥٦
أنجُدِ	الطَّويل	دُرَيْد بن الصِّمَّة	١	٦٣
الثَّرائدِ	الطَّويل	خالد بن يزيد	١	٢٩٦
مَعْبَدِ	الطَّويل	ـــــــــ	٧	٣٥٧
ويغتدي	الطَّويل	حسَّان بن ثابت	٩	٣٥٨
الخلودِ	الكامل	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	١	٣١١
المُزْبِدِ	مشطور الرَّجَز	ـــــــــ	٢	٤٣
		* * *		
القَصَرْ	المُتَقارب	ـــــــــ	١	٦٢
فأُقْبَرَا	الطَّويل	عبد الله بن خليفة الطَّائيّ	٨	١٨٧و١٨٨
أكدرا	الطَّويل	سُوَيْد بن شَبيب الكلبيّ	١	٣٢٥
قاهرُ	الطَّويل	معاوية بن أبي سُفيان	٣	٣٢٧
أمرُ	الطَّويل	(أبو مِحْجَن الثَّقَفيّ و ...)	١	٧٧
الصَّدْرُ	الطَّويل	حاتم الطَّائيّ	١	٢٧٥
يسيرُ	الوافر	هند بنت زيد الأنصاريَّة و ...	٧	١٧٢
وزيرُ	الوافر	هند بنت زيد الأنصاريَّة	١	١٧٢
يسيرُ	الوافر	هند أُخت حُجْر بن عَدِيّ	٥	١٧٤
الهجرُ	الكامل	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	٢	٣١٣
الأمرِ	الطَّويل	حَجْوَة بن مُدْرِك الغَسَّاني	٥	١٩٤
أَبْجَرِ	الطَّويل	ابن مُلْجَم	٣	١٥٥
النَّارِ	البسيط	(عُبَيْد بن أيُّوب العَنْبَريّ)	٢	١٣٨
الذِّكْرِ	الكامل	قيس بن فَهْدان	١٧	١٨٨و١٨٩
الصَّافرِ	الكامل	عِمْران بن حِطَّان	٣	١٢١و١٢٢
فشَمِّري	مشطور الرَّجَز	ـــــــــ	١	٥٢
		* * *		
هَمُوسُ	الوافر	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	١٣	٣٠٨و٣٠٩

* * *

عَريضُ	الطَّويل	العُدَيْل بن الفَرْخ	١	٧٨

* * *

الخِلَاطُ	مشطور السَّريع	ـــــــــ	١	٥٨

* * *

وصَلَعْ	الرَّمَل	سُوَيْد بن أبي كاهل	٧	٩٨
أجمعا	الطَّويل	جارية	٤	٧٦
فتُطْبَعُ	الطَّويل	الحجَّاج بن يوسف	١٠	٨٦و٨٧
وتَضْرَعُ	الطَّويل	عبد الملك بن مروان	٢	٨٦
وَلِعُ	البسيط	أبوزُبَيْد الطَّائيّ	١	٣٠٤

* * *

مُحَلِّقِ	الطَّويل	(البَرَاء بن قَبيصة)	٢	١٢٤

* * *

ضَنْكِ	مشطور السَّريع	جَحْدَر بن مالك	٥	٨٠

* * *

المُخَوَّلا	الكامل	الحَجَّاج بن عِلَاط	٤	٢٩
تُسْأَلُ	الطَّويل	(الأخطل الكبير)	١	٦٤
ويرحلُ	الطَّويل	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	٢	٣١٢
ويُجْمَلُ	الطَّويل	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	٣	٣١٣
دليلُ	الطَّويل	العُدَيْل بن الفَرْخ	٤	٧٨
عِجَالُ	الخفيف	أبو زُبَيْد الطَّائيّ	١٤	٣١٠و٣١١
حَلائلُهْ	الطَّويل	ضابئ البُرْجُميّ	١	٥٣و٥٤و٥٨
مَقِيْلِهِ	مشطور الرَّجَز	ـــــــــ	١	٦٧

* * *

زِيَمْ	مشطور الرَّجَز	(الحُطَم القَيْسيّ و ...)	٤	٥٢و٥٦و٥٩
الأَشَمْ	مشطور الرَّجَز	العبَّاس بن عبد المُطَّلِب	٢	١٨
الوَضَمْ	المُتَقَارب	(عامر بن محمَّد)	١	٦٢
العَجَمْ	المُتَقَارب	الأعشى	١	١١٢

ظالمُ	الطَّويل	عمرو بن بَـرَّاقة	٢	٩٩
نائمُ	الطَّويل	عمرو بن بَـرَّاقة	١٢	١٠٠
لم تَـحَلَّمِ	الطَّويل	أوس بن حَجَر	١	٦٥
الشَّكائمِ	الطَّويل	حَجْوَة بن مُدْرِك الغَسَّانيّ	٧	١٩٤

* * *

يخشانا	البسيط	جارية	١	١٣٨
يمينُها	الطَّويل	الحَجَّاج بن عِلَاط	٥	٣٠
الرَّجَوانِ	الطَّويل	ـــــــ	١	٢٧٥
تعرفوني	الوافر	(سُحَيْم بن وَثيل الرِّياحيّ)	١	٥٢و٥٦و٥٩
تَـجَاوبانِ	الوافر	جَحْدَر بن مالك	٩	٧٩و٨٠

* * *

بعَصْلَبيِّ	مشطور السَّريع	ـــــــ	٣	٥٢و٥٦و٥٨و٥٩

* * *

جَلَا	مشطور الرَّجَز	القُلَاخ بن جَنَاب	٢	٦٢

* * *

فهرس الكُتُب الواردة في المتن

تاريخ الحمصيِّين للبغداديّ ٣٣٣
تاريخ الغُرَباء لابن يونس المصريّ ١٣
التَّاريخ (الكبير) للبُخاريّ ٢٨٥
الصَّوائف للواقديّ ٣١٥
الضُّعَفاء للبُخَاريّ ٣١٨
الكُنَى والأسماء لأبي بِشْر الدَّوْلابيّ ١٩٩
المُسْنَد لأبي بكر بن أبي شَيْبَة ١١
المُوْضِح أوهامَ الجمع والتَّفريق للخطيب البغداديّ ٢٨٥

* * *

فهرس التَّراجم

ذكرُ مَنِ اسمُهُ الحَجَّاج

الحجَّاج بن الحارث بن قيس بن عَدِيّ السَّهْمي ٥
الحجَّاجُ بن الرَّيَّان ٨
الحجَّاج بن سهل ٩
الحجَّاج بن عبد الله ـ ويُقالُ: ابن سُهَيْل ـ النَّصْريّ ١١
الحجَّاج بن عبد الله الحَكَميّ ١٢
الحجَّاج بن عبد الرَّزَّاق المُعَلِّم ١٣
الحجَّاج بن عبد الملك بن مروان بن الحكم ١٤
الحجَّاج بن عبد يَغُوثَ بن عمرو الزُّبَيْديّ ١٤
الحجَّاج بن عُمَيْر ١٥
الحجَّاج بن عِلَاط بن خالد السُّلَميّ البَهْزيّ ١٦
الحجَّاج بن قُتَيْبَة بن مُسْلِم الباهليّ ٣١
الحجَّاج بن معاوية بن فراس المُزَنيّ ٣٢
الحجَّاج بن يوسف بن الحكم الثَّقَفيّ ٣٤
الحجَّاج بن يوسف بن أبي مَنِيْع الرُّصَافيّ ١٤٦
الحجَّاج بن يوسف القُرَشيّ ١٤٩
الحجَّاج الأنصاريّ المُؤَذِّن ١٤٩

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حَجَّار

حَجَّار بن أبجر بن جابر البكريّ العِجْليّ الكوفيّ ١٥٢

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حُجْر

حُجْر بن عَدِيّ الأدبر أبو عبد الرَّحمن الكِنْديّ ١٥٦
حُجْر بن عَقِيْل الكَلْبيّ ١٨٩
حُجْر بن يزيد بن سَلَمَة بن مُرَّة المعروف بحُجْر الشَّرّ ١٨٩

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حَـجْـوَة

حَجْوَة بن مُدْرِك الغَسَّانيّ ١٩٢

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُـدَيْـج

حُدَيْج أبو فَرْوَة ١٩٥

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُـدَيْـر

حُدَيْر أبو فَوْزَةَ الأسلميّ ١٩٧
حُدَيْر بن كُرَيْب أبو الزَّاهريَّة الحِمْيَريّ ٢٠٢
حُدَيْر بن جعفر بن محمَّد أبو نصر الأنباريّ الرُّمَّانيّ ٢١٢

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُـذافَـة

حُذافة بن نصر بن غانم بن عامر ٢١٤

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُـذَيْـفَـة

حُذَيْفَة بن أَسِيْد أبو سَرِيْحَة الغِفاريّ ٢١٥
حُذَيْفَة بن اليَـمَان أبو عبد الله العَبْسيّ ٢٢٢
حُذَيْفَة بن سعيد السَّلَاميّ ٢٧٩

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حَـرَام

حَرَام بن حَكيم بن خالد بن سعد الأنصاريّ ٢٨٠
حَرَام بن عَقِيْل بن عُلَّفة بن الحارث المُرِّيّ ٢٨٧

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حَـرْب

حَرْب بن إسماعيل أبو محمَّد الكَرْمانيّ ٢٨٨

حَرْب بن خالد بن يزيد بن معاوية الأمويّ ٢٩٠
حَرْب بن عَبَّاد الأَزْديّ ٢٩٣
حَرْب بن عبد الله بن يزيد بن معاوية الأمويّ ٢٩٣
حَرْب بن محمَّد بن حَرْب أبو الفوارس السُّلَميّ الحَرَّانيّ ٢٩٦
حَرْب بن محمَّد بن عليّ الطَّائيّ المَوْصليّ ٢٩٧
حَرْب بن يزيد بن معاوية الأمويّ ٣٠٠
حَرْب بن يزيد الأَفْقَم بن هشام ٣٠٠

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حُرْقُوص

حُرْقُوص بن بشير أبو بشير الكوفيّ ٣٠١

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حَرْمَلَة

حَرْمَلَة بن المُنذر بن مَعْدِي كَرِب أبو زُبَيْد الطَّائيّ ٣٠٣
حَرْمَلَة بن الوليد بن المُغيرة بن عبد الله ٣١٤

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حُرَيْث

حُرَيْث بن بَحْدَل بن أُنَيْف الكلبيّ ٣١٥
حُرَيْث بن أبي الجَهْم بن عصام ٣١٥
حُرَيْث بن أبي حُرَيْث ٣١٥
حُرَيْث بن رَدَّاد الفَزاريّ ٣١٨
حُرَيْث بن زيد الخيل الطَّائيّ ٣١٩
حُرَيْث بن ظُهَيْر الكوفيّ ٣٢١
حُرَيْث بن عبد الملك ٣٢٤
حُرَيْث العُذْريّ ٣٢٥
حُرَيْث مولى معاوية بن أبي سفيان ٣٢٦

ذكرُ مَنِ اسمُهُ حَرِيْر

حَرِيْز بن عثمان بن خَيْر أبو عثمان الرَّحَبيّ الحمصيّ ٣٢٨

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُـرّ

الحُـرّ بن سليمان بن حَيْدَرَة الأَطْرَابُلُسيّ ٣٥٠
الحُـرّ بن عبد الرَّحمن بن أُمّ الحكم ٣٥١
الحُـرّ بن يوسف بن يحيى بن الحَكَم ٣٥١

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حِـزَام

حِزَام بن هشام بن حُبَيْش الخُزاعيّ القُدَيْديّ ٣٥٤

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حَـزَوَّر

حَزَوَّر بن الحَزَوَّر أبو غالب البصريّ ٣٦٥

ذكـرُ مَـنِ اسـمُـهُ حُزَيْب

حُزَيْب بن مسعود بن عَدِيّ الكَلْبيّ ٣٧٨

* * *

فهرس المصادر والمراجع

- **القرآن الكريم.**
- **آثار البلاد وأخبار العباد،** للقَزْوينيّ (ت:٦٨٢هـ)، ط: دار صادر ـ بيروت ـ دت.
- **الآحاد والمثاني،** لابن الضَّحَّاك (ت:٢٨٧هـ)، تحقيق د. باسم أحمد فيصل الجوابرة، ط١: دار الرَّاية ـ الرِّياض ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **إتحاف الخِيَرَة المَهَرَة بزوائد المسانيد العَشَرَة،** للبُوْصيريّ الكِنَانيّ الشَّافعيّ (ت:٨٤٠هـ)، تحقيق دار المِشْكَاة للبحث العلميّ وتقديم د. أحمد معبد عبد الكريم، ط١: دار الوطن ـ الرِّياض ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **إتحاف المَهَرَة بالفوائد المُبْتَكَرَة من أطراف العَشَرَة،** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق مركز خدمة السُّنَّة والسِّيرة، ط١: مجمع الملك فهد، ومركز خدمة السُّنَّة والسِّيرة النَّبويَّة ـ المدينة المُنوَّرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **إثارة الفوائد المجموعة في الإشارة إلى الفرائد المسموعة،** للدِّمشقيّ العَلَائيّ (ت:٧٦١هـ)، تحقيق مرزوق الزَّهْرانيّ، ط١: مكتبة العلوم والحكم ـ الرِّياض ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **أحاديث السَّريّ بن يحيى** (ت:١٦٧هـ)، مخطوط (الشَّاملة).
- **أحكام العيدين،** للفِرْيابيّ (ت:٣٠١هـ)، تحقيق مُساعد سليمان راشد، ط: مكتبة العلوم والحكم ـ الرِّياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **أحكام القرآن،** للجَصَّاص (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد عليّ شاهين، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **أخبار أصبهان،** لأبي نُعَيْم الأصبهانيّ (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق سيِّد كسروي حسن، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **الأخبار الطِّوال،** لأبي حنيفة الدِّيْنَوَريّ (ت:٣٨٢هـ)، تحقيق عبد المُنعم عامر ومُراجعة د. جمال الدِّين الشَّيَّال، ط٣: منشورات الشَّريف الرَّضيّ ـ إيران ـ دت.
- **أخبار مكَّة في قديم الدَّهر وحديثه،** للفاكهيّ (ت:٢٧٢هـ)، تحقيق د. عبد الملك عبد الله دُهَيْش، ط٢: دار خَضِر ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **الأخبار المُوَفَّقيَّات،** للزُّبَيْر بن بكَّار (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق سامي مكِّيّ العاني، ط: علم الكتب ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- **الاختيارين،** للأخفش الأصغر (ت:٣١٥هـ)، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط٢:

مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- **الأربعون الأبدال** العوالي **المسموعة بالجامع الأمويّ بدمشق،** لابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق محمَّد ناصر العَجَميّ، ط: دار البشائر الإسلاميَّة ـ بيروت ، ودار الصِّدِّيْق ـ السُّعوديَّة ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **الإرشاد في معرفة علماء الحديث،** لأبي يَعْلَى القَزْوينيّ (ت:٤٤٦هـ)، تحقيق د. محمَّد سعيد عمر إدريس، ط١: مكتبة الرُّشْد ـ الرِّياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- **أساس البلاغة،** للزَّمَخْشَريّ (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق محمَّد باسل عيون السُّود، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **الأسامي والكُنى،** لابن حَنْبَل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق عبد الله يوسف الجديع، ط١: دار مكتبة الأقصى ـ الكويت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- **الاستذكار،** لابن عبد البَرّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق سالم محمَّد عطا ومحمَّد عليّ مُعوَّض، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **الاستيعاب في معرفة الأصحاب،** لابن عبد البَرّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ، ط١: دار الجيل ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **أُسْد الغابة في معرفة الصَّحابة،** لابن الأثير (ت:٦٢٠هـ)، تحقيق خالد طرطوسيّ، ط١: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **أسماء من يُعرف بكُنيته،** للمَوْصليّ الأزديّ (ت:٣٧٤هـ)، تحقيق أبو عبد الرَّحمن إقبال، ط١: الدَّار السَّلفيَّة ـ الهند ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- **الإشارة إلى وَفَيَات الأعيان،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار ابن الأثير ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **الأشباه والنَّظَائر من أشعار المُتَقَدِّمين والجاهليَّة والمُخَضْرَمين،** للخالديَّيْن: أبي بكر محمَّد (ت:٣٨٠هـ)، وأبي عثمان سعيد (ت:٣٩٠هـ)، تحقيق د. السَّيِّد محمَّد يوسف، ط: مطبعة لجنة التَّأليف والتَّرْجمة والنَّشْر ـ القاهرة ١٩٥٨م.
- **الاشتقاق،** لابن دُرَيْد (ت:٣٢١هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، ط١: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٣٧٨هـ/ ١٩٥٨م.
- **الاشتقاق والتَّعريب،** لعبد القادر المغربيّ (ت:١٣٧٥هـ)، راجعَهُ، وعلَّقَ عليه د. عبد الإله نَبْهان، ط١: مجمع اللُّغة العربيَّة ـ دمشق ١٤٣٦هـ/ ٢٠١٥م.
- **الإشراف في منازل الأشراف،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق د. نجم عبد الرَّحمن

خلف، ط١: مكتبة الرُّشد ـ الرِّياض ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.

- **أشعار اللُّصوص وأخبارهم،** تحقيق عبد المُعين المَلُّوحي، ط٢: دار الحضارة الجديدة ـ بيروت ١٩٩٣م.
- **الإصابة في تمييز الصَّحابة،** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمَّد مُعَوَّض، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **اصطناع المعروف،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق محمَّد خير رمضان يوسف، ط١: دار ابن حزم ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **الأصمعيَّات،** للأصمعيّ (ت:٢١٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السَّلام هارون، ط٥: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٧٩م.
- **إعتاب الكُتَّاب،** لابن الأبَّار (ت:٦٥٨هـ)، تحقيق د. صالح الأشتر، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة ـ دمشق ١٣٨٠هـ/ ١٩٦١م.
- **الاعتقاد القادريّ،** لأبي طاهر البغداديّ (ت:٤٨٩هـ)، كتبَهُ، وجمعَ النَّاسَ عليه الخليفة القادر بالله (ت:٤٢٢هـ)، تحقيق عبد العزيز محمَّد آل عبد اللَّطيف، ط: مجلَّة جامعة أمّ القرى لعلوم الشَّريعة وعلوم اللُّغة العربيَّة وآدابها ـ مج:١٨/ ع:٣٩/ ١٤٢٧هـ.
- **الأعلام،** للزِّرِكْليّ (ت:١٣٩٦هـ)، ط٨: دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٩م.
- **أعلام النِّساء في عالمي العرب والإسلام،** لعمر رضا كَحَّالة (ت: ١٤٠٨هـ)، ط٥: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٩٨٤م.
- **الأغاني،** للأصفهانيّ (ت:٣٥٦هـ)، ط: مؤسَّسة جمال ـ بيروت ـ دت.
- **إكمال تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال،** لمُغْلَطَاي (ت:٧٦٢هـ)، تحقيق عادل محمَّد وأسامة إبراهيم، ط١: دار الفاروق الحديثة ـ القاهرة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **الإكمال في دفع الارتياب عن المُؤتلِف والمُختلِف في الأسماء والكُنَى والأنساب،** لابن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.
- **ألقاب الصَّحابة والتَّابعين في المُسْنَدَين الصَّحيحين،** لأبي عليٍّ الغَسَّانيّ (ت:٤٩٨هـ)، تحقيق د. محمَّد زينهم محمَّد عزب ومحمود نصَّار، ط١: دار الفضيلة ـ القاهرة ـ دت.
- **الأمّ، للشَّافعيّ (ت:٢٠٤هـ)،** ط: دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **الأمالي،** لابن بِشْران (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق عادل يوسف العزازيّ، ط: دار الوطن ـ الرِّياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **الأمالي،** للزَّجَّاجيّ (ت: ٣٣٧هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَد هارون، ط: دار الجيل ـ بيروت

١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.

- **الأمالي**، للقالي (ت:٣٥٦هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- **الأمالي**، للمَحَامليّ (ت:٣٣٠هـ) برواية ابن يحيى البَيِّع، تحقيق د. إبراهيم القَيْسيّ، ط١: المكتبة الإسلاميَّة، ودار ابن القَيِّم ـ الأردنّ، الدَّمَّام ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الأمالي**، للمَرْزوقيّ (ت:٤٢١هـ)، تحقيق د. يحيى الجبوريّ، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٩٩٥م.
- **الأمالي (غُرَر الفوائد ودُرَر القلائد)**، للشَّريف المُرْتَضَى (ت:٤٣٦هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **إمتاع الأسماع**، للمَقْريزيّ (ت:٨٤٥هـ)، تحقيق محمَّد النّميسيّ، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **الأمثال**، للقاسم بن سَلَّام الهَرَويّ (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق د. عبد المجيد قطامش ط١: دار المأمون للتُّراث ـ دمشق ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **أمثال العرب**، للمُفَضَّل الضَّبِّيّ (ت:١٧٨هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط٢: دار الرَّائد العربيّ ـ بيروت ١٩٨٣م.
- **إنباه الرُّواة على أنباه النُّحاة**، للقِفْطيّ (ت:٦٤٦هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط١: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- **الأنساب**، للصُّحَاريّ العَبْديّ (ت:٤٥٦هـ)، تحقيق د. إحسان النَّصّ، ط٤: وزارة الثَّقافة ـ عُمان ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **الأنساب**، للسَّمْعَانيّ (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق عبد الرَّحمن المَعْلَميّ اليَمَانيّ، ط: مجلس دائرة المعارف العثمانيَّة ـ الهند ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.
- **أنساب الأشراف**، للبَلاذُريّ (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق د. سهيل زكَّار ورياض الزِّرِكْليّ، ط١: دار الفكر ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **بحر الدَّمّ فيمن تكلَّمَ فيه الإمام أحمد بمدح أو ذمّ**، لابن المِبْرَد الحنبليّ (ت:٩٠٩هـ)، تحقيق دة. روحيَّة السُّويفيّ، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **البُخَلاء**، للبغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق بسَّام الجابيّ، ط١: دار ابن حزم ـ بيروت ٢٠٠٠م.
- **البدء والتَّاريخ**، للمَقْدسيّ (ت:٣٥٥هـ)، ط: مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة ـ مصر ـ دت.
- **بدائع البدائه**، لابن ظافر الأَزْديّ (ت:٦١٣هـ)، ط: مصر ١٨٦١م.
- **البداية والنِّهاية**، لابن كَثير الدِّمشقيّ (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الله التُّركيّ، ط: دار هجر ـ

مصر ٢٠٠٣م.

- **البُرْصان والعُرْجان والعُمْيان والحُوْلان**، للجاحظ (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق محمَّد مرسي الخولي، ط: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٩٩٢م.
- **البِرّ والصِّلَة**، للحسين بن الحسن (ت:٢٤٦هـ)، تحقيق د. محمَّد سعيد بُخاريّ، ط١: دار الوطن ـ الرِّياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **بُغية الطَّلب في تاريخ حلب**، لابن العَديم (ت:٦٦٠هـ)، تحقيق د. سهيل زكَّار، ط: دار الفكر ـ بيروت ١٩٨٨م.
- **بُغية المُلْتَمِس في تاريخ رجال أهل الأندلس**، لأبي جعفر الضَّبِّيّ (ت:٥٩٩هـ)، ط: دار الكاتب العربيّ ـ القاهرة ١٩٦٧م.
- **بُغية الوعاة في طبقات اللُّغويِّين والنُّحاة**، للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ـ دت.
- **بهجة المَجَالس وأُنس المُجَالِس وشَحْذ الذَّاهن والهاجس**، لابن عبد البَرّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق د.محمَّد مرسي الخولي، ط٢: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٩٨١م ـ ١٩٨٢م.
- **البيان المُغْرِب في أخبار الأندلس والمَغْرِب**، لابن عَذَاري المَرَّاكُشيّ (ت:٦٩٥هـ)، تحقيق ج. س كولان وليفي بروفنسال، ط٣: دار الثَّقافة ـ بيروت ١٩٨٣م.
- **بيان الوهم والإيهام في كتاب الأحكام**، لابن القَطَّان (ت:٦٢٨هـ)، تحقيق د. الحسين آيت سعيد، ط١: دار طيبة ـ الرِّياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **البيان والتَّبيين**، للجاحظ (ت:٢٥٥هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، ط٥: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **تأويل مُختلِف الحديث**، لابن قُتَيْبَة (ت:٢٧٦هـ)، ط٢: المكتب الإسلاميّ، ومؤسَّسة الإشراق ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **تاج العروس من جواهر القاموس**، للمُرْتَضَى الزَّبيديّ (ت:١٢٠٥هـ)، تحقيق عليّ شيري، ط١: دار الفكر ـ بيروت ١٩٩٤م.
- **تاريخ الإسلام**، للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق د. عمر عبد السَّلام تدمريّ، ط١: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **تاريخ أسماء الثِّقات**، لابن شاهين (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق صبحي السَّامرَّائيّ، ط١: الدَّار السَّلَفيَّة ـ الكويت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **تاريخ أصبهان = أخبار أصبهان.**

- **التَّاريخ الأوسط**، للبُخاريّ (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط: دار الوعي ـ حلب، ودار التُّراث ـ القاهرة ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- **تاريخ بغداد**، للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **تاريخ الثِّقات**، للعِجْليّ (ت:٢٦١هـ)، ط: الباز ـ السُّعوديَّة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **تاريخ ابن خلدون** (ت:٨٠٨هـ)، تحقيق خليل شحادة، ط٢: دار الفكر ـ بيروت ١٩٨٨م.
- **تاريخ خليفة بن خيَّاط** (ت:٢٤٠هـ)، تحقيق د. مصطفى نجيب فوَّاز ودة. حكمت فوَّاز، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **تاريخ الخميس في أحوال أنفس نفيس**، لحسين الدِّيار بكري (ت:٩٦٦هـ)، ط: دار صادر ـ بيروت ـ دت.
- **تاريخ دُنَيْسَر**، لأبي حفص عمر بن الخَضِر (ت:٦٤٠هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **تاريخ الرُّسُل والملوك**، للطَّبريّ (ت:٣١٠هـ)، ط٢: دار التُّراث العربيّ ـ بيروت ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م. (أُلحق بهذا الكتاب: **صلة تاريخ الطَّبريّ**، لعَرِيْب بن سعد القُرطبيّ [ت:٣٦٩هـ]).
- **تاريخ الرَّقَّة**، لأبي عليّ القُشَيريّ (ت:٣٣٤هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **تاريخ أبي زُرعة الدِّمشقيّ** (ت:٢٨١هـ)، تحقيق شكر الله بن نعمة الله القوجانيّ، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة ـ دمشق ١٩٨٠م.
- **تاريخ الطَّبريّ = تاريخ الرُّسُل والملوك** ... .
- **التَّاريخ الكبير**، للبُخاريّ (ت:٢٥٦هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدّكن ـ الهند ـ دت. (طُبع بمراقبة د. محمَّد عبد المُعيد خان).
- **التَّاريخ الكبير**، لابن أبي خَيْثَمَة (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق صلاح فتحي هلال، ط: دار الفاروق ـ القاهرة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **تاريخ المدينة**، لابن شَبَّة (ت:٢٦٢هـ)، تحقيق فهيم محمَّد شلتوت، ط: لامط ـ جُدَّة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **تاريخ مدينة دمشق**، لابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق عليّ شيري، ط١: دار الفكر ـ دمشق ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. وطبعة المجمع، تحقيق سُكينة الشِّهابيّ و... (لم تكتملْ بعدُ).

- **تاريخ ابن مَعِين (ت:٢٣٣هـ) برواية الدَّارميّ**، تحقيق د. أحمد محمَّد نور سيف، ط: دار المأمون للتُّراث ـ دمشق ـ دت.
- **تاريخ ابن مَعِين (ت:٢٣٣هـ) برواية الدُّوريّ**، تحقيق د. أحمد محمَّد نور سيف، ط: جامعة أمِّ القُرى ـ مكَّة المُكرَّمة ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **تاريخ ابن مَعين (ت:٢٣٣هـ) برواية ابن مُحْرِز**، تحقيق محمَّد كامل القصَّار، ط: مجمع اللُّغة العربيَّة ـ دمشق ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **تاريخ المُقَدَّميّ** (ت:٣٠١هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار العروبة ـ الكويت، ودار ابن العماد ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٢م.
- **تاريخ مولد العلماء ووفياتهم**، لابن زَبْر (ت:٣٧٩هـ)، تحقيق د. عبد الله أحمد الحمد، ط١: دار العاصمة ـ الرِّياض ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **تاريخ واسط**، للرَّزَّاز الواسطيّ (ت:٢٩٢هـ)، تحقيق كوركيس عَوَّاد، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **تاريخ ابن الورديّ** (ت:٧٤٩هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **تاريخ اليَعْقوبيّ (ت:٢٩٢هـ)**، ط: دار صادر ـ بيروت ـ دت.
- **تالي تلخيص المُتَشَابه**، للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق مشهور حسن آل سلمان وأحمد الشُّقَيْرات، ط١: دار الصُّمَيْعيّ ـ الرِّياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **تبصير المُنْتَبه وتحرير المُشْتَبه**، لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق محمَّد عليّ النَّجَّار وعليّ محمَّد البجاويّ، ط: المكتبة العلميَّة ـ بيروت ـ دت.
- **تبيين كذب المُفتري فيما نُسبَ إلى الإمام أبي الحسن الأشعريّ**، لابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق أنس الشَّرْقاويّ، ط١: دار التَّقوى ـ دمشق ١٤٤٠هـ/ ٢٠١٨م.
- **تحرير التَّحبير في صناعة الشِّعر والنَّثر وبيان إعجاز القرآن**، لابن أبي الإصبع المصريّ (ت:٦٥٤هـ)، تحقيق د. حفني محمَّد شرف، ط: القاهرة ١٩٩٥م.
- **تُحفة التَّحصيل في ذكر رواة المراسيل**، لابن العراقيّ (ت:٨٢٦هـ)، تحقيق عبد الله نوارة، ط: مكتبة الرُّشْد ـ الرِّياض ـ دت.
- **التُّحْفَة اللَّطيفة في تاريخ المدينة الشَّريفة**، للسَّخَاويّ (ت:٩٠٢هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **تخريج الدَّلالات السَّمعيَّة على ما كانَ في عهد رسول الله ﷺ من الحِرَف والصَّنائع والعَمَالات الشَّرعيَّة**، لأبي الحسن الخُزاعيّ (ت:٧٨٩هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط٢: دار الغرب

الإسلاميّ ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.

- **تدريب الرَّاوي في شرح تقريب النَّواويّ،** للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق نظر محمَّد الفاريابيّ، ط: دار طيبة ـ الرِّياض ـ دت.
- **تذكرة الحُفَّاظ،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٩٩٨م.
- **التَّذكرة الحَمْدونيَّة،** لابن حَمْدون (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس وبكر عبَّاس، ط١: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٦م.
- **التَّذكرة الفَخْريَّة،** لبهاء الدِّين الإربليّ (ت:٦٩٢هـ)، تحقيق د. حاتم الضَّامن، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **ترتيب الأمالي الخميسيَّة،** لمحي الدِّين القرشيّ العَبْشَميّ (ت:٦١٠هـ)، تحقيق محمَّد حسن إسماعيل، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **التَّرغيب والتَّرهيب،** للتَّيْميّ قَوَّام السُّنَّة (ت:٥٣٥هـ)، تحقيق أيمن شعبان، ط١: دار الحديث ـ القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **تسمية من أخرجهم البُخاريّ ومُسْلِم،** للحاكم (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ودار الجنان ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **تصحيفات المُحدِّثين،** للعسكريّ (ت:٣٨٢هـ)، تحقيق محمود أحمد ميرة، ط١: المطبعة العربيَّة الحديثة ـ القاهرة ١٩٨٢م.
- **التَّعازي والمراثي،** للمُبرِّد (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق محمَّد الدِّيباجيّ، ط٢: دار صادر ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **تعجيل المنفعة بزوائد رجال الأئمَّة الأربعة،** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق د. إكرام الله إمداد الحقّ، ط١: دار البشائر ـ بيروت ١٩٩٦م.
- **التَّعديل والتَّجريح لمن خرَّج له البُخاريّ في الجامع الصَّحيح،** للباجيّ القُرْطُبيّ (ت:٤٧٤هـ)، تحقيق د. أبو لُبابة حسين، ط١: دار اللِّواء ـ الرِّياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **التَّعريفات،** للجُرْجانيّ (ت:٨١٦هـ)، تحقيق د. عبد الرَّحمن عُمَيْرَة، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٦م.
- **تعظيم قدر الصَّلاة،** للمَرْوَزيّ (ت:٢٩٤هـ)، تحقيق د. عبد الرَّحمن عبد الجبَّار الفريوائيّ، ط١: مكتبة الدَّار ـ الرِّياض ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **التَّعليقات الحِسَان على صحيح ابن حِبَّان وتمييز سقيمه من صحيحه وشاذِّه من محفوظه،** لناصر الدِّين الألبانيّ (ت:١٤٢٠هـ)، ط١: دار باوزير ـ جُدَّة ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.

- **تعليق من أمالي ابن دُرَيْد** (ت:٣٢١هـ)، تحقيق مُصطفى السَّنُوسيّ، ط١: المجلس الوطنيّ للثَّقافة والفنون ـ الكويت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **تفسير الشَّافعيّ (ت:٢٠٤هـ)**، تحقيق د. أحمد مصطفى الفَرَّان، ط: الدَّار التَّدمريَّة ـ السُّعوديَّة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **تفسير القُرطُبيّ (ت:٧٦١هـ): الجامع لأحكام القرآن والمُبيِّن لما تضمَّن من السُّنَّة وآي الفُرْقان**، تحقيق إبراهيم أطفيِّش وصحبه، ط: دار الفكر ـ بيروت ـ دت.
- **تفسير ابن كَثير الدِّمشقيّ (ت:٧٧٤هـ)**، ط١: دار مصر للطِّباعة ـ القاهرة ١٩٨٨م.
- **التَّفسير الوسيط**، للواحديّ (ت:٤٦٨هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وصحبه، تقديم د. عبد الحيّ الفرماويّ، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **تقريب التَّهذيب**، لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢ هـ)، تحقيق عادل مُرشد، ط٢: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **تقييد العلم**، للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، ط: دار إحياء السُّنَّة النَّبويَّة ـ بيروت ـ دت.
- **تكملة الإكمال**، لابن نُقْطة (ت:٦٢٩هـ)، تحقيق د. عبد القيُّوم عبد ربّ النَّبيّ، ط١: جامعة أمّ القُرى ـ مكَّة المُكَرَّمة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- **التَّكملة والذَّيل والصِّلَةلكتاب تاج اللُّغة وصِحَاح العربيَّة**، للصَّغانيّ (ت:٦٥٠هـ)، تحقيق عبد العليم الطَّحاويّ وصحبه، ط١: دار الكتب المصريَّة ـ القاهرة ١٩٧٠م ـ ١٩٧٩م.
- **تلخيص المُتَشَابه في الرَّسم**، للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق سُكَيْنَة الشِّهابيّ، ط١: دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٥م.
- **تلقيح فهوم أهل الأثر في عيون التَّاريخ والسِّير**، لابن الجوزيّ (ت:٥٩٧هـ)، ط١: دارالأرقم ـ بيروت ١٩٩٧م.
- **التَّمهيد والبيان في مَقْتَل الشَّهيد عثمان**، للمالَقيّ الأندلسيّ (ت:٧٤١هـ)، تحقيق د. محمود يوسف زايد، ط١: دار الثَّقافة ـ الدَّوحة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **تهذيب الأسماء واللُّغات**، للنَّوَويّ (ت:٦٧٦هـ)، تحقيق عبده عليّ كوشك، ط١: دار الفيحاء، ودار المنهل ناشرون ـ دمشق ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **تهذيب التَّهذيب**، لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق إبراهيم الزَّيبق وصحبه، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ـ دمشق ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **تهذيب الكمال في أسماء الرِّجال**، للحافظ المِزِّيّ (ت:٧٤٢هـ)، تحقيق د. بشَّار عوَّاد معروف، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٩٨٠م.

- **تهذيب اللُّغة،** للأزهريّ (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون وصحبه، ط: المؤسَّسة المصريَّة العامَّة، ودار الكتاب العربيّ ـ القاهرة ١٩٦٤م ـ ١٩٦٧م.
- **تهذيب مُسْتَمِرّ الأوهام على ذوي المعرفة وأُولي الأفهام،** لابن ماكولا (ت:٤٧٥هـ)، تحقيق سيِّد كسروي حسن، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **التَّوبة،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن ـ مصر ـ دت.
- **التَّوحيد لله ﷻ،** للمَقْدسيّ (ت:٦٠٠هـ)، تحقيق مُصعَب عطا الله الحايك، ط١: دار المسلم ـ الرِّياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **توضيح المُشْتَبه في ضبط أسماء الرُّواة وأنسابهم وألقابهم وكُناهم،** لابن ناصر الدِّين (ت:٨٤٢هـ)، تحقيق محمَّد نعيم العرقسوسيّ، ط١: دار الرِّسالة العالميَّة ـ دمشق ٢٠١٠م.
- **التَّوقيف على مُهمَّات التَّعاريف،** للمُناويّ (ت:١٠٣١هـ)، تحقيق د. محمَّد رضوان الدَّاية، ط٢: دار الفكر ـ دمشق، ودار الفكر المُعاصر ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **الثَّاني من حديث سفيان بن عُيَيْنَة،** للطَّائيّ المَوْصليّ (ت:٢٦٥هـ)، مخطوط (الشَّاملة).
- **الثِّقات،** لابن حِبَّان (ت:٣٥٤هـ)، ط: دائرة المعارف بحيدر آباد الدّكن ـ الهند ١٣٩٣هـ/ ١٩٧٣م. (طُبعَ الكتاب بمراقبة د. محمَّد عبد المُعيد خان).
- **جامع الأحاديث،** للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، ضبطَ نصوصَهُ، وخَرَّج أحاديثَهُ فريق من الباحثين بإشراف د. عليّ جمعة، طُبعَ على نفقة د. حسن عبَّاس زكيّ ـ دت.
- **جامع الأصول في أحاديث الرَّسول،** لابن الأثير الجَزَريّ (ت:٦٠٦هـ)، تحقيق عبد القادر الأرناؤوط وبشير عيون، ط١: مكتبة الحلوانيّ، ودار البيان، ودار الفكر ـ بيروت ١٩٦٩م ـ ١٩٧٢م.
- **جامع التَّحصيل في أحكام المراسيل،** للعَلائيّ الدِّمشقيّ (ت:٧٦١هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلَفيّ، ط٢: عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- **جامع المسانيد والسُّنَن الهادي لأقوم سَنَن،** لابن كَثير الدِّمشقيّ (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق عبد الملك الدّهيش، ط٢: دار خضر ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **جامع مَعْمَر بن راشد (ت:١٥٣هـ)،** تحقيق حَبيب الرَّحمن الأعظميّ، ط٢: المجلس العلميّ بباكستان ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **جُذْوَة المُقْتَبِس في ذكر ولاة الأندلس،** للحُمَيْديّ (ت:٤٨٨هـ)، ط: الدَّار المصريَّة للتَّأليف والنَّشر ـ القاهرة ١٩٦٦م.

- **الجرح والتَّعديل**، للرَّازيّ (ت:٣٢٧هـ)، ط: دائرة المعارف العثمانيَّة بحيدر آباد الدّكن ـ الهند ١٩٥٢م.
- **جزء ابن غِطْرِيْف الجُرْجانيّ** (ت:٣٧٧هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري، ط١: دار البشائر الإسلاميَّة ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **الجزء المُتمِّم لطبقات ابن سعد (مُتمِّم الصَّحابة)**، تحقيق محمَّد صامل السُّلَميّ وعبد العزيز السَّلوميّ ، ط١: مكتبة الصِّدِّيق ـ الطَّائف ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م ـ ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- **الجليس الصَّالح الكافي والأنيس النَّاصح الشَّافي**، للمُعَافى بن زكريَّا (ت:٣٩٠هـ)، تحقيق د. محمَّد مرسي الخولي ود. إحسان عبَّاس، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **جمهرة أشعار العرب**، للقُرشيّ (من علماء القرن الثَّالث الهجريّ) تحقيق د. صلاح الدِّين الهوَّاريّ، ط١: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **جمهرة الأمثال**، للعسكريّ (ت: بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم ود. عبد المجيد قُطامش، ط٢: دار الجيل ـ بيروت ١٩٨٨م.
- **جمهرة أنساب العرب**، لابن حزم (ت:٤٥٦هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، ط٥: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٢م.
- **جمهرة خُطَب العرب في عصور العربيَّة الزَّاهرة**، لأحمد زكي صفوت، ط١: المكتبة العلميَّة ـ بيروت ١٣٥٢هـ/ ١٩٣٣م.
- **جمهرة اللُّغة**، لابن دُرَيْد (ت:٣٢١هـ)، تحقيق د. رمزي منير بَعْلَبَكِّيّ، ط١: دار العلم للملايين ـ بيروت ١٩٨٧م ـ ١٩٨٨م.
- **جمهرة النَّسَب**، لابن الكَلْبيّ(ت:٢٠٤هـ)، رواية السُّكَّريّ (ت: ٢٧٥هـ) عنِ ابن حَبيب (ت: ٢٤٥هـ)، تحقيق د. ناجي حسن، ط١: عالم الكتب، ومكتبة النَّهضة العربيَّة ـ بيروت ١٩٨٦م.
- **الجوهرة في نسب النَّبيّ ﷺ وأصحابه العَشَرَة**، للبَرِّيّ (ت: بعد ٦٤٥هـ)، تحقيق د. محمَّد ألتونجيّ، ط١: دار الرِّفاعيّ ـ الرِّياض ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **الجيم**، لأبي عمرو الشَّيْبانيّ (ت:٢١٣هـ)، تحقيق عادل عبد الجبَّار الشَّاطي وترتيبه، ط١: مكتبة لبنان ناشرون ـ بيروت ٢٠٠٣م.
- **الحُجَّة في بيان المَحَجَّة وشرح عقيدة أهل السُّنَّة**، لقَوَّام السُّنَّة (ت:٥٣٥هـ)، تحقيق محمَّد ربيع المدخليّ، ط٢: دار الرَّاية ـ الرِّياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **حديث أبي الفضل الزُّهْريّ (ت:٣٨١هـ)**، تحقيق د.حسن البَلُّوط، ط١: دار أضواء السَّلَف ـ

الرِّياض ١٤١٨هـ/ ١٩٨٨م.

- **حديث محمَّد بن عبد الله الأنصاريّ (ت:٢١٥هـ)**، تحقيق مُسْعِد عبد الحميد السَّعْدَنيّ، ط١: دار أضواء السَّلف ـ الرِّياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- **حديث ابن مُلاعِب (ت:٢٧٥هـ)**، مخطوط (الشَّاملة).
- **حديث أبي اليَمَان الحمصيّ (ت:٢٢٢هـ)**، مخطوط (الشَّاملة).
- **حُذَيْفَة بن اليَمَان أمين سرّ رسول الله ﷺ**، لإبراهيم محمَّد العليّ، ط١: دار القلم ـ دمشق ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **حُسْن الظَّنّ بالله**، لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق مُخلص محمَّد، ط١: دار طيبة ـ الرِّياض ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **الحُلَل في شرح أبيات الجُمَل**، لابن السِّيد البَطَلْيَوسيّ (ت:٥٢١هـ)، تحقيق د. مصطفى إمام، ط١: الدَّار المصريَّة ـ القاهرة ١٩٧٩م.
- **الحُلَّة السِّيراء**، لابن الأبَّار (ت:٦٥٨هـ)، تحقيق د. حسين مُؤْنِس، ط٢: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٥م.
- **حلية الأولياء وطبقات الأصفياء**، لأبي نُعَيْم (ت:٤٣٠هـ)، ط: دار الفكر ـ بيروت ـ دت.
- **الحماسة**، للبُحْتُريّ (ت:٢٨٤هـ)، تحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ، ط١: دار صادر ـ بيروت ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **الحماسة البصريَّة**، لصدر الدِّين البصريّ (ت:٦٥٦هـ)، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط١: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **حماسة الخالديَّين = الأشباه والنَّظَائر من أشعار ...**
- **الحماسة الشَّجَريَّة**، لابن الشَّجَريّ (ت:٥٤٢هـ)، تحقيق عبد المُعين المَلُّوحيّ، ط١: وزارة الثَّقافة ـ دمشق ١٩٧٠م.
- **حماسة الظُّرفاء من أشعار المُحْدَثين والقدماء**، للعَبْدلكانيّ الزَّوْزَنيّ (ت:٤٣١هـ)، تحقيق خليل منصور، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ٢٠٠٢م.
- **الحماسة المغربيَّة: مُختصر كتاب صفوة الأدب ونُخبة ديوان العرب**، للجَرَّاويّ التَّادليّ (ت:٦٠٩هـ)، تحقيق د. محمَّد رضوان الدَّاية، ط١: دار الفكر المُعاصر ـ بيروت، ودار الفكر ـ دمشق ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **حياة الحيوان الكُبرى**، للدَّميريّ (ت: ٨٠٨هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.

- **حياة الصَّحابة،** للكاندَهْلَويّ (ت:١٣٨٤هـ)، تحقيق د. بشَّار عَـوَّاد معـروف، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **الخَراج وصناعة الكتابة،** لقُدامة بن جعفر (ت:٣٣٧هـ)، ط١: دار الرَّشيد ـ بغداد ١٩٨١م.
- **خزانة الأدب ولُبّ لُباب لسان العرب،** للبغداديّ (ت:١٠٩٣هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّـد هارون، ط٤: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **خلاصة تذهيب تهذيب الكمال،** لصفيّ الدِّين الخَزْرَجيّ (ت:٩٢٣هـ)، تحقيق عبد الفتَّاح أبو غِدَّة، ط٥: دار البشائر ـ حلب ١٩٩٦م.
- **الدُّرّ المَصُون في علوم الكتاب المكنون،** للسَّمين الحلبيّ (ت:٧٥٦هـ)، تحقيق د. أحمد الخرَّاط، ط٢: دار القلم ـ دمشق ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **الدُّرّ المنثور في التَّفسير بالمأثور،** للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، ط: دار الفكر ـ بيروت ـ دت.
- **الدُّرّ المنثور في طبقات رَبَّات الخدور،** لزينب العامليّ (ت:١٣٣٢هـ)، ط١: المطبعـة الكـبرى الأميريَّة ـ القاهرة ١٣١٢هـ.
- **الدُّعاء،** للطَّبَرانيّ (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١: دار الكتب العلميَّـة ـ بيروت ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **الدَّلائل في غريب الحديث،** للسَّرَقُسْطيّ (ت:٣٠٢هـ)، تحقيق د. محمَّد القَنَّاص، ط١: مكتبـة العبيكان ـ الرِّياض ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **دلائل النُّبُوَّة،** لإسماعيل الأصبهانيّ المعروف بقَوَّام السُّنَّة (ت:٥٣٥هـ)، تحقيق محمَّـد الحـدَّاد، ط١: دار طيبة ـ الرِّياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- **دلائل النُّبُوَّة،** للبَيْهَقيّ (ت:٤٥٨هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **ديوان الأدب،** للفارابيّ (ت:٣٥٠هـ)، تحقيق د. أحمد مُختار عمر ومُراجعة د. إبـراهيم أنـيس، ط١: مجمع اللُّغة العربيَّة ـ القاهرة ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م ـ ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **ديوان الأعشى مَيْمون بن قيس،** تحقيق د. محمَّد أحمد قاسم، ط١: المكتب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٦م.
- **ديوان أوس بن حجر،** تحقيق د. محمَّد يوسف نجم، ط٣: دار صادر ـ بيروت ١٩٧٩م.
- **ديوان أبي تمَّام،** بشرح الخطيب التِّبْريـزيّ (ت:٥٠٢هـ)، تحقيـق محمَّـد عبـده عـزَّام، ط: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٢م ـ ١٩٨٧م.
- **ديوان حسَّان بن ثابت،** تحقيق د. سيِّد حفني حسين، ط: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٣م.
- **ديوان دُرَيْد بن الصِّمَّة،** تحقيق د. عمر عبد الرَّسول، ط: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٥م.

- **ديوان سُوَيْد بن أبي كاهل اليَشْكُريّ،** جمعَهُ، وحقَّقَهُ شاكر العاشور، ط١: دار الينابيع ـ دمشق ٢٠٠٧م.
- **ديوان شعراء بني كلب بن وَبرَة،** صنعة د. محمَّد شفيق البيطار، ط١: دار صادر ـ بيروت ٢٠٠٢م.
- **ديوان شعر حاتم بن عبد الله الطَّائيّ وأخباره،** صنعة يحيى بن مُدْرِك الطَّائيّ (كان حيًّا في أوائل القرن الثَّالث الهجريّ) ورواية هشام بن محمَّد الكلبيّ (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط: مطبعة المدنيّ ـ القاهرة ١٤٠١هـ/ ١٩٨٠م.
- **ديوان الشَّنْفَرَى،** تحقيق د. إميل بديع يعقوب، ط٢: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **ديوان صالح بن عبد القُدُّوس = صالح بن عبد القُدُّوس**
- **ديوان عليّ بن أبي طالب،** تحقيق عبد العزيز الكرم، لامط ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٨م.
- **ديوان الكُمَيْت بن زيد الأسديّ،** تحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ، ط١: دار صادر ـ بيروت ٢٠٠٠م.
- **ديوان أبي مِحْجَن الثَّقفيّ،** تحقيق د. محمَّد سالمان، ط: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ـ القاهرة ٢٠٠٧م.
- **ديوان المعاني،** للعسكريّ (ت: بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق د. أحمد غانم، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **ديوان الهُذَليِّين،** ط٢: دار الكتب المصريَّة ـ القاهرة ١٩٩٥م.
- **ذكر أسماء التَّابعين،** للدَّارَقُطْنيّ (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق بوران الضَّناويّ وكمال يوسف الحوت، ط١: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٥م.
- **ذكر اسم كلِّ صحابيّ روى عن رسول الله ﷺ أمرًا أو نهيًا،** للمَوْصليّ الأزديّ (ت:٣٧٤هـ)، تحقيق ضياء الحسن محمَّد السَّلَفيّ ومُراجعة نظام اليَعْقُوبيّ، ط١: دار ابن حزم ـ بيروت ـ دت.
- **ربيع الأبرار ونصوص الأخبار،** للزَّمَخْشَريّ (ت:٥٣٨هـ)، تحقيق د. سليم النُّعَيْميّ، ط: دار الذَّخائر للمطبوعات ـ قُمّ ١٩٧٦م ـ ١٩٨٢م.
- **رجال الحاكم في المُسْتَدْرَك،** للهَمْدانيّ الوادعيّ (ت:١٤٢٢هـ)، ط: مكتبة صنعاء الأثريَّة ـ اليمن ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٤م.
- **رجال حول الرَّسول ﷺ،** لعبد الرَّحيم ماردينيّ، ط١: دار المحبَّة ـ دمشق، ودار آية ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

- **رجال صحيح البُخاريّ = الهداية والإرشاد.**
- **رجال صحيح مُسْلِم،** لابن مَنْجُويَه (ت:٤٢٨هـ)، تحقيق عبد الله اللَّيْثيّ، ط١: دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **رغبة الآمل من كتاب الكامل،** للمَرْصفيّ (ت:١٣٥٠هـ)، ط: الدَار الحديثة للطِّباعة والنَّشْر ـ القاهرة ـ دت.
- **الرُّواة الثِّقات المُتكَلَّم فيهم بما لا يُوجبُ ردَّهم،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق محمَّد إبراهيم المَوْصليّ، ط١: دار البشائر الإسلاميَّة ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الرَّوض الأُنُف في شرح السِّيرة النَّبويَّة لابن هشام،** للسُّهَيْليّ (ت:٥٨١هـ)، تحقيق عمر عبد السَّلام السَّلاميّ، ط١: دار إحياء التُّراث العربيّ ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **أبو زُرْعَة الرَّازيّ وجهوده في السُّنَّة النَّبويَّة،** لسعدي مهدي الهاشميّ، ط: عمادة البحث العلميّ بالجامعة الإسلاميَّة ـ الرِّياض ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م.
- **الزُّهْد،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، ط١: دار ابن كَثير ـ دمشق ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **الزُّهْد،** لوَكِيْع بن الجَرَّاح (ت:١٩٧هـ)، تحقيق عبد الرَّحمن الفريوائيّ، ط١: مكتبة الدَّار ـ المدينة المُنَوَّرة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **الزُّهْد،** لهنَّاد بن السَّريّ (ت:٢٤٣هـ)، تحقيق عبد الرَّحمن الفريوائيّ، ط١: دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ ـ الكويت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **الزُّهْد والرَّقائق،** لابن المُبارك (ت:١٨١هـ)، تحقيق حَبيب الرَّحمن الأعظميّ، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت. (يليه ما رواه نُعَيْم بن حَمَّاد في نُسخته زائدًا على ما رواه المَرْوَزيُّ عن ابن المُبارك في كتاب الزُّهْد).
- **زهر الآداب وثمر الألباب،** للحُصْريّ القَيْروانيّ (ت:٤٥٣هـ)، تحقيق د. صلاح الدِّين الهوَّاريّ، ط١: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ٢٠٠١م.
- **زهر الأكم في الأمثال والحِكَم،** لليُوسيّ (من علماء القرن الحادي عشر الهجريّ)، تحقيق د. محمَّد حجّي ومحمَّد الأخضر، ط١: دار الثَّقافة ـ المغرب ١٩٨١م.
- **سُؤَالات البَرْقانيّ للدَّارَقُطْنيّ في الجرح والتَّعديل،** للبَرْقانيّ (ت:٤٢٥هـ)، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ دت.
- **سُؤَالات ابن الجُنَيْد ليحيى بن مَعين (ت:٢٣٣هـ)،** تحقيق أحمد محمَّد نور سيف، ط١: مكتبة الدَّار ـ المدينة المُنَوَّرة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **سُؤالات أبي داود (ت:٢٧٥هـ) للإمام أحمد بن حَنْبَل (ت:٢٤١هـ) في جرح الرُّواة**

وتعديلهم، تحقيق د. زياد محمَّد منصور، ط١: مكتبة العلوم والحكم ـ الرِّياض ١٩٩٤م.

- **سُبُل الهدى والرَّشاد،** لمحمَّد الصَّالحيّ الشَّاميّ (ت:٩٤٢هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمَّد مُعَوَّض، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **سَرْح العيون في شرح رسالة ابن زَيْدون،** لابن نُبَاتة المصريّ (ت:٧٦٨هـ)، تحقيق محمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **سِمْط النُّجوم العوالي في أنباء الأوائل والتَّوالي،** للعصاميّ المَكّيّ (ت:١١١١هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وعليّ محمَّد مُعَوَّض، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **السُّـنَّة،** لأبي بكر الخَلَّال (ت:٣١١هـ)، تحقيق د. عطيَّة الزَّهْرانيّ، ط١: دار الرَّاية ـ الرِّياض ١٤١٠هـ/ ١٩٨٩م.
- **سُنَن التِّرْمِذِيّ** (ت:٢٧٩هـ)، تحقيق أحمد شاكر وصحبه، ط٢: مطبعة مُصطفى البابيّ الحلبيّ ـ القاهرة ١٣٩٥هـ/ ١٩٧٥م.
- **سُنَن أبي داود** (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، ط: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ـ دت.
- **السُّنن الكبرى،** للبَيْهَقيّ (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر عطا، ط٣: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **سُنن ابن ماجة** (ت:٢٧٣هـ)، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء الكتب العربيَّة ـ القاهرة – دت.
- **سير أعلام النُّبلاء،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، حقَّقه غير واحد بإشراف شُعَيب الأرناؤوط، ط٣: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٩٨٥م.
- **سير السَّلَف الصَّالحين،** لقَوَّام السُّنَّة (ت:٥٣٥هـ)، تحقيق د. كرم أحمد، ط: دار الرَّاية ـ الرِّياض ـ دت.
- **السِّيْرة النَّبويَّة،** لابن هشام (ت:٢١٨هـ)، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط: دار المعرفة ـ بيروت ـ دت.
- **شذرات الذَّهب في أخبار من ذهب،** لابن العماد الحنبليّ (ت:١٠٨٩هـ)، تحقيق محمود الأرناؤوط وإشراف عبد القادر الأرناؤوط، ط١: دار ابن كثير ـ دمشق ـ بيروت ١٩٨٦م ـ ١٩٩٥م.
- **شرح أشعار الهُذَليِّين،** للسُّكَّريّ (ت:٢٧٥هـ)، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فَرَّاج ومُراجعة محمود شاكر، ط١: دار العروبة ـ القاهرة ١٩٦٥م.

- **شرح أصول اعتقاد أهل السُّنَّة والجماعة،** للآلِكَائيّ (ت:٤١٨هـ)، تحقيق أحمد سعد الغامديّ، ط٨: دار طيبة ـ الرِّياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شرح ديوان الفرزدق،** لإيليا الحاوي، ط١: دار الكتاب اللُّبْنانيّ، ومكتبة المدرسة ـ بيروت ١٩٨٣م.
- **شرح ديوان المُتنبِّي (التِّبيان في شرح الدِّيوان)،** للعُكْبريّ (ت:٦١٦هـ)، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط: دار المعرفة ـ بيروت ـ دت.
- **شرح الزَّرْقانيّ (ت:١١٢٢هـ) على المواهب اللَّدنيَّة بالمِنَح المُحَمَّديَّة،** ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **شرح سُنَن أبي داود،** للعَيْنيّ (ت:٨٥٥هـ)، تحقيق خالد المصريّ، ط١: دار الرُّشْد ـ الرِّياض ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **شرح شذور الذَّهب،** لابن هشام الأنصاريّ (ت:٧٧٦هـ)، تحقيق محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، ط: لامط ـ دت.
- **شرح معاني الآثار،** للطَّحَاويّ (ت:٣٢١هـ)، تحقيق محمَّد زهري النَّجَّار ومحمَّد سيِّد جاد الحقّ ومُراجعة د. يوسف عبد الرَّحمن المَرْعَشْليّ، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٩٩٤م.
- **شرف أصحاب الحديث،** للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق د. محمَّد سعيد خطي أوغلي، ط: دار إحياء السُّنَّة النَّبويَّة ـ أنقرة ـ دت.
- **شُعَب الإيمان،** للبَيْهَقيّ (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق د. عبد العليّ حامد ومُراجعة مختار أحمد النَّدويّ، ط١: دار الرُّشْد ـ الرِّياض، والدَّار السَّلفيَّة ـ بومباي ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **شعراء أُمويُّون،** د. نوري حمُّودي القيسيّ، ط: مؤسَّسة دار الكتب للطِّباعة والنَّشر ـ جامعة المَوْصِل ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م (القسم الأوَّل). وط: المجمع العلميّ العراقيّ ـ بغداد ١٤٠٢هـ/ ١٩٨٢م (القسم الثَّالث). وط١: عالم الكتب، ومكتبة النَّهضة العربيَّة ـ بيروت ١٩٨٥م (القسم الرَّابع).
- **شعر الأخطل،** بشرح السُّكَّريّ (ت:٢٧٥هـ) ورواية محمَّد بن حبيب (ت:٢٤٥هـ)، تحقيق د. فخر الدِّين قباوة، ط٢: دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ١٣٩٩هـ/ ١٩٧٩م.
- **شعر جَحْدَر بن مالك = أشعار اللُّصوص وأخبارهم**
- **شعر الخوارج،** تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط٢: دار الثَّقافة ـ بيروت ١٩٧٤م.
- **شعر أبي زُبَيْد الطَّائيّ،** تحقيق د. نوري حمُّودي القيسيّ، ط: مطبعة المعارف ـ بغداد ١٩٦٧م.
- **شعر زياد الأعجم،** تحقيق د. يوسف حسين بكَّار، ط١: دار المسيرة ـ بيروت ١٩٨٣م.

- **شعر سُوَيْد بن شَبيب الكلبيّ = ديوان شعراء بني كلب بن وَبرَة**
- **شعر عبد الله بن الزَّبير الأسديّ،** تحقيق د. يحيى الجبوري، ط: دار الحرِّيَّة ـ بغداد ١٣٩٤هـ/ ١٩٧٤م.
- **شعر عُبَيْد بن أيُّوب العَنْبَريّ = أشعار اللُّصوص وأخبارهم = شعراء أمويُّون**
- **شعر العُدَيْل بن الفَرْخ العِجْليّ = شعراء أُمويُّون**
- **شعر عُرْوَة بن الورد العَبْسيّ،** صنعة ابن السِّكِّيت (ت:٢٤٤هـ)، تحقيق د. محمَّد فؤاد نعناع، ط١: مكتبة دار العروبة ـ الكويت، ومكتبة الخانجي ـ القاهرة ١٩٩٥م.
- **شعر عِمْران بن حِطَّان = شعر الخَوارج**
- **شعر عمرو بن بَرَّاقة الهَمْدانيّ،** تحقيق د. شريف علاونة، ط١: دار المناهج ـ عمَّان ٢٠٠٥م.
- **شعر المُغيرة بن حَبْنَاء = شعراء أُمويُّون**
- **شعر ابن مُلْجَم = شعر الخَوارج**
- **الشِّعر والشُّعراء،** لابن قُتَيْبَة (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ط: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٦٦م.
- **الشُّكْر،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق بدر عبد الله البدر، ط٣: المكتب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م.
- **شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكُلُوم،** لنَشْوان الحِمْيَريّ (ت:٥٧٣هـ)، تحقيق د. حسين العمريّ وصحبه، ط١: دار الفكر المُعاصر ـ بيروت، ودار الفكر ـ دمشق ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **صالح بن عبد القُدُّوس،** تأليف عبد الله الخطيب وجمعه وتحقيقه، ط: منشورات البصريّ ـ بغداد ١٩٦٧م.
- **صبح الأعشى في صناعة الإنشا،** للقَلْقَشَنْديّ (ت:٨٢١هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت.
- **الصِّحاح: تاج اللُّغة وصِحَاح العربيَّة،** للجوهريّ (ت: بعد ٣٩٣هـ)، تحقيق عبد الغفور أحمد عطَّار، ط٣: دار العلم للملايين ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **صحيح البُخَاريّ (ت:٢٥٦هـ)،** تحقيق محمَّد زهير بن ناصر النَّاصر، ط١: دار طَوْق النَّجاة ـ بيروت ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م.
- **صحيح ابن حِبَّان** (ت:٣٥٤هـ)، ترتيب ابن بلبان الفارسيّ (ت:٧٣٩هـ)، تحقيق شُعيب الأرناؤوط، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.

- **صحيح مُسْلِم** (ت:٢٦١هـ)، تحقيق محمَّد فؤاد عبد الباقي، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ ـ بيروت ـ دت.
- **الصَّلاة،** لأبي نُعَيْم بن دُكَيْن (ت:٢١٩هـ)، تحقيق صلاح عايض الشَّلَّاحيّ، ط١: مكتبة الغرباء الأثريَّة ـ الرِّياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.
- **الصَّمْت وآداب اللِّسان،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق أبو إسحاق الحُوَينيّ، ط١: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **الصِّناعتين: الكتابة والشِّعر،** للعسكريّ (ت: بعد ٣٩٥هـ)، تحقيق عليّ محمَّد البجاويّ ومحمَّد أبو الفضل إبراهيم، ط: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٩٨٦م.
- **الضُّعفاء،** للبُخاريّ (ت:٢٥٦هـ)، تحقيق أحمد بن إبراهيم، ط١: مكتبة ابن عبَّاس ـ القاهرة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **الضُّعفاء،** لأبي زُرْعَة الدِّمشقيّ (ت:٢٨١هـ) = **أبو زُرْعة الرَّازيّ ... .**
- **الضُّعفاء الكبير،** للعُقَيْليّ (ت:٣٣٢هـ)، تحقيق عبد المُعطي أمين قلعجي، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **الضُّعفاء والمتروكون،** لابن الجوزيّ (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق عبد الله القاضي، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **الضُّعفاء والمتروكون،** للنَّسَائيّ (ت:٣٠٣هـ)، تحقيق محمود إبراهيم زايد، ط١: دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.
- **الطَّبقات،** لخليفة بن خَيَّاط (ت:٢٤٠هـ)، تحقيق د. أكرم ضياء العُمَريّ، ط١: مطبعة العاني ـ بغداد ١٣٨٧هـ/ ١٩٦٧م.
- **طبقات الأسماء المُفْرَدة من الصَّحابة والتَّابعين وأصحاب الحديث،** للبَرْديجيّ (ت:٣٠١هـ)، تحقيق عبده عليّ كوشك، ط١: دار المأمون للتُّراث ـ دمشق ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **طبقات الحُفَّاظ،** للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٩٨٣م.
- **طبقات الحنابلة،** لزين الدِّين عبد الرَّحمن الحنبليّ (ت:٧٩٥هـ)، تحقيق د. عبد الرَّحمن سليمان العُثَيْمين، ط١: مكتبة العبيكان ـ الرِّياض ١٤٢٥هـ/ ٢٠٠٥م.
- **طبقات فحول الشُّعراء،** لابن سَلَّام الجُمَحيّ (ت:٢٣١هـ)، تحقيق محمود شاكر، ط٢: مطبعة المدنيّ ـ القاهرة ١٩٧٤م.
- **الطَّبقات الكبرى،** لابن سعد (ت:٢٣٠هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط٢: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٨م.

- **طبقات المُحَدِّثين بأصبهان والواردين عليها،** لأبي الشَّيخ الأصبهانيّ (ت:٣٦٩هـ)، تحقيق عبد الغفور البلُّوشيّ، ط٢: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الطُّيوريَّات،** من انتخاب الحافظ السِّلَفيّ (ت:٥٧٦هـ)، تحقيق مأمون الصَّاغرجيّ ومحمَّد أديب الجادر، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **العُباب الزَّاخر واللُّباب الفاخر،** للصَّغانيّ (ت:٦٥٠هـ)، تحقيق محمَّد حسن آل ياسين، ط: وزارة الثَّقافة ـ بغداد ١٩٧٨م ـ ١٩٨٧م.
- **العبر في خبر من غبر،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق د. صلاح الدِّين المُنجِّد وفؤاد سيِّد، ط: مطبعة حكومة الكويت ١٩٦٦م.
- **عظماء الإسلام،** لمحمَّد سعيد مرسي، ط٤: مؤسَّسة اقرأ ـ القاهرة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **العقد الفريد،** لابن عبد ربِّه (ت:٣٢٨هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **عُقَلاء المجانين،** لابن حَبيب النَّيْسَابوريّ (ت:٤٠٦هـ)، تحقيق د. عمر الأسعد، ط: دار النَّفائس ـ بيروت ١٩٨٧م.
- **العِلَل،** لابن المَدينيّ (ت:٣٣٤هـ)، تحقيق محمَّد مُصطفى الأعظميّ، ط٢: المكتب الإسلاميّ ـ بيروت ١٩٨٠م.
- **العِلَل ومعرفة الرِّجال،** لابن حَنْبَل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق وصيّ الله عبَّاس، ط٢: دار الخاني ـ الرِّياض ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **العلم،** لأبي خَيْثَمَة النَّسَائيّ (ت:٢٣٤هـ)، تحقيق محمَّد ناصر الدِّين الألبانيّ، ط: مكتبة المعارف ـ الرِّياض ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- **العُمْدة من الفوائد والآثار الصِّحَاح والغرائب في مشيخة شُهْدَة،** لشُهْدَة بنت أحمد (ت:٥٧٤هـ)، تحقيق فوزي عبد المُطَّلب، ط١: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **عمر بن عبد العزيز: معالم التَّجديد والإصلاح الرَّاشديّ على منهاج النُّبُوَّة،** للصَّلَّابيّ، ط١: دار التَّوزيع ـ القاهرة ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **عون المعبودشرح سُنَن أبي داود،** لمحمَّد أشرف الصِّدِّيقيّ (ت:١٣٢٩هـ)، ط٢: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (طُبِعَ معه حاشية ابن القَيِّم: **تهذيب سُنَن أبي داود وإيضاح عِلَله ومُشكلاته**).
- **عيون الأخبار،** لابن قُتَيْبَة (ت:٢٧٦هـ)، ط١: منشورات الشَّريف الرَّضيّ ـ إيران ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م. (صورة عن طبعة دار الكتب المصريَّة بالقاهرة ١٩٢٥م).

- **غريب الحديث،** للحَرْبيّ (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق د. سليمان إبراهيم محمَّد العابد، ط١: جامعة أُمّ القُرَى ـ مكَّة المُكَرَّمة ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **غريب الحديث،** للخَطَّابيّ البُسْتيّ (ت:٣٨٥هـ)، حقَّقه عبد الكريم العزباويّ، وخرَّج أحاديثه عبد القَيُّوم عبد ربّ النَّبيّ، ط: دار الفكر ـ دمشق ١٩٨٢م ـ ١٩٨٣م.
- **غريب الحديث،** لابن قُتَيْبَة (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق د. عبد الله الجبوريّ، ط٢: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ٢٠١٠م.
- **الغريب المُصَنَّف،** للهَرَويّ (ت:٢٢٤هـ)، تحقيق د. صفوان عدنان داووديّ، ط١: دار الفيحاء ـ دمشق ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **الغَيْلانيَّات = الفوائد الشَّهير بالغَيْلانيَّات، لأبي بكر الشَّافعيّ**
- **الفاخر في الأمثال،** للمُفضَّل بن سَلَمَة (ت:٢٩١هـ)، تحقيق عبد العليم الطَّحاويّ ومحمَّد عليّ النَّجَّار، ط: الهيئة المصريَّة العامَّة للكتاب ـ القاهرة ١٩٧٤م.
- **فتح الباب في الكُنى والألقاب،** لابن مَنْدَه (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق نظر محمَّد الفاريابيّ، ط: مكتبة الكوثر ـ الرِّياض ١٩٩٦م.
- **فتح الباري شرح صحيح البُخَاريّ،** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، عناية محمَّد فؤاد عبد الباقي وعبد العزيز بن عبد الله بن باز، ط: دار المعرفة ـ بيروت ١٣٧٩هـ/ ١٩٦٠م.
- **الفتح الرَّبَّانيّ من فتاوى الإمام الشَّوكانيّ (ت:١٢٥٠هـ)،** حقَّقَهُ، ورتَّبَهُ محمَّد صبحي حلَّاق، ط: دار الجيل الجديد ـ صنعاء ـ دت.
- **فتوح البلدان،** للبَلَاذُريّ (ت:٢٧٩هـ)، ط: مكتبة الهلال ـ بيروت ١٩٨٨م.
- **فتوح مصر والمغرب،** لأبي القاسم المصريّ (ت:٢٥٧هـ)، ط: مكتبة الثَّقافة الدِّينيَّة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **فضائل الشَّام،** للسَّمْعانيّ (ت:٥٦٢هـ)، تحقيق عمرو عليّ عمر، ط١: دار الثَّقافة العربيَّة ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **فضائل الصَّحابة،** لابن حَنْبَل (ت:٢٤١هـ)، تحقيق وصيّ الله محمَّد عبَّاس، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣م.
- **الفوائد،** لتمَّام الرَّازيّ الدِّمشقيّ (ت:٤١٤هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلَفيّ، ط١: دار الرُّشْد ـ الرِّياض ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **الفوائد،** لابن شاهين (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق بدر البدر، ط١: دار ابن الأثير ـ الكويت ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.

- **الفوائد (الغَيْلانيَّات)**، للشَّافعيّ البَزَّاز (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق حلمي عبد الهادي، ط١: دار ابن الجوزيّ ـ الرِّياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **القاموس المُحيط**، للفِيْروزآباديّ (ت:٨١٧هـ)، ط٢: مؤسسة الرِّسالة، ودار الرَّيَّان للتُّراث ـ بيروت ١٩٨٧م.
- **القَدَر وما وردَ في ذلك من الآثار**، لابن وَهْب (ت:١٩٧هـ)، تحقيق د. عبد العزيز عبد الرَّحمن الغُنَيْم، ط١: دار السُّلطان ـ مكَّة المُكَرَّمة ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **قضاء الحوائج**، لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ دت.
- **الكاشف في معرفة من له رواية في الكتب السِّتَّة**، للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق محمَّد عوانة وأحمد الخطيب، ط١: دار القبلة للثَّقافة الإسلاميَّة، ومؤسَّسة علوم القرآن ـ جُدَّة ١٩٩٢م.
- **الكامل في التَّاريخ**، لابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، تحقيق د. عمر عبد السَّلام تدمريّ، ط١: دار الكتاب العربيّ ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **الكامل في ضعفاء الرِّجال**، لابن عَدِيّ (ت:٣٦٥هـ)، تحقيق عادل أحمد عبد الموجود وصحبه، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **الكامل في اللُّغة والأدب**، للمُبرِّد (ت:٢٨٥هـ)، تحقيق د. محمَّد الدَّالي، ط٢: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٩٩٣م.
- **الكتاب**، لسيبويه (ت:١٨٠هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، ط: عالم الكتب ـ بيروت ١٩٦٥م.
- **كتاب الولاة وكتاب القُضاة**، للكنديّ (ت:٣٥٥هـ)، تحقيق محمَّد حسن إسماعيل وأحمد فريد المزيديّ، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٣م.
- **كرامات الأولياء**، للآلِكَائيّ (ت:٤١٨هـ)، تحقيق أحمد الغامديّ، ط٨: دار طيبة ـ الرِّياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٣م.
- **كشَّاف القِنَاع عن متن الإقناع**، لمنصور بن يونس الحَنْبَليّ (ت:١٠٥١هـ)، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت.
- **كلام اللَّيالي والأيَّام**، لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق محمَّد خير رمضان يوسف، ط١: دار ابن حَزْم ـ بيروت ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **كنز العُمَّال في سُنن الأقوال والأفعال**، للمُتَّقي الهنديّ (ت:٩٧٥هـ)، تحقيق بكري حياتي وصفوة السَّقَّا، ط٥: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.

- **الكُنى والأسماء**، للدَّوْلابيّ (ت:٣١٠هـ)، تحقيق زكريَّا عميرات، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ١٩٩٩م.
- **الكُنى والأسماء**، لمُسْلِم (ت:٢٦١هـ)، تحقيق عبد الرَّحيم القَشْقَريّ، ط١: جامعة أمّ القرى ـ مكَّة المُكرَّمة ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **كنوز الذَّهب في تاريخ حلب**، لابن العَجَميّ (ت:٨٨٤هـ)، ط١: دار القلم ـ حلب ١٩٩٧م.
- **اللآلي في شرح أمالي القالي**، للبكريّ (ت:٤٨٧هـ)، تحقيق عبد العزيز الميمنيّ الرَّاجكوتيّ، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **لُبَاب الآداب**، لابن مُنْقِذ (ت:٥٨٤هـ)، تحقيق أحمد شاكر، ط١: دار الجيل ـ بيروت ١٩٩١م.
- **اللُّباب في تهذيب الأنساب**، لابن الأثير (ت:٦٣٠هـ)، ط٣: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٤م.
- **لسان العرب**، لابن منظور (ت:٧١١هـ)، ط: دار صادر ـ بيروت ـ دت.
- **لسان الميزان**، لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، ط٢: مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت ١٣٩٠هـ/ ١٩٧٠م.
- **اللَّطائف من علوم المعارف**، للأصبهانيّ المَدينيّ (ت:٥٨١هـ)، مخطوط (الشَّاملة).
- **مآثر الإنافة في معالم الخلافة**، للقَلْقَشَنْديّ (ت:٨٢١هـ)، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فَرَّاج، ط٢: مطبعة حكومة الكويت ١٩٨٥م.
- **المُؤتلف والمُختلف**، للآمديّ (ت:٣٧٠هـ)، تحقيق د. صلاح الدِّين الهوَّاريّ، ط١: المكتبة العصريَّة ـ بيروت ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **المُؤتلف والمُختلف**، للدَّارَقُطْنيّ (ت:٣٨٥هـ)، تحقيق د. موفَّق بن عبد الله، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **المُؤتلف والمُختلف في أسماء نَقَلَة الحديث وأسماء آبائهم وأجدادهم**، لابن سعيد الأزديّ المصريّ (ت:٤٠٩هـ)، تحقيق مُثَنَّى الشُّمَّريّ وقيس التَّميميّ ومُراجعة د. بشَّار عوَّاد معروف، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٢٨هـ/ ٢٠٠٧م.
- **المُجالسة وجواهر العلم**، لابن مروان الدِّيْنَوَريّ (ت:٣٣٣هـ)، تحقيق مشهور حسن آل سلمان، ط: دار ابن حزم ـ بيروت، وجمعيَّة التَّربيَّة الإسلاميَّة ـ البحرين ١٩٩٩م.
- **مُجَرَّد أسماء الرُّواة عن مالك**، للرَّشيد العطَّار (ت:٦٦٢هـ)، تحقيق سالم السَّلَفيّ، ط١: مكتبة الغرباء الأثريَّة ـ الرِّياض ١٤١٨هـ/ ١٩٩٧م.
- **المجروحين من المُحدِّثين والضُّعفاء والمتروكين**، لابن حِبَّان البُسْتيّ (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق

محمود إبراهيم زايد، ط١: دار الوعي ـ حلب ١٣٩٦هـ/ ١٩٧٦م.

- **مجلسان من أمالي الجوهريّ (ت:٤٥٤هـ)،** مخطوط (الشَّاملة).
- **مجمع الأمثال،** للمَيْدانيّ (ت:٥١٨هـ)، تحقيق محمَّد محي الدِّين عبد الحميد، ط: دار المعرفة ـ بيروت ـ دت.
- **مَجْمَع الزَّوائد ومَنْبَع الفوائد،** للهَيْثَميّ (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق حسام الدِّين القدسيّ، ط: مكتبة القدسيّ ـ القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٤م.
- **مُجمَل اللُّغة،** لابن فارس (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق زهير عبد المُحسن سلطان، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **المجموع شرح المُهَذَّب مع تكملة السُّبْكيّ والمُطيعيّ،** للنَّوَويّ (ت:٦٧٦هـ)، ط: دار الفكر ـ بيروت ـ دت.
- **مجموعة المعاني،** لمجهول من علماء القرن الرَّابع الهجريّ، تحقيق عبد المُعين المَلُّوحيّ، ط: دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٨م.
- **مُحاسبة النَّفس،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم وعبد الله الشَّرْقاويّ، ط: مؤسَّسة الكتب الثَّقافيَّة، ودار الكتب العلميَّة، ومكتبة القرآن ـ بيروت ـ القاهرة ـ دت.
- **محاضرات الأدباء ومُحاورات الشُّعراء والبُلَغاء،** للرَّاغب الأصفهانيّ (ت:٥٠٢هـ)، ط١: دار الأرقم ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- **المُحاضرات والمُحاورات،** للسُّيوطيّ (ت:٩١١هـ)، تحقيق د. يحيى وَهيب الجبوريّ، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.
- **المُحَبَّر،** لابن حَبيب البغداديّ (ت:٢٤٥هـ)، تحقيق إيلزة ليختن شتيتر، ط: دار الآفاق الجديدة ـ بيروت ـ دت.
- **المُحْتَضَرين،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق محمَّد خير رمضان يوسف، ط١: دار ابن حزم ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **المُحْكَم والمُحيط الأعظم،** لابن سِيْدَه (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق مصطفى السَّقَّا وصحبه، ط١: معهد المخطوطات العربيَّة ـ القاهرة ١٣٧٧هـ/ ١٩٥٨م ـ ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **المِحَن،** لأبي العرب التَّميميّ (ت:٣٣٣هـ)، تحقيق د. يحيى وهيب الجبوريّ، ط٣: دار الغرب الإسلاميّ ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **مُختصر تاريخ ابن عساكر،** لابن منظور (ت:٧١١هـ)، حقَّقه غير واحد، ط١: دار الفكر ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.

- **المُختصر في أخبار البشر**، لأبي الفداء (ت:٧٣٢هـ)، ط١: المطبعة الحُسَيْنيَّة ـ مصر ـ دت.
- **مُختصر قيام اللَّيل**، للمَرْوَزيّ (ت:٢٩٤هـ)، اختصار المَقْريزيّ (ت:٨٥٤هـ)، ط١: حديث أكادمي ـ فيصل آباد ـ باكستان ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **مُختصر الكامل في ضعفاء الرِّجال**، للمَقْريزيّ (ت:٨٥٤هـ)، تحقيق أيمن عارف الدِّمشقيّ، ط١: مكتبة السُّنَّة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **مُختلِف القبائل ومُؤتلِفها**، لابن حَبيب البغداديّ (ت:٢٤٥هـ)، تحقيق إبراهيم الإبياريّ، ط١: دار الكتاب المصريّ ـ القاهرة، ودار الكتاب اللُّبْنانيّ ـ بيروت ١٤٢٩هـ/ ٢٠٠٨م.
- **المُخَصَّص**، لابن سِيْدَه (ت:٤٥٨هـ)، ط: دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- **المُخَلِّصيَّات**، لأبي طاهر المُخَلِّص (ت:٣٩٢هـ)، تحقيق نبيل سعد الدِّين جرَّار، ط: وزارة الأوقاف ـ البحرين ٢٠٠٨م.
- **المَدْخَل إلى السُّنَن الكبرى**، للبَيْهَقيّ (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق محمَّد ضياء الرَّحمن الأعظميّ، ط: دار الخلفاء للكتاب الإسلاميّ ـ الكويت ـ دت.
- **مِرْآة الجَنَان وعِبْرَة اليَقْظَان في معرفة ما يُعتبر من حوادث الزَّمان**، لليافعيّ (ت:٧٦٨هـ)، وضع حواشيه خليل المنصور، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **المراثي**، لليزيديّ (ت:٣١٠هـ)، تحقيق د. محمَّد نبيل طريفي وتقديم د. عِزَّة حسن، ط: وزارة الثَّقافة ـ دمشق ١٩٩١م.
- **المراسيل**، لابن أبي حاتم (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق شكر الله بن نعمة الله قوجاني، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- **مُرْشِد الزُّوَّار إلى قبور الأبرار**، للشَّارعيّ الشَّافعيّ (ت:٦١٥هـ)، ط: الدَّار المصريَّة اللُّبنانيَّة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٥م.
- **مسائل الإمام أحمد (ت:٢٤١هـ)**، رواية ابن أبي الفضل صالح(ت:٢٦٦هـ)، ط: الدَّار العلميَّة ـ الهند ـ دت.
- **مساوئ الأخلاق ومذمومها**، للخَرائطيّ (ت:٣٢٧هـ)، تحقيق مصطفى الشَّلبيّ، ط١: مكتبة السَّوادي ـ جُدَّة ١٤١٣هـ/ ١٩٩٣م.
- **مُسْتَخْرَج أبي عَوَانة** (ت:٣١٦هـ)، تحقيق أيمن عارف الدِّمشقيّ، ط١: دار المعرفة ـ بيروت ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **المُسْتَدرك على الصَّحيحين**، للحاكم (ت:٥٠٥هـ)، تحقيق مصطفى عبد القادر عطا، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١١هـ/ ١٩٩٠م.

- **المُسْتَطْرَف في كلّ فنٍّ مُسْتَظْرَف**، للأَبْشيهيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق إبراهيم صالح، ط١: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م.
- **المُسْتَقْصَى في أمثال العرب**، للزَّمَخْشَريّ (ت:٥٣٨هـ)، ط٢: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٧م.
- **المُسْنَد**، للإمام أحمد بن حنبل(ت:٢٤١هـ)، تحقيق شُعيب الأرناؤوط وصحبه، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠١م.
- **مُسْنَد إسحاق بن راهَوَيْه (ت:٢٣٨هـ)**، تحقيق د. عبد الغفور البلُّوشيّ، ط١: مكتبة الإيمان ـ المدينة المُنَوَّرة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- **مُسْنَد البَزَّار (ت:٢٩٢هـ)**، تحقيق محفوظ الرَّحمن زين الله وصحبه، ط١: مكتبة العلوم والحكم ـ المدينة المُنَوَّرة ١٩٨٨م ـ ٢٠٠٩م.
- **مُسْنَد ابن الجَعْد (ت:٢٣٠هـ)**، تحقيق عامر أحمد حيدر، ط١: مؤسَّسة نادر ـ بيروت ١٤١٠هـ/ ١٩٩٠م.
- **مُسْنَد أبي داود الطَّيالسيّ (ت:٢٠٤هـ)**، تحقيق د. محمَّد عبد المُحْسِن التُّركيّ، ط١: دار هجر ـ مصر ١٤١٩هـ/ ١٩٩٩م.
- **مُسْنَد الشَّافعيّ (ت:٢٠٤هـ)**، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٠هـ/ ١٩٨٠م. (صُحِّحَتْ هذه النُّسخة على النُّسخة المطبوعة بمطبعة بولاق الأميريَّة ـ القاهرة، والنُّسخة المطبوعة في الهند).
- **مُسند الشَّاميِّين**، للطَّبَرانيّ (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلَفيّ، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- **مُسْنَد الفاروق**، لابن كَثير (ت:٧٧٤هـ)، تحقيق عبد المُعطي قلعجي، ط١: دار الوفاء ـ المنصورة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **مُسْنَد المُقلِّين من الأمراء والسَّلاطين**، لابن الجُنَيْد البَجَليّ الرَّازيّ الدِّمشقيّ (ت:٤١٤هـ)، تحقيق مجدي فتحي السَّيِّد، ط١: دار الصَّحابة ـ مصر ١٩٨٩م.
- **مُسْنَد أبي يَعْلَى المَوْصِليّ (ت:٣٠٧هـ)**، تحقيق حسين سليم أسد، ط: دار المأمون للتُّراث ـ دمشق ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **مشاهير علماء الأمصار وأعلام فقهاء الأقطار**، لابن حِبَّان (ت:٣٥٤هـ)، تحقيق مرزوق عليّ إبراهيم، ط: دار الوفاء ـ المنصورة ١٤١١هـ/ ١٩٩١م.
- **المصاحف**، لأبي بكر بن سليمان السِّجِسْتانيّ (ت:٣١٦هـ)، تحقيق محمَّد بن عبده، ط١: دار

الفاروق الحديثة ـ القاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.

- **المصباح المُضِيّ في كتاب النَّبيِّ الأمِّيّ ورسله إلى ملوك الأرض من عربيّ وعَجَميّ،** لابن حديدة (ت:٧٨٣هـ)، تحقيق محمَّد عظيم الدِّين، ط: عالم الكتب ـ بيروت ـ دت.
- **المُصَنَّف،** لعبد الرَّزَّاق (ت:٢١١هـ)، تحقيق حبيب الرَّحمن الأعظميّ، ط٢: المكتب الإسلاميّ ـ بيروت ١٤٠٣هـ/ ١٩٨٣.
- **المُصَنَّف: الكتاب المُصَنَّف في الأحاديث والآثار،** لابن أبي شَيْبَة (ت:٢٣٥هـ)، تحقيق كمال يوسف الحوت، ط١: مكتبة الرُّشْد ـ الرِّياض ١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.
- **المطالب العالية بزوائد المسانيد الثَّمانية،** لابن حَجَر العَسْقَلانيّ (ت:٨٥٢هـ)، تحقيق د.سعد الشَّثريّ، ط١: دار الغيث، ودار العاصمة ـ الرِّياض ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **المعارف،** لابن قُتيبة (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق د. ثروت عكاشة، ط٤: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨١م.
- **المعاني الكبير في أبيات المعاني،** لابن قُتَيْبَة (ت:٢٧٦هـ)، تحقيق كرنكو، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٤م.
- **مُعاوية بن أبي سفيان ﷺ: شخصيَّتُه وعصره ـ الدَّولة السُّفيانيَّة،** د. عليّ محمَّد الصَّلَّابيّ، ط٢: دار ابن كثير ـ دمشق ١٤٣٠هـ/ ٢٠١٠م.
- **مُعجم الأدباء،** لياقوت الحَمَويّ (ت:٦٢٦هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ١٩٩٣م.
- **مُعجم ابن الأعرابيّ** (ت:٣٤٠هـ) تحقيق عبد المُحْسِن الحُسَيْنيّ، ط١: دار ابن الجوزيّ ـ السُّعوديَّة ١٩٩٧م.
- **مُعجم الألفاظ الفارسيَّة المُعَرَّبَة،** لأدِّي شير (ت:١٩١٥مـ)، ط: مكتبة لبنان ـ بيروت ١٩٨٠م.
- **مُعجم البلدان،** لياقوت الحمويّ (ت:٦٢٦هـ)، ط: دار صادر ـ بيروت ـ دت.
- **معجم الشُّعراء،** للمَرْزُبانيّ (ت:٣٨٤هـ)، تحقيق عبد السَّتَّار أحمد فرَّاج، ط: مكتبة النُّوري ـ دمشق ـ دت.
- **مُعجم الشُّيوخ،** للسُّبْكيّ (ت:٧٧١هـ)، تخريج شمس الدِّين الصَّالحيّ الحنبليّ (ت:٧٥٩هـ)، تحقيق د. بشَّار عوَّاد وصحبه، ط١: دار الغرب الإسلاميّ ـ بيروت ٢٠٠٤م.
- **مُعجم الشُّيوخ،** لابن عساكر (ت:٥٧١هـ)، تحقيق دة. وفاء تقيّ الدِّين وتقديم د. شاكر الفحَّام، ط١: دار البشائر ـ دمشق ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.

- **مُعجم الصَّحابة،** للبَغَويّ (ت:٣١٧هـ)، تحقيق محمَّد أمين الجكنيّ، ط١: دار البيان ـ الكويت ١٤٢١هـ/ ٢٠٠٠م.
- **مُعجم الصَّحابة،** لابن قانع (ت:٣٥١هـ)، تحقيق صلاح سالم المصراتيّ، ط١: دار الغرباء الأثريَّة ـ المدينة المُنوَّرة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨م.
- **المُعجم الصَّغير لرواة الإمام ابن جَرير الطَّبريّ،** لأكرم الفالوجيّ الأثريّ، تقديم عليّ حسن الأثريّ، ط: الدَّار الأثريَّة ـ الأردنّ، ودار ابن عفَّان ـ القاهرة ـ دت.
- **المُعجم الكبير،** للطَّبَرانيّ (ت:٣٦٠هـ)، تحقيق حمدي عبد المجيد السَّلَفيّ، ط: مكتبة ابن تيميَّة ـ القاهرة ١٤١٥هـ/ ١٩٩٤م.
- **مُعجم الكُتُب،** لابن المُبَرِّد الحنبليّ (ت:٩٠٩هـ)، تحقيق يسري عبد الغني البشريّ، ط: مكتبة ابن سينا ـ القاهرة ـ دت.
- **مُعجم ابن المُقْرِئ** (ت:٣٨١هـ)، تحقيق عادل سعد، ط١: دار الرُّشْد، وشركة الرِّياض ـ السُّعوديَّة ١٤١٩هـ/ ١٩٩٨م.
- **معرفة السُّنَن والآثار،** للبَيْهَقيّ (ت:٤٥٨هـ)، تحقيق عبد المُعطي أمين قلعجي، ط١: جامعة الدِّراسات الإسلاميَّة ـ باكستان، ودار قُتَيْبَة ـ دمشق، ودار الوعي ـ حلب، ودار الوفاء ـ المنصورة ١٤١٢هـ/ ١٩٩١م.
- **معرفة الصَّحابة،** لابن مَنْدَه (ت:٣٩٥هـ)، تحقيق د. عامر حسن صبري، ط١: مطبوعات جامعة الإمارات العربيَّة المُتَّحدة ١٤٢٦هـ/ ٢٠٠٥م.
- **معرفة الصَّحابة،** لأبي نُعَيم (ت:٤٣٠هـ)، تحقيق عادل العزازيّ، ط١: دار الوطن ـ الرِّياض ١٩٩٨م.
- **معرفة علوم الحديث،** للحاكم (ت:٤٠٥هـ)، تحقيق السَّيِّد مُعَظَّم حسين، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٣٩٧هـ/ ١٩٧٧م.
- **المعرفة والتَّاريخ،** ليعقوب الفَسَويّ (ت:٢٧٧هـ)، تحقيق أكرم ضياء العُمَريّ، ط٢: مؤسَّسة الرِّسالة ـ بيروت ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- **المُعَمَّرون والوصايا،** لأبي حاتم السِّجِسْتانيّ (ت:٢٤٨هـ)، تحقيق د. عبد المُنْعِم عامر، ط: دار إحياء الكتب العربيَّة ـ القاهرة ١٩٦١م.
- **المُعين في طبقات المُحدِّثين،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق د. همَّام سعيد، ط١: دار الفرقان ـ عمَّان ١٤٠٤هـ/ ١٩٨٤م.
- **المغازي،** للواقديّ (ت:٢٠٧هـ)، تحقيق مارسدن جونس، ط٣: دار الأعلميّ ـ بيروت

١٤٠٩هـ/ ١٩٨٩م.

- **المغازي والسِّيَر،** لابن إسحاق (ت:١٥١هـ)، تحقيق د. سهيل زكَّار، ط١: دار الفكر ـ بيروت ١٣٩٨هـ/ ١٩٧٨م.
- **مغاني الأخيار في شرح أسامي رجال معاني الآثار،** للعَيْنيّ (ت:٨٥٥هـ)، تحقيق محمَّد حسن إسماعيل، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٧هـ/ ٢٠٠٦م.
- **المُغني،** لابن قُدامَة المَقْدسيّ (ت:٦٢٠هـ)، ط: مكتبة القاهرة ـ مصر ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م.
- **المُغني في الضُّعفاء،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق د. نور الدِّين العتر، ط: دار المعارف ـ حلب ١٣٩١هـ/ ١٩٧١م.
- **المُفَصَّل في تاريخ العرب قبل الإسلام،** د. جواد عليّ (ت:١٤٠٨هـ)، ط٤: دار السَّاقي ـ الرِّياض ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠١م.
- **المُفَضَّليَّات،** للمُفَضَّل الضَّبِّيّ (ت:١٧٨هـ)، تحقيق أحمد شاكر وعبد السَّلام محمَّد هارون، ط٧: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٨٣م.
- **مَقاتل الطَّالبيِّين،** للأصفهانيّ (ت: ٣٥٦هـ)، تحقيق السَّيِّد أحمد صقر، ط: دار المعرفة ـ بيروت ـ دت.
- **المُقْتَنَى في سرد الكُنى،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق محمَّد صالح المراد، ط١: جامعة أمّ القرى ـ مكَّة المُكرَّمة ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **مكارم الأخلاق،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق مجدي السَّيِّد إبراهيم، ط: مكتبة القرآن ـ القاهرة ـ دت.
- **المناقب المَزيديَّة في أخبار الملوك الأسديَّة،** لأبي البقاء الحِلِّيّ (ت: ق ٦هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر خريسات وصالح موسى درادكه، ط١: مكتبة الرِّسالة الحديثة ـ عمَّان ١٩٨٤م.
- **المُنْتَخَب في محاسن أشعار العرب،** المنسوب للثَّعالبيّ (ت:٤٢٩هـ)، تحقيق د. عادل سليمان جمال، ط١: مكتبة الخانجيّ ـ القاهرة ١٤١٤هـ/ ١٩٩٣م.
- **المُنْتَخَب من ذيل المُذَيَّل،** للطَّبَريّ (ت:٣١٠هـ)، ط: مؤسَّسة الأعلميّ للمطبوعات ـ بيروت ـ دت.
- **المُنْتَخَب من مُسْنَد عَبْد بن حُمَيْد (ت:٢٤٩هـ)،** تحقيق مصطفى العَدَويّ، ط٢: دار بَلَنْسِيَة ـ الرِّياض ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **المُنْتَخَب من مُعجم شيوخ السَّمْعانيّ (ت:٥٦٢هـ)،** تحقيق موفَّق بن عبد الله بن عبد القادر، ط١: دار عالم الكتب ـ الرِّياض ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م.

- **المُنْتَظَم في تاريخ الملوك والأمم،** لابن الجَوزيّ (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق محمَّد عبد القادر عطا ومصطفى عبد القادر عطا، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.
- **المُنْتَقَى من أخبار الأصمعيّ،** لضياء الدِّين المَقْدسيّ (ت:٦٤٣هـ)، تحقيق محمَّد مُطيع الحافظ، ط١: دار طلاس ـ دمشق ١٩٨٧م.
- **المُنْتَقَى من مسموعات مَرْوَ،** لضياء الدِّين المَقْدسيّ (ت:٦٤٣هـ)، مخطوط (الشَّاملة).
- **من تُكُلِّمَ فيه وهو موثوق،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق محمَّد شَكُّور الحاجي، ط١: مكتبة المنار ـ الزَّرقاء ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **مُنْتَهَى الطَّلب من أشعار العرب،** لابن المُبارك (ت:٥٩٧هـ)، تحقيق د. محمَّد نبيل طريفيّ، ط١: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٩م.
- **المُنَمَّق في أخبار قريش،** لابن حَبيب (ت:٢٤٥هـ)، تحقيق خورشيد أحمد فاروق، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- **المُهَذَّب في فقه الإمام الشَّافعيّ،** للشِّيْرازيّ (ت:٤٧٦هـ)، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت.
- **موارد الظَّمآن إلى زوائد ابن حِبَّان،** للهَيْثَميّ (ت:٨٠٧هـ)، تحقيق محمَّد عبد الرَّزَّاق حمزة، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت.
- **المواعظ والاعتبار،** للمَقْريزيّ (ت:٨٤٥هـ)، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٩٩٨م.
- **موسوعة أقوال الإمام أحمد بن حنبل في رجال الحديث وعِلَله،** لأبي المعاطي النُّوري وصحبه، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ١٤١٧هـ/ ١٩٩٧م.
- **موسوعة أقوال أبي الحسن الدَّارَقُطْنيّ في رجال الحديث وعِلَله،** د. محمَّد مهدي المسلميّ وصحبه، ط١: عالم الكتب ـ بيروت ٢٠٠١م.
- **موسوعة مواقف السَّلَف في العقيدة والمنهج والتَّربية،** لمحمَّد عبد الرَّحمن المغراويّ، ط١: المكتبة الإسلاميَّة ـ القاهرة، ودار النُّبلاء للكتاب ـ مَرَّاكُش ـ دت.
- **مُوْضِح أوهام الجمع والتَّفريق،** للخطيب البغداديّ (ت:٤٦٣هـ)، تحقيق د. عبد المُعطي أمين قلعجي، ط١: دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٦م.
- **ميزان الاعتدال في نقد الرِّجال،** للذَّهبيّ (ت:٧٤٨هـ)، تحقيق محمَّد عرقسوسيّ وصحبه، ط١: مؤسَّسة الرِّسالة العالميَّة ـ دمشق ١٤٣٠هـ/ ٢٠٠٩م.
- **نثر الدُّرّ في المُحاضرات،** للآبيّ (ت:٤٢١هـ)، تحقيق خالد عبد الغني محفوظ، ط١: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ١٤٢٤هـ/ ٢٠٠٤م.

- **النُّجوم الزَّاهرة في ملوك مصر والقاهرة،** لابن تَغْري بَـرْدي (ت:٨٧٤هـ)، ط: دار الكتب المصريَّة ـ القاهرة ـ دت.
- **نسب قريش،** لأبي عبد الله الزُّبَيْريّ (ت:٢٣٦هـ)، تحقيق ليفي بروفنسال، ط٤: دار المعارف ـ القاهرة ١٩٩٩م.
- **نسب مَعَدّ واليمن الكبير،** لابن الكَلْبيّ (ت:٢٠٤هـ)، تحقيق ناجي حس، ط١: عالم الكتب، ومكتبة النَّهضة العربيَّة ـ بيروت ١٤٠٨هـ/ ١٩٨٨م.
- **نشوة الطَّرَب في تاريخ جاهليَّة العرب،** لابن سعيد الأندلسيّ (ت:٦٥٨هـ)، تحقيق د. نصرت عبد الرَّحمن، ط: مكتبة الأقصى ـ عمَّان ١٩٨٢م.
- **نفح الطِّيب من غصن الأندلس الرَّطيب وذكر وزيرها لسان الدِّين بـن الخطيـب،** لـشهاب الدِّين التِّلِمْسانيّ (ت:١٠٤١هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط٢: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٧م.
- **نقائض جرير والأخطل،** لأبي تمَّام (ت:٢٣١هـ)، تحقيق أنطون صـالحانيّ اليـسوعيّ، ط: دار الكتب العلميَّة ـ بيروت ـ دت. (صورة عنِ الطَّبعة الكاثوليكيَّة الصَّادرة عام ١٩٢٢م).
- **نهاية الأرب في فنون الأدب،** للنُّـوَيْريّ (ت:٧٣٣هـ)، ط١: دار الكتـب المـصريَّة ـ القـاهرة ١٤٢٣هـ/ ٢٠٠٢م.
- **نهاية الأرب في معرفة أنساب العرب،** للقَلْقَشَنْديّ (ت:٨٢١هـ)، تحقيق إبـراهيم الإبيـاريّ، ط٣: دار الكتاب اللُّبنانيّ ـ بيروت، ودار الكتاب المصريّ ـ القاهرة ١٩٩١م.
- **الهداية والإرشاد في معرفة أهل الثِّقة والسَّداد،** للكَلَابـاذيّ (ت:٣٩٨هـ)، تحقيـق عبـد الله اللَّيْثيّ، ط١: دار المعرفة ـ بيروت ١٤٠٧هـ/ ١٩٨٧م.
- **هواتف الجِنَّان،** لابن أبي الدُّنيا (ت:٢٨١هـ)، تحقيق محمَّد الرَّغليّ، ط١: المكتب الإسـلاميّ ـ بيروت ١٤١٦هـ/ ١٩٩٥م.
- **الوافي بالوَفَيَات،** للصَّفَديّ (ت:٧٦٤هـ)، تحقيق أحمد الأرناؤوط وتركـي مـصطفى، ط: دار إحياء التُّراث العربيّ ـ بيروت ١٤٢٠هـ/ ٢٠٠٠م.
- **وصايا العلماء عند حضور الموت،** لابن زَبْر الرَّبَعيّ (ت:٣٧٩هـ)، تحقيق صلاح محمَّد الخيميّ وعبد القادر الأرناؤوط، ط١: دار ابن كَثير ـ دمشق ـ بيروت ١٤٠٦هـ/ ١٩٨٦م.
- **وَفَيَات الأعيان وأنباء أبناء الزَّمان،** لابن خَلِّكان (ت:٦٨١هـ)، تحقيق د. إحسان عبَّاس، ط: دار صادر ـ بيروت ١٩٩٤م.
- **وقعة صِفِّين،** لنصر بن مُزاحم (ت:٢١٢هـ)، تحقيق عبد السَّلام محمَّد هارون، ط٢: المُؤسَّسة العربيَّة الحديثة ـ مصر ١٣٨٢هـ/ ١٩٦٢م.

المُحْتَوى العامّ

تمهيد ..... أ ـ ب

نماذج من المخطوطات المُعْتَمَدَة في التَّحقيق ..... ت ـ ر

التَّراجم: الحجَّاج بن الحارث السَّهْميّ ـ حُزَيْب بن مسعود الكَلْبيّ ٥ ـ ٣٧٨

الفهارس العامَّة ..... ٣٧٩ ـ ٤٢٩

فهرس الآيات ..... ٣٨١ ـ ٣٨٢

فهرس أطراف الأحاديث النَّبويَّة ..... ٣٨٣ ـ ٣٨٦

أ ـ أطراف الأحاديث القوليَّة ..... ٣٨٣ ـ ٣٨٥

ب ـ أطراف الأحاديث الفعليَّة ..... ٣٨٥ ـ ٣٨٦

فهرس الأيَّام والوقائع والحروب والغَزَوات ٣٨٧

فهرس الأمثال ٣٨٨

فهرس الشِّعر ..... ٣٨٩ ـ ٣٩٢

فهرس الكتب الواردة في المتن ٣٩٣

فهرس التَّراجم ..... ٣٩٤ ـ ٣٩٧

فهرس المصادر والمراجع ..... ٣٩٨ ـ ٤٢٨

المُحْتَوى العامّ ٤٢٩

* * *